

الكتاب الجليل

المشهور بشرح ابن عقيل

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

- * قَالَ مُحَمَّدٌ هُوَ أَبِي مَالِكٍ * أَحْمَدُ رَبِّي اللَّهُ خَيْرَ مَالِكٍ *
 * مُصَلِّيَا عَلَى الرَّسُولِ الْمُصْطَفَى * وَاللَّهُ الْمُسْتَكْمِلِينَ الشُّرَفَا *
 * وَأَسْتَعِينُ اللَّهَ فِي الْفِيئَةِ * مَقَاصِدُ النَّحْوِ بِهَا مَحْوِيَةٌ *
 * تَقَرَّبُ الْأَقْصَى بِلَفْظِ مُوجِبٍ * وَتَبَسُّطُ الْبَدَلِ بِوَعْدِ مُنَاجِزٍ *
 * وَتَقْتَضِي رِضَى بِغَيْرِ سُخْطٍ * فَاتَّقَةَ الْفِيئَةَ أَبِي مُعْطٍ *
 * وَهُوَ بِسَبْقِ حَائِرٍ تَقْصِيلاً * مُسْتَوْجِبٌ قِنَاقِي الْجَمِيلَا *
 * وَاللَّهُ يَقْضِي بِبَهَاتٍ وَإِثْرَهُ * لِي وَرَأَى فِي دَرَجَاتِ الْآخِرَةِ *

الكَلَامُ وَمَا يَنْأَلُ مِنْهُ

- * كَلَامُنَا لَفْظٌ مُفِيدٌ كَأَسْتَقِمُ * وَأَسْمٌ وَفِعْلٌ ثُمَّ حَرْفٌ الْكَلِمُ *
 * وَاحِدُهُ كَلِمَةٌ وَالْقَوْلُ عَمْرٌ * وَكَلِمَةٌ بِهَا كَلَامٌ قَدْ يَوْمٌ *

الكَلَامُ الْمُصْطَلَحُ عَلَيْهِ عِنْدَ النُّحَاةِ عِبَارَةٌ عَنِ اللَّفْظِ الْمُفِيدِ فَائِدَةً بِحَسَنِ السُّكُوتِ عَلَيْهَا
 فَاللفظ جنس يشتمل الكَلَامَ والكَلِمَةَ والكَلِمَ ويشمل المهمل كديز والمستعمل كعبرو والمفيد
 أَخْرَجَ المَهْمَلُ وفائدة بحسن السكوت عليها أخرج الكلمة وبعض الكلم وهو ما تركب من
 ثلاث كلمات فأكثر ولم بحسن السكوت عليه نحو إن قام زيدٌ ولا يتركب الكَلَامُ إلا من

اسْمَيْنِ نَحْوَ زَيْدٌ قَائِمٌ او من فِعْلٍ وَاِسْمٍ كَقَامَ زَيْدٌ وَكَقَوْلِ الْمُصَنِّفِ اسْتَنْقَمَ فَإِنَّهُ كَلِمٌ مُرَكَّبٌ
من فِعْلٍ أَمْرٍ وَفَاعِلٍ مُسْتَتِرٍ وَالتَّقْدِيرُ اسْتَنْقَمَ أَنْتَ فَاسْتَنْقَمَى بِالمِثَالِ عَنِ أَنْ يَقُولَ فَائِدَةٌ بِحَسَنِ
السُّكُوتِ عَلَيْهَا فَكَأَنَّهُ قَالَ الكَلِمَةُ هُوَ اللفظُ المَعْبُودُ فَائِدَةٌ كَفَائِدَةِ اسْتَنْقَمَ وَأَمَّا قَالَ المصنّف
كَلِمَانَا لِيُعْلَمَ أَنَّ التعرّفَ إِنَّمَا هُوَ للكَلِمَةِ فِي اصطلاحِ النَحْوِيِّينَ لَا فِي اصطلاحِ اللُّغَوِيِّينَ وَهُوَ فِي
اللُّغَةِ اسْمٌ لِكُلِّ مَا يُتَكَلَّمُ بِهِ مُعْبَدًا كَانَ او غَيْرَ مُعْبَدٍ ، وَالكَلِمَةُ اسْمٌ جِنْسٌ وَاحِدَةٌ كَلِمَةٌ وَهِيَ
إِمَّا اسْمٌ وَإِمَّا فِعْلٌ وَإِمَّا حَرْفٌ لِأَنَّهَا إِن تَلَّتْ عَلَى مَعْنَى فِي نَفْسِهَا غَيْرَ مُقْتَرِنَةٍ بِرِمَانٍ فَهِيَ الاسْمُ
وَإِن اقترنت بِرِمَانٍ فَهِيَ الفِعْلُ وَإِن لَمْ تَدُلَّ عَلَى مَعْنَى فِي نَفْسِهَا بَدَلٌ فِي غَيْرِهَا فَهِيَ الحَرْفُ
فَالكَلِمَةُ مَا تَرَكَّبَ مِنْ ثَلَاثِ كَلِمَاتٍ فَأَكْثَرَ كَقَوْلِكَ إِن قَامَ زَيْدٌ ، وَالكَلِمَةُ هِيَ اللفظُ الموضوعُ
لِمَعْنَى مُفْرَدٍ فَقَوْلُنَا الموضوعُ لِمَعْنَى أَخْرَجَ المُهْمَلُ كَدِيرٍ وَقَوْلُنَا مُفْرَدٍ أَخْرَجَ الكَلِمَةَ فَإِنَّهُ موضوعُ
لِمَعْنَى غَيْرِ مُفْرَدٍ ، ثُمَّ نَكَرَ المصنّفُ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى أَنَّ القَوْلَ بَعْمَ الجَمِيعِ وَالْمُرَادُ أَنَّهُ يَقَعُ عَلَى
الكَلِمَةِ أَنَّهُ قَوْلٌ وَيَقَعُ أَيْضًا عَلَى الكَلِمَةِ وَالكَلِمَةُ أَنَّهُ قَوْلٌ وَرَعَمَ بَعْضُهُمْ أَنَّ الأَصْلَ اسْتِعْمَالُهُ فِي
المُفْرَدِ ، ثُمَّ نَكَرَ المصنّفُ أَنَّ الكَلِمَةَ قَدْ يُقْصَدُ بِهَا الكَلِمَةُ كَقَوْلِهِمْ فِي لَا إِلَهَ إِلاَّ اللهُ كَلِمَةٌ
الإِخْلَاصِ ، وَقَدْ يَجْتَمِعُ الكَلِمَةُ وَالكَلِمَةُ فِي الصِّدْقِ وَقَدْ يَنْفَرِدُ أَحَدُهُمَا فِيمِثَالِ اجْتِمَاعِهَا قَدْ
قَامَ زَيْدٌ فَإِنَّهُ كَلِمَةٌ لِإِفَادَتِهِ مَعْنَى يَحْسُنُ السُّكُوتُ عَلَيْهِ وَكَلِمَةٌ لِأَنَّهُ مُرَكَّبٌ مِنْ ثَلَاثِ
كَلِمَاتٍ وَمِثَالِ انْفِرَادِ الكَلِمِ إِن قَامَ زَيْدٌ وَمِثَالِ انْفِرَادِ الكَلِمِ زَيْدٌ قَائِمٌ ،

١. * بِالْجَبْرِ وَالتَّنْوِينِ وَالتَّوَادُّعِ وَالْأَلِّ * وَمُسْنَدِ لِلِاسْمِ تَمْيِيزٌ حَصَلَ *

نَكَرَ المصنّفُ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى فِي هَذَا البَيْتِ عِلَامَاتِ الاسْمِ ، فَمِنْهَا الجَرُّ وَهُوَ يَشْمَلُ الجَرَّ
بِالحَرْفِ وَالإِضَافَةِ وَالتَّبَعِيَّةِ نَحْوَ مَرَّتْ بِغُلَامٍ زَيْدٍ الفَاضِلِ فَالغلامُ مجرورٌ بِالحَرْفِ وَزَيْدٌ مجرورٌ
بِالإِضَافَةِ وَالفَاضِلِ مجرورٌ بِالتَّبَعِيَّةِ وَهُوَ أَشْمَلُ مِنْ قَوْلِ غَيْرِهِ بِحَرْفِ الجَرِّ لِأَنَّ هَذَا لَا يَتَنَاوَلُ الجَرَّ

بالإضافة ولا الجرّ بالتبعية ، ومنها التنوين وهو على أربعة أقسام تنوين التمكين وهو اللاحق للأسماء المعربة كزيد ورجل إلا جمع الموث السالم نحو مسلمات وإلا نحو جوار وغواش وسبأني حكهما وتنوين التنكير وهو اللاحق للأسماء المبنية فرقا بين معرفتها ونكرتها نحو مررت بسببويه وسببويه آخر وتنوين المقابلة وهو اللاحق لجمع الموث السالم نحو مسلمات فانه في مقابلة النون في جمع المذكر السالم كمسلمين وتنوين العوض وهو على ثلاثة أقسام عوض من جملة وهو الذي يلحق إذ عوضا عن جملة تكون بعدها كقوله تعالى وأنتم حينئذ تنظرون اى حين إذ بلغت الروح الحلقوم فحذف عنه وقسم يكون عوضا عن اسم وهو اللاحق لكل عوضا عما نضاف اليه نحو كل قائم اى كل انسان قائم فحذف انسان وأتى بالتنوين عوضا عنه وقسم يكون عوضا عن حرف وهو اللاحق لجوار وغواش ونحوهما رفعا وجرأ نحو هؤلاء جوار ومررت بجوار فحذف الياء وأتى بالتنوين عوضا عنها وتنوين التثنية وهو الذى يلحق للقوايى المطلقة بحرف صلة كقوله ،

* آتَيْتِ اللَّوْمَ هَانِئًا وَعَيْنَانِ * وَقَوْلِي أَنْ أَصَبْتُ لَقَدْ أَصَابَنِي *

فجىء بالتنوين بندا من ألف لأجل التثنية وكقوله

* أَرَفَ التَّرْحُلُ غَيْرَ أَنْ رَاہَنَا * لَمَّا تَرَلُ بِوَحَالِنَا وَكَانَ قَدِينِ *

والتنوين الغالى وأثبتته الألفش وهو الذى يلحق للقوايى المفيدة كقوله

* رِقَاتِمِ الْأَعْمَامِي خَارِي الْمُخْتَرِقِينَ * وَظَاهِرُ كَلَامِ الْمُصَنَّفِ أَنَّ التَّنْوِينَ كُلَّهُ مِنْ خَوَاصِ

الاسم وليس كذلك بل الذى يختص به الاسم أتما هو تنوين التمكين والتنكير والمقابلة

والعوض وأما تنوين التثنية والغالى فيكونان في الاسم والفعل والحرف ، ومن خواص الاسم

الْبِدَاءِ نَحْوُ يَا زَيْدُ وَالْأَلْفِ وَاللَّامِ نَحْوُ الرَّجُلِ وَالْإِسْنَادِ إِلَيْهِ نَحْوُ زَيْدٌ قَائِمٌ ، فَمَعْنَى الْبَيْتِ حَصَلَ لِلْاسْمِ تَمْيِيزٌ عَنِ الْفِعْلِ وَالْحَرْفِ بِالْجَرِّ وَالتَّنْوِينِ وَالْبِدَاءِ وَالْأَلْفِ وَاللَّامِ وَالْإِسْنَادِ إِلَيْهِ أَيْ الْإِخْبَارِ عَنْهُ وَاسْتَعْمَلَ الْمُصَنَّفُ أَلَّ مَكَانَ الْأَلْفِ وَاللَّامِ وَقَدْ وَقَعَ ذَلِكَ فِي عِبَارَةٍ بَعْضُ الْمُتَقَدِّمِينَ وَهُوَ الْخَلِيلُ وَاسْتَعْمَلَ الْمُصَنَّفُ مُسْتَدًا مَكَانَ الْإِسْنَادِ ،

* بِنَاءُ فَعَلْتُ وَأَتَتْ وَبِأَفْعَلِي * وَنَوْنُ أَقْبَلْتَنُ فِعْلٌ يَنْجَلِي *

ثم ذكر المصنف أن الفعل يمتاز عن الاسم والحرف ببناء فعلت والمرأى بها تاء الفاعل وهي المضمومة للمتكلم نحو فعلتُ والمفتوحة للمخاطب نحو تباركتُ والكسورة للمخاطبة نحو فعلتِ ويمتاز أيضا ببناء أتت والمرأى بها تاء التأنيث الساكنة نحو نعمتِ وبشئتِ فأحتمزنا بالساكنة عن اللاحقة للأسماء فإنها تكون منحركة بحركة الأعراب نحو هذه مسلمة ورأيت مسلمة ومهرت بمسلمة ومن اللاحقة للحرف نحو لات ورهبت وثممت وأما تسكينها مع رُبْ وثُمَّ فقليل نحو رهبت وثممت ويمتاز أيضا ببناء أفعل والمرأى بها ياء الفاعلة وتلحق فعل الأمر نحو أضرب والفعل المضارع نحو تضربين ولا تلحق الماضي وإنما قال المصنف يا أفعل ولم يقل ياء الضمير لأن هذه تدخل فيها ياء التنكير وهي لا تختص بالفعل بل تكون فيه نحو أكرمته وفي الاسم نحو غلامي وفي الحرف نحو آتي بخلاف ياء انفعلي فإن المراد بها ياء الفاعلة على ما تقدم وهي لا تكون إلا في الفعل ومما يميز الفعل نون أقبلتن والمرأى بها نون التوكيد خفيفة كانت أو ثقيلة فالخفيفة نحو قوله تعالى كَسَفَعَا بِالنَّاصِيَةِ وَالثقيلة نحو قوله لَنُخْرِجَنَّكَ يَا شُعَيْبُ ، فمعنى البيت ينجلي الفعل ببناء الفاعل وتاء التأنيث الساكنة وياه الفاعلة ونون التوكيد ،

* سِوَاهُمَا الْحَرْفُ كَهَذَا فِي وَثَمَ * فِعْلٌ مُضَارِعٌ هَلَى لَمْ كَيْشَمَ *

* وَمَاضِي الْأَفْعَالِ بِالتَّامِ مَوْسَمَ * بِالنُّونِ فِعْلُ الْأَمْرِ إِنْ أَمَرْتَهُمْ *

بُشِيرِ إِلَى أَنَّ الْحَرْفَ يَمْتَنِزُ عَنِ الْأَسْمِ وَالْفِعْلِ بِخُلُوعِهِ مِنْ عِلَامَاتِ الْأَسْمَاءِ وَعِلَامَاتِ الْأَفْعَالِ ثُمَّ
مِثْلُ هَذَا فِي وَثَمَ مِنْهَا عَلَى أَنَّ الْحَرْفَ يَنْقَسِمُ إِلَى قِسْمَيْنِ مُخْتَصِّ وَغَيْرِ مُخْتَصِّ فَأَشَارَ بِهَذَا إِلَى
غَيْرِ الْمُخْتَصِّ وَهُوَ الَّذِي يَدْخُلُ عَلَى الْأَسْمَاءِ وَالْأَفْعَالِ نَحْوَ هَلَى وَهَذَا قَائِمٌ وَهَذَا قَائِمٌ وَأَشَارَ
بِهَذَا إِلَى الْمُخْتَصِّ وَهُوَ قِسْمَانِ مُخْتَصِّ بِالْأَسْمَاءِ كَهَلَى نَحْوَ زَيْدٌ فِي الدَّارِ وَمُخْتَصِّ بِالْأَفْعَالِ
كَلَمْ نَحْوَ لَمْ يَقُمْ زَيْدٌ ثُمَّ شَرَعَ فِي تَبْيِينِ أَنَّ الْفِعْلَ يَنْقَسِمُ إِلَى مَاضٍ وَمُضَارِعٍ وَأَمْرٍ فَجَعَلَ عِلَامَةَ
الْمُضَارِعِ حِفَّةَ دُخُولِ لَمْ عَلَيْهِ كَقَوْلِكَ فِي يَشَمُ لَمْ يَشَمَ فِي يَضْرِبُ لَمْ يَضْرِبْ وَالْيَهُ أَشَارَ بِقَوْلِهِ
فِعْلٌ مُضَارِعٌ بَلَى لَمْ كَيْشَمَ ثُمَّ أَشَارَ إِلَى مَا يَمَيِّرُ الْمَاضِي بِهِ بِقَوْلِهِ وَمَاضِي الْأَفْعَالِ بِالتَّامِ مَوْسَمَ أَي مَيِّزُ
مَاضِي الْأَفْعَالِ بِالتَّامِ وَالْمُرَادُ بِهَا تَاءُ الْفَاعِلِ وَتَاءُ التَّائِبِثِ السَّاكِنَةُ وَكُلُّ مِنْهُمَا لَا يَدْخُلُ
إِلَّا عَلَى مَاضِي الْفِعْلِ نَحْوَ تَبَارَكْتَ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ وَنَعَمْتَ الْمَرْأَةُ هِنْدٌ وَبَسَّتِ الْمَرْأَةُ
نَهْدٌ ثُمَّ ذَكَرَ فِي بَقِيَّةِ الْبَيْتِ أَنَّ عِلَامَةَ فِعْلِ الْأَمْرِ قَبُولُ نُونِ التَّوَكِيدِ وَالدَّلَالَةُ عَلَى الْأَمْرِ
بِصِيغَتِهِ نَحْوَ أَضْرِبْ وَأَخْرَجْنِ فَإِنْ دَلَّتِ الْكَلِمَةُ عَلَى أَمْرٍ وَلَمْ تَقْبَلْ نُونَ التَّوَكِيدِ فَهِيَ اسْمٌ فِعْلٌ
وَالْيَ ذَلِكَ أَشَارَ بِقَوْلِهِ

* وَالْأَمْرُ إِنْ لَمْ يَأْكُلْ لِلنُّونِ فَحَلٌ * فِيهِ هُوَ اسْمٌ نَحْوَ صَمَةٍ وَخَيْهَلٌ *

فَصَمَةٌ وَخَيْهَلٌ اسْمَانِ وَإِنْ دَلَّتْ عَلَى الْأَمْرِ لَعَدَمِ قَبُولِهَا نُونَ التَّوَكِيدِ فَلَا تَقُولُ صَهْمٌ وَلَا خَيْهَلَانِ
وَإِنْ كَانَتْ مِنْهُ بِمَعْنَى اسْكُنْ وَخَيْهَلٌ بِمَعْنَى أَقْبَلْ فَالْفَارِقُ بَيْنَهُمَا قَبُولُ نُونِ التَّوَكِيدِ
وَعَدَمُهُ نَحْوَ اسْكُنْ وَأَقْبَلْ وَلَا يَجُوزُ ذَلِكَ فِي صَمَةٍ وَخَيْهَلٍ ،

المُعْرَبُ وَالْمَبْنِيُّ

١٥ * وَالاسْمُ مِنْهُ مُعْرَبٌ وَمَبْنِيٌّ * لِشَبْهِهِ مِنَ الْحُرُوفِ مُدْبِيٌّ *

يشير الى أن الاسم ينقسم الى قسمين أحدهما المُعْرَبُ وهو ما سَلِمَ من شَبْهِ الحَرْفِ والثاني المَبْنِيُّ وهو ما أَشْبَهَ الحَرْفَ وهو المعنى بقوله لشبهه من الحروف مدبى أى لشبهه مقرب من الحروف فعلة البناء منحصرة عند المصنف رحمه الله تعالى فى شبه الحرف ثم نوع المصنف وجوه الشبه فى البيتين اللذين بعد هذا البيت وهذا قريب من مذهب ابى على الفارسى حيث جعل البناء منحصرا فى شبه الحرف او ما تضمن معناه وقد نص سيبويه رحمه الله على أن علة البناء كلها ترجع الى شبه الحرف وممن ذكره ابن ابي الربيع ،

* كَالشَّبْهِ الوَضِيعِي فِي اَسْمَى جَنَّتْنَا * وَالْبَعْدِي فِي مَتَى وَفِي هُنَا *

* وَكَيْبَابِيَةِ هِنَ الْعَمَلِ بِهَا * تَسَائِرٍ وَكَأَقْتِنَارٍ أُصْلَا *

ذكر فى هذين البيتين وجوه شبه الاسم بالحرف فى اربعة مواضع فالأول شبهه له فى الوضع كأن يكون الاسم موضوعا على حرف كالتاء فى صرِيتْ او على حرفين كنا فى أَكْرَمْنَا والى ذلك اشارة بقوله فى اسمى جتتنا فالتاء فى جتتنا اسم لانه فاهل وهو مبني لانه أشبه الحرف فى الوضع فى كونه على حرف واحد وكذلك نأ اسم لانه مفعول وهو مبني لشبهه بالحرف فى الوضع فى كونه على حرفين والثانى شبه الاسم له فى المعنى وهو قسمان أحدهما ما أشبه حروفا موجودة والثانى ما اشبه حروفا غير موجودة فمثال الأول متى فأنها مبنية لشبهها الحرف فى المعنى فأنها تستعمل للاستفهام نحو متى تقوم وللشرط نحو متى تقوم أقم وفى الحالتين هى مشبهة لحرف موجود لأنها فى الاستفهام كالهزمة وفى الشرط كأن ومثال الثانى هنا فأنها

مبنية لشبهها حرفا كان ينبغي أن يوضع فلم يوضع وذلك لأن الإشارة معني من المعاني
فحفظها أن يوضع لها حرف يدل عليها كما وضعوا للنفي ما وللنهي لا وللمتني لئمت وللترجي
لعدل ونحو ذلك فبنيت أسماء الإشارة لشبهها في المعنى حرفا مقدرا والثالث شبهه له في
النيابة عن الفعل وعدم التأثر بالعامل وذلك كأسماء الأفعال نحو ذراك زيدًا فذراك مبنية
لشبهه بالحرف في كونه يعمل ولا يعمل فيه غيره كما أن الحرف كذلك وأختز بقوله بلا
تأثر عما ناب عن الفعل وهو متأثر بالعامل نحو ضربًا زيدًا فإنه نائب مناب إضرِبَ وليس
بمبني لتأثره بالعامل كونه منصوب بالفعل المحذوف بخلاف ذراك فإنه وإن كان نائبًا عن
أذرك فليس متأثرًا بالعامل وحاصل ما ذكره المصنف أن المصدر الموضوع الموضوع موضع الفعل
وأسماء الأفعال أشتركا في النيابة مناب الفعل لكن المصدر متأثر بالعامل فأعرب لعدم مشابهته
الحرف وأسماء الأفعال غير متأثرة بالعامل فبنيت لمشابهتها للحرف في أنها نائبة عن الفعل
وغير متأثرة وهذا الذي ذكره المصنف مبني على أن أسماء الأفعال لا تحذف لها من الإعراب
والمسئلة خلافة وسند ذكر ذلك في باب أسماء الأفعال والرابع شبه الحرف في الانتقار اللازم
واليه أشار بقوله واقتنار أصلا وذلك بالأسماء الموصولة نحو الذي فإنها مفتقرة في سائر أحوالها
إلى الصلة فأشبهت الحرف في ملازمة الانتقار فبنيت وحاصل البيتين أن البناء يكون في
سنة اجواب المضمرات وأسماء الشرط وأسماء الاستفهام وأسماء الإشارة وأسماء الأفعال والأسماء
الموصولة

* ومُعَرَّبُ الْأَسْمَاءِ مَا قَدْ سَلِمَا * مِنْ شَبَهِ الْحَرْفِ كَارِضٍ وَسِمَا *

يريد أن المعرب خلاف المبني وقد تقدم أن المبني ما أشبه الحرف فالمعرب ما لم يشبه الحرف
وينقسم إلى صحيح وهو ما ليس آخره حرف هلته كَارِضٍ وإلى معتدل وهو ما آخره حرف هلته كَسِمَا

وَسُمَّا لُغَةً فِي الْأَسْمَاءِ وَفِيهِ سِتُّ لُغَاتٍ أَسْمَرُ بِضَمِّ الِهِمُوزِ وَكَسْرِهَا رَسْمٌ بِضَمِّ السَّيْنِ وَكَسْرِهَا
 وَسُمَّا بِضَمِّ السَّيْنِ وَكَسْرِهَا أَيْضًا وَيُنْقَسَمُ الْعَرَبُ أَيْضًا إِلَى مَتَمَكِّنٍ أَمَكَّنَ وَهُوَ الْمُنْصَرِفُ كَرَبِيدٍ
 وَحَمِيرٍ وَإِلَى مَعْتَمِكِنٍ غَيْرِ أَمَكَّنَ وَهُوَ غَيْرُ الْمُنْصَرِفِ نَحْوُ أَحْمَدَ وَمَسَاجِدَ فَغَيْرُ الْمَتَمَكِّنِ هُوَ الْمَبْتِئُ
 وَالْمَتَمَكِّنُ هُوَ الْعَرَبُ وَهُوَ قِسْمَانِ مَتَمَكَّنَ أَمَكَّنَ وَمَتَمَكَّنَ غَيْرُ أَمَكَّنَ .

* وَفِعْلٌ أَمَرٌ وَمُضِيٌّ بُدِيَا * وَأَهْرَهُوْا مُضَارِعًا إِنْ قَرِيْبًا *

٢. * مِنْ نَوْنٍ تَوْكِيْدٍ مُبَاشِرٍ وَمِنْ * نَوْنٍ إِيْثَاتٍ كَثِيْرَةٍ مِّنْ لُّغَتِيْنِ *

لَمَّا فَرَّغَ مِنْ بَيَانِ الْعَرَبِ وَالْمَبْتِئِ مِنَ الْأَسْمَاءِ شَرَّحَ فِي بَيَانِ الْعَرَبِ وَالْمَبْتِئِ مِنَ الْأَفْعَالِ وَمَذْهَبُ
 الْبَصْرِيَّيْنِ أَنَّ الْإِعْرَابَ أَصْلٌ فِي الْأَسْمَاءِ فَرَعٌ فِي الْأَفْعَالِ فَالْأَصْلُ فِي الْفِعْلِ الْبِنَاءُ هُنْدَهُمْ وَذَهَبَ
 الْكُوفِيُّونَ إِلَى أَنَّ الْإِعْرَابَ أَصْلٌ فِي الْأَسْمَاءِ وَفِي الْأَفْعَالِ وَالْأَرْكَانُ هُوَ الصَّحِيْحُ وَقَوْلُ ضِيَاءِ الدِّهْنِ
 ابْنِ الْعِلْجِ فِي الْبَسِيْطِ أَنَّ بَعْضَ الدَّكْوِيَّيْنِ ذَهَبَ إِلَى أَنَّ الْإِعْرَابَ أَصْلٌ فِي الْأَفْعَالِ فَرَعٌ فِي الْأَسْمَاءِ
 وَالْمَبْتِئُ مِنَ الْأَفْعَالِ ضَرْبَانِ أَحَدُهُمَا مَا أَنْفَقَ عَلَى بِنَائِهِ وَهُوَ الْمَاضِي وَهُوَ مَبْتِئٌ عَلَى الْفَتْحِ نَحْوُ
 ضَرَبَ وَأَنْطَلَقَ مَا لَمْ يَتَّصِلْ بِهِ وَأَوْجَمَ فَيُضْمُّ أَوْ ضَمِيرٌ رَفَعٌ مَخْرَجٌ فَيَسْكُنُ وَالثَّانِي مَا اخْتَلَفَ
 فِي بِنَائِهِ وَالرَّاجِحُ أَنَّهُ مَبْتِئٌ وَهُوَ فِعْلٌ الْأَمْرُ نَحْوُ اضْرِبْ وَهُوَ مَبْتِئٌ عِنْدَ الْبَصْرِيَّيْنِ وَعَرَبٌ عِنْدَ
 الْكُوفِيَّيْنِ وَالْعَرَبُ مِنَ الْأَفْعَالِ هُوَ الْمُضَارِعُ وَلَا يُعْرَبُ إِلَّا إِذَا لَمْ يَتَّصِلْ بِهِ نَوْنُ التَّوَكِّيْدِ أَوْ
 نَوْنُ الْإِيْثَاتِ مِثْلُ نَوْنِ التَّوَكِّيْدِ الْمُبَاشِرِ هَلْ تَضْرِبُنَّ وَالْفِعْلُ مَعَهَا مَبْتِئٌ عَلَى الْفَتْحِ وَلَا فَرْقَ
 فِي ذَلِكَ بَيْنَ الْمُضْمِيَّةِ وَالْمُثْقَلَةِ فَإِنَّ لَمْ يَتَّصِلْ بِهِ لَمْ يَبْنِ وَذَلِكَ كَمَا إِذَا فَصَّلَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهَا أَلِفٌ
 لِّغَتِيْنِ نَحْوُ هَلْ تَضْرِبَانِ وَأَصْلُهُ هَلْ تَضْرِبَانِي فَاجْتَمَعَتْ ثَلَاثُ نَوْنَاتٍ لِحْدَفَتِ الْأُولَى وَفِي نَوْنِ
 الرَّفْعِ كَرَاهَةٌ تَوَلَّى الْأَمْثَالَ قَصَارَ هَلْ تَضْرِبَانِ وَكَذَلِكَ يُعْرَبُ الْفِعْلُ الْمُضَارِعُ إِذَا فَصَّلَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ

نون التوكيد أو جمع أو به مخاطبة نحو هل تَضْرِبْنَ يا زيدون وهل تَضْرِبِينَ يا هند وأصل
تَضْرِبْنَ تَضْرِبُونَنَّ فَاحْدِثْتِ النون الأولى لتوالي الأمثال كما سبق فصار تَضْرِبُونَ فَحَدِثْتِ
الرأو لالتقاء الساكنين فصار تَضْرِبْنَ وكذلك تَضْرِبِينَ أصله تَضْرِبِينَ ففعل به ما فعل بتَضْرِبُونَنَّ
وهذا هو المراد بقوله وأعرّبوا مضارعا إن عربيا من نون توكيد مباشر فشرط في إعرابه أن
يعرف من ذلك ومفهومه أنه إذا لم يعرف منه يكون مبنيا فعلم أن مذهبه أن الفعل المضارع
لا يبنى إلا إذا باشرته نون التوكيد نحو هل تَضْرِبْنَ يا زيد فإن لم تباشره أعرّب وهذا هو
مذهب الجمهور ونهب الأَخْفَشُ إلى أنه مبنى مع نون التوكيد سواء اتصلت به نون
التوكيد أو لم تتصل ونقل عن بعضهم أنه معرب وإن اتصلت به نون التوكيد ومثال
ما اتصلت به نون الإناث الهندات يَضْرِبْنَ والفعل معها مبنى على السكون ونقل المصنف
رحمة الله في بعض كتبه أنه لا خلاف في بناء الفعل المضارع مع نون الإناث وليس كذلك بل
اختلاف موجود ومن نقله الأُستاذ أبو الحسن ابن عصفور في شرحه للإيضاح ،

* وَكُلُّ حَرْفٍ مُسْتَحِقٌّ لِنَا * وَالْأَصْلُ فِي الْمَبْنِيِّ أَنْ يُسْكِنَا *

* وَمِنْهُ ذُو فَتْحٍ وَذُو كَسْرٍ وَصَمٌّ * كَأَنَّ أَمْسِي حَيْثُ وَالسَّائِكِينَ كَمْ *

الحروف كلها مبنية إذ لا يعتدورها ما تفتقر في دلالتها عليه إلى إعراب نحو أخذت من الدراهم
فالتبعيض مستفاد من لفظ من بدون الإعراب والأصل في البناء أن يكون على السكون
لأنه أخف من الحركة ولا يحرك المبنى إلا لسبب كالتخلص من التقاء الساكنين وقد
تكون الحركة فاتحة كآمن وقام وإن وقد تكون كسرة كأمس وجبر وقد تكون ضمة كحيث
وهو اسم ومنذ وهو حرف وأما السكون فدحو كمر وإحرب وأجل وهلم مما نقلنا به أن

البناء على الكسر والنصب لا يكون في الفعل بل في الاسم والحرف وأن البناء على الفتح والسكون
يكون في الاسم والفعل والحرف ،

* وَالرَّفْعُ وَالنَّصْبُ أَجْعَلَنَّ إِهْرَابًا * لِأَسْمِ وَفِعْلٍ نَحَوْنَنَّ أَهَابًا *

* وَالْأَسْمُ قَدْ خُصَّصَ بِالْجَزْرِ كَمَا * قَدْ خُصَّصَ الْفِعْلُ بِأَنَّ يَنْجَرِمَا *

* فَارْفَعْ بِيْضَهُمْ وَأَنْصِبَنَّ فَتَحًا وَجُرْ * كَسْرًا كَذِكْرُ اللَّهِ عَبْدَهُ بِسُرْ *

٢٥

* وَأَجْرِمَ بِتَسْكِينٍ وَغَيْرِ مَا نُكِرَ * تَنَوَّبُ نَحْوَ جَا أَخُو بَيْ نَمِرْ *

أولئك الأعراب أربعة الرفع والنصب والجر والجزم فأما الرفع والنصب فيشتركا فيهما الأسماء
والأفعال نحو زيد يقوم وإن زيدا لن يقوم وأما الجر فيختص بالأسماء نحو يزيد وأما الجزم
فيختص بالأفعال نحو لم يضرب والرفع يكون بالضمة والنصب يكون بالفتحة والجر يكون
بالكسرة والجزم يكون بالسكون وما عدا ذلك يكون نائبا عنه كما نابت الواو عن الضمة
في أخو والياء عن الكسرة في بني من قوله جا أخو بني نمر وسيذكر بعد هذا مواضع النيابة ،

* وَأَرْفَعُ هَوَارٍ وَأَنْصِبَنَّ بِالْأَلْفِ * وَأَجْرُ بِيَاءِ مَا مِنْ الْأَسْمَاءِ أَصِفْ *

شرع في بيان ما يقرب بالنيابة كما سبق ذكره والمراد بالأسماء التي سيصفها الأسماء الستة
وهي أَبٌ وَأَبٌ وَحَمٌّ وَفَنٌ وَفَوْهٌ وَذُرٌّ مَا لِي فَهَذِهِ تُرْفَعُ بِالْوَاوِ نَحْوَ جَاءَ أَبُو زَيْدٍ وَتُنْصَبُ بِالْأَلْفِ نَحْوَ
رَأَيْتُ أَبَاهُ وَتَجْرُ بِالْيَاءِ نَحْوَ مَرَّتْ بِأَبِيهِ وَالْمَشْهُورُ أَنَّهَا مُعْرَبَةٌ بِالْحُرُوفِ فَالْوَاوُ نَائِبَةٌ عَنِ الضَّمَّةِ
وَالْأَلْفُ نَائِبَةٌ عَنِ الْفَتْحَةِ وَالْيَاءُ نَائِبَةٌ عَنِ الْكَسْرِ وَهَذَا هُوَ الَّذِي أَشَارَ إِلَيْهِ الْمُصَنِّفُ بِقَوْلِهِ
وَأَرْفَعُ هَوَارٍ إِلَى آخِرِ الْبَيْتِ وَالصَّحِيحُ أَنَّهَا مُعْرَبَةٌ بِحَرَكَاتٍ مُقَدَّرَةٍ عَلَى الْوَاوِ وَالْأَلْفِ وَالْيَاءِ

فالرفع بصيغة مقدرية على الوار والنصب بفتحة مقدرية على الألف والجاء بكسرة مقدرية على الياء
فعلى هذا المذهب الصحيح لم ينب شئ عن شئ مما سبق ذكره ،

* من ذاك ذو إن فحبة أبانا * * والفم حيث الميم منه بانا *

أى من الأسماء التي ترفع بالوار وتنصب بالألف وتجر بالياء ذو وفم ولكن بشرط في ذو أن
تكون بمعنى صاحب نحو جاعلى ذو مال أى صاحب مال وهو المراد بقوله إن حبة أبانا أى
إن أقم حبة وأحترز بذلك عن ذو الطائفة فأنها لا تفهم حبة بل هى بمعنى الذى فلا
تكون مثل ذى بمعنى صاحب بل تكون مبنية وآخرها الواو رفعا ونصبا وجرأ نحو جاعلى ذو
قام ورأيت ذو قام ومررت بذاو قام ومنه قوله

* فاما كرام مومنون لقيتهم * . فحسنى من لو عندكم ما كفانيها *

وكذلك بشرط في إعراب الفم بهذه الأحرف زوال الميم منه نحو هذا ذوه ورأيت فاه ونظرت
الى فيه واليه اشارة بقوله والفم حيث الميم منه بانا أى انفصلت منه الميم أى زالت منه فإن
لم تزل منه أعرب بالحركات نحو هذا فم ورأيت فم ونظرت الى فم ،

* أب أخ حم كذالك وهن * والنقص فى هذا الأخير أحسن *

٣. * وفى أب وتاليته يندر * وقصرها من تقصير أشهر *

بمعنى أن أباً وأخاً وحماً تجرى مجرى ذو وفم اللذين سبق ذكرهما فترفع بالوار وتنصب
بالألف وتجر بالياء نحو هذا أهوه وأخوه وحموها ورأيت إياه وأخاه وحمها ومررت بأبيه
وأخيه وحميها وهذه هى اللغة المشهورة فى هذه الثلاثة وسيذكر للمصنف فى هذه الثلاثة
لغتين أخريين وأما هن فالصحيح فيه أن يعرب بالحركات الظاهرة على العون ولا يكون

في آخره حرف علة نحو هذا فن زيد ورأيت فن زيد وممرت بهن زيد واليه اشر بقولسه والنقص في هذا الأخير احسن اى النقص في فن احسن من الإتمام والإتمام جائر لكنه قليل جدًا نحو هذا فنوه ورأيت فنوه ونظرت الى فنيه وأنكر القراء جواز إتمامه وهو محجوج بحكاية سيبويه الإتمام عن العرب ومن حفظ حجة على من لم يحفظ وأشار للمصنف بقوله وفي أب وتاليبه يندر الى آخر البيت الى اللغتين الباقيتين في أب وتاليبه وفي أبح وحم فاخذى اللغتين النقص وهو حذف الواو والألف والياء والأعراب بالمحركات الظاهرة على الباء والحاء والميم نحو هذا أبه وأخه وتما ورأيت أبه وأخه وتما وممرت بأبه وأخيه وتما وعليه قوله

* بأبه أتندى عدى في الترم * ومن يشابه أبه فما ظلم *

وهذه اللغة نادرة في أب وتاليبه ولهذا قال وفي أب وتاليبه يندر اى يندر النقص واللغة الأخرى في أب وتاليبه أن تكون بالألف رفعًا ونصبًا وجرًا نحو هذا أباه وأخاه وتماها ورأيت أباه وأخاه وتماها وممرت بأباه وأخاه وتماها وعليه قول الشاعر

* إن أباه وأبا أباه * قد بلغا في المجد غايتها *

فعلامة الرفع والنصب والجر حركة مقدرة على الألف كما تقرر في المقصور وهذه اللغة أشهر من النقص وحاصل ما ذكر أن في أب وأخ وحيم ثلاث لغات أشهرها أن تكون بالواو والألف والياء والثانية أن تكون بالألف مطلقًا والثالثة أن تحذف منها الأحرف الثلاثة وهذا نادر وأن في فن لغتين أحدهما النقص وهو الأشهر والثانية الإتمام وهو قليل ،

* بشرط ذى الأعراب أن يضمن لا * لليا كجا أخو أيبك ذى اعتلا *

نكر المحوون لأعراب هذه الأسماء بالحروف شروطًا أربعة أحدها أن تكون مضافة وأحترز

بذلك من أن لا تُصافَ فاتها حينئذٍ تُعَرَّبُ بالحركات الظاهرة نحو هذا أَبٌ زُرَيْتٌ أَبًا وممرت
 بآبِ الثاني أن تُصافَ الى غير ياء المتكلم نحو هذا أَبُو زَيْدٍ وَأَخُوهُ وَجُوهُ فَإِنْ أُضِيفَتْ الى ياء
 المتكلم أُعْرِبَتْ بحركات مقدّرة نحو هذا أُنَى وَرَأَيْتُ أُنَى وممرتُ بِأُنَى ولم تُعَرَّبْ بهذه الحروف
 وسيأتي ذكر ما تُعَرَّبُ به حينئذٍ الثالث أن تكون مكبّرةً وأختزُرُ بذلك من أن تكون
 مصغّرةً فاتها حينئذٍ تُعَرَّبُ بالحركات الظاهرة نحو هذا أُنَى زَيْدٍ وَنُؤَى مَالٍ وَرَأَيْتُ أُنَى زَيْدٍ
 وَنُؤَى مَالٍ وممرتُ بِأُنَى زَيْدٍ وَنُؤَى مَالٍ الرابع أن تكون مُفَرَّدةً وأختزُرُ بذلك من أن تكون
 مجموعةً او مثناةً فإن كانت مجموعةً أُعْرِبَتْ بالحركات الظاهرة نحو قولاه أَبَاهُ الرَّيْذِيْنَ
 وَرَأَيْتُ أَبَاهُمْ وممرتُ بِأَبَائِهِمْ وَإِنْ كَانَتْ مِثْنَةً أُعْرِبَتْ إِعْرَابَ الْمُثْنَى بِالْأَلْفِ رَفْعًا وَبِالْيَاءِ جَرًّا
 وَلِصَبَابٍ نَحْوَ هَذَا أَبُو زَيْدٍ وَرَأَيْتُ أَبَوَيْهِ وَمَمْرُتُ بِأَبَوَيْهِ وَلَمْ يَذْكَرِ الْمُصَنِّفُ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى
 مِنْ هَذِهِ الْأَرْبَعَةِ سِوَى الشَّرْطَيْنِ الْأَوَّلَيْنِ ثُمَّ إِشَارَ إِلَيْهِمَا بِقَوْلِهِ وَشَرَطُ ذَا الْأِعْرَابِ أَنْ يَضَعْنَ لَا
 لِيَا أَى شَرَطُ إِعْرَابِ هَذِهِ الْأَسْمَاءِ بِالْحُرُوفِ أَنْ تُصَافَ إِلَى غَيْرِ يَاءِ الْمُتَكَلِّمِ فَعَلِمَ مِنْ هَذَا أَنَّهُ لَا
 بُدَّ مِنْ إِضَافَتِهَا وَأَنَّهُ لَا بُدَّ أَنْ تَكُونَ إِلَى غَيْرِ يَاءِ الْمُتَكَلِّمِ وَبِمَكْنِ أَنْ يَفْهَمَ الشَّرْطَانِ الْآخِرَانِ
 مِنْ كَلَامِهِ وَذَلِكَ أَنَّ الصَّمِيرَ فِي قَوْلِهِ يَضَعْنَ رَاجِعٌ إِلَى الْأَسْمَاءِ الَّتِي سَبَقَ ذِكْرُهَا وَهُوَ لَمْ
 يَذْكَرْهَا إِلَّا مُفَرَّدةً مَكبّرةً فَكَانَتْ قَالُ وَشَرَطُ ذَا الْأِعْرَابِ أَنْ يَضَافَ أَبٌ وَأَخُوهُ الْمَذْكُورَةُ إِلَى
 غَيْرِ يَاءِ الْمُتَكَلِّمِ ، وَأَعْلَمَ أَنْ لَوْ لَا تَسْتَعْبَلُ إِلَّا مُضَافَةً وَلَا تُصَافُ إِلَى مُضَمَّرٍ بَلْ إِلَى اسْمٍ جِنْسٍ
 ظَاهِرٍ غَيْرِ صِفَةٍ نَحْوَ جَاعِلِي لَوْ مَالٍ فَلَا يَجُوزُ جَاعِلِي لَوْ قَائِمٌ ،

* بِالْأَلْفِ أَرْبَعُ الْمُثْنَى وَكِلَا * إِذَا بِمُضَمَّرٍ مُضَافًا وَصِلَا *

* كِلْتَا كَذَاكَ أَقْسَانِي وَأَقْسَانِي * كَاتِبَيْنِ وَأَبْنَتَيْنِ يَجْرِيَانِ *

* وَتَخْلَفُ أَلْيَا فِي جَمِيعِهَا الْأَلِفُ * جَرًّا وَنَصْبًا بَعْدَ فَتْحِ قَدِ أَلِفٍ *

ذَكَرَ الْمُصَنِّفُ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى أَنَّ مِمَّا يَنْوِبُ فِيهِ الْحُرُوفُ عَنِ الْحَرَكَاتِ الْأَسْمَاءُ السِّتَّةُ وَقَدْ تَقَدَّمَ الْكَلَامُ عَلَيْهَا ثُمَّ ذَكَرَ الْمُثَنَّى وَهُوَ مِمَّا يُعْرَبُ بِالْحُرُوفِ وَحَدُّهُ لَفْظُ دَالٌّ عَلَى اثْنَيْنِ بِرِهَادَةٍ فِي آخِرِهِ صَالِحٌ لِلتَّجْرِيدِ وَعَظِيفٌ مِثْلُهُ عَلَيْهِ فَيَدْخُلُ فِي قَوْلِنَا دَالٌّ عَلَى اثْنَيْنِ الْمُثَنَّى نَحْوُ الرُّيْدَانِ وَالْأَلْفَاظِ الْمَوْضُوعَةُ لِاثْنَيْنِ نَحْوُ شَفْعٍ وَخَرَجَ بِقَوْلِنَا بِرِهَادَةٍ نَحْوُ شَفْعٍ وَخَرَجَ بِقَوْلِنَا صَالِحٌ لِلتَّجْرِيدِ نَحْوُ اثْنَانِ فَإِنَّهُ لَا يَصْلُحُ لِإِسْقَاطِ رِهَادَتِهِ مِنْهُ فَلَا تَقُولُ إِثْنٌ وَخَرَجَ بِقَوْلِنَا وَهَظَفٌ مِثْلُهُ مَا صَلَحَ لِلتَّجْرِيدِ وَهَظِيفٌ غَيْرُهُ عَلَيْهِ كَالْقَمَرَيْنِ فَإِنَّهُ صَالِحٌ لِلتَّجْرِيدِ فَتَقُولُ قَمْرٌ وَلَكِنْ يُعْظَفُ عَلَيْهِ مُغَايِرَةٌ لَا مِثْلُهُ نَحْوُ قَمْرٍ وَشَمْسٌ وَهُوَ الْمَقْصُودُ بِقَوْلِهِمُ الْقَمَرَيْنِ وَأَشَارَ الْمُصَنِّفُ بِقَوْلِهِ بِالْأَلِفِ أَرْفَعَ الْمُثَنَّى وَكَلَا إِلَى أَنَّ الْمُثَنَّى يَرْفَعُ بِالْأَلِفِ وَكَذَلِكَ شَبَّهَ الْمُثَنَّى وَهُوَ كُلُّ مَا لَا يَصْنَعُ عَلَيْهِ حَدُّ الْمُثَنَّى مِمَّا دَلَّ عَلَى اثْنَيْنِ بِرِهَادَةٍ أَوْ شَبَّهَهَا فَهُوَ مُلْحَقٌ بِالْمُثَنَّى فَكِلَا وَكِلْتَا وَاثْنَانِ وَاثْنَتَانِ مُلْحَقَةٌ بِالْمُثَنَّى لِأَنَّهَا لَا يَصْنَعُ عَلَيْهَا حَدُّ الْمُثَنَّى لَكِنْ لَا تُلْحَقُ كِلَا وَكِلْتَا بِالْمُثَنَّى إِلَّا إِذَا أُضِيفَا إِلَى مُضَمَّرٍ نَحْوَ جَامِي كِلَاهُمَا وَرَأَيْتُ كِلَيْهِمَا وَمَرَرْتُ بِكِلَيْهِمَا وَجَاءَتْهُنِ كِلْتَاهُمَا وَرَأَيْتُ كِلْتَيْهِمَا وَمَرَرْتُ بِكِلْتَيْهِمَا فَإِنَّ أُضِيفَا إِلَى ظَاهِرٍ كَانَا بِالْأَلِفِ رَفْعًا وَنَصْبًا وَجَرًّا نَحْوَ جَامِي كِلَا الرَّجُلَيْنِ وَكِلْتَا الْمَرَاتَيْنِ وَرَأَيْتُ كِلَا الرَّجُلَيْنِ وَكِلْتَا الْمَرَاتَيْنِ وَمَرَرْتُ بِكِلَا الرَّجُلَيْنِ وَكِلْتَا الْمَرَاتَيْنِ فَلِهَذَا قَالَ الْمُصَنِّفُ وَكَلَا إِذَا بَعْضُهُ مَصَافًا وَصَلًا ثُمَّ بَيَّنَّ أَنَّ اثْنَيْنِ وَاثْنَتَيْنِ يَجْرِيانِ فَجَرَى ابْنَيْنِ وَابْنَتَيْنِ فَاثْنَانِ وَابْنَتَانِ بِالْمُثَنَّى وَابْنَانِ وَابْنَتَانِ مِثْلِي حَقِيقَةٌ ثُمَّ ذَكَرَ الْمُصَنِّفُ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى أَنَّ الْيَاءَ تَخْلَفُ فِي الْأَلِفِ فِي الْمُثَنَّى وَالْمُلْحَقِ بِهِ فِي حَالَةِ الْجَرِّ وَالنَّصْبِ وَأَنَّ مَا قَبْلَهَا لَا يَكُونُ إِلَّا مَفْتُوحًا نَحْوَ رَأَيْتُ الرُّيْدَيْنِ كِلَيْهِمَا وَمَرَرْتُ بِالرُّيْدَيْنِ كِلَيْهِمَا وَاحْتَرَزَ بِذَلِكَ عَنِ يَاءِ الْجَمْعِ فَإِنَّ مَا قَبْلَهَا لَا يَكُونُ إِلَّا مَكْسُورًا نَحْوَ مَرَرْتُ بِالرُّيْدَيْنِ

وسياتى ذلك وحاصل ما نذكره أن المثني وما ألحق به يرفع بالالف وينصب ويجر بالياء وهذا هو المشهور والصحيح أن الإعراب في المثني والملحق به بحركة مقدرة على الألف رفعا والياء نصبا وجرًا ، وما نذكره المصنف من أن المثني والملحق به يكونان بالالف رفعا وبالياء نصبا وجرًا هو المشهور من لغة العرب وفيه لغة أخرى يجعل للمثني والملحق به بالالف مطلقا رفعا ونصبا وجرًا فعول جاء الوردان كإلاها وأنت الوردان كإلاها ومررت بالوردان كإلاها ،

٣٥ * وَاَرَفَعَ دَوَاوِرَ وَيَا أَجْرَزَ وَأَنْصَبَ * سَالِمٌ جَمَعَ عَامِرٌ وَمُنْذِبٌ *

نذكر المصنف تسنين فقران بالمعروف أحدهما الأسماء الستة والثاني المثني وقد تقدم للكلام عليهما ثم ذكر في هذا البيت القسم الثالث وهو جمع المذكر السالم وما حيد عليه وإعرابه بالواو رفعا وبالياء نصبا وجرًا وأشهر بقوته عامر ومنذب إلى ما يجمع هذا الجمع وهو قسمان جامد وصفة فيشتروا في الجامد أن يكون علما لمذكر عاقل خاليا من تاء التأنيث ومن التركيب فإن لم يكن علما لم يجمع بالواو والنون فلا يقال في رجل رجلون نعم إذا منقر جاز ذلك نحو رجيل ورجيلون لأنه وصف وإن كان علما لغير مذكر لم يجمع بهما فلا يقال في زئبب وزئبون وكذا إن كان علما لمذكر غير عاقل فلا يقال في إحيف إسيير قرس لا جفلون وإن كان فيه تاء التأنيث كذلك لا يجمع بهما فلا يقال في طلحة طلحون وأجاز ذلك الكوفيون وكذلك إذا كان مركبا فلا يقال في سيبويهي سيبويهيون وأجاز بعضهم ويشترط في الصفة أن تكون صفة لمذكر عاقل خالية من تاء التأنيث ليست من باب أفعل فعلة ولا من باب فعلان فعلى ولا مما يستوي فيه المذكر والمؤنث فخرج بقولنا صفة لمذكر ما كان صفة مؤنث كإلا يقال في حائض حائضون وخرج بقولنا عاقل ما كان

صفةً للمذكر غير عاقل فلا يقال في سابقته صفةً فربس سلبقرون وخرج بقولنا خاليت من تاء التانيث ما كان صفةً للمذكر عاقل ولكن فيه تاء التانيث نحو علامة فلا يقال فيه عالمون وخرج بقولنا ليست من باب أفعل فعلاء ما كان كذلك نحو أحمروا فأن مؤنثه حمراء فلا يقال فيه أحمرون وكذلك ما كان من باب فعلان ففعل نحو سكران فلن مؤنثه سكرى فلا يقال فيه سكرانون وكذلك إذا استوى في الوصف للمذكر والمؤنث نحو صبور وجرير فانه يقال رجلٌ صبورٌ وامرأةٌ صبورٌ ورجلٌ جريحٌ وامرأةٌ جريحٌ فلا يقال في جمع المذكر السالم صبورون ولا جريحون فأشار للمصنف رحمه الله الى الجامد الجامع للشروط التي سبق ذكرها بقوله عامر فانه علمٌ للمذكر عاقل خالٍ من تاء التانيث ومن التركيب فيقال فيه علمون وأشار الى الصفة المذكورة أولاً بقوله ومدنّب فانه صفةٌ للمذكر عاقل خاليت من تاء التانيث ليست من باب أفعل فعلاء ولا من باب فعلان فعلى ولا مما يستوى فيه المذكر والمؤنث فيقال فيه مؤنثون

* وشبهت ذنبي وبيد عشرونا * وبنائة الحنف والأقلونا *

* أولوا وعالمون عليونا * وأرضون شد والسوننا *

* وبنائة ومثل حين قد يرى * ذا الباب وهو عند قوم يطرد *

أشار المصنف رحمه الله تعالى بقوله وشبهت ذنبي الى شبه عامر وهو ككل علم مستجمع للشروط السابق ذكرها كمحمد وأبراهيم فتقول محمدون وأبراهيمون والى شبه مدنّب وهو ككل صفة آجتماع فيها الشروط كالأفضل والضراب ونحوها فتقول الأفضلون والضرابون وأشار بقوله وبيد عشرونا الى ما ألحق بجمع المذكر السالم في إعرابه بالوارقعا وبالهاء جراً

ونصباً وجمع المذكر السالم هو ما سلم فيه بناء الواحد ووجد فيه الشروط التي سبق
 ذكرها فما لا واحد له من لفظه أو له واحد غير مستكمل للشروط فليس بالجمع مذكر
 سالم بل هو ملحق به فيشرون وبابه وهو ثلاثون إلى تسعين ملحق بالجمع المذكر السالم
 لأنه لا واحد له إذ لا يقال عَشْرٌ وكذلك أهلون ملحق به لأن مفرده وهو أقل ليس فيه
 الشروط المذكورة لأنه اسم جنس جامد كرجل وكذلك أولوا لأنه لا واحد له من لفظه
 وعالمون جمع عالم كرجل اسم جنس جامد وعليون اسم لأهل الجنة وليس فيه
 الشروط المذكورة لكونه لما لا يعقل وأرضون جمع أرض وأرض اسم جنس جامد مؤنث
 والسئون جمع سنة والسنة اسم جنس مؤنث فهذه كلها ملحق بالجمع المذكور لما سبق
 من أنها غير مستكملة للشروط وأشار بهوله وبابه إلى باب سنة وهو كل اسم ثلاثي حدثت
 لامه وعوض عنها هاء التانيث ولم يكسر كمانته ومعين وثبة وغبين وهذا الاستعمال شائع في
 هذا ونحوه فإن كسر كسفة وشاه لم يستعمل كذلك إلا شدونا كطبة فانهم كسروه على طوى
 وجمعوه أيضاً بالوار رفعا وبالياء نصبا وجرأ فغالوا طبون وطبين وأشار بهوله ومثل حين
 قد يرد في الباب إلى أن سين ونحوه قد تلومه الياء ويُجعل الإعراب على النون فتقول هذه
 سين ورأيت سينا ومررت بسين وإن شئت خلقت التنوين وهو أقل من اثباته واختلف
 في أطراف هذا والصحيح أنه لا يطرده وأنه مقصور على السماع ومنه قوله صلى الله عليه وسلم
 اللهم اجعلها عليهم سينا كسين يوسف في إحدى الروايتين ومثله قول الشاعر

* نهائي من تجدي فإن سينية * لعين بنا شيبا وشييننا مرنا *

الشاهد فيه إجراء السنين مجرى العين في الإعراب بالحركات والنون مع

* ونونَ مجموع وما به أَلْحَفُ * اِفْتَحَ وَقَدْ مَن بَعْسِرِهِ نَطْفُ *

٤. * ونونَ ما نُتِي والمُلْحَفِ بِهِ * بَعْسِ ذَاكَ اسْتَعْمَلُوهُ فَانْتَبِهْ *

حَفَّ نونَ الجمع وما أَلْحَفَ به الفتحُ وقد تُكْسَرُ شُدُوذًا ومِنْهُ قَوْلُهُ

* عَرَفْنَا جَعْفَرًا وَبَنِي أَبِيهِ * وَأَنْكَرْنَا زَعَالِفَ آخِرِينَ * وقَوْلُهُ

* أَكَلُ الدَّهْرِ حَدٌّ وَأَرْتَحَالُ * أَمَا يُبْقَى عَلَيَّ وَلَا بَقِيَّتِي *

* وما ذا تَبْتَغِي الشُّعْرَاءُ مِنِّي * وقد جَارَتْ حَدُّ الأَرْبَعِينَ *

وليس كسرُها لغةً خِلافاً لِمَنْ زَعَمَ ذلكَ وحَفَّ نونَ المثنى والمُلْحَفِ به الكسرُ وفتْحُها لغةً

ومنه قَوْلُهُ

* على أَحْوَلِيَيْنَ اسْتَقَلَّتْ عَشِيَّةٌ * فما هي إِلا لَمَحَةٌ وَتَغِيْبُ *

وظاهرُ كلامِ المصنِّفِ رحمه الله تعالى أَن فَتَحَ النونَ في التثنية ككسرِ نونِ الجمعِ في القلَّةِ

وليس كذلك بل كسرُها في الجمعِ شاذٌّ وفتْحُها في التثنية لغةً كما قَدَّمْنَاهُ وهل يَخْتَصُّ

الفتحُ بالياءِ أو يكونُ فيها وفي الألفِ قولانَ وظاهرُ كلامِ المصنِّفِ الثاني ومن الفتحِ مع الألفِ

قولُ الشاعرِ

* أَعْرِفُ مِنْهَا الجَيْدَ والعَيْنَانَا * وَمَنْخَرِيْنِ أَشْبَهَا طَبِيَانَا *

وقد قيل أنه مصروع فلا يَخْتَجُّ به ،

* وما بَعَا وَأَلِفٌ قَدْ جُمِعَا * يُكْسَرُ في الجَمْرِ وفي التَّصْبِ مَعَا *

لَمَّا فَرَّغَ مِنَ الكلامِ على الَّذِي تَنَوَّبَ فِيهِ الجُحُوفُ من الحُرُوكاتِ شَرَعَ في لُكْرِ ما نَابَتْ فِيهِ

حُرُوكَةٌ من حُرُوكَةٍ وهو قِسْمَانِ أَحَدُهُمَا جَمْعُ المَوْتَمَاتِ السَّالِمِ نحوُ مُسَلِمَاتٍ وَقِيْدٌ بالسَّالِمِ

احترازاً عن جمع التفسير وهو ما لم يَسَلَمَ فيه بناء الواحد نحو هُنود وأشار إليه المصنف رحمه الله تعالى بقوله وما بنا وألف قد جمعا أي جمع بالألف والتاء المرهدين فخرج نحو قضاة فإن ألفه غير زائدة بل هي منقلبة عن أصل وهو الياء لأن أصله قضيّة ونحو أبيات فإن تاءه أصلية والمراد ما كانت الألف والتاء سبباً في دلالتها على الجمع نحو هُنودات فأحترز بذلك عن نحو قضاة وأبيات فإن كل واحد منهما جمعٌ ملتبسٌ بالألف والتاء وليس مما نحن فيه لأن دلالة كل واحد منهما على الجمع ليست بالألف والتاء وإنما هي بالصيغة فاندفع بهذا التقرير الاعتراض على المصنف بمثل قضاة وأبيات وعلم أنه لا حاجة إلى أن يقول بألف وتاء مرهدين فالباء في قوله بنا متعلقة بقوله جمعا وحكم هذا الجمع أن يرفع بالضمّة ويُنصب ويُجر بالكسرة نحو جاعني هُنودات ورأيت هُنودات ومررت بهُنودات فنابت في الكسرة عن الفتحّة وزعم بعضهم أنه مبني في حالة النصب وهو حاسدٌ إذ لا موجب لبنائه ،

* كذا أولات والذي أسما قد جعل * كذَرعاتٍ فيه ذا أيضاً قيل *

أشار بقوله كذا أولات إلى أن أولاتٍ تُجْرَى تُجْرَى جمع الموث السالم في أنها تُنصب بالكسرة وليست بجمع مؤنث سالم بل هي مُلْحَقَةٌ به وذلك لأنها لا مُفْرَدٌ لها من لفظها ثم أشار بقوله والذي أسما قد جعل إلى أن ما سُمِّيَ به من هذا الجمع أو المُلْحَقِ به نحو أذَرعاتٍ يُنصب بالكسرة كما كان قبل التسمية به ولا يُجْدَفُ منه التنوين نحو هذه أذَرعاتٍ ورأيت أذَرعاتٍ ومررت بأذَرعاتٍ هذا هو المُدْعَبُ الصحيح وفيه مدحبان آخران أحدهما أنه يُرْفَعُ بالضمّة ويُنصب ويُجر بالكسرة ويُزال منه التنوين نحو هذه أذَرعاتٍ ورأيت أذَرعاتٍ ومررت بأذَرعاتٍ والثاني أنه يُرْفَعُ بالضمّة ويُنصب ويُجر بالفتح ويُجْدَفُ منه التنوين نحو هذه أذَرعاتٍ ورأيت أذَرعاتٍ ومررت بأذَرعاتٍ

* تَنَوَّرْتُمَا مِنْ أَدْرِعَاتٍ وَأَخْلَاهَا * بِيَسْتَرِبَ أَنْتَى دَارِهَا نَظَرًا عَالِي *

بكسر التاء منونة كالذهب الأول وبكسرها بلا تنوين كالذهب الثاني وبفتحها بلا تنوين كالذهب الثالث ،

* جُرَّ بِالْفَتْحَةِ مَا لَا يَنْصَرِفُ * مَا لَمْ يُضَفَّ أَوْ يَكُ بَعْدَ أَلٍ رَفَعٌ *

اشار بهذا البيت الى القسم الثاني مما ناب فيه جركة عن حركة وهو الاسم الذى لا ينصرف وحكمه انه يُرْفَعُ بِالصِّمَّةِ نَحْوَ جَاءَ أَحْمَدُ وَيُنْصَبُ بِالْفَتْحَةِ نَحْوَ رَأَيْتُ أَحْمَدَ وَيُجَرُّ بِالْفَتْحَةِ أَيْضًا نَحْوَ مَرَرْتُ بِأَحْمَدَ فَنَابَتِ الْفَتْحَةُ عَنِ الْكَسْرِ هَذَا إِذَا لَمْ يُضَفَّ أَوْ يَقَعْ بَعْدَ الْأَلِفِ وَاللَّامِ فَإِنَّ أُضِيفَ جُرَّ بِالْكَسْرِ نَحْوَ مَرَرْتُ بِأَحْمَدِكُمْ وَكَذَا إِنْ نَخَلَهُ الْأَلِفُ وَاللَّامُ نَحْوَ مَرَرْتُ بِالْأَحْمَدِ فَإِنَّهُ يُجَرُّ بِالْكَسْرِ ،

* وَأَجْعَلْ لِنَاخِوِ يَفْعَلَانِ النُّونَا * رَفَعًا وَتَدْصِيحِينَ وَتَسْأَلُونَ *

٤٥ * وَحَذْفُهَا لِلجَزْمِ وَالنَّصْبِ سِمَةٌ * كَلِمَةٌ تَكُونُ لِتَرْوِمِي مَظْلَمَةً *

لما فرغ من الكلام على ما فُتِرَ مِنْ الْأَسْمَاءِ بِالنِّيَابَةِ شَرَحَ فِي ذِكْرِ مَا يُعْرَبُ مِنَ الْأَفْعَالِ بِالنِّيَابَةِ وَذَلِكَ فِي الْأَمْثَلَةِ الْخَمْسَةِ فَأَشَارَ بِقَوْلِهِ يَفْعَلَانِ إِلَى كَيْلِ فِعْلِ أَشْتَمَلِ عَلَى أَلِفِ أَتَيْنِ سِوَا كَلِمَةٍ فِي أَوَّلِهِ الْيَاءُ نَحْوَ تَضْرِبَانِ لَمْ يَأْتِ نَحْوَ تَضْرِبَانِ وَأَشَارَ بِقَوْلِهِ وَتَدْصِيحِينَ إِلَى كَيْلِ فِعْلِ أَتَّصِلُ بِهِ يَاءُ الْمُخَاطَبَةِ نَحْوَ أَنْتِ تَضْرِبِينَ وَأَشَارَ بِقَوْلِهِ وَتَسْأَلُونَ إِلَى كَيْلِ فِعْلِ أَتَّصِلُ بِهِ وَأَوْ الْجَمْعِ نَحْوَ أَنْتُمْ تَضْرِبُونَ سِوَا كَانَ فِي أَوَّلِهِ التَّاءُ كَمَا مُتَّوَلَّى لَوْ الْيَاءُ نَحْوَ الرَّيْدُونَ يَضْرِبُونَ فَهَذِهِ الْأَمْثَلَةُ الْخَمْسَةُ فِي يَفْعَلَانِ وَتَفْعَلَانِ وَتَفْعَلُونَ وَتَفْعَلُونَ وَتَفْعَلِينَ وَتَفْعَلِينَ تَرْفَعُ بِثَبُوتِ النُّونِ وَتُنْصَبُ وَتُجَرُّ بِحَذْفِهَا فَنَابَتِ النُّونُ فِيهَا عَنِ الْحَرَكَةِ الَّتِي هِيَ الصِّمَّةُ نَحْوَ الرَّيْدَانِ

يَفْعَلانَ فَيَفْعَلانَ فعلٌ مُضارعٌ مرفوعٌ وعلامةُ رفعه نُبوتهُ النونِ وتُنصبُ وتُجرُّومَ بحذفِها نحوَ الرِيدانِ لَنْ يَهوماَ ولمَ يَخْرُجاَ فعَلامةُ النصبِ والجرِّمَ سقوطُ النونِ من يَهوماَ ويَخْرُجاَ ومنه قولُه تعالى فَإِنَّ لَمْ تَفْعَلُوا وَلَكِنْ تَفْعَلُواخَاتَقُوا النَّارَ،

-
- * وَسَمِ مَعْتَدًا مِنَ الْأَسْمَاءِ مَا * كَالْمُصْطَفَى وَالْمُرْتَقَى مَكَارِمًا *
-
- * فَالْأَوَّلُ الْأَعْرَابُ فِيهِ قُدْرٌ * جَمِيعُهُ وَقَوِ الَّذِي قَدْ قُصِرَا *
-
- * وَالثَّانِ مَنْقُوصٌ وَنَصْبُهُ ظَهَرَ * وَرَفْعُهُ يَنْوِي كَذَا أَيْضًا يُجَرُّ *

شَرَحَ فِي لِكْرِ إِعْرَابِ الْمُعْتَدِّ مِنَ الْأَسْمَاءِ وَالْأَفْعَالِ فَذَكَرَ أَنَّ مَا كَانَ مِثْلَ الْمُصْطَفَى وَالْمُرْتَقَى يُسَمَّى مَعْتَدًا فَأَشَارَ بِالْمُصْطَفَى إِلَى مَا فِي آخِرِهِ أَلْفٌ لَزِمَةٌ قَبْلَهَا فَحَاةٌ مِثْلَ عَصَا وَرَحَى وَأَشَارَ بِالْمُرْتَقَى إِلَى مَا فِي آخِرِهِ يَاءٌ مَكْسُورَةٌ مَا قَبْلَهَا نَحْوِ الْقَاضِي وَالِدَاعِي ثُمَّ أَشَارَ إِلَى أَنَّ مَا فِي آخِرِهِ أَلْفٌ مَفْتُوحٌ مَا قَبْلَهَا يَقْدَرُ فِيهِ جَمِيعُ حَرَكَاتِ الْإِعْرَابِ الرَّفْعِ وَالنَّصْبِ وَالْجَرِّ وَأَنَّهُ يُسَمَّى الْمَقْصُورَ فَالْمَقْصُورُ هُوَ الْأِسْمُ الْمَعْرَبُ الَّذِي فِي آخِرِهِ أَلْفٌ لَزِمَةٌ فَاخْتَرَزَ بِالْأِسْمِ مِنَ الْفِعْلِ نَحْوِ يَرْضَى وَبِالْمَعْرَبِ مِنَ الْمَبْتِئِيِّ نَحْوِ ذَا وَبِالْأَلْفِ مِنَ الْمَقْصُورِ نَحْوِ الْقَاضِي كَمَا سَيَأْتِي وَبِالزَّيْمَةِ مِنَ اللَّثْنِيِّ حَالِ الرَّفْعِ نَحْوِ الزَّيْدَانِ فَإِنَّ الْأَلْفَ لَا تَلزَمُ إِذْ تَقْلَبُ يَاءً فِي الْجَرِّ وَالنَّصْبِ نَحْوِ الزَّيْدَيْنِ وَأَشَارَ بِقَوْلِهِ وَالثَّانِ مَنْقُوصٌ إِلَى الْمُرْتَقَى فَالْمَنْقُوصُ هُوَ الْأِسْمُ الْمَعْرَبُ الَّذِي فِي آخِرِهِ يَاءٌ لَزِمَةٌ قَبْلَهَا كَسْرَةٌ نَحْوِ الْمُرْتَقَى فَاخْتَرَزَ بِالْأِسْمِ مِنَ الْفِعْلِ نَحْوِ يَرْمِي وَبِالْمَعْرَبِ مِنَ الْمَبْتِئِيِّ نَحْوِ الَّذِي وَبِقَوْلِنَا قَبْلَهَا كَسْرَةٌ مِنَ الَّتِي قَبْلَهَا سُكُونٌ نَحْوِ ظَبْيٍ وَرَمَى فِهَذَا مَعْتَدٌ جَارٍ نَجْرِي الصَّحِيحِ فِي رَفْعِهِ بِالزَّيْمَةِ وَنَصْبِهِ بِالْفَحَاةِ وَجَرِّهِ بِالْكَسْرَةِ وَحُكْمٌ هَذَا الْمَنْقُوصِ أَنَّهُ يَظْهَرُ فِيهِ النَّصْبُ نَحْوَ رَأَيْتَ الْقَاضِي قَالَ اللَّهُ تَعَالَى يَا قَوْمَنَا أَجِيبُوا دَاعِيَ آلِهِ وَاقْدِرْ فِيهِ الرَّفْعُ وَالْجَرُّ لِقَلْبَهُمَا عَلَى الْيَاءِ

نحو جاء القاضي ومررت بالقاضي فعلامه الرفع ضمة مقدرة على الياء وعلامه الجر كسرة مقدرة على الياء وعلم ما نكر أن الاسم لا يكون في آخره أو قبلها ضمة نغم إن كان مبنياً وجد ذلك فيه نحو هو ولم يوجد ذلك في المغرب إلا في الأسماء الستة في حال الرفع نحو جاء أبوه وأجاز ذلك الكوفيون في موضعين آخرين أحدهما ما سمي به من الفعل نحو ندعو ويقرو والثاني ما كان أجمعياً نحو سئذو وقمئذو ،

* وأى فعل آخر منه ألف * أو وأو أو ياء فمعتلاً عرف *

أشار إلى أن المعتد من الأفعال هو ما كان في آخره وأقبلها ضمة نحو يقرو أو ياء قبلها كسرة نحو ترمي أو ألف قبلها فتحة نحو يخشى ،

هـ * فالألف أتو فيه غير الجر * وأبد نصب ما كيدعو ترمي *

* والرفع فيهما أتو وأحذف جازما * ثلاثهن تقص حكماً لإرما *

نكر في هذين البيتين كيبية الإعراب في الفعل المعتد فذكر أن الألف بقدر فيها غير الجرم وهو الرفع والنصب نحو زيد يخشى فيخشى مرفوع وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الألف ولن يخشى فيخشى منصوب وعلامة نصبه فتحة مقدرة على الألف وأما الجر فيظهر لانه يحذف له الحرف الأخير نحو لم يخش وأشار بقوله وأبد نصب ما كيدعو ترمي إلى أن النصب يظهر فيما آخره أو أو ياء نحو لن ندعو ولن ترمي وأشار بقوله والرفع فيهما أتو إلى أن الرفع بقدر في الواو والياء نحو ندعو وترمي فعلمة الرفع ضمة مقدرة على الواو والياء وأشار بقوله وأحذف جازما ثلاثهن إلى أن الثلاث هي الألف والواو والياء تحذف في الجر نحو لم يخش ولم يقرو ولم ترم فعلمة الجر حذف الألف والواو والياء وحاصل ما نكرة

لأن الرفع يهتدر في الواو والألف والياء ولأن المجرم يظهر في الثلاثة بهذفها وأن النصب يظهر في الياء والواو ويهتدر في الألف ،

.. النكرة والمعرفة

* نكرة قابل آل مؤثرا * أو واقع موقع ما قد نكرا *

النكرة ما يقبل ال وتوثر فيه التعريف أو يقع موقع ما يقبل ال فمثال ما يقبل ال رجل فنقول الرجل وأختز بقوله وتوثر فيه التعريف مما يقبل ال ولا توثر فيه التعريف كعباس علما فانه تقول فيه العباس فتدخل عليه ال لكنها لم توثر فيه التعريف لانه معرفة قبل دخولها ومثال ما وقع موقع ما يقبل ال ذر التي بمعنى صاحب نحو جاتني ذر مال اي صاحب مال فذر نكرة وفي لا تقبل ال لكنها واقعة موقع صاحب وصاحب يقبل ال نحو الصاحب ،

* وغيره معرفة كهم ردى * وهند وآبي والغلام والذى *

اي غير النكرة المعرفة وفي ستة اقسام المصنر كهم واسم الإشارة كدى والعلم كهند والمخلى بالالف واللام كالغلام والموصول كالذى وما اضيف الى واحد منها كآبي وستنكلم على هذه الأقسام ،

* فما لدى غيبة أو حضور * كانت وهو سمر بالضمير *

يشير الى ان الضمير ما دل على غيبة كهُوَ او حضور وهو لِسْمَانِ احدهما ضمير المخاطب نحو ائمت والثاني ضمير المتكلم نحو انا ،

* وذر اتصال منه ما لا يتندا * ولا يلى إلا أختيما أهدا *

* كَالْيَاءِ وَالكَافِ مِنْ أَبِي أَكْرَمَكَ * وَالْيَاءُ وَالْهَاءُ مِنْ سَلْبِهِ مَا مَدَّكَ *

الضمير البارز ينقسم الى متصل ومنفصل فالمتصل هو الذي لا يُبتدأ به كالكاف من أَكْرَمَكَ
وخصوه ولا يقع بعد إلا في الاختيار فلا يقال ما أَكْرَمَ الْإِنْسَانُ وَقَدْ جَاءَ شِدْرًا فِي الشَّعْرِ كَقَوْلِهِ

* أَعُوذُ بِرَبِّ الْعَرْشِ مِنْ فِيمَا بَغْتُ * عَلَى فَمَا لِي عَوْضُ إِلَّا نَاصِرُ *

وقوله

* وَمَا عَلَيْنَا إِذَا مَا كُنْتِ جَارَتِنَا * إِلَّا بِحِجَابِ رِنَا الْإِنِّي تَبَارُ *

* وَكُلُّ مُضْمَرٍ لَهُ الْبِنَاءُ يَجِبُ * وَلَفْظٌ مَا جَرَّ كَلَفِظَ مَا نُصِبَ *

المضمرات كلها مبنية لشبهها بالحروف في الجمود ولذلك لا تُصغر ولا تُثنى ولا تُجمع وإذا تقرر
أنها مبنية فمنها ما يشترك فيه الجر والنصب وهو كل ضمير نصب أو جر متصل نحو أَكْرَمْتَكَ
ومررت بك وإنه وإنه فالكاف في أَكْرَمْتَكَ في موضع نصب وفي بك في موضع جر والهاء في أنه في
موضع نصب وفي له في موضع جر ومنها ما يشترك فيه الرفع والنصب والجر وهو نأ وأشار إليه

بقوله

* لِلرَّفْعِ وَالنَّصْبِ وَجَرِّ نَا صَلَاحٌ * كَأَعْرِفُ بِنَا فَإِنَّا نِلْنَا الْبِنَاحُ *

أي صلح لفظ نأ للرفع نحو نِلْنَا وللنصب نحو فَإِنَّا وللجر نحو بِنَا ، ومما يستعمل للرفع
والنصب والجر الياء فمثال الرفع اضربني ومثال النصب أَكْرَمَنِي ومثال الجر مررت بي ويستعمل في
الثلاثة أيضا هم فمثال الرفع هم قاتمون ومثال النصب أَكْرَمْتَهُمْ ومثال الجر لهمر وأنا لم
يذكر المصنف الياء وهم لانهما لا يشبهان نأ من كل وجه لأن نأ تكون للرفع والنصب
والجر والمعنى واحد وهي ضمير متصل في الأحوال الثلاثة بخلاف الياء فإنها وإن استعملت

للرفع والنصب والجر وكانت ضميرا متصلا في الأحوال الثلاثة لم تكن بمعنى واحد في الأحوال الثلاثة لأنها في حالة الرفع للمخاطب وفي حالتها للنصب والجر للمتكلم وكذلك لم لأنها وإن كانت بمعنى واحد في الأحوال الثلاثة فليست مثل نأ لأنها في حالة الرفع ضمير منفصل وفي حالتها للنصب والجر ضمير متصل،

* وَالْفُ وَالْوَاوُ وَالنُّونُ لِمَا * غَابَ وَغَيْرِهِ كَقَامَا وَعَلِمَا *

الألف والواو والنون من ضمائر الرفع المتصلة وتكون للغائب وللمخاطب فمثال الغائب الريدان قاما والريدون قاموا واليهنديات فمن ومثال المخاطب أعلموا وأعلمن ويدخل تحت قول المصنف وغيره المخاطب والمتكلم وليس هذا بجديد لأن هذه الثلاثة لا تكون للمتكلم أصلا بل إنما تكون للغائب أو المخاطب كما مثلنا،

٩. * وَمِنْ ضَمِيرِ الرَّفْعِ مَا هَسْتَبِيرُ * كَمَا فَعَلَ لُوَائِفٌ نَعْتَبِطُ إِذْ تَشْكُرُ *

ينقسم الضمير إلى مستبتر وبارز والمستبتر إلى واجب الاستتار وجائزه والمراد بجائزه الاستتار ما يحل تحله الظاهر وهو واجب الاستتار ما لا يحل تحله الظاهر وذكر المصنف في هذا البيت من المواضع التي يجب فيها الاستتار أربعة الأولى فعل الأمر للمواحد المخاطب كقوله التقدير أنت وهذا الضمير لا يجوز إرازه لأنه لا يحل تحله الظاهر فلا تقول أفعل زيد فأما أفعل أنت فأنت تأكيد للضمير المستبتر في الفعل وليس بفاعل لأفعل لصحة الاستغناء عنه فتقول أفعل فإن كان الأمر لواحدة أو لاثنتين أو لجماعة همز الضمير نحو إهربي وإضربها وإهربيوا وإهربيين الثالث الفعل المضارع الذي في أوله الهمزة نحو أوأفب التقدير أنا فإن قلت أوأفب لنا لكن لنا تأكيد للضمير المستبتر الثالث الفعل المضارع الذي في أوله النون نحو نعتببط

أى تحنُّ الرابِعُ الفعلُ المُضارعُ الَّذي في أوَّلِهِ التاءُ لِخِطابِ الواحدِ نحوُ تَشْكُرُ أَيْ أَنْتَ فَإِنْ كانَ الخِطابُ لِواحدةٍ أو لِاثْنينِ أو لِجماعةٍ يهزُّ الضميرُ نحوُ أَنْتِ تَفْعَلِينَ وَأَنْتُمَا تَفْعَلَانِ وَأَنْتُمْ تَفْعَلُونَ وَأَنْتَن تَفْعَلْنَ هَذَا ما ذَكَرَهُ المصنِّفُ مِنَ المَوَاضِعِ الَّتِي يَجِبُ فِيهَا اسْتِنَارُ الضميرِ ومِثَالُ جَائِزِ الاسْتِنَارِ زَيْدٌ يَهْوَى أَي هُوَ وَهَذَا الضميرُ جَائِزٌ لِاسْتِنَارِ لَاتِهِ يَحُلُّ فَحَلَّهُ الظاهرُ فَعَوْلُ زَيْدٌ يَهْوَى أَبَوَهُ وَكَذَلِكَ كُلُّ فِعْلٍ أُسِيدَ لِي غَائِبٍ أو غَائِبَةٍ نحوُ هُنْدٌ تَقُومُ وما كانَ بِمعنَاهُ نحوُ زَيْدٌ قائِمٌ أَي هُوَ ،

* وَذُو ارْتِفَاعٍ وَأَنْفِصَالٍ أَنَا هُوَ * وَأَنْتَ وَالْفُرُوعُ لَا تَمْتَنِبُهُ *

تَقَدَّمَ أَنَّ الضميرَ يَنْقَسِمُ إِلَى مُسْتَتِرٍ وَإِلَى بَارِزٍ وَسَبَقَ الكَلَامُ فِي المُسْتَتِرِ وَالْمُبَارِزِ يَنْقَسِمُ إِلَى مُتَصِلٍ وَمَنْفِصِلٍ فَالْمُتَصِلُ يَكُونُ مَرْفُوعًا وَمَنْصُوبًا وَمَجْرُورًا وَسَبَقَ الكَلَامُ فِي ذَلِكَ وَالْمَنْفِصِلُ يَكُونُ مَرْفُوعًا وَمَنْصُوبًا وَلَا يَكُونُ مَجْرُورًا وَذَكَرَ المصنِّفُ فِي هَذَا البَيْتِ المَرْفُوعَ المَنْفِصِلَ وَهُوَ اثْنَا عَشَرَ أَنَا لِلْمَتَكَلِّمِ وَرَحْنُ لِلْمَتَكَلِّمِ المُشَارِكِ أو المَعْظِمِ نَفْسَهُ وَأَنْتَ لِلْمُخَاطَبِ وَأَنْتِ لِلْمُخَاطَبَةِ وَأَنْتُمَا لِلْمُخَاطَبَيْنِ أو المُخَاطَبَتَيْنِ وَأَنْتُمْ لِلْمُخَاطَبِينَ وَأَنْتَنَّ لِلْمُخَاطَبَاتِ وَهُوَ لِلغَائِبِ وَهِيَ لِلغَائِبَةِ وَهُمَا لِلغَائِبَيْنِ أو الغَائِبَتَيْنِ وَهُنَّ لِلغَائِبَاتِ ،

* وَذُو انْتِصَابٍ فِي انْتِصَالٍ جَعَلَا * لِأَيِّ وَالتَّفْرُوعُ لَيْسَ مُشْبَهًا *

لِشَارِكِ هَذَا البَيْتِ إِلَى المَنْصُوبِ المَنْفِصِلِ وَهُوَ اثْنَا عَشَرَ أَيَّ لِلْمَتَكَلِّمِ وَحَدِّهِ وَإِنَّا لِلْمَتَكَلِّمِ المُشَارِكِ أو المَعْظِمِ نَفْسَهُ وَإِنَّا لِلْمُخَاطَبِ وَإِنَّا لِلْمُخَاطَبَةِ وَإِنَّا لِلْمُخَاطَبَيْنِ أو المُخَاطَبَتَيْنِ وَإِنَّا لِلْمُخَاطَبِينَ وَإِنَّا لِلْمُخَاطَبَاتِ وَإِنَّا لِلغَائِبِ وَإِنَّا لِلغَائِبَةِ وَإِنَّا لِلغَائِبَيْنِ أو الغَائِبَتَيْنِ وَإِنَّا لِلغَائِبَاتِ ،

* وفي اختيار لا يجيء المنفصل * إذا تأتي أن يجيء المتصل *

كُلُّ مَوْضِعٍ أَمْكَنَ أَنْ يُؤْتَى فِيهِ بِالضَّمِيرِ الْمُتَّصِلِ لَا بِجُزْءِ الْعُدُولِ مِنْهُ إِلَى الْمُنْفَصِلِ إِلَّا فِيمَا سَيَلِكُوهُ الْمَصْنُفُ فَلَا تَقُولُ فِي أَكْرَمْتِكَ أَكْرَمْتُ أَبَاكَ لِأَنَّهُ يُمْكِنُ الْإِتْيَانُ بِالْمُتَّصِلِ فَتَقُولُ أَكْرَمْتِكَ كَقَوْلِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ لِابْنِ الصَّبِيحِ إِنْ يَكُنْهُ فَلَنْ تُسَلِّطَ عَلَيْهِ وَإِلَّا يَكُنْهُ فَلَا خَيْرَ لَكَ فِي قَتْلِهِ وَكَقَوْلِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ لِعَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا إِيَّاكَ يَا حَمِيرًا أَنْ تَكُونِيهَا فَإِنْ لَمْ يُمْكِنِ الْإِتْيَانُ بِالْمُتَّصِلِ تَعَيَّنَ الْمُنْفَصِلُ نَحْوُ إِيَّاكَ أَكْرَمْتُ وَقَدْ جَاءَ الضَّمِيرُ فِي الشَّعْرِ مُنْفَصِلًا مَعَ امْتِكَانِ الْإِتْيَانِ بِهِ مُتَّصِلًا كَقَوْلِهِ

* بِالْبَابِثِ الْوَارِثِ الْأَمْوَاتِ قَدْ ضَمِنْتُ * إِيَّاهُمْ الْأَرْضُ فِي نَهْرِ الدَّهَارِيرِ *

* وَصَلَّ أَوْ أَفْصَلَ هَاءَ سَلْنِيهِ وَمَا * أَشْبَهَهُ فِي كُنْتَهُ الْخَلْفَ أَنْتَمَا *

٦٥ * كَذَاكَ خِلْتَنِيهِ وَأَتَّصَلَا * أَخْتَارُ غَيْرِي أَخْتَارَ الْإِنْفِصَالَ *

أَشَارَ فِي هَذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ إِلَى الْمَوَاضِعِ الَّتِي يَجُوزُ أَنْ يُؤْتَى فِيهَا بِالضَّمِيرِ مُنْفَصِلًا مَعَ امْتِكَانِ أَنْ يُؤْتَى بِهِ مُتَّصِلًا فَأَشَارَ بِقَوْلِهِ سَلْنِيهِ إِلَى مَا تَعَدَّى إِلَى مَفْعُولَيْنِ الثَّانِي مِنْهُمَا لَيْسَ خَيْرًا فِي الْأَصْلِ وَهُمَا ضَمِيرَانِ نَحْوِ الدِّرْهَمِ سَلْنِيهِ فَيَجُوزُ لَكَ فِي هَاءِ سَلْنِيهِ الْإِتِّصَالُ نَحْوُ سَلْنِيهِ وَالْإِنْفِصَالُ نَحْوِ سَلْنِي إِيَّاهُ وَكَذَلِكَ كُلُّ فِعْلِ أَشْبَهَهُ نَحْوِ الدِّرْهَمِ أَعْطَيْتُكَ وَأَعْطَيْتَكَ إِيَّاهُ وَظَاهِرُ كَلَامِ الْمَصْنُفِ أَنَّهُ يَجُوزُ فِي هَذِهِ الْمَسْئَلَةِ الْإِتِّصَالُ وَالْإِنْفِصَالُ عَلَى السَّوَاءِ وَهُوَ ظَاهِرٌ بِكَلِمَةِ أَكْثَرِ النَّحْوِيِّينَ وَظَاهِرٌ كَلِمَةِ سَبَبِيَّةٍ أَنَّ الْإِتِّصَالَ فِيهَا وَاجِبٌ وَأَنَّ الْإِنْفِصَالَ مُخْصِصٌ بِالشَّعْرِ وَأَشَارَ بِقَوْلِهِ فِي كُنْتَهُ الْخَلْفَ أَنْتَمَا إِلَى أَنَّهُ إِذَا كَانَ خَيْرٌ كَانَ وَأَخْوَالِهَا ضَمِيرًا فَهُنَا يَجُوزُ اتِّصَالُهُ وَإِنْفِصَالُهُ وَأَخْتَلَفَ فِي الْمُخْتَارِ مِنْهُمَا فَاخْتَارَ الْمَصْنُفُ الْإِتِّصَالَ نَحْوُ كُنْتَهُ وَأَخْتَارَ سَبَبِيَّةَ الْإِنْفِصَالِ نَحْوِ

كنت آياه وكذلك المختار عند المصنف الاتصال في نحو خلتنييه وهو كل فعل تعدى الى
مفعولين. الثاني منهما خبر في الأصل وهما ضميران ومدَّهَبُ سيبويه أن المختار في هذا ايضا
الاتصال نحو خلتني آياه ومدَّهَبُ سيبويه أرجح لاقه هو الكثير في لسان العرب على ما حكاه
سيبويه عنهم وهو المشافه لهم قال الشاعر

* اذا قالت حدام فصَدَّقوها * فان القول ما قالت حدام *

* وقَدِمَ الأَخْصُ في اتِّصال * وقَدِمْنَ ما شئت في انفصال *

ضمير المتكلم اخض من ضمير المخاطب وضمير المخاطب اخض من ضمير الغائب فان
اجتمع ضميران منصوبان احدهما اخض من الآخر فان كانا متصلين وجب تقديم الاخض
منهما فتقول الدرهم اعطيتنك واعطيتنييه بتقديم الكاف والياء على الهاء لانها لاتهما اخض من
الهاء لان الكاف للمخاطب والياء للمتكلم والهاء للغائب ولا يجوز تقديم الغائب مع
الاتصال فلا تقول اعطيتنوك ولا اعطيتنوني واجازة قوم ومنه ما رواه ابن الأثير في غريب
الحديث من قول عثمان رضی الله عنه ارأيتني الباطل شيطاناً فان انفصل احدهما كُنت
بالخيار فان شئت قدمت الاخض فقلت الدرهم اعطيتنك آياه واعطيتني آياه وان شئت
قدمت غير الاخض فقلت اعطيتنك آياك واعطيتنك آياي واليه اشار بقوله وقدمن ما شئت في
انفصال وهذا الذي نكرة ليس على اطلاقه بل لما يجوز تقديم غير الاخض في الانفصال
عند آمن اللبس فان خيف لبس لم يجوز فلو قلت زيد اعطيتنك آياه لم يجوز تقديم الغائب
فلا تقول زيد اعطيتنك آياك لانه لا يعلم هل زيد مأخوذ او آخذ ،

* وفي اتِّعَادِ الرَّبِّيةِ اَلتَّوَمُ فَصَلا * وَقَدْ يُبَيِّحُ الغَيْبُ فِيهِ وَصَلا *

إذا اجتمع ضميران وكانا منصرتين واتحددا في الرتبة كأن يكونا منكتبتين أو مخاطبتين أو غائبين فإنه يلزم الفصل في أحدهما فتقول اعطينني آياتي واعطينك آياتك واعطينه آياه ولا يجوز اتصال المنصرتين فلا تقول اعطينتني ولا اعطيتك ولا اعطيتها نعم إن كانا غائبين واختلف لفظهما فقد يتصلان نحو الريدان الدرهم اعطينهما واليه أشار بقوله في الكافية

* مع اختلاف ما نحو ضمنت * آياهم الأرض الضرورة اقتضت *

وربما أثبت هذا البيت في بعض نسخ الألفية وليس منها وأشار بقوله ونحو ضمنت إلى آخر البيت إلى أن الاتيان بالصير منفصلا في موضع يجب فيه اتصاله ضرورة كقوله

* بالباعث الوارث الأموات قد ضمنت * آياهم الأرض في دهر الدهار *

وقد تقدم ذكر ذلك،

* وقيل يا النفس مع الفعل التزم * نون وقاية ونيسى قد نظم *

إذا اتصل بالفعل هاء التثنية لوجوه ثلث نون تسمى نون الوقاية وسميت بذلك لأنها تلي الفعل من الكسر ولذلك يجوز أكرمني وكرمني وأكرمني وقد جاء حذفها مع ليس شذوذا كما قال الشاعر

* هذبت قومي كعديد الظهيس * إذ لعن القيم الكرام نيسى *

واختلف في الفعل للمتجيب هل تلوه نون الوقاية أم لا فتقول ما تقرئني إلى عقوب الله وما تقرئني إلى عقوب الله عند من لا يلتزمها غيبة والصحيح أنها تلوم،

* ولينسى فشا ولنيتنى فدرا * وقع لعدل أعيس وحسن نحيرا *

* في البالياتِ وَأَضْطَرَّارًا خَفُفَا * مَتَى وَعَتَى بَعْضُ مَنْ قَدْ سَلَفَا *

نكر في هذين البيتين حُكْمَ نون الوقاية مع المحروف فذكر لَيْتَ وَأَنَّ نون الوقاية لا تُحَدَفُ معها إلا نُدْرَارًا كقوله

* كَمَنْبِيَةِ جَابِرٍ إِذْ قَالَ لَيْتَنِي * أَصَادِفُهُ وَأَتَلِفُ جُلِّ مَالِي *

والكثير في لسان العرب فبوتها وبه وَرَدَ الْقُرْآنُ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى يَا لَيْتَنِي كُنْتُ مَعَهُمْ وَأَمَّا لَعَلَّ فَذَكَرَ أَنَّهَا بَعْكَسُ لَيْتَ فَالصَّحِيحُ تَجْرِيدُهَا مِنَ النُّونِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى حِكَايَةً عَنْ فِرْعَوْنَ لَعَلِّي أَبْلُغُ الْأَسْبَابَ وَيَعْلَى ثُبُوتُ النُّونِ كَقَوْلِ الشَّاعِرِ

* فَكَلَّمْتُ أَمِيرًا فِي الْقُدُومِ لَعَلِّي * أَخْطُ بِهَا قَبْرًا لِأَبِيضِ مَاجِدِ *

ثم نكر أنك بالخيار في الباقيات أي في باقي أخوات لَيْتَ وَلَعَلَّ وَهِيَ إِنْ وَأَنَّ وَكَانَ وَلَكِنْ فتقول إِيَّيَّيْ وَإِنِّي وَإِيَّيْ وَكَانِي وَكَانِي وَلَكِنِّي وَلَكِنِّي ثُمَّ نكر أَنْ مِنْ وَعَنْ تَلَوْنَهُمَا نون الوقاية فتقول مَتَى وَعَتَى بالتشديد ومتمم من يَخْفِضُ النُّونَ فيقول مِئِي وَصِيَّيْ بالتخفيف وهو شاذُّ قال الشاعر

* لَيْتَهَا السَّائِلُ عَنْهُمْ وَعَتِي * لَيْسْتُ مِنْ قَيْسٍ وَلَا قَيْسٌ مِئِي *

* وَفِي لَدُنِّي لَدُنِّي قَدْ وَفِي * قَدْ ذِي وَقَطِي الْمَحْدَفُ أَبْهَمَا قَدْ يَهِي *

أشار بهذا إلى أن الفصح في لَدُنِّي إثبات النون كقولته تعالى قَدْ بَلَغْتَ مِنْ لَدُنِّي عُذْرًا وَيَعْلَى حَدَفُهَا كَقِرَاءَةِ مَنْ قَرَأَ مِنْ لَدُنِّي بالتخفيف والكثير في قَدْ وَقَطَّ ثُبُوتُ النُّونِ مَحْوُ قَدْ ذِي وَقَطِي وَيَعْلَى الْمَحْدَفُ مَحْوُ قَدِي وَقَطِي أَي حَسَى وَهَذَا اجْتِمَاعُ الْمَحْدَفِ وَالْإِثْبَاتِ فِي قَوْلِهِ

* قَدْنِي مِنْ نَصْرِ الْخَبِيثِينَ قَدِي * لَيْسَ الْإِمَامُ بِالشَّحِيحِ الْمَلْحَدِي *

العَلَمُ

* اِسْمٌ يُعَيِّنُ الْمُسَمَّى مُطْلَقًا * عَلِمَهُ كَجَعْفَرٍ وَخِرْنَقَا *

* وَقَرْنٍ وَعَدْنٍ وَلاِحِقٍ * وَشَدَقْمٍ وَهَيْلَةَ وَوَأَشِفَ *

العَلَمُ هو الاسم الذى يعين مسماه مُطْلَقًا اى بلا قيد التكلّم والحِطَابِ والغَيْبَةِ فالاسمُ جنسٌ يَشْمَلُ النِّكَرَةَ والمَعْرِفَةَ ويعين مسماه فَضْلًا أَخْرَجَ النِّكَرَةَ وبلا قيد أَخْرَجَ بَقِيَّةَ المَعَارِفِ كالمُضْمَرِ فانه يعين مسماه بقيد التكلّم كأننا او الحِطَابِ كأنت او الغَيْبَةِ كهو ثم مثل الشَيْخِ بِالْعَلَمِ لِلنَّاسِي وَغَيْرِهَا تنبيها على أنّ مسميات الأعلام العقلاء وغيرهم من المألوفات فَجَعْفَرُ اسْمٌ رَجُلٌ وَخِرْنَقُ اسْمُ امْرَأَةٍ من شعراء العرب وهى أُخْتُ طَرْفَةَ بْنِ العَبْدِ لَأُمِّهِ وَقَرْنُ اسْمُ قَبِيلَةٍ وَعَدْنُ اسْمُ مَكَانٍ وَلاِحِقُ اسْمُ فَرَسٍ وَشَدَقْمُ اسْمُ جَمَلٍ وَهَيْلَةُ اسْمُ شاةٍ وَوَأَشِفُ اسْمُ كَلْبٍ ،

* وَأَسْمَاً أَيْ وَكُنْيَةً وَلَقَبًا * وَأَخْرَجْنِذَا إِنْ سِوَاهُ صَحْبًا *

ينقسم العَلَمُ الى ثلاثة أقسام الى اسم وكنية ولقب والمراد بالاسم هنا ما ليس بكنية ولا لقب كريد وعمرو وبالكنية ما كان فى أوله أب أو أم كأبي عبد الله وأبى الخمر وباللقب ما أشعر بمنح كرتن العابدين او تم كأنف الناقة وأشار بقوله وأخرننذا الى أنّ اللقب اذا صحب الاسم وجب تأخيرهُ كريد أنف الناقة ولا يجوز تقديمه على الاسم فلا تقول أنف الناقة ريد إلا قليلا ومنه قوله

* بَأَنَّ ذَا الكَلْبِ عَمْرًا خَيْرٌ حَسَبًا * يَبْطِنُ شَرِيانٌ يَعْوَى حَوْلَهُ الذَّهَبُ *

وظاهر كلام المصنف أنه يجب تأخير اللقب اذا صحب سِوَاهُ وَيَدْخُلُ تَحْتَهُ قَوْلُهُ سِوَاهُ الاسم

والكنية وهو انما يجب تأخيره مع الاسم فاما مع الكنية فانت باختيار بين ان تقدم الكنية على اللقب فتقول أبو عبد الله زين العابدين او اللقب على الكنية فتقول زين العابدين أبو عبد الله ويوجد في بعض النسخ بدل قوله وأخرون ذا ان سواه صحبا * **وذا أجعل آخرًا اذا أسما صحبا *** وهو احسن منه لسلامته مما وردت على هذا فانه نص في أنه انما يجب تأخير اللقب اذا صحب الاسم ومفهومة أنه لا يجب ذلك مع الكنية وهو كذلك كما تقدم ولو قال وأخرون ذا ان سواها صحبا لما ورد عليه شيء ان يصير التقديم وأخر اللقب اذا صحب سوى الكنية وسوى الكنية هو الاسم فكأنه قال وأخر اللقب ان صحب الاسم ،

٥٥ * وان يكونا مفردتين فأصِف * حتمًا وإلا أتبع الذي رَدِي *

اذا اجتمع الاسم واللقب فاما ان يكونا مفردتين او مركبتين او الاسم مركبا واللقب مفردا او الاسم مفردا واللقب مركبا فان كانا مفردتين وجب عند البصريين الاضافة نحو هذا سعيد كُرزٍ ورأيت سعيد كُرزٍ ومررت بسعيد كُرزٍ وأجاز الكوفيون الاتباع فتقول هذا سعيد كُرزٍ ورأيت سعيدًا كُرزًا ومررت بسعيد كُرزٍ ووافقهم المصنف على ذلك في غير هذا الكتاب وان لم يكونا مفردتين بأن كانا مركبتين نحو عبد الله أنف الناقة او مركبا ومفردا نحو عبد الله كُرزٍ او مفردا ومركبا نحو سعيد أنف الناقة وجب الاتباع فتتبع الثاني الاول في ابراهه ويجوز القطع الى الرفع او النصب نحو مررت برؤف أنف الناقة او أنف الناقة فالرفع على اضرار مبتدأ التعدير هو أنف الناقة والنصب على اضرار فعل التعدير أعني أنف الناقة فيقطع مع الرفع الى النصب ومع المنصوب الى الرفع ومع المجرور الى النصب او الرفع نحو هذا رؤف أنف الناقة ورأيت رؤفًا أنف الناقة ومررت برؤف أنف الناقة وأنف الناقة ،

* وَمِنْهُ مَتَقَوْلُ كَفَضِلٍ وَأَسَدٌ * وَنَوَازِتُجَالٍ كَسُحَدَانٍ وَأُنْدٌ *

* وَجَهْلَةٌ وَمَا يَمْزِجُ رُكْبًا * ذَا إِنْ بَغِيرِ وَبِهِ تَمَّ أُهْرِبَا *

* وَشَاعَ فِي الْأَعْلَامِ مَذْوُ الْأَضَافَةِ * كَعَبِيدِ شَمْسٍ وَأَبَى قُحَافَةَ *

وَيَنْقَسِمُ الْعَلَمُ إِلَى مَرْتَجَلٍ وَإِلَى مَفْعُولٍ فَالْمَرْتَجَلُ هُوَ مَا لَمْ يَسْبِقْ لَهُ اسْتِعْمَالٌ قَبْلَ الْعَلَمِيَّةِ فِي غَيْرِهَا كَسُحَدَانٍ وَأُنْدٍ وَالْمَفْعُولُ مَا سَبِقَ لَهُ اسْتِعْمَالٌ فِي غَيْرِ الْعَلَمِيَّةِ وَالذَّلُّ إِذَا مِنْ صِفَةِ كَحَارِثٍ أَوْ مِنْ مَصْدَرٍ كَفَضِلٍ أَوْ مِنْ اسْمٍ بِجِنْسٍ كَأَسَدٍ وَهَذِهِ تَكُونُ مُعْرَبَةً أَوْ مِنْ جُمْلَةٍ كَقَامَرٍ زَيْدٌ زَيْدٌ قَامَرٌ وَحُكْمُهَا أَنَّهَا تَحْكِي فَتَقُولُ جَاعِي زَيْدٌ قَامَرٌ وَرَأَيْتُ زَيْدًا قَامَرٌ وَمَرَرْتُ بِزَيْدٍ قَامَرٌ وَهَذَا مِنَ الْأَعْلَامِ الْمُرَكَّبَةِ وَمِنْهَا أَيْضًا مَا رُكِبَ تَرْكِيْبٌ مَوْجٍ كَبَعْلَبَيْكُ وَمَعْدِي كَرَبٍّ وَسَيِّبَوِيَّةٍ وَذَكَرَ الْمُصَنِّفُ أَنَّ الْمُرَكَّبَ تَرْكِيْبٌ مَوْجٍ لِنِ سَخْتَمِرٍ بَغَيْرِ وَبِهِ أُهْرِبُ وَمَفْهُومُهُ أَنَّهُ إِنْ خُتِمَ بِوَيْهٍ لَا يُعْرَبُ جَلَّ يَبْتِي وَهُوَ كَمَا ذَكَرَ فَتَقُولُ جَاعِي بَعْلَبَيْكُ وَرَأَيْتُ بَعْلَبَيْكُ وَمَرَرْتُ بِبَعْلَبَيْكُ فَتُعْرَبُ إِعْرَابًا مَا لَا يَنْصَرَفُ وَيَجُوزُ فِيهِ أَيْضًا الْبِنَاءُ عَلَى الْفَتْحِ فَتَقُولُ جَاعِي بَعْلَبَيْكُ وَرَأَيْتُ بَعْلَبَيْكُ وَمَرَرْتُ بِبَعْلَبَيْكُ وَيَجُوزُ فِيهِ أَيْضًا أَنْ يُعْرَبَ إِعْرَابَ الْمُتَصَادِفِيْنَ فَتَقُولُ جَاعِي حَضْرَهَوِيَّةٍ وَرَأَيْتُ حَضْرَهَوِيَّةٍ وَمَرَرْتُ بِحَضْرَهَوِيَّةٍ وَتَقُولُ جَاعِي سَيِّبَوِيَّةٍ وَرَأَيْتُ سَيِّبَوِيَّةٍ وَمَرَرْتُ بِسَيِّبَوِيَّةٍ فَتَبْتِيهِ عَلَى الْكسْرِ وَأَجَازَ بَعْضُهُمْ إِعْرَابَهُ إِعْرَابًا مَا لَا يَنْصَرَفُ إِخْوًا جَاعِي سَيِّبَوِيَّةٍ وَرَأَيْتُ سَيِّبَوِيَّةٍ وَمَرَرْتُ بِسَيِّبَوِيَّةٍ وَمِنْهَا مَا رُكِبَ تَرْكِيْبٌ إِضَافَةٌ كَعَبِيدِ شَمْسٍ وَأَبَى قُحَافَةَ وَهُوَ مُعْرَبٌ فَتَقُولُ جَاعِي عَبْدُ شَمْسٍ وَأَبَى قُحَافَةَ وَرَأَيْتُ عَبْدَ شَمْسٍ وَأَبَا قُحَافَةَ وَمَرَرْتُ بِعَبِيدِ شَمْسٍ وَأَبَى قُحَافَةَ وَتَبْتِي جُلْمَتَيْنِ عَلَى أَنَّ الْجُزْءَ الْأَوَّلَ يَكُونُ مُعْرَبًا بِالْمَحْرُكَاتِ كَعَبِيدِ وَبِالْمَحْرُوفِ كَأَبَى وَأَنَّ الْجُزْءَ الثَّانِيَّ يَكُونُ مَنْصَرَفًا كَشَمْسٍ وَغَيْرِ مَنْصَرَفٍ كَقُحَافَةَ ،

* وَوَضَعُوا لِبَعْضِ الْأَجْنَاسِ عِلْمٌ * كَعَلِمِ الْأَشْخَاصِ لَفْظًا وَقَوْمَهُمْ *

* مِنْ ذَلِكَ أُمُّ عَرِيضٍ لِلْعَرِيضِ * وَهَكَذَا تُعَالَى لِلتَّعَلُّبِ *

* وَمِثْلُهُ بَرَةٌ لِلْمَبْرُورَةِ * كَذَا فَاجْبِرِ عِلْمًا لِلْفَاجِرَةِ *

العلم على قسمين علم شخص وعلم جنس فعلم الشخص له حُكْمَان مَعْنَوِيٌّ وهو أن يُراد به واحدٌ بَعِيْنَه كَوَيْهٍ وَأَحْمَدٌ وَلِقُطَيْبٍ وهو صَحَّةٌ تُجْمَعُ بِالْحَالِ مُتَأَخَّرَةٌ عَنْهُ نَحْوَ جَاءَ زَيْدٌ صَاحِبًا وَمَنْعَهُ مِنَ الصَّرْفِ مَعَ سَبَبٍ آخَرَ غَيْرِ الْعَلِيَّةِ نَحْوَ هَذَا أَحْمَدٌ وَمَنْعَ دُخُولِ الْأَلْفِ وَاللَّامِ عَلَيْهِ فَلَا تَقُولُ جَاءَ الْعَمْرُو وَعِلْمُ الْجِنْسِ كَعِلْمِ الشَّخْصِ فِي حُكْمِهِ اللَّفْظِي فَتَقُولُ هَذَا أُسْمَةٌ مُقْبِلًا فَتَمْتَنَعُ مِنَ الصَّرْفِ وَتَأْتِي بِالْحَالِ بَعْدَهُ وَلَا تُدْخِلُ عَلَيْهِ الْأَلْفَ وَاللَّامَ فَلَا تَقُولُ هَذَا الْأُسْمَةٌ وَحُكْمُ عِلْمِ الْجِنْسِ فِي الْمَعْنَى كَحُكْمِ اللَّيْكَرَةِ مِنْ جِهَةِ أَنَّهَا لَا يَخْصُّ وَاجِدًا يَبِيْنَهُ فَكُلُّ أَسَدٍ يَضُدُّ عَلَيْهِ أُسْمَةٌ وَكُلُّ عَرِيضٍ يَضُدُّ عَلَيْهَا أُمُّ عَرِيضٍ وَكُلُّ تَعَلُّبٍ يَضُدُّ عَلَيْهِ تُعَالَى وَعِلْمُ الْجِنْسِ يَكُونُ لِلشَّخْصِ كَمَا تَقْتَضِي وَيَكُونُ لِلْمَعْنَى كَمَا مَثَلَهُ بِقَوْلِهِ بَرَةٌ لِلْمَبْرُورَةِ وَجَارٍ لِلْفَاجِرَةِ ،

أَسْمُ الْإِشَارَةِ

* بَدَأَ لِْمُقَرَّرٍ مُذَكَّرٍ أَشْرٌ * بِدَيْ وَدَيْ قِرَاةً عَلَى الْأَثْمِيِّ أَقْتَصَرُ *

يُشَارُ إِلَى الْمُقَرَّرِ الْمَذَكَّرِ بِهَذَا وَمِنْهُنَّ الْبَصِيرَتَيْنِ أَنَّ الْأَلْفَ مِنْ نَعْيِ الْكَلِمَةِ وَتَقَبُّ الْكُوفِيِّينَ لِأَنَّهَا زَائِدَةٌ وَيُشَارُ إِلَى الْمَوْثِقَةِ بِدَيْ وَفِيهِ بِسُكُونِ الْهَاءِ وَفِي وَدَيْ بِعَكْسِ الْهَاءِ بِأَخْتِلَاسِ وَبِإِشْبَعِ وَفِيهِ بِسُكُونِ الْهَاءِ وَبِعَكْسِهَا بِأَخْتِلَاسِ وَبِإِشْبَعِ وَذَلِكَ ،

* وَذَانِ تَانٍ لِلْمَثْنَى الْمُرْتَفِعِ * وَفِي سِوَاهُ تَيْنِ تَيْنٍ أَدْنَى نَطْعِ *

يُشار إلى المثنى المنكسر في حالة الرفع بـذَانٍ وفي حالتَي النصبِ والمجرى بـتَيْنِ وإلى الموثقتين بـتَانِ في الرفع وتَيْنِ في النصبِ والمجرى ،

* وَبِأَرْوَى أَشْرٌ لَجَمْعِ مُطْلَقًا * وَالْمَدُّ أَرْوَى وَلَدَى الْبُعْدِ أَنْطَقًا *

٨٥ * بِالْكَافِ حَرْفًا دُونَ لَامٍ أَوْ مَعَهُ * وَاللَّامُ إِنْ قَدِّمَتْ هَا مُمْتَنِعَةٌ *

يُشار إلى الجمع منكرًا كان أو موثقتًا بأَرْوَى ولهذا قال المصنفُ أَشْرٌ لجمع مطلقًا ومقتضى هذا أنه يُشار بها إلى العقلاء وغيرهم وهو كذلك لِكِنِّ الْأَكْثَرِ اسْتِعْمَالِهَا فِي الْعَاقِلِ وَمِنْ رُودِهَا فِي غَيْرِهِ قَوْلُهُ

* نَمِ الْمَنَارِلِ بَعْدَ مَنَوِلِهِ الْيَوَى * وَالْعَيْشُ بَعْدَ أَوْلِيَّتِكَ الْآيَامِ *

وفيها لغتان الْمَدُّ وفي لغة أهل الحجاز وفي الواردة في الْقُرْمَانِ الْعَرَبِيِّ وَالْقَصْرِ وفي لغة بني تميمٍ وَأُشار بقوله ولدى البعد أنطقا بالكاف إلى آخر البيت إلى أن المُشار إليه له رُتبتان الْقُرْبُ وَالْبُعْدُ فجميع ما تقدم يُشار به إلى الْقُرْبِ فإذا أُريدَ الإِشَارَةُ إِلَى الْبَعِيدِ أُتِيَ بِالْكَافِ وَحَدَّثَهَا فَتَقُولُ ذَلِكَ أَوْ الْكَافِ وَاللَّامِ نَحْوَ ذَلِكَ وَهَذِهِ الْكَافُ حَرْفُ خِطَابٍ فَلَا مَوْضِعَ لَهَا مِنَ الْإِعْرَابِ وَهَذَا لَا خِلَافَ فِيهِ فَإِنْ تَقَدَّمَ حَرْفُ التَّنْبِيهِ الَّذِي هُوَ هَا عَلَى اسْمِ الْإِشَارَةِ أَتَيْتَ بِالْكَافِ وَحَدَّثَهَا فَتَقُولُ هَذَاكَ وَعَلِيهِ قَوْلُهُ

* وَأَمْتُ بَنِي غَيْرَاءَ لَا يُنْكَرُونِي * وَلَا أَهْدَى هَذَاكَ الْبُرَافِ الْمُدَّدِ *

ولا يجوز الإتيان بالكاف واللام فلا تقول هَذَاكَ ، وظاهرُ كلامِ المصنفِ أنه ليس للمُشار إليه إلا رُتبتان قُرْبَى وَبُعْدَى كَمَا قَرَّرْنَاهُ وَالْجَمْهُورُ عَلَى أَنَّ لَهُ ثَلَاثَ مَرَاتِبٍ قُرْبَى وَبُعْدَى وَوَسْطَى

فِيشارِ إِلَى مَنْ فِي الْفَرْقِ بِمَا لَيْسَ فِيهِ كَافٌ وَلَا لَامٌ كَذَا وَذِي وَالِي مَنْ فِي الْوَسْطَى بِمَا فِيهِ الْكَافُ وَحَدَّثَهَا نَحْوَ ذَاكَ وَالِي مَنْ فِي الْبُعْدَى بِمَا فِيهِ الْكَافُ وَاللَّامُ نَحْوَ ذَلِكَ ،

* وَبِهِنَّ أَوْ هُنَّ أَشْرَ إِلَى * دَالِي الْمَكَانِ وَبِهِ الْكَافُ صِلَا *

* فِي الْبُعْدِ أَوْ بَثْمَ فَوْ أَوْ قَنَا * أَوْ بِهِنَّ الْكَافُ أَنْطَقْنَ أَوْ هُنَّ *

يُشار إِلَى الْمَكَانِ الْقَرِيبِ بِهِنَّ وَيَتَقَدَّمُهَا هَاءُ التَّنْبِيهِ فَيُقَالُ هُنَّ وَيُشار إِلَى الْبَعِيدِ عَلَى رَأْيِ الْمَصْنُفِ بِهِنَّ وَهُنَّ وَهُنَّ بِفَتْحِ الْهَاءِ وَكَسْرِهَا مَعَ تَشْدِيدِ النُّونِ وَبَثْمَ وَتَمَّتْ وَعَلَى مَذْهَبٍ غَيْرِهِ هُنَّكَ لِلْمَتَوَسِّطِ وَمَا بَعْدَهُ لِلْبَعِيدِ ،

الموصول

* مَوْصُولُ الْأَسْمَاءِ الَّتِي الْأَنْثَى الَّتِي * وَالْيَا إِذَا مَا تُنْبِئُهَا لَا تُثَبِّتُ *

* بَدَلُ مَا تَلِيهِ أَوَّلِ الْعَلَامَةِ * وَالنُّونُ إِنْ تَشَدَّدَتْ فَلَا مَلَامَةَ *

١. * وَالنُّونُ مِنْ نَيْنٍ وَنَيْنٍ شَدِيدًا * أَيْضًا وَتَعْوِضُ بِذَاكَ قُصْدًا *

يَنْقَسِمُ الْمَوْصُولُ إِلَى اسْمِي وَحَرْفِي وَلَمْ يَذْكَرِ الْمَصْنُفُ الْمَوْصُولَاتِ الْحَرْفِيَّةَ وَهِيَ خَمْسَةٌ أَحْرَفُ أَحَدُهَا أَنْ وَتُوصَلُ بِالْفِعْلِ الْمُتَصَرِّفِ مِثْلَ نَحْوِ عَجِبْتُ مِنْ أَنْ قَامَ زَيْدٌ وَمُضَارِعًا نَحْوِ عَجِبْتُ مِنْ أَنْ يَقُومَ زَيْدٌ وَأَمَّا نَحْوُ أَشْرْتُ إِلَيْهِ بَأَنَّ قُمْ فَإِنْ وَقَعَ بَعْدَهَا فِعْلٌ غَيْرُ مُتَصَرِّفٍ نَحْوَ قَوْلِهِ تَعَالَى وَأَنْ لَيْسَ لِلنَّاسِ إِلَّا مَا سَعَى وَقَوْلِهِ تَعَالَى وَأَنْ عَسَى أَنْ يَكُونَ قَدْ أَقْرَبَ أَجْلُهُمْ فَهِيَ مُخَفَّفَةٌ مِنَ الثَّقِيلَةِ وَمِنْهَا أَنْ وَتُوصَلُ بِاسْمِهَا وَخَبَرِهَا نَحْوِ عَجِبْتُ مِنْ أَنْ زَيْدًا قَامَ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى أَوَلَمْ يَكْفَيْهِمْ أَنَّا أَنْزَلْنَا وَأَنَّ الْمُخَفَّفَةُ كَالثَّقِيلَةِ وَتُوصَلُ بِاسْمِهَا وَخَبَرِهَا لَكِنْ اسْمُهَا يَكُونُ

محدوفا واسم الملقنة مذكورا ومنها كى وتوصل بفعل مصارع فقط مثل جئت كى تكريم
زيدا ومنها ما وتكون مصدرية ظرفية نحو لا أَعْجَبُكَ مَا نَمَتَ مُنْطَلِقًا اى مدة نومك
منطلقا وغير ظرفية نحو عَجِبْتُ مِمَّا صَرَّيْتَهُ يَهْدًا وتوصل بالماضى كما مثل وبالمصارع نحو لا
أَعْجَبُكَ مَا يَقُومُ زَيْدٌ وَعَجِبْتُ مِمَّا تَصْرِبُ يَهْدًا ومنه بما نسوا تَوَمَّ الْحِسَابِ وَبِالْجُمْلَةِ الْاِسْمِيَّةِ
نحو عَجِبْتُ مِمَّا زَيْدٌ قَاتِمٌ وَلَا أَعْجَبُكَ مَا زَيْدٌ قَاتِمٌ وَهُوَ قَلِيلٌ وَأَكْثَرُ مَا تُوَصَّلُ الظرفية المصدرية
بالماضى او بالمصارع المنفي بلم نحو لا أَعْجَبُكَ مَا لَمْ تَصْرِبْ يَهْدًا وَيَهْلُ وَصَلَهَا اَعْنَى المصدرية
الظرفية بالفعل المصارع الذى ليس منفيًا بلم نحو لا أَعْجَبُكَ مَا يَقُومُ زَيْدٌ وَمِنْهُ قَوْلُهُ

* أَطَوَّفَ مَا أُطَوَّفَ ثُمَّ آوَى * اى ببيت فعيدهته لكاع *

ومنها لو وتوصل بالماضى نحو وَدِدْتُ لَوْ قَامَ زَيْدٌ وَبِالْمَصْرَاعِ نَحْوُ وَدِدْتُ لَوْ يَقُومُ زَيْدٌ فَهَذَا
المصنف موصول الاسماء احتراز^٥ من الموصول الحرفي وهو اَنْ وَاَنْ وَكَيْ وَمَا وَلَوْ وَعَلَامَتُهُ حَقَّةٌ
وقوع المصدر موقعة نحو وَدِدْتُ لَوْ يَقُومُ اى قِيَامَكَ وَعَجِبْتُ مِمَّا تَصْنَعُ وَجِئْتُ كَيْ أَقْرَأَ
وَيَعْجَبُنِي اَنْتَ قَاتِمٌ وَأُرِيدُ اَنْ تَقُومَ وَقَدْ سَبَقَ ذِكْرُهُ وَأَمَّا الْمَوْصُولُ الْاِسْمِيُّ فَالَّذِي لِلْمُقَرَّرِ
الْمَذْكَرِ وَالَّتِي لِلْمُقَرَّرَةِ الْمَوْثِقَةِ وَالذَّائِمَةُ اسْقَطَتْ الْاِيَاءَ وَأَقْبَتْ مَكَانَهَا بِالْاَلْفِ فِي حَالَةِ الرَّفْعِ
نَحْوُ اَللَّذَانِ وَاللَّتَانِ وَمِثْلَيْهِمَا فِي حَالَتِي الْجَمْعِ وَالنَّصْبِ فَتَقُولُ اَللَّذَيْنِ وَاللَّتَيْنِ وَإِنْ شِئْتَ شَدَدْتَ
التنوين عوضا عن الياه المحدوفة فقلنت^٦ اللذنان^٧ واللتنان^٨ وقد قرئ^٩ واللذان^{١٠} يَأْتِيَانِهَا مِنْكُمْ
ويجوز التشديد أيضا مع الياه وهو مذهب الكوفيين فتقول^{١١} اللذنين^{١٢} واللتنين^{١٣} وقد قرئ^{١٤} وبنوا
أرنا اللذنين بتشديد التنوين وهذا التشديد يجوز أيضا في تثنية^{١٥} ذَا وَتِلْ اِسْمِي الْاِشَارَةِ فَتَقُولُ
ذَانِ وَتَانِ وَكَذَلِكَ مَعَ الْبِيَاءِ فَتَقُولُ ذَهَبِ وَتِهَبِ وَهُوَ مَذْهَبُ الْكُوفِيِّينَ وَالْمَقْصُودُ بِالتَّشْدِيدِ اَنْ
يَكُونَ مَوْضِعًا مِنَ الْاَلْفِ الْمَحْدُوفَةِ كَمَا تَقَعَّمُ فِي اَلَّذِي وَالَّتِي ،

* جَمَعَ الَّذِينَ الْأَلِيَّ الَّذِينَ مُطْلَقًا * وَبَعْضُهُمْ بِالْوَاوِ رَفْعًا فَطَبَقًا *

* بِالْأَلِيَّ وَاللَّهِ الَّذِي قَدْ جُمِعَا * وَاللَّهِ كَالَّذِينَ نَشَرْنَا وَقَعْنَا *

يُقَالُ فِي جَمْعِ الْمَذْكَرِ الْأَلِيَّ مُطْلَقًا عَاقِلًا كَانَ أَوْ غَيْرَهُ نَحْوُ جَاءَنِي الْأَلِيَّ فَعَلُوا وَقَدْ يُسْتَعْمَلُ فِي جَمْعِ الْمَوْثِقَاتِ وَقَدْ اجْتَمَعَ الْأَمْرَانِ فِي قَوْلِهِ

* وَتَبِيَّ الْأَلِيَّ يَسْتَلْتِمُونَ عَلَى الْأَلِيَّ * تَرَاهُنَّ يَوْمَ الرَّوْعِ كَالْحِدَّةِ الْقَبِيلِ *

فَقَالُ يَسْتَلْتِمُونَ ثُمَّ قَالَ تَرَاهُنَّ وَيُقَالُ فِي جَمْعِ الْمَذْكَرِ الْعَاقِلِ الَّذِينَ مُطْلَقًا أَيْ رَفْعًا وَنَصْبًا وَجَرًّا فَتَقُولُ جَاءَنِي الَّذِينَ أَكْرَمُوا زَيْدًا وَرَأَيْتُ الَّذِينَ أَكْرَمُوهُ وَمَرَرْتُ بِالَّذِينَ أَكْرَمُوهُ وَبَعْضُ الْعَرَبِ يَقُولُ الَّذِينَ فِي حَالَةِ الرَّفْعِ وَالَّذِينَ فِي حَالَتِي النَّصْبِ وَالْجَرِّ وَهُمْ بَنُو هَذَيْلٍ وَمِنْهُ قَوْلُ بَعْضِهِمْ

* نَحْنُ الَّذِينَ صَبَحُوا الصَّبَاحَا * نَوْمَهُ النَّخِيلِ غَارًا مِلْحَا حَا *

وَيُقَالُ فِي جَمْعِ الْمَوْثِقَاتِ وَاللَّهِ بِحَدْفِ الْيَاءِ فَتَقُولُ جَاءَنِي اللَّاتُ فَعَلْنَ وَاللَّاهُ فَعَلْنَ وَيَجُوزُ اثْبَاتُ الْيَاءِ فَتَقُولُ اللَّاتِي وَاللَّاتِي وَقَدْ وَرَدَ اللَّهُ بِمَعْنَى الَّذِينَ قَالَ الشَّاعِرُ

* فَمَا آبَاؤُنَا بِأَمْنٍ مِنْهُ * عَلَيْنَا اللَّهُ قَدْ مَهَدُوا الْحَاجِرَا *

* وَمَنْ وَمَا وَالَّ تَسَاوَى مَا ذُكِرَ * وَهَكَذَا ذُو عِنْدَ طِيٍّ شَهْرٌ *

* وَكَأَتَيْ أَنبَا لَدَيْهِمْ ذَاتُ * وَمَوْضِعُ الْأَلِيَّ أَتَى ذَوَاتُ *

إِشَارَ بِقَوْلِهِ تَسَاوَى مَا ذُكِرَ إِلَى أَنَّ مَنْ وَمَا وَاللَّافَ وَاللَّامَةَ تَكُونُ بِلَفْظٍ وَاحِدٍ لِلْمَذْكَرِ وَالْمَوْثِقَاتِ وَالْمُنْثَى وَالْمَجْمُوعِ فَتَقُولُ جَاءَنِي مَنْ قَلْبُهُ وَمَنْ قَامَتْ وَمَنْ قَامَا وَمَنْ قَامَتَا وَمَنْ قَامُوا وَمَنْ قُمْنَ وَأَتَجَبَنِي مَا رُكِبَ وَمَا رُكِبْتِ وَمَا رُكِبَا وَمَا رُكِبْتَا وَمَا رُكِبُوا وَمَا رُكِبْنَ

وجاء في القائم والقائمة والقائم والقائم والقائمون والقائمات وأكثر ما تستعمل ما في غير العاقل وقد تستعمل في العاقل ومنه قوله تعالى فأنكحوا ما طاب لكم من النساء وقولهم سبحان ما سخركن لنا وسبحان ما سبح الرعد بحمده ومن بالعكس فأكثر ما تستعمل في العاقل وقد تستعمل في غيره كقوله تعالى ومنهم من يمشي على أربع ومنه قول الشاعر

* بكيت على سرب القطا إذ مررت في * فقلت ومثلي بالبكاء جده *
* أسرب القطا هل من يعير جناحه * لعلني من قد هويت أطير *

وأما الألف واللام فتكون للعاقل وغيره نحو جاء في القائم والمركوب وأختلف فيها فذهب قوم إلى أنها اسم موصول وهو الصحيح وقيل أنها حرف موصول وقيل أنها حرف تعريف وليست من الموصولية في شيء وأما من وما غير المصدرية فآسمان اتفاقاً وأما ما المصدرية فالصحيح أنها حرف وذهب الأخفش إلى أنها اسم ولغة طي استعمل ذو موصولة وتكون للعاقل وغيره وأشهر لغاتهم فيها أنها تكون بلفظ واحد للمذكر والمؤنث مفرداً أو مثني أو مجموعاً فنقول جامعي ذو قام وذو قامت وذو قاماً وذو قامتنا وذو قاموا وذو قمن ومنهم من يقول في المفرد المؤنث جامعي ذوات قمن وهو المشار إليه بقوله وكأني أيضاً البيت ومنهم من يثنيها ويجمعها فيقول جامعي ذوا وذورا في الرفع وذوي وذوي في النصب والجر وذواتنا في الرفع وذواتي في الجر والنصب وذوات في الجمع وفي مبنية على الضمة وحكى الشيخ بهاء الدين ابن النحاس أن إعرابها كإعراب جمع المؤنث السالم والأشهر في ذو هذه المعنى الموصولة أن تكون مبنية ومنهم من يعربها بالواو رفعاً وبالألف نصياً وبالياء جرّاً فيقول جامعي ذو قام ورأيت ذا قام ومررت بذي قام فتكون مثلي ذي بمعنى صاحب وقد روي قوله

* فَمَا كَرِهْتُمْ مُوسِرُونَ لِقَبْلِهِمْ * فَحَسْبِيَ مِنَ لَدَىٰ جَنَدِهِ مَا كَفَانِيهَا *

بالياء على الإعراب وبالواو على البناء وأما ذات فالتصريح فيها أن تكون مبنية على الضم ومعنا ونصباً وجراً مثل ذوات ومنهم من يعربها إعراباً لتسلمات فيرفعها بالضمه وينصبها ويحجرها بالكسرة *

٩٥ * ومثل ما ذا بعد ما استفهام * أو من إذا لم تلغ في الكلام *

بمعنى أن ذا اختصت من بين سائر أسماء الإشارة بأنها تستعمل موصولة وتكون مثل ما في أنها تستعمل بلفظ واحد للمذكر والمؤنث مفرداً كأن أو مثني أو جمعاً فتقول من ذا عندك وما ذا عندك سواء كان ما عنده مفرداً مذكراً أو غيره وشرط استعمالها موصولة أن تكون مسبوقة بما أو من الاستفهاميتين نحو من ذا جاءك وما ذا فعلت فمن اسم استفهام وهو مبتدأ وذا موصول بمعنى الذي وهو خبر من وجاءك صلة الموصول التقدير من الذي جاءك وكذلك ما مبتدأ وذا موصول وهو خبر ما وفعلت صلته والعائد محذوف تقديره ما ذا فعلته أي ما الذي فعلته وأحترز بقوله إذا لم تلغ في الكلام من أن تجعل ما مع ذا أو من مع ذا كلمة واحدة للاستفهام نحو ما ذا عندك أي أي شيء عندك وكذلك من ذا عندك فما ذا مبتدأ وعندك خبره وكذلك من ذا مبتدأ وعندك خبره فذا في هذين الموضعين ملغاة لأنها جزء كلمة لأن المجموع اسم استفهام *

* وكُلُّهَا يَلْتَمِسُ بَعْدَهُ صِلَةٌ * عَلَىٰ صَمِيرٍ لَاتِفٍ مُّشْتَهَلَةٌ *

الموصلات كلها حرفية كالكسب أو اسمية فلو لم يكن يقع بعدها صلة تبين معناها ويشترط في صلة الموصول الاسمي أن تشتمل على صمير لاتيف بالموصول إن كان مفرداً فمفرداً وإن كان

مذكراً فمذكراً إن كان غيرهما فغيرهما نحو جاعى الذى ضربته وكذلك المثنى والمجموع
نحو جاعى اللذان ضربتهما والذين ضربتهم وكذلك الموثث فنقول جاءت التى ضربتها
واللتان ضربتهما والذى ضربتهن وقد يكون الموصول لفظه مفروداً مذكراً ومعناه مثنى أو
مجموع أو غيرها وذلك نحو مَنْ وما إذا قصد بهما غير المَفْرودِ المذكَرِ فيجوز حينئذٍ مراعاةُ
اللفظ ومراعاةُ المعنى فنقول أُحِبُّبى مَنْ قامَ وَمَنْ قامتَ وَمَنْ قاماً وَمَنْ قامتَا وَمَنْ قاموا وَمَنْ
قَمْنَ على حَسَبِ ما يُعْنَى بها ،

* وَجُمْلَةٌ أَوْ شِبْهُهَا الَّذِي وَصِلَ * بِهِ كَمَنْ عِنْدِي الَّذِي آتَيْتُهُ كَفْلاً *

صلة الموصول لا تكون إلا جملة أو شبه جملة ونعنى بشبه الجملة الظرف والجار والمجرور هذا
في غير صلة الألف واللام وسبأى حكمها ويشترط في الجملة الموصول بها ثلاثة شروط أحدها
أن تكون خبرية الثانی كونها خالية من معنى التعجب الثالث كونها غير مفتقرة إلى كلام
قبلها واحترز بالخبرية من غيرها وهي الطلبية والإنشائية فلا يجوز جاعى الذى أضربه خلافاً
للِكَسائى ولا جاعى الذى لبيته قائم خلافاً لهشامٍ واحترز بخالية من معنى التعجب من
جملة التعجب فلا يجوز جاعى الذى ما أحسنه وإن قلنا أنها خبرية واحترز بغير مفتقرة
إلى كلام قبلها من نحو جاعى الذى لبيته قائم فإن هذه الجملة تستندى قبلها سبق جملة
أخرى نحو ما قعد زيد لكنه قائم ويشترط في الظرف والجار والمجرور أن يكونا تأميين
والمعنى بالتأمر أن يكون في الوصل به فائدة نحو جاعى الذى عندك والذى في الدار
والعامل فيهما فعلٌ محذوفٌ وجوباً والتقدير جاء الذى استقرت عندك والذى استقرت في
الدار فإن لم يكونا تأميين لم تجز الوصل بهما فلا تقول جاء الذى بك ولا جاء الذى
اليوم ،

* وَصِفَةُ صَرِيحَةً صِلَتْهُ أَلْ * وَكَوْنُهَا بِمُعْرَبِ الْأَفْعَالِ قُلْ *

الألف واللام لا توصل إلا بالصيغة الصريحة قال المصنف في بعض كتبه وأُغْنَى بِالصِّفَةِ الصَّرِيحَةِ
اسْمُ الْفَاعِلِ نَحْوَ الصَّارِبِ وَاسْمُ الْمَفْعُولِ نَحْوَ الْمَضْرُوبِ وَالصِّفَةُ الْمَشْبَهَةُ نَحْوَ الْحَسَنِ الْبُوجَةِ فَخَرَجَ
نَحْوَ الْفُرْشِيِّ وَالْأَقْضَلِ وَفِي كَوْنِ الْأَلِفِ وَاللَّامِ الدَّاخِلِينَ عَلَى الصِّفَةِ الْمَشْبَهَةِ مَوْصُولَةً خِلَافَ
وَقَدْ أَضْطَرَبَ اخْتِيَارُ الشَّيْخِ أَبِي الْحَسَنِ ابْنِ عَصْفُورٍ فِي هَذِهِ الْمَسْئَلَةِ ذَمْرًا قَالَ أَنَّهَا مَوْصُولَةٌ
وَمَرَّةً مَتَّعَ ذَلِكَ وَقَدْ شَدَّ وَصَلَ الْأَلِفِ وَاللَّامِ بِالْفِعْلِ الْمَضْرُوعِ وَاليه أشار بقوله وكونها
بمعرب الأفعال قل ومنه قوله

* مَا أَنْتَ بِالْحَكِيمِ التَّرَضَى حُكُومَتَهُ * وَلَا الْأَصِيبُ وَلَا نَى الرَّأْيِ وَالْجَدَلِ *

وهذا عند جمهور البصريين مخصوص بالشعر وزعم المصنف في غير هذا الكتاب أنه لا يختص
به بل يجوز في الاختيار وقد جاء وصلها بالجملة الاسمية وبالظرف شذوذاً فمن الأول قوله

* مِنْ الْقَوْمِ الرَّسُولُ اللَّهِ مِنْهُمْ * تَهَمَّرَ دَانَتْ رِقَابُ بَنِي مَعَدٍ *

ومن الثاني

* مَنْ لَا يُوَالِي شَاكِرًا عَلَى الْمَعْنَى * فَبِهِرٍ حَوْرٍ بِعَيْشَةٍ ذَاتِ سَعَةِ *

* أَيْ كَمَا وَأُعْرِبَتْ مَا لَمْ تُضَفْ * وَصَدْرٌ وَصَلَهَا ضَمِيرٌ أَنْخَلَفَ *

يعنى أن آياً مثل ما في آتيا تكون بلفظ واحد للمذكر والمؤنث مفردا كان او مثني او
مجموعا نحو يُعْجِبُنِي أَنَّهُمْ هُوَ قَائِمٌ ثُمَّ إِنَّ آياً لها أربعة أحوال احدها أن تُضَافَ وَيُذَكَّرُ
صَدْرُ صِلَتِهَا نَحْوَ يُعْجِبُنِي أَنَّهُمْ هُوَ قَائِمٌ الثَّانِي أَنْ لَا تُضَافَ وَلَا يُذَكَّرُ صَدْرُ صِلَتِهَا نَحْوَ يُعْجِبُنِي
أَيْ قَائِمٌ الثَّالِثُ أَنْ لَا تُضَافَ وَيُذَكَّرُ صَدْرُ صِلَتِهَا نَحْوَ يُعْجِبُنِي أَيْ هُوَ قَائِمٌ وَفِي هَذِهِ

الأحوال الثلاثة تكون معرفة بالحركات الثلاث نحو **يُجِئِي لَهُمْ** هو قائم ورأيت **أَيْهِمْ** هو قائم ومررت **بِأَيْهِمْ** هو قائم وكذلك **أَيَّ قَائِمٍ وَأَيَّا قَائِمٍ وَأَيَّ قَائِمٍ** وكذا **أَيَّ** هو قائم **وَأَيَّا** هو قائم **وَأَيَّ** هو قائم الرابع ان تضاف وحذف صدر الصلة نحو **يُجِئِي أَيْهِمْ قَائِمٍ** فلي هذه الحالة تبني على الصم فنقول جاء **أَيْهِمْ قَائِمٍ** ورأيت **أَيْهِمْ قَائِمٍ** ومررت **بِأَيْهِمْ قَائِمٍ** وعليه قوله تعالى **ثُمَّ لَنَنْزِعَنَّ مِنْ كُلِّ شِيعَةٍ أَيُّهُمْ أَشَدُّ عَلَى الرَّحْمَنِ عُنِيًّا** وقول الشاعر

* إذا ما نسيت جئ مالى * فسلم على أيهم أفضل *

وهذا مستفاد من قوله وأمرت ما لم تضاف الى آخر البيت **أَيَّ وَأَمَرْتِ أَيْ** إذا لم تضاف في حالة حذف صدر الصلة فدخل في هذه الأحوال الثلاثة السابقة وفي ما إذا أضيفت ونكر صدر الصلة او لم تضاف ولم يذكر صدر الصلة او لم تضاف ونكر صدر الصلة وخرج الحالة الرابعة وهي ما إذا أضيفت وحذف صدر الصلة فانها لا تعرب حينئذ ،

١٠ * وبعضهم أعرب مطلقا وفي * ذا الحذف أي غير أي يقتضى *

* إن يستعمل وصل وإن لم يستعمل * فالحذف نون وأبوا أن يختزل *

* إن صلح الباقى لوصل مكمل * والحذف عندهم كثير منجلى *

* في عابدين متفصل إن انتصب * جعل أو وصف كمن فرجو يهب *

يعنى أن بعض العرب أعرب أي مطلقا **وإن أضيفت وحذف صدر صلتها فنقول يُجِئِي أَيْهِمْ قَائِمٍ** ورأيت **أَيْهِمْ قَائِمٍ** ومررت **بِأَيْهِمْ قَائِمٍ** وقد قرئ **ثُمَّ لَنَنْزِعَنَّ مِنْ كُلِّ شِيعَةٍ أَيُّهُمْ** بالصب وروى فسلم على **أَيْهِمْ** أفضل بالجاء وأشار بقوله وفي ذا الحذف الى آخره الى المواضع التي يحذف منها العائد على الموصول وهو إما أن يكون مرفوعا او غيره فإن كان مرفوعا لم

يُحذف إلا إذا كان مُبتدأً وخبره مُقرونٌ فلا تقول جاء اللذان قام ولا اللذان ضرب لرفع الأول
بالفاعلية والثاني بالفعلية بل يقال قاما وضربا وأما المبتدأ فيُحذف مع أي وإن لم تطل الصلة
كما تقدم من قولك يُعجبني لثَمَر قائمٌ ونحوه ولا يحذف صدر الصلة مع غير أي إلا إذا
طالعت الصلة نحو جاء الذي هو ضاربٌ زيداً فيجوز حذفٌ هو فتقول جاء الذي ضاربٌ
زيداً ومنه قولهم ما أيا بالذي قاتلٌ لك سوءٌ التقدير بالذي هو قاتلٌ لك فإن لم تطل الصلة
فالحذف قليلٌ وأجزؤه الكوفِيُّونَ قِيلَما نحو جاء الذي قائمٌ التقدير جاء الذي هو قائمٌ
ومنه قوله تعالى تَمَامًا عَلَى الَّذِي أَحْسَنُ فِي قِرَاءَةِ الرَّفَعِ التَّقْدِيرُ هو أَحْسَنُ وقد جَوَزُوا في لا
سِئَمَا زَيْدٌ إذا رُفِعَ زَيْدٌ أن تكون ما موصولةٌ وزَيْدٌ خبرٌ مُبتدأٌ محذوفٌ التقدير لا سِئَا الَّذِي
هو زَيْدٌ فحذف العائدُ الَّذِي هو المُبتدأُ وهو قولك هو وجهها لهذا موضعٌ حذفٌ فيه صدر
الصلة مع غير أي وجوبا ولم تطل الصلة وهو مقبوسٌ وليس بشايعٍ ، وأشار بقوله وأبو أن
يختزل إن صلح اللفظ لوصول مكمل إلى أن شرط حذف صدر الصلة أن لا يكون ما بعده
صالحاً لأن يكون صلة كما إذا وقع بعده جملةٌ نحو جاء الذي هو أبوه منطلقٌ أو هو
ينطلق أو ظرفٌ أو جارٌ ومجرورٌ تامانٌ نحو جاء الذي هو عندك أو هو في الدار فإنه لا يجوز
في هذه المواضع حذف صدر الصلة فلا تقول جاء الذي أبوه منطلقٌ تعنى الذي هو أبوه
منطلقٌ لأن الكلام يتم دونهُ فلا يُدرى أحذف منه شيءٌ أم لا وكذا بقية الأمثلة المذكورة
ولا فترق في ذلك. ومن أيٍّ وغيره فلا تقول في يُعجبني لثَمَر هو يقوم يُعجبني لثَمَر يقوم لأنه
لا يُعلم الحذف ولا يختص هذا الجُزء بالضمير إذا كُنِيَ مُبتدأً بل الصابغُ أنه متى احتصل
الكلام الحذفُ وعدمه لم يَجُزْ حذف العائدِ والليل كما إذا كان في الصلة ضميرٌ غير ذلك
الضمير المحذوفُ صلحٌ لعوده على الوصول نحو جاء الذي ضربته في دارة فلا يجوز حذف

الهاء من ضربته فلا تقول جاء الذي ضربت في داره لانه لا يعلم المحذوف وبهذا يظهر لك ما في كلام المصنف من الإبهام فانه لم يبين آية متى صلح ما بعد الصمير لأن يكون صلة لا يخلف سواء كان الصمير مرفوعا او منصوبا او مجرورا وسواء كان الموصول آيا ام غيرها بل ربما يشعر ظاهر كلامه بأن المحكم مخصوص بالصمير المرفوع وبغير آي من الموصولات لأن كلامه في ذلك والأمر ليس كذلك بل لا يخلف مع آي ولا مع غيرها متى صلح ما بعدها لأن يكون صلة كما تقدم نحو جاء الذي هو ابوه منطلق وبعاجبي أنهم هو ابوه منطلق وكذلك المنصوب والمجرور نحو جاء الذي ضربته في داره ومررت بالذي مررت به في داره وبعاجبي أنهم ضربته في داره ومررت بآبهم مررت به في داره ، وأشار بقوله والخلف عندهم كثير مناجلي الى آخره الى العائد المنصوب وشرط جواز حذفه أن يكون متصلا منصوبا بفعل تام او بوصف نحو جاء الذي ضربته والذي انا معطيكمه ذرهم فيجوز حذف الهاء من ضربته فتقول جاء الذي ضربت ومنه قوله تعالى ذرني ومن خلقت وحيدا أهذا الذي بعث الله رسولا التقدير خلقتك وبعثته وكذلك يجوز حذف الهاء من معطيكمه فتقول انا الذي معطيكمه ذرهم ومنه قوله

* ما الله موليك فضل فأحمدنه به * فما لذي غيره نفع ولا ضرر *

تقديره الذي الله موليك فضل فأحمدنه به وكلام المصنف يقتضي أنه كثير وليس كذلك بل الكثير حذفه من الفعل المذكور وأما مع الوصف فالحذف منه قليل فإن كان الصمير منفصلا لم يجر الحذف نحو جاء الذي آياه ضربت فلا يجوز حذف آياه وكذلك يتبع الحذف إن كان متصلا منصوبا بغير فعل او وصف وهو الحرف نحو جاء الذي آته منطلق فلا يجوز حذف الهاء وكذلك يتبع الحذف اذا كان منصوبا متصلا بفعل ناقص

نحو جاء الذي ثمانه رويد^٥ ،

* كذاك حذف ما بوصف خيضا * كآنت قاص بعء أمر من قضى *

١٥ * كذا الذي جر بما الموصول جر * كمر بالذي مررت فهو نر *

لما فرغ من الكلام على الصميم المرفوع والمصوب شرع في الكلام على المجرور وهو إما أن يكون مجرورا بالإضافة أو بالحرف فإن كان مجرورا بالإضافة لم يُحذف إلا إذا كان مجرورا بإضافة اسم فاعل بمعنى الحال أو الاستقبال نحو جاء الذي أنا ضاربه الآن أو غدا فتقول جاء الذي أنا ضارب بحذف الهاء وإن كان مجرورا بغير ذلك لم يُحذف نحو جاء الذي أنا غلامه أو أنا مضربه أو أنا ضاربه أمس وأشار بقوله كآنت قاص الى قوله تعالى فأقص ما آنت قاص التقدير ما أنت قاصيه فحذفت الهاء وكان المصنف استغنى بالمثال عن أن يعيد الوصف بكونه اسم فاعل بمعنى الحال أو الاستقبال وإن كان المجرور بحرف فلا يُحذف إلا إن دخل على الموصول حرف مثله لفظا ومعنى وأنفق العامل فيهما مادة نحو مررت بالذي مررت به أو أنت مار به فيجوز حذف الهاء وعاملها فتقول مررت بالذي مررت قال الله تعالى وَشَرِبْ مِمَّا تَشْرَبُونَ أي منه وتقول مررت بالذي أنت مار أي به ومنه قوله -

* وقد كنت تحفي حب سمرآه حبيبة * فبج لأن منها بالذي أنت بائح *

أي أنت بائح به فإن اختلف الحرفان لم يَجْرُ الحذف نحو مررت بالذي غضبت عليه فلا يجوز حذف عليه وكذلك مررت بالذي مررت به على رويد فلا يجوز حذف به منه لإختلاف معنى الحرفين لأن الهاء الداخلة على الموصول للإلتصاق والداخلة على الصيغ للسببية وإن اختلف العاملان لم يَجْرُ الحذف أيضا نحو مررت بالذي فرحت به فلا يجوز

حذف به وهذا كله هو المشار اليه بقوله كذا الذي جرّ اى كذلك يُحذف الصيرُ الذى
جرّ بمثل ما نُجرّ الموصول به نحو مرّ بالذى مررت فهو جرّ اى بالذى مررت به فاستغنى بالثال
عن ذكر بقية الشروط التى سبق ذكرها ،

المعرّف بأداة التعريف

* أَلْ حَرْفٌ تَعْرِيفٌ أَوْ اللَّامُ فَقَطْ * فَنَمَطٌ عَرَفْتَ قَدْ فِيهِ النَّمَطُ *

اختلف النحويون في حرف التعريف في الرجل ونحوه فقال الخليل المعرف هو آل وقال سيبويه
هو اللام وحدها فالهمزة عند الخليل همزة قطع وعند سيبويه همزة وصل اجتلبت للنطق
بالمساكن والألف واللام المعرفة تكون للعهد كقولك لعيت رجلاً فأكرمته الرجل وقوله
تعالى كما أرسلنا إلى فرعون رسولا فعصى فرعون الرسول ولاستغراق الجنس نحو إن الإنسان
لئفى خسِر وعلمتها أن يصلح موضعها كل وتعريف الحقيقة نحو الرجل خير من المرأة اى
هذه الحقيقة خير من هذه الحقيقة ، والنمط ضرب من البسط والجمع أنماط مثل سبب
وأسباب والنمط ايضا الجماعة من الناس الذين أمرهم واحد كذا قاله الجوهري ،

* وَقَدْ تَرَوْنِ لَارِمًا كَاللَّيْلِ * وَالآنَ وَالَّذِينَ تَمَّ الْبَلَدِيُّ * *

* وَالْأَضْرَارُ كَبَنَاتِ الْأَوْبَرِ * كَذَا وَطَبِيتِ النَّفْسَ يَا قَبِيْسَ السَّرِي * *

فكر المصنف في هذين البيتين أن الألف واللام هاتان زائدة وهى فى جملتها على قسمين لازمة
وغير لازمة ثم مثل اللام لازمة بالذات وهى اسم صنم كان بمكة والآن وهو ظرف زمان
مبنى على الفتح واختلف فى الألف واللام الداخلة عليه فلها بكون اى لهما لتعريف المحصور

كما في قولك مرث بهذا الرَّجُلِ لَانَّ قولك الآن بمعنى هذا الوقت وعلى هذا لا تكون زائدة
ونهب قوم منهم المصنف الى أنها زائدة وهو مبنى لتضمنه معنى الحرف وهو لام الحضور ومثلاً
ايضا بالذبح والذوق والمراد بهما ما دخل عليه أل من الموصولات وهو مبنى على أن تعريف
للموصول بالصلة فتكون الألف واللام زائدة وهو مذهب قومٍ وأختاره المصنف ونهب قومٍ الى
أن تعريف للموصول بآل إن كانت فيه نحو الذي فإن لم تكن فيه فبنييتها نحو من وما إلا أنها
فانها تتعرف بالإضافة فعلى هذا المذهب لا تكون الألف واللام زائدة وأما حذفها في قراءة
من قرأ صراطٍ لذين أنعمت عليهم فلا يدل على أنها زائدة إذ يُحتمل أن تكون حذفت
شدوداً وإن كانت معرفة كما حذفت من قولهم سلام عليكم من غير تنوين فيردون أسلم
عليكم وأما الزائدة غير اللازمة فهي الداخلة اضطراراً على العلم في قولهم في بنات أوثر علم
لصرب من الكملة بنات الأوثر ومنه قوله

* وَلَقَدْ جَنَيْتُكَ أَكْمَرًا وَعَسَاقِلًا * وَلَقَدْ نَهَيْتُكَ عَنِ بَنَاتِ الْأَوْثَرِ *

والأصل بنات أوثر فريدت الألف واللام وزعم المبرد أن بنات أوثر ليس بعلم فالألف واللام
هذه غير زائدة ومنه الداخلة اضطراراً على التمييز كقوله

* رَأَيْتُكَ لَمَّا أَنْ عَرَفْتِ رُجُوعَنَا * صَدَدْتَ وَطَبْتَ النَّفْسَ يَا قَيْسَ عَن عَمْرِو *

الأصل وطبت نفساً فراد الألف واللام وهذا بناء على أن التمييز لا يكون إلا نكرة وهو
مذهب البصريين ونهب الكوفيين الى جوار كونه معرفة فالألف واللام عندهم غير
زائدة والى هذين البيتين اللذين أنشدناهما اشار المصنف بقوله كبنات الاوثر وقوله وطبت
النفس يا قيس السرى ،

* وَبَعْضُ الْأَعْلَامِ عَلَيْهِ نَحْلًا * لِيَلْمَحَ مَا قَدْ كَانَ عَنْهُ نَعْلًا *

|| * كَالْفَضْلِ وَالْحَارِثِ وَالنُّعْمَانِ * فَذِكْرُ ذَا وَحَدْفُهُ سِيَّانِ *

ذكر المصنف فيما تقدم أن الألف واللام تكون معرفة وتكون زائدة وتقدم الكلام عليهما ثم ذكر في هذين البيتين أنها تكون للمح الصفة والمراد بها الداخلة على ما سمي به من الأعلام المنقولة مما يصلح دخول آل عليه كقولك في حسن الحسن وأكثر ما تدخل على المنقول من صفة كقولك في حارث الحارث وقد تدخل على المنقول من مصدر كقولك في فضل الفضل وعلى المنقول من اسم جنس غير مصدر كقولك في نعمان النعمان وهو في الأصل من أسماء الذم ويجوز دخول آل في هذه الثلاثة نظرًا إلى الأصل وحذفها نظرًا إلى الحال وأشار بقوله للمح ما قد كان عنه نعلًا إلى أن فائدة دخول الألف واللام الدلالة على الالتفات إلى ما نقلت عنه من صفة أو ما في معناها وحاصله أنك إذا أردت بالمنقول من صفة وحوه أنه إنما سمي به تفارؤًا بمعناه أتيت بالألف واللام للدلالة على ذلك كقولك الحارث نظرًا إلى أنه إنما سمي به للتفارؤ وهو أنه يعيش ويحترت وكذا كل ما دل على معنى وهو مما يوصف به في الجملة كفضل وحوه وإن لم تنظر إلى هذا ونظرت إلى كونه علمًا لم تدخل الألف واللام بل تقول فضل وحارث ونعمان فدخول الألف واللام أفاد معنى لا يستفاد بدونها فليستنا برائدتين خلافاً لمن زعم ذلك وكذلك أيضاً ليس حذفهما وإثباتهما على السواء كما هو ظاهر كلام المصنف بل الحذف والإثبات يتناول على الحالتين اللتين سبقت ذكرهما وهو أنه إذا لم يح الألف واللام وإن لم يلمح لم يوت بهما ،

* وقد يَضِيرُ عَلْمًا بِالغَلْبَةِ * مُصَافٍ أَوْ مَصْحُوبٍ أَلْ كَالغَلْبَةِ *

* وَحَدَفَ أَلْ نَى إِنْ تَنَادَ أَوْ تَصِفَ * أَوْجِبَ وَفِي غَيْرِهِمَا تَدِ تَنَحَدَفِي *

من أقسام الألف واللام أنها تكون للغلبة نحو المدينة والكتاب فإن حقهما الصديق على كل مدينة وكل كتاب ولكن غلبت المدينة على مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم والكتاب على كتاب سيبويه رحمه الله تعالى حتى أنها إذا أُطْلِعَا لم يتبادر الفهم إلى غيرهما وحكم هذه الألف واللام أنها لا تُحَدَفُ إِلا فِي الْبِدَاءِ أَوْ الْإِضَافَةِ نَحْوَ يَا صَبْعُ فِي الصَّبْعِ وَهَذِهِ مَدِينَةُ الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَدْ تُحَدَفُ مِنْ غَيْرِهِمَا شِدْوًا سَبَعٌ مِنْ كَلَامِهِمْ هَذَا عَيْبِيُّ طَالِعًا وَالْأَصْلُ الْعَيْبِيُّ وَهُوَ اسْمُ نَجْمٍ وَقَدْ يَكُونُ الْعَلَمُ بِالغَلْبَةِ إِضْمًا مُصَافًا كَأَبْنِ عَمْرٍو وَأَبْنِ عَبَّاسٍ وَأَبْنِ مَسْعُودٍ فَإِنَّهُ غَلَبَ عَلَى الْعِبَادَةِ دُونَ غَيْرِهِمْ مِنْ أَوْلَادِهِمْ وَإِنْ كَانَ حَقُّهُ الصِّدْقِ عَلَيْهِمْ لَكِنْ غَلَبَ عَلَى قَوْلِهِ حَتَّى إِنَّهُ إِذَا أُطْلِفَ ابْنُ عَمْرٍو لَا يُفْهَمُ مِنْهُ غَيْرُ عَبْدِ اللَّهِ وَكَذَلِكَ ابْنُ عَبَّاسٍ وَابْنُ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا وَهَذِهِ الْإِضَافَةُ لَا تُفَارِقُهُ لَا فِي بَدَاءٍ وَلَا فِي غَيْرِهِ نَحْوَ يَا أَبْنِ عَمْرٍو،

الْإِبْتِدَاءُ

* مُبْتَدَأٌ زَيْدٌ وَعَادِرٌ خَبْرٌ * إِنْ قُلْتَ زَيْدٌ عَادِرٌ مَنِ اعْتَدَرُ *

* وَأَوَّلُ مُبْتَدَأٍ وَالثَّانِي * فَاعِلٌ أَعْنَى فِي أَسَارٍ ذَانِ *

١١٥ * وَرِيسٌ وَكَاسْتَفْهَامُ النَّفْسِ وَقَدْ * يَجُوزُ نَحْوُ فَاتِرٌ أَوْلُوا الرَّشْدَ *

فَكَرَّ الْمُصَنَّفُ أَنَّ الْمُبْتَدَأَ عَلَى قِسْمَيْنِ مُبْتَدَأٌ لَهُ خَبْرٌ وَمُبْتَدَأٌ لَهُ فَاعِلٌ سَدَّ مَسَدَ الْخَبْرِ فَمِثَالُ

الأول زيدٌ هائِلٌ مَنِ اعْتَدَرَ والمُرَادُ بِهِ ما لم يَكُن المَبْتَدَأُ فِيهِ وَصفاً مُشْتَبِهاً عَلى ما يُدْكَرُ
 فِي القِسْمِ الثَّانِي فَرِيدٌ مَبْتَدَأٌ وَعَلَّامٌ خَبْرُهُ وَمَنِ اعْتَدَرَ مَفْعُولٌ لِعَادَرٌ وَمِثَالُ الثَّانِي أُسَارٌ لِدَانٍ
 فَالهِمزةُ لِلِاسْتِفْهَامِ وَسَارٌ مَبْتَدَأٌ وَدَانٍ فَاعِلٌ سَدَّ مَسَدَ الخَبَرِ وَيُقَالُ عَلى هَذَا ما كان مِثْلَهُ وَهُوَ
 كَلٌّ وَصِفٌ اعْتَمَدَ عَلى اسْتِفْهَامِهِ أَوْ نَفْيٍ نَحْوِ أَقَاتِمُ الزُّبْدَانِ وَمَا قَاتِمُ الزُّبْدَانِ فَإِن لَمْ يَعْتَمِدِ
 الوَصْفُ لَمْ يَكُنْ مَبْتَدَأً وَهَذَا مَذْهَبُ البَصْرِيِّينَ إِلاَّ الأَخْفَشَ وَرَفَعَ فاعِلاً ظاهراً كَمَا مَثَلُ أَوْ
 ضَميراً مُنْفَصِلاً نَحْوِ أَقَاتِمُ أَنْتُمْ وَتَمَّ الكَلَامُ بِهِ فَإِن لَمْ يَتِمَّ بِهِ لَمْ يَكُنْ مَبْتَدَأً نَحْوِ أَقَاتِمُ أَبَوَاهُ
 زَيْدٌ فَرِيدٌ مَبْتَدَأٌ مُوَجَّهٌ وَقَاتِمٌ خَبْرٌ مُقَدَّمٌ وَأَبَوَاهُ فَاعِلٌ بِقَاتِمٍ وَلَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ قَاتِمٌ مَبْتَدَأً
 لِأَنَّهُ لَا يَسْتَعْنِي بِمَاعِلِهِ حَيْثُ بَدَأَ إِذْ لَا يُقَالُ أَقَاتِمُ أَبَوَاهُ فَيَتِمُّ الكَلَامُ وَكَذَلِكَ لَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ
 الوَصْفُ مَبْتَدَأً إِذَا رَفَعَ ضَمِيراً مُسْتَتِراً فَلَا يُقَالُ فِي ما زَيْدٌ قَاتِمٌ وَلَا قَاعِدٌ أَنْ قَاعِدٌ مَبْتَدَأٌ
 وَالضَّمِيرُ المُسْتَتِرُ فِيهِ فَاعِلٌ أَغْنَى عَنِ الخَبَرِ لِأَنَّهُ لَيْسَ بِمُنْفَصِلٍ عَلى أَنْ فِي المَسْئَلَةِ خِلَافاً وَلَا
 فَرَقٌ بَيْنَ أَنْ يَكُونَ الاسْتِفْهَامُ بِالحَرْفِ كَمَا مَثَلُ أَوْ بِالاسْمِ كَقَوْلِكَ كَيْفَ جالِسُ العَمْرانِ
 وَكَذَلِكَ لَا فَرَقٌ بَيْنَ أَنْ يَكُونَ النَفْيُ بِالحَرْفِ كَمَا مَثَلُ أَوْ بِالفِعْلِ كَقَوْلِكَ لَيْسَ قَاتِمُ الزُّبْدانِ
 فَلَيْسَ فِعْلاً ما ضَيِّقُ اسْمُهُ وَالزُّبْدانِ فَاعِلٌ سَدَّ مَسَدَ خَبَرِ لَيْسَ وَقَقَوْلُ غَيْرِ قَاتِمِ الزُّبْدانِ
 فغَيْرِ مَبْتَدَأٌ وَقَاتِمٌ مُخْفُوضٌ بِالإِضَافَةِ وَالزُّبْدانِ فَاعِلٌ سَدَّ مَسَدَ خَبَرِ غَيْرِ لِأَنَّ المَعْنَى ما قَاتِمٌ
 الزُّبْدانِ فَعُومِلَ غَيْرُ قَاتِمٍ مَعامِلَةً ما قَاتِمٌ وَمِنْهُ قَوْلُهُ

* غَيْرُ لَهِ عِدَاكَ فَاطْرِحُ اللّٰهُنَّوْ وَلَا تَغْتَرِّ بِعَارِضِ سَلِيمِ *

فغَيْرُ مَبْتَدَأٌ وَلاهُ مُخْفُوضٌ بِالإِضَافَةِ وَعِدَاكَ فَاعِلٌ بِلاهُ سَدَّ مَسَدَ خَبَرِ غَيْرِ وَمِثْلُهُ قَوْلُهُ

* غَيْرُ مَأْسُوفٍ عَلى زَمَنِ * يَنْقَضِي بِالهِمِّ وَالخَرَنِ *

فغَيْرُ مَبْتَدَأٌ وَمَأْسُوفٌ مُخْفُوضٌ بِالإِضَافَةِ وَعَلى زَمَنِ جَارٌ وَمَجْرورٌ فِي مَوْضِعِ رَفَعٍ بِمَأْسُوفٍ لِنِيبَاتِهِ

مَنَابِ الْفَاعِلِ وَقَدْ سَدَّ مَسَدَ خَيْرٍ غَيْرُ وَقَدْ سَأَلَ أَبَا الْفَتْحِ أَبْنَ جِئِيْ وَلَدَهُ عَنِ إِعْرَابِ هَذَا
الْبَيْتِ فَأَرْتَبَكَ فِي إِعْرَابِهِ وَمَذَهَبُ الْبَصْرِيِّينَ إِلَّا الْأَخْفَشُ أَنَّ هَذَا الْوَصْفَ لَا يَكُونُ مُبْتَدَأً إِلَّا
إِذَا اعْتَمَدَ عَلَى نَفْيٍ أَوْ اسْتِفْهَامٍ وَذَهَبَ الْأَخْفَشُ وَالْكُوفِيُّونَ إِلَى عَدَمِ اشْتِرَاطِ ذَلِكَ فَأَجَازُوا
قَائِمَ الْوَيْدَانِ لِقَائِمِ مُبْتَدَأٍ وَالزَّيْدَانِ فَاعِلٌ سَدَّ مَسَدَ الْخَيْرِ وَإِلَى هَذَا إِشَارَةُ الْمُصَنِّفِ بِقَوْلِهِ وَقَدْ
يَجُوزُ نَحْوُ قَائِمٍ أَوْلُوا الرُّشْدَ أَيْ وَقَدْ يَجُوزُ اسْتِعْمَالُ هَذَا الْوَصْفِ مُبْتَدَأً مِنْ غَيْرِ أَنْ يُسَبِّقَهُ
نَفْيٌ أَوْ اسْتِفْهَامٌ وَزَعَمَ الْمُصَنِّفُ أَنَّ سَبِيحَةَ يُجِيرُ ذَلِكَ عَلَى ضَعْفٍ وَمِمَّا وَرَدَ مِنْهُ قَوْلُهُ

* فَخَيْرٌ نَحْنُ عِنْدَ النَّاسِ مِنْكُمْ * إِذَا الدَّاعِي الْمَثْرُوبُ قَالَ يَا لَأَ *

فَخَيْرٌ مُبْتَدَأٌ وَنَحْنُ فَاعِلٌ سَدَّ مَسَدَ الْخَيْرِ وَلَمْ يُسَبِّقْ خَيْرٌ بِنَفْيٍ وَلَا اسْتِفْهَامٍ وَجُعِلَ مِنْ
هَذَا قَوْلُهُ

* خَيْرٌ بَنُوا لِهَيْبٍ فَلَا تَكُ مُلْغِيَا * مَقَالَةٌ لِهَيْبِي إِذَا الطَّيْرُ مَرَّتْ *

فَخَيْرٌ مُبْتَدَأٌ وَبَنُوا لِهَيْبٍ فَاعِلٌ سَدَّ مَسَدَ الْخَيْرِ

* وَالثَّانِي مُبْتَدَأٌ وَذَا الْوَصْفُ خَيْرٌ * إِنَّ فِي سِوَى الْإِفْرَادِ طَبَقًا اسْتَقَرَّ *

الْوَصْفُ مَعَ الْفَاعِلِ أَمَّا أَنْ يَنْطَابِقَا إِفْرَادًا أَوْ تَثْنِيَّةً أَوْ جَمْعًا أَوْ لَا يَنْطَابِقَا وَهُوَ قِسْمَانِ مَمْنُوعٌ
وَجَائِزٌ فَإِنْ تَطَابَقَا إِفْرَادًا نَحْوَ أَقَاتِمُ زَيْدٌ جَازَ فِيهِ وَجْهَانِ أَحَدُهُمَا أَنْ يَكُونَ الْوَصْفُ مُبْتَدَأً
وَمَا بَعْدَهُ فَاعِلٌ سَدَّ مَسَدَ الْخَيْرِ وَالثَّانِي أَنْ يَكُونَ مَا بَعْدَهُ مُبْتَدَأً مُؤَخَّرًا وَيَكُونَ الْوَصْفُ خَيْرًا
مَقْدَمًا وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى أَرَاغِبٌ أَنْتَ عَنْ آلِهَتِي يَا إِبْرَاهِيمُ فَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرَاغِبٌ مُبْتَدَأً
وَأَنْتَ فَاعِلٌ سَدَّ مَسَدَ الْخَيْرِ وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ أَنْتَ مُبْتَدَأً مُؤَخَّرًا وَأَرَاغِبٌ خَيْرًا مَقْدَمًا
وَالأَوَّلُ فِي هَذِهِ الْآيَةِ أَوْلَى لِأَنَّ قَوْلَهُ عَنْ آلِهَتِي مَعْمُولٌ لِرَاغِبٍ فَلَا يَلُومُ فِي الْوَجْهِ الْأَوَّلِ الْفَصْلُ بَيْنَ

العامل والمعول بأجبتى لأن أنثى على هذا التقدير فاعل لرأغب فليس بأجبتى منه وأما على الوجه الثانى فيقولم الفصل بين العامل والمعول بأجبتى لأن أنثى أجبتى من رأغب على هذا التقدير لأنه مبتدأ فليس لرأغب عمل فيه لأنه خبر والخبر لا يعمل في المبتدأ على الصحيح وإن تطابقتا تشبيها نحو أقامان الريدان أو جمعاً نحو أقامون الريدون فما بعد الوصف مبتدأ والوصف خبر مقدم وهذا معنى قول المصنف والثانى مبتدأ وهذا الوصف خبر إلى آخر البيت أى والثانى وهو ما بعد الوصف مبتدأ والوصف خبر عنه مقدم عليه إن تطابقتا في غير الأفراد وهو التشبيه والجمع هذا على المشهور من لغة العرب ويجوز على لغة أكلونى الجرايمت أن يكون الوصف مبتدأ وما بعده فاعل أغنى عن الخبر وإن لم يتطابقتا وهو قسمان متمنع وجائر كما تقدم فمثال المتمنع أقامان زيد وأقامون زيد فهذا التركيب غير صحيح ومثال الجائر أقام الريدان وأقام الريدون وحيثما يتعين أن يكون الوصف مبتدأ وما بعده فاعل سد مسد الخبر ،

* ورفعوا مبتدأ بالابتداء * كذا كرفع خبر بالمبتدأ *

مذهب سيبويه وجمهور البصريين أن المبتدأ مرفوع بالابتداء وأن الخبر مرفوع بالمبتدأ فالعامل في المبتدأ معنوى وهو كون الاسم مجرداً عن العوامل اللفظية غير الواحدة وما أشبهها وأحترز بغير الواحدة من مثل يحسبها برفعه فيحسبها مبتدأ وهو مجرد عن العوامل اللفظية غير الواحدة ولم يجرد عن الواحدة فإن البناء الداخلة عليه واحدة والعامل في الخبر لفظى وهو المبتدأ وأحترز بشبهها من مثل رب رجل قائم فرجل مبتدأ وقائم خبره ويدل على ذلك رفع المعطوف عليه نحو رب رجل قائم وأمرأة والعامل في الخبر لفظى وهو المبتدأ وهذا هو مذهب سيبويه رحمه الله وذهب قوم إلى أن العامل في المبتدأ والخبر الابتداء فالعامل فيهما

مَعْنَى وَقِيلَ الْمَبْتَدَأُ مَرْفُوعٌ بِالْإِبْتِدَاءِ وَالْخَبْرُ مَرْفُوعٌ بِالْإِبْتِدَاءِ وَالْمَبْتَدَأُ وَقِيلَ تَرَفَعَا وَمَعْنَاهُ
أَنَّ الْخَبْرَ رَفَعَ الْمَبْتَدَأُ وَأَنَّ الْمَبْتَدَأَ رَفَعَ الْخَبْرَ وَأَعَدُّ هَذِهِ الْمَذَاهِبِ مَذْهَبُ شَيْبَوِيهِ وَهَذَا
الْخِلَافُ مِمَّا لَا طَائِلَ تَحْتَهُ ،

* وَالْخَبْرُ الْجُرُومُ الْمُنْتَمِةُ الْفَائِدَةُ * كَاللَّهُ بَرٌّ وَالْأَيَادِي شَاهِدَةٌ *

عَرَفَ الْمَصْنُفُ الْخَبْرَ بِأَنَّهُ الْجُرُومُ الْمَكْمَلَةُ لِلْفَائِدَةِ وَقِيلَ عَلَيْهِ الْفَاعِلُ حَوْ قَامَ زَيْدٌ فَانَّهُ يَصْنَعُ عَلَى
زَيْدٍ أَنَّهُ الْجُرُومُ الْمُنْتَمِةُ الْفَائِدَةُ وَقِيلَ فِي تَعْرِيفِهِ أَنَّهُ الْجُرُومُ الْمُنْتَظَمُ مِنْهُ مَعَ الْمَبْتَدَأِ جُمْلَةً وَلَا يَرَى
الْفَاعِلُ عَلَى هَذَا التَّعْرِيفِ لِأَنَّهُ لَا يَنْتَظِمُ مِنْهُ مَعَ الْمَبْتَدَأِ جُمْلَةً بَلْ يَنْتَظِمُ مِنْهُ مَعَ الْفِعْلِ جُمْلَةً
وِخْلَاصَةً هَذَا أَنَّهُ عَرَفَ الْخَبْرَ بِمَا يُوجَدُ فِيهِ وَفِي غَيْرِهِ وَالتَّعْرِيفُ يُبَيِّنُ أَنْ يَكُونَ فُحْتَصَا
بِالْعَرَفِ دُونَ غَيْرِهِ ،

* وَمُقَرَّدًا يَأْتِي وَيَأْتِي جُمْلَةً * حَاوِيَةٌ مَعْنَى الَّذِي سَبَقَتْ لَهُ *

* وَإِنْ تَكُنْ آيَةٌ مَعْنَى آتَتْكَفَى * بِهَا كُنْطَعِي اللَّهُ حَسْبِي وَكَفَى * ١٢.

فَتَنْقَسِمُ الْخَبْرُ إِلَى مَقْرُونٍ وَجُمْلَةٍ وَسَمَائِي كَلَامٌ عَلَى الْمَفْرُودِ فَأَمَّا الْجُمْلَةُ فَأَمَّا أَنْ تَكُونَ فِي الْمَبْتَدَأِ فِي
الْمَعْنَى أَوْ لَا فَإِنْ لَمْ تَكُنْ فِي الْمَبْتَدَأِ فِي الْمَعْنَى فَلَا بُدَّ فِيهَا مِنْ رَابِطٍ يَرْبِطُهَا بِالْمَبْتَدَأِ وَهَذَا مَعْنَى
قَوْلِهِ حَاوِيَةٌ مَعْنَى الَّذِي سَبَقَتْ لَهُ وَالرَّابِطُ إِمَّا صَمِيمٌ يَرْجِعُ إِلَى الْمَبْتَدَأِ حَوْ زَيْدٌ قَامَ أَبُوهُ وَقَدْ
يَكُونُ الصَّمِيمُ مَقْدَرًا حَوْ السَّمْنُ مَنَوَانٌ بِيَدْرِهَمٍ التَّقْدِيرُ مَنَوَانٌ مِنْهُ بِيَدْرِهَمٍ أَوْ إِشْلُوكٌ إِلَى الْمَبْتَدَأِ
كَقَوْلِهِ تَعَالَى وَلِيَأْسَ الْتَقْوَى ذَلِكَ خَيْرٌ فِي قِرَاجَةٍ مَنْ رَفَعَ الْهَاسَ أَوْ تَكَرَّرَ الْمَبْتَدَأُ بِالْفِعْلِ وَأَكْثَرُ
مَا يَكُونُ فِي مَوَاضِعِ التَّفْخِيمِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى الْحَاقَّةُ مَا الْحَاقَّةُ وَالْقَارِعَةُ مَا الْقَارِعَةُ وَقَدْ يُسْتَعْمَلُ
فِي غَيْرِهَا كَقَوْلِهِ زَيْدٌ مَا زَيْدٌ أَوْ عُمُومٌ يَدْخُلُ تَحْتَهُ الْمَبْتَدَأُ حَوْ زَيْدٌ يَنْعَمُ الرَّجُلُ وَإِنْ كَانَتْ

الجملة الواقعة خبراً في المبتدأ في المعنى لم يحتج إلى رابط وهذا معنى قوله وإن تكن إلى آخر البيت أي وإن تكن الجملة أيها أي المبتدأ في المعنى اكتفى بها عن الرابط كقولهم نطقى الله حسبي فنطقى مبتدأ والاسم الكريم مبتدأ ثانٍ وحسبي خبر عن المبتدأ الثاني والمبتدأ الثاني وخبره خبر عن الأول واستغنى عن الرابط لأن قوله الله حسبي هو معنى نطقى وكذلك قولى لا إله إلا الله ،

* والمفرد الجامد فارغ وإن * . يُشْتَقُّ فَهُوَ ذُو صَمِيرٍ مُسْتَكِينٌ *

تقدم الكلام في الخبر إذا كان جملة وأما المفرد فإما أن يكون جامداً أو مشتقاً فإن كان جامداً فذكر المصنف أنه يكون فارغاً من الصمير نحو زيد أخوك وذهب الكسائي والروماني وجماعة إلى أنه يتحمل الصمير والتقدير عندهم زيد أخوك هو وأما البصريون فقالوا إما أن يكون الجامد متصيماً معنى المشتق أو لا فإن تضمن معناه نحو زيد أسد أي شجاع تحمّل الصمير وإن لم يتضمن معناه لم يتحمل الصمير كما مثّل وإن كان مشتقاً فذكر المصنف أنه يتحمل الصمير نحو زيد قائم أي هو هذا إذا لم يرفع ظاهراً وهذا الحكم إنما هو للمشتق الجارى تجرى الفعل كاسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة وأفعال التفصيل فإما ما ليس جارياً تجرى الفعل من المشتقات فلا يتحمل ضميراً وذلك كأسماء الآلة نحو المفتاح فإنه مشتق من الفتح ولا يتحمل ضميراً فإذا قلت هذا مفتاح لم يكن فيه ضمير وكذلك ما كان على صيغة مفعول وقصد به المكان أو الزمان كمرمى فإنه مشتق من الرمي ولا يتحمل ضميراً فإذا قلت هذا مرمى زيد تريد مكان رميه أو زمان رميه كان الخبر مشتقاً ولا ضمير فيه وإنما يتحمل المشتق الجارى تجرى الفعل الصمير إذا لم يرفع ظاهراً فإن رفعه لم يتحمل ضميراً وذلك نحو زيد قائم غلامه فغلامه مرفوع بقائم فلا يتحمل

ضميرا وحاصل ما ذكره المصنف أن الجامد لا يتحمل الضمير مطلقا عند الكوفيين ولا يتحمل ضميرا عند البصريين إلا إن أول بمشتق وأن المشتق إنما يتحمل الضمير إذا لم توقع طاعرا وكان جاريا مجرى الفعل نحو زيد منطلق أي هو فإن لم يكن جاريا مجرى الفعل لم يتحمل شيئا نحو هذا مفتاح وهذا مرمى زيد ،

* وَأَمْرُهُ مُطْلَقًا حَيْثُ ثَلَا * مَا لَيْسَ مَعْنَاهُ لَهُ مُخَصِّدًا *

إذا جرى الخبر المشتق على من هو له استتر الضمير فيه نحو زيد قائم أي هو فلو أتيت بعد المشتق بهو ونحوه وأمرته فقلت زيد قائم هو فقد جوز سبويه فيه وجهين أحدهما أن يكون هو تأكيدا للضمير المستتر في قائم والثاني أن يكون فاعلا بهائم هذا إذا جرى على من هو له فإن جرى على غير من هو له وهو المراد بهذا البيت وجب إبراز الضمير سواء أمن اللبس أو لم يؤمن فيمثل ما أمن فيه اللبس زيد هند صاربها هو ومثال ما لم يؤمن فيه اللبس لولا الضمير زيد عمرو صاربه هو فيجب إبراز الضمير في الموضعين عند البصريين وهذا معنى قوله وأمرته مطلقا أي سواء أمن اللبس أو لم يؤمن وأما الكوفيون فقالوا إن أمن اللبس جاز الأمرين كما في مثل زيد هند صاربها هو فإن شئت أتيت بهو وإن شئت لم تأت وإن خيف اللبس وجب الإبراز كالمثال الثاني فإنه لو لم تأت بالضمير فقلت زيد عمرو صاربه لاحتتمل أن يكون فاعل الضرب زيدا وأن يكون عمرا فلما أتيت بالضمير فقلت زيد عمرو صاربه هو تعين أن يكون زيد هو الفاعل وأختار المصنف في هذا الكتاب مذهب البصريين ولهذا قال وأمرته مطلقا يعني سواء خيف اللبس أو لم يخف وأختار في غير هذا الكتاب مذهب الكوفيين وقد ورد السماع بمذهبهم فمن ذلك قول الشاعر

* قَوْمِي لَرَى الْمَاجِدِ بَالُوَهَا وَقَدْ عَلِمَتْ * بِكُنْهِ ذَلِكَ عَدْنَانٌ وَقَحْطَانٌ *

التقديرُ بالوفا هم فُحِذَ الصميرُ لِأَمْنِ اللَّبْسِ ،

* وَأَخْبَرُوا بِظَرْفٍ لَوْ بِحَرْفٍ جَرَّ * نَاوِيَيْنِ مَعْنَى كَاتِبَيْنِ أَوْ اسْتَقْرَّ *

تَقَدَّمَ أَنَّ الْخَبَرَ يَكُونُ مُفْرَدًا وَيَكُونُ جُمْلَةً وَذَكَرَ الْمُصَنِّفُ فِي هَذَا الْبَيْتِ أَنَّهُ يَكُونُ طَرَفًا أَوْ مَجْرُورًا نَحْوَ زَيْدٌ عِنْدَكَ وَزَيْدٌ فِي الدَّارِ فَكُلُّ مِنْهُمَا مُتَعَلِّقٌ بِمَحذُوفٍ وَاجِبٌ الْمَحْذُوفُ وَأَجَازَ قَوْمٌ مِنْهُمْ الْمُصَنِّفُ أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ الْمَحْذُوفُ اسْمًا أَوْ فِعْلًا نَحْوَ كَاتِبَيْنِ أَوْ اسْتَقْرَّ فَإِنْ قَدَّرْتَ كَاتِنًا كَانَ مِنْ قَبِيلِ الْخَبَرِ بِالْمُفْرَدِ وَإِنْ قَدَّرْتَ اسْتَقْرَّ كَانَ مِنْ قَبِيلِ الْخَبَرِ بِالْجُمْلَةِ وَأَخْتَلَفَ النُّحَاتُ فِي هَذَا فَذَهَبَ الْأَخْفَشُ إِلَى أَنَّهُ مِنْ قَبِيلِ الْخَبَرِ بِالْمُفْرَدِ وَأَنَّ كُلًّا مِنْهُمَا مُتَعَلِّقٌ بِمَحْذُوفٍ وَذَلِكَ الْمَحْذُوفُ اسْمٌ فَاعِلُ التَّقْدِيرِ زَيْدٌ كَاتِبٌ أَوْ مُسْتَقِرٌّ عِنْدَكَ أَوْ فِي الدَّارِ وَقَدْ نُسِبَ هَذَا لِسَيِّمِيَّةٍ وَقَبِيلُ أَنْهُمَا مِنْ قَبِيلِ الْجَمَلِ وَأَنَّ كُلًّا مِنْهُمَا مُتَعَلِّقٌ بِمَحْذُوفٍ هُوَ فِعْلُ التَّقْدِيرِ زَيْدٌ اسْتَقْرَّ أَوْ دَسْتَقْرَّ عِنْدَكَ أَوْ فِي الدَّارِ وَنُسِبَ هَذَا إِلَى جُمْهُورِ الْبَصْرِيِّينَ وَالْإِسْمِيَّةِ أَيْضًا وَقَبِيلٌ يَجُوزُ أَنْ يُجْعَلَ مِنْ قَبِيلِ الْمُفْرَدِ فَيَكُونُ الْمَقْدَرُ مُسْتَقِرًّا وَنَحْوَهُ وَأَنْ يُجْعَلَ مِنْ قَبِيلِ الْجُمْلَةِ فَيَكُونُ التَّقْدِيرُ اسْتَقْرَّ وَنَحْوَهُ وَهَذَا ظَاهِرٌ قَوْلِهِ الْمُصَنِّفُ نَاوِيَيْنِ مَعْنَى كَاتِبَيْنِ أَوْ اسْتَقْرَّ وَذَهَبَ أَبُو بَكْرٍ ابْنُ السَّرَّاجِ إِلَى أَنَّ كُلًّا مِنَ الظَّرْفِ وَالْمَجْرُورِ قَسْمٌ بِرَأْسِهِ وَلَيْسَ مِنْ قَبِيلِ الْمُفْرَدِ وَلَا مِنْ قَبِيلِ الْجُمْلَةِ نَقَلَ هَذَا الْمَذْهَبَ عِنْدَ تَلْمِيذِهِ أَبُو عَلِيٍّ الْفَارَسِيُّ فِي الشَّيْبَرِازِيَّاتِ وَالْحَقُّ خِلَافَ هَذَا الْمَذْهَبِ وَأَنَّهُ مُتَعَلِّقٌ بِمَحْذُوفٍ وَذَلِكَ الْمَحْذُوفُ وَاجِبٌ الْمَحْذُوفِ وَقَدْ صَرَّحَ بِهِ شَدِيدًا كَقَوْلِهِ ،

* لَكَ الْعَبْرُ إِنْ مَوْلَاكَ عَزَّ وَإِنْ نَهْنُ * فَأَنْتَ لَدَى تَجْبُوحَةِ الْهُورِ كَاتِبٌ *

وكما يجب حذف عامل الظرف والجار والمجرور اذا وقع خبراً كذلك يجب حذفه اذا وقع صفة نحو مررت برجل عندك او في الدار او حالاً نحو مررت بزيد عندك او في الدار او صلة نحو جاء الذي عندك او في الدار لكن يجب في الصلة أن يكون المحذوف فعلاً التقدير جاء الذي استقر عندك او في الدار وأما الصفة والحال فحكماهما حكم الخبر كما تقدم،

* ولا يكون اسم زمان خبراً * عن جئته وإن يفد فأخيراً *

طرف المكان يقع خبراً عن الجئته نحو زيد عندك وعن المعنى نحو القتال عندك وأما طرف الرومان فيقع خبراً عن المعنى منصوباً او مجروراً بقي نحو القتال يوم الجمعة او في يوم الجمعة ولا يقع خبراً عن الجئته قال المصنف إلا اذا أفاد كقولهم الهلال الليلة والرطب شهرى ربيع فإن لم يفد لم يقع خبراً عن الجئته نحو زيد اليوم وهو المراد بهذا البيت وإلى هذا ذهب قوم منهم المصنف وذهب غير هؤلاء الى المنع مطلقاً فإن جاء شيء من ذلك فيقول نحو قولهم الهلال الليلة والرطب شهرى ربيع التقدير طلوع الهلال الليلة ووجود الرطب شهرى ربيع هذا مذهب جمهور البصريين وذهب قوم منهم المصنف الى جواز ذلك من غير شذوذ وذلك بشرط أن يفيد كقولك نحن في يوم طيب او في شهر كذا وإلى هذا أشار بقوله وإن يفد فأخيراً فإن لم يفد امتنع نحو زيد يوم الجمعة ،

* ولا يجوز الابتداء بالنكرة * ما لم يفد كعند زيد نكرة * ٢٥

* وهذ فتى فيكم فما خلد لنا * ورجل من الكرام عندنا *

* ورغبة في الخير خير وعمد * ير فزين وليقس ما لم يفد *

الأصل في الابتداء أن يكون معرفة وقد يكون نكرة لكن بشرط أن يفيد وتحصل الفائدة

بأحد أمورٍ نَكَرَ المصنّفُ معها مِتَّةً أخذها أن يتقدّم الخبرُ عليها وهو ظرفٌ أو جارٌّ ومجرورٌ نحو في الدارِ رجلٌ وعندَ يدي نَمرةٌ فإن تقدّم وهو غيرُ ظرفٍ ولا جارٍّ ولا مجرورٍ لم يَجْرُ نحو قائمٌ رجلٌ الثاني أن يتقدّم على النكرة استنظامٌ نحو هل فتى فيكم الثالث أن يتقدّم عليها نفىٌ نحو ما خِلُّ لهُ الرابع أن توصفَ نحو رجلٌ من الكرامِ عندنا الخامس أن تكون عاملةٌ نحو رغبةٌ في الخيرِ خيرٌ السادس أن تكون مضافةً نحو عملٌ بربّين هدا ما لكره المصنّف في هذا الكتاب وقد أنّها غيرُ المصنّف إلى أكثر من ذلك فذكر هذه الستة المذكورة والسابع أن تكون شرطاً نحو من يلقم أمم معه الثامن أن تكون جواباً نحو أن يقال من عندك فتقول رجلٌ التقديرُ رجلٌ عندي التاسع أن تكون عامةً نحو كلُّ يموت العاشر أن يقصد بها التنويعُ كقوله

* فَاقْبَلْتُ زَحْفًا عَلَى الرُّكْبَتَيْنِ * فَتَوَبَّ لَيْسَتْ وَتَوَبَّ أَجْرٌ *

الحادي عشر أن تكون نداءً نحو سلامٌ على آلِ ياسينَ الثاني عشر أن يكون فيها معنى التعجبِ نحو ما أحسنَ زيداً الثالث عشر أن تكون خلفاً من موصوفٍ نحو مؤمنٌ خيرٌ من كافرٍ الرابع عشر أن تكون مصغرةً نحو رَجِيْلٌ عندنا لأن التصغير فيه فائدةٌ معنى الوصفِ تقديره رَجُلٌ حَقِيْرٌ عندنا الخامس عشر أن تكون في معنى المحصورِ نحو شرٌّ أقرُّ ذَا نابٍ وشيٌّ جاء بكَ التقديرُ ما أقرُّ ذَا نابٍ إلا شرٌّ وما جاء بكَ إلا شيٌّ على أحدِ القولين والقول الثاني أن التقديرُ شرٌّ عَظِيْمٌ أقرُّ ذَا نابٍ وشيٌّ عَظِيْمٌ جاء بكَ فيكون داخلًا في قِسْمِ ما جاز الابتداء به لكونه موصوفًا لأن الوصفَ أعمُّ من أن يكون ظاهرًا أو مقدرًا وهو هاهنا مقدرٌ السادس عشر أن يقع قبلها وأو الحالِ كقوله

* سَرِينًا وَجَمٍّ قَدْ أَصَاءَ فَمُدَّ جَدًا * نَحْبِيَاكَ أَخْفَى صَوْرَةٌ كُلُّ شَارِبِي *

السابع عشر أن تكون معطوفة على معرفة نحو زيدٌ ورجلٌ قائمان الثامن عشر أن تكون معطوفة على وصف نحو تميميٌ ورجلٌ في الدار التاسع عشر أن يعطف عليها موصوفٌ نحو رجلٌ وأمرأةٌ طويلةٌ في الدار العشرون أن تكون مبهمة كقول امرئ القيس

* مُرْسَعَةٌ بَيْنَ أَرْسَاعِهِ * بِهِ عَسَمٌ تَبْتَغِي أَرْتَبَا *

الحادي والعشرون أن تقع بعد لولا كقوله

* لَوْلَا أَصْطَبَارٌ لَأَرَوِي كُلَّ ذِي مِقْدَةٍ * لَمَّا اسْتَقَلَّتْ مَطَايِعُهُنَّ لِنَظْفَعِنَ *

الثاني والعشرون أن تقع بعد جاء الجواه كقولهم إن ذهبَ غيرُ فغيرٌ في الرهط الثالث والعشرون أن يدخل على النكرة لام الابتداء نحو لرجلٌ قائمٌ الرابع والعشرون أن تكون بعد كم الخبرية نحو قوله

* كَمْ عَمَةٍ لَكَ يَا جَرِيرُ وَخَالَةٍ * فَذَعَلَهُ قَدْ حَلَبَتْ عَلَى عِشَارِي *

وقد انتهى بعض المتأخرين ذلك الى تيف وثلاثين موضعا وما لم أذكره منها أسقطته لرجوعه الى ما ذكرته او لانه ليس بصحيح ،

* وَالْأَصْلُ فِي الْأَخْبَارِ أَنْ تُؤَخَّرَا * وَجَوُزُوا التَّقْدِيمَ إِذْ لَا ضَرَرَا *

الأصل تقديم المبتدأ وتأخير الخبر وذلك لان الخبر وصف في المعنى للمبتدأ فاستحققت للتأخير كالوصف . ويجوز تقديمه اذا لم يحصل بذلك لبس او نحو مما سنذكره نحو قائمٌ زيدٌ وقلتم أبوه زيدٌ وأبوه مطلفٌ زيدٌ وفي الدار ربهٌ وعندك عمروٌ وقد وقع في كلام بعضهم أن مذهب الكوفيين منع تقديم الخبر الجائر العاخير عند البصريين وفيه نظر فان بعضهم نقل الإجماع عن البصريين والكوفيين على جواز في دارة زيدٌ فنقل المنع عن الكوفيين

مُطْلَعًا لَيْسَ بِصَحِيحٍ هَكَذَا قَالَ بَعْضُهُمْ وَفِيهِ بَحْثٌ نَعَمْ مَنَعَ الْكُوفِيِّينَ التَّقْدِيمَ فِي مِثْلِ زَيْدٌ قَائِمٌ وَزَيْدٌ قَامَ أَبُوهُ زَيْدٌ أَبُوهُ مُنْطَلِقٌ وَالْحَقُّ الْجَوَازُ أَنْ لَا مَانِعَ مِنْ ذَلِكَ وَإِلَيْهِ إِشَارَةُ بِقَوْلِهِ وَجَوَّزُوا التَّقْدِيمَ أَلَّا لَا ضَرَرَ لِتَقْوِيلِ قَائِمٌ زَيْدٌ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ مَشْنُوهُ مَنْ يَشْنُوهُ فَمَنْ مَبْتَدَأُ وَمَشْنُوهُ خَيْرٌ مَقْدَمٌ وَقَامَ أَبُوهُ زَيْدٌ وَمِنْهُ قَوْلُهُ

* قَدْ تَكَلَّمْتُ أُمَّهُ مَنْ كُنْتُ وَاجِدَهُ * وَبَاتَ مُنْتَشِبًا فِي بَرْتَنِي الْأَسَدِ *

فَمَنْ كُنْتُ وَاجِدَهُ مَبْتَدَأٌ مُؤَخَّرٌ وَقَدْ تَكَلَّمْتُ أُمَّهُ خَيْرٌ مَقْدَمٌ وَأَبُوهُ مُنْطَلِقٌ زَيْدٌ وَمِنْهُ قَوْلُهُ

* إِلَى مَلِكٍ مَا أُمَّهُ مِنْ مُحَارِبٍ * أَبُوهُ وَلَا كَانَتْ كَلِيبٌ تُصَاهِرُهُ *

فَأَبُوهُ مَبْتَدَأٌ وَمَا أُمَّهُ مِنْ مُحَارِبٍ خَيْرٌ مَقْدَمٌ عَلَيْهِ وَنَقَلَ الشَّرِيفُ أَبُو السَّعَادَاتِ هِبَةُ اللَّهِ ابْنُ الشَّجَرِيِّ الْإِجْمَاعَ عَنِ الْبَصْرِيِّينَ وَالْكُوفِيِّينَ عَلَى جَوَازِ تَقْدِيمِ الْخَبَرِ إِذَا كَانَ جُمْلَةً وَلَيْسَ بِصَحِيحٍ وَقَدْ قَدَّمْنَا نَقْلَ الْخِلَافِ فِي ذَلِكَ عَنِ الْكُوفِيِّينَ ،

* فَاثْمَعَهُ حِينَ نَسْتَوِي الْجُؤْرَانَ * عَرَفْنَا وَنُكِرْنَا هَلِئَمْسَى بَيَانِ *

١٣. * كَذَا إِذَا مَا الْفِعْلُ كَانَ الْخَبْرًا * أَوْ قَصْدٌ اسْتِعْمَالُهُ مُنْخَصَرًا *

* أَوْ كَانَ مُسْنَدًا لِذِي لَامٍ مُبْتَدَأًا * أَوْ لِأَرَمٍ الصَّدْرِ كَمَنْ لِي مُنْجِدًا *

يَنْتَقَسِمُ الْخَبْرُ بِالنَّظَرِ إِلَى تَقْدِيمِهِ عَلَى الْمَبْتَدَأِ وَتَأْخِيرِهِ عَنْهُ ثَلَاثَةً أَقْسَامٍ قَسَمَ يَجُوزُ فِيهِ التَّقْدِيمُ وَالتَّأْخِيرُ وَقَدْ سَبَقَ لِكُرِّهِ وَقَسَمَ يَجِبُ فِيهِ تَأْخِيرُ الْخَبَرِ وَقَسَمَ يَجِبُ فِيهِ تَقْدِيمُ الْخَبَرِ فَأَشَارَ بِهَذِهِ الْأَبْيَاتِ إِلَى الْخَبَرِ الْوَاجِبِ التَّأْخِيرِ لِذِكْرِهِ مِنْهُ خَمْسَةٌ مَوَاضِعَ الْأَوَّلُ أَنْ يَكُونَ كُلُّ مَنْ الْمَبْتَدَأُ وَالْخَبْرُ مَعْرِفَةٌ أَوْ نِكْرَةٌ صَالِحَةٌ لِجَعْلِهَا مَبْتَدَأً وَلَا مَبِينٌ لِلْمَبْتَدَأِ مِنَ الْخَبَرِ هُوَ

زيدٌ أَخْوَكُ وَأَفْضَلُ من زيدٍ أَفْضَلُ من عمرو فلا يجوز تقديم الخبر في هذا ونحوه لأنك لو
 قمته فعلت أَخْوَكُ زِيدٌ وَأَفْضَلُ من عمرو أَفْضَلُ من زيدٍ لكان المتقدم مبتدأً وأنت تُريدُ أن
 يكون خبراً من غير دليل يدل عليه فإن وجد دليل يدل على أن المتقدم خبرٌ جاز كقولك
 أبو يوسفُ أبو حنيفةً فيجوز تقديم الخبر وهو أبو حنيفةً لأنه معلوم أن المراد تشبيهه أبي
 يوسفَ بأبي حنيفةً لا تشبيهه أبي حنيفةً بأبي يوسفَ ومنه قوله

* بنونا بنوا أبنائنا وبناتنا * بنوهن أبناء الرجال الأبايد *

فقوله بنونا خيرٌ مقدمٌ وبنوا أبنائنا مبتدأٌ مؤخرٌ لأن المراد الحكم على بنى أبنائهم بأنهم
 كبنيتهم وليس المراد الحكم على بنيتهم بأنهم كبنى أبنائهم الثاني أن يكون الخبرُ فعلاً
 رافعاً لصميرٍ المبتدأ مستتراً نحو زيدٌ قامَ فقامَ وفاعلُه المقتدرُ خيرٌ عن زيدٍ ولا يجوز التقديم
 فلا يقال قامَ زيدٌ على أن يكون زيدٌ مبتدأً مؤخرًا والفعلُ خيرٌ مقدمٌ بل يكون زيدٌ فاعلاً
 لقامَ فلا يكون من باب المبتدأ والخبر بل من باب الفعل والفاعل فلو كان الفعلُ رافعاً
 لظاهرٍ نحو زيدٌ قامَ أبوه جاز التقديم فتقول قامَ أبوه زيدٌ وقد تقدم نكرُ الخلاف في ذلك
 وكذلك يجوز التقديم إذا رَفَعَ الفعلُ ضميراً بارزاً نحو الريدانِ قاما فيجوز أن تقدم
 الخبرَ فتقول قاما الريدانِ ويكون الريدانِ مبتدأً مؤخرًا وقاما خبراً مقدمًا ومنع ذلك قوله
 إذا فرقتَ هذا فقولُ المصنف كذا إذا ما الفعل كان الخبراً يقتضى وجوب تأخير الخبر
 الفعلي مطلقاً وليس كذلك بل إنما يجب تأخيره إذا رَفَعَ ضميراً للمبتدأ مستتراً كما
 تقدم الثالث أن يكون الخبرُ محصوراً بأنما نحو إنما زيدٌ قائمٌ أو بالآ نحو ما زيدٌ إلا قائمٌ
 وهو المراد بقوله أو قصد استعماله منحصراً فلا يجوز تقديم قائم على زيد في المثالين وقد
 جاء التقديم مع الآ شذوذاً قال الشاعر

* فَيَا رَبِّ هَذَا يَا أَبَا بَكْرٍ النَّصْرُ يَرْجَى * عَلَيْهِمْ وَقَدْ آلا عَلَيْكَ الْمُعْوَلُ *

الأصل وهل المعوَلُ آلا عليك فقدّم الخبرُ الرابعُ أن يكون خبرُ المبتدأ قد دخلت عليه لامُ الابتداء نحو لَوَيْدٌ قَائِمٌ وهو المُشارُ إليه بقوله أو كان مسندا لذي لامٍ ابتداء فلا يجوز تقديم الخبر على اللام فلا تقول قائمٌ لَوَيْدٌ لأنّ لامَ الابتداء لها صدْرُ الكلام وقد جاء التقديمُ شذوذا قال الشاعر

* خَالِي لَأَنْتَ وَمَنْ جَرِيرٌ خَالُهُ * بَنَدِلِ الْعَلَّةِ وَيَعْكُرِمِ الْأَخْوَالَا *

فَلَأَنْتَ مَبْعَدٌ وَخَالِي خَيْرٌ مَقَدِّمٌ الخامسُ أن يكون المبتدأ له صدْرُ الكلام كأسماء الاستفهام نحو مَنْ لِي مُنْجِدًا فَمَنْ مَبْتَدَأٌ وَلِي خَيْرٌ وَمُنْجِدًا حَالٌ وَلَا يَجُوزُ تَقْدِيمُ الْخَبْرِ عَلَى مَنْ فَلَاحُ تَقُولُ لِي مَنْ مُنْجِدًا ٤

* وَنَحْوُ عِنْدِي دِرْهَمٌ وَلِي وَطْرٌ * مُتَقَرِّمَةٌ فِيهِ تَقَدُّمُ الْخَبْرِ *

* كَذَا إِذَا عَادَ عَلَيْهِ مُضْمَرٌ * مِمَّا بِهِ عِنْدَهُ مَبِينًا بِخَبْرٍ *

* كَذَا إِذَا يَسْتَوْجِبُ التَّصْدِيرَا * كَأَنَّ مَنْ عَلِمْتَهُ نَصِيرَا *

* وَخَبَرِ الْمَخْصُورِ قَدِيمٌ أَبَدَا * كَمَا لَنَا إِلَّا آتِبَاعُ أَحْمَدَا *

أشار في هذه الأبيات إلى القسم الثالث وهو وجوب تقديم الخبر فدخّر أنّه يجب في أربعة مواضع القول أن يكون المبتدأ نكرة ليس لها مستَوْجِبٌ آلا تقدم الخبر والخبر طرف أو جار ومجرور نحو عِنْدَكَ رَجُلٌ وفي الدارِ أَمْرًا فيجب تقديم الخبر هنا فلا تقول رَجُلٌ عِنْدَكَ وَلَا أَمْرًا فِي الدَّارِ فَأَجْمَعَ النُّحَاةُ وَالْعَرَبُ عَلَى مَنَعِ ذَلِكَ وَالِي هَذَا إِشَارٌ بِقَوْلِهِ وَنَحْوُ عِنْدِي دِرْهَمٌ وَلِي وَطَرِ الْبَيْتِ فَإِنْ كَانَ لِلنِّكَرَةِ مَسْتَوْجِبٌ جاز الأَمْرانِ نَحْوُ رَجُلٌ عِنْدِي وَعِنْدِي رَجُلٌ

طريف الثاني أن يشتمل المبتدأ على ضمير يعود على شيء في الخبر نحو في الدار صاحبها فصاحبها مبتدأ والضمير المتصل به. وراجع إلى الدار وهو جزؤه من الخبر فلا يجوز تأخير الخبر نحو صاحبها في الدار لئلا يعود الضمير على متأخر لفظاً ورتبة وهذا مراد المصنف بقوله كذا إذا عاد عليه مضمرة البيت أي كذلك يجب تقديم الخبر إذا عاد عليه مضمرة مما يخبر به عنه وهو المبتدأ فكأنه قال يجب تقديم الخبر إذا عاد عليه ضمير من المبتدأ وهذه عبارة ابن عصفور في بعض كتبه وليست بصحيحة لأن الضمير في قولك في الدار صاحبها إنما هو عائد على جزء من الخبر لا على الخبر فينبغي أن تقدّر مضافاً محذوفاً في قول المصنف عاد عليه التقدير كذا إذا عاد على ملابسه ثم حذف المضاف الذي هو ملابس وأقيم المضاف إليه وهو الهاء مقابلةً لفظ كذا إذا عاد عليه مضمرة ومثل قولك في الدار صاحبها قولهم على التمرة مقلها وهذا وقولته

* أهلهك لجلالاً وما بك قدرة * حتى ولكن ملو عين حبيبها *

فحبيبها مبتدأ وملو عين خبر مقدم ولا يجوز تأخيرها لأن الضمير المتصل بالمبتدأ وهو ها عائد على عين وهو متصل بالخبر فلو قلت حبيبها ملو عين. عاد الضمير على متأخر لفظاً ورتبة وقد جرى الخلاف في جواز ضرب غلامه وهذا مع أن الضمير فيه عائد على متأخر لفظاً ورتبة ولم يجر الخلاف فيما أعلم في منع صاحبها في الدار. فإلا الفرق بينهما وهو ظاهر فليتنازل والفرق أن ما عاد عليه الضمير وما اتصل به الضمير أشركا في العامل في مسألة ضرب غلامه. وهذا بخلاف مسألة في الدار صاحبها فإن العامل فيما اتصل به الضمير وما عاد عليه الضمير مختلف. الثالث أن يكون للخبر له صدر الكلام وهو البراءة بقوله كذا إذا مستوجب التصديراً نحو أين زيد فزيد مبتدأ وأين خبر مقدم ولا يؤخر فلا تقول زيد أين لأن الاستفهام

له صدرُ الكلام وكذلك أَنْ مَنْ عَلِمْتَهُ نَصِيرًا فَإِنَّ خَيْرَ مَقَدِّمٍ وَمَنْ مَبْدَأُ مَوْخَرٍ وَعَلِمْتَهُ نَصِيرًا صَلَافٌ مَقْدِّمٌ الرَّابِعُ أَنْ يَكُونَ الْمَبْتَدَأُ مُحْصَرًا نَحْوًا لِمَا فِي الدَّارِ زَيْدٌ وَمَا فِي الدَّارِ إِلَّا زَيْدٌ وَمِثْلُهُ مَا لَنَا إِلَّا أَتْبَاعُ أَحْمَدَ ،

* وَحَدَفَ مَا يُعَلَّمُ جَائِزٌ كَمَا * تَقُولُ زَيْدٌ بَعْدَ مَنْ عِنْدَكُمَا *

* وَفِي جَوَابِ كَيْفَ زَيْدٌ قُلْتُ كَيْفَ * فَرِيدٌ اسْتَفْعَى عَنْهُ إِذْ عُرِفَ *

يُحَدَفُ كُلُّ مِنَ الْمَبْتَدَأِ وَالْخَيْرِ إِذَا نَلَّ عَلَيْهِ دَلِيلٌ جَوَازًا أَوْ جُوبًا فَذَكَرَ فِي هَذِهِ الْبَيْتَيْنِ الْحَدَفَ جَوَازًا فِيمَا نَلَّ حَدَفِ الْخَيْرِ أَنْ يُقَالُ مَنْ عِنْدَكُمَا فَتَقُولُ زَيْدٌ التَّقْدِيرُ زَيْدٌ عِنْدَنَا وَمِثْلُهُ فِي رَأْيِ خَرَجْتُ إِذَا السَّبْعُ التَّقْدِيرُ إِذَا السَّبْعُ حَاضِرٌ قَالَ الشَّاعِرُ

* نَحْنُ بِمَا عِنْدَنَا وَأَنْتَ بِمَا * عِنْدَكَ رَاضٍ وَالرَّأْيُ مُخْتَلِفٌ *

التَّقْدِيرُ نَحْنُ بِمَا عِنْدَنَا رَاضُونَ وَأَنْتَ بِمَا عِنْدَكَ رَاضٍ وَمِثَالُ حَدَفِ الْمَبْتَدَأِ أَنْ يُقَالُ كَيْفَ زَيْدٌ فَتَقُولُ صَحِيحٌ أَيْ هُوَ صَحِيحٌ وَإِنْ شِئْتَ صَوَّحْتَ بِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا فَقُلْتَ زَيْدٌ عِنْدَنَا وَهُوَ صَحِيحٌ وَمِثْلُهُ قَوْلُهُ تَعَالَى مَنْ عَمِلَ صَالِحًا فَلِنَفْسِهِ وَمَنْ أَسَاءَ فَعَلَيْهَا أَيْ مَنْ عَمِلَ صَالِحًا فَعَمَلَهُ لِنَفْسِهِ وَمَنْ أَسَاءَ فِإِسَاءَتِهِ عَلَيْهَا قِيلَ وَقَدْ نُحَدَفُ الْجُزْءُ أَنْ أَعْنَى الْمَبْتَدَأُ وَالْخَيْرُ لِلدَّلَالَةِ عَلَيْهِمَا كَقَوْلِهِ وَاللَّائِي يَمْسُ مِنْ الْمَحْيِصِ مِنْ نِسَابِكُمْ إِنْ أَرْتَبْتُمْ فَعِدَّتُهُنَّ فَلَائِفَةٌ أَشْهُرٌ وَاللَّائِي لَمْ يَحْضُرْنَ فَحَدَفَ الْمَبْتَدَأُ وَالْخَيْرُ وَهُوَ فَعِدَّتُهُنَّ فَلَائِفَةٌ أَشْهُرٌ لِدَلَالَةِ مَا قَبْلَهُ عَلَيْهِ وَإِنَّمَا حُدِفَا لَوْفِعَهُمَا مَوْجِعَ مُفْرَدٍ وَالظَّاهِرُ أَنَّ الْحَدُوفَ مُفْرَدٌ وَالتَّقْدِيرُ وَاللَّائِي لَمْ يَحْضُرْنَ كَذَلِكَ وَقَوْلُهُ وَاللَّائِي لَمْ يَحْضُرْنَ مَعْطُوفٌ عَلَى وَاللَّائِي يَمْسُ وَالْأَوَّلَى أَنْ يَمِثَلَ بِمَحْوِ قَوْلِكَ نَعَمْ فِي جَوَابِ زَيْدٌ قَائِمٌ إِنْ التَّقْدِيرُ نَعَمْ زَيْدٌ قَائِمٌ ،

* وَبَعْدَ لَوْلَا غَالِبًا حَذْفُ الْخَيْرِ * حَتَّمْ وَفِي نَصِّ يَمِينٍ ذَا اسْتَقْرَرُ *

* وَبَعْدَ رَاوٍ عَيَّنَتْ مَفْهُومَهُ مَعَ * كَمَثَلِ كُلِّ صَانِعٍ وَمَا صَنَعَ *

* وَقَبْلَ حَالٍ لَا يَكُونُ خَيْرًا * هِيَ الَّتِي خَيْرُهُ قَدْ أُضْمِرَا * ١٤.

* كَضَرْبِي الْعَبْدَ مُسَيِّمًا وَأَتَمَّ * تَبْيِيحِي الْحَقَّ مَنْوَطًا بِالْحَكْمِ *

حاصل ما في هذه الأبيات أن الخبر يجب حذفه في أربعة مواضع الأول أن يكون خبراً مبتدأ بعد لَوْلَا نحو لَوْلَا زَيْدٌ لَأَتَيْتُكَ التَّهْدِيرُ لَوْلَا زَيْدٌ موجودٌ لَأَتَيْتُكَ وَأَحْتَرَزُ بقوله غالباً مما وَرَدَ لِكْرُهُ فِيهِ شُذْرُذًا كقوله

* لَوْلَا أَبُوكَ وَلَوْلَا قَبْلَهُ هَمْرُ * أَلْقَيْتُ إِلَيْكَ مَعْدُ بِالْمَقَالِيدِ *

فَعَمْرٌ مَبْتَدَأُ وَقَبْلَهُ خَيْرٌ وَهَذَا الَّذِي لِكْرُهُ الْمَصْنُفُ فِي هَذَا الْكِتَابِ مِنْ أَنَّ الْحَذْفَ بَعْدَ لَوْلَا وَاجِبٌ إِلَّا قَلِيلًا هُوَ طَرِيقَةٌ لِبَعْضِ النَّحْوِيِّينَ وَالطَّرِيقَةُ الثَّانِيَةُ أَنَّ الْحَذْفَ وَاجِبٌ وَأَنَّ مَا وَرَدَ مِنْ ذَلِكَ بِغَيْرِ حَذْفٍ فِي الظَّاهِرِ مَوْوَلٌ وَالطَّرِيقَةُ الثَّلَاثَةُ أَنَّ الْخَيْرَ إِمَّا أَنْ يَكُونَ كَوْنًا مُطْلَقًا أَوْ كَوْنًا مَقِيدًا فَإِنْ كَانَ كَوْنًا مُطْلَقًا وَجَبَ حَذْفُهُ نَحْوَ لَوْلَا زَيْدٌ لَكَانَ كَذَا أَوْ لَوْلَا زَيْدٌ مَوْجُودٌ وَإِنْ كَانَ كَوْنًا مَقِيدًا فَإِذَا أَنْ يَدُلَّ عَلَيْهِ دَلِيلٌ أَوْ لَا فَإِنْ لَمْ يَدُلَّ عَلَيْهِ دَلِيلٌ وَجَبَ لِكْرُهُ نَحْوَ لَوْلَا زَيْدٌ نَحْسِنُ إِلَيْ مَا أَتَيْتَ وَإِنْ دَلَّ عَلَيْهِ دَلِيلٌ جَارَ اثْبَاتِهِ وَحَذْفُهُ نَحْوَ أَنْ يُقَالَ هَلْ زَيْدٌ نَحْسِنُ إِلَيْكَ فَتَقُولُ لَوْلَا زَيْدٌ لَهَلَكْتُ أَوْ لَوْلَا زَيْدٌ نَحْسِنُ إِلَيْ فَإِنْ شِئْتَ حَذَفْتَ الْخَيْرَ وَإِنْ شِئْتَ أَثْبَتَهُ وَمِنْهُ قَوْلُ أَبِي الْعَلَاءِ الْمَعْرُوقِ

* هُدَيْبُ الرُّعْبِ مِنْهُ كُلُّ هَضْبٍ * فَلَوْلَا الْغَمْدُ يَمْسِكُهُ نَسَالًا *

وقد اختار المصنف هذه الطريقة في غير هذا الكتاب الموضع الثاني أن يكون المبتدأ نصاً

في اليمين نحو لَعَمْرُكَ لَأَفْعَلَنَّ التَّقْدِيرُ لَعَمْرُكَ قَسَمِي فَعَمْرُكَ مَبْتَدَأٌ وَقَسَمِي خَبْرُهُ وَلَا يَجُوزُ
 النَّصْرُوحُ بِهِ كَيْدٌ وَمِثْلُهُ يَمِينُ اللَّهِ لَأَفْعَلَنَّ التَّقْدِيرُ يَمِينُ اللَّهِ قَسَمِي وَهَذَا لَا يَتَعَيَّنُ أَنْ يَكُونَ
 الْمَحذُوفُ فِيهِ خَبْرًا تَجَوَّزَ كَوْنَهُ مَبْتَدَأً وَالتَّقْدِيرُ قَسَمِي يَمِينُ اللَّهِ بِخِلَافِ لَعَمْرُكَ فَإِنَّ الْمَحذُوفَ
 مَعَهُ يَتَعَيَّنُ أَنْ يَكُونَ خَبْرًا لِأَنَّ لَمَّ الْإِبْتِدَاءِ قَدْ دَخَلَتْ عَلَيْهِ وَحَقَّقَهَا الدُّخُولُ عَلَى الْمَبْتَدَأِ
 فَإِنْ لَمْ يَكُنِ الْمَبْتَدَأُ نَصًّا فِي الْيَمِينِ لَمْ يَجِبْ حَذْفُ الْخَبْرِ نَحْوَ عَهْدِ اللَّهِ لَأَفْعَلَنَّ التَّقْدِيمُ
 عَهْدُ اللَّهِ عَلِيٌّ فَعَهْدُ اللَّهِ مَبْتَدَأٌ وَعَلِيٌّ خَبْرُهُ وَلَكِنْ إِثْبَاتُهُ رَحْمَتُهُ الْمَوْضِعُ الثَّلَاثُ أَنْ يَجْعَلَ
 بَعْدَ الْمَبْتَدَأِ وَأَوْ هِيَ نَصٌّ فِي الْمَعِيَّةِ نَحْوَ كُلِّ رَجُلٍ وَصَبِيغَتُهُ فِكُلُّ مَبْتَدَأٌ وَقَوْلُهُ وَصَبِيغَتُهُ مَعْطُوفٌ
 عَلَى كُلِّ وَالْخَبْرُ مَحذُوفٌ وَالتَّقْدِيرُ كُلُّ رَجُلٍ وَصَبِيغَتُهُ مَقْتَرِفَانِ وَبِذَلِكَ الْخَبْرُ بَعْدَ وَإِ الْمَعِيَّةِ
 وَقَيْدٌ لَا يَخْتِجُاجُ إِلَى تَقْدِيرِ الْخَبْرِ لِأَنَّ مَعْنَى كُلِّ رَجُلٍ وَصَبِيغَتُهُ كُلُّ رَجُلٍ مَعَ صَبِيغَتِهِ وَهَذَا
 الْكَلَامُ تَامٌّ لَا يَخْتِجُاجُ إِلَى تَقْدِيرِ خَبْرٍ وَأَخْتَارَ هَذَا لِطَعْنِ ابْنِ عُصْفُورٍ فِي شَرْحِ الْإِبْرَاهِيمِ فَإِنْ
 لَمْ تَكُنِ الْوَاوُ نَصًّا فِي الْمَعِيَّةِ لَمْ يَخْتَلَفْ الْخَبْرُ وَجُوبًا نَحْوَ زَيْدٌ وَعَمْرُو قَاتِمَانِ الْمَوْضِعُ الرَّابِعُ
 أَنْ يَكُونَ الْمَبْتَدَأُ مَصْدَرًا وَبَعْدَهُ حَالٌ سَدَّتْ مَسَدَّ الْخَبْرِ وَبِئْسَ مَا لَا تَصْلُحُ أَنْ تَكُونَ خَبْرًا
 فَيُحَذَفُ الْخَبْرُ وَجُوبًا لَسَدِّ الْحَالِ مَسَدَّهُ وَلِذَا كَانَ مَعْطُوفًا صَبِيغَتِي الْعَبْدُ مُسَيِّمًا صَبِيغَتِي مَبْتَدَأٌ وَالْعَبْدُ
 مَعْطُوفٌ لَهُ وَمُسَيِّمًا حَالٌ سَدَّتْ مَسَدَّ الْخَبْرِ وَالْخَبْرُ مَحذُوفٌ وَجُوبًا وَالتَّقْدِيرُ صَبِيغَتِي الْعَبْدُ إِذَا كَانَ
 مُسَيِّمًا إِنْ أَرْتَدَّتْ الْأَسْتِقْبَالُ وَإِنْ أَرْتَدَّتْ الْمَضِيَّ فَلِئَلَّا تَقْدِيرُ صَبِيغَتِي الْعَبْدُ إِذَا كَانَ مُسَيِّمًا فَمُسَيِّمًا
 حَالٌ مِنَ الصَّمِيرِ الْمُسْتَتِرِ فِي كَانَ الْمَفْسَرِ بِالْعَبْدِ وَإِذَا كَانَ وَإِذَا كَانَ طَرَفٌ زَمَانٌ نَاتِبٌ مَتَابٌ
 الْخَبْرُ وَنَبِيَّةٌ الْمَصْتَفَى بِقَوْلِهِ وَقَبْلَ حَالٍ عَلَى أَنَّ الْخَبْرَ الْمَحذُوفَ مَقْدَرٌ قَبْلَ الْحَالِ الَّتِي سَدَّتْ مَسَدَّ
 الْخَبْرِ كَمَا تَقَدَّمَ تَقْرِيرُهُ وَأَخْتَرَزَ بِقَوْلِهِ لَا يَكُونَ خَبْرًا مِنَ الْحَالِ الَّتِي تَصْلُحُ أَنْ تَكُونَ خَبْرًا مِنْ
 الْمَبْتَدَأِ الْمَذْكُورِ نَحْوَ مَا حَتَّى الْأَخْفَشُ رَحِمَهُ اللَّهُ مِنْ قَوْلِهِمْ زَيْدٌ قَاتِمًا فَرِيدٌ مَبْتَدَأٌ وَالْخَبْرُ

محدوف والتقديرُ جَمَتَ. قائما وهذه الحلالُ تَصْلُحُ أَنْ يَكُونَ خَيْرًا فَيَقُولُ زَيْدٌ قَائِمٌ فَلَا يَكُونُ
الْخَيْرُ وَاجِبَ الْحَذْفِ بِخِلَافِ صَرِيحِ الْعَبْدِ مُسَيِّمًا فَإِنَّ الْحَالَ فِيهِ لَا تَصْلُحُ أَنْ يَكُونَ خَيْرًا
عَنِ الْمَبْتَدَأِ الَّذِي قَبْلَهَا فَلَا تَقُولُ صَرِيحِي الْعَبْدِ مُسَيِّمٌ لِأَنَّ الصَّرِيحَ لَا يُوَصَفُ بِلَنَةِ مُسَيِّمٍ
وَالْمُضَافُ إِلَى هَذَا الْمَصْدَرِ حُكْمُهُ كَحُكْمِ الْمَصْدَرِ حَوَاطِمُ تَبْيِيحِي الْحَقِّ مَنْوِطًا بِالْحُكْمِ فَأَتَمُّ
مَبْتَدَأٌ وَتَبْيِيحِي مُضَافٌ إِلَيْهِ وَالْحَقُّ مَفْعُولٌ لَتَبْيِيحِي وَمَنْوِطًا جَائِزٌ سَدًّا مَسَدٌ خَيْرٌ أَتَمُّ وَالتَّقْدِيرُ
أَتَمُّ تَبْيِيحِي الْحَقِّ إِذَا كَانَ مَنْوِطًا أَوْ إِذَا كَانَ مَنْوِطًا بِالْحُكْمِ وَلَمْ يَذْكَرِ الْمَصْتَفَى الْمَوَاضِعَ الَّتِي
يُحَذَفُ فِيهَا الْمَبْتَدَأُ وَجُوبًا وَقَدْ يَدَّهَا فِي غَيْرِ هَذَا الْكِتَابِ اِرْبَعَةً الْإَوَّلُ النَّعْبَةُ الْمَقْطُوعَةُ إِلَى
الرَّفْعِ فِي مَذْجٍ حَوْ مَهْرَتٌ بَرِيدٌ الْكِرْمُ أَوْ نَمْرٌ حَوْ مَهْرَتٌ بَرِيدٌ الْخَبِيثُ أَوْ تَوْحِيمٌ حَوْ مَهْرَتٌ
بَرِيدٌ الْمُسْكِينُ فَاَلْمَبْتَدَأُ مَحْدُوفٌ فِي هَذِهِ الْمَثَلِ وَجُوبًا وَالتَّقْدِيرُ هُوَ الْكِرْمُ وَهُوَ
الْخَبِيثُ وَهُوَ الْمُسْكِينُ الْمَوْضِعُ الثَّانِي أَنْ يَكُونَ الْخَيْرُ مَخْبُوصًا بِنَعْمٍ أَوْ بِئْسَ حَوْ نَعْمُ
الرَّجُلُ زَيْدٌ وَبِئْسَ الرَّجُلُ عَمْرٌ فَرِيدٌ وَعَمْرٌ خَيْرَانِ لِمَبْتَدَأٍ مَحْدُوفٍ وَجُوبًا وَالتَّقْدِيرُ هُوَ زَيْدٌ
أَي الْمَدْدُوحُ وَهُوَ عَمْرٌ أَيْ الْمَدْمُومُ الْمَوْضِعُ الثَّلَاثُ مَا حَكَى الْفَارِسِيُّ مِنْ كَلَامِهِمْ فِي نِمْتِي
لَأَقْعَلَنَّ فِي نِمْتِي خَيْرٌ لِمَبْتَدَأٍ مَحْدُوفٍ وَاجِبَ الْحَذْفِ وَالتَّقْدِيرُ فِي نِمْتِي نَمِينٌ وَكَذَلِكَ مَا
أَشْبَهَهُ وَهُوَ مَا كَانَ الْخَيْرُ فِيهِ صَرِيحًا فِي الْقِسْمِ الْمَوْضِعُ الرَّابِعُ أَنْ يَكُونَ الْخَيْرُ مَصْدَرًا نَائِبًا
مَنْابِ الْعَمَلِ حَوْ صَبْرٌ جَمِيلٌ التَّقْدِيرُ صَبْرِي صَبْرٌ جَمِيلٌ فَصَبْرِي مَبْتَدَأٌ وَصَبْرٌ جَمِيلٌ خَيْرٌ ثُمَّ
حُذِفَ الْمَبْتَدَأُ الَّذِي هُوَ صَبْرِي وَجُوبًا

* وَأَخْبَرُوا بِأَثْنَيْنِ أَوْ بِأَكْثَرٍ * عَنْ وَاحِدٍ كَهُمْ سَوَاءٌ شَعْرًا *

اختلف المحوون في جواز تعدد خبر المبتدأ الواحد بغير حرف عطف نحو زيد قائم
صالح فذهب قوم منهم المصنف إلى جواز ذلك سواء كان الخبران في معنى خبر واحد

نحو هذا حلو حامض أى مَرَام لم يكونا كذلك كالمثال الأول وَنَهَبَ بعضهم الى أَنه لا يتعدد الخبر إلا اذا كان الخبران في معنى خبر واحد فإن لم يكونا كذلك تَعَيَّنَ العطف فإن جاء من لسان العرب شئٌ بغير عطف فَدَيَّرَ له مبتدأ آخر كقوله تعالى وَهُوَ الْغَفُورُ الرَّؤُوفُ ذُو الْعَرْشِ الْمَجِيدُ وقول الشاعر

* مَنْ يَكُ لَنَا بِنْتٌ فَهَذَا بِنْتِي * مُقْبِطٌ مُصَيِّفٌ مُشْتِي *

وقوله

* يَنَامُ بِأَحَدِي مُقْلَتِيهِ وَيَقِي * بِأُخْرَى الْمَدَايَا فَهُوَ يَقْظَانُ نَائِمٌ *

وَرَعَمَ بعضهم أَنه لا يتعدد الخبر إلا اذا كان من جنس واحد كأن يكون الخبران مثلا مَفْرَتَيْنِ نحو زيدٌ قائمٌ صاحكٌ او جَمَلَتَيْنِ نحو زيدٌ قائمٌ ضحكٌ فاما اذا كان احدهما مفردا والآخر جملة فلا يجوز ذلك فلا تقول زيدٌ قائمٌ ضحكٌ هكذا وَرَعَمَ هذا العائلُ وَيَقَعُ في كلام المرعبين للقرآن وغيره تاجوز ذلك كثيرا ومنه قوله تعالى فَأَذَا فِي حَيَاتِهِ تَسْتَعِي فِيَعْرِبُونَ تَسْتَعِي خبرا ثانيا ولا يَنْعَيْنِ ذلك لجواز كونه حالا ،

كَانَ وَأَخَوَانُهَا

* تَرَفُّعٌ كَانَ الْمُبْتَدَأُ اسْمًا وَخَبِيرٌ * تَنْصِبُهُ كَانَ سَيِّدًا عَمْرٌ *

* كَانَ طَلٌّ بَاتَ أَضْحَى أَصْبَحًا * أَمْسَى وَصَارَ لَيْسَ زَالَ بِرَحَا *

* فَنِيٌّ وَأَنْفَكَ وَهَدِي الْأَرْبَعَةَ * لِيَشِبَهُ نَفِيٌّ أَوْ لِنَفِيٍّ مُتَّبَعَةٌ *

* وَمِثْلُ كَانَ دَامَ مَسْبُوقًا بِمَا * كَأَعْطَى مَا دُمْتَ مُصِيبًا بِرَقْمَا *

لما فرغ من الكلام على المبتدأ والخبر شرع في ذكر توسيع الابتداء وفي قسمان أفعالاً وحروف
فالأفعال كان وأخواتها وأفعال المهاربة وطن وأخواتها والحروف ما وأخواتها ولا التي لنفي
الجنس وإن وأخواتها فبدأ المصنف بذكر كان وأخواتها وكلها أفعال اتفاقاً إلا ليس
فذهب الجمهور إلى أنها فعلٌ وذهب الفارسي في أحد قوليه وأبو بكر ابن شبيب إلى أنها حرفٌ
وفي ترفع المبتدأ وتنصب خبره ويسمى المرفوع بها اسماً لها والمنصوب بها خبراً لها وهذه
الأفعال قسمان منها ما يعمل هذا العمل بلا شرط وفي كان وظل وبات وأخى وأصبح وأمسى
وصار وليس ومنها ما لا يعمل هذا العمل إلا بشرط وهو قسمان القسم الأول ما يشترط في
عمله أن يشبهه نفي لفظاً أو تعديراً أو شبهة نفي وهو أربعة زال وترح وتبي وأنفك فمثال
النفي لفظاً ما زال زيد قائماً ومثاله تعديراً قوله تعالى قالوا تالله تفتروا تذكر يوسف أي
لا تفتروا ولا تحذف الداعي معها قياساً إلا بعد القسم كآية الكريمة وقد شد المحذف بدون
القسم كقول الشاعر

* وأترح ما أدام الله قومي * بعمد الله منتظما مجيدا *

أي لا أترح منتظماً مجيداً أي صاحب نطاي وجواد ما أدام الله قومي وعنى بذلك أنه لا
يرال مستغنياً ما بقي له قومه وهذا أحسن ما حمل عليه البيت ومثال شبهة النفي والمراد
به النهي كقولك لا ترل قائماً ومنه قوله

* صاح شير ولا ترل ذاكر المور * ت قبسيانه ضلال مبين *

والدعاه كقولك لا يرال الله فحسنا إليك وقوله

* ألا يا أسلمي يا دارمى على البلى * ولا زال منهلاً بجرحائك القطر *

وهذا هو الذي أشار إليه المصنف بقوله وعلى الأربعة إلى آخر البيت القسم الثاني ما

يُشْتَرَطُ فِي عَمَلِهِ أَنْ يَسْبِقَهُ مَا الْمَصْدَرِيَّةُ الظَّرْفِيَّةُ وَهُوَ دَامَ كَقَوْلِكَ أَحْبَبْتُ مَا نَمَتَ مُصِيبًا دَرَاهِمًا
 أَيْ أُعْطِيَ مَدَّةً دَرَاهِمًا مُصِيبًا دَرَاهِمًا وَمِنَهُ قَوْلُهُ تَعَالَى وَأَوْصَانِي بِالصَّلَاةِ وَالرَّكْعَاتِ مَا نَمَتُ حَيًّا
 أَيْ مَدَّةً دَرَاهِمًا حَيًّا وَمَعْنَى ظَلَّ اتَّصَفَ الْمُخْتَبَرُ عَنْهُ بِالْخَيْرِ فَهَارًا وَمَعْنَى بَاتَ اتَّصَفَهُ بِهِ لَيْلًا
 وَأَخْفَى اتَّصَفَهُ بِهِ فِي الْعَصَاخَى وَأَصْبَحَ اتَّصَفَهُ بِهِ فِي الصَّبَاحِ وَأَتَمَسَى اتَّصَفَهُ بِهِ فِي الْمَسَامِ وَمَعْنَى
 صَارَ النُّحُولُ مِنْ صِفَةٍ إِلَى أُخْرَى وَمَعْنَى لَيْسَ لِلنَّفْعِ وَجْهُ عِنْدَ الْإِطْلَاقِ لِغَيْبِ الْحَالِ نَحْوَ لَيْسَ
 زَيْدٌ قَائِمًا أَيْ الْآنَ وَعِنْدَ التَّقْيِيدِ بِزَمَنٍ عَلَى حَسْبِهِ نَحْوَ لَيْسَ زَيْدٌ قَائِمًا عَدَا وَمَعْنَى مَا زَالَ
 وَأَخْوَاتُهَا مَلَاذِمَةُ الْخَيْرِ الْمُخْتَبَرِ عَنْهُ عَلَى حَسَبِ مَا يَقْتَضِيهِ الْحَالُ نَحْوَ مَا زَالَ زَيْدٌ ضَالِحًا وَمَا
 زَالَ هَمْرٌ أَرْزَقَ الْعَيْنُونَ وَمَعْنَى دَامَ بَقِيَ وَأَسْتَمْرَ .

* وَغَيْرُ مَاضٍ مِثْلُهُ قَدْ عَمِلَا * أَنْ كَانَ غَيْرُ الْمَاضِ مِنْهُ اسْتِعْمَالًا *

هَذِهِ الْأَفْعَالُ عَلَى قِسْمَيْنِ أَحَدُهُمَا مَا يَنْصَرِفُ وَهُوَ مَا عَدَا لَيْسَ وَدَامَ وَالثَّانِي مَا لَا يَنْصَرِفُ وَهُوَ
 لَيْسَ وَدَامَ فَتَبَيَّنَ الْمُصْتَفَى بِهَذَا الْبَيْتِ عَلَى أَنَّ مَا تَصَرَّفَ مِنْ هَذِهِ الْأَفْعَالِ يَعْمَلُ غَيْرُ الْمَاضِي
 مِنْهُ عَمَلُ الْمَاضِي وَذَلِكَ هُوَ الْمَصَارِعُ نَحْوَ يَكُونُ زَيْدٌ قَائِمًا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَيَكُونُ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ
 شَهِيدًا وَالْأَمْرُ نَحْوَ كُونُوا قَوَامِينَ بِالْفَيْسَطِ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى كُونُوا حِجَارَةً أَوْ حَدِيدًا وَاسْمُ الْفَاعِلِ
 نَحْوُ زَيْدٌ كَائِنٌ أَخَاكَ قَالَ الشَّاعِرُ .

* وَمَا كُلُّ مَنْ يُبْدِي الْبَشَاشَةَ كَائِنًا * أَخَاكَ إِذَا لَمْ تُلْفِهِ لَكَ مُنْجِدًا *

وَالْمَصْدَرُ كَذَلِكَ وَأَخْتَلَفَ النَّاسُ فِي كَانَ النَّاْقِصَةِ هَلْ لَهَا مَصْدَرٌ أَمْ لَا وَالصَّحِيحُ أَنَّ لَهَا
 مَصْدَرًا وَمِنَهُ قَوْلُهُ

* يَبْدُلُ وَجَلِبَرٍ سَادَ فِي قَوْمِهِ الْفَتَى * وَكُونُوكَ إِيَّاهُ عَلَيْكَ يَسِيرُ *

وما لا يتصرف منها وهو دَامَ وليس وما كان اللفي أو شبهه شرطاً فيه وهو زَالَ وأخواتها لا يُستعمل منه أمرٌ ولا مصدرٌ،

* وفي جميعها تَوَسَّطَ الخَبِرُ * . أَجِرَ وَكُلُّ سَبَقَهُ دَامَ حَظْرٌ *

مراده أن أخبار هذه الأفعال إن لم يجب تقديمها على الاسم ولا تأخيرها عنه يجوز توسُّطها بين الفعل والاسم فمثال وجوب تقديمها على الاسم قولك كان في الدار صاحبها فلا يجوز ههنا تقديم الاسم على الخبر لثلاث عود الصمير على متأخر لفظاً ورتبةً ومثال وجوب تأخير الخبر عن الاسم قولك كان أخی ربيقي فلا يجوز تقديم ربيقي على أنه خبر لأنه لا يعلم ذلك لعدم ظهور الإعراب ومثال ما توسط فيه الخبر قولك كان قائماً زيداً قال الله تعالى وَكَانَ حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرُ الْمُؤْمِنِينَ وكذلك سائر أفعال هذا الباب من المتصرف وغيره يجوز توسط أخبارها بالشرط المذكور ونقل صاحب الإرشاد خلافاً في جواز تقديم خبر ليس على اسمها والصواب جوازها قال الشاعر

* سَلِيَ إِنْ جَهِلْتِ النَّاسَ عَنَّا وَعَنَّا * فَلَيْسَ سِوَاهِ عَالِمٍ وَجَهْلٍ *

وذكر ابن مغيث أن خبر دَامَ لا يتقدم على اسمها فلا تقول لا أصاحبك ما دام قائماً زيداً والصواب جوازها قال الشاعر

* لَا طَيْبَ لِلعَيْشِ مَا دَامَتْ مُنْقَضَةً * لِذَاتِهِ بِالتَّكْوَارِ المَوْتِ وَالعَهْمِ *

وأشار بقوله وكل سبقه دام حظر إلى أن كل العرب أو كل النحاة منع سبق خبر دام عليها وهذا إن أراد به أنهم منعوا تقديم خبر دام على ما المتصلة بها نحو لا أحببك قائماً ما دام زيداً فمسلم وإن أراد أنهم منعوا تقديمه على دام وحدها نحو لا أحببك ما قائماً دام زيداً

وعلى ذلك حملته ونهه في شرحه فعبه نظر والذي يظهر أنه لا يمنع تقديم خبر عام على عام وحدها فتقول لا أحببك ما قائما دام زيد كما تقول لا أحببك ما زيدا كقمت ،

* فكذلك سبق خبر ما للندفية * فاجبى بها متلوقة لا تطلبية *

يعنى أنه لا يجوز أن يتقدم الخبر على ما للندفية وقد حلى تحت هذا قسمان إحداهما ما كان النفي شرطيا في عمله نحو ما زال وأخواتها فلا تقول قائما ما زال وزيدا وأجار ذلك ابن كيسان والندفان والثاني ما لم يكن النفي شرطيا في عمله نحو ما كان زيد قائما فلا تقول قائما ما كان زيد وأجاره بعضهم ومفهوم كلامه أنه إذا كان النفي بغير ما يجوز التقدم فتقول قائما ما زال زيد ومنطلقا نحو يكون عمرو ومنع بعضهم وكلامه أيضا جواز تقدمهم الخبر على الفعل وحده إذا كان النفي جانا نحو ما قائما زال زيد وما قائما كان زيد ونهه بعضهم ،

* ومنع سبق خبر ليس أضطفي * ودو تمام ما يرفع يكتفي *

* وما سواه ناقص والنقص في * فنى ليس زال دائما قفى *

اختلف النحويون في جواز تقديم خبر ليس عليها فذهب الكوفيون والمبرن والرجاج وابن السراج وأكثر المتأخرين ومنهم المصنف الى المنع وذهب ابو على الفارسي وابن برهان الى الجواز فتقول قائما ليس زيد واختلف النقل من سيبويه فنسب هو اليه الجواز وقوم المنع ولم يروا من لسان العرب ما ظهره تقديم خبرها عليها وإنما وردت من لسانهم ما ظهره تقديم منقول خبرها عليها كقوله تعالى ألا يوم يأتيهم ليس مصروفا عنهم وبهذا استدلل من أجاز تقدم خبرها عليها وترويه أن يوم يأتيهم معقول الخبر الذي هو مصروفا وقد تقدم على

لَيْسَ قَالَ وَلَا يَتَقَدَّمَ الْمَعْرُولُ إِلَّا حَيْثُ يَتَقَدَّمُ الْعَامِلُ ، وَقَوْلُهُ وَلَوْ تَمَلَّحَ إِلَى آخِرِهِ مَعْنَاهُ أَنَّ هَذِهِ
 الْأَفْعَالَ تَنْقَسِمُ إِلَى قِسْمَيْنِ أَحَدُهُمَا مَا يَكُونُ تَامًّا وَنَاقِصًا وَالثَّانِي مَا لَا يَكُونُ إِلَّا نَاقِصًا وَالْمَرَادُ
 بِالتَّامِّ مَا يَكْتَفِي بِمَرْفُوعِهِ وَبِالنَّاقِصِ مَا لَا يَكْتَفِي بِمَرْفُوعِهِ بَلْ يَخْتِجُ مَعَهُ إِلَى الْمَنْصُوبِ وَكُلُّ
 هَذِهِ الْأَفْعَالِ يَجُوزُ أَنْ تُسْتَعْمَلَ تَامَّةً إِلَّا فِتْيَ وَزَالَ الَّتِي مَضَارِعُهَا تَرَال لَا الَّتِي مَضَارِعُهَا تَرُولُ
 فَاتِّمَامُهَا تَامَةٌ نَحْوُ وَالَّتِ الشَّمْسُ وَلَيْسَ فَاتِّمَامُهَا لَا تُسْتَعْمَلُ إِلَّا نَاقِصَةً وَمِثَالُ التَّامِّ قَوْلُهُ تَعَالَى وَإِنْ
 كَانَ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ إِلَى مَيْسَرَةٍ أَوْ وَإِنْ وَجِدَ ذُو عُسْرَةٍ قَوْلُهُ تَعَالَى خَالِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ
 السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ وَقَوْلُهُ تَعَالَى فَسُبْحَانَ اللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ ،

* وَلَا يَلِي الْعَامِلُ مَعْرُولَ الْخَبَرِ * إِلَّا إِذَا طَرَفًا أَوْ حَرْفَ جَرٍ *

يَعْنِي أَنَّهُ لَا يَجُوزُ أَنْ يَلِيَ كَلِمًا وَأَخْوَلَتْهَا مَعْرُولٌ خَيْرُهَا الَّذِي لَيْسَ ظَرْفٌ وَلَا جَارٌ وَمَجْرُورٌ وَهَذَا
 يَشْتَمِلُ حَالَيْنِ أَحَدُهُمَا أَنْ يَتَقَدَّمَ الْمَعْرُولُ وَحَدَّهُ عَلَى الْأَسْمَاءِ وَيَكُونُ الْخَبَرُ مُؤَخَّرًا مِنَ الْأَسْمَاءِ
 نَحْوُ كَانِ طَعَامِكَ زَيْدٌ أَكَلًا وَهَذِهِ مَمْنَعَةٌ عِنْدَ الْبَصْرِيِّينَ وَأَجَارُهَا الْكُوفِيُّونَ الثَّانِي أَنْ يَتَقَدَّمَ
 الْمَعْرُولُ وَالْخَبَرُ عَلَى الْأَسْمَاءِ وَيَتَقَدَّمَ الْمَعْرُولُ عَلَى الْخَبَرِ نَحْوُ كَانَ طَعَامِكَ أَكَلًا زَيْدٌ وَهِيَ مَمْنُوعَةٌ
 عِنْدَ سَبِيئِيَّةٍ وَأَجَارُهَا بَعْضُ الْبَصْرِيِّينَ وَيَخْرُجُ مِنْ كَلِمَةٍ أَنَّهُ إِذَا تَقَدَّمَ الْخَبَرُ وَالْمَعْرُولُ عَلَى الْأَسْمَاءِ
 وَقَدَّمَ الْخَبَرُ عَلَى الْمَعْرُولِ جَازَتْ الْمَسْئَلَةُ لِأَنَّهُ لَمْ يَلِ كَانَ مَعْرُولٌ خَيْرُهَا فَتَقُولُ كَانَ أَكَلًا طَعَامِكَ
 زَيْدٌ وَلَا يَمْنَعُهَا الْبَصْرِيُّونَ فَإِنْ كَانَ الْمَعْرُولُ طَرَفًا أَوْ جَارًا وَمَجْرُورًا جَازَ إِبْلَاؤُهُ كَانِ عِنْدَ الْبَصْرِيِّينَ
 وَالْكُوفِيِّينَ نَحْوُ كَانَ عِنْدَكَ زَيْدٌ مُقِيمًا وَكَانَ فِيكَ زَيْدٌ وَغَيْبًا ،

* وَمُضَمَّرَ الشَّيْءِ تَسْبِيحًا أَلْوَيْنُ وَقَعَّ * مُوهِمٌ مَا اسْتَبَيَانَ أَنَّهُ ائْتَمَّعَ *

يَعْنِي أَنَّهُ إِذَا رَوَّدَ مِنَ لِسَانِ الْعَرَبِ مَا ظَاهَرَهُ أَنَّهُ وَلِيَ كَلِمًا وَأَعْوَاتَهَا مَعْرُولٌ خَيْرُهَا جَلْوَلَةٌ عَلَى

أَنَّ فِي كَانَ ضَمِيرًا مُسْتَتِرًا هُوَ ضَمِيرُ الشَّانِ وَذَلِكَ نَحْوُ قَوْلِهِ

* قَبَانِدُ هَدَّاجُونَ حَوْلَ بَيْوتِهِمْ * بِمَا كَانَ إِيَابُهُمْ عَطِيَّةً هَرْدًا *

فَهَذَا ظَاهِرُهُ أَنَّهُ مِثْلُ كَانَ طَعَامَكَ رِيْدًا أَكَلًا وَيَخْرُجُ عَلَى أَنَّ فِي كَانَ ضَمِيرًا مُسْتَتِرًا هُوَ ضَمِيرُ الشَّانِ وَهُوَ اسْمُ كَانَ وَمَا ظَاهِرُهُ أَنَّهُ مِثْلُ كَانَ طَعَامَكَ أَكَلًا رِيْدًا قَوْلُهُ

* فَاصْبَحُوا وَالنَّوَى عَلَى مَعْرِضِهِمْ * وَلَيْسَ كُلُّ النَّوَى تُلْقَى الْمَسَاكِينَ *

إِذَا قُرِئَ بِالنَّاءِ الْمُتَنَاءِ مِنَ فَوْقِ فَيَخْرُجُ الْبَيْتَانِ عَلَى إِضْمَارِ الشَّانِ وَالتَّقْدِيرُ فِي الْأَوَّلِ بِمَا كَانَ هُوَ أَى الشَّانُ فَضَمِيرُ الشَّانِ اسْمُ كَانَ وَعَطِيَّةٌ مُبْتَدَأٌ وَعَوْدٌ خَبْرُهُ وَإِيَابُهُمْ مَفْعُولٌ عَوْدٌ وَالْجُمْلَةُ مِنَ الْمُبْتَدَأِ وَخَبْرُهُ خَبْرٌ كَانَ فَلَمْ يَفْصَلْ بَيْنَ كَانَ وَأَسْمِهَا مَعْمُولٌ الْخَبْرُ لِأَنَّ اسْمَهَا مُضْمَرٌ قَبْلَ الْمَعْمُولِ وَالتَّقْدِيرُ فِي الْبَيْتِ الثَّانِي وَلَيْسَ هُوَ أَى الشَّانُ فَضَمِيرُ الشَّانِ اسْمٌ لَيْسَ وَكُلُّ النَّوَى مَنْصُوبٌ بِتُلْقَى وَتُلْقَى الْمَسَاكِينَ فَعَلٌ وَفَاعِلٌ خَبْرٌ لَيْسَ هَذَا بَعْضُ مَا قِيلَ فِي الْبَيْتَيْنِ ،

* وَقَدْ تَرَادَّ كَانَ فِي حَشْوٍ كَمَا * كَانَ أَصَحُّ عَلِمَ مَنْ تَقَدَّمَ *

كَانَ عَلَى ثَلَاثَةِ أَقْسَامٍ أَحَدُهَا النَّاغِصَةُ وَالثَّانِي التَّنَائِمَةُ وَقَدْ تَقَدَّمَ نَكْرُهَا وَالثَّلَاثُ الرَّائِدَةُ وَهِيَ الْمَقْصُودَةُ بِهَذَا الْبَيْتِ وَقَدْ نَكَّرَ ابْنُ هُضَيْفٍ أَنَّهَا تَرَادُّ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ الْمُنْتَازِعَتَيْنِ كَالْمُبْتَدَأِ وَخَبْرِهِ نَحْوُ رِيْدًا كَانَ قَائِمٌ وَالْفِعْلُ وَمَرْفُوعُهُ نَحْوُ لَمْ يَوْجَدْ كَانَ مِثْلُكَ وَالصِّلَةُ وَالْمَوْصُولُ نَحْوُ جَاءَ الَّذِي كَانَ أَكْرَمْتُهُ وَالصِّفَةُ وَالْمَوْصُولُ نَحْوُ مَرَرْتُ بِرَجُلٍ كَانَ قَائِمٌ وَهَذَا يُفْهَمُ أَيْضًا مِنْ إِطْلَاقِ قَوْلِ الْمُصَنِّفِ وَقَدْ تَرَادَّ كَانَ فِي حَشْوٍ وَإِنَّمَا تَنَقَّاسُ زِيَادَتِهَا بَيْنَ مَا وَفَعِلِ التَّعَجُّبِ نَحْوُ مَا كَانَ أَصَحُّ عَلِمَ مَنْ تَقَدَّمَ وَلَا تَرَادُّ فِي غَيْرِهِ إِلَّا سَمَاءًا وَقَدْ سَمِعْتُ زِيَادَتِهَا بَيْنَ الْفِعْلِ وَمَرْفُوعِهِ كَقَوْلِهِمْ وَكَدَّتْ فَاطِمَةُ بَنَاتُ الْخُرْشَبِ الْكَمَلَةَ مِنْ بَنِي قَهَسٍ لَمْ يَوْجَدْ كَانَ أَفْضَلُ مِنْهُمْ

وَسَمِعَ أَيْضًا زِيَادَتَهَا بَيْنَ الصِّفَةِ وَالْمَوْصُوفِ كَقَوْلِهِ

* فَكَيْفَ إِذَا مَرَرْتُ بِدَارِ قَوْمٍ * وَجِيرَانِ لَنَا كَانُوا كِرَامٍ *

وَشَدَّ زِيَادَتَهَا بَيْنَ حُرْفِ الْمُجَرِّ وَمَجْرُورِهِ كَقَوْلِهِ

* سَرَاهُ بِنَى أَبِي بَكْرٍ تَسَامَى * عَلَى كَانَ الْمُسَوِّمَةِ الْعِرَابِ *

وَأَكْثَرُ مَا تُرَادُ بِلَفْظِ الْمَاضِي وَقَدْ شَدَّتْ زِيَادَتُهَا بِلَفْظِ الْمُضَارِعِ فِي قَوْلِ أُمِّ عَقِيلٍ بِنِ أُنَى طَالِبٍ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا

* أَنْتَ تَكُونُ مَا جِدُّ تَبِيلٌ * إِذَا تَهَبُّ شَمَالًا بَلِيلٌ *

١٥٥ * وَيَحْدِثُونَهَا وَيُبْهِنُونَ الْخَبَرَ * وَبَعْدَ أَنْ وَلَوْ كَثِيرًا ذَا أَشْتَهَرَ *

تُحْدَفُ كَانِ مَعَ اسْمِهَا وَيَبْقَى خَبَرُهَا كَثِيرًا بَعْدَ أَنْ كَقَوْلِهِ

* قَدْ قِيلَ مَا قِيلَ أَنْ صِدْقًا وَإِنْ كَذِبًا * فَمَا اعْتَدَارَكَ مِنْ قَوْلٍ إِذَا قِيلَا *

التَّهْدِيرُ إِنْ كَانَ الْمَقُولُ صِدْقًا وَإِنْ كَانَ الْمَقُولُ كَذِبًا وَبَعْدَ لَوْ كَقَوْلِكَ أَنْتَنِي بَدَايَةَ وَلَوْ جَمَارًا
أَيُّ وَلَوْ كَانَ الْمَائِنِيُّ بِهِ جَمَارًا وَقَدْ شَدَّ حَذْفُهَا بَعْدَ لَدُنْ كَقَوْلِهِ * مِنْ لَدُنْ شَوْلَا فَالِي إِتْلَابِهَا *
التَّهْدِيرُ مِنْ لَدُنْ كَانَتْ شَوْلَا ،

* وَبَعْدَ أَنْ تَعْرِبُصُ مَا عَنَّا أَرْتَكِبُ * كَيْثَلِ أَمَا أَنْتَ بَرًّا فَاقْتَرَبُ *

نُكِرَ فِي هَذَا الْبَيْتِ أَنْ كَانَ نُحْدَفُ بَعْدَ أَنْ الْمَصْدَرِيَّةُ وَيَعْرُضُ عَلَيْهَا مَا وَيَبْقَى اسْمُهَا وَخَبَرُهَا
نَحْوَ أَمَا أَنْتَ بَرًّا فَاقْتَرَبُ وَالْأَصْلُ أَنْ كُنْتُ بَرًّا فَاقْتَرَبُ فُحْدِفَتْ كَانَ فَانْفَصَلَ الصَّمِيرُ الْمُتَّصِلُ
بِهَا وَهُوَ التَّاءُ فَصَارَ أَنْ أَنْتَ بَرًّا ثُمَّ أُنِي بِمَا مَوْضَا مِنْ كَانَ فَصَارَ أَنْ مَا أَنْتَ بَرًّا وَمِثْلُهُ قَوْلُ الشَّاهِرِ

* أبا خُرَاشَةَ أَمَا أَنْتَ ذَا نَفَرٍ * فَإِنَّ قَوْمِي لَمْ تَأْكُلْهُمْ الصُّعُجَ *

فَإِنَّ مَصْدَرِيَّةً وَمَا زِيدَتْ عَوْضَ ظَنِّ كَانَ وَأَنْتَ اسْمٌ كَانَ الْخَدَوْدَةُ وَذَا نَفَرٍ خَبَرْتَهَا وَلَا يَجُوزُ
الْجَمْعُ بَيْنَ كَانَ وَمَا لَكَرُونِ مَا عَوْضًا عَنْهَا وَلَا يَجُوزُ الْمَجْمَعُ بَيْنَ الْعَوْضِ وَالْمَعْوِضِ وَأَجَارَ كُنْتُ
الْمَبْرُودُ فِيَقُولُ أَمَا كُنْتُ مِنْطَلِقًا أَنْطَلَقْتُ وَلَمْ يُسْمَعِ مِنْ لِسَانِ الْعَرَبِ حَذْفُ كَانَ وَتَعْوِضُ مَا
عَنْهَا وَإِبْقَاءُ اسْمِهَا وَخَبَرُهَا إِلَّا إِذَا كَانَ اسْمُهَا ضَمِيرٌ مُخَاطَبٌ كَمَا مَثَلُ بِهِ الْمَصْنُفُ وَلَمْ يُسْمَعِ
مَعَ ضَمِيرِ الْمُتَكَلِّمِ نَحْوِ أَمَا أَنَا مِنْطَلِقًا أَنْطَلَقْتُ وَالْأَصْلُ أَنَّ كُنْتُ مِنْطَلِقًا وَلَا مَعَ الظَّاهِرِ نَحْوِ أَمَا
زَيْدٌ ذَاهِبًا أَنْطَلَقْتُ وَالْقِيَاسُ جَوَازُهَا كَمَا جَازَ مَعَ الْمُخَاطَبِ وَالْأَصْلُ أَنَّ كُنْتُ زَيْدٌ ذَاهِبًا وَقَدْ
مَثَلُ سَبِيئِيَّةِ رَجَمَ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ بِأَمَا زَيْدٌ ذَاهِبًا ،

* وَمِنْ مُصَارَعٍ لِكَانَ مُنْجَرِمٌ * يُحْدَفُ نُونٌ وَهِيَ حَذْفُ مَا التَّرْمُ *

إِذَا جُوزَ الْعَمَلُ الْمُصَارَعُ مِنْ كَانٍ فَيَلِدُ لَمْ يَكُنْ وَالْأَصْلُ يَكُونُ فَحَذْفُ الْجَائِزِ الصِّمَّةِ الَّتِي عَلَى
النُّونِ فَالْتَقَى سَاكِنَانِ الْوَاوِ وَالنُّونِ فَحَذَفَتِ الْوَاوُ لِاتِّقَاءِ السَّاكِنَيْنِ فَصَارَ اللَّفْظُ لَمْ يَكُنْ
وَالْقِيَاسُ يَقْتَضِي أَنَّ لَا يُحْدَفُ مِنْهُ بَعْدَ ذَلِكَ شَيْءٌ آخَرَ لِكَيْتَبَهُمْ حَذَفُوا النُّونَ بَعْدَ ذَلِكَ
تَخْفِيفًا لِكَثْرَةِ الِاسْتِعْمَالِ فَقَالُوا لَمْ يَكْ وَهُوَ حَذْفٌ جَائِزٌ لَا لَزْمٌ وَمَلْعَبٌ سَبِيئِيَّةٍ وَمِنْ تَابِعِهِ
أَنَّ هَذِهِ النُّونَ لَا تُحْدَفُ عِنْدَ مُلَاقَاةِ سَاكِنٍ فَلَا تَقُولُ لَمْ يَكِ الرَّجُلُ قَائِمًا وَأَجَازَ ذَلِكَ
يُونُسُ وَقَدْ قُرِئَ شَاذًا لَمْ يَكِ الْدِينُ كَفَرُوا وَأَمَا إِذَا لَاقَتْ مُنْجَرِمًا فَلَا يَحْذَرُ إِذَا كَانَ يَكُونُ
فَلِذَلِكَ الْمُنْجَرِمُ ضَمِيرًا مُتَمَلِّكًا أَوْ لَا فَإِنَّ كَانَ حَمِيرًا مُتَمَلِّكًا لَمْ تُحْدَفِ النُّونُ اتِّفَاقًا كَقَوْلِهِ حَتَّى
أَلَّهَ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْعَفْرُوزِيُّ أَلَّهَ تَعَالَى مِنْهُ فِي الْهَيْجِ حَمِيرًا أَنْ يَكُنْهُ فَظَنُّوا تَسْلِطَ عَلَيْهِ وَإِنْ لَا
يَكُنْهُ فَلَا خَيْرَ لَكَ فِي قَتْلِهِ فَلَا يَجُوزُ حَذْفُ النُّونِ إِذَا هُوَ فِي هَيْجٍ وَإِنْ كَانَ فِي هَيْجٍ وَإِنْ كَانَ فِي هَيْجٍ

ضمير متصل جواز الخلف والابتداء نحو لم يكن زيد قائماً ولم يك زيد قائماً وظاهر كلام
 للمصنف أنه لا فرق في ذلك بين كان الماقضية والتامة وقد قرئ وأن تك حسنة بصاعقتها
 رُفع حسنة وحذف النون وهذه هي التامة ؛

فصل في ما ولا ولات وإن المشبهات بليس

* أعمال ليس أعلمت ما دون إن * مع بقا التقي وترتيب زكن *

* وسبق حرف جر أو ظرف كما * في أئت معنياً آجاز العلما *

تقدم في أول باب كان وأخواتها أن فواسخ الابتداء تنقسم إلى أفعال وحروف وسبق الكلام
 على كان وأخواتها وهي من الأفعال الناسخة وسيأتي الكلام على الباقي وذكر المصنف في هذا
 الفصل من الحروف الناسخة تسماً بعمل عمل كان وهو ما ولا ولات وإن أما ما فلغة بى
 تميم أنها لا تعمل شيئاً فتقول ما زيد قائم فزيد مرفوع بالابتداء وقائم خبره ولا عمل لما في
 شيء منهما وذلك لأن ما حرف لا يختص لدخوله على الاسم نحو ما زيد قائم وعلى الفعل
 نحو ما يقوم زيد وما لا يختص فحقه أن لا يعمل ولغة أهل الحجاز أعمالها كعمل ليس
 لشبهها بها في أنها لنهي الحال عند الإطلاق فيرفعون بها الاسم وينصبون بها الخبر نحو ما
 زيد قائماً قال الله تعالى ما هذا بشراً وقال تعالى ما هن أمهاتهم وقال الشاعر

* أبناؤها متكثفون أباهم * حنقوا صدور وما قوا أولادها *

لكن لا تعمل عندهم إلا بشرط ستة ذكر المصنف منها أربعة الأول أن لا تتراد بعدها إن
 فإن زهدت بطل عملها نحو ما إن زيد قائم برفع قائم ولا يجوز نصبه وأجاز ذلك بعضهم

الثاني أن لا ينتقص اللفي بالآ نحو ما زيد^١ إلا قائم^٢ فلا يجوز نصب قائم^٣ بخلاف لمن أجازوه
الثالث أن لا يتقدم خبرها على اسمها وهو غير طرف ولا مجرور فإن تقدمت ونصب رفعه نحو ما
قائم^٤ زيد^٥ فلا تقول ما قائمًا زيد^٦ وفي ذلك خلاف فإن كان طرفًا أو مجرورًا فقدّمته فقلت ما في
الدار زيد^٧ وما عندك عمرو^٨ فأختلف الناس في ما حينئذ هل هي عاملة^٩ أو لا فمن جعلها
عاملة^{١٠} قال إن الطرف والجار والمجرور في موضع نصب بها ومن لم يجعلها عاملة^{١١} قال اتّهما في
موضع رفع على اتّهما خبران للمبتدأ الذي بعدهما وهذا الثاني هو ظاهر كلام المصنف فاته
شرط في أعمالها أن يكون المبتدأ والخبر بعد ما على الترتيب الذي زكّن^{١٢} أي علم وهذا
هو المراد بقوله وترتيب زكّن^{١٣} أي علم^{١٤} ويعنى به أن يكون المبتدأ مقدمًا والخبر مؤخرًا
ومقتضاه أنه متى تقدم الخبر لا تعمل ما شيا سواه كان الخبر طرفًا أو جارًا ومجرورًا أم غير
ذلك وقد صرح بهذا في غير هذا الكتاب الشرط الرابع أن لا يتقدم معول الخبر على الاسم
وهو غير طرف ولا جار ومجرور فإن تقدم بطل عملها نحو ما طعامك زيد^{١٥} أكل فلا يجوز نصب
أكل ومن أجاز بقاء العمل مع تقدم الخبر يجبو بقاء العمل مع تقدم المعول بطريق الأولى لتأخير
الخبر وقد يقال لا يلزم ذلك لما في الأعمال مع تقدم المعول من الفصل بين الخبر ومعوله وهذا غير
موجود مع تقدم الخبر فإن كان المعول طرفًا أو جارًا ومجرورًا لم يبطل عملها نحو ما عندك
زيد^{١٦} مقيمًا وما في أنت^{١٧} معنيًا لأن الظروف والمجرورات^{١٨} تتوسع فيها ما لا تتوسع في غيرها وهذا
الشرط مفهوم من كلام المصنف لتخصيصه جواز تقدم معول الخبر بما إذا كان المعول طرفًا
أو جارًا ومجرورًا الشرط الخامس أن لا تتكرر ما فإن تكررت بطل عملها نحو ما ما زيد^{١٩} قائم^{٢٠}
فالأولى نافية والثانية نقت^{٢١} نفي اللفي فيبقى إيجابًا فلا يجوز نصب قائم^{٢٢} وأجازه بعضهم
الشرط السادس أن لا يبتدل من خبرها اسم موجب^{٢٣} فإن أبدل بطل عملها نحو ما زيد^{٢٤}

بشيء إلا شيء لا يعبوه في موضع رفع خبر من المبتدأ الذي هو زيد ولا يجوز أن يكون في موضع نصب خبرا من ما وأجازه قوم وكلام سيبويه رحمه الله تعالى في هذه المسئلة صحتيل للقولين المذكورين أعني القول بأشترط أن لا يبدل من خبرها موجب والقول بعدم أشترط ذلك فانه قال بعد ذكر المثال المذكور وهو ما زيد بشيء الى آخره استوت اللفتان يعنى لغة الحجاز ولغة تميم واختلف شرح الكتاب فيما يرجع اليه قوله استوت اللفتان فقال قوم هو راجع الى الاسم الواقع قبل الأ والمراد أنه لا عمل لما فيه فاستوت اللفتان في أنه مرفوع وهؤلاء هم الذين شرطوا في أعمال ما أن لا يبدل من خبرها موجب وقال قوم هو راجع الى الاسم الواقع بعد الأ والمراد أنه يكون مرفوعا سواء جعلت ما مجازية او تميمية وهؤلاء هم الذين لم يشترطوا في أعمال ما أن لا يبدل من خبرها موجب وتوجيه كذ من القولين وترجيح المختار منهما وهو الثاني لا يليق بهذا المختصر،

١٦. * وقع معطوف بلكن او يبدل * من بعد منصوب بما آتوم حيث حل *

اذا وقع بعد خبر ما عاطف فلا يخلو اما أن يكون مقتصيا للايجاب او لا فإن كان مقتصيا للايجاب تعين رفع الاسم الواقع بعده وذلك نحو بدل ولكن فتقول ما زيد قائما لكن قاعد أو بدل قاعد فيلجب رفع الاسم على أنه خبر مبتدأ محذوف والتقدير لكن هو قاعد وبدل هو قاعد ولا يجوز نصب قاعد عطفا على خبر ما لأن ما لا تعمل في الموجب وإن كان المحرف للعاطف غير مقتص للايجاب كالأوا وحدها جاز الرفع والنصب والمختار النصب نحو ما زيد قائما ولا قاعدا ويجوز الرفع فتقول ولا قاعد وهو خبر مبتدأ محذوف التقدير ولا هو قاعد ففهم من تخصيص المصنف وجوب الرفع بما اذا وقع الاسم بعد بدل ولكن أنه لا يجب الرفع بعد غيرها،

* وَبَعْدَ مَا وَتَيْسَ جَمْرَ الْبَاءِ الْخَبْرَ * وَبَعْدَ لَا وَفِي كَانَ قَدْ يُخْبِرُ *

تُرَادُ الْبَاءُ كَثِيرًا فِي الْخَبْرِ الْمُنْفِيِّ بَلَيْسَ وَمَا نَحْوَ قَوْلِهِ تَعَالَى أَلَيْسَ اللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُ وَالْيَيْسَ اللَّهُ بِعَزِيزٍ لِي أَنْتَقِمَ وَمَا رَبُّكَ بِغَائِلٍ مِمَّا يَعْمَلُونَ وَمَا رَبُّكَ بِظَالِمٍ لِلْعَبِيدِ وَلَا تَخْتَصُ زِيَادَةُ الْبَاءِ بَعْدَ مَا بَكُونُهَا حِجَازِيَّةً خِلَافًا لِقَوْمٍ بَلْ تُرَادُ بَعْدَهَا وَبَعْدَ التَّمْيِينِيَّةِ وَقَدْ نَقَلَ سَيِّبُوهُ وَالْفَرَّادُ رَحِمَهُمَا اللَّهُ تَعَالَى زِيَادَةُ الْبَاءِ بَعْدَ مَا مِنْ بَنَى تَمِيمٍ فَلَا الْآتِيَّاتُ إِلَى مَنْ مَنَعَ ذَلِكَ وَهُوَ مُوجُودٌ فِي أَشْعَارِهِمْ وَقَدْ أَضْطَرَبَ رَأَى الْفَارَسِيَّ فِي ذَلِكَ فَمَرَّةً قَالِ لَا تُرَادُ الْبَاءُ إِلَّا بَعْدَ الْحِجَازِيَّةِ وَمَرَّةً قَالِ تُرَادُ فِي الْخَبْرِ الْمُنْفِيِّ وَقَدْ وَرَدَتْ زِيَادَةُ الْبَاءِ قَلِيلًا فِي خَبْرٍ لَا كَهْوَهُ

* فَكُنْ لِي شَفِيعًا يَوْمَ لَا لِي شَفَاعَةٌ * بِمَعْنَى فَتَيْبِكَ مِنْ سَوَادِ بَنِي قَارِبٍ *

وَفِي خَبْرٍ كَانَ الْمُنْفِيَّةِ بَلَمْ كَهْوَهُ

* وَإِنْ مُدَّتِ الْأَيْدِي إِلَى الْوَادِ لَمْ أَكُنْ * بِأَتْخِلِيهِمْ إِذْ أَجْشَعُ الْقَوْمِ أَتَّخِذُ *

* فِي النَّكَرَاتِ أَعْمِلْتُ كَلَيْسَ لَا * وَقَدْ تَبَيَّ لَاتَ وَإِنْ ذَا الْعَمَلِ *

* وَمَا بِلَاتٍ فِي سِرْوَى حِينَ عَمَلٍ * وَحَدَفَ لِي الرَّفْعُ فُشَا وَالْمَكْسُ قَدْ *

تَعَدَّمُ أَنَّ الْحُرُوفَ الْعَامِلَةَ فَعَمَلٌ لَيْسَ أَرْبَعَةٌ وَتَعَلَّمِ الْكَلَامَ عَلَى مَا وَذَكَرْنَا لَا وَلَاتَ وَإِنْ أَمَا لَا فَمَذْهَبُ الْحِجَازِيِّينَ إِعْمَالُهَا فَعَمَلٌ لَيْسَ وَمَذْهَبُ تَمِيمٍ إِعْمَالُهَا وَلَا تَعْمَلُ عِنْدَ الْحِجَازِيِّينَ إِلَّا بِشَرْطِ ثَلَاثَةِ أَحْذَاهَا أَنْ يَكُونَ الْاسْمُ وَالْخَبْرُ نَكْرَتَيْنِ نَحْوَ لَا رَجُلٌ لَقَطَصٌ مِنْكَ وَمِنَهُ قَوْلُهُ

* تَعَرَّ فَلَ شَيْءٌ عَلَى الْأَرْضِ بَاقِيَا * وَلَا وَزَّرَ مَا قَضَى اللَّهُ وَاقِيَا *

وَقَوْلُهُ

* نَصَرْتَهُ إِذْ لَا صَاحِبَ غَيْرَ خَالِدٍ * فَبَوَّيْتُ حِمْنًا بِالْكُمَا حَمِينَا *

وزعم بعضهم أنها كد تعمل في المعرفة وأتشد النابغة

- * بَدَتْ فِعْلٌ لِي وَرَدَ فَلَمَّا تَبِعْتَهَا * تَوَلَّتْ وَوَقَّتْ حَاجَتِي فِي فُؤَادِيَا *
- * وَحَلَّتْ سَوَادَ الْقَلْبِ لَا أَنَا بِأَعْيَا * سَوَاهَا وَلَا مِنْ حَبِيبَا مُتْرَاحِيَا *

وَأخْتَلَفَ كَلَامَ الْمُصَنَّفِ فِي هَذَا الْبَيْتِ لَمَرَّةٍ قَالَ إِنَّهُ مُؤَوَّلٌ وَمَرَّةٍ قَالَ إِنَّ الْعَبَّاسَ عَلَيْهِ سَاعَةُ الشَّرْطِ الثَّلَاثِي أَنْ لَا يَتَقَدَّمَ خَبَرُهَا عَلَى اسْمِهَا فَلَا تَهْوُلُ لَا قَاتِمًا رَجُلٌ الشَّرْطُ الثَّلَاثِي أَنْ لَا يَنْتَقِصَ النَهْيُ بِأَلَا فَلَا تَقُولُ لَا رَجُلٌ إِلَّا أَقْضَلُ مِنْ زَيْدٍ بِنَصْبِ أَقْضَلُ بَلْ يَجِبُ رَفْعُهُ وَلَمْ يَتَعَرَّضَ الْمُصَنَّفُ لِهَذَيْنِ الشَّرْطَيْنِ وَأَمَّا إِنْ النَّافِيَةُ فَمَذْهَبُ أَكْثَرِ الْبَصْرِيِّينَ وَالْفَرَّاهِ أَنَّهَا لَا تَعْمَلُ شَيْئًا وَمَذْهَبُ الْكُوفِيِّينَ خِلَافَ الْفَرَّاهِ أَنَّهَا تَعْمَلُ عَمَلَ لَيْسَ وَقَالَ بِهِ مِنَ الْبَصْرِيِّينَ أَبُو الْعَبَّاسِ الْمُبَرِّدُ وَأَبُو بَكْرٍ ابْنُ السَّرَّاجِ وَأَبُو عَلِيٍّ الْفَارَسِيُّ وَأَبُو الْفَتْحِ ابْنُ جِئِيٍّ وَأَخْتَارَهُ الْمُصَنَّفُ وَزَعَمَ أَنَّ فِي كَلَامِ سَيِّبُوهِ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى إِشَارَةً إِلَى ذَلِكَ وَقَدْ وَرَدَ السَّمَاعُ بِهِ قَالِ الشَّاعِرُ

- * إِنْ فُوْ مُسْتَوِيَا عَلَى أَحَدٍ * إِلَّا عَلَى أَضْعَافِ الْمَجَانِبِينَ *

وقال آخر

- * إِنْ أَلْمَزْ مَيِّتًا بِالتَّعْضَاءِ حَيَاتِهِ * وَلَكِنْ بَانَ يَبْنَى عَلَيْهِ فَيُخَدَّلَا *

وَلِكُرِّ ابْنُ جِئِيٍّ فِي الْمُخْتَسَبِ أَنَّ سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَرَأَ إِنْ أَلْبَيْنَ تَذُنُونَ مِنْ نُوبِ آلِهِ عِبَادًا لِمَثَالِكُمْ بِنَصْبِ الْعِبَادِ وَلَا يُشْتَرَطُ فِي اسْمِهَا وَخَبَرُهَا أَنْ يَكُونَ نَكْرَتَيْنِ بَلْ تَعْمَلُ فِي النَكْرَةِ وَالْمَعْرِفَةِ فَهَوَّلُ إِنْ رَجُلٌ قَاتِمًا وَإِنْ رَدَّ الْقَاتِمَ وَإِنْ رَدَّ قَاتِمًا وَأَمَّا لَاتُ فَهِيَ لَا النَّافِيَةُ وَبَدَتْ عَلَيْهَا تَاءُ التَّنَائِيثِ مَفْتُوحَةٌ وَمَذْهَبُ الْجُمْهُورِ أَنَّهَا تَعْمَلُ عَمَلَ لَيْسَ فَتَرْقَعُ الْأَسْمَاءُ وَتَقْصِبُ الْخَبَرَ لَكِنْ أَخْتَصَّتْ بِأَنَّهَا لَا يُدْصَكِرُ مَعَهَا الْأَسْمَاءُ وَالْخَبَرُ مَعًا بَلْ إِنَّمَا يُدْصَكِرُ

معها أحدهما والكثير في لسان العرب حذف اسمها وإيهام خبرها ومعه قوله تعالى ولأت حِينٍ
مَنَاصٍ بِمَصْنَبِ الحِينِ فَحُدِفَ الاسمُ وبقي الخبرُ والتقديرُ ولأت الحِينُ حِينِ مَنَاصٍ فَالحِينُ اسمُها
وحِينِ مَنَاصٍ خبرُها وقد قرئ شذوذاً ولأت حِينِ مَنَاصٍ برفعِ الحِينِ على أنه اسمُ لآت والخبرُ
حذوفٌ والتقديرُ ولأت حِينِ مَنَاصٍ لهم أي ولأت حِينِ مَنَاصٍ كاتنا لهم وهذا هو المرادُ
بقوله وحذف لى الرفع إلى آخر البيت وأشار بقوله وما لآت في سوى حِينِ هنال إلى ما
ذكره سيبويه من أن لآت لا تعمل إلا في الحِينِ وأختلف الناس فيه فقال قوم المرادُ أنها لا تعمل
إلا في لفظِ الحِينِ ولا تعمل فيما رانقه كالساعةِ ونحوها وقال قوم المرادُ أنها لا تعمل إلا في أسماءِ
الرومانِ فتعمل في لفظِ الحِينِ وفيما رانقه من أسماءِ الرومانِ ومن عملها فيما رانقه قولُ الشاعر

* نَدِمَ البَغَاةُ ولَاتِ سَاعَةَ مَنَدِمٍ * والبَغِيُّ مَرْتَعٌ مَبْتَغِيهِ وَخِيمٌ *

وكلامُ المصنفِ محتملٌ لهوئينِ وجزوه بالثاني في التسهيلِ ومذهبُ الأَخْفَشِ أنها لا تعمل
شيئاً وأنه إن وجدَ الاسمُ بعدها منصوباً فنصبه فعلٌ مُضْمَرٌ والتقديرُ لآت آرى حِينِ مَنَاصٍ
وإن وجدَ مرفوعاً فهو مبتدأٌ والخبرُ حذوفٌ والتقديرُ لآت حِينِ مَنَاصٍ كاتنا لهم واللّه أعلمُ،

أفعالُ المُقَارَبَةِ .

* كَكَانَ كَانَ وَعَسَى لَكِنِ نَدَرَ * غَيْرُ مُضَارِعٍ لَهُذَيْنِ خَبَرٌ *

هذا هو القسمُ الثاني من الأفعالِ الناسِجَةِ وهو كَانَ وَأَخْرَاجُهَا وَكسرُ المصنّفِ منها أَحَدُ
عَشَرَ فعلاً ولا خلافُ في أنها أفعالٌ إلا عَسَى فنقلُ الراعي من فعلتِ أنها حرفٌ ونسبٌ أيضاً
إلى ابنِ السراجِ والصحيحُ أنها فعلٌ يدلُّ على اتصالِ تاءِ الفاعلِ وأخواتها بها نحو عَسَيْتُ

وَعَسَيْتُمْ وَعَسَيْتُمْ وَهَذِهِ الْأَفْعَالُ تُسَمَّى أَعْمَالُ الْمُعَارَبَةِ وَلَيْسَتْ كُلُّهَا لِلْمُعَارَبَةِ بَدَلٌ فِي عَلَى ثَلَاثَةِ
 أَقْسَامٍ أَحَدُهَا مَا دَلَّ عَلَى الْمُعَارَبَةِ فِي كَادَ وَكَرَبَ وَأَوْشَكَ وَالثَّانِي مَا دَلَّ عَلَى الرَّجَاءِ وَهُوَ
 عَسَى وَحَرَى وَأَخْلَوْلَفَ وَالغُلُثُ مَا دَلَّ عَلَى الْإِنْشَاءِ وَهُوَ جَعَلَ وَطَفِقَ وَأَخَذَ وَعَلِقَ وَأَنْشَأَ
 فَتَسْمِيَّتُهَا بِأَعْمَالِ الْمُعَارَبَةِ مِنْ بَابِ تَسْمِيَةِ الْكَلِّ بِاسْمِ الْبَعْضِ وَكُلُّهَا تَدْخُلُ عَلَى الْمَبْتَدَأِ
 وَالْخَبَرِ فَتَرَفَعُ الْمَبْتَدَأُ اسْمًا لَهَا وَيَكُونُ خَبْرَهُ خَبْرًا لَهَا فِي مَوْضِعِ نَصْبٍ وَهَذَا هُوَ الْمُرَادُ بِقَوْلِهِ
 كَكَانَ كَادَ وَعَسَى لَكِنِ الْخَبْرُ فِي هَذَا الْبَابِ لَا يَكُونُ إِلَّا مُصْرَعًا مَحْوً كَادَ زَيْدٌ يَقُومُ وَعَسَى
 زَيْدٌ أَنْ يَقُومَ وَتَدْرَجُ مَجِيئُهُ اسْمًا بَعْدَ عَسَى وَكَانَ كَقَوْلِهِ

* أَكْثَرَتْ فِي الْعَدْلِ مِلْحًا دَائِمًا * لَا تَكْتَبِرَنَّ إِلَى عَسَيْتُمْ صَالِحًا *

وقوله

* نَأَيْتُ إِلَى فَهْمٍ وَمَا كِدْتُ آتِيًا * وَكَمْ مِثْلَهَا فَارَقْتُهَا وَقِي تَصْفِيرُ *

وهذا هو مراد المصنف بقوله لكن ندر إلى آخره لكن في قوله غير مصارع إيهام فانه تدخل
 تحتها الاسم والظرف والجار والمجرور والجملة الاسمية والجملة الفعلية بغير المضارع ولم يندر
 مجيء هذه كلها خبرًا عن عسى وكاف بدل الذي ندر مجيء الخبر اسمًا وأما هذه فلم
 يستمع مجيئها خبرًا عن عسدين ،

٢٤ * وَكَوْنُهُ بِدُونِ أَنْ بَعْدَ عَسَى * نَزَّرَ وَالْأَمْرُ فِيهِ عَكْسًا *

أي اقتران خبر عسى بأن كثير وتاجريته من أن قليل وهذا مذهب سيبويه ومذهب
 جمهور البصريين أنه لا يتجرد خبرها من أن إلا في الشعر ولم يرد في القراءان إلا مقترنا بأن
 قال الله فَعَسَى اللَّهُ أَنْ يَأْتِيَ بِالْفَتْحِ وَقَالَ عَرَّ وَجَدَ عَسَى رَبُّكُمْ أَنْ يَرْحَمَكُمْ وَمَنْ يُؤْمَرْ بِدُونِ
 أَنْ قَوْلُهُ

* عَسَى الْكَرْبُ الَّذِي أَسْمَيْتَ فِيهِ * يَكُونُ دَرَأَهُ فَرَجٌ قَرِيبٌ *

وقوله

* عَسَى فَرَجٌ يَأْتِي بِهِ اللَّهُ إِنَّهُ * لَهُ كُلُّ يَوْمٍ فِي خَلِيقَتِهِ أَمْرٌ *

وأما كانَ لذكر المصنف أنها عكس عسى فيكون الكثير في خبرها أن يخرج من أن ويحل
اقتراعه بها وهذا بخلاف ما نص عليه الأندلسيون من أن ائتران خبرها بأن مخصوص
بالشعر فمن تجرده من أن قوله تعالى فليبحرهما وما كانوا يفعلون وقال من بعد ما كان
تزيغ قلوب قريب منهم ومن اقتراعه بأن قوله صلى الله عليه وسلم ما كنت أن أصلي العصر
حتى كانت الشمس أن تغرب وقوله

* كانت النفس أن تفيض عليه * إذ غدا حشو رقيقة ونهود *

* وكعسى حرى ولكن جعلا * خبرها حتماً بأن متصلاً *

* والزموا أخولف أن مثل حرى * وبعد أوشك ألتها أن نوراً *

يعنى أن حرى مثل عسى في الدلالة على رجاء الفعل لكن بحسب ائتران خبرها بأن نحو
حرى بعد أن يقوم ولم يجرد خبرها من أن لا في الشعر ولا في غيره. وكذلك أخولف
تقوم أن خبرها نحو أخولفت السماء أن تمطر وهو من أمثلة سيبويه وأما أوشك فالكثير
اقتران خبرها بأن ويحل حذفها منه فمن اقتراعه بها قوله

* ولو سئل الناس التراب لآشكوا * إذا قيل هاتوا أن عملوا وبنعوا *

ومن تجرده منها قوله

* يوشك من فر من منيته * في بعض غيراته بوافها *

* ومِثْلُ كَادَ فِي الْأَصْحَحِ كَرَبًا * وَتَرَكُ أَنْ مَعَ نَوَى الشَّرْحِ وَجِبَا *

* كَالنَّشَأِ السَّائِفِ يَخْدُو وَطِيفُ * كَذَا جَعَلْتُ وَأَخَذْتُ وَعَلَفُ *

لم يذكر سببويه في كَرَبٍ إِلَّا تَجَرَّدَ خَبَرُهَا مِنْ أَنْ رَزَمَ الْمَصْنُوعُ أَنْ الْأَصْحَحُ خِلَافَهُ وَهُوَ أَنَّهَا
مِثْلُ كَادَ فَيَكُونُ الْكَثِيرُ فِيهَا تَجْرِيدَ خَبَرِهَا مِنْ أَنْ وَيَعْلَى اقْتِرَانَهُ بِهَا فَمِنْ تَجْرِيدِهِ قَوْلُهُ

* كَرَبَ الْقَلْبُ مِنْ جَوَاهِرِ يَدُوبُ * حِينِ قَالَ الْوُشَاةُ حِينَئِذٍ عَصُوبُ *

وَسَمِعَ مِنْ اقْتِرَانِهِ بِهَا قَوْلُهُ

* سَقَاهَا دُورًا الْأَحْلَامُ سَجَلًا عَلَى الظُّمَاءِ * وَقَدْ كَرَبْتُمْ أَمَانَتَهَا أَنْ تَقْطَعَا *

وَالْمَشْهُورُ فِي كَرَبٍ فَتَنْجِ الرَّاهِ وَيَعْلَى كَسْرُهَا أَيْضًا وَمَعْنَى قَوْلِهِ وَتَرَكُ أَنْ مَعَ نَوَى الشَّرْحِ وَجِبَا
أَنْ مَا دَلَّ عَلَى الشَّرْحِ فِي الْفِعْلِ لَا يَحْجُورُ اقْتِرَانُ خَبَرِهِ بِأَنْ لِمَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَنْ مِنَ الْمُنَافَاةِ لِأَنَّ
لِلْمَعْرُودِ بِهِ الْحَالُ وَأَنَّ لِلْاِسْتِقْبَالِ وَذَلِكَ نَحْوُ أَنْشَأَ السَّائِفِ يَخْدُو وَطِيفُ زَيْدٌ يَدْعُو وَيَجْعَلُ
يَتَكَلَّمُ وَأَخَذَ يَنْظُمُ وَعَلَفُ يَفْعَلُ كَذَا ،

١٨٠ * وَاسْتَعْمَلُوا مُصَارِمًا لِأَوْشَكَ * وَكَانَ لَا فَيَرُّ وَزَادُوا مُوشِكًا *

أَفْعَالُ هَذَا الْبَابِ لَا تَنْصَرِفُ إِلَّا كَانَ وَأَوْشَكَ فَإِنَّهُ قَدْ اسْتَعْمَلَ مِنْهُمَا الْمَصَارِعُ نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى
يَكُونُونَ يَسْطُونَ وَقَوْلِ الشَّاعِرِ * مُوشِكُ مَنْ فَرَّ مِنْ مُنِيْبَتِهِ * وَرَزَمَ الْأَصْمَعِيُّ أَنَّهُ لَمْ يُسْتَعْمَلْ
إِلَّا مُوشِكُ بِلَفْظِ الْمَصَارِعِ وَلَمْ يُسْتَعْمَلْ أَوْشَكَ بِلَفْظِ الْمَاضِي وَلَيْسَ بِجَيِّدٍ بَلْ قَدْ حَقَّ الْخَلِيلُ
اسْتِعْمَالَ الْمَاضِي وَقَدْ وَرَدَ فِي الشِّعْرِ كَقَوْلِهِ

* لَوْ سَنَدَ النَّاسُ التُّرَابَ لِأَوْشَكَوْا * إِذَا قِيلَ هَاتُوا أَنْ يَهْلُوا وَيَمْنَعُوا *

نَعَمْ الْكَثِيرُ فِيهَا اسْتِعْمَالَ الْمَصَارِعِ وَقَدْ اسْتَعْمَلَ الْمَاضِي وَقَوْلُ الْمَصْنُوعِ وَزَادُوا مُوشِكًا مَعْنَاهُ أَنَّهُ

قد ورد ايضا استعمال اسم الفاعل من **أَوْشَكَ** كقولہ

* **فَمَوْشِكَةٌ أَرْضُنَا أَنْ تَعُودَ** * **خِلَافَ الْأَنْبِيسِ وَحَوْشًا نَبَابًا** *

وقد يُشعر تخصيصه **أَوْشَكَ** بالذکر أنه لا يُستعمل اسمُ الفاعل من **كَانَ** وليس كذلك إبل
قد ورد استعماله في الشعر كقولہ

* **اموتِ أَسَى يَوْمَ الرَّجَاءِ وَلَيْسَى** * **يَهِينًا لَرَفْنٍ بَالِدِي أَنَا كَاتِدُ** *

وقد ذكر المصنف هذا في غير هذا الكتاب **وَأَفْتَمَر** كالمُ المصنف أن غير **كَانَ** وأَوْشَكَ من
أفعال هذا الباب لم يرد منه المضارع ولا اسمُ الفاعل وحكى غيره خلاف ذلك لحكى صاحب
الإنصاف استعمال المضارع واسم الفاعل من **عَسَى** قالوا **عَسَى** يعسى فهو **عَسِي** وحكى
الجوهري مضارع **طَفِيف** وحكى الكسائي مضارع **جَعَلَ** ،

* **بَعْدَ عَسَى أَخْلَوْلُفٍ أَوْشَكَ قَدْ يَرُدُّ** * **عَيْتَى بَانَ يَفْعَلُ عَنْ ثَانٍ يُفْعَدُ** *

اِخْتَصَّتْ **عَسَى** وَأَخْلَوْلُفٍ وَأَوْشَكَ بِأَنَّهَا تُسْتَعْمَلُ نَاقِصَةً وَتَامَةً فَأَمَّا الناقِصَةُ فَقَدْ سَبَقَ ذِكْرُهَا
وَأَمَّا التَّامَةُ فَهِيَ الْمُسْتَعْدَةُ إِلَى أَنْ وَالْفِعْلُ كَعَوْ **عَسَى** أَنْ يَهْوَمَ وَأَخْلَوْلُفٍ أَنْ يَأْتِيَ وَأَوْشَكَ أَنْ
يَفْعَلَ فَإِنَّ وَالْفِعْلُ فِي مَوْضِعِ رَفْعِ فَاعِلِ **عَسَى** وَأَخْلَوْلُفٍ وَأَوْشَكَ وَأَسْتَفْنَنْتُ بِهِ عَنِ النَّصْرِبِ
الَّذِي هُوَ خَيْرُهَا وَهَذَا إِذَا لَمْ يَدَلِ الْفِعْلُ الَّذِي بَعْدَ أَنْ ظَاهِرٌ بِصِحِّهِ رَفْعُهُ بِهِ فَإِنَّ وَلِيَّهُ كَعَوْ
عَسَى أَنْ يَهْوَمَ زَيْدٌ فَذَهَبَ الْأُسْتَعْلَامُ إِلَى الشَّلُوبِيِّينَ إِلَى أَنَّهُ يَجِبُ أَنْ يَكُونَ الظَّاهِرُ مَرْفُوعًا
بِالْفِعْلِ الَّذِي بَعْدَ أَنْ فَإِنَّ وَمَا بَعْدَهَا فَاعِلٌ لِعَسَى وَهُوَ تَامَةٌ وَلَا خَيْرَ لَهَا وَذَهَبَ الْمَجْرَدُ وَالسِّيْرَانِيُّ
وَالفَارَسِيُّ إِلَى تَجْوِيزِهَا بِمَا لَكَرَهُ الشَّلُوبِيُّونَ وَتَجْوِيزِ وَجْهِ آخِرِ هُوَ أَنْ يَكُونَ مَا بَعْدَ الْفِعْلِ
الَّذِي بَعْدَ أَنْ مَرْفُوعًا بِعَسَى اسْمًا لَهَا وَأَنَّ وَالْفِعْلُ فِي مَوْضِعِ نَصْبٍ بِعَسَى وَتَقَدَّمَ عَلَى الْأَسْمِ

والفعل الذي بعد أن فاعله ضميرٌ يعود على اسمِ عَسَى وجازَ عَوْنُهُ عليه وإن تأخر لآته
مقدمٌ في الرتبة وتظهر فائدة هذا الخلاف في التثنية والجمع والتأنيث فتقول على مذهب غير
الشلوين عَسَى أن يقوموا الريدان وعَسَى أن يقوموا الريدون وعَسَى أن يقمن الهندات فتأتي
بضمير في الفعل لأن الظاهر ليس مرفوعاً به بل هو مرفوعٌ بعَسَى وعلى رأي الشلوين يجب
أن تقول عَسَى أن يقوم الريدان وعَسَى أن يقوم الريدون وعَسَى أن تقوم الهندات فلا
تأتي في الفعل بضمير لآته رفع الظاهر الذي بعده ،

* وَجَرْتَنَ عَسَى أَوْ أَرْفَعَ مُضَمًّا * بها إذا أَسَمَ قَبْلَهَا قَدْ لُكِرَا *

اِخْتَصَمَتْ عَسَى مِنْ بَيْنِ سَائِرِ أَعْمَالِ هَذَا الْبَابِ بِأَنَّهَا إِذَا تَقَدَّمَ عَلَيْهَا اسْمٌ جَازٍ أَنْ يُضَمَّرَ فِيهَا
ضَمِيرٌ يَعودُ عَلَى الْاسْمِ السَّابِقِ وَهَذِهِ لُغَةٌ تَمِيمٌ وَجَازٌ تَجْرِيدهَا عَنِ الضَّمِيرِ وَهَذِهِ لُغَةُ الْحِجَازِ
وَذَلِكَ كَحَوْ زَيْدٌ عَسَى أَنْ يَقومَ فَعَلِي لُغَةُ تَمِيمٍ يَكُونُ فِي عَسَى ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ يَعودُ عَلَى زَيْدٍ
وَأَنْ يَقومَ فِي مَوْضِعٍ نَصَبٍ بَعَسَى وَعَلَى لُغَةِ الْحِجَازِ لَا ضَمِيرٌ فِي عَسَى وَأَنْ يَقومَ فِي مَوْضِعِ رَفْعٍ
بَعَسَى وَتَظْهَرُ فَائِدَةُ ذَلِكَ فِي التَّأْنِيثِ وَالتَّثْنِيَةِ وَالْجَمْعِ فَتَقُولُ عَلَى لُغَةِ تَمِيمٍ هُنْدٌ عَسَتْ أَنْ
تَقومَ وَالزَّيْدَانِ عَسِبَا أَنْ يَقوما وَالرَّيْدُونَ عَسُوا أَنْ يَقوموا وَالْهِنْدَاتُ عَسِينَ أَنْ يَقمنَ وَتَقُولُ
عَلَى لُغَةِ الْحِجَازِ هُنْدٌ عَسَى أَنْ تَقومَ وَالرَّيْدَانِ عَسَى أَنْ يَقوموا وَالْهِنْدَاتُ عَسَى أَنْ يَقوموا
وَالْهِنْدَاتُ عَسَى أَنْ يَقمنَ وَأَمَّا غَيْرُ عَسَى مِنْ أَعْمَالِ هَذَا الْبَابِ فَيُجِبُ الْإِضْمَارُ فِيهِ فَتَقُولُ
الرَّيْدَانِ جَعَلَا يَنْظِمَانِ وَلَا يَجُوزُ تَرْكُ الْإِضْمَارِ فَلَا تَقُولُ الرَّيْدَانِ جَعَلَا يَنْظِمَانِ كَمَا تَقُولُ
الرَّيْدَانِ عَسَى أَنْ يَقوما ،

* وَالْفَتْحَ وَالْكَسْرَ أَجْزَى فِي السَّرِينِ مِنْ * نَحْوِ عَسَيْتَ وَأَنْتَقَا الْفَتْحَ زَكْنَ *

لذا اتصل بعنسى ضمير مرفوع وهو لتكلم نحو عسيبت أو مخاطب نحو عسيبت وعسيبتما
وعسيبتن وعسيبتن أو لغايات نحو عسيبن جنار كسر سينها وفتحها والفتح أشهر وقرأ نفع
فهل عسيبتن إن توليتم بكسر السين وقرأ اللبثون بفتحها ،

إِنَّ وَأَخَوَاتُهَا

* لِإِنَّ أَنْ لَيْتَ لِكِنَّ لَعَدَ * كَأَنَّ عَكْسَ مَا لِكَانَ مِنْ عَمَلٍ *

* كَأَنَّ زَيْدًا عَالِمٌ بِأَنِّي * كَفَرُوا وَلَكِنَّ أَبْنَةَ لُدٍّ صَغِيرًا ١٧٥

هذا هو القسم الثاني من الحروف الناسخة للاجتهاد وفي ستة أحرف إن وأن وكان ولكن
وليت ولعل وفتحها سيبويه خمسة فأسقط أن المفلوحة لأن أصلها إن المكسورة كما سيأتي
ومعنى إن وأن التوكيد ومعنى كأن التشبيه ولكن الاستدراك وليت التمني ولعل الترجي
والإشفاق والفرق بين الترجي والتمني أن التمني يكون في الممكن نحو ليت زيدًا قائم وفي
غير الممكن نحو ليت الشباب يعود يوماً وأن الترجي لا يكون إلا في الممكن فلا تقول لعل
الشباب يعود والفرق بين الترجي والإشفاق أن الترجي يكون في المحبوب نحو لعل الله
ترحمنا والإشفاق في المعكروه نحو لعل العدو يقدّم وهذه الحروف تعمل عكس عمل كان
فتنصب الاسم وترفع الخبر نحو إن زيدًا قائم فهي عاملة في الجزئين هذا بلذهب البصريين
ونهب الكوفيين إلى أنها لا عمل لها في الخبر وإنما هو باي على رفعه الذي كان له قبل دخول
أن وهو خبر المبتدأ ،

* وَرَاعِ ذَا التَّرْتِيبِ إِلَّا فِي الَّذِي * كَلِمَتِ فِيهَا أَوْ هُنَا غَيْرَ الْبَدْيِ *

أى يَلْتَزِمُ تقدِيمُ الاسمِ في هذا البابِ وتأخيرُ الخبرِ إِلا إذا كان الخبرُ طرفاً أو جاراً ومجروراً فإنه لا يَلْتَزِمُ تأخيرُهُ وتَحْتَ هذا قِسْمَانِ أَحَدُهُمَا أَنَّهُ يَجُوزُ تَقْدِيمُهُ وتأخيرُهُ وذلكَ نحوَ لَيْتَ فِيهَا غيرَ البَيْدَى أو لَيْتَ هُنَا غيرَ البَيْدَى أى الوَقْعُ فيجوزُ تَقْدِيمُهُ فِيهَا وَهُنَا هِىَ غَيْرُ وتأخيرُهَا عنها والثانى أَنَّهُ يَجِبُ تَقْدِيمُهُ نحوَ لَيْتَ في الدارِ صاحبُهَا فلا يَجُوزُ تأخيرُ في الدارِ لثَلَا يَعودُ الصميرُ على متأخِرٍ لفظاً ورتبةً ولا يَجُوزُ تَقْدِيمُهُ معولُ الخبرِ على الاسمِ إذا كان غيرَ ظرفٍ ولا مجرورٍ نحوَ إِنْ زَيْدًا أَكَلَّ طَعَامَكَ فلا يَجُوزُ في إِنْ زَيْدًا أَكَلَّ طَعَامَكَ إِنْ طَعَامَكَ زَيْدًا أَكَلَّ وكذا إِنْ كانَ المَعْمُولُ طرفاً أو جاراً ومجروراً نحوَ إِنْ زَيْدًا وَائْتَفَّ بِكَ أو جالسٌ عِنْدَكَ فلا يَجُوزُ تَقْدِيمُهُ المَعْمُولُ على الاسمِ فلا تقولُ إِنْ بِكَ زَيْدًا وَائْتَفَّ أو إِنْ عِنْدَكَ زَيْدًا جالسٌ وَأَجَازَهُ بعضهم وَجَعَلَ مِنْهُ قَوْلَهُ

* فلا تَلْحَظِ فِيهَا فَإِنْ بَحِثْهَا * أَخَاكَ مُصَابُ الْقَلْبِ جَمَّ بِلَابِلَةٍ *

* وَهَمَزٌ أَنْ أَفْتَحَ لَسَدَ مَصْدَرٍ * مَسْدَهَا وَفِي سَوَى ذَاكَ أَكْسِرِ *

أَنَّ لَهَا ثَلَاثَةَ أَحْوَالٍ وَجُوبُ الْفَتْحِ وَوَجُوبُ الْكَسْرِ وَجَوَازُ الْأَمْرَيْنِ فَيَجِبُ فَتْحُهَا إِذَا قُدِّرَتْ بِمَصْدَرٍ كَمَا إِذَا وَقَعَتْ فِي مَوْضِعٍ مَرْفُوعٍ فَعَلِ نَحْوِ يُعْجِبُنِي أَنَّكَ قَائِمٌ أى قِيَامُكَ أو مَنْصُوبَةٍ نَحْوِ عَرَفْتُ أَنَّكَ قَائِمٌ أى قِيَامُكَ أو فِي مَوْضِعٍ مَجْرُورٍ بِحَرْفٍ نَحْوِ عَجِبْتُ مِنْ أَنَّكَ قَائِمٌ أى مِنْ قِيَامِكَ وَإِنَّمَا قَالَ لَسَدَ مَصْدَرٍ مَسْدَهَا وَلَمْ يَقُلْ لَسَدَ مَفْرُودٍ مَسْعَهَا لِأَنَّهُ قَدْ سَدَّ الْمَعْرُودَ مَسْدَهَا وَيَجِبُ كَسْرُهَا نَحْوَ ظَلَمْتُ زَيْدًا أَنَّهُ قَائِمٌ فَهَذِهِ يَجِبُ كَسْرُهَا وَإِنْ سَدَّ مَسْدَهَا مَفْرُودٌ لِأَنَّهَا فِي مَوْضِعِ الْمَفْعُولِ الثَّلَاثِي وَلَكِنْ لَا يَحْتَدِرُ بِالصَّدْرِ إِذْ لَا يَصِحُّ ظَلَمْتُ زَيْدًا قِيَامَهُ فَإِنْ لَمْ يَجِبْ تَهْدِيرُهَا بِمَصْدَرٍ لَمْ يَجِبْ فَتْحُهَا بَلْ تُكْسَرُ وَجُوبًا وَجَوَازًا هِىَ مَا سَنَبِّينُ وَتَحْتَ هَذَا قِسْمَانِ أَحَدُهُمَا وَجُوبُ الْكَسْرِ وَالثَّانِي جَوَازُ الْفَتْحِ وَالْكَسْرِ فَأَشَارَ إِلَى وَجُوبِ الْكَسْرِ بِقَوْلِهِ

* فَكَسِرَ فِي الْإِبْتِدَاءِ وَفِي بَدْءِ صَلَاةٍ * وَحَيْثُ إِنَّ لِيَمِينٍ مُكْبَلَةً *

* أَوْ حُكَيْتَ بِالْقَوْلِ أَوْ حَلَّتْ نَحْلٌ * حَالِ كَرَّرْتَهُ وَإِنِّي ذُو أَمَلٍ *

* وَكَسَرُوا مِنْ بَعْدِ فِعْلِ عَلَفَا * بِاللَّامِ كَأَهْلَمَ إِنَّهُ لَذُو تَقَى * ١٨

يجب الكسر في ستة مواضع الأول إذا وقعت إن ابتداء أي في أول الكلام نحو إن زيدا قائم ولا يجوز وقوع المفتوحة ابتداء فلا تقول أنك فاضل عندي بل يجب التأخير فتقول عندي أنك فاضل وأجاز بعضهم الابتداء بها الثاني أن تقع إن صدر الصلة نحو جاء الذي إنه قائم ومنه قوله تعالى وآتيناهم من الكنوز ما إن مفاتيحه لتنوء الثالث أن تقع جوابا للقسم وفي خبرها اللام نحو والله إن زيدا لعائم وسيأتي الكلام على ذلك الرابع أن تقع في جملة محكية بالقول نحو قلت إن زيدا قائم قال تعالى قال إني عبد لله فإن لم تحك به بل أجرى القول مجرى الظن فتحت نحو أتقول إن زيدا قائم أي أتظن الخامس أن تقع في جملة موضع الحال كقوله زنته وإني ذو أمل ومنه قوله تعالى كما أخرجك ربك من بيتك بالحق وإن فريقا من المؤمنين لكارهون وقول الشاعر

* مَا أَعْطَيْتَنِي وَلَا سَأَلْتُهُمَا * إِلَّا وَإِنِّي لِحَاجِرِي كَرَمِي *

السادس أن تقع بعد فعل من أفعال القلوب وقد حُفِّفَ عنها باللام نحو علمت إن زيدا لعائم وسنبتن هذا في باب ظننت فإن لم يكن في خبرها اللام فتحت نحو علمت أن زيدا قائم هذا ما ذكره المصنف وأورد عليه أنه نقص مواضع يجب كسر إن فيها الأول إذا وقعت بعد ألا الاستفتاحية نحو ألا إن زيدا قائم ومنه قوله تعالى ألا إنهم هم السفهاء الثاني إذا وقعت بعد حيث نحو اجلس حيث إن زيدا جالس الثالث إذا وقعت في جملة في

خبر اسم عين نحو زيدٌ أمة قائمٌ أنتهى ولا يرد عليه شيء من هذه المواضع لدخولها تحت قوله فالكسر في الابتداء لأن هذه إنما كُسِرَتْ لكونها أولَ جملةٍ مبتدأ بها ،

* بَعْدَ إِذَا فَجَاءَ أَوْ قَسَمَ * لَا لَمْ بَعْدَهُ بِوَجْهَيْنِ نَمِي *

* مَعَ تَلْوٍ فَالْجَزَا وَذَا يَطْرُدُ * فِي نَحْوِ خَيْرِ الْقَوْلِ إِنِّي أَتَمُّدُ *

يعنى أنه يجوز فتحُ أن وكسرها إذا وقعت بعد إذا الفعائية نحو خَرَجْتُ فإذا أن زيدا قائمٌ فمن كسرها جعلها جملةً والتقديرُ خرجتُ فإذا زيدٌ قائمٌ ومن فتحتها جعلها مع صلتها مصدرًا وهو مبتدأٌ خبره إذا الفعائية والتقديرُ فإذا قيامُ زيدٍ أى فى الحاضرة قيامُ زيدٍ ويجوز أن يكون الخبرُ محذوفًا والتقديرُ خرجتُ فإذا قيامُ زيدٍ موجودٌ ومما جاء بالوجهين قوله

* وَكُنْتُ أَرَى زَيْدًا كَمَا قَبِلَ سَيِّدًا * إِذَا أَنَّهُ عَيْدُ الْقَفَا وَاللَّهَارِ *

روى بفتح أن وكسرها فمن كسر جعلها جملةً مستأنفةً والتقديرُ إذا هو عيدُ القفا والهارمُ ومن فتح جعلها مصدرًا مبتدأً وفي خبره الوجهان السابقان والتقديرُ على الأولِ فإذا عبوديته أى فى الحاضرة عبوديته وعلى الثانى فإذا عبوديته موجودةٌ وكذا يجوز فتحُ أن وكسرها إذا وقعت في جوابِ قسمٍ وليس في خبرها اللامُ نحو حَلَفْتُ أن زيدا قائمٌ بالفتح والكسر وقد روى بالفتح والكسر قوله

* لَتَقْعِدِينَ مَقْعَدَ الْقَبْصِيِّ * مِتْنِي ذِي الْقَانِوْرَةِ الْمَقْلِيِّ *

* أَوْ تَحْلِفْنِي بِرَبِّكَ الْعَلِيِّ * إِنِّي أَبُو ذِيَالِكِ الصَّمِيِّ *

ومقتضى كلام المصنف أنه يجوز فتحُ أن وكسرها بعد القسم إذا لم يكن في خبرها اللامُ

سؤالا كانت الجملة المقتسم بها فعلية والفعل فيها ملفوظ به نحو حلفت أن زيدا قائم او غير ملفوظ به نحو والله أن زيدا قائم ام اسمية نحو نعمركا أن زيدا قائم وكذلك يجوز الفتح والكسر اذا وقعت أن بعد فاء الجراء نحو من يأتي فإنه مكرم فالكسر على جعل ان ومعولها جملة أُجيبَ بها الشرط فكانه قال من يأتي فهو مكرم والفتح على جعل ان وصلتها مصدرا مبتدأ وخبر محذوف والتقدير من يأتي فإكرامه موجود ويجوز أن يكون خبرا لمبتدأ محذوف والتقدير فجزاه الإكرام وما جاء بالوجهين قوله تعالى كَتَبَ رَبُّكُمْ عَلَى نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ أَنَّهُ مَنْ عَمِلَ مِنْكُمْ سُوءًا بِجَهَالَةٍ ثُمَّ تَابَ مِنْ بَعْدِهِ وَأَصْلَحَ فَإِنَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ قَرَأَ فَإِنَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ بالفتح والكسر فالكسر على جعلها جملة جوابا لمن والفتح على جعلها مصدرا مبتدأ خبره محذوف والتقدير فالفقران جزاؤه او على جعلها خبرا لمبتدأ محذوف والتقدير فجزاؤه الفقران وكذلك يجوز الفتح والكسر إذا وقعت أن بعد مبتدأ هو في المعنى قول وخبر أن قول والقائل واحد نحو خير القول أتى أحمد فمن فتح جعل ان وصلتها مصدرا خبرا عن خير والتقدير خير القول حمد الله فخير مبتدأ وحمد الله خبره ومن كسر جعلها جملة خبرا عن خير كما تقول أول فرائق سبيح أسم ربك الأعلى فأول مبتدأ وسبيح أسم ربك الأعلى جملة خبر عن أول وكذلك خير القول مبتدأ وإتي أحمد الله خبره ولا تحتاج هذه الجملة الى رابط لأنها نفس المبتدأ في المعنى فهي مثل نطقى الله حسبي ومثل سبيوته هذه المسئلة بقوله أول ما أقول أتى أحمد الله وخرج الكسر على الوجه الذي تقدم ذكره وهو أنه من باب الإخبار بالجمد وعليه جرى جماعة من المتقدمين والمتأخرين كالبريد والرجاج والسيرافي وأبي بكر ابن طاهر وعليه أكثر المحققين ،

* وبعد ذات الكسر تصحَبُ الخبر * لام ابتداء نحو أتى لوزر *

يجوز دخول لام الابتداء على خبر إن المكسورة نحو إن زيدا لقائم وهذه اللام حقه أن تدخل على أول الكلام لأن لها صدر الكلام فتحقها أن تدخل على إن نحو إن زيدا قائم ولكن لما كانت اللام للتأكيد وإن للتأكيد كرهوا الجمع بين حرفين معنى واحد فأخروا اللام إلى الخبر ولا تدخل هذه اللام على خبر بلى أخوات إن فلا تقول نعل زيدا لقائم وأجاز الكوفيون دخولها على خبر لكن وأنشدوا

* بلوموني في حبة ليني عروذي * ولكنني من حبتها لعميد *

وخرج على أن اللام زائدة كما شد زيادتها في خبر أمسى نحو قوله

* مَرُوا لِحَالِي فَقَالُوا كَيْفَ سَيِّدُكُمْ * فقال من سئلوا أمسى لنا جهونا *

أى أمسى مجهونا وكما زيدت في خبر الابتداء شذونا كقوله

* أمّ الحليس لعاجوز شهرة * ترضى من اللحم بعظم الرقة *

وأجاز المبرد دخولها على خبر أن المفتوحة وقد قرئ شاذاً إلا أنهم كياً تكون الطعام بفتح أن وخرج أيضاً على زيادة اللام ،

* ولا يلي لى اللام ما قد فيها * ولا من الأفعال ما كرضيا *

* وقد يليها مع قد كان ذا * لقد سما على العبد مستحودا *

إذا كان خبر إن منقياً لم تدخل عليه اللام فلا تقول إن زيدا لما يقوم وقد ورد في الشعر كقوله

* وأعلم إن تسليمًا وتركًا * فلا متشابهان ولا سواء *

وأشار بقوله ولا من الأفعال ما كرضيا إلى أنه إذا كان الخبر ماضيًا متصرفًا غير مفعول بقد لم

تدخل عليه اللام فلا تقول إن زيدا لَرَضِيَ وأجاز ذلك الكسائي وهشام فإن كان الفعل مضارعا دخلت اللام عليه ولا فرق بين المتصرف نحو إن زيدا ليرضى وغير المتصرف نحو إن زيدا ليدر الشتر هذا إذا لم تقترن به السين لو سَوَّفَ فإن اقترنت به نحو إن زيدا سَوَّفَ فقوم أو سيقوم ففي جواز دخول اللام عليه خلاف فيجوز إذا كان سَوَّفَ على الصحيح وأما إذا كانت السين فقليل وإن كان ماضيا غير متصرف فظاهر كلام المصنف جواز دخول اللام عليه فتقول إن زيدا ليعمر الرجل وإن عمرا لبئس الرجل وهذا مذهب الأخفش والقرهه والمنقول أن سببونه لا يجوز ذلك فإن قرن الماضي المتصرف بقَدْ جاز دخول اللام عليه وهذا هو المراد بقوله وقد يليها مع قد نحو إن زيدا لقد قام ،

١٦٥ * وتصحب الواسط معول الخبر * والفصل وأما حل قبله الخبر *

تدخل لام الابتداء على معول الخبر إذا توسط بين الاسم والخبر نحو إن زيدا لطعامك أكل وتنبغي أن يكون الخبر حينئذ مما يصح دخول اللام عليه كما مثلنا فإن كان الخبر لا يصح دخول اللام عليه لم يصح دخولها على المعول كما إذا كان الخبر فعلا ماضيا متصرفا غير مقرر بقَدْ لم يصح دخول اللام على المعول فلا تقول إن زيدا لطعامك أكل وأجاز ذلك بعضهم وإنما قال المصنف وتصحب الواسط أي المتوسط تنبيها على أنها لا تدخل على المعول إذا تأخر فلا تقول إن زيدا أكل طعامك وأشعر قوله بأن اللام إذا دخلت على المعول المتوسط لا تدخل على الخبر فلا تقول إن زيدا لطعامك لا أكل وذلك من جهة أنه خصص دخول اللام بمعول الخبر المتوسط وقد سبغ ذلك قليلا حكى من كلامهم إلى لِيَحْمَدَ اللَّهُ لِيَصَالِحَ وأشار بقوله والفصل إلى أن لام الابتداء تدخل على ضمير الفصل نحو إن زيدا فهو القائم قال الله تعالى إن هذا لهُوَ الْقَصْفُ أَلْحَفَ فهذا اسم إن وهو ضمير الفصل

ودخلت عليه اللام والقصاص خبر إن وسمي ضمير الفصل لأنه يفصل بين الخبر والصفة وذلك
إذا قلت زيد هو القائم فلو لم تأت بهو لأختمل أن يكون القائم صفة لزيد وأن يكون خبرا
عنه فلما أتيت بهو تعين أن يكون القائم خبرا عن زيد وشرط ضمير الفصل أن يتوسط
بين للمبتدأ والخبر نحو زيد هو القائم أو بين ما أصله المبتدأ والخبر نحو إن زيدا هو القائم
وأشار بقوله وأما حل قبله الخبر إلى أن لام الابتداء تدخل على الاسم إذا تأخر عن الخبر نحو
إن في الدار لزيدا قال الله تعالى وإن لك لأجرا غير ممنون وكلامه يشعر أيضا بأنه إذا
دخلت اللام على ضمير الفصل أو على الاسم المتأخر لم تدخل على الخبر وهو كذلك فلا تقول
إن زيدا هو القائم ولا إن لفي الدار لزيدا ومقتضى إطلاقه في قوله إن لام الابتداء تدخل
على المفعول المتوسط بين الاسم والخبر أن كذا مفعول إذا توسط جاز دخول اللام عليه كالمفعول
الصريح والمجاز والخبر والظرف والمحال وقد نص النحويون على منع دخول اللام على المحال فلا
تقول إن زيدا لصاحكا راكباً ،

* وَوَصَلَ مَا يَدَى الْحُرُوفِ مُبْطِلٌ * لِعَمَالِهَا وَقَدْ بَقِيَ الْعَمَلُ *

إذا اتصلت ما غير الموصولة بأن وأخواتها كفتها عن العمل إلا لبيت فانه يجوز فيها الإعمال
والإعمال فتقول إنما زيد قائم ولا يجوز نصب زيد وكذلك أن وكان ولكن ولعل وتقول
ليتما زيد قائم وإن شئت نصبت زيد فقلت ليتما زيدا قائم وظاهر قول المصنف رحمه الله
تعالى أن ما إذا اتصلت بهذه الأحرف كفتها عن العمل وقد تعمل قليلا وهذا مذهب
جماعة من النحويين كالرجاجي وابن السراج وحكى الأخفش والكسائي إنما زيدا قائم
والصحيح المذهب الأول وهو أنه لا يعمل منها مع ما إلا لبيت وأما ما حكاه الأخفش والكسائي
فشأن وأحترزنا بغير الموصولة من الموصولة فانها لا تصكفها عن العمل بل تعمل معها والمراد

بالموصولة التي بمعنى الذي نحو **إِنْ مَا عِنْدَكَ حَسَنٌ** أي **إِنْ الَّذِي عِنْدَكَ حَسَنٌ** والتي في
مقدرة **بِالْمَطَّرِ نَحْوُ إِنْ مَا فَعَلْتَ حَسَنٌ** أي **إِنْ فَعَلْتَ حَسَنٌ** ،

*** وَجَاءَتْ رُفْعًا مَعْطُوفًا عَلَى * مَنْصُوبٍ إِنْ بَعْدَ أَنْ تَسْتَكْمِلَا ***

أي إذا أتى بعد اسم **إِنْ** وخبرها بعاطفٍ جاز في الاسم الذي بعده وجهاً أحدهما النصب
عطفًا على اسم **إِنْ** نحو **إِنْ زَيْدًا قَاتِمٌ وَعَمْرًا** والثالث الرفع نحو **إِنْ زَيْدًا قَاتِمٌ وَعَمْرًا** واختلف
فيه فالمشهور أنه معطوف على محل اسم **إِنْ** لآته في الاصل مرفوعٌ لكونه مبتدأً وهذا يشعر به
ظاهر كلام المصنف ونهَى قومٌ إلى أنه مبتدأٌ وخبره محذوفٌ التقدير **وعمرٌ** وكذلك وهو
الصحيح فإن كان العطف قبل أن تستكمل **إِنْ** أي قبل أن تأخذ خبرها تعيين النصب
عند جمهور النحويين فنقول **إِنْ زَيْدًا وَعَمْرًا قَاتِمًا وَإِنَّا** وزيدًا ذهابان وأجاز بعضهم الرفع ،

*** وَالْحَقُّ بَأَنَّ لَكِنَّ وَأَنَّ * مِنْ نَوْنِ نَيْتٍ وَلَعَلَّ وَكَأَنَّ ***

حُكْمُ أَنَّ المفتوحة **وَلَكِنَّ** في العطف على اسمها **حُكْمُ إِنْ** المكسورة فنقول علمت أن زيدًا قاتمٌ
وعمرٌ برفع **عمرٍ** ونصبه ونقول علمت أن زيدًا **وعمرًا** قاتمان بالنصب فقط عند الجمهور
وكذلك تقول ما زيدًا قاتمًا **لَكِنَّ** عمرًا منطلقًا وخالدًا بنصب خاله ورفعه وما زيدًا قاتمًا
لَكِنَّ عمرًا وخالدًا منطلقان بالنصب فقط **وَأَمَّا نَيْتٌ وَلَعَلَّ وَكَأَنَّ** فلا يجوز معها إلا
النصب تقدم المعطوف أو تأخر فنقول نيتٌ زيدًا **وعمرًا** قاتمان ونيتٌ زيدًا قاتمٌ **وعمرًا** بنصب
عمرٍ في المثالين ولا يجوز رفعه وكذلك **كَأَنَّ** **ولَعَلَّ** وأجاز الفراء الرفع فيه متقدمًا ومتأخرًا
مع الآخرى الثلاثة ،

*** وَخَفِيفَةٌ لِنَ فَقَدْ الْعَمَلُ * وَتَقَرُّمُ اللَّامُ إِذَا مَا تَهَمَّلُ *** ١٩

* وَرَبَّمَا تَمْتَعْتِي عَنْهَا إِنْ بَدَأَ * مَا نَلِطَفَ لِرَأْتَهُ مُعْتَمِدًا *

إِذَا خُفِّفَتْ إِنْ فَالْأَكْثَرُ فِي لِسَانِ الْعَرَبِ إِهْمَالُهَا فَتَقُولُ إِنْ زَيْدًا لِقَائِهِ وَإِذَا أَهْمَلَتْ لِرِيمَتِهَا
اللَامُ فَارْقَةَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ إِنْ النَافِيَةِ وَيَقْدَلُ أَعْمَالُهَا فَتَقُولُ إِنْ زَيْدًا قَائِمًا وَحَكَى الْأَعْمَالَ سَبِيئَتَهُ
وَالْأَخْفَشُ رَحِمَهُمَا اللَّهُ تَعَالَى فَلَا تَقُولُهَا حِينَئِذٍ اللَّامُ لِأَنَّهَا لَا تَلْتَبِسُ وَالْحَالَةُ هَذِهِ بِالنَافِيَةِ
لِأَنَّ النَافِيَةَ لَا تَنْصِبُ الْأَسْمَ وَتَرْقَعُ الْخَبْرَ وَإِنَّمَا تَلْتَبِسُ بِإِنْ النَافِيَةِ إِذَا أَهْمَلْتَ وَلَمْ يَظْهَرِ الْمَقْصُودُ
بِهَا فَإِنْ ظَهَرَ الْمَقْصُودُ بِهَا فَقَدْ يُسْتَعْنَى عَنِ اللَّامِ كَقَوْلِهِ

* وَخَصَّ أَهْلَهُ الصَّيِّمِ مِنْ آلِ مَالِكٍ * وَإِنْ مَالِكٌ كَانَتْ كِرَامٌ الْعَافِينَ *

التَّهْدِيرُ وَإِنْ مَالِكٌ لَكَانَتْ فَخُفِّفَتْ اللَّامُ لِأَنَّهَا لَا تَلْتَبِسُ بِالنَافِيَةِ لِأَنَّ الْعَمَى عَلَى الْإِثْبَاتِ وَهَذَا
هُوَ الْمُرَادُ بِقَوْلِهِ وَرَبَّمَا اسْتَعْنَى عَنْهَا إِنْ بَدَأَ إِلَى آخِرِ الْبَيْتِ وَأَخْتَلَفَ النَحْوِيُّونَ فِي هَذِهِ
اللَامِ هَلْ فِي لَامِ الْإِبْتِدَاءِ نَحَلَتْ لِلْفَرْقِ بَيْنَ إِنْ النَافِيَةِ وَإِنْ الْمُخَفَّفَةِ مِنَ التَّعْبِيلَةِ أَمْ فِي لَامِ
أُخْرَى أَجْتَلَبَتْ لِلْفَرْقِ وَكَلَامُ سَبِيئَتِهِ يَدُلُّ عَلَى أَنَّهَا لَامُ الْإِبْتِدَاءِ دَخَلَتْ لِلْفَرْقِ وَتَظْهَرُ
فَائِدَةُ هَذَا الْخِلَافِ فِي مَسْئَلَةِ جَرَتْ بَيْنَ ابْنِ أَبِي الْعَافِيَةِ وَابْنِ الْأَخْضَرِيِّ قَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ قَدْ عَلِمْنَا إِنْ كُنْهِيَ لَمْؤِمْنَا فَمَنْ جَعَلَهَا لَامَ الْإِبْتِدَاءِ أَوْجَبَ كَسْرَ إِنْ وَمَنْ جَعَلَهَا لَامًا
أُخْرَى أَجْتَلَبَتْ لِلْفَرْقِ فَتَنْجَحُ أَنْ وَجَبَى هَذَا الْخِلَافُ فِي هَذِهِ الْمَسْئَلَةِ قَبْلَهُمَا بَيْنَ أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ
ابْنِ سُلَيْمَانَ الْبَغْدَادِيِّ الْأَخْفَشِ الصَّغِيرِ وَبَيْنَ أَبِي عَلِيٍّ الْفَارِسِيِّ فَقَالَ الْفَارِسِيُّ هِيَ لَامٌ غَيْرُ لَامِ
الْإِبْتِدَاءِ أَجْتَلَبَتْ لِلْفَرْقِ وَبِهِ قَالَ ابْنُ أَبِي الْعَافِيَةِ وَقَالَ الْأَخْفَشُ الصَّغِيرُ إِنَّمَا هِيَ لَامُ الْإِبْتِدَاءِ
دَخَلَتْ لِلْفَرْقِ وَبِهِ قَالَ ابْنُ الْأَخْضَرِ،

* وَالْفِعْلُ إِنْ لَمْ يَكُنْ نَلِطًا فَلَا * تَلْفِيهِ شَالِبًا بِأَنْ نَى مُوَضَلًا *

إذا خُففت إن فلا يليها من الأفعال إلا الأفعال الناسخة للابتداء نحو كَانَ وَأَخْوَاتِهَا وَظَنَ وَأَخْوَاتِهَا قَالَ تَعَالَى وَإِنْ كَانَتْ لَكَبِيرَةً إِلَّا عَلَى الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ وَقَالَ تَعَالَى وَإِنْ يَكْفُرُوا أَكْفَرُوا لِيُؤَلِّقُوا فِيكَ بِبَصَارِهِمْ وَقَالَ تَعَالَى وَإِنْ وَجَدْنَا أَكْثَرَهُمْ لَفَاسِقِينَ وَيَقُولُ أَنْ يَلِيهَا غَيْرُ النَّاسِخِ وَالِيهِ إِشَارَةٌ بِقَوْلِهِ غَالِبًا وَمِنْهُ قَوْلُ بَعْضِ الْعَرَبِ إِنْ يَرُونَكَ تَلْفُوسًا وَإِنْ يَشِينُكَ لَهِيمةً وَقَوْلُهُمْ إِنْ قَتَعْتَ كَاتِبَكَ لَسَوْطًا وَأَجَارَ الْأَخْفَشُ إِنْ قَلِمَ لَنَا وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ

* شَلَّتْ يَمِينُكَ إِنْ قَتَلْتَ مُسْلِمًا * حَلَّتْ عَلَيْكَ عُقُوبَةُ الْمُتَعَدِّدِ *

* وَإِنْ تَخَفَّ أَنْ فَاسَمَهَا اسْتَكْنُ * وَاجْتَهَرَ أَجْعَلُ جُمْلَةً مِنْ بَعْدِ أَنْ *

إذا خُففت لَنْ الْمُفْتُوحَةُ بِعَيْتِ هَلِي مَا كَانَ لَهَا مِنَ الْعَمَلِ لَكِنْ لَا يَكُونُ اسْمُهَا إِلَّا ضَمِيرُ الشَّانِ مَحذُوفًا وَخَبَرُهَا لَا يَكُونُ إِلَّا جُمْلَةً وَذَلِكَ نَحْوُ عَلِمْتُ أَنْ زَيْدًا قَائِمًا فَإِنَّ مَخْفَفَةً مِنَ التَّثْقِيلَةِ وَاسْمُهَا ضَمِيرُ الشَّانِ وَهُوَ مَحذُوفٌ التَّنْغِيرُ أَنَّهُ وَزَيْدًا قَائِمًا جُمْلَةً فِي مَوْضِعِ رَفْعِ خَبَرٍ لَنْ وَالتَّنْغِيرُ عَلِمْتُ أَنَّهُ زَيْدًا قَائِمًا وَقَدْ يَبْهَرُ اسْمُهَا وَهُوَ غَيْرُ ضَمِيرِ الشَّانِ كَقَوْلِهِ

* فَلَوْ أَنَّكَ فِي يَوْمِ الرَّخَاءِ سَأَلْتَنِي * طَلَّاقُكَ لَمْ أَبْخَلْ وَأَنْتَ صَدِيقٌ *

* وَإِنْ يَكُنْ فِعْلًا وَلَمْ يَكُنْ نَعْمًا * وَلَمْ يَكُنْ تَصْرِيفُهُ مُتَّبَعًا *

١٩٥ * فَالْأَحْسَنُ الْفِعْلُ بِقَدْ أَوْ تَفِي أَوْ * تَنْفِيسٍ أَوْ لَوْ وَقَلِيلٌ لِكُرْلَوْ *

إذا وَقَعَ خَبَرٌ أَنَّ الْمَخْفَفَةَ جُمْلَةً اسْمِيَّةً لَمْ يَخْتَجِ إِلَى فَاصِلٍ فَتَقُولُ عَلِمْتُ أَنْ زَيْدًا قَائِمًا مِنْ غَيْرِ حَرْفِ فَاصِلٍ بَيْنَ أَنْ وَخَبَرِهَا إِلَّا إِذَا قُصِدَ النَفْيُ فَيُقْصَلُ بَيْنَهُمَا بِحَرْفِ النَفْيِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى وَإِنْ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَهَلْ أَنْتُمْ مُسْلِمُونَ وَإِنْ وَقَعَ خَبَرُهَا جُمْلَةً فَعَلِيَّةً فَلَا يَخْلُو أَمَّا أَنْ يَكُونَ الْفِعْلُ مُتَصَرِّفًا أَوْ غَيْرَ مُتَصَرِّفٍ فَإِنْ كَانَ غَيْرَ مُتَصَرِّفٍ لَمْ يَكُنْ هَوْتًا بِفَاصِلٍ نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى وَإِنْ لَيْسَ

لِلْإِنْسَانِ إِلَّا مَا سَعَى وَقَوْلُهُ تَعَالَى وَأَنْ هَسَى أَنْ يَكُونَ قَدْ أَقْتَرَبَ أَجَلُهُمْ وَإِنْ كَانَ مُتَصَرِّفًا
فَلَمَّا أَنْ يَكُونَ نُهَاءٌ أَمْ لَا فَإِنْ كَانَ نُهَاءً لَمْ يُفْضَلْ كَقَوْلِهِ تَعَالَى وَالْأَخَامِسَةُ أَنْ غَضِبَ اللَّهُ
عَلَيْهَا فِي قِرَاءَةِ مَنْ قَرَأَ غَضِبَ بِصِيغَةِ الْمَاضِي وَإِنْ لَمْ يَكُنْ نُهَاءً فَهَلْ قَوْمٌ يَجِبُ أَنْ يُفْضَلَ
بَيْنَهُمَا إِلَّا قَلِيلًا وَقَالَتْ فِرْقَةٌ مِنْهُمْ الْمُصْتَفَى يَجُوزُ الْفِعْلُ وَتَرْكُهُ وَالْأَحْسَنُ الْفِعْلُ وَالْفَاعِلُ
أَحَدٌ أَرْبَعَةَ أَشْيَاءَ الْأَوَّلُ قَدْ كَقَوْلِهِ تَعَالَى وَتَعَلَّمَ أَنْ قَدْ صَدَقْتَنَا الثَّانِي حَرْفُ التَّنْفِيسِ وَهُوَ
السَّيْنُ أَوْ سَوِّفَ فِيمِثَالِ السَّيْنِ قَوْلُهُ تَعَالَى عَلِمَ أَنْ سَيَكُونُ مِنْكُمْ مَرْضًى وَمِثَالِ سَوِّفَ قَوْلُ
الشَّاعِرِ

* وَاعْلَمَ فَعَلِمَ الْمَرَّةَ بِنَفْعَةٍ * أَنْ سَوِّفَ بَأَنَّى كَلِّ مَا قَدَّرَا *

الثَّلَاثُ النَّفْيُ كَقَوْلِهِ تَعَالَى أَفَلَا تَهْتَفُونَ أَنْ لَا يَرْجِعَ إِلَيْهِمْ قَوْلًا وَقَوْلُهُ تَعَالَى أَلَيْسَ الْإِنْسَانُ أَنْ
لَنْ تَجْمَعَ عِظَامَهُ وَقَوْلُهُ تَعَالَى أَلَيْسَ لَنْ لَمْ يَرَهُ أَحَدٌ الرَّابِعُ لَوْ وَقَدْ مَنْ نَكَرَ كَوْنَهَا
فَاصِلَةٌ مِنَ النَّحْوِيِّينَ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى وَأَنْ لَوْ اسْتَقَامُوا عَلَى الطَّرِيقَةِ وَقَوْلُهُ تَعَالَى أَوْلَمْ يَهْدِ
لِلَّذِينَ يَرْتُدُّونَ الْأَرْضَ مِنْ بَعْدِ أَهْلِهَا أَنْ لَوْ نَشَاءُ أُنزِلْنَاهُمْ بِذُنُوبِهِمْ وَمَا جَاءَ بِدُونِ
فَاصِلِ قَوْلِهِ

* عَلِمُوا أَنْ يَوْمَلُونَ فَجَادُوا * قَبْلَ أَنْ يُسْأَلُوا بِأَعْظَمِ سُؤْلِ *

وقوله تعالى لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يُتِمَّ الرَّضَاعَةَ فِي قِرَاءَةِ مَنْ رَفَعَ يَتِمُّ فِي قَوْلِ وَالْعَوْلُ الثَّلَاثِي أَنْ أَنْ لَيْسَتْ
مُخَفَّفَةٌ مِنَ الثَّقِيلَةِ بَلْ هِيَ النَّاصِبَةُ لِلْفِعْلِ الْمَصْرُوعِ وَارْتِفَاعِ يَتِمُّ بَعْدَهُ شِدْوْدًا ،

* وَخَفِيفَتِ كَانَ أَيْضًا فَنُبِي * مَنصُوبَهَا وَثَابِتًا أَيْضًا رُبِي *

لِذَا خَفِيفَتِ كَانَ نُبِي أَسْمَاهَا وَأُخْبِرَ عَنْهَا بِجَمَلَةٍ أَسْمِيَّةٍ نَحْوِ كَانَ زَيْدٌ قَائِمٌ أَوْ جَمَلَةٍ فَعَلِيَّةٍ

مصدرة بلم كقولہ تعلق كَان لَمْ تَغْن بِالْأَمْسِ لو مصدرة بقيد كقولہ

* أَذِ التَّرْحُلُ غَيْرَ أَنْ رِكَابَهَا * لَمَّا تَزَلُ بِرِحَابِنَا وَكَانَ قَبْدٌ

أى وَكَانَ قَدْ زَالَتْ فَاسْمُ كَانٍ فِي هَذِهِ الْأَمْثِلَةِ مَحْدُوفٌ هُوَ صَمِيرُ الشَّانِ وَالتَّقْدِيرُ كَأَنَّهُ زَيْدٌ قَائِمٌ وَكَأَنَّهُ لَمْ تَغْن بِالْأَمْسِ وَكَأَنَّهُ قَدْ زَالَتْ وَالْجُمْلَةُ الَّتِي تَعْتَدُهَا خَيْرٌ عَنْهَا وَهَذَا مَعْنَى قَوْلِهِ خَدَى مَنْصُوبًا وَأَشَارَ بِقَوْلِهِ وَثَابِتًا أَيْضًا رَوَى إِلَى أَنَّهُ قَدْ رَوَى إِثْبَاتَ مَنْصُوبَهَا وَلَكِنَّهُ قَلِيلٌ وَمِنْهُ قَوْلُهُ

* وَصَدْرُ مُشْرَبِ النَّخْرِ * كَانَ ثَنِيَّةِ حُقَانِ

ثَنِيَّةِ اسْمٌ كَانٌ وَهُوَ مَنْصُوبٌ بِالْيَاءِ لِأَنَّهُ مَثْنِيٌّ وَحُقَانٌ خَيْرٌ كَانٌ وَرَوَى كَأَنَّ ثَنِيَّةَ حُقَانٍ فَيَكُونُ اسْمٌ كَانٌ مَحْدُوفًا وَهُوَ صَمِيرُ الشَّانِ وَالتَّقْدِيرُ كَأَنَّهُ وَثَنِيَّةَ حُقَانٍ مَبْتَدَأٌ وَخَيْرٌ فِي مَوْضِعِ رَفْعِ خَيْرٍ كَأَنَّ وَيُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ ثَنِيَّةَ اسْمٍ كَانٌ وَجَاءَ بِالْأَلْفِ عَلَى لُغَةٍ مِمَّنْ يَجْعَلُ الْمَثْنِيَّ بِالْأَلْفِ فِي الْأَحْوَالِ كَلَّمَا ،

لَا أَلْتِي لِنَفْيِ الْجِنْسِ

* عَمَلٌ أَنْ أَجْعَلَ لِلَا فِي نَكْرَةٍ * مُفْرَقَةٌ جَاءَتْكَ أَوْ مُكْرَمَةٌ *

هَذَا هُوَ الْقِسْمُ الثَّلَاثُ مِنَ الْحُرُوفِ الدَّاسِخَةِ لِلدَّبْدَاءِ وَفِي لَا الَّتِي لِنَفْيِ الْجِنْسِ وَالْمُرَادُ بِهَا لَا الَّتِي قُصِدَ بِهَا التَّنْصِيصُ عَلَى اسْتِغْرَاقِ النَفْيِ لِلْجِنْسِ كُلِّهِ وَإِنَّمَا قَلْتُ لِلتَّنْصِيصِ احْتِرَازًا مِنَ الَّتِي يَقَعُ الْاسْمُ بَعْدَهَا مَرْفُوعًا نَحْوُ لَا رَجُلٌ قَائِمًا فَاتَمَّتْ لَيْسَتْ نَفْسًا فِي نَفْيِ الْجِنْسِ إِذْ يُحْتَمَلُ نَفْيُ الْوَاحِدِ وَنَفْيُ الْجِنْسِ فَيَتَقَدَّرُ لِوَالِدَةِ نَفْيِ الْجِنْسِ لَا يَجُوزُ لَا رَجُلٌ قَائِمًا بَلْ رَجُلَانِ

ويتقدم لمراد في الواحد يجوز نحو لا رجل قائم بل رجلان وأما لا هذه فهي لفي
 الجنس ليس إلا فلا يجوز لا رجل قائم بل رجلان وفي قعمل عمل إن فتنصب المبدأ اسماً لها
 وترفع الخبر خبراً لها ولا فرق في هذه المعاد بين المفردة وفي التي ثم تتكرر نحو لا غلام رجل
 قائم وبين المتكررة نحو لا حول ولا قوة إلا بالله ولا يكون اسمها وخبرها إلا نكرة فلا قعمل في
 المعرفة وما ورد من ذلك مؤول بنكرة كقولهم قصيبة ولا أبا حسن لها فالتقدير ولا مسمى
 بهذا الاسم لها وبذلك على أنه معاملة معاملة النكرة وصفه بالنكرة كقولك لا أبا حسن حناناً
 لها ولا يفضل بينها وبين اسمها على فصل بينهما ألغيت كقوله تعالى لا غيرها عول ،

* فَأَنْصَبُ بِهَا مُضَافًا أَوْ مُضَارِعَةً * وَبَعْدَ ذَلِكَ الْخَبَرُ الْكُرْرُافِعَةُ *

* وَرَكِبَ الْمَقْرَنَ فَاِنْحَا كَلًا * حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ وَالثَّانِي أَجْعَلًا *

* مَرْفُوعًا أَوْ مَقْصُوبًا أَوْ مَرْكَبًا * وَإِنْ رَفَعْتَ أَوْلًا لَا تُنْصَبُ * ٢٠

لا يتخلو اسم لا هذه من ثلاثة أحوال الحال الأولى أن يكون مضافاً نحو لا غلام رجل حاضر
 الحال الثاني أن يكون مضافاً للمضاف له والمراد به كل اسم اتصل بما بعده
 إما بعمل نحو لا طالعا جبلاً ظاهر ولا خيراً من زيد ركباً وإنما يعطف نحو لا ثلاثة وثلاثين
 صدقنا ويسمى المشبه بالمضاف مطولاً ومتطولا أي ممدوداً وحكم المضاف والمشبه به النصب
 لفظاً كما مثلاً والحال الثالث أن يكون مقرداً والمراد به هنا ما ليس بمضاف ولا مشبه
 بالمضاف فيتحصل فيه المثنى والمجموع وحكمه البناء على ما كان ينصب به لتركيبه مع لا
 وصيروته معها كالشيء الواحد فهو معها كخمسة عشر ولكن حكمه النصب بل أنه اسم لها
 فالمقرون الذي ليس بمثنى ولا مجموع يبنى على الفتح لأن نصبه بالفتحة نحو لا حول ولا قوة

إِلَّا بِاللَّهِ وَالْمَشَىٰ وَجَمْعُ الْمَذْكُورِ السَّالِمُ فَيُنْبَيِّنُ هَلْ مَا كَلَّمَا يَنْصَبَانِ بِهِ وَهُوَ الْبِنَاءُ نَحْوَ لَا مُسْلِمِينَ لَهُ وَلَا مُسْلِمِينَ لَوْهَدِ فَمُسْلِمِينَ وَمُسْلِمِينَ مَبْنِيَّانِ لَتَرْكُبُهُمَا مَعَ لَا كَمَا بُنِيَ رَجُلٌ لَتَرْكُبُهُ مَعَهَا وَنَهَبَ الْكُوفِيُّونَ وَالنَّوْجَاةُ إِلَىٰ أَنْ رَجُلٌ فِي قَوْلِهِ لَا رَجُلٌ مُعْرَبٌ وَأَنَّ قَتَحْتَهُ قَتَحْتُهُ إِعْرَابٌ لَا قَتَحْتُهُ بِنَاءً وَنَهَبَ الْبَهْرُ إِلَىٰ أَنْ مُسْلِمِينَ وَمُسْلِمِينَ مُعْرَبَانِ وَأَمَّا جَمْعُ الْمَوْثِقِ السَّالِمِ فَقَالَ قَوْمٌ يُبْنَىٰ عَلَىٰ مَا كَانَ يُنْصَبُ بِهِ وَهُوَ الْكَسْرُ فَتَقُولُ لَا مُسْلِمَاتٍ لَهُ بِكَسْرِ التَّاءِ وَمِنْهُ قَوْلُهُ

* إِنَّ الشَّبَابَ الَّذِي تَجَدَّدَ صَوَابُهُ * فِيهِ نَلْدٌ وَلَا لَدَاتٍ لِلشَّيْبِ *

وَأَجَازُ بَعْضُهُمُ الْفَتْحُ نَحْوَ لَا مُسْلِمَاتٍ لَهُ، وَقَوْلُ الْمَصْنُفِ وَبَعْدَ ذَلِكَ الْخَبْرُ أَنْكُرَ الرَّافِعَ مَعْنَاهُ أَنَّهُ يُذَكَّرُ الْخَبْرُ بَعْدَ اسْمٍ لَا مَرْفُوعًا وَالرَّافِعُ لَهُ لَا عِنْدَ الْمَصْنُفِ وَجَمَاعَةٌ وَعِنْدَ سَيِّبَوَيْهِ الرَّافِعُ لَهُ إِنْ كَانَ اسْمُهَا مَصَافًا أَوْ مَشَبَّهًا بِالْمَصَافِ لَا وَإِنْ كَانَ الْاسْمُ مُقَرَّدًا فَاتَّخِذْ فِي رَافِعِ الْخَبْرِ فَذَهَبَ سَيِّبَوَيْهِ إِلَىٰ أَنَّهُ لَيْسَ مَرْفُوعًا بَلَّا وَأَمَّا هُوَ مَرْفُوعٌ عَلَىٰ أَنَّهُ خَيْرٌ لِمَبْتَدَأِهِ لِأَنَّ مَذْهَبَهُ أَنَّ لَا وَاسْمَهَا الْمُقَرَّرَ فِي مَوْضِعِ رَفْعٍ بِالْإِبْتِدَاءِ وَالْاسْمُ الْمَرْفُوعُ بَعْدَهَا خَيْرٌ مِنْ ذَلِكَ الْإِبْتِدَاءِ وَلَمْ تَعْمَلْ لَا عِنْدَهُ فِي هَذِهِ الصُّورَةِ إِلَّا فِي الْاسْمِ وَنَهَبَ الْأَخْفَشُ إِلَىٰ أَنَّ الْخَبْرَ مَرْفُوعٌ بَلَّا فَتَكُونُ لَا عَامِلَةٌ فِي الْجُزْئَيْنِ كَمَا عَمِلَتْ فِيهِمَا مَعَ الْمَصَافِ وَالْمَشَبَّهِ بِهِ وَأَشَارَ بِقَوْلِهِ وَالثَّانِي أَجْعَلْهُ إِلَىٰ أَنَّهُ إِذَا أُبْنِيَ بَعْدَ لَا وَالْاسْمِ الْوَاقِعِ بَعْدَهَا بِعَاطِفٍ وَنَكْبَرًا مُقَرَّبَةً وَتَكَثَّرَتْ لَا نَحْوَ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ بِاجْزَاءِ فِيهَا خَمْسَةٌ أَرْجَعُهُ وَذَلِكَ لِأَنَّ الْمُعْطُوفَ عَلَيْهِ إِذَا أُبْنِيَ مَعَ لَا هَلْ لِلْفَتْحِ أَوْ يُنْصَبُ أَوْ رُفِعَ فَإِنْ بُنِيَ مَعَهَا عَلَى الْفَتْحِ جَارٌ فِي الثَّلَاثَةِ أَوْجِبُهُ الْأَوَّلَ الْبِنَاءَ عَلَى الْفَتْحِ لَتَرْكُبُهُ مَعَ لَا الثَّانِيَةَ وَتَكُونُ الثَّانِيَةُ عَامِلَةٌ عَمَلًا بِنَحْوِ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الثَّلَاثِيَّ النَّصْبُ هَطْفًا عَلَى تَحْدِثِ اسْمٍ لَا وَتَكُونُ لَا الثَّانِيَةَ وَاتِّدَعُ بَيْنَ الْعَاطِفِ وَالْمُعْطُوفِ نَحْوَ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ وَمِنْهُ قَوْلُهُ

* لَا نَسَبَ الْيَوْمَ وَلَا خَلَّةَ * اتَّسَعَ الْحَرِيُّ عَلَى الرَّاقِعِ *
الثالث الرفع وفيه ثلاثة أوجه الأول أن يكون معطوفاً على تحجّل لا واسمها لانهما في موضع
رفع بالابتداء عند سيمونه وحينئذ تكون لا زائدة. الثاني أن تكون لا الثانية عملت عمل
ليس الثالث أن يكون مرفوعاً بالابتداء وليس لك عمل فيه وذلك نحو لا حول ولا قوة إلا
بالله ومنه قوله

* هَذَا نَعْمَرُكُمْ الصَّغَارُ بِعَيْنِهِ * لَا أُمَّ لِي إِنْ كَانَ ذَاكَ وَلَا أَبَ *

وإن نصب المعطوف عليه جاز في المعطوف الأوجه الثلاثة المذكورة أعني البناء والرفع
والنصب نحو لا غلام رجل ولا امرأة ولا امرأة وإن رفع المعطوف عليه جاز في الثاني
وجهاً الأول البناء على الفتح نحو لا رجل ولا امرأة ولا غلام رجل ولا امرأة ومنه قوله
* فإلا لغو ولا تأخير فيها * وما فافوا به أبداً مقير *

والثاني الرفع نحو لا رجل ولا امرأة ولا غلام رجل ولا امرأة ولا يجوز نصب للثاني لأنه إنما جاز
فيما تقدم للعطف على اسم لا ولا هنا ليست بناصبة فسقط النصب ولهذا قال المصنف وإن
رفعت آراً لا تنصبا ؛

* وَمُفْرَدًا نَعْنَا لِمَبْتِي بَلِي * فَاقْتَحِ أَوْ انصِبْ أَوْ أَرَفِعْ تَعْدِيلِ *

إذا كان اسم لا مهبتياً وقعت بمفرد يليه أي لم يفضل بينه وبينه بفاصل جاز في النعت ثلاثة
أوجه الأول البناء على الفتح لتركيبه مع اسم لا نحو لا رجل طريف الثاني نصب مراعاة
لتحجّل لسير لا نحو لا رجل طريفاً الثالث الرفع مراعاة لتحجّل لا واسمها لانهما في موضع رفع
عند سيمونه كما تقدم نحو لا رجل طريف ؛

* وَغَيْرَ مَا يَلِي وَغَيْرَ الْمَفْرُودِ * لَا تَجْمَعُ وَالتَّصْبِيهِ أَوْ الرَّفْعِ أَقْصِدِ *

تَعَدَّتْ فِي الْبَيْتِ الَّذِي قَبْلَ هَذَا أَنَّهُ إِذَا كَانَ النِّعْتُ مَفْرُودًا وَالْمَنْعُوتُ مَفْرُودًا وَوَلِيَّهُ النِّعْتُ جَازٍ فِي النِّعْتِ ثَلَاثَةٌ أَوْجُهُ وَذَكَرَ فِي هَذَا الْبَيْتِ أَنَّهُ إِذَا لَمْ يَلِ النِّعْتُ الْمَفْرُودُ الْمَنْعُوتَ الْمَفْرُودَ بَلْ فُصِّلَ بَيْنَهُمَا بِفَاصِلٍ لَمْ يَجُزْ بِنَاءُ النِّعْتِ فَلَا تَقُولُ لَا رَجُلٌ فِيهَا ظَرِيفٌ بِنَاءً ظَرِيفٌ بَلْ يَتَعَيَّنُ رَفْعُهُ نَحْوُ لَا رَجُلٌ فِيهَا ظَرِيفٌ أَوْ نَصْبُهُ نَحْوُ لَا رَجُلٌ فِيهَا ظَرِيفًا وَإِنَّمَا سَقَطَ الْبِنَاءُ عَلَى الْفَتْحِ لِأَنَّهُ جَازٌ فِي النِّعْتِ عِنْدَ عَدَمِ الْفَصْلِ لِتَرْكُوبِ النِّعْتِ مَعَ الْأَسْمَاءِ مَعَ الْفَصْلِ لَا يُمْكِنُ التَّرْكُوبُ كَمَا لَا يُمْكِنُ التَّرْكُوبُ إِذَا كَانَ الْمَنْعُوتُ غَيْرَ مَفْرُودٍ نَحْوُ لَا طَالِعًا جَبَلًا ظَرِيفًا وَلَا فَرَّقَ فِي امْتِنَاحِ الْبِنَاءِ عَلَى الْفَتْحِ فِي النِّعْتِ عِنْدَ الْفَصْلِ بَيْنَ أَنْ يَكُونَ الْمَنْعُوتُ مَفْرُودًا كَمَا مَثَلٌ أَوْ غَيْرَ مَفْرُودٍ وَأَشَارَ بِقَوْلِهِ وَغَيْرَ الْمَفْرُودِ إِلَى أَنَّهُ إِذَا كَانَ النِّعْتُ غَيْرَ مَفْرُودٍ كَالْمَصَافِ وَالْمُشَبَّهِ بِالْمَصَافِ يَتَعَيَّنُ رَفْعُهُ أَوْ نَصْبُهُ وَلَا يَجُوزُ بِنَاؤُهُ عَلَى الْفَتْحِ وَلَا فَرَّقَ فِي ذَلِكَ بَيْنَ أَنْ يَكُونَ الْمَنْعُوتُ مَفْرُودًا أَوْ غَيْرَ مَفْرُودٍ وَلَا بَيْنَ أَنْ يُفَصَّلَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ النِّعْتِ أَوْ لَا يُفَصَّلُ وَذَلِكَ نَحْوُ لَا رَجُلٌ صَاحِبٌ يَرِي فِيهَا وَلَا غُلَامٌ رَجُلٌ فِيهَا صَاحِبٌ يَرِي ، وَحَاصِلُ مَا فِي الْبَيْتَيْنِ أَنَّهُ إِذَا كَانَ النِّعْتُ مَفْرُودًا وَالْمَنْعُوتُ مَفْرُودًا وَلَمْ يُفَصَّلَ بَيْنَهُمَا جَازٌ فِي النِّعْتِ ثَلَاثَةٌ أَوْجُهُ نَحْوُ لَا رَجُلٌ ظَرِيفٌ وَظَرِيفًا وَظَرِيفٌ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ كَذَلِكَ تَعَيَّنَ الرَّفْعُ أَوْ النَّصْبُ وَلَا يَجُوزُ الْبِنَاءُ ،

* وَالْعَطْفُ إِنْ لَمْ تَتَكَرَّرْ لَا أَحْكُمَا * لَهُ بِمَا لِلنِّعْتِ نِي الْفَصْلِ الْبَيْتِي *

تَعَدَّتْ لَنَّهُ إِذَا عَطِفَ عَلَى اسْمٍ غَا نَكْرَةً مَفْرُودَةً وَتَكَرَّرَتْ لَا يَجُوزُ فِي الْعَطْفِ ثَلَاثَةٌ أَوْجُهُ الرَّفْعُ وَالنَّصْبُ وَالْبِنَاءُ عَلَى الْفَتْحِ نَحْوُ لَا رَجُلٌ وَلَا امْرَأَةٌ وَلَا امْرَأَةٌ وَلَا امْرَأَةٌ وَذَكَرَ فِي هَذَا الْبَيْتِ أَنَّهُ إِذَا لَمْ تَتَكَرَّرْ لَا يَجُوزُ فِي الْعَطْفِ مَا جَازَ فِي النِّعْتِ الْمَفْرُودِ وَقَدْ تَعَدَّتْ فِي الْبَيْتِ الَّذِي قَبْلَهُ

أنه يجوز فيه الرفع والنصب ولا يجوز فيه البناء على الفتح فتقول لا رَجُلٌ وامرأةٌ وامرأةٌ ولا يجوز البناء على الفتح وحكى الأَخْفَشُ لا رَجُلٌ وامرأةٌ بالبناء على الفتح على تقدير تكثير لا فكأنه قال لا رَجُلٌ ولا امرأةٌ ثم حدثت لا وكذلك إذا كان المعطوف غير مفرد لا يجوز فيه إلا الرفع أو النصب سواء تكثرت لا نحو لا رَجُلٌ ولا غلامٌ امرأةٌ أو لم تتكرر نحو لا رَجُلٌ وغلامٌ امرأةٌ هذا كله إذا كان المعطوف نكرة فإن كان معرفة لا يجوز فيه إلا الرفع على كل حال نحو لا رَجُلٌ ولا زهدٌ فيها أو لا رَجُلٌ وزهدٌ فيها،

* وَأَعْطِ لَا مَعَ هَمزةٍ اسْتِفْهَامٍ * مَا تَسْتَجِفُّ نُونََ اسْتِفْهَامٍ *

إذا دخلت هَمزةُ الاستفهام على لا النافية للجنس بقيت على ما كان لها من العبد وسائر الأحكام التي سبقت ذكرها فتقول أَلَا رَجُلٌ قائمٌ وَأَلَا غلامٌ رَجُلٌ قائمٌ وَأَلَا طالِعًا جَبَلًا ظاهرٌ وحكم المعطوف والصفة بعد دخول هَمزةِ الاستفهام كحكمهما قبل دخولها هكذا أطلق المصنف رحمه الله تعالى هنا وفي كل ذلك تفصيل وهو أنه إذا قصد بالاستفهام التوبيخ أو الاستفهام عن النفي فالحكم كما نكر من أنه يبقى عملها وجميع ما تقدم ذكره من أحكام العطف أو الصفة وجواز الإلغاء فمثال التوبيخ كقولك أَلَا رَجُوعٌ وَقَدْ شَبِتَ ومنه قوله

* أَلَا آرِعُوهُ لِمَنْ وَلَّتْ شَبِيئَتُهُ * وَأَلَنْتِ بِمَشِيْبٍ بَعْدَهُ قَوْمٌ *

ومثال الاستفهام عن النفي قولك أَلَا رَجُلٌ قائمٌ ومنه

* أَلَا أَصْطَبَارٌ لَسَلِمِي أَمْ لَهَا جَلْدٌ * إِذَا أَلَاقِ أَلْدَى لِقَاءَهُ أَمْثَالِي *

وإن قصد بالإنتمائي فمذهب المازني أنها تبقى على جميع ما كان لها من الأحكام وعليه يتمشى إطلاق المصنف ومذهب سيبويه أنه يبقى لها عملها في الاسم ولا يجوز إلغاؤها ولا

الوصف أو العطف بالرفع مُراعاةً للاجتماع ومن استعمالها للمتمى قولهمز ألا ماء ماء باردًا
وقول الشاعر:

* أَلَا عُمَرَوِيٌّ مُسْتَطَاعٌ رُجُومُهُ * فَيَرَابُ مَا أَثَّاتَ يَدُ الْغَفَلَاتِ *

٢٥ * وشاع في ذا الهاب إسقاط الخبر * إذا المراد مع سقوطه ظهر *

إذا نزل دليل على خبر لا النافية للجنس وجب حذفه عند التمييزين والطاقيتين وكثير
حذفه عند الجاريتين ومثاله أن يقال قَدْ مِنْ رَجُلٍ قَاتِمٌ فَتَقُولُ لَا رَجُلٌ وَتَحذفُ الخبر وهو
قَاتِمٌ رُجُومًا عند التمييزين والطاقيتين وجوارًا عند الجاريتين ولا فرق في ذلك بين أن
يكون الخبر غير ظرف ولا جارٍ ومجرورٍ كما مثَّلُ أو ظرفًا ومجرورًا نحو أن يقال قَدْ عِنْدَكَ
رَجُلٌ أَوْ قَدْ فِي الدَّارِ رَجُلٌ فَتَقُولُ لَا رَجُلٌ فَإِنْ لَمْ يَدُلْ عَلَى الْخَبَرِ دَلِيلٌ لَمْ يَجُزْ حَذْفُهُ
عِنْدَ الْجَمِيعِ نَحْوَ قَوْلِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا أَحَدٌ أَقْبَهُرُ مِنَ اللَّهِ وَقَوْلِ الشَّاعِرِ
* وَلَا كَرِيمٍ مِنَ الْوَالِدَانِ مَصْبُوحٌ * وإلى هذا أشار المصنف بقوله إذا المراد مع سقوطه ظهر
وأحترز بهذا مما لم يظهر المراد مع سقوطه فإنه لا يجوز حينئذ الحذف كما تقدمت،

ظَنَّ وَأَخَوَاتُهَا

* انصَبَ بِفَعْلِ الْقَلْبِ جُرْتِي أَنْبَدَا * أَعْيَى رَأَى خَالَ هَلِمْتُ وَجَدَا *

* ظَنَّ حَسِبْتُ وَرَعَمْتُ مَعَ عَدُو * حَجَا نَزَى وَجَعَلَ اللَّذَّ كَأَعْتَقَدُ *

* وَقَبَّ تَعَلَّمُ وَالَّتِي كَضَيَّرَا * أَنْصَبَا بِهَا انصَبَ مُبْتَدَا وَخَبَرَا *

هذا هو القسم الثالث من الأفعال الناسخة للاجتماع وهو ظن وأخواتها وتنقسم الى قسمين
أحدهما أفعال القلوب والثاني أفعال التخويل فلما أفعال القلوب فتتنقسم الى قسمين أحدهما ما
يدل على اليقين ونكر المصنف منها خمسة رأى وعلم ووجد ونوى وتعلم والثاني منهما ما
يدل على الرجحان ونكر المصنف منها ثمانية خال وظن وحسب وزعم وعد وحاجب وجعل
وقب فيثال رأى قول الشاعر

* رَأَيْتُ أَلَّةَ أَكْبَرَ كُلِّ شَيْءٍ * مُحَاوَلَةً وَأَكْثَرَهُمْ جُنُودًا *

فاستعمل رأى فيه لليقين وقد تستعمل رأى بمعنى ظن كقوله تعالى أَنَّهُمْ قَوْمٌ بُعِيدًا أَيْ
بظنونه ومثال علم علمت زيدًا أخاك وقول الشاعر

* عَلِمْتُكَ الْبَائِلَ الْمَعْرُوفَ فَأَتَّبَعْتُهُ * الْبَيْكُ فِي إِجْفَاتِ الشُّوبِيِّ وَالْأَمَلِ *

ومثال وجد قوله تعالى وَإِنْ وَجَدْنَا أَكْثَرَهُمْ لَفَاسِقِينَ ومثال نرى قوله

* نَرَيْتُ الْوَفَى الْعَهْدِ يَا هُرَّوْ فَأَغْتَبِطُ * فَإِنْ أَعْتَبَا طَا بِالْوَفَاءِ حَمِيدُ *

ومثال تعلم وفي آتى بمعنى أعلم قوله

* تَعَلَّمْ شِفَاءَ النَّفْسِ قَهْرَ عَدُوِّهَا * ذِبَالِغَ بَلْطَفٍ فِي التَّحْيِيلِ وَالْمَكْرِ *

وهذه مثل الأفعال الدالة على اليقين ومثال الدالة على الرجحان قولك خلت زيدًا أخاك
وقد تستعمل خال لليقين كقوله

* نَعَانِي الْغَوَايِ عَمَّهِنَّ وَخِلْتَنِي * لَيْ أَسْمُرُ فَلَا تُدْعَى بِهِ وَهَوَّأُولُ *

وظننت زيدًا صاحبك وقد تستعمل لليقين كقوله تعالى وَظَنُّوا أَنْ لَا مَلْجَأَ مِنَ اللَّهِ إِلَّا إِلَيْهِ
وحسبت زيدًا صاحبك وقد تستعمل لليقين كقوله

* حَسِبْتُ لِلنَّفْسِ وَالْجُودِ خَيْرَ فَجَلِيلَةٍ * وَبِأَيِّهَا إِذَا مَا الْبُورَةِ لَصَبْنَحَ فَجَلِيلًا *

ومثال زعم قوله

* فَإِن تَوَهَّمِيهِ كُنْتُ أَجْهَلُ فِيكُمْ * فَلَقِي شَرِيهَتُ الْمَلَمِّ بَعْدَكَ بِالْجَهْلِ *

ومثال عدّ قوله

* فَلَا تَعُدِّ الْمَوْتَى شَرِيكَكَ فِي الْعَيْ * وَلَكِنَّمَا الْمَوْتَى شَرِيكَكَ فِي الْعُدْمِ *

ومثال حجاّ قوله

* قَدْ كُنْتُ أَجْحُو أَبَا عَمْرٍو أَخَا ثِقَةٍ * حَتَّى أَلَمْتُ بِمَا هُوَ مَا مِلَمَاتِ *

ومثال جعلّ قوله تعالى وَجَعَلُوا الْمَلَائِكَةَ الَّذِينَ هُمْ عِبَادُ الرَّحْمَنِ إِنثًا وَقَبِيلَ الْمُنْتَفِ جَعَلْ

بكونها بمعنى اعتقد احترازًا من جعلّ التي بمعنى صيّر فاتّباعها من أفعال التحويل لا من أفعال

القلوب ومثال حبّ قوله

* فَعَلْتُ أَجْرَنِي أَبَا مَالِكٍ * وَإِلَّا فَهَبْنِي أَمْرًا هَالِكًا *

وقبّة المصنّف بقوله أعنى رأى على أن أفعال القلوب منها ما يتّصبّب مفعولين وهو رأى وما

بعده ممّا نكوه المصنّف في هذا الباب ومنها ما ليس كذلك وهو قسّمان لازم نحو جبن

زيد ومتعدّ الى واحد نحو كرهت زيدًا هذا ما يتعلّق بالقسم الأوّل من أفعال هذا الباب

وهو أفعال القلوب ، وأمّا أفعال التحويل وهي المرادة بقوله وآتى كصيرا الى آخره فتتعدّى ايضا

الى مفعولين أصلهما المبتدأ والخبر وعدها بعضهم سبعة صيّر نحو صيّر الطين ابريقًا وجعلّ

نحو قوله تعالى وَقَدِمْنَا إِلَى مَا عَمِلُوا مِنْ عَمَلٍ فَاجَعَلْنَاهُ قَبَاةً مَسْجُورًا وَوَهَبَ لَكُلِّهِمْ وَجْهِيَ اللَّهُ

فذلك اى صيّرني واتخذّ كقوله تعالى لَتَتَّخِذَنَّ عَلَيْهِ جُورًا وَاتَّخَذَ كَقَوْلِهِ تَعَالَى وَاتَّخَذَ آلُلَّهُ

أَبْرَاهِيمَ خَلِيلًا وَتَرَكَ كَقَوْلِهِ وَتَرَكْنَا بَعْضَهُمْ يَوْمَئِذٍ يَمُوجُ فِي بَعْضٍ وَقَوْلِهِ

* وَرَبِّيَّةٌ حَتَّىٰ إِذَا مَا تَرَكْتَهُ * أَخَا الْقَوْمِ وَاسْتَقْبَلَهُ مِنَ الْمَسْحِ شَارِبَةٌ *

ورد كقوله

* وَتَمَى الْمُحَدَّثَانُ نِسْوَةَ آلِ حَنْبٍ * بِمِقْدَارِ سَمْدَيْنِ لَسَهُ سُمُودًا *

* فَرَدَّ شَعْرَهُنَّ السُّوَةَ بِيضًا * وَرَدَّ وَجُوهَهُنَّ الْمِيْضَ سَوْدًا *

* وَخَصَّ بِالتَّعْلِيْفِ وَالْأَلْفَاءِ مَا * مِنْ قَبْلِ هَبِّ وَالْأَمْرِ هَبِّ قَدْ أَلِيمَا *

٢١. * كَذَا تَعَلَّمَ وَإِلْغِيْرَ الْمَاضِيْنَ مِنْ * سِوَاهُمَا أَجْعَلْ كُلَّ مَا لَهُ زَكْنٌ *

تقدم أن هذه الأفعال قسبان أحدهما أفعال القلوب والثاني أفعال التحويل فإما أفعال القلوب فتتقسم إلى معترفة وغير معترفة فالمتصرفة ما عدا هب وتعلم فيستعمل منها الماضي نحو ظننت زيدًا قائمًا وغير الماضي وهو المضارع نحو أظن زيدًا قائمًا والأمر نحو ظن زيدًا قائمًا واسم الفاعل نحو أنا ظن زيدًا قائمًا واسم المفعول نحو زيدًا مظهرين أبوه قائمًا فأبوه هو المفعول الأول وارتفع للعلمه مقام الفاعل وقائمًا المفعول الثاني والمصدر نحو عجزت من ظنك زيدًا قائمًا وينتهي لها كلها من العنيل وغيره ما ثبت للماضى وغير المتصرف اثنان وهما هب وتعلم بمعنى أعلم فلا يستعمل منهما إلا صيغة الأمر كقوله

* تَعَلَّمَ شِفَاءَ النَّفْسِ فَهَرَّ حَدِيثُهَا * فَبَايَعَ بِالطَّيْفِ فِي التَّحْيِيلِ وَالْمَكْرِ *

وقوله

* فَكَلِمَةُ أَجْبِرْنِي أَمَا مَجْلِبِكِ * وَإِلَّا فَهَيْئَتِي أَمْرًا هَالِكًا *

واختصت العليبة المتصرفة بالتعليق والألفاء فالتعليق هو ترك العمل لفظًا دون معنى لما عجزت ظننت لربيد قائم لعلها لربيد قائم لم تجعل فيه ظننت لفظًا لأجل المنع لها من ذلك

وهو اللامُ لكتته في موضع نصب بدليل أنك لو ضُمَّت عليه لصبحت نحو ظننتُ زويدٌ قائمٌ
وعبراً منطقياً فهي عاملةٌ في زويدٌ قائمٌ في المعنى دون اللفظ والأغناء هو ترك العجل لفظاً
ومعنى لا مانع نحو زويدٌ ظننتُ قائمٌ فليس لظننتُ حملٌ في زويدٌ قائمٌ لا في المعنى ولا في
اللفظ وتثبت للمضارع وما بعده من التعليق وغيره ما ثبت للماضى نحو أظنُّ زويدٌ قائمٌ
وزويدٌ أظنُّ قائمٌ وأحوالها وغيرُ المتصرفه لا يكون فيها تعليقٌ ولا الغناء وكذلك أفعالُ
التحويل نحو صيرٌ وأحوالها .

* وجوز الألغاء لا في الابتداء * وأوصى الشأن أولام ابتداء *

* في موجه الغناء ما تقدمنا * والتبرير التعليق قبل نفي ما *

* وإن ولا لام ابتداء أو قسم * كلها والاستفهام لا له آختم *

يجوز الغناء هذه الأفعال المتصرفه إذا وقعت في غير الابتداء كما إذا وقعت وسطاً نحو زويدٌ
ظننتُ قائمٌ أو آخراً نحو زويدٌ قائمٌ ظننتُ وإذا توسطت فهيل الأعمال والإلغاء سببان وقيل
الأعمال أحسن من الإلغاء وإن تأخرت فالإلغاء أحسن وإن تقدمت أمتنع الإلغاء عند
البعريين فلا تقول ظننتُ زويدٌ قائمٌ بل يجب الأعمال كقول ظننتُ زويداً قائماً فإن جاء من
لسان العرب ما فهم الغناء متقدماً أول على إضمار ضمير الشأن كقوله

* أرجو وأمل أن تذلوا موتتها * وما إخال لدينا منك تنويل *

فالتقدير ما إخاله لدينا منك تنويل فإلها ضمير الشأن وفي المفعول الأول ولدينا منك تنويل
جملة في موضع المفعول الثاني وحيثيذ فلا الغناء أو على تقدير لام الابتداء كقوله

* كذلك أتيت حتى صار من خلقي * ألى وجدت ملاك الشيمة الأذب *

التقدير أتى وجدت لِملاك الشبهة الأدب فهو من باب التعليل وليس من باب الإلغاء في شيء وذهب الكوفيون وتبعهم أبو بكر الريحاني وغيره إلى جواز الإلغاء للتقدم فلا يحتاجون إلى تأويل البيتين وإنما قال المصنف وجوز الإلغاء لهيئته على أن الإلغاء ليس بلازم بل هو جائز بحيث جاز الإلغاء جاز الإعمال كما تقدم وهذا بخلاف التعليل فإنه لازم ولهذا قال وأتوم التعليل فيجب التعليل إذا وقع بعد الفعل ما النافية نحو ظننت ما زيد قائم أو إن النافية نحو علمت إن زيد قائم ومثلوا له بقوله تعالى وتظنون إن لبئتم إلا قليلا وقال بعضهم ليس هذا من باب التعليل في شيء لأن شرط التعليل أنه إذا حذف المعلق تسلط العامل على ما بعده فينصبُ مفعولين نحو ظننت ما زيد قائم فلو حدثت ما ألفت ظننت زيدا قائما والآية الكريمة لا يتأتى فيها ذلك لأنك لو حدثت المعلق وهو إن لم يتسلط تظنون على لبئتم إذ لا يقال وتظنون لبئتم هكذا زعم هذا القائل ولعله مخالف لما هو كالمجتمع عليه من أنه لا يشترط في التعليل هذا الشرط الذي ذكره وتمثيل النحويين للتعليل بالآية الكريمة وشبهها يشهد لذلك وكذلك يعلق الفعل إذا وقع بعده لا النافية نحو ظننت لا زيد قائم ولا عمرو أو لام الابتداء نحو ظننت لزيد قائم أو لام القسم نحو علمت ليقومن زيد ولم بعدها أحد من النحويين من المعلقات أو الاستفهام وله صور ثلاث الأولى أن يكون أحد المفعولين اسم استفهام نحو علمت أنهم أبوك الثانية أن يكون مضافا إلى اسم استفهام نحو علمت غلامهم أنهم أبوك الثالثة أن تدخل عليه أداة الاستفهام نحو علمت أزيد عندك أم عمرو وعلمت هل زيد قائم أم عمرو ،

* يعطى مرفان وطن تهمة * تصدق لواجب ملتزمة *

إذا كانت علم بمعنى عرف تعدت إلى مفعول واحد كقولك علمت زيدا أي عرفته ومنه قوله

تعالى وَاللَّهُ أَخْرَجَكُمْ مِنْ بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ لَا تَعْلَمُونَ شَيْئًا وكذلك إذا كُنحت ظنَّ بمعنى
أَتَمَّرَ تَعَدَّتْ إِلَى مَفْعُولٍ وَاحِدٍ كَهَوْلِكَ ظَنَنْتُ وَهَذَا أَيْ أَتَمَّتْنَهُ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى وَمَا هُوَ عَلَى
الْغَيْبِ بِظَنِينٍ أَيْ بِمَنْتَهُمْ ،

٢٥ * وَلِرَأْيِ الرَّوْبَا أَنْتُمْ مَا لِعَلْبَا * طَالِبٌ مَفْعُولَيْنِ مِنْ قَبْلِ أَنْتُمَى *

إِذَا كَانَتْ رَأَى حُلْمِيَّةً أَيْ لِلرَّوْبَا فِي الْمَنَامِ تَعَدَّتْ إِلَى مَفْعُولَيْنِ كَمَا تَتَعَدَّى إِلَيْهِمَا عَلِمَ
الْمَذْكُورَةُ مِنْ قَبْلِ وَالِي هَذَا إِشَارَةٌ بِقَوْلِهِ وَلِرَأْيِ الرَّوْبَا أَنْتُمْ أَيْ أَنْسَبَ لِرَأْيِ الَّتِي مَصْدَرُهَا الرَّوْبَا
مَا نُسِبَ لِعَلِمَ الْمُتَعَدِّيَّةِ إِلَى اثْنَيْنِ فَعَبَّرَ عَنِ الْحُلْمِيَّةِ بِمَا لَكَرَ لِأَنَّ الرَّوْبَا وَإِنْ كَانَتْ تَفْعُ
مَصْدَرًا لِغَيْرِ الْحُلْمِيَّةِ فَالْمَشْهُورُ كَوْنُهَا مَصْدَرًا لَهَا وَمِثَالُ اسْتِعْمَالِ رَأَى الْحُلْمِيَّةِ مُتَعَدِّيَّةً إِلَى اثْنَيْنِ
قَوْلُهُ تَعَالَى إِنِّي أَرَأَيْتُ أَهْصِرَ حَمْرًا فَالْيَاءُ مَفْعُولُ أَوَّلٍ وَأَهْصِرُ حَمْرًا جُمْلَةٌ فِي مَوْضِعِ الْمَفْعُولِ الثَّانِي
وَكذلك قَوْلُهُ

* أَبُو حَنْشٍ ذُرْقَى وَطَلْفٌ * وَعَمَّارٌ وَآرُونَةٌ أُنَالَا *

* أَرَاهُمْ رَفَقَتِي حَتَّى إِذَا مَا * فَجَاجَى اللَّيْلُ وَأَنْخَزَلَ أَنْخَزَالَا *

* إِذَا أَنَا كَالَّذِي يَجْرِي لِوَرْدٍ * إِلَى آلِ فَلَسِمَ يُدْرِكِي بِإِلَالَا *

فَالْيَاءُ وَالْمِيمُ فِي أَرَاهِمُ الْمَفْعُولُ الْأَوَّلُ وَرَفَقَتِي هُوَ الْمَفْعُولُ الثَّانِي ،

* وَلَا تَجِزْهُمَا بِلَا دَلِيلٍ * سَقُوطٌ مَفْعُولَيْنِ أَوْ مَفْعُولٍ *

لَا يَجُوزُ فِي هَذَا الْبَابِ سَقُوطُ الْمَفْعُولَيْنِ وَلَا سَقُوطُ أَحَدِهِمَا إِلَّا إِذَا ذَلَّ دَلِيلٌ عَلَى ذَلِكَ فَمِثَالُ
حَذْفِ الْمَفْعُولَيْنِ لِلدَّلَالَةِ أَنْ يُقَالُ هَذَا ظَنَنْتُ وَهَذَا ظَنَنْتُ وَهَذَا ظَنَنْتُ فَتَقُولُ ظَنَنْتُ الظَّاهِرُ ظَنَنْتُ وَهَذَا
قَاتِمًا فَحَذَفَتِ الْمَفْعُولَيْنِ لِلدَّلَالَةِ مَا قَبْلَهُمَا عَلَيْهِمَا وَمِنْهُ قَوْلُهُ

* بَاقِي كِتَابِ لَمْ يَأْتِ سِتْرًا * قَرَى حُبَّهُمْ عَارًا عَلَى وَتَحْسِبُ *

أى وتحسب حبتهم عارا على تحذف المفعولين وهما حبتهم وعارا على للدلالة ما قبلهما عليهما
ومثال حذف احدهما للدلالة أن يقال: قَرَى ظَنَنْتَ أَحَدًا قَاتِمًا فَتَقُولُ ظَنَنْتُ زَيْدًا أَى ظَنَنْتُ
زَيْدًا قَاتِمًا فَتَحذفُ الثَّانِي لِلدَّلَالَةِ عَلَيْهِ وَمِنْهُ قَوْلُهُ

* وَلَقَدْ نَزَلَتْ فَلَا تَطْفِي غَيْرَهُ * مِثِّي بِمَثَلِهِ الْمُحِبِّ الْمُضَكَّرِ *

أى فلا تطفئ غيرَه واقعاَ فغيره هو المفعول الأول وواقعا هو المفعول الثاني وهذا الذى ذكره
المصنف هو الصحيح من مذاهب النحويين فإن لم يبدل دليل على الحذف لم يجوز لا فيهما
ولا فى احدهما فلا تقول ظننتُ ولا ظننتُ زيدا ولا ظننتُ قائما تريد ظننتُ زيدا قائما *

* وَكَتَبْتُ أَجْعَلُ تَقُولُ أَنْ وَى * مُسْتَفْهَمَا بِهِ وَلَمْ يَنْقِصِلِ *

* تَجْمِيرِ ظَرْفٍ أَوْ كَظَرْفٍ أَوْ عَمَلٍ * وَإِنْ بَيَّعْتِ نَى فَصَلَّتْ يَحْتَمَلُ *

القول شأنه اذا وقعت بعده جملة أن تحكى نحو قال زيد عمر منطلقاً وتقول زيد منطلق
لكن الجملة بعده فى موضع نصب على المفعولية ويجوز إجرائه مجرى الظن فينصب المبتدأ
والخبر مفعولين كما نصبهما ظن والشهور أن للعرب فى ذلك مذهبين احدهما وهو مذهب
عامية العرب أنه لا يجوز للقول مجرى الظن إلا بشرط ذكر المصنف منها اربعة وى التى
ذكرها عامة للمعروفين الأول أن يكون الفعل مضارفاً الثالث أن يكون للمخاطب واليهما
اشار بقوله اجعل تقول فان تقول مضارع وهو للمخاطب الشرط الثالث أن يكون مسبوفاً
باستفهام واليه اشار بقوله ان وى مستفهما به الشرط الرابع أن لا يفصل بينهما اى بين
الاستفهام والفعل بغير ظرف ولا مجرور ولا معول الفعل فان فصل بأحدهما لم يضر وهذا هو

المراء بقوله ولم ينفصل بغير ظرف الى آخره فمثال ما اجتمعت فيه الشروط قولك اتقول عمراً
منطلقاً فتمراً مفعولاً اولاً ومنطلقاً مفعولاً ثانياً ومنه قوله

* متى تقول القلمن الرواسعا * يحملن أمر قاسم وقاسما *

فلو كان الفعل غير مضارع نحو قال زيد عمرو منطلق لم ينصب القول مفعولين عند هوله
وكذا ان كان مضارها بغير تاء نحو يقول زيد عمرو منطلق لم ينصب او لم يكن مسبوقة
باستفهام نحو أنت تقول عمرو منطلق او سبق باستفهام ولكن فصل بغير ظرف ولا بحرور ولا
مفعول له نحو أنت تقول زيد منطلق فان فصل باحدها لم يضر نحو أعندك تقول زيداً
منطلقاً وأق الدار تقول زيداً منطلقاً وأمرأ تقول منطلقاً ومنه قوله

* أجهالاً تقول بني لوي * لعمر أبيك أمر متجاهلينا *

فبني مفعولاً اولاً وجهالاً مفعولاً ثانياً واذا اجتمعت الشروط المذكورة جاز نصب المبتدأ
والخبر مفعولين لتقول نحو اتقول زيداً منطلقاً وجاز رفعهما على الحكاية نحو اتقول زيداً منطلقاً،

* وأجربى القول كطبي مطلقاً * عند سليمان نحو قل ذا مشفقاً *

اشار الى المذهب الثاني للعرب في القول وهو مذهب سليم فيجربون القول مجرى الظن في نصب
المفعولين مطلقاً اي سواء كان مضارها ام غير مضارع وجددت فيه الشروط المذكورة ام لم
توجد وذلك نحو قل ذا مشفقاً هذا مفعولاً اولاً ومشفقاً مفعولاً ثانياً ومن ذلك قوله

* قائت وكنت رجلاً قطينا * هذا لعمر الله إسرائينا *

فهذا مفعولاً اولاً لقائت وإسرائينا مفعولاً ثانياً ،

أَعْلَمَ وَرَأَى

١٣. * الى ثلاثة رَأَى وَعَلِمَا * عَدْوًا اذا صارا أَرَى وَأَعْلَمَا *

أشار بهذا الفصل الى ما يتعدى من الأفعال الى ثلاثة مفاعيل، فيذكر سبعة أفعال منها أَعْلَمَ وَرَأَى فذكر أن أصلهما عَلِمَ وَرَأَى وأنهما بالهمزة يتعديان الى ثلاثة مفاعيل لأنهما قبل دخول الهمزة عليهما كانا يتعديان الى مفعولين نحو: عَلِمَ زَيْدٌ عَمْرًا مُنْطَلِقًا وَرَأَى خَالِدٌ بَكْرًا إِخَاهُ فَلَمَّا دَخَلَتْ عَلَيْهِمَا هَمزة النقل زادتَهما مفعولا ثالثا وهو الذي كان فاعلا قبل دخول الهمزة وذلك نحو: أَعْلَمْتُ زَيْدًا عَمْرًا مُنْطَلِقًا وَأَرَيْتُ خَالِدًا بَكْرًا إِخَاهُ فزَيْدًا وَخَالِدًا مَفْعُولٌ أَوَّلٌ وَهُوَ الَّذِي كَانَ فَاعِلًا حِينَ قَلَّتْ عَلِمَ زَيْدٌ وَرَأَى خَالِدٌ وَهَذَا هُوَ شَأْنُ الهمزة وهو أنها تصير ما كان فاعلا مفعولا فإن كان الفعل قبل دخولها لازما صار بعد دخولها متعديا الى واحد نحو: خَرَجَ زَيْدٌ وَأَخْرَجْتُ زَيْدًا وَإِنْ كَانَ متعديا الى واحد صار بعد دخولها متعديا الى اثنين نحو: لَيْسَ زَيْدٌ جُبَّةً فَتَقُولُ أَلْبَسْتُ زَيْدًا جُبَّةً وَسَيَأْتِي بَيَانُ مَا يَتَعَلَّقُ بِهِ مِنْ هَذَا الْبَابِ وَإِنْ كَانَ متعديا الى اثنين صار متعديا الى ثلاثة كما تقدم في أَعْلَمَ وَرَأَى ،

* وما لمفعولي عَلِمْتُ مُنْطَلِقًا * للثان والثالث ايضا حَقِيقًا *

أى تَمَثَّلَ للمفعول الثاني والثالث من مفاعيل أَعْلَمَ وَرَأَى مَا تَبَيَّنَ للمفعول عَلِمَ وَرَأَى مِنْ كونهما مبتدأ وخبراً في الأصل ومن جوارِ الإلغاء والتعليق بالنسبة اليهما ومن جوارِ حذفهما لو حذف أحدهما إذ دل على ذلك دليلٌ ومثال ذلك: أَعْلَمْتُ زَيْدًا عَمْرًا قَاتِمًا فَالثاني والثالث من هذه المفاعيل أصلهما المبتدأ والخبر نحو: عَمْرٌ قَاتِمٌ وَجَوَازُ الْغِيَا الْعَامِلُ بِالنسبة اليهما نحو: عَمْرٌ أَعْلَمْتُ زَيْدًا قَاتِمٌ وَمِنْهُ قَوْلُهُمُ الْبَرَكَةُ أَعْلَمْنَا اللَّهُ مَعَ الْأَكَابِرِ فَمَا مَفْعُولٌ أَوَّلٌ

والبركة مبتدأ ومع الأكاير ظرف في موضع الخبر وهما اللذان كانا مفعولين والأصل أَهْلَمْنَا
اللَّهُ الْبِرْكَهَ مع الأكاير وكذلك يجوز التعليف عنهما فنقول أَهْلَمْتُ زَيْدًا لَعَمْرُو قَائِمٌ
ومثال حذفها للدلالة أن يقال قَدْ أَهْلَمْتُ أَحَدًا عَمْرًا قَائِمًا فنقول أَهْلَمْتُ زَيْدًا ومثال
حذف أحدهما للدلالة أن تقول في هذه الصورة أَهْلَمْتُ زَيْدًا عَمْرًا أَيْ قَائِمًا أَوْ أَهْلَمْتُ زَيْدًا
قَائِمًا أَيْ عَمْرًا قَائِمًا

*** وَإِنْ تَعَدَّيَا لَوَاحِدٍ بِنَاءً * فَمِنْ فِلْتَيْنِ بِهِ تَوْصُلًا ***

*** وَالثَّانِي مِنْهُمَا كَثَايَ أَتَى كَسَا * فَهُوَ فِي كَيْلِ حُكْمٍ لَوْ أَكْبَسَا ***

تقدم أن رأى وعلم إذا دخلت عليهما همزة النقل تعديا إلى ثلاثة مفاعيل وأشار في هذين
البيتين إلى أنه إنما يثبت لهما هذا الحكم إذا كانا قبيل الهمزة يتعديان إلى مفعولين وأما إذا
كانا قبيل الهمزة يتعديان إلى واحد كما إذا كانت رأى بمعنى أَبْصَرَ نحو رَأَى زَيْدًا عَمْرًا وَعَلِمَ
بمعنى عَرَفَ نحو عَلِمَ زَيْدًا الْحُفَّ فأنهما يتعديان بعد الهمزة إلى مفعولين نحو أَرَبْتَ زَيْدًا عَمْرًا
وَأَهْلَمْتُ زَيْدًا الْحُفَّ والثاني من هذين المفعولين كالمفعول الثاني من مفعولِي كَسَا وَأَهْطَى
نحو كَسَوْتُ زَيْدًا جُبَّةً وَأَهْطَيْتُ زَيْدًا دَرَهْمًا في كونه لا يصح الإخبار به عن الأول فلا تقول
زَيْدًا الْحُفَّ كما لا تقول زَيْدًا دَرَهْمًا في كونه يجوز حذفه مع الأول وحذف الثاني وإبقاء الأول
وحذف الأول وإبقاء الثاني وإن لم يدل على ذلك دليل فمثال حذفهما أَهْلَمْتُ وَأَهْطَيْتُ وَمِنهُ
قوله تعالى فَلَمَّا مَنَّ أَنْعَى وَأَتَقَى ومثال حذف التثنية وإبقاء الأول أَهْلَمْتُ زَيْدًا وَأَهْطَيْتُ
زَيْدًا وَمِنهُ قوله تعالى وَلَسَوْفَ يَعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى ومثال حذف الأول وإبقاء الثاني نحو
أَهْلَمْتُ الْحُفَّ وَأَهْطَيْتُ دَرَهْمًا وَمِنهُ قوله تعالى حَتَّى يُعْطُوا الْجَزْيَةَ مِنْ يَدِ وَهُمْ مُسْلِمُونَ
وهذا معنى قوله وللتثنية منهما إلى آخر البيتين

* وَكَأْرَى السَّابِقِ نَبَأَ آخِرًا * حَدَّثَ أَتْبَأَ كَذَاكَ خَيْرًا *

تقدم أن للمصنف عد الأفعال المتعدية إلى ثلاثة مفاعيل سبعة وسبق ذكر أعلم وأرى
وذكر في هذا البيت الخمسة الباقية وفي نبدأ كقولك نبات زيداً عمراً قائماً ومنه قوله

* نَبِئْتُ زُرْعَةً وَالسَّفَاعَةَ كَأْسِمِهَا * يَهْدِي إِلَى غَرَائِبِ الْأَشْعَارِ *

وأخبر كقولك أخبرت زيداً أخاك منطلقاً ومنه قوله .

* وَمَا عَلَيْكَ إِذَا أُخْبِرْتَنِي نَفِئًا * وَهَابَ بَعْدَكَ يَوْمًا أَنْ تُعْرِدِيَنِي *

وحدث كقولك حدثت زيداً بكراً مقيماً ومنه قوله

* أَوْ مَنَعْتُمْ مَا تُسْأَلُونَ فَمَنْ حَسِبْتُمْ أَنَّهُ لِي عَلَيْنَا الْوَلَاءُ *

وأبأ كقولك أبأت عبد الله زيداً مسافراً ومنه قوله

* وَأَنْبِئْتُ قَيْسًا وَلَمْ أَبْلُهُ * كَمَا زَهَمُوا خَيْرَ أَهْلِ الْيَمَنِ *

وخبر كقولك خبرت زيداً عمراً غائباً ومنه قوله

* وَخَبِرْتُ سَوْدَاءَ الْغَمِيمِ مَرِيضَةً * فَلَقِبْتُ مِنْ أَهْلِ بَصْرَ أَعْوَنَهَا *

وأما قال المصنف وكأرى السابق لأنه تقدم في هذا الباب أن أرى تارة تتعدى إلى ثلاثة

مفاعيل وتارة تتعدى إلى اثنين وكان قد ذكر أولاً أرى المتعدية إلى ثلاثة فنبه على أن

هذه الأفعال الخمسة مثل أرى السابقة وهي المتعدية إلى ثلاثة لا مثل أرى المتأخرة وهي المتعدية

إلى اثنين ،

الفاعل

٣٥ * الفاعل الذي كمر فوعى آتى * زيدٌ منيراً وجهه نَعَمَ الفتى *

لما فرغ من الكلام على نواسخ الابتداء شرع في ذكر ما يطلبه الفعل التام من المرفوع وهو الفاعل أو نائبه وسياق الكلام على نائبه في الباب الذي يلي هذا الباب فأما الفاعل فهو الاسم المُسند إليه فعلٌ على طريقة فعل أو شبهه وحكمه الرفع والمراد بالاسم ما يشتمل الصريح نحو قام زيدٌ والموثوق به نحو يُفجهمي أن تقوم أي قيامك فخرج بالمُسند إليه فعلٌ ما أُسند إليه غيره نحو زيدٌ أخوك أو جملةٌ نحو زيدٌ قامَ أبوه أو زيدٌ قام أو ما هو في قوة الجملة نحو زيدٌ قائمٌ غلامه أو زيدٌ قائمٌ أي هو وخرج بقولنا على طريقة فعلٌ ما أُسند إليه فعلٌ على طريقة فعلٌ وهو النائب عن الفاعل نحو ضرب زيدٌ والمراد بشبه الفعل المذكور اسمُ الفاعل نحو أقامَ الريدانِ والصفة المشبهة نحو زيدٌ حسنٌ وجهه والمضمر نحو عجبت من ضرب زيدٍ عمراً واسمُ الفعل نحو قبهات العقيف والظرف والجار والمجرور نحو زيدٌ عندك غلامه أو في الدار غلاماه وأفعل التفصيل نحو مررت بالأفضل أبوه فأبوه مرفوعٌ بالأفضل وإلى ما ذكره اشارة المصنف بقوله كمر فوعى لى إلى آخره والمراد بالمرفوعين ما كان مرفوعاً بالفعل أو بشبه الفعل كما تقدم ذكره ومثل للمرفوع بالفعل بمثلين أحدهما ما رفع بالفعل متصرف نحو آتى زيدٌ والثاني ما رفع بالفعل غير متصرف نحو نعم الفتى ومثل للمرفوع بشبه الفعل بقوله منيراً وجهه ،

* وبعد فعل فاعل فإن ظهر * فهو وإلا فضمه استتسر *

حكمُ الفاعل التأخير عن رافعه وهو الفعل أو شبهه نحو قام الريدان زيدٌ قائمٌ غلاماه وقام زيدٌ ولا يجوز تقديمه على رافعه فلا تقول الريدان قام ولا زيدٌ غلاماه قائمٌ ولا زيدٌ قام على

أن يكون زيداً فاعلاً مقدماً بل على أن يكون مبتدأً والفعل بعده رافعٌ لصيغةٍ مستتيرٍ التقديمُ زيداً قامَ هو وهذا مذهبُ البصريينِ وأما الكوفيونُ فأجازوا التقديمَ في ذلكَ مكانه وتظهِرُ فائدةُ الخلافِ في غيرِ الصورةِ الأخيرةِ وفي صورةِ الإفرادِ نحوُ زيدٌ قامَ فتقولُ على مذهبِ الكوفيينَ الزيداني قامَ واليهودونَ قامَ وعلى مذهبِ البصريينَ فاجبُ أن تقولَ الزيداني قاما واليهودونَ قاموا فتأتى بألفٍ وواوٍ في الفعلِ ويكونانِ هما الفاعلَينِ وهذا معنى قولهِ وبعدَ فعلِ فاعلٍ وأشارَ بقوله فإن ظهرَ إلى آخره إلى أن الفعلَ وشبهه لا بُدَّ له من مرفوعٍ فإن ظهرَ فلا إضمارٌ نحوَ قامَ زيدٌ وإن لم يَظهِرْ فهو مضمَّرٌ نحوَ زيدٌ قامَ أي هو ،

* وَجَرِدَ الْفِعْلُ إِذَا مَا أُسْنِدَا * لِاتْنَيْنِ أَوْ جَمْعِ كَفَازِ الشَّهَادَا *

* وَقَدْ يُقَالُ سَعَدَا وَسَعَدُوا * وَالْفِعْلُ لِلظَّاهِرِ بَعْدَ مُسْنَدِ *

مذهبُ جمهورِ العربِ أنه إذا أُسْنِدَ الفِعْلُ إلى ظاهِرٍ مثلى أو مجموعٍ وَجَبَ تجرِدهُ من علامَةِ تدلُّ على التثنيةِ والجمعِ فيكونُ كحالهِ إذا أُسْنِدَ إلى مُفْرَدٍ فتقولُ قامَ الزيداني وقامَ اليهودونَ وقامتِ الهنداتُ كما تقولُ قامَ زيدٌ ولا تقولُ على مذهبِ قولهِ قاما الزيداني ولا قاموا اليهودونَ ولا قمنَ الهنداتُ فتأتى بعلامَةِ في الفعلِ الرَّافِعِ للظَّاهِرِ على أن يكونَ ما بعدَ الفعلِ مرفوعاً به وما اتصلَ بالفعلِ من الألفِ والواوِ والنونِ حُرُوفٌ تَدلُّ على تثنيةِ الفاعلِ أو جمعيهِ بل على أن يكونَ الاسمُ الظَّاهِرُ مبتدأً مؤخراً والفعلُ المُتَقَدِّمُ وما اتصلَ به اسماً في موضعِ رفعٍ به والجملةُ في موضعِ رفعٍ خبراً عن الاسمِ المُتَأَخِّرِ وَيَحْتَمِلُ وجهاً آخرَ وهو أن يكونَ ما اتصلَ بالفعلِ مرفوعاً به كما تقدّمَ وما بعدهُ بَدَلٌ مما اتصلَ بالفعلِ من الأسماءِ المُضَمَّرَةِ أُنْثَى الألفِ والواوِ والنونِ ومذهبُ طائفةٍ من العربِ وهم يدعوا الحارثِ بنِ كَعْبٍ كما نقلَ الصَّقَّارِيُّ

شرح الكتاب أن الفعل إذا أُسْمِدَ إلى ظاهرٍ مثنى أو مجموع أُبْنِيَ فيه بعلامةٍ قَدْ تَدُلُّ على التثنية
 أو الجمع ففعلوا قاموا باليهودين وقمن اليهودات فمكسرون الألف والواو والنون
 حُرُوفًا تَدُلُّ على التثنية والجمع كما كانت التاء في قائمت عند حُرُوفًا تَدُلُّ على التاليف عند
 جميع العرب والاسم الذي يَمُدُّ الفعل المكسور مَرْدُوعٌ به فكما أَرْتَقَعْتِ عند بَقَامَتِ وَحَنَ
 ذَلِكَ قَوْلُهُ

* تَوَلَّى بِنْتَالِ الْمَارِقِينَ بِنَفْسِهِ * وَنَدَّ أَسْلَمَاءَهُ مُبَعَّدًا وَهَمِيمًا *

وقوله

* يَلُومُونِي فِي أَشْتِرَاهِ النَّخِيلِ أَقْبَلُ فَكُلْهُمْ بَعْدُ *

وقوله

* رَأَيْتَ الْغَوَالِي الشَّيْبَ لَاحٍ بِعَارِضِي * فَاهْرَضْنِي عَنِّي بِالْحُدُودِ التَّوَابِرِ *

فبمعد وهميم مردوعان بقوله أسلماء والألف في أسلماء حرف يدل على كسور الضمير المتين
 وكذلك أهلى مردوع بقوله يلومونى والواو حرف يدل على الجمع والغواوى مردوع بزائى والنون
 حرف يدل على جمع المؤنث وإلى هذه اللغة أشار المصنف بقوله وقد يقال سعداء وسعدوا إلى
 آخر البيت ومعداء لغة قد تُرْوَى في اللغة السُّمَدِ إلى الظاهر بعلامة قَدْ تَدُلُّ على التثنية أو الجمع
 فأشعر قوله وقد يقال بأن فعله قليل والأمر كذلك وإنما عُلِّلَ والفعل للظاهر بعد حمصت فبفتح
 على أن مثل هذا المركب إنما يكسرون قالها إلى جعلت الضمير مُسَدِّدًا إلى الظاهر الثاني
 بعده: فأما إذا جعلته مسدداً إلى المتصل به من الألف والواو والنون وجعلت الظاهر مبعداً
 لو جدلاً من المضمرة فلا يكون ذلك قليلاً وهذه اللغة العليقة في التي يحتر منها المحذون
 بلغة أكلوا الجرايمى وعبر عنها المصنف في نكتته بلغة يتعاجلون فيصغر ملاحظاً

باللهو وملائكته بالنهار فالسراغيت فاعل أصغر وملائكته فاعل يتعاقبون هكذا زهير
للجستف

* وتوقع الفاعل فعل أضمر * كمثل زيد في جواب من قرأ *

إذا دل هليلج على الفاعل جاز حذفه وإبقاء فاعله كما إذا قيل لك من قرأ فتقول زيد التقديم
قرأ زيد وقد يحذف الفعل وجوبا كقوله تعالى وإن أخذ من المشركين استجارته فأحذف
فاعل بفعل محذوف وجوبا والتقدير وإن استجاره أحد استجاره وكذلك كل اسم مرفوع
وقع بعد إن أو إذا فانه مرفوع بفعل محذوف وجوبا ومثال ذلك في إذا قوله تعالى إذا السماء
انشقت فالسما فاعل بفعل محذوف والتقدير إذا انشقت السماء انشقت وهذا مذهب
جمهور النحويين وسيأتي الكلام على هذه المسئلة في باب الاشتغال إن شاء الله تعالى

١٣. * وتاء تأنيث تلي الماضي إذا * كأن لئنم كتبت هذا الأبي * *

إذا أسند الفعل الماضي إلى مؤنث لحيثه تاء ساكنة تدل على كون الفاعل مؤنثا ولا فرق
في ذلك بين الحقيقي والمجازي نحو قامت هند وطلعت الشمس لكن لها حالتان حللت
لورم وحالته جواز وسيأتي الكلام على ذلك

* وإنما قلوب فصل مؤنث * متصلا أو مفهوما ذات جري *

تأمر تاء التأنيث الساكنة للفعل الماضي في مؤنثين أحدهما أن يسند الفعل إلى ضمير
مؤنث متصلا ولا فرق في ذلك بين المؤنث الحقيقي والمجازي فتقول هند قامت والشمس
طلعت ولا تقول قام ولا طلع فإن كان الضمير منفصلا لم يوث بالتاء نحو هند ما قام إلا
في الثاني أن يكون الفاعل ظاهرا حقيقيا التأنيث نحو قامت هند وهو المراد بقوله أو

مفهم ذات حر وأصل جر جرّح فحذفت لام الكلمة وفهم من كلامه أن التاء لا تلزم في غير هذين الموضعين فلا تلزم في الموثب للمجازي الظاهر فتقول طلع الشمس وطلعت الشمس ولا في الجمع على ما سيأتي تفصيله ،

* وقد يُبيح الفصل ترك التاء في * نحو أتى العاصمى بنت الواهب *

إذا فصل بين الفعل وفاعله الموثب الحقيقي بغير الأجاز اثبات التاء وحذفها والأجود الإثبات فتقول أتى العاصمى بنت الواهب والأجود قامت ،

* والحذف مع فصل بالأفصلا * كما زكا إلا فتاة أبي العلاء *

إذا فصل بين الفعل والفاعل الموثب بالألم يحجز اثبات التاء عند الجمهور فتقول ما قام إلا هند وما طلع إلا الشمس ولا يجوز ما قامت إلا هند ولا ما طلعت إلا الشمس وقد جاء في الشعر كقوله * وما بقيت إلا الصلوح الجراشع * فتقول المصنف أن الحذف مفصل على الإثبات يشعر بأن الإثبات أيضا جائز وليس كذلك لأنه إن أراد به أنه مفصل عليه باعتبار أنه ثابت في الشر والنظم وأن الإثبات إنما جاء في الشعر فصحيح وإن أراد أن الحذف أكثر من الإثبات فغير صحيح لأن الإثبات قليل جدًا ،

* والحذف قد يأتي بلا فصل ومع * صمير في المجاز في شعر وقع *

قد تحذف التاء من الفعل المستند إلى موثب حقيقي من غير فصل وهو قليل جدًا حتى سيبويه قال فلانة وقد تحذف التاء من الفعل المستند إلى صمير الموثب المجازي وهو مخصوص بالشعر كقوله

* فلا مؤنةً ونفست ونفها * ولا أرض أبقر إنفائها *

١٣٥ * والتاء مع جمع سبوى السليم من * مُذَكَّرٍ كالتاء مع اِحْدَى اللَّبَنِ *

* والحذف في نِعَمَ الفَتَاةُ اسْتَحْسَنُوا * لَأَنَّ قَصْدَ الْجِنْسِ فِيهِ بَيِّنٌ *

اذا أُسْنِدَ الفِعْلُ الى جَمْعٍ فإِذَا أَنْ يَكُونُ جَمْعٌ سَلَامَةً لِمُذَكَّرٍ أَوْ لَا فَإِنْ كَانَ جَمْعٌ سَلَامَةً لِمُذَكَّرٍ لَمْ يَجُزْ اقْتِرَانُ الفِعْلِ بِالتَّاءِ فَتَقُولُ قَامَ الرِّبْدُونَ وَلَا يَجُوزُ قَامَتِ الرِّبْدُونَ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ جَمْعٌ سَلَامَةً لِمُذَكَّرٍ بَأَنَّ كَانَ جَمْعٌ تَكْسِيرٌ لِمُذَكَّرٍ كَالرِّجَالِ أَوْ لِمَوْثِقٍ كَالهِنُودِ أَوْ جَمْعٌ سَلَامَةً لِمَوْثِقٍ كَالهِنْدَاتِ جَارِ إِثْبَاتِ التَّاءِ وَحَذْفِهَا فَتَقُولُ قَامَ الرِّجَالُ وَقَامَتِ الرِّجَالُ وَقَامَ الهِنُودُ وَقَامَتِ الهِنُودُ وَقَامَ الهِنْدَاتُ وَقَامَتِ الهِنْدَاتُ فَإِثْبَاتُ التَّاءِ لِتَأْوِيلِهِ بِالْجَمَاعَةِ وَحَذْفُهَا لِتَأْوِيلِهِ بِالْجَمْعِ وَأَشَارَ بِقَوْلِهِ كَالتَّاءِ مَعَ اِحْدَى اللَّبَنِ إِلَى أَنَّ التَّاءَ مَعَ جَمْعٍ التَّكْسِيرِ وَجَمْعِ السَّلَامَةِ لِمَوْثِقٍ كَالتَّاءِ مَعَ الظَّاهِرِ الْمَجَازِيِّ التَّائِيهِ كَلَبِنَةٍ كَمَا تَقُولُ كُسِرَ اللَّبِنَةُ وَكُسِرَتِ اللَّبِنَةُ تَقُولُ قَامَ الرِّجَالُ وَقَامَتِ الرِّجَالُ وَكَذَلِكَ بَاقِي مَا تَقَدَّمَ وَأَشَارَ بِقَوْلِهِ وَالْحَذْفُ فِي نَعْمِ الْفَتَاةِ إِلَى آخِرِ الْبَيْتِ إِلَى أَنَّهُ يَجُوزُ فِي نَعْمِ وَأَخَوَاتِهَا إِذَا كَانَ فَاعِلُهَا مَوْثِقًا إِثْبَاتِ التَّاءِ وَحَذْفُهَا وَإِنْ كَانَ مَفْرَدًا مَوْثِقًا حَقِيقِيًّا فَتَقُولُ نَعِمَ الْمَرْأَةُ هِنْدٌ وَنَعِمَتِ الْمَرْأَةُ هِنْدٌ وَأَمَّا جَارِ ذَلِكَ لِأَنَّ فَاعِلُهَا مَقْصُودٌ بِهِ اسْتِغْرَابِي الْجِنْسِ فَعُومِلَ مَعَامِلَةَ جَمْعِ التَّكْسِيرِ فِي جَوَارِ إِثْبَاتِ التَّاءِ وَحَذْفِهَا لِشَبَّهَ بِهِ فِي أَنَّ الْمَقْصُودَ بِهِ مُتَعَدِّدٌ وَمَعْنَى قَوْلِهِ اسْتَحْسَنُوا أَنَّ الْحَذْفَ فِي هَذَا وَحِوْرَهُ حَسَنٌ وَلَكِنِ الْإِثْبَاتُ أَحْسَنُ مِنْهُ ،

* وَالْأَصْلُ فِي الْفَاعِلِ أَنْ يَتَّصِلَا * وَالْأَصْلُ فِي الْمَفْعُولِ أَنْ يَنْفَصِلَا *

* وَقَدْ يُجَاءُ بِخِلَافِ الْأَصْلِ * وَقَدْ يَجِي الْمَفْعُولُ قَبْلَ الْفِعْلِ *

الْأَصْلُ أَنْ يَلِيَ الْفَاعِلُ الْفِعْلَ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَفْصَلَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْفِعْلِ فَاصِلٌ لِأَنَّهُ كَالْخَبْرِ مِنْهُ وَلِذَلِكَ

يسكن له آخر الفعل إن كان ضمير متكلم أو مخاطب نحو ضربت وضربت وإنما سكنوا كراهة
توالي أربع متعكرات وهم إنما يكرهون ذلك في الكلمة الواحدة فذل ذلك على أن الفاعل
مع فعله كالكلمة الواحدة والأصل في المفعول أن ينفصل من الفعل بأن يتأخر عن الفاعل
ويجوز تقديمه على الفاعل إن خلا مما سنذكره فنقول ضرب زيداً عمرو وهذا معنى قوله
وقد يجاء بخلاف الأصل ، وأشار بقوله وقد يحى المفعول قبل الفعل إلى أن المفعول قد يتقدم
على الفعل وتحت هذا قسماً أحدهما ما يجب تقديمه وذلك كما إذا كان المفعول اسم
شرط نحو أيا تضرب أضرب أو اسم استفهام نحو أرى رجل ضربت أو كم الخبرية نحو كم غلام
ملكبت أى كثيراً من الغلمان أو ضميراً منفصلاً لو تأخر لزم اتصاله نحو أياك تعبد فلو أخر
المفعول للزم الاتصال وكان يقال تعبدك فيجب التقديم بخلاف نحو قولك الديرقم آياه
أعطيتك فإنه لا يجب تقديم آياه لأنه لو أخرته لجاز اتصاله وانحصاله على ما تقدم في باب
المضمرات فكنت تقول الديرقم أعطيتك وأعطيتك آياه والثاني ما يجوز تقديمه وتأخيره
نحو ضرب زيداً عمرو فنقول عمراً ضرب زيداً ،

* وأخر المفعول إن لبس حذر * أو أضمر الفاعل غير منحصر *

يجب تقديم الفاعل على المفعول إذا خيف التباس أحدهما بالآخر كما إذا خفي الأعراب
فيهما ولم توجد قرينة تبين الفاعل من المفعول وذلك نحو ضرب موسى عيسى فيجب كون
موسى فاعلاً وعيسى مفعولاً وهذا مذهب الجمهور وأجاز بعضهم تقديم المفعول في هذا
وحموه واحتج بأن العرب لها غرض في الألباس كما لها غرض في التبين فإذا وجدت قرينة
تبين الفاعل من المفعول جاز تقديم المفعول وتأخيره فنقول أكل موسى الكفتري وأكل
الكفتري موسى وهذا معنى قوله وأخر المفعول إن لبس حذر ومعنى قوله أو أضمر الفاعل

غير محصور آله فاجبت ايضا تقديم الفاعل وتأخير المفعول اذا كان الفاعل ضميرا غير محصور نحو ضربت زيدا فلن كان ضميرا محصورا وجبت تأخيرته نحو ما ضربت زيدا الا آله

١٢٤. * وما بالآ او بانما آحضر * آخر وقد يشبه ان قصد ظهر *

يقول اذا حصر الفاعل او المفعول بالآ او بانما وجب تأخيرها وقد يتقدم المحصور من الفاعل او المفعول على غير المحصور اذا ظهر المحصور من غيره وذلك كما اذا كان المحصر بالآ فاما اذا كان المحصر بانما فانه لا يجوز تقدم المحصور ان لا يظهر كونه محصورا الا بتأخيرها بخلاف المحصور بالآ فانه يعرف بكونه واقعا بعد الالف فلا فرق بين ان يتقدم او يتأخر فمثال الفاعل المحصور بانما قولك انما ضربت عمرا زيد ومثال المفعول المحصور بانما قولك انما ضربت زيدا عمرا ومثال الفاعل المحصور بالآ ما ضربت عمرا الا زيد ومثال المفعول المحصور بالآ ما ضربت زيدا الا عمرا ومثال تقدم الفاعل المحصور بالآ قولك ما ضربت الا زيد عمرا ومنه قوله

* فلم يذر الا الله ما هيأجت لنا * عشيبة آناه الديار وشامها *

ومثال تقدم المفعول المحصور بالآ قولك ما ضربت الا عمرا زيد ومنه قوله

* تروئت من ليلتك تكليبي سناعه * فما وان الا تنغف ما في كلائها *

هذا معنى كلامه المختلف واملت ان المحصور بانما لا يختلف في الآلا يجوز تقدمه واما المحصور بالآ فانه ثلاثة اقسام اولها وهو ما حجب الفاعل الجملتين والفرد والجمعي الاتبارقي لله لا يخلو اما ان يكون المحصور بالآ فاعلا او مفعولا فان كان فاعلا امتنع تقدمه فلا يجوز ما ضربت الا زيد عمرا واما قوله فلم يذر الا الله ما هيأجت لنا فاعلا حتى ان ما هيأجت لنا مفعول بغير حذف والعطفين ففرق ما هيأجت لنا فلم يتقدم الفاعل المحصور على المفعول

لأن هذا ليس مفعولا للفعل المذكور وإن كان المحصور مفعولا جاز تقديمه فتقول ما ضربت إلا عمرا زيد. الثاني وهو مذهب الكيساني أنه يجوز تقديم المحصور بالفاعل كان أو مفعولا الثالث وهو مذهب بعض البصريين وأختاره الجرجاني والشلوبيني أنه لا يجوز تقديم المحصور بالفاعل كان أو مفعولا ،

* وشاع نحو خاف ربه عمر * وشك نحو زان نوره الشجر *

أى شاع في لسان العرب تقديم المفعول المشتمل على ضمير يرجع إلى الفاعل المتأخر وذلك نحو خاف ربه عمر فربه مفعول وقد اشتمل على ضمير يرجع إلى عمر وهو الفاعل وإنما جاز ذلك وإن كان فيه عود الضمير على متأخر لفظا لأن الفاعل متوقف التقديم على المفعول لأن الأصل في الفاعل أن يتصل بالفعل فهو متقدم رتبة وإن تأخر لفظا فلو اشتمل المفعول على ضمير يرجع إلى ما اتصل بالفاعل فهل يجوز تقديم المفعول على الفاعل في ذلك خلاف ذلك نحو ضربت غلامها جار عند فمن أجازها وهو الصحيح وجبة الجواز بأنه لما عاد الضمير على ما اتصل بما رتبته التقديم كان كعوده على ما رتبته التقديم لأن المتصل بالتقدم متقدم ، وقوله وشك إلى آخره أى وشك عود الضمير من الفاعل المتقدم على المفعول المتأخر وذلك نحو زان نوره الشجر فالهاء المتصلة بنور الذي هو الفاعل هائدة على الشجر وهو المفعول وإنما شك ذلك لأن فيه عود الضمير على متأخر لفظا ورتبة لأن الشجر مفعول وهو متأخر لفظا والأصل فيه أن يتصل من الفعل وهو متأخر رتبة وهذه المسئلة منبوذة عند جمهور البصريين من الدعوتين وما ورد من ذلك تألوه وأهلها لهو عبد الله الطوال من الكوفيين وأبو الفتح ابن جني وتابعهما المصنف ومما ورد من ذلك قوله

* لما رأى طابرة مضعبا لجرأ * وكان لو ساعد للدور ينتصر *

وقوله

* كَسَا حِلْمُهُ ذَا الْجِلْمِ أَثْرَابَ سَوْدٍ * وَرَقَى نَدَاهُ ذَا النَّدَا فِي ذُرَى الْمَجْدِ *

وقوله

* وَلَوْ أَنَّ تَجْدَا أَخْلَدَ الدَّهْرَ وَاحِدًا * مِنَ النَّاسِ أَبْقَى تَجْدَهُ الدَّهْرَ مُطْعِمًا *

وقوله

* جَزَى رَبُّهُ فَيَّ عَدِيَّ بْنَ حَاتِبٍ * جَزَاءَ الْكِلَابِ الْعَايِبَاتِ وَقَدْ فَعَلْ *

وقوله

* جَرَى بَنُو أَبِي الْغَيْلَانِ مِنْ كَيْبٍ * وَحُسْنِ فِعْلِ كَمَا يُجْرَى سَيْمَارُ *

فلو كان الضمير المتصل بالفاعل المتقدم عائدًا على ما اتصل بالفعل المتأخر امتنعَت المسئلة وذلك نحو صَرَبَ بَعْلُهَا صَاحِبٌ هِنْدٍ وقد نقل بعضهم في هذه المسئلة ايضًا خلافًا والمحقق فيها المنع،

النائب عن الفاعل

* يَنْوِبُ مَفْعُولٌ بِهِ عَنْ فَاعِلٍ * فِيمَا لَهُ كَيْبُهُلْ خَيْرُ نَائِلٍ *

يُخْلِفُ الْفَاعِلُ وَيُقَامُ الْمَفْعُولُ بِهِ مَقَامَهُ فَيُعْطَى مَا كَانَ لِلْفَاعِلِ مِنْ لُزُومِ الرَّفْعِ وَرُجُوبِ التَّخْيِيرِ مِنْ رَافِعِهِ وَعَدَمِ جَوَابِ حَذْفِهِ وَنَظِيرُ ذَلِكَ نَحْوُ نَيْلٍ خَيْرٌ نَائِلٍ فَخَيْرٌ نَائِلٌ مَفْعُولٌ قَاتِمٌ مَقَامَ الْفَاعِلِ وَالْأَصْلُ نَالٌ زَيْدٌ خَيْرٌ نَائِلٌ فَخْلِيفُ الْفَاعِلِ وَهُوَ زَيْدٌ وَأَقِيمُ الْمَفْعُولِ بِهِ مَقَامَهُ وَهُوَ خَيْرٌ نَائِلٌ وَلَا يَجُوزُ تَعْدِيمُهُ فَلَا تَقُولُ خَيْرٌ نَائِلٍ نَيْلٌ عَلَى أَنْ يَكُونَ مَفْعُولًا مَقَامًا بَدَلًا عَلَى أَنْ يَكُونَ مُبْتَدَأً وَخَيْرُهُ الْجُمْلَةُ الَّتِي بَعْدَهُ وَهِيَ نَيْلٌ وَالْمَفْعُولُ الْقَاتِمُ مَقَامَ الْفَاعِلِ صَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ وَالتَّقْدِيرُ نَيْلٌ هُوَ وَكَذَلِكَ لَا يَجُوزُ حَذْفُ خَيْرٍ نَائِلٍ فَتَقُولُ نَيْلٌ،

* فَأرل الفعل أَضْمَنَ وَالمْتَصِد * بِالآخِرِ أَكْسَرَ فِي مُصْبِي كَوَصِلَ *

* وَأَجْعَلُهُ مِنْ مُصَارِعٍ مُنْفَتِحًا * كَيْنَاتِحِي الْمَقُولِ فِيهِ يُنَاتِحِي *

يُضْمَ أَوَّلُ الْفِعْلِ الَّذِي لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ مُطْلَقًا أَوْ سَوَاءَ كَانَ مَاضِيًا أَوْ مُضَارِعًا وَيُكْسَرُ مَا قَبْلَ
آخِرِ الْمَاضِي وَيُفْتَحُ مَا قَبْلَ آخِرِ الْمَصَارِعِ وَمِثَالُ ذَلِكَ فِي الْمَاضِي قَوْلُكَ فِي وَصَلٍ وَصَلٌ وَفِي الْمَصَارِعِ
قَوْلُكَ فِي يَنْتَحِي يَنْتَحِي ،

١٤٥ * وَالثَّانِي التَّالِي تَا الْمُطَاوَعَةِ * كَالأَوَّلِ أَجْعَلُهُ بِلا مُنَازَعَةٍ *

* وَثَابِتِ الَّذِي بِهِمِرِ الوَصِيلِ * كَالأَوَّلِ أَجْعَلُهُ كَأَسْتَحِيلِ *

أذا كان الفعل المبني للمفعول مفتتحًا بناء المطاوعة ضمَّ أوله وثانيه وذلك كقولك في تَدْحَرَجَ
تُدْحَرَجُ وَفِي تَكْسَرُ تَكْسَرُ وَفِي تَغْفَلُ تَغْفَلُ وَإِذَا كَانَ مَفْتَحًا بِهِمِرٍ وَصَلْ ضَمَّ أَوَّلَهُ وَثَابِتُهُ وَذَلِكَ
كقولك فِي اسْتَحِيلَ اسْتَحِيلَ وَفِي اقْتَدَرَ اقْتَدَرَ وَفِي انْطَلَفَ انْطَلَفَ ،

* وَأَكْسَرَ أَوْ أَشْمِمَ فَافْلَئِي أَهْلٌ * عَيْنًا وَضَمَّ جَا كَبُوعَ فَأَحْتَمِلُ *

أذا كان الفعل المبني للمفعول ثلاثيًا مفعلاً العين فقد سمع في فائه ثلاثاً أوجه إخلاص
الكسر نحو قَبِيلَ وَيَبَعُ وَمِنْهُ قَوْلُهُ

* حَيْمَكُ عَلَى نَهْرَيْنِ إِذْ نُحَاكَ * تَحْتَبِطُ الشُّوْكَ وَلَا تُشَاكَ *

وَإِخْلَاصُ الصِّمِّ نَحْوُ قَوْلِ وَبُوعَ وَمِنْهُ قَوْلُهُ

* لَيْتَ وَقَدْ يَنْفَعُ شَيْئًا لَيْتَ * لَيْتَ شَيْبَانًا بُوْعَ فَاشْتَرَيْتَ *

وَفِي لُغَةِ بَنِي ذُبَيْبٍ وَبَنِي قَلْقَمِيسٍ وَهِيَ مِنْ فُصَحَاءِ بَنِي أَسَدٍ وَالإِشْمَامُ وَهُوَ الإِثْمَانُ بِالضَّمِّ
بِحَرَكَةِ بَيْنِ الصِّمِّ وَالْكَسْرِ وَلَا يَظْهَرُ ذَلِكَ إِلَّا فِي اللفظِ وَلَا يَظْهَرُ فِي الحِطِّ وَقَدْ قُرِئَ فِي السَّبْجَةِ

كقوله تعالى قَبِيلٌ يَا أَرْضُ أَبْلَغِي مَاءَكَ وَبَا بِمَاءِ أَقْلِعِي وَغِيضَ آئِمَاءِ بِالْإِشْمَامِ فِي قَبِيلٍ وَغِيضٌ ،

* وَإِنْ بِشَكْلِ خَيْفٍ لَبَسَ يَجْتَنِبُ * وَمَا لِبَاعٍ قَدْ يَرَى لِنَحْوِ حَبِّ *

إِذَا أُسْنِدَ الْفِعْلُ الثَّلَاثِيُّ الْمَعْتَدُ الْعَيْنَ بَعْدَ بِنَائِهِ لِلْمَفْعُولِ إِلَى ضَمِيرٍ مَعْتَكِبٍ أَوْ مَخَاطَبٍ أَوْ غَائِبٍ فَلِأَنَّ أَنْ يَكُونَ وَأَوْتًا أَوْ يَأْتِيًا فَإِنْ كَانَ وَأَوْتًا نَحْوَ سَامٍ مِنَ السُّومِ وَجَبَ عِنْدَ الْمُصَنِّفِ كَسْرُ الْفَاءِ أَوْ الْإِشْمَامُ فَتَقُولُ سَمْتُ وَلَا يَجُوزُ الضَّمُّ فَلَا تَقُولُ سَمْتُ لثَلَاثًا يَلْتَبِسُ بِفِعْلِ الْفَاعِلِ فَاتَّهَ بِالضَّمِّ لَيْسَ إِلَّا نَحْوُ سَمْتُ الْعَبْدِ وَإِنْ كَانَ يَأْتِيًا نَحْوَ بَاعٍ مِنَ الْبَيْعِ وَجَبَ عِنْدَ الْمُصَنِّفِ أَيْضًا ضَمُّهَا أَوْ الْإِشْمَامُ فَتَقُولُ بَعْتُ يَا عَبْدُ وَلَا يَجُوزُ الْكَسْرُ فَلَا تَقُولُ بَعْتُ لثَلَاثًا يَلْتَبِسُ بِفِعْلِ الْفَاعِلِ فَاتَّهَ بِالْكَسْرِ فَقَطَّ نَحْوُ بَعْتُ الثَّرْبِ وَهَذَا مَعْنَى قَوْلِهِ وَإِنْ بِشَكْلِ خَيْفٍ لَبَسَ يَجْتَنِبُ أَيْ وَإِنْ خَيْفَ اللَّبَسُ فِي شَكْلِ مِنَ الْأَشْكَالِ السَّابِقَةِ أَيْ الضَّمِّ وَالْكَسْرِ وَالْإِشْمَامَ عُدِلَ عَنْهُ إِلَى شَكْلِ غَيْرِهِ لَا لَبَسَ مَعَهُ هَذَا مَا ذَكَرَهُ الْمُصَنِّفُ وَالَّذِي ذَكَرَهُ غَيْرُهُ أَنَّ الْكَسْرَ فِي الْوَاوِ وَالضَّمُّ فِي الْهَائِي وَالْإِشْمَامُ هُوَ الْمَخْتَارُ وَلَكِنْ لَا يَجِبُ لِهَذَا بَلْ يَجُوزُ الضَّمُّ فِي الْوَاوِ وَالْكَسْرُ فِي الْهَائِي ، وَقَوْلُهُ وَمَا لِبَاعٍ قَدْ يَرَى لِنَحْوِ حَبِّ مَعْنَاهُ أَنَّ الَّذِي قَبِلَ لِفَاءِ بَاعٍ مِنْ جَوَازِ الضَّمِّ وَالْكَسْرِ وَالْإِشْمَامِ يَنْبَغِي لِفَاءِ الْمُضَافِ نَحْوِ حَبِّ فَتَقُولُ حَبِّ وَجِبَّ وَإِنْ شِئْتَ أَشْمَمْتُ ،

* وَمَا لِفَا بَاعٍ لِمَا الْعَيْنُ تَلِي * فِي اخْتَارَ وَأَنْقَادَ وَجِبَّ يَنْجَلِي *

أَوْ يَنْبَغِي عِنْدَ الْبِنَاءِ لِلْمَفْعُولِ لِمَا تَلِيهِ الْعَيْنُ مِنْ كُلِّ فِعْلٍ يَكُونُ عَلَى وَزْنِ أَنْتَعَلَ أَوْ أَنْتَعَلْ وَهُوَ مَعْتَدٌ الْعَيْنَ مَا قَبِلَ لِفَاءِ بَاعٍ مِنْ جَوَازِ الْكَسْرِ وَالضَّمِّ وَالْإِشْمَامِ وَفِي ذَلِكَ نَحْوُ اخْتَارَ وَأَنْقَادَ وَشِبْهَهُمَا فَيَجُوزُ فِي التَّاءِ وَالْقَافِ ثَلَاثَةُ أَوْجُهٍ الضَّمُّ نَحْوَ اخْتَوَرُ وَأَنْقَدَ وَالْكَسْرُ نَحْوَ اخْتَبِرَ وَأَنْقَيْدَ وَالْإِشْمَامُ وَتَحْرُكُ الْهَمْزُ بِمَثَلِ حَرَكَةِ التَّاءِ وَالْقَافِ ،

٢٥ * وقابل من ظرف أو من مصدر * أو حرف جر بنيابة خبر *

تعلم أن الفعل إذا بُني لما لم يُستمر فاعله أقيم للمفعول به مقام الفاعل وأشار في هذا البيت إلى أنه إذا لم يوجد للمفعول به أقيم الظرف أو الجار والمجرور أو المصدر مقامه وشرط في كل واحد منها أن يكون قابلاً للنيابة أي صالحاً لها وأختار بذلك مما لا يصلح للنيابة كالظرف الذي لا يتصرف والمراد به ما يؤم النصب على الطريقة نحو سخر إذا أريد به سخر يوم بعينه ونحو عندك فلا تقول جلس عندك ولا ركب سخر لثلاث سخر لثلاث فتخرجهما مما استقر لهما في لسان العرب من لزوم النصب وكالمصادر التي لا تتصرف نحو معاذ الله فلا يجوز رفع معاذ الله لما تعلم في الظرف وكذلك ما لا فائدة فيه من الظرف والمصدر والجار والمجرور فلا تقول سير وقت ولا ضرب ضرب ولا جلس في دار لأنه لا فائدة في ذلك ومثال الفاعل من كثر منها قولك سير يوم الجمعة وضرب ضرب شديد ومزويد

* ولا ينوب بعض هدى إن وجد * في اللفظ مفعول به وقد يرد *

مذهب البصريين إلا الأخص أنه إذا وجد بعد الفعل المبني لما لم يُستمر فاعله مفعول به ومصدر وظرف وجار ومجرور تعين إقامة المفعول به مقام الفاعل فتقول ضربت زيداً ضرباً شديداً يوم الجمعة أمام الأمير في داره ولا يجوز إقامة غيره مقامه مع وجوده وما ورد من ذلك شأن أو مؤول ومذهب الكوفيين أنه يجوز إقامة غيره وهو موجود تعلم أو تأخر فتقول ضربت ضرباً شديداً زيداً وضربت زيداً ضرباً شديداً وكذلك الباقي وأستدلوا لذلك بقراءة أبي جعفر ليأخزي قوماً بما كانوا يكسبون وقول الشاعر

* لم يُعَن بالعلياء إلا سيّدا * ولا شفى ذا الغي إلا ذو الهدى *

ومذهب الأخصى أنه إذا تقدم غير المفعول به عليه جاز إقامة كل واحد منهما فتقول ضربت
في الدار زيداً وضربت في الدار زيداً وإن لم يتقدم تعين إقامة المفعول به نحو ضربت زيداً في
الدار ولا يجوز ضربت زيداً في الدار،

* وباتفاق قد ينوب الثاني من * باب كَسَا فيما التباسه أمن *

إذا بُني الفعل المتعدي إلى مفعولين لما لم يُسم فاعله فيما أن يكون من باب أعطى أو من
باب ظن فإن كان من باب أعطى وهو المراد بهذا البيت فذكر المصنف أنه يجوز إقامة الأول
منهما وكذلك الثاني بالاتفاق فتقول كسيت زيداً جبّةً وأعطيت عمرو درهماً وإن شئت أقلت
الثاني فتقول أعطيت عمرو درهماً وكسيت زيداً جبّةً هذا إن لم يحصل لبس بإقامة الثاني فإن
حصل لبس وجب إقامة الأول وذلك نحو أعطيت زيداً عمراً فبتعين إقامة الأول فتقول أعطيت
زيداً عمراً ولا يجوز إقامة الثاني حينئذٍ لئلا يحصل لبس لأن كل واحد منهما يصلح أن
يكون آخداً بخلاف الأول ونقل للمصنف الاتفاق على أن الثاني من هذا الباب يجوز إقامته
عند أمن اللبس فإن عني به أنه اتفاق من جهة النحويين كلهم فليس بجيد لأن مذهب
الكوفيين أنه إذا كان الأول معرفة والثاني نكرة تعين إقامة الأول فتقول أعطيت زيداً درهماً ولا
يجوز عندهم إقامة الثاني فلا تقول أعطيت درهماً زيداً،

* في باب ظن وأرى المنع اشتها * ولا أرى منعاً إذا القصد ظهر *

يعنى أنه إذا كان الفعل متعدياً إلى مفعولين الثاني منهما خبراً في الأصل كظن وأخواتها أو
كان متعدياً إلى ثلاثة مفاعيل كأرى وأخواتها فالأشهر عند النحويين أنه يجب إقامة الأول
ومتنع إقامة الثاني في باب ظن والثاني والثالث في باب أعلم فتقول ظن زيداً قائماً ولا يجوز

ظَنَّ زَيْدًا قَاتِمًا وَتَقُولُ أَهْلِمَ زَيْدًا فَرَسَكَ مُسْرَجًا وَلَا يَجُوزُ إِقَامَةُ الثَّلَاثِ فَلَا تَقُولُ أَهْلِمَ زَيْدًا فَرَسَكَ مُسْرَجًا وَلَا إِقَامَةَ الثَّلَاثِ فَلَا تَقُولُ أَهْلِمَ زَيْدًا فَرَسَكَ مُسْرَجًا وَنَقَلَ ابْنُ أَبِي الرَّبِيعِ الِاتِّفَاقَ عَلَى مَنَعِ إِقَامَةِ الثَّلَاثِ وَنَقَلَ الِاتِّفَاقَ أَيْضًا ابْنَ الْمَصْنُوفِ وَذَهَبَ قَوْمٌ مِنْهُمْ لِلْمَصْنُوفِ إِلَى أَنَّهُ لَا يَتَّعِينَ إِقَامَةَ الْأَوَّلِ لَا فِي بَابِ ظَنَّ وَلَا فِي بَابِ أَهْلَمَ لَكِنْ يُشْتَرَطُ أَنْ لَا يَحْصُلَ تَبَسُّؤٌ فَتَقُولُ ظَنَّ زَيْدًا قَاتِمًا وَأَهْلِمَ زَيْدًا فَرَسَكَ مُسْرَجًا وَأَمَّا إِقَامَةُ الثَّلَاثِ مِنْ بَابِ أَهْلَمَ فَنَقَلَ ابْنُ أَبِي الرَّبِيعِ وَابْنُ الْمَصْنُوفِ الِاتِّفَاقَ عَلَى مَنَعِهِ وَلَيْسَ كَمَا زَعَمَ فَقَدْ نَقَلَ غَيْرُهُمَا اخْتِلَافَ فِي ذَلِكَ فَتَقُولُ أَهْلَمَ زَيْدًا فَرَسَكَ مُسْرَجًا فَلَوْ حَصَلَ تَبَسُّؤٌ تَعَيَّنَ إِقَامَةُ الْأَوَّلِ فِي بَابِ ظَنَّ وَأَهْلَمَ فَلَا تَقُولُ ظَنَّ زَيْدًا عَمْرًا عَلَى أَنَّ عَمْرًا هُوَ الْمَفْعُولُ الثَّانِي وَلَا أَهْلِمَ زَيْدًا خَالِدًا مُبْتَدَأً ،

* وما سَوَى النَّاتِبِ مِمَّا هَلَفَا * بِالرَّافِعِ النَّصْبُ لَهُ مُخْتَلَفًا *

حُكِمَ الْمَفْعُولُ الْعَاتِمُ مَعَامَ الْفَاعِلِ حُكْمَ الْفَاعِلِ فَكَمَا أَنَّهُ لَا يُرْفَعُ الْفِعْلُ إِلَّا فَاصِلًا وَاحِدًا فَكَذَلِكَ لَا يُرْفَعُ الْفِعْلُ إِلَّا مَفْعُولًا وَاحِدًا فَإِنْ كَانَ الْمَعْلُومُ لَهُ مَفْعُولَانِ فَاصْتَرَفَتْ لِقَمَّتْ وَاحِدًا مِنْهَا مَعَامَ الْفَاعِلِ وَنَصِبَتْ الْبَاقِي تَقُولُ أُهْطِي زَيْدًا دِرْهَمًا وَأَهْلِمَ زَيْدًا عَمْرًا قَاتِمًا وَهَرَبَ زَيْدًا صَرَبًا شَدِيدًا يَوْمَ الْجُمُعَةِ أَمَامَ الْأَمِيرِ فِي دَارِهِ ،

اشتغال العامل عن المعمول

* لَنْ مُضْمَرٌ أَسْمٌ سَابِقٌ فِعْلًا شَغَلَ * عَنْهُ بِنَصْبِ لَفِظِهِ أَوْ الْمَحَلِّ *

* فَالسَّابِقُ أَنْصَبُهُ بِفِعْلِ أَضْمِرًا * حَتَّى مُوَالِقِ لِمَا قَدْ أُظْهِرًا *

الاشتغال أن يتقدم اسم ويتأخر عنه فعل قد عمل في ضمير ذلك الاسم السابق أو في سببته

وهو المصنف الى ضمير الاسم السابق فيمثل المشتغل بالضمير زيدًا صرْبَتُهُ وزيدًا مَرَرْتُ بِهِ
ومثل المشتغل بالسببي زيدًا صرْبَتُ غَلَامِهِ وهذا هو المراد بقوله إن مصمر اسم الى آخره
والتقدير إن شغل مضمَرُ اسم سابق فعلًا عن ذلك الاسم بنصب المصمر لفظًا نحو زيدًا صرْبَتُهُ
او بنصبه محلاً نحو زيدًا مَرَرْتُ بِهِ فكل واحد من صرْبَتُ ومررت قد اشتغل بضمير زيد لكن
صرْبَتُ وصل الى الضمير بنفسه ومررت وصل اليه بحرف جر فهو مجرور لفظًا منصوب محلاً
وكل من صرْبَتُ ومررت لو لم يشتغل بالضمير لتسلط على زيد فكما تسلط على الضمير
فكذلك تقول زيدًا صرْبَتُ فتنصب زيدًا ويصل اليه بالفعل بنفسه كما وصل الى ضميره وتقول
يزيد مَرَرْتُ فيوصل الفعل الى زيد بالباء كما وصل الى ضميره ويكون منصوبًا محلاً كما كان الضمير ،
وقوله فالسابق انصبه الى آخره معناه أنه اذا وجد الاسم والفعل على الهيئة المذكورة
فيجوز لك نصب الاسم السابق واختلف النحويون في ناصبه فذهب الجمهور الى أن
ناصبه فعل مضمَرٌ وجوبًا لانه لا يجمع بين المفسر والمفسر ويكون الفعل المضمَرُ موافقًا في
المعنى لذلك المظهر وهذا يشمل ما وافق لفظًا ومعنى نحو قولك في زيدًا صرْبَتُهُ أن التقديم
صرْبَتُ زيدًا صرْبَتُهُ وما وافق معنى دون لفظ كقولك في زيدًا مَرَرْتُ بِهِ أن التقديم جازرت
زيدًا مَرَرْتُ بِهِ وهذا هو الذي نذكره للمصنف والمذهب الثاني أنه منصوب بالفعل المذكور
بعنه وهو مذهب كوفي واختلف هؤلاء فقال قوم أنه عامل في الضمير وفي الاسم معًا فاذا
قلت زيدًا صرْبَتُهُ كان صرْبَتُ ناصبًا لزيد وللهاء وروى هذا المذهب بأنه لا تعمل عامل واحد
في ضمير اسم ومظهره وقال قوم هو عامل في الظاهر والضمير ملغى وروى بأن الأسماء لا تلغى
بعد اتصالها بالعوامل .

* والنصب حتم إن تلا السابق ما * يختص بالفعل كيان وحيثما *

ذكر المحوون أن مسائل هذا الباب على خمسة أقسام أحدها ما يجب فيه النصب والثاني ما يجب فيه الرفع والثالث ما يجوز فيه الأمران والنصب أرجح والرابع ما يجوز فيه الأمران والرفع أرجح والخامس ما يجوز فيه الأمران على السواء فأشار المصنف إلى القسم الأول بقوله والنصب حتم إلى آخره ومعناه أنه يجب نصب الاسم السابق إذا وقع بعد أداة لا يليها إلا الفعل كأدوات الشرط نحو إن وحيثما فتقول إن زيداً أكرمته أكرمته وحيثما زيداً تلقه فأكرمته فيجب نصب زيداً في المثالين وفيما أشبههما ولا يجوز الرفع على أنه مبتدأ إلا لا يقع بعد هذه الأدوات وأجاز بعضهم وقوع الاسم بعدها فلا يمتنع عنده الرفع على الابتداء كقول الشاعر

* لا تجرني إن منفس أفلكته * وإلا فلكت فبعت ذلك فأجرني *

تقدروا إن فلك منفس والله أعلم ،

* وإن تدا السابق ما بالابتداء * يختص بالرفع التزمه أبدا *

* كذا إذا الفعل تلا ما لم يرد * ما قبل معمولاً لما بعد وجد *

أشار بهذين البيتين إلى القسم الثاني وهو ما يجب فيه الرفع فيجب رفع الاسم المشتغل عنه إذا وقع بعد أداة تختص بالابتداء كالأداة التي للمفاجأة فتقول خرجت فلذا زيداً تصرفه عمرو برفع زيد ولا يجوز نصبه لأن الأداة لا يقع بعدها الفعل لا ظاهراً ولا مقدراً وكذلك يجب رفع الاسم السابق إلى الفعل المشتغل بالصير أداة لا تعمل ما بعدها فيما قبلها كأدوات الشرط والاستفهام وما النافية نحو زيد إن لعيتة فأكرمته وزيد هل صرفته وزيد ما لعيتة فيجب رفع زيد في هذه الأمثلة ومحوها ولا يجوز نصبه لأن ما لا يصلح أن يعمل فيما

قبله لا يصلح أن يفتسر هاملًا فيما قبله. وإلى هذا لشطر بقوله كذا إذا الفعل الى آخره أى كذلك يجب رفع الاسم للسابق إذا تلا الفعل شيئاً لا يرد ما قبله معمولاً لما بعده ومن أجاز عمل ما بعد هذه الأتوات فيما قبلها فعال زيدنا ما لقيته. أجاز النصب مع الصمير بعامل مقدر فيقول زيدنا ما لقيته ،

٣١. * وأختير نصب قبل فعل لى طلب * * * وبعد ما إيلولة الفعل غلب *

* * * وبعد عاطف بلا فصل على * * * معمول فعل مستقبر أولاً *

هذا هو القسم الثالث وهو ما يختار فيه النصب وذلك إذا وقع بعد الاسم فعل دال على طلب كالأمر والنهي والدعاء نحو زيداً أضربه وزيداً لا تضربه وزيداً رحمة الله فيجوز رفع زيد ونصبه والمختار النصب وكذلك يختار النصب إذا وقع الاسم بعد أداة يغلب أن يليها الفعل كهمزة الاستفهام فتقول أزيداً ضربته بالنصب والرفع والمختار النصب وكذلك يختار النصب إذا وقع الاسم المشتغل منه بعد عاطف تقدمته جملة فعلية ولم يفصل بين العاطف والاسم نحو قام زيد وعمراً أكرمته فيجوز رفع عمرو ونصبه والمختار النصب لتعطف جملة فعلية على جملة فعلية فلو فصل بين العاطف والاسم كان الاسم كما لو لم يتقدمه شيء نحو قام زيد وأما عمرو فأكرمته فيجوز رفع عمرو ونصبه والمختار الرفع كما سيأتي وتقول قام زيد وعمراً فأكرمته فيختار نصب عمرو كما تقدم لأنه وقع قبل فعل دال على طلب ،

* * * وإن تلا المعطوف فعلاً مخبراً * * * به عن اسم فاعطفن مخبراً *

أشار بقوله فاعطفن مخبراً الى جواز الأمرين على السواء وهذا هو الذى تقدم أنه القسم

الخامس وضبط النحويون لذلك بآته الفاء وقع الاسم المشتغل عنه بعد عاطف تقدمته جملة ذات وجهين جاز الرفع والنصب على السواء وفسروا الجملة ذات الوجهين بآتها جملة صدرها اسم ونحوها فعل نحو زيد قام وعمرو أكرمته فيجوز رفع عمرو مراعاة للمصدر ونصبه مراعاة للنحو،

* والرفع في غير الذي مرّ جرح * فما أبيض أتعلم ونع ما لم ينبج *

هذا هو الذي تقدم أنه القسم الرابع وهو ما يجوز فيه الأمران ويختار الرفع وذلك كل اسم لم يوجد معه ما يوجب نصبه ولا ما يوجب رفعه ولا ما يوجب نصبه ولا ما يجوز فيه الأمرين على السواء ولذلك نحو زيد ضربته فيجوز رفع زيد ونصبه والمختار رفعه لأن عدم الإضمار أرجح من الإضمار وهم بعضهم أنه لا يجوز النصب لما فيه من كلفة الإضمار وليس بشيء فقد نقله سيبويه وغيره من أئمة العربية عن العرب وهو كثير وأنشد أبو السعادات ابن الشجري في أماليه على النصب قوله

* فارسا ما غابروه ملخما * غير زميل ولا يكس وكل *

ومنه قوله تعالى جنات عدن يدخلونها بكسر تاء جنات ،

* وقصل مشغول بحرف جر * أو بإضافة كوضيل بحرفي *

يعنى أنه لا فرق في الأحوال الخمسة السابقة بين أن يتصل الصمير بالفعل المشغول به نحو زيد ضربته أو يتصل منه بحرف جر نحو زيد مررت به أو بإضافة نحو زيد ضربت غلامه أو غلامه صاحبه أو مررت غلامه فيوجب النصب في نحو إن زيدا مررت به أكرمك كما يجب في إن زيدا أكرمته أكرمك وكذلك يجب الرفع في خرجت فإذا زيد مرة عمرو ويختار النصب

في آريها مهرت به فَيُخْتَارُ الرَّفْعُ فِي زَيْدٌ مَهْرَتْ بِهِ وَبِجَوْرِ الْأَمْرَانِ عَلَى السَّوَاءِ فِي زَيْدٌ قَامَ وَهَمِرٌ
مَهْرَتْ بِهِ وَكَذَلِكَ الْمُخْتَمُّ فِي زَيْدٌ صَرِيحٌ غَلَامَةٌ لَوْ مَهْرَتْ بِغَلَامَةٍ وَاللَّهُ أَعْلَمُ ،

١٣٥ * وَسَوِيَ فِي ذَا الْبَابِ وَصْفًا ذَا عَمَلٍ * بِالْفِعْلِ إِنْ لَمْ يَكُنْ مَانِعٌ حَصَلَ *

يعنى أن الوصف العامل في هذا الباب يُجْرَى نُجْرَى الْفِعْلِ فِيمَا تَقَدَّمَ وَالرَّائِدُ بِالْوَصْفِ الْعَامِلِ
اسْمُ الْفَاعِلِ وَاسْمُ الْمَفْعُولِ وَأَخْتَرَزُ بِالْوَصْفِ مِمَّا يَعْمَلُ عَمَلُ الْفِعْلِ وَلَيْسَ يوصف كاسمِ الْفِعْلِ
نَحْوِ زَيْدٌ تَرَاكِبُهُ فَلَا يَجُوزُ نَصْبُ زَيْدٍ لِأَنَّ أَسْمَاءَ الْأَفْعَالِ لَا تَعْمَلُ فِيمَا قَبْلَهَا فَلَا تَفْسِّرُ عَامِلًا
فِيهِ وَأَخْتَرَزُ بِقَوْلِهِ وَصْفًا ذَا عَمَلٍ مِنَ الْوَصْفِ الَّذِي لَا يَعْمَلُ كاسمِ الْفَاعِلِ إِذَا كَانَ بِمَعْنَى
لِلنَّاصِي نَحْوِ زَيْدٌ أَنَا صَارِبُهُ آمِسٌ فَلَا يَجُوزُ نَصْبُ زَيْدٍ لِأَنَّ مَا لَا يَعْمَلُ لَا يَفْسِّرُ عَامِلًا وَمِثَالُ
الْوَصْفِ الْعَامِلِ زَيْدٌ أَنَا صَارِبُهُ الْآنَ أَوْ عِنْدًا وَالدَّرْهَمُ أَنْتَ مُعْطَاهُ فَيَجُوزُ نَصْبُ زَيْدٍ وَالدَّرْهَمُ
وَرَفْعُهُمَا كَمَا كَانَ يَجُوزُ ذَلِكَ مَعَ الْفِعْلِ وَأَخْتَرَزُ بِقَوْلِهِ لَنْ لَمْ يَكُنْ مَانِعٌ حَصَلَ مِمَّا إِذَا دَخَلَ
عَلَى الْوَصْفِ مَانِعٌ يَمْنَعُهُ مِنَ الْعَمَلِ فِيمَا قَبْلَهُ كَمَا إِذَا دَخَلَ عَلَيْهِ الْأَلْفُ وَاللَّامُ نَحْوِ زَيْدٌ أَنَا
الصَّارِبَةُ فَلَا يَجُوزُ نَصْبُ زَيْدٍ لِأَنَّ مَا بَعْدَ الْأَلْفِ وَاللَّامِ لَا يَعْمَلُ فِيهَا قَبْلَهُمَا فَلَا يَفْسِّرُ عَامِلًا فِيهِ
وَاللَّهُ أَعْلَمُ ،

* وَغُلُقَةٌ حَامِلَةٌ بِتَابِعٍ * كَعُلُقَةٍ بِفَسِّ الْأَسْمِ الْوَارِعِ *

تَقَدَّمَ أَنَّهُ لَا فَرْقَ فِي هَذَا الْبَابِ بَيْنَ مَا اتَّصَلَ فِيهِ الضَّمِيرُ بِالْفِعْلِ نَحْوِ زَيْدًا صَرِيحَتُهُ وَبَيْنَ مَا
فُصِّلَ بِحَرْفٍ جَرَّ نَحْوِ زَيْدًا مَهْرَتْ بِهِ أَوْ بِإِضَافَةٍ نَحْوِ وَهَذَا صَرِيحَتُ غُلَامَةٍ وَكَرَّ فِي هَذَا الْبَيْتِ
لَنْ لِللَّابِسَةِ بِالتَّابِعِ كَاللَّابِسَةِ بِالسَّبِيحِ وَمَعْنَاهُ أَنَّهُ إِذَا عَمِلَ الْفِعْلُ فِي أَجْنَبِيٍّ وَأَتْبَعَ بِمَا أَشْتَمَلَ
عَلَى ضَمِيرٍ لِأَسْمِ السَّابِقِ مِنْ صَفَةٍ نَحْوِ زَيْدًا صَرِيحَتُ رَجُلًا يُحِبُّهُ أَوْ عَطِيفٍ بَيَانَ نَحْوِ زَيْدًا

ضربتُ عمراً أباهُ أو معطوفٍ بالوارِ خاصةً نحو زيدنا ضربتُ عمراً وأخاهُ حصلتُ الملائسةُ
بذلك كما تحصل بنفسِ السببي. فيقول زيدنا ضربتُ رجلاً بحجة منكرةً زيدنا ضربتُ غلامه
وكذلك الباقي وحاصله أن الأجنبي إذا أتبع بما فيه ضمير الاسم السابق جرى مجرى
السببي والله أعلم،

تَعَدَّى الْفِعْلُ وَالزُّومَةُ

* علامة الفعل المتعدي أن يتصل * ها غير مصدر به نحو حمل *

ينقسم الفعل إلى متعدٍ ولازم فالمتعدي هو الذي يصل إلى مفعوله بغير حرف جر نحو ضربتُ
زيداً واللازم ما ليس كذلك وهو ما لا يصل إلى مفعوله إلا بحرف جر نحو مهرتُ بزيد أو لا
مفعول له نحو قامَ زيدٌ ويسمى ما يصل إلى مفعوله بنفسه فعلاً متعدياً وواقعاً ومجازياً وما
ليس كذلك يسمى لازماً وقاصراً وغير متعدٍ ويسمى متعدياً بحرف جر وعلامة الفعل
المتعدي أن يتصل به هاء تعود على غير المصدر وفي هاء المفعول به نحو البابُ أَهْلَقْتُهُ وَأَحْتَرَزُ
بهاء غير المصدر من هاء المصدر فإنها تتصل بالمتعدي واللازم فلا تُدْخَلُ على تعدي الفعل
ولزومه فمثال المتصلة بالمتعدي الضربُ ضربتهُ زيداً أي ضربتُ الضربَ زيداً ومثال المتصلة
باللازم الغيَامُ قُمْتُه أي قمتُ الغيَامُ،

* فالنصب به مفعولة إن لم يَنْبُ * عن فاعل نحو تَدَبَّرْتُ الكُتُبَ *

شأن الفعل المتعدي أن ينصب مفعولة إن لم يَنْبُ عن فاعله نحو تَدَبَّرْتُ الكُتُبَ فإن نائب
عنه وَجَبَ رَفْعُهُ كما تقدم نحو تَدَبَّرْتُ الكُتُبَ وقد يرفع المفعولُ به وينصب الفاعلُ عند أمن

اللبس كقولهم: خَرَّقَ الثوبَ المِسْمَارَ ولا يُنْقَلِسُ ذلك بل يُقْتَصِرُ فِيهِ عَلَى السَّمَاعِ والأفعالُ المتعديةُ على ثلاثةِ أقسامٍ أحدها ما يتعدى إلى مفعولين وهو قسمان أحدهما ما أصلُ المفعولين فِيهِ المبتدأُ والخبرُ كقَطَّنَ وَأَخْوَانَهَا والثاني ما ليس أصلُهُما ذلك ككَافَى وَكَسَا والقسمُ الثاني ما يتعدى إلى ثلاثةِ مفاعيلٍ ككَلَّمَ وَأَرَى والقسمُ الثالثُ ما يتعدى إلى مفعولٍ واحدٍ كضَرَبَ وَحَمَى ،

* ولازِمٌ غَيْرُ الْمُتَعَدِّي وَحَتِمٌ * لُرُومٌ أَفْعَالِ السَّجَايَا كَنِيهِمُ *

١٧. * كَذَا أَفْعَلٌ وَأَنْصَابِ أَفْعَنْسَا * وَمَا أَفْتَصَى نَظَافَةٌ أَوْ نَسَا *

* أَوْ هَرَصًا أَوْ طَاوَعَ الْمُتَعَدِّي * لِوَاحِدٍ كَمَدَّةٌ فَأَمْتَدَا *

اللازمُ هو ما ليس بمتعدٍ وهو ما لا يتصل به هاءُ ضميرٍ غيرِ المصدرِ ويتحتم اللزومُ لكلِّ فعلٍ دالٌّ على سَجِيَّةٍ وَفِي الطَّبِيعَةِ نَحْوِ شَرَفٌ وَكَرَمٌ وَظَرْفٌ وَنِيَمٌ وَكَذَا كُلُّ فِعْلِ عَلَى وَزْنِ أَفْعَلٌ نَحْوِ أَقْشَعَرٌ وَأَطْمَأَنَّ أَوْ عَلَى وَزْنِ أَفْعَلَلٌ نَحْوِ أَفْعَنْسَسَ وَأَخْرَجْتُمُ أَوْ نَدٌّ عَلَى نَظَافَةٍ كَطَهَّرَ الثوبُ وَنَظَّفَ أَوْ عَلَى نَفْسٍ كَدَنَسَ الثوبُ وَوَسِخَ أَوْ نَدٌّ عَلَى هَرَصٍ نَحْوِ مَرِضٌ وَبَدَأَ وَأَحْمَرَ أَوْ كَانَ مُطَاوِعًا لَمَّا تَعَدَّى إِلَى مَفْعُولٍ وَاحِدٍ نَحْوِ مَدَدْتُ الْحَدِيدَ فَأَمْتَدْتُ وَنَحَرَجْتُ زَيْدًا فَتَدَخَّرَجَ وَأَخْتَرَجْتُ بِقَوْلِهِ لِوَاحِدٍ مِمَّا طَاوَعَ الْمُتَعَدِّي إِلَى اثْنَيْنِ فَإِنَّهُ لَا يَكُونُ لِأَمَّا بَلْ يَكُونُ مُتَعَدِّيًا إِلَى مَفْعُولٍ وَاحِدٍ نَحْوِ فَهَمْتُ وَبَدَأْتُ الْمَسْئَلَةَ فَفَهِمَهَا وَعَلِمْتُهَا فَتَعَلَّمَهَا ،

* وَعَدِيدٌ لِأَمَّا بِحَسْرَةٍ جَرِي * وَإِنْ حَلَفَ بِاللَّغْصِ لِلْمُنَاجِرَةِ *

* نَقَلًا وَفِي أَنَّ وَأَنْ يَطْرِدُ * مَعَ أَنِّي لَيْسَ كَجَبْتُ أَنْ يَدُوا *

تَعْتَمِدُ أَنَّ الْفِعْلَ الْمُتَعَدِّيَ يَصِلُ إِلَى مَفْعُولِهِ بِنَفْسِهِ وَلِذَلِكَ هُنَا أَنَّ الْفِعْلَ اللَّازِمَ يَصِلُ إِلَى مَفْعُولِهِ

بحرف جر نحو مهرت برود وقد يُحذف حرف الجر فيصل الى مفعوله بنفسه نحو مهرت ويدا

قال الشاعر

* قَمَرُونَ الدِّهَارِ وَلَمْ تَعْرِجُوا * كَلَامُكُمْ عَلَىٰ إِذَا حَرُمٌ *

اي قَمَرُونَ بالدِّهَارِ ومذهب الجمهور انه لا يتفلس حذف حرف الجر مع غير ان وان بدل يقتصر فيه على السماع وذهب ابو الحسن على بن سليمان البغدادي وهو الأخفش الصغير الى انه يجوز الحذف مع غيرهما قياساً بشرط تعيين الحرف ومكان الحذف نحو برئت القلم بالسكين فيجوز عنده حذف الباء فتقول برئت القلم السكين فإن لم يتعين الحرف لم يَجْزِ الحذف نحو رَغِمَتْ في زيد فلا يجوز حذف في ان لا يذرى حينئذ هل التدهور رغبت من زيد او في زيد وكذلك ان لم يتعين مكان الحذف لم يَجْزِ نحو اخترت القوم من بى تميم فلا يجوز الحذف فلا تقول اخترت القوم بى تميم ان لا يذرى هل الأصل اخترت القوم من بى تميم او اخترت من القوم بى تميم وأما ان وان فيجوز حذف حرف الجر معهما قياساً مطرداً بشرط أمن اللبس كقولك محبت ان يذوا والأصل محبت من ان يذوا اي من ان يُعْطُوا الدِّينَةَ ومثال ذلك مع ان بالتشديد محبت من أنك قائم فيجوز حذف من فتقول محبت أنك قائم فإن حصل لبس لم يَجْزِ الحذف نحو رَغِمَتْ في ان تقوم او في أنك قائم فلا يجوز حذف في لاحتمال ان يكون المحذوف من فحصل اللبس واختلف في حذف ان وان عند حذف حرف الجر فذهب الأخفش الى أنهما في محل جر وذهب الكسائي الى أنهما في محل نصب وذهب سيبويه الى تجويز الوجهين وحاصله ان الفعل اللازم يصل الى مفعوله بحرف الجر ثم ان كان المجرور غير ان وان لم يَجْزِ حذف حرف الجر إلا سماها وان كان ان وان جاز ذلك قياساً عند أمن اللبس وهذا هو الصحيح ،

* وَالْأَصْلُ تَبَيَّنَ فَاعِلٌ مَعْنَى كَمَنْ * مِنَ الْبَيْسِ مَنْ زَارَكُمْ نَسَجَ الْبَيْسِ *

إذا تعدى الفعل إلى معقولين الثاني منهما ليس خبراً في الأصل فالأصل تقديم ما هو فاعل في المعنى نحو أعطيت زيداً درهماً فالأصل تقديم زيد على درهم لأنه فاعل في المعنى لأنه الآخذ للدرهم وكذا كسوت زيداً جبنة والبس من زاركم نسج البيس فمن مفعول أول ونسج مفعول ثانٍ والأصل تقديم من على نسج البيس لأنه اللابس ويجوز تقديم ما ليس فاعلاً معني لكنه خلاف الأصل ،

٨٥ * وَقَلَرَهُ الْأَصْلُ لِمَوْجِبٍ قَرًا * وَتَرَكُ ذَلِكَ الْأَصْلُ حَقًّا قَدْ بَرَى *

أى قلر الأصل وهو تقديم الفاعل في المعنى إذا قرأ ما يوجب ذلك وهو خوف اللبس نحو أعطيت زيداً عمراً فيجب تقديم الآخذ منهما ولا يجوز تقديم غيره لأجل اللبس إلى يحتمل أن يكون هو الفاعل وقد يجب تقديم ما ليس فاعلاً في المعنى وتأخير ما هو فاعل في المعنى وذلك نحو أعطيت الدرهم صاحبه فلا يجوز تقديم صاحبه وإن كان فاعلاً في المعنى فلا تقول أعطيت صاحبه الدرهم لثلاث يعود الصير على متأخر لفظاً ورتبة وهو ممتنع والله أعلم ،

* وَحَدَفَ فَصْلَهُ أَجْرًا إِنْ لَمْ يَهْرَ * كَحَدَفِ مَا سَيْفٌ جَوَابًا أَوْ حَصْرًا *

الفصلة خلاف العدة والعمدة ما لا يستغنى عنه كالفعل والفتلة ما يمكن الاستغناء عنه كالمفعول به فيجوز حذف الفصلة إن لم يضر كقولك في ضربت زيداً ضربت بحذف المفعول به وكقولك في أعطيت زيداً درهماً أعطيت ومنه قوله تعالى فأما من أعطى واتقى وأعطيت زيداً ومنه قوله تعالى ونسوف يعطيك ربك فترضى وأعطيت درهماً قيل ومنه قوله تعالى حتى يعطوا الجزية للتعديب والله أعلم حتى يعطوكم الجزية فإن صرح حذف الفصلة لم يجز

حذفها كما اذا وقع المفعول به في جواب سؤال نحو أن يقال من ضربت فتقول ضربت زيداً
او وقع محصوراً نحو ما ضربت إلا زيداً فلا يجوز حذف زيداً في الموضعين ان لا يحصل في
الأول الجواب ويتقى الكلام في الثاني دالاً على نفي الضرب مطلقاً والمقصود نفيه عن غير زيد فلا
يقوم المقصود عند حذفه ،

* ويحذف الناصبها إن علما * وقد يكون حذفه متوقفاً *

يجوز حذف ناصب الفصلة اذا دل عليه دليل نحو أن يقال من ضربت فتقول زيداً التقدير
ضربت زيداً فحذف ضربت لدلالة ما قبله عليه وهذا الحذف جائز وقد يكون واجباً كما
تقدم في باب الاشتغال نحو زيداً ضربته التقدير ضربت زيداً ضربته فحذف ضربت وجوباً
كما تقدم والله أعلم ،

التنازع في العمل

* إن عاملين اقتضيا في اسم عمل * قبل فلولواحد منهما العمل *

* والثاني أولى عند أهل البصرة * واختار عكساً غير ذلك لسرة *

التنازع عبارة عن توجه عاملين الى معول واحد نحو ضربت وأضربت زيداً فكل واحد من
ضربت وأضربت يتطلب زيداً بالمفعولية وهذا معنى قوله إن عاملان الى آخره وقوله قبل
معناه أن العاملين يكونان قبل المعول كما مثلنا ومقتضاه أنه لو تأخر العاملان لم تكن
المسئلة من باب التنازع وقوله فلولواحد منهما العمل معناه أن أحد العاملين يعمل في ذلك
الاسم الظاهر والآخر يعمل فيه ويعمل في ضميره على ما سنذكره ولا خلاف بين البصريين

والكوفيين أنه يجوز إعمال كِلِّ واحد من العاملين في ذلك الاسم الظاهر ولكن اختلفوا في
الأولى منهما فذهب البصريون إلى أن الثاني أولى به لقربه منه وذهب الصكوفيون إلى أن الأولى
أولى لتقدمه ،

٢٨ * وَأَعْمِلِ الْمُهْمَلُ فِي ضَمِيرِ مَا * تَنَازَعَاهُ وَالْتَزِمَ مَا أَلْتَرِمَا *

* كَيُحْسِنَانَ وَيُسِيءَ أَبْنَاكَ * وَيَدْبَغِي وَأَعْتَدِيَا عَبْدَاكَ *

أى إذا أعملت أحد العاملين في الظاهر وأعملت الآخر عنه فأعمل المهمل في ضمير الظاهر
والتزم الإضمار إن كان مطلوب العامل مما يلزم نكوه ولا يجوز حذفه كالفاعل وذلك
كقولك يُحْسِنُ وَيُسِيءُ أَبْنَاكَ ذِكْرًا وَاحِدًا مِنْ يُحْسِنُ وَيُسِيءُ يَطْلُبُ أَبْنَاكَ بِالْفَاعِلِيَّةِ فَإِذَا
أعملت الثاني وَجِبَ أَنْ تُضْمِرَ فِي الْأَوَّلِ فَاعِلَهُ فَتَقُولُ يُحْسِنَانَ وَيُسِيءُ أَبْنَاكَ وَكَذَلِكَ إِنْ أعملت
الأول وَجِبَ الإضمارُ فِي الثَّانِي فَتَقُولُ يُحْسِنُ وَيُسِيءَانِ أَبْنَاكَ وَمِثْلُهُ بَغِي وَأَعْتَدِيَا عَبْدَاكَ وَإِنْ
أعملت الثاني فِي هَذَا المَثَالِ قُلْتَ بَغِيًا وَأَعْتَدِي عَبْدَاكَ وَلَا يَجُوزُ تَرْكُ الإضمارِ فَلَا تَقُولُ
يُحْسِنُ وَيُسِيءُ أَبْنَاكَ وَلَا بَغِي وَأَعْتَدِي عَبْدَاكَ لِأَنَّ تَرْكَ الإضمارِ يُوْتِي إِلَى حَذْفِ الفاعلِ
وَالفَاعِلُ مُلْتَزِمُ الذِّكْرِ وَأَجَازُ الكِسَافَةِ ذَلِكَ عَلَى المَحَلِّ بِنَاءِ عَلَى مَذْهَبِهِ فِي جَوَازِ حَذْفِ الفاعلِ
وَأَجَازُهُ الفَرَاءُ عَلَى تَوْجِيهِ العَامِلِينَ مَعَ إِلَى الأَسْمِ الظَّاهِرِ وَهَذَا بِنَاءُ مِنْهُمَا عَلَى مَنَعَ الإضمارِ فِي
الأوَّلِ عِنْدَ إِعْمَالِ الثَّانِي فَلَا تَقُولُ يُحْسِنَانَ وَيُسِيءُ أَبْنَاكَ وَهَذَا الَّذِي ذَكَرْنَاهُ عَنْهُمَا هُوَ
المشهورُ مِنْ مَذْهَبَيْهِمَا فِي هَذِهِ المَسْئَلَةِ ،

* وَلَا تَجِي مَعَ أَوَّلٍ قَدْ أُفْعِلَا * بِمُضْمَرٍ لغيرِ رَفْعٍ أَوْ هَلَا *

* بَلْ حَذَفَ التَّوَمَّ إِنْ يَكُنْ غَيْرَ خَبَرٍ * وَأَخْرَجَتْهُ إِنْ يَكُنْ هُوَ الخَبَرُ *

تَقْتَمُ أَنَّهُ إِذَا أُضْمِلَ أَحَدُ الْعَامِلِينَ فِي الظَّاهِرِ وَأُضْمِلَ لِالْآخِرِ مِنْهُ أُضْمِلَ فِي ضَمِيرِهِ وَيَلْوَمُ الْإِضْمَارُ
إِنْ كَانَ مَطْلُوبُ الْفِعْلِ مِمَّا يُلْتَمَسُ نَكَرُهُ كَالْفَاعِلِ أَوْ نَاتِبِهِ وَلَا فَرْقَ فِي وَجُوبِ الْإِضْمَارِ حَيْثُ بُدِئَ
بَيْنَ أَنْ يَكُونَ الْمُهْمَلُ الْأَوَّلُ أَوْ الثَّانِي فَنَقُولُ يُحْسِنَانِ وَيُسَيِّئُ أَبْنَاكَ وَيُحْسِنُ وَيُسَيِّئُ أَبْنَاكَ
وَذَكَرَ هُنَا أَنَّهُ إِذَا كَانَ مَطْلُوبُ الْفِعْلِ الْمُهْمَلِ غَيْرَ مَرْفُوعٍ فَلَا يَخْلُو إِمَّا أَنْ يَكُونَ عُمْدَةً فِي
الْأَصْلِ وَهُوَ مَفْعُولٌ ظَنٌّ وَأَخْوَاتِهَا لِأَنَّهُ مَبْتَدَأٌ فِي الْأَصْلِ وَخَبْرٌ وَهُوَ الْمُرَادُ بِقَوْلِهِ إِنْ يَكُنْ هُوَ
الْغَيْرِ أَوْ لَا فَإِنْ لَمْ يَكُنْ كَذَلِكَ فِيمَا أَنْ يَكُونَ الطَّالِبُ لَهُ هُوَ الْأَوَّلُ أَوْ الثَّانِي فَإِنْ كَانَ الْأَوَّلُ لَمْ
يَجُزِ الْإِضْمَارُ فَنَقُولُ ضَرَبْتُ وَضَرَبْتُ زَيْدًا وَمَرَرْتُ وَمَرَّ فِي زَيْدٍ وَلَا تُضْمَرُ فَنَقُولُ ضَرَبْتَهُ وَضَرَبْتِ زَيْدًا
وَلَا مَرَرْتُ بِهِ وَمَرَّ فِي زَيْدٍ وَقَدْ جَاءَ فِي الشَّعْرِ كَقَوْلِهِ

- * إِذَا كُنْتَ تَرْضِيهِ وَرَضِيكَ صَاحِبٌ * جِهَارًا فَكُنْ فِي الْغَيْبِ أَحْفَظَ لِلْعَهْدِ *
- * وَاللَّيْلُ أَحَادِيثُ الْوَشَاةِ فَقَلِّمًا * بِحَاوِلٍ وَاشْ غَيْرَ هَاجِرَانَ نَى وَدَّ *

وَإِنْ كَانَ الطَّالِبُ لَهُ هُوَ الثَّانِي وَجِبَ الْإِضْمَارُ فَنَقُولُ ضَرَبْتِ وَضَرَبْتَهُ زَيْدًا وَمَرَّ فِي وَضَرَرْتُ بِهِ زَيْدًا
وَلَا يَجُوزُ الْحَذْفُ فَلَا تَقُولُ ضَرَبْتِ وَضَرَبْتُ زَيْدًا وَلَا مَرَّ فِي وَضَرَرْتُ زَيْدًا وَقَدْ جَاءَ فِي الشَّعْرِ كَقَوْلِهِ

- * بَعُكَاظُ يُعْشَى النَّاطِرِينَ إِذَا هُمُ لَمَحُوا شِعَاعَهُ * *

وَالْأَصْلُ لِحْوَةِ فَحَذْفُ الضَّمِيرِ ضَرُورَةٌ وَهُوَ شَائِدٌ كَمَا شَدَّ هَمَلُ الْمُهْمَلِ الْأَوَّلِ فِي الْمَفْعُولِ الْمُضْمَرِ
الَّذِي لَيْسَ بِعُمْدَةٍ فِي الْأَصْلِ هَذَا كُلُّهُ إِذَا كَانَ غَيْرَ الْمَرْفُوعِ لَيْسَ بِعُمْدَةٍ فِي
الْأَصْلِ فَإِنْ كَانَ عُمْدَةً فِي الْأَصْلِ فَلَا يَخْلُو إِمَّا أَنْ يَكُونَ الطَّالِبُ لَهُ هُوَ الْأَوَّلُ
أَوْ الثَّانِي فَإِنْ كَانَ الطَّالِبُ لَهُ هُوَ الْأَوَّلُ وَجِبَ إِضْمَارُهُ مُؤَخَّرًا فَنَقُولُ ظَنَنْتُ وَظَنَنْتُ
زَيْدًا قَائِمًا إِيَّاهُ وَإِنْ كَانَ الطَّالِبُ لَهُ هُوَ الثَّانِي أَضْمَرْتَهُ مُتَّصِلًا كَانَ أَوْ مُنْفَصِلًا فَنَقُولُ ظَنَنْتُ
وَظَنَنْتِيهِ زَيْدًا قَائِمًا وَظَنَنْتُ وَظَنَنْتِ إِيَّاهُ زَيْدًا قَائِمًا وَمَعْنَى اللَّيْبِيِّينَ أَنَّهُ لَمَّا أَهْلَكَ الْأَوَّلُ لَمْ

قَاتٍ مَعَهُ بِصَمِيرٍ غَيْرِ مَرْفُوعٍ وَهُوَ الْمَنْصُوبُ وَالْمَجْرُورُ فَلَا تَقُولُ ضَرَبْتَهُ وَضَرَبْتَنِي زَيْدًا وَلَا مَرَرْتُ بِهِ
وَمَرَرْتُ فِي زَيْدًا بَلْ تَأْتِي الْحَذَفُ فَتَقُولُ ضَرَبْتُ وَضَرَبْتَنِي زَيْدًا وَمَرَرْتُ وَمَرَرْتُ فِي زَيْدًا إِذَا كَانَ لِلْمَفْعُولِ
خَبْرًا فِي الْأَصْلِ فَاتَّهَ لَا يَجُوزُ حَذْفُهُ بَلْ يَجِبُ الْإِتِّهَانُ بِهِ مَوْخَرًا فَتَقُولُ ظَنَنْتِي وَظَنَنْتُ زَيْدًا
قَاتِمًا آيَاهُ وَمَفْهُومُهُ أَنَّ الثَّانِي نُبُوذٌ مَعَهُ بِالصَّمِيرِ مُطْلَقًا مَرْفُوعًا كَانَ أَوْ مَجْرُورًا أَوْ مَنْصُوبًا عَمْدَةً
فِي الْأَصْلِ أَوْ غَيْرَ عَمْدَةً ،

* وَأَظْهَرَ أَنَّ يَكُونُ صَمِيرًا خَيْرًا * لَغَيْرِ مَا يُطَابِقُ الْمَفْسِرَا *

٢٨٥ * نَحْوَ أَظُنُّ وَيُظَنَّنِي أَخَا * زَيْدًا وَعَمْرًا أَخَوَيْنِ فِي الرَّخَا *

أَيِ يَجِبُ أَنْ نُوقَى بِمَفْعُولِ الْفِعْلِ الْمُهْمَلِ ظَاهِرًا إِذَا لَوِيَ مِنْ إِضْمَارِهِ عَدَمَ مُطَابَقَتِهِ لِمَا يَفْسِرُهُ
لِكُونِهِ خَبْرًا فِي الْأَصْلِ عَنْ مَا لَا يُطَابِقُ الْمَفْسِرَ كَمَا إِذَا كَانَ فِي الْأَصْلِ خَبْرًا عَنْ مُفْرَدٍ وَمَفْسِرِهِ
مِثْلِي نَحْوَ أَظُنُّ وَيُظَنَّنِي زَيْدًا وَعَمْرًا أَخَوَيْنِ فزَيْدًا مَفْعُولٌ أَوَّلُ لِأَظُنُّ وَعَمْرًا مَعْطُوفٌ عَلَيْهِ وَأَخَوَيْنِ
مَفْعُولٌ ثَانِي لِأَظُنُّ وَالْيَاءُ مَفْعُولٌ أَوَّلٌ لِيُظَنَّنِي فَيُخْتِاجُ إِلَى مَفْعُولٍ ثَانِي فَلَوْ أَتَيْتَ بِهِ صَمِيرًا فَقُلْتَ
أَظُنُّ وَيُظَنَّنِي آيَاهُ زَيْدًا وَعَمْرًا أَخَوَيْنِ لَكَانَ آيَاهُ مُطَابِقًا لِلْيَاءِ فِي أَتَمَّا مُفْرَدَانِ وَلَكِنْ لَا يُطَابِقُ
مَا يَعُودُ عَلَيْهِ وَهُوَ أَخَوَيْنِ لِأَنَّهُ مُفْرَدٌ وَأَخَوَيْنِ مِثْلِي فَتَعَوَتْ مُطَابَقَةُ الْمَفْسِرِ لِلْمَفْسَرِ وَذَلِكَ لَا
يَجُوزُ وَإِنْ قُلْتَ أَظُنُّ وَيُظَنَّنِي آيَاهُمَا زَيْدًا وَعَمْرًا أَخَوَيْنِ حَصَلَتْ مُطَابَقَةُ الْمَفْسِرِ لِلْمَفْسَرِ وَذَلِكَ
لِكُونِ آيَاهُمَا مِثْلِي وَأَخَوَيْنِ كَذَلِكَ وَلَكِنْ تَعَوَتْ مُطَابَقَةُ الْمَفْعُولِ الثَّلَاثِي الَّذِي هُوَ خَبْرٌ فِي الْأَصْلِ
لِلْمَفْعُولِ الْأَوَّلِ الَّذِي هُوَ مُبْتَدَأٌ فِي الْأَصْلِ لِكَوْنِ الْمَفْعُولِ الْأَوَّلِ مَفْرُوعًا وَهُوَ الْيَاءُ وَالْمَفْعُولِ الثَّانِي
مِثْلِي وَهُوَ آيَاهُمَا وَلَا بُدَّ مِنْ مُطَابَقَةِ الْفَجْرِ لِلْمُبْتَدَأِ طَلَمَا تَعَدَّرَتْ الْمُطَابَقَةُ مَعَ الْإِضْمَارِ وَجِبَ
الْإِظْهَارُ فَتَقُولُ أَظُنُّ وَيُظَنَّنِي أَخَا زَيْدًا وَعَمْرًا أَخَوَيْنِ فزَيْدًا وَعَمْرًا أَخَوَيْنِ مَفْعُولًا أَظُنُّ وَالْيَاءُ

مفعولٌ أوَّلٌ لِيظنَّانِ وأخا مفعولُهُ الثَّانِي ولا تَكُونُ المَسْئَلَةُ حِينِيذٍ مِن بابِ التَّنَارُعِ لِأَنَّ صَلاَءَ
مِنِ العَامِلِينَ عَمِلَ فِي ظاهِرِ هَذا: مَذهَبُ البَصْرِيِّينَ وَأَجازُ الكُوفِيِّينَ الاضْمَارُ مُرَافِقِي بِهِ جَانِبُ
المُخَيَّرِ عَنهُ فَتَعُولُ أَظُنُّ وَيظنَّانِي لِأَنَّهُ وَبِذا وَعَمراً أَخَوَيْنِ وَأَجازوا هِما الصَّلاَفَ فَتَعُولُ أَظُنُّ
ويظنَّانِي وَبِذا وَعَمراً أَخَوَيْنِ ،

المفعول المطلق

* المَصْدَرُ اسْمٌ ما سِوَى الزَّمانِ مِنَ * مَدلولِ الفِعْلِ كَأَمِنَ مِنْ أَمِنَ *

الفِعْلُ يَدُلُّ عَلى شَيئَيْنِ الحَدِيثِ وَالزَّمانِ فَقامَ يَدُلُّ عَلى قِيامِ فِي زَمَنِ ما بَيْنَ وَيَقومُ يَدُلُّ عَلى قِيامِ
فِي الحَاجِ وَالاسْتِقبالِ وَقَمَرُ يَدُلُّ عَلى قِيامِ فِي الاسْتِقبالِ وَالقِيامُ هُوَ الحَدِيثُ وَهُوَ أَحَدُ مَدلولِ
الفِعْلِ وَهُوَ المَصْدَرُ وَهَذا مَعنى قولِهِ ما سِوَى الزَّمانِ مِنَ مَدلولِ الفِعْلِ فَكَانَ قالَ المَصْدَرُ اسْمٌ
الحَدِيثِ كَأَمِنَ فَانَّهُ أَحَدُ مَدلولِ أَمِنَ وَالْمَفْعولُ المُطْلَقُ هُوَ المَصْدَرُ المُنْتَصِبُ توكِيداً لِعامِلِهِ
أو بَياناً لِنوعِهِ أو عَدَدِهِ نَحْوُ ضَرَبْتُ ضَرْباً وَسَرْتُ سَيْرَ زَيْدٍ وَضَرَبْتُ ضَرْبَتَيْنِ وَيَسْمَى مَفْعولاً
مُطْلَقاً لِصَدَقَ المَفْعولِيَّةُ عَلَيهِ مِنَ غَيْرِ قَيْدٍ بِحَرْفِ جَرٍّ وَنَحْوِهِ بِخِلافِ غَيْرِهِ مِنَ المَفْعولاتِ فَانَّهُ
لا يَقَعُ عَلَيهِ اسْمُ المَفْعولِ إِلا مَقِيداً كالمَفْعولِ بِهِ وَالْمَفْعولِ فِيهِ وَالْمَفْعولِ مَعَهُ وَالْمَفْعولِ لَهُ ،

* بِمِثْلِهِ أو فِعْلٌ أو وَصِفٌ نُصِبَ * وَكَوَنُهُ أَصلاً لِهَدْيَيْنِ أَنتَخِبَ *

يُنْتَصَبُ المَصْدَرُ بِمِثْلِهِ أى بِالْمَصْدَرِ نَحْوُ عَجِبْتُ مِنَ ضَرْبِكَ وَبِذا ضَرْباً شَدِيداً أو بِالْفِعْلِ نَحْوِ
ضَرَبْتُ وَبِذا ضَرْباً أو بِالْوَصْفِ نَحْوُ أَنَا ضارِبٌ وَبِذا ضَرْباً وَمَذهَبُ البَصْرِيِّينَ أَنَّ المَصْدَرُ أَصْلٌ
وَالْفِعْلُ وَالْوَصْفُ مُشْتَقانِ مِنْهُ وَهَذا مَعنى قولِهِ كَوَنُهُ أَصلاً لِهَدْيَيْنِ أَنتَخِبَ أى المَخْتارُ أَنَّ
المَصْدَرُ أَصْلٌ لِهَدْيَيْنِ أى الفِعْلِ وَالْوَصْفِ وَمَذهَبُ الكُوفِيِّينَ أَنَّ الفِعْلَ أَصْلٌ وَالْمَصْدَرُ مُشْتَقٌّ

منه ونهـب قوم^١ الى ان المصدر اصل^٢ والفعل مشتق منه والوصف مشتق من الفعل ونهـب
ابن طلحة الى ان كلا من المصدر والفعل اصل برأسه ولهم احدهما مشتقا من الآخر
والصحيح المذهب الأول لان كل فرع يتضمن للأصل وزيادة والفعل والوصف بالنسبة الى
المصدر كذلك لان كلا منهما يدل على المصدر وزيادة فالفعل يدل على المصدر والومان والوصف
يدل على المصدر والفاعل ،

* توكيدا أو نوحا بين أو عتد * كسرت سورتين سير نى رشدا *

المفعول المطلق يقع على ثلاثة احوال كما تقدم احدها أن يكون مؤكدا نحو ضربت ضربا
الثاني أن يكون مبينا للنوع نحو سرت سير نى رشدا وسرت سيرا حسنا الثالث أن يكون
مبينا لاعدد نحو ضربت ضربة وضربتين وضربات ،

* وقد ينوب عنه ما عليه دل * كاجد كل الجيد وأقرح الجدل *

قد ينوب عن المصدر ما يدل عليه ككل وبعض مضافين الى المصدر نحو جيد كل الجيد وكقوله
تعالى فلا تميلوا كل الميل وضربته بعض الضرب وكالمصدر المرادف لمصدر الفعل المذكور
نحو قعدت جلوسا وأقرح الجدل فالجلوس نائب مناب القعود لمرادفته له والجدل نائب مناب
القرح لمرادفته له وكذلك ينوب مناب المصدر اسم الاشارة نحو ضربته ليلك الضرب وزعم
بعضهم انه اذا ناب اسم الاشارة مناب المصدر فلا بد من وصفه بالمصدر كما مثلنا وفيه نظر^٣
فمن أمثلة سيبويه ظننت ذاك اى ظننت ذاك الظن فذاك اشارة الى الظن ولم يوصف به
وينوب عن المصدر ايضا ضميره نحو ضربته وهذا اى ضربت الضرب ومنه قوله تعالى لا أهبطه
أحدا من العالين اى لا أهبط العذاب وعنده نحو ضربته عشرين ضربة ومنه قوله تعالى

فَجَلِدُوهُمْ تَمَانِينَ جَلْدَةً. وَاللَّاتُ هِيَ صَرْبُهُ سَوِيًّا وَالْأَصْلُ صَرْبُهُ صَرْبٌ سَوِيٌّ فَحُذِفَ لِلْمَصَافِ
وَأَقِيمِ الْمَصَافِ إِلَيْهِ مَعَانِيَهُ وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ،

١٦. * وَمَا لَتُرْكِيذٍ فَرَحِدًا أَبَدًا * وَتَنِي وَأَجْمَعُ غَيْرَةً وَأَقْرِبًا *

لا يجوز تثنية المصدر المؤكّد لعامله ولا جمعه بل يجب إفراده فتقول ضربت ضرباً وذلك
لأنه بمثابة تكرير الفعل والفعل لا يثنى ولا يجمع وأما غير المؤكّد وهو المبين للعدد والنوع
فذكر المصنف أنه يجوز تثنيته وجمعه فأما المبين للعدد فلا خلاف في جواز تثنيته وجمعه
هوَ ضربت ضربتين وضرباً وأما المبين للنوع فالمشهور أنه يجوز تثنيته وجمعه إذا اختلفت
أقسامه هُوَ مَرَّتْ سَبْرِيٌّ وَبَدِ الْحَسَنُ وَالْقَهِيحُ وَطَاهِرُ كَلَامٍ سَبِيحَةٌ أَنَّهُ لَا يَجُوزُ تَثْنِيَتُهُ وَلَا جَمْعُهُ
قِيَاسًا بَلْ يُقْتَصَرُ فِيهِ عَلَى السَّمْعِ وَهَذَا اخْتِيَارُ الشَّلَوِيِّينَ،

* وَحَذَفَ عَامِلَ الْمُؤَكَّدِ امْتَنَعَ * وَفِي سِوَاهُ لِذَلِيلٍ مُتَّسَعٍ *

للمصدر المؤكّد لا يجوز حذف عامله لأنه مسوق لتكرير عامله وتلويته والحذف منافي لذلك
وأما غير المؤكّد فيحذف عامله للدلالة عليه جوازاً أو وجوباً فالحذف جوازاً كقولك سبّر
زيد لمن قال أي سبّر سرتاً وضربتهن لمن قال كم ضربت زيدا والتقدير سرت سبّر زيد وضربته
ضربتين وقول أبي المصنف أن قوله وحذف عامل المؤكّد، امتنع سهو منه لأن قولك ضرباً
زيداً مصدر مؤكّد وعامله محذوف وجوباً كما سيأتي ليس بصحيح وما استدل به على
نحوه من وجوب حذف عامل المؤكّد بما سيأتي ليس منه وذلك لأن ضرباً زيداً ليس من
التأكيد في شيء بل هو أمر خالٍ من التأكيد بمثابة إضرب زيداً لأنه واقع موقعه فكما أن
إضرب زيداً لا تأكيد فيه كذلك ضرباً زيداً وكذلك جميع الأمثلة التي ذكرها ليست

من باب التأكيد في شيء لأن المصدر فيها ناقص مناب العامل دال على ما يدل عليه وهو عوض عنه ويدل على ذلك عدم جواز الجمع بينهما ولا شيء من الموصفات يمتنع الجمع بينهما وبين المؤكد ويدل أيضا على أن ضربا رندا ونحوه ليس من المصدر المؤكد لعامله أن المصدر المؤكد لا خلاف في أنه لا يعمل وأختلفوا في المصدر الواقع موقع الفعل هل يعمل أو لا والصحيح أنه يعمل. فريدا في قولك ضربا رندا منصوب بضمربا هي الأصح وقيل أنه منصوب بالفعل المحذوف وهو اضرب فعلى القول الأول ناب ضربا عن اضرب في الدلالة على معناه وفي العمل وعلى القول الثاني ناب عنه في الدلالة على المعنى دون العمل

* والخلف حتم مع آت بدلا * من فعله كندلا ألد كاندلا *

يخلف عامل المصدر وجوبا في مواضع منها إذا وقع المصدر بدلا من الفعل وهو مقسم في الأمر والنهي نحو قياما لا قعودا أي قم قياما ولا تقعد قعودا والدعاء نحو سقيا لك أي سقاك الله وكذلك يخلف عامل المصدر وجوبا إذا وقع المصدر بعد الاستفهام المقصود به التوبيخ نحو * أتوان وقد علاك المشيب * أي أتتواني ويقال حذف عامل المصدر وإقامة المصدر مقامه في الفعل المقصود به الجبر نحو افعل وكرامة أي وأكرمك فالمصدر في هذه الأمثلة وجوبا منصوب بفعل محذوف وجوبا والمصدر نائب منابه في الدلالة على معناه وأشار بقوله كندلا إلى ما أنشده سيبويه وهو قول الشاعر

* نمرود بالدقنا خفافا عيابهم * وفرجعن من دارين بجر الخفافب *

* على حين ألهى الناس جل أموري * فنذلا زريق المال نذل التعانب *

فندلا نائب مناب فعل الأمر وهو أندل والندل خطف الشيء بسرعة وزريق منادى والتقديم

نَدْلًا بِأَزْيَافِ الْمَالِ وَزَيْفَ اسْمِ رَجُلٍ وَأَجَازُ الْمُسْتَفَى أَنْ يَكُونَ مَرْفُوعًا بِنَدْلٍ وَفِيهِ نَظَرٌ لِأَنَّهُ إِنْ جُعِلَ نَائِبًا مَنَابَ فِعْلِ الْأَمْرِ لِلْمُخَاطَبِ وَالتَّقْدِيرُ أَنْدُلُ لَمْ يَصِحَّ أَنْ يَكُونَ مَرْفُوعًا بِهِ لِأَنَّ فِعْلَ الْأَمْرِ إِذَا كَانَ لِلْمُخَاطَبِ لَا يَرْفَعُ ظَاهِرًا فَكَذَلِكَ مَا مَنَابَ مَنَابَةٌ وَإِنْ جُعِلَ نَائِبًا مَنَابَ فِعْلِ الْأَمْرِ لِلغَائِبِ وَالتَّقْدِيرُ لِيَنْدُلُ صَحَّ أَنْ يَكُونَ مَرْفُوعًا بِهِ لَكِنَّ الْمَنْفُوعُ أَنَّ الْمَصْدَرُ لَا يَنْوِبُ مَنَابَ فِعْلِ الْأَمْرِ لِلغَائِبِ وَإِنَّمَا يَنْوِبُ مَنَابَ فِعْلِ الْأَمْرِ لِلْمُخَاطَبِ حَوْضَرِيًّا وَهَذَا أَوْ إِضْرِبِيًّا وَهَذَا ،

* وما لتفصيل ككأما منا * عاملة يُحذف حيث عتا *

يُحذف أيضا عامل المصدر وجوبًا إذا وقع تفصيلا لعاقبة ما تقدمته كقوله تعالى حتى إذا أَتَخْتَنِمُوهُمْ فَشَدُّوا أَلْوَاكِقَ فَأَمَّا مَنَّا بَعْدُ وَإِنَّمَا فِدَاءُ فَمَنَّا وَفِدَاءُ مَصْدَرَانِ مَنْصُوبَانِ بِفِعْلِ حَذُوفٍ وَجُوبًا وَالتَّقْدِيرُ وَاللَّهُ أَعْلَمُ فَلَمَّا تَمَقُّونَ مَنَّا وَإِنَّمَا تَقْدِرُونَ فِدَاءُ وَهَذَا مَعْنَى قَوْلِهِ وَمَا لِنَفْصِيلِ إِلَى آخِرِهِ أَوْ يُحذف عامل المصدر للسوي للتفصيل حيث من أَوْ عَرَضُ ،

* كذا مكرر وذر حصر ورت * نائب فعل لاسم عين استند *

أَوْ كَذَا يُحذف عامل المصدر وجوبًا إذا ناب المصدر من فعل استند لاسم عين أَوْ أُخِيرَ بِهِ عَنْهُ وَكَانَ الْمَصْدَرُ مَكْرَرًا أَوْ مَحْصُورًا فَمِثَالُ الْمَكْرَرِ زَيْدٌ سَيِّرًا سَيِّرًا وَالتَّقْدِيرُ زَيْدٌ يَسِيرُ سَيِّرًا فَحذف يسير وجوبًا لِعِيَابِ التَّكْرِيرِ مَقَامَهُ وَمِثَالُ الْمَحْصُورِ مَا زَيْدٌ إِلَّا سَيِّرًا وَإِنَّمَا زَيْدٌ سَيِّرًا وَالتَّقْدِيرُ مَا زَيْدٌ إِلَّا يَسِيرُ سَيِّرًا وَإِنَّمَا زَيْدٌ يَسِيرُ فَحذف يسير وجوبًا لما في المحصر من التأكيد القائم مقام التكرير فإن لم يكرر ولم يحصر لم يجب الحذف نحو زَيْدٌ سَيِّرًا وَالتَّقْدِيرُ زَيْدٌ يَسِيرُ سَيِّرًا فَإِنْ شِئْتَ حَذَفْتَ يَسِيرًا وَإِنْ شِئْتَ مَرَحَفْتَ بِهِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ ،

* ومنه ما يذهبون مؤكدا * لنفسه أو غيره فالمبتدأ *

* نحو لَهْ عَلَيَّ أَلْفٌ عُرْفًا * والثَّانِ كَأَبِي أَنْتَ حَقًّا صِرْفًا *

أى من المصدرِ المحذوفِ عامله وجوبًا ما يسمَّى المَوْكِدَ لنفسه والمَوْكِدَ لغيره فالمَوْكِدُ لنفسه هو الواقعُ بعدَ جملةٍ لا تحتَمِلُ غيرَه نحو لَهْ عَلَيَّ أَلْفٌ عُرْفًا أى اِهْتِرَافًا فاهْتِرَافًا مصدرٌ منصوبٌ بفعلٍ محذوفٍ وجوبًا والتقدُّمُ اِهْتِرَافًا ويسمَّى مَوْكِدًا لنفسه لآته مَوْكِدٌ للجملة قبله وفي نفسِ المصدرِ بمعنى أنَّها لا تحتَمِلُ سِوَاهُ وهذا هو المرادُ بقوله فالمبتدأُ أى فالأوَّلُ من القسمين المذكورين في البيتِ الأوَّلِ والمَوْكِدُ لغيره هو الواقعُ بعدَ جملةٍ تحتَمِلُه وتحتَمِلُ غيرَه فتصيرُ بذكره نصًّا فيه نحو أَنْتَ أَبِي حَقًّا حَقًّا مصدرٌ منصوبٌ بفعلٍ محذوفٍ وجوبًا والتقدُّمُ أَحَقُّهُ حَقًّا ويسمَّى مَوْكِدًا لغيره لأن الجملة قبله تصلحُ له ولغيره لأن قولَه أَنْتَ أَبِي يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ حَقِيقَةً وَأَنْ يَكُونَ مُجَازًا على معنى أَنْتَ عِنْدِي فِي الْحَنَوِّ بِمَنْوَلِهِ أَبِي فَلَمَّا قَالَ حَقًّا صَارَتِ الْجُمْلَةُ نَصًّا عَلَى أَنَّ الْمُرَادَ الْبِنُوَّةَ حَقِيقَةً فَتَأَثَّرَتِ الْجُمْلَةُ بِالصِّدْرِ لِأَنَّهَا صَارَتْ بِهِ نَصًّا فَكَانَ مَوْكِدًا لغيره لوجوبِ مَعَاذِرَةِ الْمُؤَيَّرِ لِلْمُؤَيَّرِ فِيهِ ،

* كَذَاكَ لَوْ التَّشْبِيهِ بَعْدَ جُمْلَةٍ * كَلِي بُكَاءُ بُكَاءُ ذَاتِ عَضَلَةٍ *

أى يَحْتَجِبُ حَذْفُ عَامِلٍ لِلصِّدْرِ إِذَا قُصِدَ بِهِ التَّشْبِيهُ بَعْدَ جُمْلَةٍ مُشْتَمِلَةٍ عَلَى فَاعِلِ الصِّدْرِ فِي الْمَعْنَى نَحْوُ لَوْ يَدُ صَوْتٌ صَوْتٌ حِمَارٌ وَلَهُ بُكَاءُ بُكَاءُ التَّكْلِي فَصَوْتٌ حِمَارٌ مَصْدَرٌ تَشْبِيهِيٌّ وَهُوَ مَنصُوبٌ بِفَعْلِ مَحذُوفٍ وَجُوبًا وَالتَّعَدُّمُ بِصَوْتِ صَوْتِ حِمَارٍ وَقَبْلَهُ جُمْلَةٌ وَفِي لَوْ يَدُ صَوْتٌ وَفِي مُشْتَمِلَةٌ عَلَى الْفَاعِلِ فِي الْمَعْنَى وَهُوَ يَدٌ وَكَذَلِكَ بُكَاءُ التَّكْلِي مَنصُوبٌ بِفَعْلِ مَحذُوفٍ وَجُوبًا وَالتَّعَدُّمُ يَبْكِي بُكَاءُ التَّكْلِي فَلَوْ لَمْ يَكُنْ قَبْلَ هَذَا الصِّدْرِ جُمْلَةٌ وَجِبَ الرُّفْعُ نَحْوُ صَوْتُهُ صَوْتٌ حِمَارٌ وَبُكَاءُهُ بُكَاءُ التَّكْلِي وَكَذَا لَوْ كَانَ قَبْلَهُ جُمْلَةٌ وَلَيْسَتْ مُشْتَمِلَةٌ عَلَى الْفَاعِلِ فِي

المعنى نحو هذا بكاء يكاء الثكل وهذا صوت صوت حمار ولم يتعرض المصنف لهذا الشرط ولكنه مفهوم من تمثيله ،

المفعول له

* يُنصَبُ مفعولاً له المصدرُ إنَّ * أبانَ تعليلك كجذ شُكراً ودين *

* وهو بما يعمل فيه متأخذاً * وقتاً وفاعلاً وإن شرط فُقد *

* فأجره بالحرف وليس بمنع * مع الشرط كلُّه إذا قنع * ٣٠٠

المفعول له هو المصدر المفهم حلة المشارك لعامله في الوقت والفاعل نحو جذ شُكراً فشُكراً مصدر وهو مفهم للتعليل لأن المعنى جذ لأجل الشكر وهو مشارك لعامله وهو جذ في الوقت لأن زمن الشكر هو زمن الجود وفي الفاعل لأن فاعل الجود هو المخاطب وهو فاعل الشكر وكذلك ضربت أتى تأديباً فتأديباً مصدر وهو مفهم للتعليل إذ يصح أن يقع في جواب لم فعل الصرب وهو مشارك لضرب في الوقت والفاعل وحكمه جواز النصب إن وجدت فيه هذه الشروط الثلاثة أصى المصدرية وإبانة التعليل واتحاده مع عامله في الوقت والفاعل فإن فُقد شرط من هذه الشروط تعين جرّه بحرف التعليل وهو اللام أو مِن أو في أو الماء فمثل ما عُدمت فيه المصدرية قوله جئتكَ للسمن ومثل ما لم يتعد مع عامله في الوقت جئتني اليوم للإكرام غداً ومثل ما لم يتعد مع عامله في الفاعل جاء زيدٌ لإكرامهم له ولا يمتنع الجرُّ بالحرف مع استكمال الشروط نحو هذا قنع لُرُهد وزعم قوم أنه لا يشترط في نصبه إلا كونه مصدرًا ولا يشترط اتحاده مع عامله في الوقت ولا في الفاعل فحُوزوا نصب إكرام في الثالين السابقين والله أعلم ،

* وَقَدْ أَنْ يَصْحَبَهُ الْمَجْرُودُ * وَالْعَكْسُ فِي مَصْحُوبِ آلِ وَأَشْدُوا *

* لَا أَقْعُدُ الْجَبِينَ عَنِ الْهَيْجَاءِ * وَلَوْ تَوَالَسَتْ زُمَرُ الْأَصْدَاءِ *

المفعول له المستكمل للشروط المتقدمة له ثلاثة أحوال أحدها أن يكون مجرّداً عن الألف واللام والإضافة والثاني أن يكون محوّطاً بالألف واللام والثالث أن يكون مضافاً وكلّها يجوز أن تجتزأ بحرف التعليل لكن الأكثر فيما تجزئ عن الألف واللام والإضافة النصب نحو ضربت آتني تأديباً ويجوز جرّه فنقول ضربت آتني لتأديب وزعم الجرّوليّ أنّه لا يجوز جرّه وهو خلاف ما صرح به النحويّون وما صحّب الألف واللام بعكس المجرود الأكثر جرّه ويجوز النصب فنضرب آتني لتأديب أكثر من ضربت آتني التأديب وما جاء فيه منصوباً ما أشده للمصنّف لا أقعد الجبين عن الهيجاء البيت فالجهرن مفعول له أي لا أقعد لأجل الجبين ومثله قوله

* فليت لي بهم قوماً إذا ركبوا * شنوا الاغارة فرسانا وركبانا *

وأما المضاف فيجوز فيه الأمران النصب والجرّ على السواء فنقول ضربت آتني تأديباً ولتأديبه وهذا قد يفهم من كلام المصنّف لانه لما ذكر أنّه يقلّ جرّ المجرود ونصب المصاحب للألف واللام علم أنّ المضاف لا يقلّ فيه واحداً منهما بل يكثر فيه الأمران وما جاء به منصوباً قوله تعالى يجعلون أصابعهم في آذانهم من الصواعق حذر الموت ومنه قول الشاعر

* وأغفر عوراء الكويبر آبخارة * وأقرض من شتم اللثيم فكرما *

المفعول فيه وهو المسمى ظرفاً

* الطرف وقت أو مكان ضمنا * في بآطراد كنهنا أمكث أزمنا *

هرف المصنف الطرف بآقه زمان أو مكان ضمن معنى في بآطراد نحو أمكث هنا أزمنا فهنا طرف مكان وأزمنا طرف زمان وكل منهما تضمن معنى في لأن المعنى أمكث في هذا الموضع في أزمنا وأحترز بقوله ضمن معنى في مما لم يضمن من أسماء الرومان أو المكان معنى في كما إذا جعل اسم الزمان أو المكان مبتدأ أو خبراً نحو يوم الجمعة يوم مبارك ويوم عرفة يوم مبارك والدار ليريد فاته لا يسمى طرفاً والحالة هذه وكذلك ما وقع منهما مجروراً نحو سرت في يوم الجمعة وجلست في الدار على أن في هذا واحده خلافاً في تسميته طرفاً في الاصطلاح وكذلك ما نصب منهما مفعولاً به نحو بنيت الدار وشهدت يوم الجمل وأحترز بقوله بآطراد من نحو تخلت البيت وسكنت الدار وذهبت الشام فإن كل واحد من البيت والدار والشام متضمن معنى في ولكن تضمنه معنى في ليس مطرداً لأن أسماء المكان المختصة لا يجوز حذف في معها فليس البيت والدار والشام في المثل منصوبة على الظرفية وإنما هي منصوبة على التشبيه بالمفعول به لأن الطرف هو ما تضمن معنى في بآطراد وهذه متضمنة معنى في لا بآطراد هذا تكرر كلام المصنف وفيه نظر لأنه إذا جعلت هذه الثلاثة ونحوها منصوبة على التشبيه بالمفعول به لم تكن متضمنة معنى في لأن المفعول به غير متضمن معنى في فكذلك ما شبه به فلا يحتاج إلى قوله بآطراد ليخرجها فاته خرجت بقوله ما ضمن معنى في واللّه تعالى أعلم ،

* فأنصبه بالواقع فيه مظهراً * كان وإلا فأنوره مقدرًا *

حكم ما تضمن معنى في من أسماء الرومان والمكان النصب والناصب له ما وقع فيه وهو

المصدر نحو عَجِزْتُ مِنْ ضَرْبِهِ زَيْدًا يَوْمَ الْجُمُعَةِ عِنْدَ الْأَمِيرِ أَوْ الْفِعْلُ نَحْوُ ضَرَبْتُ زَيْدًا يَوْمَ الْجُمُعَةِ أَمَامَ الْأَمِيرِ أَوْ الْوَصْفُ نَحْوُ أَنَا ضَارِبٌ زَيْدًا الْيَوْمَ هُنَاكَ وَظَاهِرُ كَلِمِ الْمُصَنَّفِ أَنَّهُ لَا يَنْصِبُهُ إِلَّا الْوَاقِعَ فِيهِ فَقَطُّ وَهُوَ الْمَصْدَرُ وَلَيْسَ كَذَلِكَ بَلْ يَنْصِبُهُ هُوَ وَغَيْرُهُ فَالْفِعْلُ وَالْوَصْفُ وَالنَّاصِبُ لَهُ أَمَّا مَذْكُورٌ كَمَا مَقُولٌ أَوْ مَحْدُوفٌ جَوَازًا نَحْوُ أَنْ يُقَالَ مَتَى جِئْتَ فَتَقُولُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَكَمْ سَرْتِ فَتَقُولُ قَرَسَخَيْنِ وَالتَّقْدِيرُ جِئْتُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَسَرْتُ قَرَسَخَيْنِ أَوْ وَجُوبًا كَمَا إِذَا وَقَعَ الظَّرْفُ صِغَةً نَحْوُ مَرَرْتُ بِرَجُلٍ عِنْدَكَ أَوْ صِلَةً نَحْوَ جَاءَ الَّذِي هُنَاكَ أَوْ حَالًا نَحْوُ مَرَرْتُ بِزَيْدٍ عِنْدَكَ أَوْ خَبْرًا فِي الْحَالِ أَوْ فِي الْأَصْلِ نَحْوُ زَيْدٌ عِنْدَكَ وَطَنْتُ زَيْدًا هُنَاكَ فَالْعَامِلُ فِي هَذَا الظَّرْفِ مَحْدُوفٌ وَجُوبًا فِي هَذِهِ الْمَوَاضِعِ كُلِّهَا وَالتَّقْدِيرُ فِي غَيْرِ الصِّلَةِ اسْتَقَرَّ أَوْ مُسْتَقَرٌّ وَفِي الصِّلَةِ اسْتَقَرَّ لِأَنَّ الصِّلَةَ لَا تَكُونُ إِلَّا جُمْلَةً وَالْفِعْلُ مَعَ فَاعِلِهِ جُمْلَةٌ وَأَسْمُ الْفَاعِلِ مَعَ فَاعِلِهِ لَيْسَ بِجُمْلَةٍ وَاللَّهُ أَعْلَمُ

٣٥ * وَكُلُّ وَقْتٍ قَابِلٌ ذَاكَ وَمَا * يَقْبَلُهُ الْمَكَانُ إِلَّا مُبْتَهَمَا *

* نَحْوَ الْجِهَاتِ وَالْمَقَادِيرِ وَمَا * صَبِيغٌ مِنَ الْفِعْلِ كَمَرَّمِي مِنْ رَمَى *

يَعْنَى أَنَّ اسْمَ الرِّمَانِ يَقْبَلُ النِّصْبَ عَلَى الظَّرْفِيَّةِ مُبْتَهَمَا كَانَ نَحْوُ سَرْتُ لَعَطْلَةَ أَوْ سَاعَةَ أَوْ مُخْتَصًّا أَمَّا بِإِضَافَةٍ نَحْوُ سَرْتُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ أَوْ بِوَصْفٍ نَحْوُ سَرْتُ يَوْمًا طَوِيلًا أَوْ بَعْدِيٍّ نَحْوُ سَرْتُ يَوْمَيْنِ وَأَمَّا اسْمُ الْمَكَانِ فَلَا يَقْبَلُ النِّصْبَ مَدَّةً إِلَّا نَوْحَانِ أَحَدُهُمَا الْمُبْتَهَمُ وَالثَّانِي مَا صَبِيغٌ مِنَ الْمَصْدَرِ بِشَرْطِهِ الَّذِي سَنَذْكُرُهُ وَالْمُبْتَهَمُ كَالْجِهَاتِ السِّتِّ نَحْوُ فَوْقَ وَتَحْتَ وَبَيْنَ وَشِمَالٌ وَأَمَامَ وَخَلْفَ وَنَحْوِ هَذَا وَكَالْمَقَادِيرِ نَحْوُ غُلُوبًا وَمِيْلًا وَفَرَسَخٍ وَزَيْدٍ تَقُولُ جَلَسْتُ فَوْقَ الدَّارِ وَسَرْتُ غُلُوبًا فَتَنْصِبُهُمَا عَلَى الظَّرْفِيَّةِ وَأَمَّا مَا صَبِيغٌ مِنَ الْمَصْدَرِ نَحْوُ مَجْلِسٍ زَيْدٍ وَمَقْعَدِهِ

فشرط نصبه قبيلنا أن يكون عامله من لفظ نحو تعدت مقصد زيد وجلست تجلس همرو
فلو كان عامله من غير لفظ تعين جرّه بلى نحو جلست في مرمى زيد فلا تقول جلست
مرمى زيد إلا شذوذاً ومما ورد من ذلك قولهم هو متى مقعد القابلة وموجر الكلب ومناط
الثريا أي كائن مقعد القابلة وموجر الكلب ومناط الثريا والعباس هو متى في مقعد القابلة
وفي موجر الكلب وفي مناط الثريا ولكن نصب شذوذاً ولا يقاس عليه خلافاً للكسائي وإلى
هذا أشار بقوله

* وشروط كون ذا مقيساً أن يقع * طرفاً لما في أصله معه أجمع *
* وشروط كون نصب ما اشتق من المصدر مقيساً أن يقع طرفاً لما أجمع معه في أصله أي

أن ينصب بما اشتق في الاشتقاق من أصل واحد كما جماعة جلست بتجلس في
الاشتقاق من الجلوس فأصلهما واحد وهو جلوس وظاهر كلام المصنف أن المقادير وما صيغ
من المصدر مبهمان أما المقادير فذهب الجمهور إلى أنها من الظروف المبهمة لأنها وإن كانت
معلومة المقدار فهي مجهولة الصفة وذهب الأستاذ أبو علي الشلوين إلى أنها ليست من
الظروف المبهمة لأنها معلومة المقدار وأما ما صيغ من المصدر فيكون مبهماً نحو جلست
تجلساً وتختصاً نحو جلست تجلس زيد وظاهر كلامه أيضاً أن مرمى مشتق من رمى
وليس هذا على مذهب البصريين فإن مذهبهم أنه مشتق من المصدر لا من الفعل فلا
تقرر أن المكان المختص وهو ما له أقطار تحويه لا ينصب طرفاً فاعلم أنه سنع نصب ككل
مكان مختص مع دخل وسكن ونصب نحو دخلت البيت وسكنت الدار ونهيت الهامة
وأختلف العاس في ذلك فقبل في منصوبة هي ظرفية شذوذاً وقبل منصوبة هي إسقاط حرف
الجو والأصل دخلت في الدار فحذف حرف الجر فالتعصب الدار فنحو مروت وهذا وقبل

منصوبة على التشبيه بالفعل به ،

* وما يُرى طرفًا وغير طرفٍ * فذاك لو تصرف في العرفِ *

* وغير ذي التصرف الذي لزم * ظرفية أو شبهها من الكلم *

ينقسم اسمُ الرمان واسمُ المكان الى متصرف وغير متصرف فالمتصرف من ظروف الرمان او المكان ما استعمل طرفًا وغير طرف كيوم ومكان فان كل واحد منهما يُستعمل طرفًا نحو سرت يومًا وجلست مكانًا ويستعمل مبتدأً نحو يوم الجمعة يوم مبارك ومكانك حسنٌ وفاعلًا نحو جاء يوم الجمعة وارتفع مكانك وغير المتصرف هو ما لا يُستعمل الا طرفًا او شبهة نحو سخر اذا اردته من يوم بعينه فان لم تُرد من يوم بعينه فهو متصرف كقوله تعالى الا آل لوط نجينا هم بسخر وقوى نحو جلست فوق الدار فكل واحد من سخر وقوى لا يكون الا طرفا والذي لزم الظرفية او شبهها عند المراد بشبه الظرفية ان لا يخرج عن الظرفية الا باستعماله مجرورًا بمن نحو خرجت من عند زيد ولا تجر عند الا بمن فلا يقال خرجت الى عنده وقول العامة خرجت الى عنده خطأ ،

٣١. * وقد ينبؤ من مكان مصدر * وذاك في ظرف الرمان يكثر *

ينبؤ المصدر عن ظرف المكان قليلا كقولك جلست قرب زيد اى مكان قرب زيد فحذف المضاف وهو مكان وأقيم المضاف اليه مقامه فأعرب بأعرابه وهو النصب على الظرفية ولا ينقاس ذلك فلا تقول آتيك جلوس زيد تُريد مكان جلوسه ويكثر اقامة المصدر مقام ظرف الزمان نحو آتيك طلوع الشمس وخروج الحاج وخروج زيد والأصل وقت طلوع الشمس ووقت قدوم الحاج ووقت خروج زيد فحذف المضاف وأعرب المضاف اليه بأعرابه وهو مقيس في كل مصدر ،

المفعول معه

* يُنْصَبُ تَالِي الْوَاوِ مَفْعُولًا مَعَهُ. * فِي نَحْوِ سِيرِي وَالطَّرِيفِ مُسْرِعَةً *

* بِمَا مِنْ الْفِعْلِ وَشِبْهِهِ سَبَقَ * ذَا النِّصْبِ لَا بِالْوَاوِ فِي الْقَوْلِ الْأَخْفِ *

المفعول معه هو الاسم المنتصب بعد واو بمعنى مع والناصب له ما تقدمت من الفعل أو شبهه فمثال الفعل سيرى والطريف مسرعة أي سيرى مع الطريف فالطريف منصوب بسيرى ومثال شبه الفعل زيد سائر والطريف وأخجبتى سيرك والطريف فالطريف منصوب بسائر وسيرك وزعم قوم أن الناصب للمفعول معه الواو وهو غير صحيح لأن كل حرف اختص بالاسم ولم يكن كالجزم منه لم يعمل إلا الجزم كحروف الجر وأما قيل ولم يكن كالجزم منه احترازاً من الألف واللام فإنها اختصت بالاسم ولم تعمل فيه شيئاً لكونها كالجزم منه بدليل تخطى العامل لها نحو مررت بالعلم ويستفاد من قول المصنف في نحو سيرى والطريف مسرعة أن المفعول معه مقبوس فيما كان مثل ذلك وهو كل اسم وقع بعد واو بمعنى مع وتقدمت فعل أو شبهه وهذا هو الصحيح من قول النحاة وكذلك يفهم من قوله بما من الفعل وشبهه سبق أن عامله لا بد أن يتقدم عليه فلا تقول والنيل سرت وهذا باتفاق وأما تقدمت على مصاحبه نحو سار والنيل زيد ففيه خلاف والصحيح منعه

* وَبَعْدَ مَا اسْتَفْهَمَ أَوْ كَيْفَ لُصِبَ * بِفِعْلِ كَوْنٍ مُضْمَرٍ بَعْضُ الْعَرَبِ *

حَقَّ الْمَفْعُولُ مَعَهُ أَنْ يَسْبِقَهُ فِعْلٌ أَوْ شِبْهُهُ كَمَا تَقَدَّمَ تَمْثِيلُهُ وَسَمِعَ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ نَصْبُهُ بَعْدَ مَا وَكَيْفَ الِاسْتِفْهَامِيَّتَيْنِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُلْفَظَ بِفِعْلِ نَحْوِ مَا أَنْتَ وَزَيْدًا وَكَيْفَ أَنْتَ

وقصعة من تُرِيد فخرجه النحويون على أنه منصوبٌ بفعلٍ مُضْمَرٍ مشتقٍ من الكون والتقديرُ ما تكونُ وزيدًا وكيف تكونُ وقصعةٌ من تُرِيد فزيدًا وقصعةٌ منصوبان بتكونُ المُضْمَرِ ،

* والعطفُ إنْ يُمكنُ بلا ضَعْفٍ أَحْفَ * والنصبُ مُخْتَارٌ لَدَى ضَعْفِ النَّسَبِ *

١١٥ * والنصبُ إنْ لَمْ يَجْرِ العطفُ يَجِبُ * أَوْ ائْتَقِدْ اِضْمَارَ عَامِلِ نِصْبٍ *

الاسمُ الواقعُ بعدَ هذه الواوِ إمَّا أَنْ يُمكنَ عطفُه على ما قبله أو لا فإنْ أمْكنَ عطفُه فإنما أنْ يكونُ بضعفٍ أو بلا ضَعْفٍ فإنْ أمْكنَ عطفُه بلا ضَعْفٍ فهو أَحْفَ من النصب نحو كنتُ أنا وزيدٌ كالأخوين فرُفِعَ زيدٌ عطفًا على الصبيحِ المُتَّصِلِ أَوْلى مِنْ نِصْبِهِ مَعْوَلًا معه لأنَّ العطفَ مُمكنٌ للفصل والتشريكِ أَوْلى من عدمِ التشريكِ ومثله سارَ زيدٌ وعمرو فرُفِعَ عمرو أَوْلى من نِصْبِهِ وإنْ أمْكنَ العطفُ بضعفٍ فالنصبُ على المَعْيَةِ أَوْلى من التشريكِ لسلامته من الضعفِ نحو سرتُ وزيدًا فنصبُ زيدٍ أَوْلى من رفعه لضعفِ العطفِ على الصبيحِ المرفوعِ المُتَّصِلِ بلا فاصلٍ وإنْ لمْ يُمكنَ عطفُه تَعَيَّنَ النصبُ على المَعْيَةِ أو على اِضْمَارِ فِعْلِ كقولهِ * عَلَّقْتُهَا تَبْنًا وَمَاءً بَارِدًا * فمَاءٌ منصوبٌ على المَعْيَةِ أو على اِضْمَارِ فِعْلِ يَلْبِيقُ بِهِ التقدِيرُ وَسَقَيْتُهَا مَاءً بَارِدًا وكقولهِ تعالى فَأَجْمِعُوا أَمْرَكُمْ وَشُرَكَاءَكُمْ وَقُولُوا لَكُمْ لا يَجُوزُ عطفُه على أَمْرِكُمْ لأنَّ العطفَ على نَيْبَةِ تَكَرُّرِ العَامِلِ إِذْ لا يَصِحُّ أَنْ يُقالَ أَجْمَعْتُ شُرَكَائِي وَإِنَّمَا يُقالُ أَجْمَعْتُ أَمْرِي وَجَمَعْتُ شُرَكَائِي فَشُرَكَاءُكُمْ منصوبٌ على المَعْيَةِ والتقدِيرُ وَاللَّهُ أَهْلَمُ فَأَجْمِعُوا أَمْرَكُمْ مَعَ شُرَكَائِكُمْ أَوْ منصوبٌ بفِعْلِ يَلْبِيقُ بِهِ والتقدِيرُ فَأَجْمِعُوا أَمْرَكُمْ وَأَجْمِعُوا شُرَكَاءَكُمْ ،

الاستثناء

* ما استثنيت إلا مع تمام ينتصب * وبعد نفي أو كنفى أنتخب *

* اتباع ما اتصل وانتصب ما انقطع * وعن تميم فيه إبدال وقع *

حكّم المُستثنى بالانتصب إن وقع بعد تمام الكلام الموجب سواء كان متصلاً أو منقطعاً نحو قام القوم إلا زيداً ومررت بالقوم إلا زيداً وضربت القوم إلا زيداً وقام القوم إلا حماراً وضربت القوم إلا حماراً ومررت بالقوم إلا حماراً فهذه المثل منصوصة على الاستثناء وكذلك حماراً والصحيح من مذاهب المحققين أن الناصب له ما قبله بواسطة الإختار المصنف في غير هذا الكتاب أن الناصب له إلا وقرره أنه منزهة سببوتها وهذا معنى قوله ما استثنيت إلا مع تمام ينتصب أي أنه ينتصب الذي استثنته إلا مع تمام الكلام إذا كان موجباً فإن وقع بعد تمام الكلام الذي ليس بمرجوب وهو المشتبه على النفي أو شبهه والمراد بشبهه النفي التام والاستفهام فإما أن يكون الاستثناء متصلاً أو منقطعاً والمراد بالمتصل أن يكون المستثنى بعضاً مما قبله وبالمنقطع أن لا يكون بعضاً مما قبله. فإن كان متصلاً جاز نصبه على الاستثناء وجاز اتباعه لما قبله في الإعراب وهو المختار والمشهور أنه بدل من متبوعه وذلك نحو ما قام أحد إلا زيداً وإلا زيداً ولا تفر أحد إلا زيداً وإلا زيداً وقد تلم أحد إلا زيداً وإلا زيداً وما ضربت أحد إلا زيداً ولا تضرب أحد إلا زيداً وقد ضربت أحد إلا زيداً فيجوز في زيداً أن يكون منصوباً على الاستثناء وأن يكون منصوباً على البدلية من أحد وهذا هو المختار وتقول ما مررت بأحد إلا زيداً وإلا زيداً ولا تمر بأحد إلا زيداً وإلا زيداً وقد مررت بأحد إلا زيداً وإلا زيداً وهذا معنى قوله وبعد نفي أو كنفى أنتخب اتباع

ما اتصل أي اُختير إتياع استثناء للتصديق إن وقع بعد نفي أو شبه نفي وإن كل الاستثناء منقطعا تعين النصب عند جمهور العرب فتقول ما قام القوم إلا حمارًا ولا يجوز الإتياع وأجازه بنو تميم فتقول ما قام القوم إلا حملاً وما ضربت القوم إلا حمارًا وما هربت بالقوم إلا حمار وهذا هو المراد بقوله وأنصب ما أنقطع أي أنصب الاستثناء المنقطع إذا وقع بعد نفي أو شبهه عند غير بنو تميم وأما بنو تميم فيكسبون إتياعه فمعنى البيتين أن الذي استثنى بالألأ ينتصب إن كان الكلام موجهاً ووقع بعد تمامه وقد نبتة على هذا القيد بذكره حكّم النفي بعد ذلك فأطلق كلامه بدل على أنه ينتصب سواء كان متصلًا أو منفصلًا وإن كان غير موجب وهو الذي فيه نفي أو شبه نفي أنتخب أي اُختير إتياع ما اتصل ووجب نصب ما أنقطع عند غير بنو تميم وأما بنو تميم فيجوزون إتياع المنقطع ،

* وغير نصب سابق في النفي قد * تأتي ولكن نصبه اختر إن ورد *

إذا تقدمت المستثنى على المستثنى منه فإما أن يكون الكلام موجهاً أو غير موجب فإن كان موجهاً وجب نصب المستثنى نحو قام إلا زيدًا القوم وإن كان غير موجب فالمختار نصبه فتقول ما قام إلا زيدًا القوم ومنه قوله

* فما لي إلا آل أحمد شيعة * وما لي إلا مذهب الحقب مذهب *

وقد روى رفعه فتقول ما قام إلا زيد القوم قال سيهويه حدثني أبو نؤس أن قوماً يؤثف بعريتهم يقولون ما لي إلا أخوك ناصر وأهروا الثاني بدلاً من الأول على القلب ومنه قوله

* فانهم ترجون منه شفاعتي * إذا لم يكن إلا النبيون شافع *

فمعنى اللهم أنت قد ورد في المستثنى السابق غير النصب وهو الرفع ولذلك إذا كان الكلام

غير موجب نحو ما قام إلا زيد القوم ولم يكن المختار نصبه وعلية من تخصيصه ورود غير
النصب بالنفسى أن الموجب يتعين فيه النصب نحو قام إلا زيدا القوم ،

* وإن يُفرغ سابق إلا لما * بعد يكن كما لو ألا عدما *

إذا تفرغ سابق إلا لما بعدها أى لم يشتغل بما يطلبه كان الاسم الواقع بعد إلا مغزياً
بإعراب ما يقتضيه ما قبله إلا قبل دخولها وذلك نحو ما قام إلا زيد وما ضربت إلا زيدا وما
مهرت إلا بويهد فويهد فاهل مرفوع بهام وزيدا منصوب بضرمت وبويهد متعلق بمهرت كما لو لم
تذكر إلا وهذا هو الاستثناء المفرغ ولا يقع فى كلام موجب فلا تقول ضربت إلا زيدا ،

١٣٠ * وألغ إلا ذات توكيد كذا * تَمَرَّرَ بِهِمْ إِلَّا الْفَتَى إِلَّا الْعَلَا *

إذا كثرت إلا لقصد التوكيد لم تؤثر فيما دخلت عليه شيئاً ولم تُفد غير توكيد الأولى
وهذا معنى ألقائها وذلك فى البدل والعطف نحو ما مررت بأحد إلا زيد إلا أخيك فأخيك
بدل من زيد ولم تؤثر فيه إلا شيئاً أى لم تُفد استثناء مستغلاً فكانت قلت ما مررت بأحد
إلا زيد أخيك ومثله لا تَمَرَّرَ بِهِمْ إِلَّا الْفَتَى إِلَّا الْعَلَا والأصل لا تَمَرَّرَ بِهِمْ إِلَّا الْفَتَى الْعَلَا فالعلاء
بدل من الفتى وكثرت إلا توكيداً ومثال العطف قام القوم إلا زيدا وإلا عمراً والأصل إلا
زيداً وعمراً ثم كثرت إلا توكيداً ومنه قوله

* قبل الدهر إلا ليلةً ونهارها * وإلا طلوع الشمس ثم غيرها *

والأصل وطلوع الشمس وكثرت إلا توكيداً وقد اجتمع تكرارها فى البدل والعطف فى قوله

* ما لك من شنجك إلا عملته * إلا رسيمة وإلا رملته *

والأصل إلا عملته رسيمة ورملته فرسيمة بدل من عمله ورملته معطوف على رسيمة وكثرت إلا

فيهما تركيبيهما *

* وَإِنْ تَكَرَّرَ لَا لِتَوْكِيدٍ فَمَعَ * تَفْرِيعُ التَّأْيِيرِ بِالْعَامِلِ نَحْ *

* فِي وَاحِدٍ مِمَّا بَالًا اسْتثنَى * وَلَيْسَ مِنْ نَصْبٍ سِوَاهِ مَعْنَى *

انما كثررت إلا لغير التوكيد وفي التي يقصد بها ما يقصد بما قبلها من الاستثناء ولو أسقطت لما فهم ذلك فلا يخلو أما أن يكون الاستثناء مفرغاً أو غير مفرغ فإن كان مفرغاً شغلت العامل بواحد ونصبت الباقي فنقول ما قام إلا زهداً إلا عمراً إلا بكرراً ولا يتعين واحد منها لشغل العامل بل أيها شئت شغلت العامل به ونصبت الباقي وهذا معنى قوله فمع تفرغ إلى آخره أي مع الاستثناء المفرغ أجعل تأيير العامل في واحد مما استثنيت به بالاً وأنصب الباقي وإن كان الاستثناء غير مفرغ وهذا هو المراد بقوله

* وَدُونَ تَفْرِيعٍ مَعَ التَّقْدِيمِ * نَصْبَ الْجَمِيعِ أَحْكَمُ بِهِ وَالتَّيْمِيمِ *

* وَأَنْصِبْ لِتَأْخِيرِ رَجْحِي بَوَاحِدٍ * مِنْهَا كَمَا لَوْ كَانَ دُونَ وَاتِّدِ *

* كَلِمَةً يَفُورُ إِلَّا أَمْرًا إِلَّا عَلِي * وَحُكْمُهَا فِي الْقَصْدِ حُكْمُ الْأَوَّلِ * ٣٥

فلا يخلو أما أن تقدم المستثنيات على المستثنى منه أو تتأخر فإن تقدمت المستثنيات وجب نصب الجميع سواء كان الكلام موجباً أو غير موجب نحو قوله إلا زهداً إلا عمراً إلا بكرراً القوم وما قام إلا زهداً إلا عمراً إلا بكرراً القوم وهذا معنى قوله ودون تفرغ البيت وإن تأخرت فلا يخلو أما أن يكون الكلام موجباً أو غير موجب فإن كان موجباً وجب نصب الجميع فنقول ما قام القوم إلا زهداً إلا عمراً إلا بكرراً وإن كان غير موجب عومل واحد منها بما كان يعامل به لو لم يتكرر الاستثناء فيبتدل مما قبله وهو المختار أو ينصب وهو قليل كما

تقدّم وأما بائيهما فيجب نصبه وذلك نحو ما قام أحدٌ إلا زيداً إلا عمراً إلا بكرًا فهيدٌ هيدٌ
من أحد وإن شئت لهدلت غيره من الباقيين ومثله قول المصنف لم يفوا إلا قتمروا إلا عليٌّ
فتمروا هيدٌ من الواو في يفوا وهذا معنى قوله والنصب لتأخير الـ إلى آخره أي أنصب المستثنيات
كلها إذا تأخرت عن المستثنى منه إن كان الكلام موجبا وإن كان غير موجب فحجى بواحد
منها مغربا بما كان يعرب به لو لم تتكرر المستثنيات وأنصب الباقي فمعنى قوله وحكمها في
القصد حكم الأول أن ما تكرّر من المستثنيات حكمه في المعنى حكم المستثنى الأول فيثبت
له ما يثبت للأول من الدخول والخروج ففي قوله قام القوم إلا زيداً إلا عمراً إلا بكرًا الجميع
مُخْرَجُونَ وفي قوله ما قام إلا زيداً إلا عمراً إلا بكرًا الجميع داخلون وكذلك ما قام أحدٌ
إلا زيداً إلا عمراً إلا بكرًا الجميع داخلون

* وأستثنى مجروراً بغير مغربا * بما لمستثنى بالأ نسيبا *

أستعمل بمعنى إلا في الدلالة على الاستثناء ألفاظ منها ما هو اسمٌ وهو غيرٌ وسوىٌ وسوىٌ
وسواٌ ومنها ما هو فعلٌ وهو ليسٌ ولا يكونٌ ومنها ما يكون فعلاً وحرفاً وهو خلاٌ وعداٌ وحاشى
وقد ذكرها المصنف كلها فأما غيرٌ وسوىٌ وسواٌ فحكم المستثنى بها الجر لإضافتها
إليه وتُعرب فهو بما كان يُعرب به للمستثنى مع إلا فتقول ما قام القوم غير زيد بنصب غير كما
تقول قام القوم إلا زيداً بنصب زيد وتقول ما قام أحدٌ غير زيد وغير زيد بالاتباع والنصب
والمختار الاتباع كما تقول ما قام أحدٌ إلا زيداً وإلا زيداً وتقول ما قام غير زيد فترفع غير
وجوبا. كما تقول ما قام إلا زيدٌ بوضع وجوبا وتقول ما قام أحدٌ غير حمار بنصب غير عند
غير بى تميم وبالاتباع عند بى تميم كما تفعل في قوله ما قام القوم إلا حماراً وإلا حمارٌ
وأما سوى فالشهور فيها كسر السين والقصر ومن العرب من يفتح سينها ويمد ومنهم من

يضمّر سينها وتقصّر ومنهم من يكسر سينها ويمتد وهذه اللغة لم يذكرها المصنف وقد من نكرها ومن نكرها الفاسي في شرحه للشاطبية ومذهب سيبويه والفراء وغيرهما أنّها لا تكون إلا طرفا فإذا قلت قام القوم سيوى زيد فيسوى عندهم منصوبة على الظرفية وفي مشعرة بالاستثناء ولا تخرج عندهم عن الظرفية إلا في ضرورة الشعر واختبار المصنف أنّها كثير فتعامل بما تعامل به غير من الرفع والنصب والجر والى هذا أشار بقوله .

* وليسوي سوي سواء أجفلا * على الأصح ما يغير جعللا *

فمن استعمالها مجرورة قوله صلى الله عليه وسلم دعوت ربي أن لا يسلب علي أمتي فدعوا من سيوى أنفسها وقوله صلى الله عليه وسلم ما أنتم في سواكم من الأمم إلا كالشعرة البيضاء في الثور الأسود أو كالشعرة السوداء في الثور الأبيض وقوله

* ولا ينطف الفخخة من كان منهم * إذا جلسوا منا ولا من سواتنا *

ومن استعمالها مرفوعة قوله

* وإذا تباع حكرمة أو تشتتري * فسواك بائعها وأنت المشتري *

وقوله

* ولهم نبت سوي الضنونا * إن ينافم كما دانوا *

فسواك مرفوع بالابتداء وسوي الضنوان مرفوع بالفاعلية ومن استعمالها منصوبة على غير الظرفية قوله

* نديك كليل بالمتى لمومل * وإن سواك من يوملة يشقى *

فسواك اسم إن هذا تقرير كلام المصنف ومذهب سيبويه والجمهور أنّها لا تخرج من

الظرفية إلا في ضرورة الشعر وما استشهد به على خلاف ذلك يحتمل التأويل ،

* وَأَسْتَنْتَنِي نَاصِبًا بَلَيْسَ وَخَلَا * وَبَعْدًا وَبِيَكُونُ بَعْدًا لَا *

أى وَأَسْتَنْتَنِي بَلَيْسَ وما بعدها ناصبًا المستثنى فتقول قامَ القومُ لَيْسَ زَيْدًا وَخَلَا زَيْدًا وَهَذَا زَيْدًا وَلَا يَكُونُ زَيْدًا فزَيْدًا في قولك لَيْسَ زَيْدًا وَلَا يَكُونُ زَيْدًا مَنْصُوبٌ عَلَى أَنَّهُ خَبْرٌ لَيْسَ وَلَا يَكُونُ وَاسْمُهُمَا ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ وَالْمَشْهُورُ أَنَّهُ هَائِدٌ عَلَى الْبَعْضِ الْمَفْهُومِ مِنَ الْقَوْمِ وَالتَّقْدِيرُ وَلَيْسَ بَعْضُهُمْ زَيْدًا وَلَا يَكُونُ بَعْضُهُمْ زَيْدًا وَهُوَ مُسْتَتِرٌ وَجُوبًا وَفِي قَوْلِكَ خَلَا زَيْدًا وَعَدَا زَيْدًا مَنْصُوبٌ عَلَى الْمَفْعُولِيَّةِ وَخَلَا وَعَدَا فِعْلَانِ فاعِلُهُمَا فِي الْمَشْهُورِ ضَمِيرٌ هَائِدٌ عَلَى الْبَعْضِ الْمَفْهُومِ مِنَ الْقَوْمِ كَمَا تَقَدَّمَ وَهُوَ مُسْتَتِرٌ وَجُوبًا وَالتَّقْدِيرُ خَلَا بَعْضُهُمْ زَيْدًا وَعَدَا بَعْضُهُمْ زَيْدًا وَنَجَبَةٌ بِقَوْلِهِ وَبِيَكُونُ بَعْدًا وَهُوَ قَيْدٌ فِي يَكُونُ فَفَطَّ عَلَى أَنَّهُ لَا تُسْتَعْمَلُ فِي الْإِسْتِثْنَاءِ مِنْ لَفْظِ الْكُونِ غَيْرَ يَكُونُ وَأَنَّهَا لَا تُسْتَعْمَلُ فِيهِ إِلَّا بَعْدَ لَا فَلَا تُسْتَعْمَلُ فِيهِ بَعْدَ غَيْرِهَا مِنْ أَنْوَابِ النَّهْيِ كَهَوَيْتُمْ وَلَنْ وَلَمَّا وَإِنْ وَمَا ،

* وَأَجْرَزُ بِسَلْفِي يَكُونُ إِنْ تَرَدُّ * وَهَدَى مَا تَلَسَّبَ وَأَنْجَرَارٌ قَدْ تَرَدُّ *

أى إِذَا لَمْ تَقْدَمْ مَا عَلَى خَلَا وَعَدَا فَأَجْرَزُ بِهِمَا إِنْ شِئْتَ فَتَقُولُ قَامَ الْقَوْمُ خَلَا زَيْدًا وَهَذَا زَيْدًا فَخَلَا وَعَدَا حَرْفًا جَرًّا وَلَمْ يُحْفَظْ مِنْ سَبَبِيَّةِ الْجَرِّ بِهِمَا وَإِنَّمَا حَكَاهُ الْأَخْفَشُ فِيمَنْ جَرَّ بِخَلَا قَوْلُهُ

* خَلَا اللَّهُ لَا أَرْجُو سِوَاهُ وَإِنَّمَا * أَعْدُ عَيْلَكَ شُعْبَةً مِنْ عَيْلِكَ *

وَمِنْ الْجَرِّ بَعْدًا قَوْلُهُ

* تَرَكْنَا فِي الْحَمِيصِ بَنَاتٍ عَوَّجَ * عَوَّكْفٌ قَدْ خَطَفَنَ إِلَى النَّسُورِ *

* أَبْحْنَا حَيْهَمَ قَتَلًا وَأَسْرًا * عَدَا الشَّمْطَاهُ وَالطِّفْلِ الصَّغِيرِ *

فإن تقدمت عليهما ما وجب النصب بهما فتقول قام القوم ما خلا زيدًا وما عدا زيدًا فما مصدرية وخلا وعدا صلتهما وعلهما ضمير مستتر يعود على البعض كما تقدم تقريره وزيدًا مفعول وهذا معنى قوله وبعد ما أنصب هذا هو المشهور وأجاز الكسائي الجر بهما بعد ما على جعل ما زائدة وجعل خلا وعدا حرفي جر فتقول قام القوم ما خلا زيد وما عدا زيد وهذا معنى قوله وأناجرار قد يرد وقد حكى الجرمي في الشرح الجر بعد ما من بعض العرب ،

٣٣. * وحيثُ جَرًّا فُهْمَا حَرْفَانِ * كَمَا هُمَا إِنْ نَصَبَا فِعْلَانِ *

أي إن جررت بخلا وعدا فهما حرفا جر وإن نصبت بهما فهما فعلان وهذا مما لا خلاف فيه ،

* وَكَخَلَا حَاشَا وَلَا تَصْحَبُ مَا * وَقِيلَ حَاشَ وَحَاشَى فَاحْفَظْهُمَا *

المشهور أن حاشا لا تكون إلا حرف جر فتقول قام القوم حاشا زيد بجر زيد وذهب الأخفش والجرمي والمازني والبرن وجماعة منهم المصنف أنها مثل خلا تستعمل فعلا فتنصب ما بعدها وحرفا فتجر ما بعدها فتقول قام القوم حاشا زيدًا وحاشا زيد وحكى جماعة منهم الفراء وأبو زيد الأتصاري والشيباني النصب بها ومدحه اللهم اغفر لي وبن تسع حاشى الشيطان وأنا الأصمغ وقوله

* حَاشَى قُرَيْشًا فَإِنَّ اللَّهَ فَضَّلَهُمْ * عَلَى الْبَرِيَّةِ بِالْإِسْلَامِ وَالِدِينِ *

وقول المصنف ولا تصحب ما معناه أن حاشا مثل خلا في أنها تنصب ما بعدها أو تجر ولكن لا تتقدم عليها ما كما تتقدم على خلا فلا تقول قام القوم ما حاشا زيدًا وهذا الذي نكروه هو الكثير وقد صحبتنا ما قلها ففي مسند أن أمية الطرسوسى عن ابن عمر أن

رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أسامة أحب الناس إلي ما حاش فاطمة وقوله

* رأيت الناس ما حاشي قريشا * فإنا نحن أفضلهم فعلا *

ويقال في حاشي حاش وحشى ،

الحال

* الحال وصف فضلة منتصب * مفهم في حال كقوله أذهب *

عرف الحال بأنه الوصف الفضلة المنتصب للدلالة على هيئته نحو قردا أذهب قردنا حال لوجود القيود المذكورة فيه وخرج بقوله فضلة الوصف الواقع عمدة نحو زيد قائم وقوله للدلالة على الهيئة التمييز المشتق نحو لله ذرة فارسا فائه تمييز لا حال على الصحيح إذ لم يقصد به الدلالة على الهيئة بل التعجب من فروسيته فهو لبيان التعجب منه لا لبيان هيئته وكذلك رأيت رجلا راكبا فان راكبا لم يسف للدلالة على الهيئة بل لتخصيص الرجل وقول المصنف مفهم في حال هو معنى قولنا للدلالة على الهيئة ،

* وكونه منتقلا مشتقا * يغلب لكن ليس مستحقا *

الأكثر في الحال أن تكون منتقلة مشتقة ومعنى الانتقال أن لا تكون ملازمة للمتصيف بها نحو جاء زيد راكبا فراكبا وصف منتقل لجواز انفكاكه عن زيد بأن يجيء ماشيا وقد تجيء الحال غير منتقلة أى وصفا لازما نحو دعوت الله سميعا وخلف الله الرافعة يديها أطول من رجليها وقوله

* وجاءت به سبط العظام كأنما * همامته بين الرجال لبوا *

فَسَمِيحًا وَأَطْوَلَ وَسَبَّطَ أَحْوَالَ فِي أوصافٍ لازمةٌ وقد تَأْتَى الحَالُ جامدةً وَيَكْثُرُ ذلكُ فِي مواضعٍ
نَكَرَ المصنّفُ بعضها بقوله

* وَيَكْثُرُ الجُمُودُ فِي سِعْرِ رِي * مَبْدَى تَأْوِيلِ بِلَا تَكْلُفٍ *

٣٣٥ * كَبِيعَةُ مَدَا بِكَدَا يَدَا بَيْدٍ * وَكَرَزِيدٌ أَسَدًا أَيْ كَأَسَدٍ *

أَي يَكْثُرُ مَجِيءُ الحَالِ جامدةً إِنْ دَلَّتْ عَلَى سِعْرِ نَحْوِ بَعَّةٍ مَدَا بَدِرْهَمٍ فَمَدَا حَالٌ جامدةٌ وَهِيَ
فِي مَعْنَى المَشْتَقِّ إِلَى المَعْنَى بَعَّةٌ مُسَعَّرًا كُلُّ مَدٍّ بَدِرْهَمٍ وَيَكْثُرُ جُمُودُهَا إِضًا فِيمَا دَلَّ عَلَى
تَفَاعُلِ نَحْوِ بَعَّةٍ يَدَا بَيْدٍ أَيْ مُنَاجَزَةً أَوْ عَلَى تَشْبِيهِهِ نَحْوِ كَرَزِيدٍ أَسَدًا أَيْ مُشَبِّهًا الأَسَدَ فَيَدَا
وَأَسَدًا جامدانِ وَصَحَّ وَقُوعُهُمَا حَالًا لظهورِ تَأْوِيلِهِمَا بِمَشْتَقِّ كَمَا تَقَدَّمَ وَإِلَى هَذَا أَشَارَ بقوله
وَفِي مَبْدَى تَأْوِيلِ أَيْ يَكْثُرُ مَجِيءُ الحَالِ جامدةً حَيْثُ ظَهَرَ تَأْوِيلُهَا بِمَشْتَقِّ وَعَلِمَ بِهَذَا وَمَا
قَبْلَهُ أَنَّ قَوْلَ النَحْوِيِّينَ أَنَّ الحَالِ يَجِبُ أَنْ تُكُونَ مُنْتَقِلَةً مُشْتَقَّةً مَعْنَاهُ أَنَّ ذلكَ هُوَ الغَالِبُ
لَا أَنَّهُ لَازِمٌ وَهَذَا مَعْنَى قَوْلِهِ فِيمَا تَقَدَّمَ لَكِنْ لَيْسَ مُسْتَحَقًّا .

* وَالْحَالُ إِنْ عُرِفَ لَفْظًا فَاعْتَقِدْ * تَنْكِيرُهُ مَعْنَى كَوَحْدِكَ أَجْتَهَدُ *

مَذْهَبُ جَمْهَوِرِ النَحْوِيِّينَ أَنَّ الحَالِ لَا تُكُونَ إِلَّا نَكْرَةً وَأَنَّ مَا وَرَدَ مَعْرِفًا لَفْظًا فَهُوَ مُنْكَرٌ مَعْنَى
كَقَوْلِهِمْ جَاءُوا أَجْمَاءَ العَهْمِيرِ وَأَرْسَلَهَا العِرَاقَ وَأَجْتَهَدُ وَحَدَكَ وَكَلِمَتُهُ فَأَنَّ إِلَى فِي فَاجْمَاءَ والعِرَاقَ
وَوَحْدَكَ وَفَاءَ أَحْوَالَ وَهِيَ مَعْرِفَةٌ لَفْظًا لِكُنْهَا مَرُورَةً بِنَكْرَةٍ وَالتَّقْدِيرُ جَاءُوا جَمِيعًا وَأَرْسَلَهَا مَعْتَرِكَةً
وَأَجْتَهَدُ مُنْفَرِدًا وَكَلِمَتُهُ مُشَافِهَةٌ وَزَعَمَ البَغْدَادِيُّونَ وَيُونُسُ أَنَّهُ يَجُوزُ تَعْرِيفُ الحَالِ مُطْلَقًا
بِلَا تَأْوِيلٍ فَاجْزَاوَا جَاءَ زَيْدٌ الرَّاكِبَ وَفَصَّلَ الكَوَافِيُونَ فَظَالُوا إِنْ تَقَصَّيْنَتِ الحَالُ مَعْنَى الشَّرْطِ
صَحَّ تَعْرِيفُهَا وَإِلَّا فَلَا فَمِثَالُ مَا تَقَصَّيْنَتِ مَعْنَى الشَّرْطِ زَيْدٌ الرَّاكِبُ أَحْسَنُ مِنْهُ المَاشِي فَالرَّاكِبُ

والمشى حالان وصح تعريفهما لتأولهما بالشرط ان التقدير زيد اذا ركب أحسن منه اذا
مشى فإن لم تتقدر بالشرط لم يصح تعريفها فلا تقول جاء زيد الراسب ان لا يصح جاء
زيد ان ركب ،

* وَمَصْدَرٌ مُنْكَرٌ حَالًا يَقَعُ * بِكَثْرَةِ كِبَغْتَةٍ زَيْدٌ طَلَعَ *

حَقَّ الْحَالُ أَنْ يَكُونَ وَصْفًا وَهُوَ مَا نَدَّى عَلَى مَعْنَى وَصْلِهِ كَقَائِمٍ وَحَسَنٍ وَمَضْرُوبٍ فَوْقِهَا
مَصْدَرًا عَلَى خِلَافِ الْأَصْلِ إِذْ لَا دَلَالَةَ فِيهِ عَلَى صِلَةِ الْمَعْنَى وَقَدْ كَثُرَ جِيءَ الْحَالِ مَصْدَرًا نَكْرَةً
وَلَكِنَّهُ لَيْسَ بِمَقْيَسٍ لِمَجِيئِهِ عَلَى خِلَافِ الْأَصْلِ وَمِنْهُ زَيْدٌ طَلَعَ بَغْتَةً فَبَغْتَةٌ مَصْدَرٌ نَكْرَةٌ وَهُوَ
مَنْصُوبٌ عَلَى الْحَالِ وَالتَّقْدِيرُ طَلَعَ زَيْدٌ بَاغْتًا هَذَا مَذْهَبُ سَيِّبِيهِ وَالْجُمْهُورُ وَذَهَبَ الْإِخْفَاشُ
وَالْمَبْرَدُ إِلَى أَنَّهُ مَنْصُوبٌ عَلَى الْمَصْدَرِيَّةِ وَالْعَامِلُ فِيهِ مَحْدُوفٌ وَالتَّقْدِيرُ طَلَعَ زَيْدٌ يَبَغْتُ بَغْتَةً
فَيَبَغْتُ مَعْدَمًا هُوَ الْحَالُ لَا بَغْتَةً وَذَهَبَ الْكُوفِيُّونَ إِلَى أَنَّهُ مَنْصُوبٌ عَلَى الْمَصْدَرِيَّةِ كَمَا
ذَهَبَ إِلَيْهِ لَكِنَّ النَّاصِبَ لَهُ عِنْدَهُمُ الْفِعْلُ الْمَذْكُورُ وَهُوَ طَلَعَ لِتَأْوِيلِهِ بِفِعْلٍ مِنْ لَفْظِ الْمَصْدَرِ
وَالتَّقْدِيرُ فِي قَوْلِكَ زَيْدٌ طَلَعَ بَغْتَةً زَيْدٌ بَغْتٌ بَغْتَةً فَيَوْرُلُونَ طَلَعَ بَبَغْتٌ وَيَنْصِبُونَ بِهِ بَغْتَةً ،

* وَلَمْ يَنْكَرْ غَالِبًا لَوْ الْحَالُ إِنْ * لَمْ يَتَأَخَّرْ أَوْ يُخْصِصْ أَوْ يَجِسَّ *

* مِنْ بَعْدِ نَفْيٍ أَوْ مُصَاحِبِهِ كَلَّا * يَبِغُ أَمْرٌ عَلَى أَمْرٍ مُسْتَسْهِلًا *

حَقَّ صَاحِبِ الْحَالِ أَنْ يَكُونَ مَعْرِفَةً وَلَا يَنْكَرُ فِي الْغَالِبِ إِلَّا عِنْدَ وَجُودِ مَسْرُوعٍ وَهُوَ أَحَدُ أُمُورٍ
مِنْهَا أَنْ يَتَقَدَّمَ الْحَالُ عَلَى النِّكَرَةِ نَحْوَ فِيهَا قَائِمًا رَجُلٌ وَقَوْلِ الشَّاعِرِ أَنْشَدَهُ سَيِّبِيهِ
* وَبِالْجِسْمِ مَتَى يَبِينَا لَوْ هَلِمْتِهِ * شُكُوبٌ وَإِنْ تَسْتَشْهِدِي الْعَيْنَ تَشْهَدُ *

وقوله

* وما لامَ نفسى مثلها لى لائم * ولا سدّ قفري مثلاً ما ملكت يدي *
فقاٲما حالً من رجلٍ وبيٲنا حالً من شعوبٍ ومثلها حالً من لائمٍ ومنها أن تخصص
النكرة بوصفٍ أو بإضافةٍ فمثال ما تخصص بوصفٍ قوله تعالى فيها يفرقن كل أمرٍ حكيمٍ أمراً
من عندنا وقول الشاعر

* تجيٲت يا ربّ نوحاً واستجبت له * في فلكٍ ماخِرٍ في اليمِّ مشحوناً *

* وهاشٍ يندعُرُ بِأَيّاتٍ مبينة * في قومه ألفٍ غيرِ خمسينا *

ومثال ما تخصص بإضافةٍ قوله تعالى في أربعةٍ أيامٍ سواءٍ للسائلين ومنها أن تقع النكرة
بعد نفىٍ أو شبهه وشبهه النفى هو الاستفهام والنهى وهو المراد بقوله أو يبين من بعد نفىٍ
أو مصاهبه فمثال ما وقع بعد النفى قوله

* ما حمّ من موتٍ حمى وأقيا * ولا تروى من أحدٍ باقيا *

ومنه قوله تعالى وما أهلكتنا من قريةٍ إلا وأتينا كتاباً معلوماً فلها كتابٌ جملةٌ في موضعٍ الحال من
قريةٍ وصحّ مجيء الحال من النكرة لتقدم النفى عليها ولا يصحّ كون الجملة صفةً لقريةٍ خلافاً
للزحشقى لأن الواو لا تفصل بين الصفة والموصوفٍ وايضا وجودُ إلا مانعٌ من ذلك ان لا يعترض
بالأ بين الصفة والموصوفٍ وممن صرح بمنع ذلك أبو الحسن الأخفش في المسائل وأبو عليّ
الغارسي في التذكرة ومثال ما وقع بعد الاستفهام قوله

* يا صاحٍ هلّ حمّ عيشٍ باقيا فترى * لِنفْسِكَ العذرَ في إبعادها الأملأ *

ومثال ما وقع بعد النهى قول المصنّف لا يبع أمرٌ على أمرٍ مستهلا وقول قطري بن الفجاءة

* لا ترُكُننَّ أحدٌ الى الإحجام * يومَ الوعى متخوفاً لِحمام *

وَأَحْتَرَزُ بِقَوْلِهِ غَالِبًا مَسَا قَدْ مَجِيءُ الْحَالِ فِيهِ مِنَ النِّكَرَةِ بِلَا مَسْوُوعٍ مِنَ الْمَسْوُوعَاتِ الْمَذْكُورَةِ
وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ مَهْرَتْ بِمَا هُيَ قَعْدَةٌ رَجُلٍ وَقَوْلُهُمْ عَلَيْهِ مِائَةٌ بَيْضًا وَأَجَارَ سَهْمِيَّةً فِيهَا رَجُلٌ قَاتِمًا
وَفِي الْحَدِيثِ صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَاعِدًا وَصَلَّى وَرَاءَهُ رَجَالٌ قِيَامًا ،

٣٤. * وَسَبَقَ حَالٍ مَا بِحَرْفِ جُرِّ قَدْ * أَبَوًا وَلَا أَمْتَعَهُ فَقَدْ وَرَدَ *

مَذْهَبُ جُمْهُورِ الْمُصَوِّفِينَ أَنَّهُ لَا يَجُوزُ تَهْدِيمُ الْحَالِ عَلَى صَاحِبِهَا الْمَجْرُورِ بِحَرْفِ فَلَا تَقُولُ
فِي مَهْرَتْ بِهِنْدٍ جَالِسَةً مَهْرَتْ جَالِسَةً بِهِنْدٍ وَنَحَبُ الْفَارِسِيِّ وَابْنُ كَيْسَانَ وَابْنُ زُرَّحَانَ إِلَى
جَوَائِزِ ذَلِكَ وَتَابِعَهُمُ الْمُصَنِّفُ لِرُورِدِ السَّمَاعِ بِذَلِكَ وَمِنْهُ قَوْلُهُ

* لَيْتَنَ كَانَ بَرْدُ الْمَاءِ قِيَمَانَ صَادِيًا * إِلَى جَبِينِيَا أَنَّهُ لَخَبِيْبٌ *

فَهَيِّمَانَ وَصَادِيًا حَالَانَ مِنَ الصَّمِيرِ الْمَجْرُورِ بِأَلِيٍّ وَهُوَ الْبَاءُ وَقَوْلُهُ

* فَيَنْ تَكُ الْكُؤَاكُؤُا أُصْبِنَ وَبِسْمُوَّةٍ * فَلَنْ تَذُفَهُمَا فَرَعًا بِقَتْلِ حِيَالٍ *

فَفَرَعًا حَالًا مِنْ قَتْلِ وَأَمَّا تَهْدِيمُ الْحَالِ عَلَى صَاحِبِهَا الْمَرْفُوعِ وَالْمَنْصُوبِ فَجَائِزٌ نَحْوُ جَاءَ صَاحِبَنَا
زَيْدٌ وَضَرَبْتُ مَجْرَدَةً هَذَا ،

* وَلَا تَجُزُّ حَالًا مِنَ الْمُضَافِ لَهُ * إِلَّا إِذَا اقْتَضَى الْمُضَافُ عَمَلَهُ *

* أَوْ كَانَ جُزْءَهُ مَا لَهُ أَضْيَقُ * أَوْ مِثْلُ جُرْتِهِ فَلَا تَحْيِيهَا *

لَا يَجُوزُ تَجِيءُ الْحَالِ مِنَ الْمُضَافِ إِلَيْهِ إِلَّا إِذَا كَانَ الْمُضَافُ مِمَّا يَصِحُّ عَمَلُهُ فِي الْحَالِ كَأَسْمِ
الْفَاعِلِ وَالْمَصْدَرِ وَصَوْرِهِمَا مِمَّا تَصَيَّقُ مَعْنَى الْفِعْلِ فَتَقُولُ هَذَا ضَارِبٌ هِنْدٍ مَجْرَدَةً وَالْحَبْيَنِيُّ قِيَامٌ
رَبْدٌ مُسْرِيًا وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى إِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيْعًا وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ

* تَقُولُ أَتَيْتَنِي إِنْ أَنْطَلَقَكَ وَاحِدًا * إِلَى الْفَرَجِ يَوْمًا تَارِكِي لَا أَنَا لِيَا *

وكذلك يجوز مجيء الحال من المضاف اليه اذا كان المضاف جزءاً من المضاف اليه او مثل
جزئه في صحة الاستغناء بالمضاف اليه هذه فمثال ما هو جبرو من المضاف اليه قوله تعالى
وَنَرَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غَيْلٍ إِخْوَانًا فَإِخْوَانًا حَالٌ مِنَ الصَّيْرِ. المضاف اليه صُدُورٍ وَالصُّدُورُ
جبرو من المضاف اليه ومثال ما هو كجبره من المضاف اليه في صحة الاستغناء بالمضاف اليه
عنه قوله تعالى ثُمَّ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ أَنْ اتَّبِعْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا حَالٌ مِنَ إِبْرَاهِيمَ وَالْمِلَّةُ
كجبره من المضاف اليه ان يَصِحَّ الاستغناء بالمضاف اليه عنها فلو قيل في غير القرآن ان اتبع
ابراهيم حنيفاً نصح فإن لم يكن المضاف مما يَصِحُّ أن يَعْمَلَ في الحال ولا هو جبرو من
المضاف اليه ولا مثل جزئه لم يَجْزُ مجيء الحال منه فلا تقول جاء غلامٌ هندٍ صاحكَةً خِلافاً
للفارسي وقول ابن المصنف رحمه الله تعالى ان هذه الصورة ممنوعة بلا خلاف ليس بجديد
فان مذهب الفارسي جوازها كما تقدمت وممن نقله عنه الشريف ابو السعادات ابن
الشَّجَرِيّ في آماليه ،

* والحال ان يُنصَبَ بفعلٍ صَرَفًا * او صِفَةً أَشْبَهَتِ الْمَصْرَفًا *

* فحائرته تقديمه كمْسرعاً * ذَا راحِلٍ ومُخْلِصًا زيدٌ نَعَا *

يجوز تقديم الحال على ناصبها ان كان فعلاً متصرفاً او صفة تشبه الفعل المتصرف والمراد بها ما
تضمن معنى للفعل وحروقه وقيل التانيث والتثنية والجمع كاسم الفاعل واسم المفعول والصفة
المشبهة فمثال تقديمها على الفعل المتصرف مُخْلِصًا زيدٌ نَعَا فدعا فعلاً متصرفاً وتقدمت
عليه الحال ومثال تقديمها على الصفة المشبهة لهُ مُسْرِعًا ذَا راحِلٍ فان كان الناصب لها فعلاً
غير متصرف لم يَجْزُ تقديمها عليه فتقول ما أَحْسَنَ زيدًا صاحكًا ولا تقول صاحكًا ما

أَحْسَنَ زَيْدًا لَأَنَّ فِعْلَ التَّعَجُّبِ غَيْرُ مُتَصَرِّفٍ فِي نَفْسِهِ فَلَا يُتَصَرَّفُ فِي مَعْرُوفِهِ وَكَذَلِكَ إِنْ كَانَ
النَّاصِبُ نِهَا صِفَةً لَا تُشَبِّهُ الْفِعْلَ الْمُتَصَرِّفَ كَأَفْعَلِ التَّفْصِيلِ لِمَا يَجُوزُ تَهْدِيمُهَا عَلَيْهِ وَذَلِكَ لِأَنَّهُ
لَا يَتَنَبَّأُ وَلَا يَجْمَعُ وَلَا يَوْتِدُ فَلَمْ يُتَصَرَّفْ فِي نَفْسِهِ فَلَا يُتَصَرَّفُ فِي مَعْرُوفِهِ فَلَا تَقُولُ زَيْدٌ صَالِحًا
أَحْسَنَ مِنْ عَمْرٍو بَلْ يَجِبُ تَأْخِيرُ الْحَالِ فَتَقُولُ زَيْدٌ أَحْسَنُ مِنْ عَمْرٍو صَالِحًا ،

٣٤٥ * وَهَامِلٌ ضَمِينٌ مَعْنَى الْفِعْلِ لَا * حُرُوفُهُ مُؤَخَّرًا لَنْ يَعْمَلَا *

* كَبَلًا لَيْتَ وَكَأَنَّ وَنَدَرَ * نَحْوُ سَعِيدٌ مُسْتَقْبَرًا فِي هَجْرٍ *

لَا يَجُوزُ تَقْدِيمُ الْحَالِ عَلَى هَامِلِهَا الْمَعْنَوِيِّ وَهُوَ مَا تَضَمَّنَ مَعْنَى الْفِعْلِ دُونَ حُرُوفِهِ كَأَسْمَاءِ
الْإِشَارَةِ وَحُرُوفِ التَّمْيِزِ وَالتَّشْبِيهِ وَالظَّرْفِ وَالْجَارِ وَالْمَجْرُورِ نَحْوُ تِلْكَ هِنْدٌ مَجْرَدَةٌ وَلَيْتَ زَيْدًا
أَمِيرًا أَخُوكَ وَكَأَنَّ زَيْدًا رَاكِبًا أَسَدٌ وَزَيْدٌ فِي الدَّارِ أَوْ عِنْدَكَ قَائِمًا فَلَا يَجُوزُ تَقْدِيمُ الْحَالِ
عَلَى هَامِلِهَا الْمَعْنَوِيِّ فِي هَذِهِ الْمَثَلِ وَنَحْوِهَا فَلَا تَقُولُ مَجْرَدَةٌ تِلْكَ هِنْدٌ وَلَا أَمِيرًا لَيْتَ زَيْدًا أَخُوكَ
وَلَا رَاكِبًا كَأَنَّ زَيْدًا أَسَدٌ وَنَدَرَ تَقْدِيمُهَا عَلَى هَامِلِهَا الظَّرْفِ وَالْجَارِ وَالْمَجْرُورِ نَحْوُ زَيْدٌ
قَائِمًا عِنْدَكَ وَالْمَجْرُورِ نَحْوُ سَعِيدٌ مُسْتَقْبَرًا فِي هَجْرٍ وَمِنهُ قَوْلُهُ تَعَالَى وَالسَّمَاوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ فِي
قِرَاءَةِ مَنْ كَسَرَ التَّاءَ وَأَجَاوَزَ الْأَخْفَشَ قِيَاسًا ،

* وَنَحْوُ زَيْدٌ مُفْرَدًا أَنْفَعُ مِنْ * عَمْرٍو مُعَانًا مُسْتَجَارًا لَنْ يَهَيَّنَ *

تَقَدَّمَ أَنَّ أَفْعَلَ التَّفْصِيلِ لَا يَعْمَلُ فِي الْحَالِ مُتَقَدِّمَةً وَأَسْتَشْبِيهِ مِنْ ذَلِكَ هَذِهِ الْمَسْئَلَةُ وَهِيَ مَا إِذَا
فُضِّلَ شَيْءٌ فِي حَالٍ عَلَى نَفْسِهِ أَوْ غَيْرِهِ فِي حَالٍ أُخْرَى فَإِنَّهُ يَعْمَلُ فِي حَالَيْنِ إِحْدَاهُمَا مُتَقَدِّمَةً
عَلَيْهِ وَالْأُخْرَى مُتَأَخِّرَةً عَنْهُ وَذَلِكَ نَحْوُ زَيْدٌ قَائِمًا أَحْسَنُ مِنْهُ قَاعِدًا وَزَيْدٌ مُفْرَدًا أَنْفَعُ مِنْ عَمْرٍو
مُعَانًا فَعَائِمًا وَمُفْرَدًا مَنْصُوبًا بِأَحْسَنَ وَأَنْفَعُ وَهِيَ حَالَانِ وَكُلُّهُمَا قَاعِدًا وَمُعَانًا هَذَا مَذْهَبُ

الجمهور وزعم السبزي أنهما خبران منصوبان بكان المحذوفة والتقدير زيد إذا كان قائماً
أحسن منه إذا كان قاعداً وزيد إذا كان مفرداً أتفع من عمرو إذا كان معانفاً ولا يجوز
تقديم هذين المحالين على أتعد ولا تأخيرهما عنها فلا تقول زيد قائماً قاعداً أحسن منه ولا
تقول زيد أحسن منه قائماً قاعداً ،

* والمحال قد يجيء ذا تعدد * ليفرد فاعلم . وغير مفرود *

يجوز تعدد المحال وصاحبها مفرود أو متعدداً فمثال الأول جاء زيد ركباً صاحكاً فراكباً
وصاحكاً حالان من زيد والعامل فيهما جاء ومثال الثاني لقيت هنداً مضجعة منحدرة
فمضجعة حال من التاء ومنحدرة حال من هند والعامل فيهما لقيت ومنه قوله

* لقي أبى أخوته خاتفاً * منجديه فأصابوا مغتماً *

لخاتفاً حال من أبى ومنجديه حال من أخوته والعامل فيهما لقي فعند ظهور المعنى تورد
كل حال إلى ما تليق به وعند هدم ظهوره يجعل أول المحالين لثاني الاسمين وثانيهما لأول
الاسمين فهي قوله لقيت زيداً مضجعة منحدرة يكون مضجعة حالاً من زيد ومنحدرة
حالة من التاء ،

* وعامل المحال بها قد أكد * في نحو لا تعث في الأرض مفسداً *

تنقسم المحال إلى مؤكدة وغير مؤكدة فالمؤكدة على قسمين وغير المؤكدة ما سوى
القسمين فالقسم الأول من المؤكدة ما أكدت حاملها وفي المرادة بهذا البيت وفي كل
وصف دل على معنى عاملة وخالفه لفظاً وهو الأكثر أو وافقه لفظاً وهو دون الأول في الكثرة
فمثال الأول لا تعث في الأرض مفسداً ومنه قوله تعالى ثم ولينتم مذبرين وقوله ولا تعثوا في

الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ وَمِنَ الثَّقَالِ قَوْلُهُ تَطَلَّى وَأَرْسَلْنَاكَ لِلنَّاسِ رَسُولًا وَقَوْلُهُ تَعَالَى وَسَخَّرَ لَكُمْ الَّيْلَ وَالنَّهَارَ وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالنَّجْمِ مُسَخَّرَاتٍ بِأَمْرِي ،

٣٥ * وَإِنْ تَوَكَّدَ جُمْلَةً فَضَمَّرَ * عَامِلُهَا وَلَفْظُهَا يَوْخَرُ *

هذا هو القسم الثاني من الحال المؤكدة وفي ما أكثرت مضمون الجملة وشرط الجملة أن تكون اسمية جزئيا معرفتان جامدان نحو زيدٌ أخوكَ عطوفاً وأنا زيدٌ معروفًا ومنه قوله * لَنَا أَنْتَ دَلِيلَةٌ مَعْرُوفًا بِهَا نَسَبِي * وهذ بدارة يا للناسِ مِنْ عَارٍ *

فعطوفاً ومعرفًا حالان وهما منصوبان بفعلٍ محذوفٍ وجوباً والتقدير في الأولِ أَحَقُّهُ عَطُوفًا وفي الثاني أَحَقُّ مَعْرُوفًا ولا يجوز تقديم هذه الحال على هذه الجملة فلا تقول عطوفاً زيدٌ أخوكَ ولا معرفًا أنا زيدٌ ولا توسطها بين المبتدأ والخبر فلا تقول زيدٌ عطوفاً أخوكَ ،

* وَمَوْضِعُ الْحَالِ نَجْمِي ، جُمْلَةٌ * كَجَاءَ زَيْدٌ وَقَوَّ نَارِي رِحْلَةً *

الأصل في الحال والخبر والصفة الإفران وتقع الجملة موقع الحال كما تقع موقع الخبر والصفة ولا بد فيها من رابط وهو في الحالة إما ضمير نحو جاء زيدٌ يندُّ على رأسه أو واو وتسمى واو الحال وواو الابتداء وعلامتها حجة وخروج إذ موقعها نحو جاء زيدٌ وعمرو قائمٌ التقدير إذ عمرو قائمٌ أو الضمير والولو معاً نحو جاء زيدٌ وهو ناوٍ رِحْلَةً ،

* وَذَاتُ بَدْيِي بِمُضَارِعٍ ثَبِتَتْ * حَوَتْ صَمِيرًا وَمِنَ الْوَاوِ خَلَّتْ *

* وَذَاتُ الْوَاوِ بَعْدَهَا أَنْتَرِي مَبْتَدَأًا * لَهُ الْمُضَارِعُ أَجْعَلَنَّ مُسْنَدًا *

الجملة الواقعة حالاً إن صدرت بمضارع مثبت لم يجوز أن تقتنن بالواو بل لا ترتبط إلا بالضمير نحو جاء زيدٌ يضحكُ وجاء عمرو ثقلانٌ الجنائبُ بين يديه فلا يجوز دخول الواو فلا

تقول جاء زيدٌ وَبَضَعَكَ فَإِنْ جَاءَ مِنْ لِسَانِ الْعَرَبِ مَا ظَاهَرَهُ ذَلِكَ لَوْلَى عَلَى إِصْبَارٍ مُبْتَدِئٌ بَعْدَ
الْوَاوِ وَيَكُونُ الْمَصَارِعُ خَبْرًا مِنْ ذَلِكَ الْمُبْتَدِئِ وَذَلِكَ نَحْوُ قَوْلِهِمْ قُمْتُ وَأَصْلُكَ عَيْنُهُ وَقَوْلُهُ
* فَلَمَّا خَشِيتُ أَظْهَرَهُمْ * نَجَّيْتُ وَأَرْقَنَهُمْ مَالِكًا *
فَأَصْلُكَ وَأَرْقَنَهُمْ خَبْرَانِ لِمُبْتَدِئٍ مَحْدُوفٍ التَّعْدِيرُ وَأَنَا أَصْلُكَ عَيْنُهُ وَأَنَا أَرْقَنَهُمْ مَالِكًا ،

* وَجُمْلَةُ الْحَالِ سَوَى مَا قَبْلَهَا * بِوَاوٍ أَوْ بِمُضْمَرٍ أَوْ بِهِمَا *

الجملة الحالية إما أن تكون اسمية أو فعلية والفعل إما مضارع أو ماضٍ وكذا واحدة من
الاسمية والفعلية إما مثبتة أو منفية وقد تقدم أنه إذا صدرت الجملة بمضارع مثبت لم
تضربها الواو بل لا ترتبط إلا بالصميم فقط ونكر في هذا الیهیت أن ما عدا ذلك لا يجوز أن
ترتبط بالواو وحدها أو بالصميم وحده أو بهما فيدخل في ذلك الجملة الاسمية مثبتة أو منفية
والمضارع المنفي والماضي المثبت والمنفي فتقول جاء زيدٌ وعمرو قائمٌ وجاء زيدٌ يذنه على
رأسه وجاء زيدٌ ويذنه على رأسه وكذلك المنفي فتقول جاء زيدٌ لم يضحك أو ولم يضحك
أو ولم يقم عمرو وجاء زيدٌ وقد قام عمرو وجاء زيدٌ قد قام أبوه وجاء زيدٌ وقد قام أبوه
وكذلك المنفي نحو جاء زيدٌ وما قام عمرو وجاء زيدٌ ما قام أبوه أو وما قام أبوه ويدخل
تحت هذا أيضا المضارع المنفي بلا فعلٍ هذا تقول جاء زيدٌ ولا يضربُ عمرًا بالواو وقد نكر
للمنتف في غير هذا الكتاب أنه لا يجوز اقترانه بالواو كالمضارع المثبت وأن ما ورد مما ظاهره
ذلك موولٌ على إصبارٍ مبتدئٍ كقراءة ابن ذكوان قاستقيما ولا تتبعان بتخفيف النون
التعديروا وإنما لا تتبعان فلا تتبعان خبر لمبتدئ محذوف ،

٣٥٥ * والحال قد يحدف ما فيها عيلاً * وبعض ما يحدف بضمه حذيلٌ *

يُخْتَلَفُ عَامِلُ الْحَالِ جَوَازًا وَوَجُوبًا فَمِثَالُ مَا خُذَفَ جَوَازًا أَنْ يَقَالَ كَيْفَ جِئْتُمْ فَتَقُولُ رَاكِبًا تَقْدِيرُهُ جِئْتُ رَاكِبًا وَكَقَوْلِكَ بَنِي مُسَرِّمًا لَمَنْ قَالَ لَكَ لَمْ تَسِرْ وَالتَّقْدِيرُ بَنِي سِرْتُ مُسَرِّمًا وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى أَلَيْحَسِبُ الْأَعْمَانُ أَنَّ لَنْ نَجْمَعُ عِظَامَهُ بَنِي قَادِرِينَ عَلَى أَنْ نُسَوِّقَ بَنَانَهُ لِتَقْدِيرِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بَنِي تَجْمَعُهَا قَادِرِينَ وَمِثَالُ مَا خُذَفَ وَجُوبًا قَوْلُكَ زَيْدٌ أَخُوكَ عَطُوفًا وَهَوَى مِنْ الْحَالِ الْمُؤَكَّدَةِ مَصْمُونِ الْجَمَلَةِ وَقَدْ تَقَدَّمَ ذَلِكَ وَكَالْحَالِ النَّاتِيَةِ مِنْهَا الْخَبْرُ نَحْوُ ضَرَى زَيْدًا قَاتِمًا التَّقْدِيرُ إِذَا كَانَ قَاتِمًا وَقَدْ سَبَقَ تَعْرِيفُ ذَلِكَ فِي بَابِ الْبَيْتِ وَأَمَّا خُذَفَ فِيهِ عَامِلُ الْحَالِ وَجُوبًا قَوْلُهُمْ إِشْتَرَيْتَهُ بِدِرْهَمٍ فِصَاعِدًا وَتَصَدَّقْتَ بِدِينَارٍ فَسَاعِدًا فَسَاعِدًا وَسَاعِدًا حَالَانِ عَامِلُهُمَا مَحْدُوفٌ وَجُوبًا وَالتَّقْدِيرُ نَذَهَبَ الثَّمَنُ صَاعِدًا وَذَهَبَ الْمُتَصَدِّقُ بِهِ سَاعِدًا وَهَذَا مَعْنَى قَوْلِهِ وَبَعْضُ مَا يَخْتَلَفُ ذِكْرُهُ حَظْلٌ أَوْ بَعْضٌ مَا يُخْتَلَفُ مِنْ عَامِلِ الْحَالِ مُبْعِ ذِكْرُهُ ،

التَّمْيِيزُ

* إِسْمٌ بِمَعْنَى مِنْ مُبِينٌ نَكْرَةً * يُنْصَبُ تَمْيِيزًا بِمَا قَدْ قَسَرَتْ *

* كَثِيرٌ أَرْضًا وَفَقِيرٌ بَرًّا * وَمَنْوِيٌّ عَسَلًا وَتَمْرًا *

تَقَدَّمَ مِنَ الْفَصَلَاتِ الْمَعْرُوفِ بِهِ وَالْمَعْرُوفِ الْمَطْلُفِ وَالْمَعْرُوفِ لَهُ وَالْمَعْرُوفِ فِيهِ وَالْمَعْرُوفِ مَعَهُ وَالْمُسْتَثْنَى وَالْحَالِ وَبَقِيَ التَّمْيِيزُ وَهُوَ الْمَذْكُورُ فِي هَذَا الْبَابِ وَيُسَمَّى مَفْسِرًا وَتَفْسِيرًا وَمَبِينًا وَتَبْيِينًا وَمَبْتِيزًا وَتَمْيِيزًا وَهُوَ كُلُّ اسْمٍ نَكْرَةٍ مَضْمُونٍ مَعْنَى مِنْ لَبِيَانٍ مَا قَبْلَهُ مِنْ إِجْمَالٍ نَحْوِ طَابَ زَيْدٌ نَفْسًا وَعِنْدِي شَيْءٌ أَرْضًا فَاحْتَرَزَ بِقَوْلِهِ مَضْمُونٍ مَعْنَى مِنْ مِنَ الْحَالِ فَالْتَمِيزُ مَضْمُونٌ مَعْنَى فِي وَقَوْلِهِ لَبِيَانٍ مَا قَبْلَهُ احْتَرَزَ مِمَّا تَضْمَنَ مَعْنَى مِنْ وَلَيْسَ فِيهِ بَيَانٌ لَمَّا قَبْلَهُ كَأَسْمٍ لَا الَّتِي لِنَفْيِ

الجنس نحو لا رجل قائم فان التقدير لا من رجل قائم وقوله لبيان ما قبله من اجمال
يشمل نوعي التمييز وهما المبيّن اجمال ذات والمبيّن اجمال نسبة فالمبيّن اجمال الذات هو
الواقع بعد المقادير وهي المسوحات نحو له شبر أرضا والمكيلات نحو له قفيو برأ والموزونات
نحو له متوان عسلًا وتمرًا والأهداد نحو عندي عشرون درهما وهو منصوب بما فسره وهو
شبر وقفيو ومتوان وعشرون والمبيّن اجمال النسبة هو المسوق لبيان ما تعلق به العامل
من فاعل او مفعول نحو طاب زيد نفسًا ومثله اشتعل الرأس شيبًا وغرست الأرض شجرًا ومثله
ونجرتنا الأرض فيونا فنفسًا تمييز منقول من الفاعل والأصل طابت نفس زيد وشجرًا منقول
من المفعول والأصل غرست شجر الأرض فبين نفس الفاعل الذي تعلق به الفعل وبين شجر
المفعول الذي تعلق به الفعل والناصب له في هذا النوع العامل الذي قبله ،

* وبعد لي وشبهها أجرة إذا * أضفتها كمد حنطة غذا *

* والنصب بعد ما أضيف وجبا * إن كان مثد ملي الأرض ذقبا *

أشار بذي الى ما تقدم ذكره في البيت من المقدرات وهو ما نل على مساحة او كيل او وزن
فيجوز جر التمييز بعد هذه بالإضافة إن لم يضاف الى غيره نحو عندي شبر أرض وقفيو بر
ومتوا عسل وتمر فإن أضيف الدال على مقدار الى غير التمييز وجب نصب التمييز نحو ما في
السماء قدر راحة سحابًا ومنه قوله تعالى فلن يقبل من أحدهم ملو الأرض ذقبا وأما تمييز
العدد فسيأتي حكمه في باب العدد ،

٣١. * والفاعل المعنى أنصبه بالفعل * مفضلًا كانت أعلى منزلا *

التمييز الواقع بعد أفعل التفصيل إن كان فاعل في المعنى وجب نصبه وإن لم يكن كذلك

ويجب جرّه بالإضافة وعلامة ما هو فاعلٌ في المعنى أن يصلح جعله فاعلاً بعد جعلِ أَفْعَلِ التفصيل فعلاً نحو أنتَ أَفْعَلُ مَنزِلًا وَأَكْثَرُ مَالًا فَمَنزِلًا وَمَالًا يَجِبُ نَصِبُهُمَا إِذْ صِحَّ جَعْلُهُمَا فَاعِلَيْنِ بَعْدَ جَعْلِ أَفْعَلِ التَّفْصِيلِ فَعَلًا فَتَقُولُ أَنْتَ هَلَا مَنزِلُكَ وَكَثْرُ مَالِكَ وَمِثَالُ مَا لَيْسَ بِفَاعِلٍ فِي الْمَعْنَى زَيْدٌ أَفْضَلُ رَجُلٍ وَهَذَا أَفْضَلُ امْرَأَةٍ لِجَبِّ جَرِّهِ بِالْإِضَافَةِ إِلَّا إِذَا أُضِيفَ أَفْعَلُ إِلَى شَيْءٍ فَإِنَّهُ يُنْصَبُ حَبِيبًا نَحْوُ أَنْتَ أَفْضَلُ النَّاسِ رَجُلًا ،

* وَيَعْدُ كُلِّ مَا اقْتَضَى تَعَجُّبًا * مَيِّزٌ كَأَكْرَمٍ بِأَبِي بَكْرٍ أَبَا *

يقع التمييز بعد كل ما دل على تعجب نحو ما أحسن زيداً رجلاً وأكرم أباً بكر أباً ولله ذكراً عالمياً وحسبك به رجلاً وكفى به عالماً وبها جارحاً ما أنت جارة ،

* وَأَجْرُزٌ بَيْنَ أَنْ شِئْتَ غَيْرَ لِي الْعَدَدُ * وَالْفَاعِلُ الْمَعْنَى كَطَبٌ نَفْسًا تَفْعَدُ *

يجوز جر التمييز بين إن لم يكن فاعلاً في المعنى ولا مميّزاً لعدد فتقول عندي شبرٌ من أرضٍ وقليظٌ من برٍّ ومتوانٌ من حسبلٍ وتميرٌ وغرسٌ الأرض من شاجرٍ ولا تقول طاب زيدٌ من نفسٍ ولا عندي عشرون من درهمٍ ،

* وَعَامِلُ التَّمْيِيزِ قَدِيمٌ مُطْلَقًا * وَالْفِعْلُ ذُو التَّصْرِيفِ نَزْرًا سُبْحًا *

مذهب سيبويه أنه لا يجوز تقديم التمييز على عامله سواء كان متصرفاً أو غير متصرف فلا تقول نفساً طاب زيدٌ ولا عندي درهماً عشرون وأجاز الكسائي والمازني والمبرد تقديمه على عامله المتصرف فتقول نفساً طاب زيدٌ وشيئاً اشتعل رأسي ومنه قوله

* أَتَاهُ جُرْسَلَمَى بِالْفِرَاقِ حَبِيبَهَا * وَمَا كَانَ نَفْسًا بِالْفِرَاقِ تَطْيِبُ *

وقوله * ضَبَعَتْ حَرَمِي فِي إِعْيَاقِ الْأَمَلَا * وَمَا أَرَعَوْنَتْ وَشَيْئًا رَأْسِي أَشْتَعَلَا *

رواقتهم المصنّف في غير هذا الكتاب على ذلك وجعله في هذا الكتاب قليلا فإن كان العامل غير متصرف متعوا التقديم سواء كان فعلا نحو ما أحسن زيدا رجلا أو غيره نحو عندي عشرون درهما وقد يكون العامل متصرفا وتمتنع تقديمه التمييز عليه عند الجمع وذلك نحو كفى بزيد رجلا فإنه لا يجوز تقديم رجلا على كفى وإن كان فعلا متصرفا لأنه بمعنى فعل غير متصرف وهو فعل التعجب بمعنى قوله كفى بزيد رجلا ما أكفاه رجلا ،

حُرُوفُ الْجَرِّ

* هَاكَ حُرُوفُ الْجَرِّ وَفِي مِثْلِهَا * حَتَّى خَلَا حَاشَى عَدَا فِي عَنِ عَلَى *

٣٥ * مُذْ مُنْذُ رَبِّ اللَّامُ كَيْ وَأَوْ وَتَا * وَالْكَافُ وَالْبَاءُ وَالْعَلَّ وَنَتَى *

هذه الحروف العشرة كلها مختصة بالأسماء وهي تعمل فيها الجر وتقدم الكلام على خلا وحاشى وعدا في الاستثناء وقد من لكر كى ولعل ومتى في حروف الجر فأما كى فتكون حرف جر في موضعين أحدهما إذا دخلت على ما الاستفهامية نحو كَيْمَةً أَيْ لِمَةً فَمَا استفهامية مجرورة بكى وحذفت ألفها لدخول حرف الجر عليها وجيء بالهاء للسكت الثاني قوله جئت كى أكرم زيدا فأكرم فعل مضارع منصوب بأن مضرة بعد كى وإن والفعل مقدران بمصدر مجرور بكى والتقدير جئت كى إكرام زيدا أى لإكرام زيد وأما لعل فالجر بها لغة عقييل ومنه قوله * لعل أي الغول منك قريب * وقوله

* لعل الله فضلكم علينا * بشئى إن أمكم شريم *

فأبو المغوار والاسم الكريم مبتدأان وقريب^٥ وفضلكم خبران ولعل^٦ حرف جر زائد دخل على
المبتدأ فهو كالباء في بحسبك درهم وقد روي على لغة هؤلاء في لامها الأخيرة الكسر والفتح
وروي أيضا حذف اللام الأولى فنقول هل يفتح اللام وكسرها وأما متى فالتجر بها لغة هندية
ومن كلامهم أخرجها متى كمد يبردون من كمد ومنه قوله

* شربن بماء البحر ثم ترفعت * متى لجم خضر لهن تبيح *

وسبق الكلام على بقية العشرين عند كلام المصنف عليها ولم يعد المصنف في هذا الكتاب
لولا من حروف الجر ولكرها في غيره ومذهب سيبويه أنها من حروف الجر لكن لا تجر إلا
المضمر فنقول لولاق ولولاك ولولاه فالياء والكاف والهاء عند سيبويه مجرورات بلو وزعم
الأخفش أنها في موضع رفع بالابتداء ووضع ضمير الجر موضع ضمير الرفع فلم تعمل نحو فيها شيئا
كما لا تعمل في الظاهر نحو لولا زيد لأتيتك وزعم المبرد أن هذا التركيب أعى لولاك ونحوه
لم يرد من لسان العرب وهو محجوج بثبوت ذلك عنهم كقوله

* أنطع فينا من أراق بماءنا * ولولاك لم يعرض لأحسابنا حسن *

وقول الآخر

* وكم موطن لولاق طاحت كما هوى * بأجرامة من قبة النبيق منهوى *

* بالظاهر أخصص منذ منذ وحتى * والكاف والواو ورب والتا *

* وأخصص بمد ومدن وقنا ورب * منكرًا والتاء ليله رب *

* وما رواد من نحو ربه فتى * نرر كذا كها ونحوه أتى *

من الحروف الجارة ما لا تجر إلا الظاهر وهي هذه السبعة المذكورة في البيت الأول فلا تقول

مُنْدُهُ وَلَا مُنْدُهُ وَكَذَلِكَ الْبَلَقُ وَلَا تَجَرَّ مُنْدٌ وَمُنْدٌ مِنَ الْأَسْمَاءِ الظَّاهِرَةِ إِلَّا أَسْمَاءَ الرُّومَانِ فَإِنْ كَانَ
الرُّومَانُ حَاضِرًا كَانَتْ بِمَعْنَى فِي نَحْوِ مَا رَأَيْتَهُ مُنْدٌ يَوْمَنَا أَيْ فِي يَوْمِنَا وَإِنْ كَانَ الرُّومَانُ مَاضِيًا
كَانَتْ بِمَعْنَى مِنْ نَحْوِ مَا رَأَيْتَهُ مُنْدٌ يَوْمِ الْجُمُعَةِ أَيْ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ وَسَيَذْكَرُ الْمُصَنِّفُ هَذَا فِي
آخِرِ الْبَابِ وَهَذَا مَعْنَى قَوْلِهِ وَأَخْصَصَ بِمَنْدٍ وَمَنْدٌ وَقْنَا وَأَمَّا حَتَّى فَسَيَأْتِي الْكَلَامُ عَلَى مَجْرُورِهَا
عِنْدَ ذِكْرِ الْمُصَنِّفِ لَهُ وَقَدْ شَدَّ جَرْهَا لِلصَّمِيرِ كَقَوْلِهِ

* فَلَا وَاللَّهِ لَا يُلْفِي أَنْسًا * فَتَى حَتَاكَ يَا بَنِي أَبِي زَيْدٍ *

وَلَا يُعَاسُ عَلَى ذَلِكَ خِلَافًا لِبَعْضِهِمْ وَلِغَاةِ هَذَا يَدْبُلُ إِدْبَالُ حَائِثِهَا عَيْنًا وَقَرَأَ ابْنُ مَسْعُودٍ فَتَرْتَبُوا
بِهِ عَتَى جِينٍ وَأَمَّا الْوَاوُ فَمُخْتَصَّةٌ بِالْقَسَمِ وَكَذَلِكَ التَّاءُ وَلَا يَجُوزُ لِكُرْفَعِ الْقَسَمِ مَعَهَا
فَلَا تَقُولُ أَقْسِمُ وَاللَّهِ وَلَا أَقْسِمُ تَاللَّهِ وَلَا تَجَرَّ التَّاءُ إِلَّا لِفِطْرِ اللَّهِ فَتَقُولُ تَاللَّهِ لِأَفْعَلَنْ وَقَدْ
سَمِعَ جَرْهَا لِرَبِّ مَصَافًا إِلَى الْكُعْبَةِ فَقَالُوا تَرَبَّ الْكُعْبَةِ وَهَذَا مَعْنَى قَوْلِهِ وَإِنَّمَا لِلَّهِ وَرَبِّ وَسَمِعَ
أَيْضًا تَأَلَّرْتُمُنَّ وَذَكَرَ الْخُفَافُ فِي شَرْحِ الْكِتَابِ أَنَّهُمْ قَالُوا تَحْيَايَاكَ وَهَذَا غَرِيبٌ وَلَا تَجَرَّ رَبُّ إِلَّا
نَكْرَةً نَحْوُ رَبِّ رَجُلٍ عَالِمٍ لَقِيْتُ وَهَذَا مَعْنَى قَوْلِهِ وَرَبِّ مُنْكَرًا أَيْ وَأَخْصَصَ بِرَبِّ النُّكْرَةَ وَقَدْ
شَدَّ جَرْهَا صَمِيرَ الْغَيْبَةِ كَقَوْلِهِ

* وَاهِ رَأَيْتُ وَشَيْكَا صَدَحَ أَهْطِيه * وَرَبِّهِ عَطِبًا أَنْقَلْتُ مِنْ حَطْبِهِ *

كَمَا شَدَّ جَرْ الْكَافِ لَهُ كَقَوْلِهِ

* خَلَى الْبِنْدَابَاتِ شِمَالًا كَثْمَا * وَأَمَّ أَوْفَالَ كَهَا أَوْ أَقْرَبَا *

وَقَوْلِهِ

* وَلَا تَرَى بَعْدًا وَلَا خَلَايَا * كَهْ وَلَا كَهْنٌ إِلَّا حَاطَلَا *

وهذا معنى قوله وما رووا البيت والذي روى من جر رب المضمَر نحو ربه فحق قليل وكذلك
جر الكاف المضمَر نحو كها ،

* بَعْضٌ وَبَيْنَ وَآبَتْدَى فِي الْأَمَكَنَةِ * بَيْنَ وَقَدْ تَأْتَى لَبَدَهُ الْأَزْمَنَةَ *

٣٧. * وَزَيْدٌ فِي نَفْسِي وَشَبَّهَهُ فَجَرَّ * نَكْرَةً كَمَا لِبَاغٍ مِنْ مَفْرَمٍ *

تجىء من للتبعيض ولبيان الجنس ولابتداء الغاية في غير الرمان كثيرا وفي الرمان قليلا
وزائدة فمثالها للتبعيض قولك أخذت من الدراهم ومنه قوله تعالى وَمِنَ النَّاسِ مَن يَقُولُ
آمَنَّا بِاللَّهِ وَمَثَلُهَا لِبَيَانِ الْجِنْسِ قَوْلُهُ تَعَالَى فَاجْتَنِبُوا الرِّجْسَ مِنَ الْأَوْثَانِ وَمَثَلُهَا لِابْتِدَاءِ
الغاية في المكان قوله تعالى سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ
الْأَقْصَى وَمَثَلُهَا لِابْتِدَاءِ الْغَايَةِ فِي الرِّمَانِ قَوْلُهُ تَعَالَى لِمَسْجِدٍ أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَى مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ
أَحَقَّ أَنْ نَقُومَ فِيهِ وَقَوْلُ الشَّاعِرِ

* نُخَيِّرَنَّ مِنْ أَرْمَانِ يَوْمِ حَلِيمَةٍ * إِلَى الْيَوْمِ قَدْ جَرَّتْ كُلُّ النَّجَارِبِ *

ومثال الرائدة ما جاء من أحد ولا تُراد عند جمهور البصريين إلا بشرطين أحدهما أن
يكون المجرور بها نكرة الثانی أن يسبقها نفي أو شبهة والمراد بشبهه النفي النهي نحو لا تضرب
من أحد والاستفهام نحو هل جاءك من أحد ولا تُراد في الإيجاب ولا يوثق بها جارة لمعرفة فلا
تقول جاءني من زيد خلافا للأخفش وجعل منه قوله تعالى يَغْفِرْ لَكُمْ مِنْ ذُنُوبِكُمْ وَأَجْزِ
الكوفيون زيادتها في الإيجاب بشرط تنكير مجرورها ومنه عندهم قد كان من مطر أي قد
كان مطرًا ،

* لِيَلْتَبِعَهَا حَتَّى وَلاَءٍ وَإِلَى * وَمِنْ وَبَاءٍ يُفْهِمَانِ بَدَلًا *

يُبدل على انتهاء الغاية بالي وحتى واللام والأصل من هذه الثلاثة إلى فلذلك تَجَرَّ الآخِرَ وغيره نحو سرتُ البارحة إلى آخِرِ الليل أو إلى نصفه ولا تَجَرَّ حَتَّى إلا ما كان آخرًا أو متصلًا بالآخر كقوله تعالى سَلَّمَ هِيَ حَتَّى مَطْلَعِ الْفَجْرِ ولا تَجَرَّ غيرهما فلا تقول سرتُ البارحة حتى نصف الليل واستعمال اللام للانتهاء قليلٌ ومنه قوله تعالى كَلَّ فَجَرَى لِأَجْلِ مُسَمَى وَتَسْتَعِدُّ مِنَ الْبَاءِ بِمَعْنَى بَدَلٍ فَمِنْ اسْتِعْمَالِ مِنْ بِمَعْنَى بَدَلٍ قَوْلُهُ عَرَّ وَجَدَّ أَرْضَيْتُمْ بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا مِنَ الْآخِرَةِ أَيْ بَدَلِ الْآخِرَةِ وَقَوْلُهُ تَعَالَى وَتَوَّ نَشَأَ لِنَجْعَلَنَّ مِنْكُمْ مَلَائِكَةً فِي الْأَرْضِ يَخْلُقُونَ أَيْ بَدَلَكُمْ وَقَوْلُ الشَّاعِرِ

* جَارِيَةٌ لَمْ تَأْكُلِ الْمَرْقَمَا * ولم تُلْذِي مِنَ الْبُقُولِ الْفُسْتَقَا *

أى بدلُ البقول ومن استعمالِ الباءِ بمعنى بدلٍ ما ورد في الحديث ما سُرْتُ بِهَا حُمْرَ النَّعَمِ أَيْ بَدَلُهَا وَقَوْلُ الشَّاعِرِ

* فَلَيْتَ لِي بِهِمْ قَوْمًا إِذَا رَكَبُوا * شَتَوْا الْإِغَارَةَ فَرَسَانًا وَرُكَبَانَا *

أى بدلهم ،

* وَاللَّامُ لِلْمَلِكِ وَشِبْهِهِ وَفِي * تَعْدِيَةٍ أَيْضًا وَتَعْلِيلٍ فَهِيَ *

* وَرَيْدٌ وَالظَّرْفِيَّةُ اسْتَبِينَ بِنَا * وَفِي وَقَدْ بَيَّنَّانِ السَّبَبَا *

تَقَدَّمَ أَنَّ اللَّامَ تَكُونُ لِلانْتِهَاءِ وَذَكَرْنَا هُنَا أَنَّهَا تَكُونُ لِلْمَلِكِ حَوْلَ لِيَّةِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَالْمَالُ لِرَيْدٍ وَلشِبْهِ الْمَلِكِ نَحْوُ الْجُلِّ لِلْفَرَسِ وَالْبَابُ لِلدَّارِ وَالتَّعْدِيَّةُ نَحْوُ وَهَيْبَتُ لِرَيْدٍ مَا لَا مِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى فَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا يَرْتَضِي وَيَرْتُ مِنْ آلِ يَعْقُوبَ وَالتَّعْلِيلُ نَحْوُ جِئْتُ لِأَكْرَامِكَ وَقَوْلُهُ

* وَإِنِّي لَتَعْمَرُونَ لِبُذُكْرِكِ حَبْرَةً * كَمَا انْتَقَصَ الْعَصْفُورُ بِلَمَّةِ الْقَطْرِ *

ورائدة قياساً نحو ليريد ضربتُ ومنه قوله تعالى إِنْ كُنْتُمْ لِلرُّوْحِ تَعْمُرُونَ وَسَمَاوًا نَحْوَ ضَرَبْتُمْ ليريد وأشار بقوله والظرفية أستبين الى آخره الى معنى الباء وفي لذكر أنّهما اشتراكاً في إفادة الظرفية والسببية فمثال الباء للظرفية قوله تعالى وَإِنكُمْ لَتَمُرُونَ عَلَيْهِمْ مُصْبِحِينَ وَبِاللَّيْلِ أَيْ وَفِي اللَّيْلِ ومثالها للسببية قوله تعالى فَيُظْلَمُ مِنَ الَّذِينَ هَادُوا حَرَمًا عَلَيْهِمْ طَيِّبَاتٍ أُحِلَّتْ لَهُمْ وَبِصَدْتِهِمْ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ كَثِيرًا ومثال في للظرفية قولك زيدٌ في المسجد وهو الكثير فيها ومثالها للسببية قوله صلى الله عليه وسلم دَخَلَتْ أَمْرَأَةٌ النَّارَ فِي حَبْرَةٍ حَبَسَتْهَا فَلَا فِي أَطْعَمَتْهَا وَلَا فِي تَرَكَتْهَا تَأْكُلُ مِنْ خَشَاشِ الْأَرْضِ ،

* بِالْبَاءِ اسْتَعِينِ وَعَدِّ عَرِضِ الْأَصْفِ * وَمِثْلُ مَعَ وَمِنْ وَعَنْ بِهَا انْتِظِفِ *

تقدم أنّ الباء تكون للظرفية والسببية وذكرهما أنّها تكون للاستعانة نحو كتبت بالقلم وقطعت بالسكين وللتعديّة نحو ذهبت يريد ومنه قوله تعالى لَقَبَّ اللَّهُ بِنُورِهِمْ وللتعويض نحو اشتريت الفرس بألف درهم ومنه قوله تعالى أُولَئِكَ الَّذِينَ اشْتَرُوا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا بِالْآخِرَةِ وللأصناف نحو مررت يريد ومعنى مع نحو بعثتك الثوب ببطارزه اى مع بطارزه ومعنى من كقوله شربن بيهما البحر اى من ماء البحر ومعنى عن نحو سألت سائلٌ بعداب واقع اى عن عذاب وتكون الباء ايضاً للمصاحبة نحو فسيتج بحمد ربك اى مصاحباً بحمد ربك ،

٣٧٥ * عَلَى لِاسْتِعْلَا وَمَعْنَى فِي وَعَنْ * بَعْنُ تَجَاوَزًا هَتَى مِنْ قَدْ قَطُنَ *

* وَقَدْ تَجَاوَزَ مَوْضِعَ بَعْدَ وَعَلَى * كَمَا عَلَى مَوْضِعٍ هَتَى قَدْ جَعَلَا *

تستعمل على للاستعلاء كثيراً نحو زيدٌ على السطح ومعنى في نحو قوله تعالى وَدَخَلَ الْمَدِينَةَ

عَلَى حِينٍ غَفْلَةٍ مِنْ أَهْلِهَا أَى فِي حِينٍ غَفْلَةٍ وَتُسْتَعْمَلُ عَنْ لِمَا جَاوَزَتْ كَثِيرًا نَحْوَ رَمِيَتْ عَنْ الْقَوَيْسِ وَبِمَعْنَى بَعْدَ نَحْوَ قَوْلِهِ تَعَالَى لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَنْ طَبَقٍ أَى بَعْدَ طَبَقٍ وَبِمَعْنَى عَلَى نَحْوَ قَوْلِهِ

* لِأَنَّ آيَةَ عَمَّا لَا أُفْضِلْتُ فِي حَسَبٍ * فَهِيَ وَلَا أَنْتَ نَبَانِي فَتَحْزُونِي *

أَى لَا أُفْضِلْتُ فِي حَسَبٍ عَلَى كَمَا اسْتَعْمَلْتُ عَلَى بِمَعْنَى عَنْ فِي قَوْلِهِ

* إِذَا رَضِيَتْ هَلَى بِسَوْ قُشَيْرٍ * لَعَمْرُ اللَّهِ أَهَاجِبِي رِضَاهَا *

أَى إِذَا رَضِيَتْ هَتَى ،

* شَبَّهَ بِكَافٍ وَبِهَا التَّعْلِيلُ قَدْ * نَعْنَى وَزَائِدًا لِتَوْكِيدِ وَرَدِّ *

تَأْتِي الْكَافُ لِلتَّشْبِيهِ كَثِيرًا كَقَوْلِكَ زَيْدٌ كَالْأَسَدِ وَقَدْ تَأْتِي لِلتَّعْلِيلِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى وَأَنْكُرُوهُ كَمَا هَذَا كُمْ أَى لِهَدَايَةِ آبَائِكُمْ وَتَأْتِي زَائِدًا لِتَوْكِيدِ وَجَعَلَ مِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى لَيْسَ كَيْثَلِهِ شَيْءٌ أَى لَيْسَ مِثْلُهُ شَيْءٌ وَمِمَّا زِيدَتْ فِيهِ قَوْلُ رُوْبَةَ * تَوَاحُفُ الْأَقْرَابِ فِيهَا كَالْمَقْفِ * أَى فِيهَا الْمَقْفُ أَى الطُّوْلُ وَمَا حَكَاهُ الْفَرَّاهُ أَنَّهُ قِيلَ لِبَعْضِ الْعَرَبِ كَيْفَ تَصْنَعُونَ الْأَقِطَ فَعَالَ كَهَيِّينَ أَى هَيِّينَا ،

* وَاسْتَعْمِلَ اسْمًا وَكَذَا عَنْ وَعَلَى * مِنْ أَجْلِ ذَا عَلَيْهِمَا مِنْ نَحْلًا *

اسْتَعْمِلْتُ الْكَافُ اسْمًا قَلِيلًا كَقَوْلِهِ

* أَتَنْتَهُونَ وَلَنْ يَنْتَهَى ذِي شَطَطٍ * كَالطَّعْنِ يَذْهَبُ فِيهِ الرَّيْبُ وَالْفَعْلُ *

فَالْكَافُ اسْمٌ مَرْفُوعٌ عَلَى الْفَاعِلِيَّةِ وَالْعَامِلُ فِيهِ يَنْهَى وَالتَّقْدِيرُ وَلَنْ يَنْتَهَى ذِي شَطَطٍ مِثْلُ الطَّعْنِ وَاسْتَعْمِلْتُ عَلَى وَعَنْ اسْمَيْنِ عِنْدَ دُخُولِ مَنْ عَلَيْهِمَا وَتَكُونُ عَلَى بِمَعْنَى قُوَى وَعَنْ

بمعنى جانب ومنه قوله

* غَدَّتْ مِنْ عَلَيْهِ بَعْدَ مَا تَمَّ ظَمْرُهَا * تَصَدُّ وَعَنْ قَبِيصٍ بِرِيَاءٍ مَاجْهَلٌ *

أى غدت من فوقه وقوله

* وَتَقَدَّ أَرَأَيْ لِّلرِّمَاحِ تَرْمِيَةً * مِنْ عَن يَمِينِي تَارَةً وَأَمَامِي *

أى من جانب يميني

* وَمُنْدٌ وَمُنْدٌ أَسْمَانٍ حَيْثُ رَفَعَا * أَوْ أُوَلِيَا الْفِعْلِ كَجِئْتُ مُنْدٌ نَحَا *

٣٨٠ * وَإِنْ تَجَرَّأَ فِي مُصِيبِي فَكَيْسَنْ * فَمَا وَفَى الْخُصُورِ مَعْنَى فِي أَسْتَبِينَ *

تُسْتَعْلَمُ مُنْدٌ وَمُنْدٌ اسْمَيْنِ إِذَا وَقَعَ بَعْدَهُمَا الْأِسْمُ مَرْفُوعًا أَوْ وَقَعَ بَعْدَهُمَا فِعْلٌ فَمِثَالُ الْأَوَّلِ مَا رَأَيْتَهُ مُنْدٌ يَوْمَ الْجُمُعَةِ أَوْ مُنْدٌ شَهْرُنَا مُنْدٌ اسْمٌ مُبْتَدَأُ خَبْرُهُ مَا بَعْدَهُ وَكَذَلِكَ مُنْدٌ وَجَوَزٌ بَعْضُهُمْ أَنْ يَكُونَا خَبْرَيْنِ لَمَّا بَعْدَهُمَا وَمِثَالُ الثَّانِي جِئْتُ مُنْدٌ نَحَا مُنْدٌ اسْمٌ مَنْصُوبٌ الْحَلِّ عَلَى الظَّرْفِيَّةِ وَالْعَامِلُ فِيهِ جِئْتُ وَإِنْ وَقَعَ مَا بَعْدَهُمَا مَجْرُورًا فَهُمَا حَرْفًا جَرَّ بِمَعْنَى مِنْ إِنْ كَانَ المَجْرُورُ مَاضِيًا نَحْوَ مَا رَأَيْتَهُ مُنْدٌ يَوْمَ الْجُمُعَةِ أَوْ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ وَبِمَعْنَى فِي إِنْ كَانَ حَاضِرًا نَحْوَ مَا رَأَيْتَهُ مُنْدٌ يَوْمَنَا أَوْ فِي يَوْمَنَا ،

* وَبَعْدَ مِنْ وَعَنْ وَبَاءَ زَيْدٌ مَا * فَلَمَّ يَعْظَفُ عَنْ عَمَلٍ قَدْ عَلِمَا *

أى تُرَادُ مَا بَعْدَ مِنْ وَعَنْ وَبَاءَ فَلَا تَكْتَفَى عَنِ الْعَمَلِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى مِمَّا خَطَايَاهُمْ أَتَّفَقُوا وَقَوْلِهِ تَعَالَى عَمَّا قَلِيلٍ لِيُصِيبَهُمْ نَالِمِينَ وَقَوْلِهِ تَعَالَى فِيمَا رَحِمَهُ مِنَ اللَّهِ لَئِنَّ لَهُمْ ،

* وَزَيْدٌ بَعْدَ رَبِّ وَالكَافِ فَكُفَّ * وَقَدْ تَلِيهِمَا وَجَّرَ لَمْ يُكْفَ *

تُرَادُ مَا بَعْدَ الْكَافِ وَرَبِّ فَتَكْتَفَى عَنِ الْعَمَلِ كَقَوْلِهِ

* فَإِنَّ الْحَمْرَ مِنْ شَرِّ الْمَطَايَا * كَمَا الْحَبَطَاتُ شَرُّ بَنِي تَمِيمٍ *

وقوله

* رَبُّمَا الْجَامِلُ الْمَوْجِدُ فِيهِمْ * وَهَنَاجِيحُ بَيْنَهُنَّ الْمِسْهَارُ *

وقد قرأ بعدهما فلا تكلفهما من العجل وهو قليل كقوله

* مَارِي يَا رَبُّمَا غَارَةٌ * شَعْرَاءُ كَاللَّدْعَةِ بِالْيَسْمِ *

وقوله

* وَتَنْصُرُ مَوْلَانَا وَتَعْلَمُ آتَهُ * كَمَا النَّاسُ مَجْرُومٌ عَلَيْهِ وَجَارُهُ *

* وَحَدَفْتُ رَبَّ فُجِّرْتُ بَعْدَ بَلٍّ * وَأَلْفَا وَبَعْدَ الْوَاوِ شَاعَ نَا الْعَمَلُ *

لا يجوز حذف حرف الجر وإبقاء عمله إلا في ربّ بعد الواو فيما سندكروه وقد ورد حذفها

بعد الفاء وبَلٍّ قليلا فمثاله بعد الواو قوله * وَقَاتِمِ الْأَعْمَامِ خَاوِي الْمُخْتَرِقِينَ * ومثاله

بعد الفاء

* فَبَلِّغْ حَبْلِي قَدْ طَرَقْتُ وَمَرَضِعِ * فَأَلْهَيْتُهَا مِنْ نِي تَمَاتِمِ مَحْوِلِ *

ومثاله بعد بَلٍّ قوله

* بَلِّ بَلْدٍ مَلُّوا الْفِجَاجَ قَتَمَةٌ * لَا يُشْتَرَى كَتَانُهُ وَجَهْرَمَةٌ *

والشاع من ذلك حذفها بعد الواو وقد شدّ الجرّ برُبّ محذوفة من غير أن يتقدمها شيء

كقوله

* رَسِمِ دَارٍ وَقَفْتُ فِي طَلَلَةٍ * كَذْتُ أَقْصَى الْحَيَاةِ مِنْ جَلَلَةٍ *

* وَقَدْ يُجَرُّ بِسَوَى رَبِّ لَدَى * حَذْفٍ وَبَعْضُهُ فُرَى مُطْرِدَا *

الجرّ بغير ربّ محذوفاً على قسمين مطرد وغير مطرد فغير المطرد كقول ربيعة لمن قال له كيف

أَصْبَحَتْ قَالِ خَيْرٍ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ التَّقْدِيرُ عَلَى خَيْرٍ وَقَوْلِ الشَّاعِرِ

* إِذَا قِيلَ أَيْ النَّاسِ شَرٌّ قَبِيلَةً * أَشَارَتْ كَلِيْبٌ بِالْأَكْفِ الْأَصَابِعِ *

أى أشارت الى كليب وقوله

* وَكَرِيمَةٌ مِنْ آلِ قَيْسِ الْفَيْتَةِ * حَتَّى تَهْدِيَنِي فَارْتَقَى الْأَعْلَامِ *

أى فارتقى الى الأعلام والمطرود كقولك بكم درهم اشتريت هذا فدرهم مجرور بمن معدولة عند سيبويه والتحليل وبالإضافة عند الرجاء فعلى مذهب سيبويه والتحليل يكون قد حذف الحار وأبقى عمله وهذا مطرد عندهما في مبيد كم الاستفهامية الدا دخل عليها حرف الجر،

الإضافة

٣٨٥ * نُونًا تَلِي الْأَعْرَابَ أَوْ تَنْوِينَا * نَمَّا تُصَيِّفُ أَحْدَفَ كَطُورِ سِينَا *

* وَالثَّلَاثَى أَجْرٌ وَالْوَيْنُ أَوْ فِي الْإِذَا * لَمْ يَصْلُحْ إِلَّا ذَاكَ وَاللَّامُ خُدَا *

* لِمَا سَوَى نَهْدِكَ وَأَخْصَصُ أَوْلَا * أَوْ أَعْطَى التَّعْرِيفَ بِالَّذِي تَلَا *

إذا أريدت إضافة اسم الى آخر حذف ما في المضاف من نون تلي الاعراب وفي نون التنوين او الجمع او تنوين وكذا ما ألحق بهما وجر المضاف اليه فتقول هذان غلاما زيد وهؤلاء بنوه وهذا صاحبته وأختلف في الحار للمضاف اليه فعيل هو مجرور بحرف مقدر وهو اللام او من او في وقيل هو مجرور بالمضاف ثم الإضافة تكون على معنى اللام عند جميع النحويين وزعم بعضهم أنها تكون ايضا بمعنى من او في وهو اختيار المصنف واليه اشار بقوله وأنو من الى آخره وصابط ذلك أنه اذا لم يصلح إلا تقدح من لو في فالإضافة بمعنى ما تعين

تقدّمه وإلا فالإضافة بمعنى اللام فيتعين تقدّم من إن كان للمضاف اليه جنس المضاف نحو هذا ثوبٌ خيرٌ وخاتمٌ حديدٌ التقدّم هذا ثوبٌ من خيرٍ وخاتمٌ من حديدٍ ويتعين تقدّمه في إن كان المضاف اليه ظرفاً واقعاً فيه المضاف نحو أنجبتني ضربٌ اليوم زيداً أي ضربٌ زيد في اليوم ومنه قوله تعالى لِلَّذِينَ يُؤَلِّونَ مِنْ نِسَائِهِمْ تَرَبُّصًا أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَقَوْلُهُ تَعَالَى بَلْ مَكْرٌ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ فَإِنْ لَمْ يَتَّعِنِ تَقَدُّمُ مَنْ أَوْ فِي الْإِضَافَةِ بِمَعْنَى اللَّامِ نَحْوَ هَذَا غُلَامٌ زَيْدٌ وَهَذِهِ يَدٌ عَمْرٍو أَيْ غُلَامٌ لَزِيدٍ وَيَدٌ لِعَمْرٍو وَأَشَارَ بِقَوْلِهِ وَأَخْصَصَ أَوَّلًا إِلَى آخِرِهِ أَيْ أَنَّ الْإِضَافَةَ عَلَى قَسْمَيْنِ مُخْتَصِمَةٌ وَغَيْرُ مُخْتَصِمَةٍ فَغَيْرُ الْمُخْتَصِمَةِ هِيَ إِضَافَةُ الْوَصْفِ الْمَشَابِيهِ لِلْفِعْلِ الْمَصْرُوحِ إِلَى مَعْمُولِهِ كَمَا سَنَذْكُرُهُ وَهَذِهِ لَا تَقْيِدُ الْأَسْمَ الْأَوَّلَ تَخْصِيصًا وَلَا تَعْرِيفًا عَلَى مَا سَبَقَ وَالْمُخْتَصِمَةُ مَا لَيْسَتْ كَذَلِكَ وَتَقْيِدُ الْأَسْمَ الْأَوَّلَ تَخْصِيصًا إِنْ كَانَ الْمَضَافُ إِلَيْهِ لَكْرَةً نَحْوَ هَذَا غُلَامٌ أَمْرَأَةٌ وَتَعْرِيفًا إِنْ كَانَ الْمَضَافُ إِلَيْهِ مَعْرِفَةً نَحْوَ هَذَا غُلَامٌ زَيْدٌ ،

* وَإِنْ يُشَابِهَ الْمَضَافُ يَفْعَلُ * وَصَفًا فَعَنْ تَكْثِيرِهِ لَا يُعَدُّ *

* كَرُبُّ رَاجِحِينَا عَظِيمِ الْأَمَلِ * مُرَوِّعُ الْقَلْبِ قَلِيلِ الْحَيْلِ *

٣٦ * وَذَى الْإِضَافَةُ أَسْمَاءُ لَفْظِيَّةٌ * وَبِذَلِكَ مَخْتَصِمَةٌ وَمَعْنَوِيَّةٌ *

هذا هو القسم الثاني من قسمي الإضافة وهو غير المختصة وضميتها المصنف بما إذا كان المضاف وصفًا يُشَبِّهُ يَفْعَلُ أَيْ الْفِعْلَ الْمَصْرُوحَ وَهُوَ كُلُّ اسْمٍ فَاعِلٍ أَوْ مَفْعُولٍ بِمَعْنَى الْحَالِ أَوْ الْاسْتِقْبَالِ أَوْ صِفَةٍ مُشَبَّهَةٍ فَمِثَالُ اسْمِ الْفَاعِلِ هَذَا ضَارِبٌ زَيْدٌ الْآنَ أَوْ غَدًا وَهَذَا رَاجِحِينَا وَمِثَالُ اسْمِ الْمَفْعُولِ هَذَا مَضْرُوبُ الْأَيْبِ وَهَذَا مُرَوِّعُ الْقَلْبِ وَمِثَالُ الصِّفَةِ الْمَشَبَّهَةِ هَذَا حَسَنُ الْوَجْهِ وَقَلِيلُ الْحَيْلِ وَعَظِيمُ الْأَمَلِ فَإِنْ كَانَ الْمَضَافُ غَيْرَ وَصَفٍ أَوْ وَصَفًا غَيْرَ عَامِلٍ فَالْإِضَافَةُ مُخْتَصِمَةٌ كَالْمَصْدَرِ نَحْوِ

عَجِبْتُ مِنْ صَرَبٍ وَبَدِ وَأَسْمِ الْغَاهِلِ. بمعنى الماضي نحو هذا صارب زيد أمسين وأشار بقوله فمن تنكيره لا يعدل إلى أن هذا القسم من الإضافة أعمى غير المختصة لا يفيد تخصيصها ولا تعريفها ولذلك تدخل رب هلية وإن كان مصافاً لمعرفة نحو رب راجينا وتوصف به النكرة نحو قوله تعالى فذئبا بالبع الضكبية وإنما يفيد التخفيف وفائدته ترجع إلى اللفظ فلذلك سُميت الإضافة فيه لفظيةً وأما القسم الأول فيفيد تخصيصاً وتعريفاً كما تقدم فلذلك سُميت الإضافة فيه معنويةً وسُميت تحضنةً أيضاً لآتها خالصةً من بنية الانفصال بخلاف غير المختصة فاتها على تقدير الانفصال تقول هذا صارب زيد الآن على تقدير هذا صارب زيداً ومعناها متحدٌ وإنما أُضيف طلباً للتخفيف ،

* وَوَصَلَ آلَ بَدَا الْمُصَافِ مُغْتَفَرٌ * أَنْ وَصَلَتْ بِالثَّانِ كَالْجَعْدِ الشَّعْرُ *

* أَوْ بَالِدَى لهُ أُصِيفَ الثَّانِي * كَرَبِيدِ الصَّارِبِ رَأْسِ الْجَانِي *

لا يجوز دخول الألف واللام على المضاف الذي إضافته تحضنةً فلا تقول هذا الغلام رجل لأن الإضافة معاقبةٌ للألف واللام فلا يجمع بينهما وأما ما كانت إضافته غير تحضنة وهو المراد بقوله بدأ المضاف أي بهذا المضاف الذي تقدم الكلام عليه قبل هذا البيت فكان القياس أيضاً يقتضى أن لا تدخل الألف واللام على المضاف لما تقدم من أنهما متعاقبان لكن لما كانت الإضافة فيه على بنية الانفصال أغتفر ذلك بشرط أن تدخل الألف واللام على المضاف إليه كالجعد الشعر والصارب الرجل أو على ما أُضيف إليه المضاف إليه كربيد الصارب رأس الجاني فإن لم تدخل الألف واللام على المضاف إليه ولا على ما أُضيف إليه المضاف إليه امتنعت المسئلة فلا تقول هذا الصارب رجل ولا هذا الصارب زيد ولا هذا الصارب رأس

جان هذا اذا كان المضاف غير مثنى ولا مجموع جمع سلامة للمذكر ويدخل في هذا المفرد
 كما مثل وجمع التكسير نحو الصوارب الرجل للمؤنث او الضراب الرجل للمذكر وجمع
 السلامة للمؤنث نحو الصاربات الرجل او غلام الرجل فان كان المضاف مثنى او مجموعا
 جمع سلامة لمذكر كفى وجودها في للضاف ولم يشترط وجودها في المضاف اليه وهو
 المراد بقوله

* وكثرها في الوصف كإف إن وقع * مثنى أو جمعا سبيله أتبع *

أى وجود الألف واللام في الوصف المضاف اذا كان مثنى او جمعا أتبع سبيل المثنى اى على
 حد المثنى وهو جمع للمذكر السالم مثنى من وجودها في المضاف اليه فتقول هذان الصاربا
 زيد وهؤلاء الصاربا زيد وتختلف النون للاضافة ،

* وربما اكتسب ثان أول * تأنيثا أن كان لجذب مؤقلا *

قد يكتسب المضاف المذكر من المؤنث المضاف اليه التأنيث بشرط أن يكون المضاف
 صالحا للجذب وإقامة المضاف اليه مقامه وتفهم منه ذلك المعنى نحو قطعت بعض أصابعه
 فصح تأنيث بعض لإضافته الى أصابع وهو مؤنث لصحة الاستغناء بأصابع عنه فتقول قطعت
 أصابعه ومنه قوله

* مشين كما اقتوت رماح تسفهن * أعاليها مر الرياح النوايسير *

لأنت المر لإضافته الى الرياح وجاز ذلك لصحة الاستغناء عن المر بالرياح نحو تسفهن
 الرياح وربما كان المضاف مؤنثا فأكتسب التذكير من المذكر المضاف اليه بالشرط
 الذى تقدم كقوله تعالى إن رحمة الله قريب من المحسنين فالرحمة مؤنثة وأكتسبت

التذكير بإضافتها الى الله تعالى فإن لم يصلح المضاف للحذف والاستغناء بالمضاف اليه
عنه لم يجز التأنيث فلا تقول خَرَجَتْ غُلَامٌ هُنْدٌ اذ لا يقال خَرَجَتْ هُنْدٌ وَتَقَمَّرَ مِنْهُ
خروجُ الغلام ،

٣٦٥ * ولا يُصافُ اسمٌ لما به اتَّخَذَ * مَعْنَى وَأَوَّلُ مُوهِمًا إِذَا وَرَدَ *

المضاف يتخصص بالمضاف اليه او يتعرف به فلا بد من كونه غيره اذ لا يتخصص الشيء
او يتعرف بنفسه ولا يضاف اسمٌ لما به اتَّخَذَ في المعنى كالمتراخين وكالموصوف وصِفَتِهِ فلا
يقال قَمَحٌ بَرٌّ ولا رَجُلٌ قَاتِمٌ وما وَرَدَ مُوهِمًا لذلك مَوْرَدٌ كقولهم سَعِيدٌ كُرْزٍ فَظَاهِرٌ هَذَا أَنَّهُ مِنْ
إِضَافَةِ الشَّيْءِ إِلَى نَفْسِهِ لِأَنَّ الْمُرَادَ بِسَعِيدٍ وَكُرْزٍ فِيهِ وَاحِدٌ فَيَمُورُ الْأَوَّلُ بِالْمُسَمَّى وَالثَّانِي بِالاسْمِ
فَكَأَنَّهُ قَالَ جَاءَنِي مَسْمَى كُرْزٍ أَيْ مَسْمَى هَذَا الْاسْمِ وَعَلَى ذَلِكَ يَمُورُ مَا أَشْبَهَ هَذَا مِنْ إِضَافَةِ
الْمُتَرَاخِضِينَ كَيَوْمِ الْخَمِيسِ وَأَمَّا مَا ظَاهَرَهُ إِضَافَةُ الْمَوْصُوفِ إِلَى صِفَتِهِ فَمُورَدٌ عَلَى حَذْفِ مُضَافٍ
إِلَيْهِ مَوْصُوفٍ بِتِلْكَ الصِّفَةِ كَقَوْلِهِمْ حَبَّةُ الْحَمَقَاءِ وَصَلَاةُ الْأَوْتَى وَالْأَصْلُ حَبَّةُ الْبَقْلَةِ الْحَمَقَاءِ وَصَلَاةُ
السَّاعَةِ الْأَوْتَى فَالْحَمَقَاءُ صِفَةٌ لِلْبَقْلَةِ لَا لِلْحَبَّةِ وَالْأَوْتَى صِفَةٌ لِلْسَّاعَةِ لَا لِلصَّلَاةِ ثُمَّ حَذْفِ الْمَضَافِ
إِلَيْهِ وَهُوَ الْبَقْلَةُ وَالسَّاعَةُ وَأَقِيمَتِ صِفَتُهُ مُقَامَهُ فَصَارَ حَبَّةُ الْحَمَقَاءِ وَصَلَاةُ الْأَوْتَى فَلَمْ يُضَفْ
الموصوف الى صِفَتِهِ بَلْ إِلَى صِفَةِ غَيْرِهِ ،

* وَبَعْضُ الْأَسْمَاءِ يُضَافُ أَبَدًا * وَبَعْضُ ذَا قَدْ يَأْتِي لَفْظًا مُفْرَدًا *

من الأسماء ما يلزم الإضافة وهو قِسْمَانِ أَحَدُهُمَا مَا يَلْزَمُ الْإِضَافَةَ لَفْظًا وَمَعْنَى فَلَا يُسْتَعْمَلُ مُفْرَدًا
أَيْ بِلَا إِضَافَةٍ وَهُوَ الْمُرَادُ بِشَطْرِ الْبَيْتِ وَلِلَّذِي نَحْوِ هُنْدٍ وَلِذِي وَسْوَى وَقُضَارَى الْهَيْءِ وَنَهَادَةَ
بِمَعْنَى غَايَتِهِ وَالثَّانِي مَا لَزِمَ الْإِضَافَةَ مَعْنَى دُونَ لَفْظٍ نَحْوِ كَلِّ وَبَعْضٍ وَأَيُّ فَيَجُوزُ أَنْ يُسْتَعْمَلَ

مُفْرَدًا أَيْ بِلَا إِضَافَةٍ وَهُوَ الْمُرَادُ بِقَوْلِهِ وَبَعْضُ ذَا أَيْ وَبَعْضُ مَا لِيَوْمِ الْإِضَافَةِ مَعْنَى تَدِ يُسْتَعْمَلُ
مُفْرَدًا لَفْظًا وَسِيَّاقِي كُلِّ مِنَ الْقِسْمَيْنِ ،

* وَبَعْضُ مَا يُضَافُ حَتَّمَا أَمْتَنَعَ * إِبْلَاؤُهُ أَسْمًا ظَاهِرًا حَيْثُ وَقَعَ *

* كَوَحَّدَ لَبْنِي وَدَوَّالِي سَعْدَنِي * وَشَدَّ إِبْلَاءَ يَدَنِي لِبَلْبِي *

مِنَ الْإِضَافَةِ لَفْظًا مَا لَا يُضَافُ إِلَّا إِلَى الْمُضْمَرِ وَهُوَ الْمُرَادُ هُنَا نَحْوُ وَحَدَّكَ أَيْ مَفْرَدًا
وَلَبْنِيكَ أَيْ إِقَامَةً عَلَى إِجَابَتِكَ بَعْدَ إِقَامَةِ وَدَوَّالِيكَ أَيْ إِدَالَةَ بَعْدَ إِدَالَةِ وَسَعْدَنِيكَ أَيْ إِسْعَادًا
بَعْدَ إِسْعَادِ وَشَدَّ إِضَافَةَ لَبْنِي إِلَى ضَمِيرِ الْغَيْبَةِ وَمِنَهُ قَوْلُهُ

* إِنَّكَ لَوْ تَحَوَّنِي وَدُونِي * زَوْرَاءُ ذَاتِ مَتَرَعٍ بِيُونِ * لَقَلَّتْ لَبْنِي لِمَنْ يَدَهُونِي *

وَشَدَّ إِضَافَةَ لَبْنِي إِلَى الظَّاهِرِ أَنْشَدَ سَبِيئِيَّةً

* دَعَوْتُ لِمَا نَابَنِي مِسْوَرًا * قَلْبِي قَلْبِي يَدَنِي مِسْوَرِ *

كَذَا نَكَّرَ الْمُصَنِّفُ وَبَفْهَمَ مِنْ كَلِمَةِ سَبِيئِيَّةٍ أَنَّ ذَلِكَ غَيْرُ شَادٍّ لَا فِي لَبْنِي وَلَا سَعْدَنِي وَمَذْهَبُ
سَبِيئِيَّةٍ أَنَّ لَبْنِيَّكَ وَمَا نَكَّرَ بَعْدَهُ مِثْلِي وَأَنَّهُ مَنْصُوبٌ عَلَى الْمَصْدَرِيَّةِ بِفِعْلِ مَحْدُوفٍ وَأَنَّ تَثْنِيَّتَهُ
لِلْمَقْصُودِ بِهَا التَّكْثِيرُ فَهُوَ عَلَى هَذَا مُلْحَقٌ بِالمَثْنِيِّ كَقَوْلِهِ تَعَالَى ثُمَّ أَرْجِعِ الْبَصَرَ كَرَّتَيْنِ أَيْ كَرَاتٍ
فَكَرَّتَيْنِ لَيْسَ الْمُرَادُ بِهِ مَرَّتَيْنِ فَقَطْ لِقَوْلِهِ تَعَالَى يَنْقَلِبُ إِلَيْكَ الْبَصَرُ خَاسِيًا وَهُوَ حَسِيرٌ أَيْ
مُرْدَجِرًا وَهُوَ كَلِيلٌ وَلَا يَنْقَلِبُ الْبَصَرُ مُرْدَجِرًا كَلِيلًا مِنْ كَرَّتَيْنِ فَقَطْ فَتَعَيَّنَ أَنَّ يَكُونُ الْمُرَادُ
بِكَرَّتَيْنِ التَّكْثِيرَ لَا الْكَرَّتَيْنِ فَقَطْ وَكَذَلِكَ لَبْنِيَّكَ مَعْنَاهُ إِقَامَةٌ بَعْدَ إِقَامَةِ كَمَا تَقَدَّمَ فَلَيْسَ
لِلْمُرَادِ الْاِثْنَيْنِ فَقَطْ وَكَذَا بَاقِي أَخَوَاتِهِ عَلَى مَا تَقَدَّمَ فِي تَفْسِيرِهَا وَمَذْهَبُ بُونَسٍ أَنَّهُ لَيْسَ
بِمِثْلِي وَأَنَّ أَسْلَمَةَ لَبْنِي وَأَنَّهُ مَقْصُورٌ قَلْبَتْ أَلْفَهُ يَاءُ مَعَ الضَّمِيرِ كَمَا قَلْبَتْ أَلْفُ لَدْنِي وَعَلَى مَعَ

الصغير فقبل لَدَيْهِ وَعَلَيْهِ وَرَدَّ عَلَيْهِ سَيِّئِهِ بِأَنَّهُ لَوْ كَانَ الْأَمْرُ كَمَا نُصِرَ لَمْ تَتَقَلَّبْ أَلْفَهُ مَعَ الظَّاهِرِ بَاءً كَمَا لَا تَتَقَلَّبُ أَلْفُ لَدَى وَعَلَى فَكَمَا تَهْوَلُ عَلَى زَيْدٍ وَتَدْنَى زَيْدًا كَذَلِكَ كَانَ يَبْغَى أَنْ يُعَالَ لَهَا زَيْدًا لَكُنْتُمْ لَمَّا أَصَافُوهُ إِلَى الظَّاهِرِ قَلْبُوا الْأَلْفَ بَاءً فَعَالُوا قَلْبِي يَدْنَى مَسْوَرٍ فَتَدَّى ذَلِكَ عَلَى أَنَّهُ مِثْلِي وَلَيْسَ بِمَالصَّنُونِ كَمَا زَعَمَ بُونَسْ ،

* وَالزَّمُوا إِضَافَةً إِلَى الْجَمَلِ * حَيْثُ وَإِنْ بِنُونٍ يُحْتَمَلُ *

٤٠ * إِفْرَادٌ إِلَى وَمَا كَيْلٌ مَعْنَى كَيْلٌ * أَصِفْ جَوَازًا نَحْوَ حِينَ جَاءَ لِيَدٌ *

من اللازم للإضافة ما لا يضاف إلا إلى جملة وهو حَيْثُ وَإِنْ وَإِذَا فَمَا حَيْثُ فتصاف إلى الجملة الاسمية نَحْوَ اجْلِسْ حَيْثُ زَيْدٌ جَالِسٌ وإلى الجملة الفعلية نَحْوَ اجْلِسْ حَيْثُ جَلَسَ زَيْدٌ أَوْ حَيْثُ يَجْلِسُ زَيْدٌ وَشَدَّ إِضَافَتُهَا إِلَى مَقْرَدٍ كَقَوْلِهِ

* أَمَا تَرَى حَيْثُ سَهَيْلٌ طَالِعًا * نَجْمًا نُصِيءُ كَالشِّهَابِ لِامْعَا *

وَأَمَّا إِذْ فتصاف أيضا إلى الجملة الاسمية نَحْوَ جِئْتُكَ إِذْ زَيْدٌ قَائِمٌ وإلى الجملة الفعلية نَحْوَ جِئْتُكَ إِذْ قَامَ زَيْدٌ وَيَجُوزُ حَذْفُ الْجَمَلِ الْمُصَافِ لِيَهِيَ وَهُوَ بِالتَّنوينِ هَوَاضًا عَنْهَا كَقَوْلِهِ تَعَالَى وَأَنْتُمْ حِينَئِذٍ تَنْظُرُونَ وَهَذَا مَعْنَى قَوْلِهِ وَإِنْ بِنُونٍ يَحْتَمَلُ إِفْرَادٌ إِذْ أَيْ وَإِنْ بِنُونٍ إِذْ يَحْتَمَلُ إِفْرَادَهَا أَيْ عِنْدَ إِضَافَتِهَا لَهَذَا لَوْ قُوعِ التَّنوينِ هَوَاضًا عَنِ الْجَمَلِ الْمُصَافِ لِيَهِيَ وَأَمَّا إِذَا فَلا تصاف إلا إلى جملة فعلية نَحْوَ آتَيْكَ إِذَا قَامَ زَيْدٌ وَلَا يَجُوزُ إِضَافَتُهَا إِلَى جَمَلَةٍ اسْمِيَّةٍ فَلا تَقُولُ آتَيْكَ إِذَا زَيْدٌ قَائِمٌ خِلَافًا لَهُمْ وَسَيَلِّكُوهَا الْمُصَنَّفُ وَأَشَارَ بِقَوْلِهِ وَمَا كَيْلٌ مَعْنَى كَيْلٌ إِلَى أَنْ مَا كَانَ مِثْلَ إِذْ فِي كَوْنِهِ طَرَفًا مَا صِيغًا غَيْرَ مَحْدُودٍ يَجُوزُ إِضَافَتُهُ إِلَى مَا تَصَافُ إِلَيْهِ إِذْ مِنَ الْجَمَلِ وَهُوَ الْجَمَلَةُ الاسْمِيَّةُ وَالْفِعْلِيَّةُ وَذَلِكَ نَحْوَ حِينَ وَرَقَبْتَ وَرَمَانَ وَهِيَ لِقَوْلِهِ جِئْتُكَ حِينَ جَاءَ زَيْدٌ وَرَقَبْتَ جَاءَ

عمرو وزمانَ قَدِمَ بكرٌ ورومَ خَرَجَ خالدٌ وكذلك تقول جئتُك حينَ زيدٌ قائمٌ وكذلك الباقي وإنما قال للمصنف أضف جوازاً ليعلم أن هذا النوع أعني ما كان مثلاً في المعنى يُضَافُ إلى ما يُضَافُ إليه إذ وهو الجِلَّةُ جَوَازاً لا وجوباً فإن كان الظرف غير ماضٍ أو محدوداً لم نُجْمَرْ مُجْرَى إذ بدل يعامل غير الماضي وهو المستقبلُ معاملةً إذا فلا يُضَافُ إلى الجِلَّةِ الاسميَّةِ بدل إلى الفعلية فتقول أجيئُك حينَ يحيى زيدٌ ولا يُضَافُ المحدودُ إلى جملةٍ وذلك نحو شهرٍ وحولٍ بدل لا يُضَافُ إلا إلى مَقْرَبٍ نحو شهرٍ كذا وحولٍ كذا ،

* وَأَبِي أَوْ أَعْرَبٍ مَا كَادَ قَدْ أُجْرِيهَا * وَأَخْتَرُ بِنَا مَتَلَوُ فِعْلٍ بِنِيَا *

* وَقَبْلَ فِعْلٍ مُعْرَبٍ أَوْ مُبْتَدَأٍ * أَعْرَبَ وَمَنْ بَنَى فَلَنْ يَفْتَدَا *

تقدم أن الأسماء المضافة إلى الجِلَّةِ على قِسْمَيْنِ أحدهما ما يُضَافُ إلى الجِلَّةِ لُروماً والثاني ما يُضَافُ إليها جَوَازاً وأشار في هذين البيتين إلى أن ما يُضَافُ إلى الجِلَّةِ جَوَازاً يجوز فيه الإعرابُ والبناءُ سواء أُضِيفَ إلى جملةٍ فعليةٍ صَدَرَتْ بِماضٍ أو جملةٍ فعليةٍ صَدَرَتْ بِمَضَارِعٍ أو جملةٍ اسميةٍ نحو هذا يومٌ جاءَ زيدٌ ورومٌ يَقْدَمُ بكرٌ ورومٌ قائمٌ وهذا مذهب الكوفيِّين وتبعهم الفارسيُّ والمصنفُ لكنَّ المُخْتَارَ فيما أُضِيفَ إلى جملةٍ فعليةٍ صَدَرَتْ بِماضٍ البناءُ وقد روي بالبناء والإعرابُ قوله * على حينَ عاتبتُ المشيبَ على الصبى * بفتح نونٍ حينَ على البناء وكسرها على الإعرابِ وما وَقَعَ قَبْلَ فِعْلٍ مُعْرَبٍ أو قَبْلَ مُبْتَدَأٍ المُخْتَارُ فِيهِ الإعرابُ ويجوز البناءُ وهذا معنيُّ قوله ومن بنى فلن يفتدا أي فلن يغلظَ وقد كُتِبَ في السبعةِ هَذَا يَوْمٌ يَنْفَعُ الصَّالِحِينَ صِدْقُهُمْ بِالرَّفْعِ على الإعرابِ وبالفتح على البناءِ هذا ما اختاره للمصنف ومذهبُ البصريِّين أنه لا يجوز فيما أُضِيفَ إلى جملةٍ فعليةٍ صَدَرَتْ بِمَضَارِعٍ أو إلى جملةٍ اسميةٍ إلا

الإعراب ولا يجوز البناء إلا فيما أُصيِفَ إلى جملة فعلية صَدَرَتْ بِمَاحِصِ هَذَا حُكْمٌ مَا يُصَافُ
إِلَى الْجُمْلَةِ جَوَازًا وَأَمَّا مَا يُصَافُ إِلَيْهَا وَجُوبًا فَلَا زَمَّ لِلْبِنَاءِ لِشَبَهِهِ بِالْمَحْرُوفِ فِي الْإِفْتِقَارِ إِلَى الْجُمْلَةِ
كَحَيْثُ وَإِذَا ،

* وَالزَّمُوا إِذَا إِضَافَةً إِلَى * جُمَلِ الْأَنْعَالِ كَهُنَّ إِذَا أَعْتَلَى *

إِشَارٌ فِي هَذَا الْبَيْتِ إِلَى مَا تَقَدَّمَ نَكَرَهُ مِنْ أَنَّ إِذَا تَلَوَّمَ الْإِضَافَةَ إِلَى الْجُمْلَةِ الْفَعْلِيَّةِ وَلَا تُصَافُ
إِلَى الْجُمْلَةِ الْأَسْمِيَّةِ خِلَافًا لِلْأَخْفَشِ وَالْكُوفِيِّينَ فَلَا تَقُولُ أَجِيئُكَ إِذَا زِيدَ قَاتِمٌ وَأَمَّا أَجِيئُكَ إِذَا
زِيدَ قَامَ فَرِيدٌ مَرْفُوعٌ بِفَعْلِ مَحْدُوفٍ وَلَيْسَ مَرْفُوعًا عَلَى الْإِبْتِدَاءِ هَذَا مَذْهَبٌ سَبِيئِيَّةٌ وَخَالَفَهُ
الْأَخْفَشُ فَجَوَّزَ كَوْنَهُ مَبْتَدَأً خَبْرَهُ الْفَعْلُ الَّذِي بَعْدَهُ وَزَعَمَ السَّيْرَاقِيُّ أَنَّهُ لَا خِلَافَ بَيْنَ سَبِيئِيَّةِ
وَالْأَخْفَشِ فِي جَوَازِ وَقَعْرِ الْمَبْتَدَأِ بَعْدَ إِذَا وَأَمَّا الْخِلَافُ بَيْنَهُمَا فِي خَبْرِهِ فَسَبِيئِيَّةٌ يُوجِبُ أَنْ
يَكُونَ فِعْلًا وَالْأَخْفَشُ يَجْوزُ أَنْ يَكُونَ اسْمًا فَيَجْوزُ فِي أَجِيئُكَ إِذَا زِيدَ قَامَ جَعَلَ زِيدَ مَبْتَدَأً
عِنْدَ سَبِيئِيَّةِ وَالْأَخْفَشِ وَجَوَّزَ أَجِيئُكَ إِذَا زِيدَ قَاتِمٌ عِنْدَ الْأَخْفَشِ فَهَظْ ،

* لِمَفْهِمِ اثْنَيْنِ مَعْرُوفٍ بِلَا * تَقَرَّبِي أُصَيِّفُ كِلْتَا وَكِلا *

مِنَ الْأَسْمَاءِ اللَّازِمَةِ لِلْإِضَافَةِ لِفِظًا وَمَعْنَى كِلْتَا وَكِلا وَلَا يُصَافَانِ إِلَّا إِلَى مَعْرِفَةٍ مِثْلِي لِفِظًا نَحْوِ
جَاءَنِي كِلَا الرَّجُلَيْنِ وَكِلا الْمَرَاتَيْنِ أَوْ مَعْنَى دُونَ لِفِظٍ نَحْوِ جَاءَنِي كِلَاهُمَا وَكِلاهُمَا
وَمِنْهُ قَوْلُهُ

* إِنَّ لِلخَيْرِ وَاللشَّرِ مَدَى * وَكِلا لِيكَ وَجَهْ وَقُبُلْ *

وَهَذَا هُوَ الْمُرَادُ بِقَوْلِهِ لِمَفْهِمِ اثْنَيْنِ مَعْرُوفٍ وَأَخْتَرَزَ بِقَوْلِهِ بِلَا تَقَرَّبِي مِنْ مَعْرِفَةِ الْاِثْنَيْنِ بِتَفَرُّقٍ
فَإِنَّهُ لَا يُصَافُ إِلَيْهِ كِلَا وَكِلا فَلَا تَقُولُ كِلَا زِيدَ وَعَمِرُو وَقَدْ جَاءَ شَاذًا كَقَوْلِهِ

* كَلَا أَخِي وَخَلِيلِي وَاجِدِي عَضُدًا * فِي النَّاقِبَاتِ وَالْمَامِرِ الْمُبَلِّغَاتِ *

٤٥ * وَلَا تُضَيَّفُ لِمُفْرَدٍ مُعَرَّفٍ * أَيُّهَا وَإِنْ كَثُرَتْهَا فَاصْبِفِ *

* أَوْ تَنْبِ الْأَجْرَاءِ وَأَخْصَصْنَ بِالْمَعْرِفَةِ * مَوْصُولَةٌ أَيُّهَا وَبِالْعَكْسِ الصِّفَةُ *

* وَإِنْ تَكُنْ شَرْطًا أَوْ اسْتِفْهَامًا * فَمُطْلَقًا كَمَا فِيهَا بِالْأَكْلَامِ *

مِنَ الْأَسْمَاءِ الْمَلَاذِمَةِ لِلإِضَافَةِ مَعْنَى أَيُّ وَلَا تُضَافُ إِلَى مُفْرَدٍ مَعْرِفَةٍ إِلَّا إِذَا تَكَثَّرَتْ وَمِنْهُ قَوْلُهُ

* أَلَا تَسْأَلُونَ النَّاسَ أَيُّيَ وَأَيُّكُمْ * غَدَاةَ التَّنْقِينَا كَانَ خَيْرًا وَأَكْرَمًا *

أَوْ قَصِدَتْ الْأَجْرَاءَ كَقَوْلِكَ أَيُّ زَيْدٍ أَحْسَنُ أَيْ أَيُّ أَجْرَاءِ زَيْدٍ أَحْسَنُ وَلِذَلِكَ يُجَاهِلُ بِالْأَجْرَاءِ
فَيُقَالُ عَيْنُهُ أَوْ أَنْفُهُ وَهَذَا إِنَّمَا يَكُونُ فِيهَا إِذَا قَصِدَتْ بِهَا الْاسْتِفْهَامُ وَأَيُّ تَكُونُ اسْتِفْهَامِيَّةً
وَشَرْطِيَّةً وَصِفَةً وَمَوْصُولَةً فَأَمَّا الْمَوْصُولَةُ فَذِكْرُ الْمُصْتَفَى أَنَّهَا لَا تُضَافُ إِلَّا إِلَى مَعْرِفَةٍ فَتَقُولُ
يُنَجِّبُنِي أَيُّهُمْ قَائِمٌ وَذِكْرُ غَيْرِهِ أَنَّهَا تُضَافُ أَيْضًا إِلَى نَكْرَةٍ وَلَكِنَّهُ قَلِيلٌ حَتَّى يُنَجِّبُنِي أَيُّ رَجُلَيْنِ
قَامَا وَأَمَّا الصِّفَةُ فَالْمَرَادُ بِهَا مَا كَانَ صِفَةً لِنَكْرَةٍ أَوْ حَالًا مِنْ مَعْرِفَةٍ فَلَا تُضَافُ إِلَّا إِلَى نَكْرَةٍ حَتَّى
مَرَرْتُ بِرَجُلٍ أَيُّ رَجُلٍ وَمَرَرْتُ بِزَيْدٍ أَيُّ فَتَى وَمِنْهُ قَوْلُهُ

* فَأَزْمَاتُ إِيْمَاءٍ خَفِيًّا لِخَبْتِغِرٍ * فَلِلَّهِ هَيْبَتَا خَبْتِغِرٍ أَيُّمَا فَتَى *

وَأَمَّا الشَّرْطِيَّةُ وَالْاسْتِفْهَامِيَّةُ فَتُضَافَانِ إِلَى الْمَعْرِفَةِ وَالْإِنكِرَةِ مُطْلَقًا أَيْ سِوَا مَا كَانَا مُشَبَّهَيْنِ أَوْ
مَجْمُوعَيْنِ أَوْ مُفْرَدَيْنِ إِلَّا الْمَفْرُودَ الْمَعْرِفَةَ فَإِنَّهُمَا لَا تُضَافَانِ إِلَيْهِ إِلَّا الْاسْتِفْهَامِيَّةُ فَإِنَّهَا تُضَافُ إِلَيْهِ
فِيمَا تَقَدَّمَ لِنَكْرَةٍ وَأَعْلَمُ أَنَّهَا إِنْ كَانَتْ صِفَةً أَوْ حَالًا فَهِيَ مُلَاذِمَةٌ لِلإِضَافَةِ لَهْطًا وَمَعْنَى حَتَّى
مَرَرْتُ بِرَجُلٍ أَيُّ رَجُلٍ وَبَزَيْدٍ أَيُّ فَتَى وَإِنْ كَانَتْ اسْتِفْهَامِيَّةً أَوْ شَرْطِيَّةً أَوْ مَوْصُولَةً فَهِيَ مُلَاذِمَةٌ
لِلإِضَافَةِ مَعْنَى لَا لَهْطًا حَتَّى أَيُّ رَجُلٍ عِنْدَكَ وَأَيُّ عِنْدَكَ وَأَيُّ رَجُلٍ تَضْرِبُ أَضْرِبَ وَأَيُّ تَضْرِبُ

أَصْرِبُ وَيُعْجِبُنِي أَهْمَرُ هِنْدَكَ وَأَيُّ هِنْدَكَ وَحَوَّ أَيُّ الرَّجُلَيْنِ قَصْرِبُ أَصْرِبُ وَأَيُّ رَجُلَيْنِ تَصْرِبُ -
 أَصْرِبُ وَأَيُّ الرِّجَالِ تَصْرِبُ أَصْرِبُ وَأَيُّ رِجَالٍ تَصْرِبُ أَصْرِبُ وَأَيُّ الرَّجُلَيْنِ عِنْدَكَ وَأَيُّ الرِّجَالِ
 عِنْدَكَ وَأَيُّ رَجُلٍ وَأَيُّ رَجُلَيْنِ وَأَيُّ رِجَالٍ ،

* وَالرُّمُومَا إِضَافَةٌ لَدُنَّ فَجَجَرَ * وَتَصَبُّ غُدُوَّةً بِهَا عَنْهُمْ نَدَّرُ *

* وَمَعَ مَعَ فِيهَا قَلِيلٌ وَنُقِلَ * فَتَخَّرَ وَكَسَّرَ لِسُكُونِ يَتَّصِلُ *

من الأسماء الملازمة للإضافة لَدُنَّ وَمَعَ فإما لَدُنَّ فلا ابتداء الغاية في زمانٍ أو مكانٍ وفي
 مبنيةً عنِّي أكثر العرب لشبهها بالحرف في لزوم استعمال واحدٍ وهو الظرفية وابتداء الغاية
 وعدم جواز الإخبار بها ولا تخرج من الظرفية إلا بجرحها بمن وهو الكثير فيها ولذلك لم
 تَرِدْ في القرآن إلا بمن كقولهِ تعالى وَعَلَّمْنَاهُ مِن لَدُنَّا عِلْمًا وَقوله تعالى لِيُنذِرَ بَأْسًا شَدِيدًا
 مِن لَدُنِّهِ وَقيسُ نَعْرِبُهَا وَمنه قرامة أَيْ بَكَرٍ من معاصر لِيُنذِرَ بَأْسًا شَدِيدًا مِن لَدُنِّهِ لَكِنَّهُ
 أَسْكَنَ الدَّالَّ وَأَشْمَهَا الصَّمَّ قال المصنّف ويحتمل أن يكون منه قوله

* تَنْتَهَضُ الرِّعْدَةُ فِي ظَهْمِيرِي * مِن لَدُنِ الظُّهْرِ إِلَى العَصِيرِي *

وَيَجْرُ مَا رَوَى لَدُنَّ بِالِإِضَافَةِ إِلَّا غُدُوَّةً فَاتَّهَمُ نَصَبُهَا بَعْدَ لَدُنَّ كَقَوْلِهِ .

* وَمَا زَالَ مُهْرِي مَرَجَرَ الْكَلْبِ مِنْهُ * لَدُنَّ غُدُوَّةً حَتَّى نَدَّتْ لِغُرُوبِ *

وفي منصوبةً على التمييز وهو اختيار المصنّف ولهذا قال ونصب غُدُوَّةً بِهَا عَنْهُمْ لَدُنَّ وَقِيلَ فِي
 خَبْرٍ لَكَانَ المَنْصُوبَةُ وَالتَّمْدِيرُ لَدُنَّ هَكَانَتْ السَّاعَةُ غُدُوَّةً وَيَجُوزُ فِي غُدُوَّةِ الجُرِّ وَهُوَ القِيَّاسُ
 وَنَصَبُهَا نَادِرٌ فِي القِيَّاسِ فَلَوْ هَضَفْتَ عَلَى غُدُوَّةِ المَنْصُوبَةِ بَعْدَ لَدُنَّ جاز النصب هطفاً على
 اللفظ والجُرُّ مُرَاعَاةٌ لِلأَصْلِ فَتَعْمَلُ لَدُنَّ غُدُوَّةً وَعَشِيَّةً وَعَشِيَّةً مَعًا لَكِنَّهُ الأَخْفَشُ وَحَكَى

الكوفيين رَفَعُ غُدُوَّةً بَعْدَ لَدُنْ وهو مَرْفُوعٌ بِكَانَ الحَدِيثِ وَالتَّقْدِيرُ لَدُنْ كَانَتْ غُدُوَّةٌ وَأَمَّا
مَعَ فَاسْمٌ لِمَكَانِ الاِصْطِحَابِ أَوْ وَقْتِهِ نَحْوُ جَلَسَ زَيْدٌ مَعَ عَمْرٍو وَجَاءَ زَيْدٌ مَعَ بَكْرِ وَالْمَشْهُورُ
فِيهَا فَتَحُ العَيْنِ وَفِي مَعْرَبَةٍ وَفَتَحْتُهَا فَتَحْتُ إِعْرَابٍ وَمِنَ العَرَبِ مَن يَسْكُنُهَا وَمِنْهُ قَوْلُهُ

* فَرَيْشِي مِنْكُمْ وَهَوَايَ مَعَكُمْ * وَإِنْ كَانَتْ زِيَارَتُكُمْ لِمَا مَا *

وَزَعَمَ سَيِّبُوهُ أَنْ تَسْكُنَ العَيْنَ ضَرْبَةً وَلَيْسَ كَذَلِكَ بَلْ تُفْتَحُ وَهُوَ الْمَشْهُورُ وَتُسَكَّنُ
وَهُوَ لُغَةٌ رَبِيعَةٌ وَهِيَ عِنْدَهُمْ مَبْنِيَّةٌ عَلَى السُّكُونِ وَزَعَمَ بَعْضُهُمْ أَنَّ السَّاكِنَةَ العَيْنِ حَرْفٌ
وَأَدَّى الْفَتْحُ الْإِجْمَاعَ عَلَى ذَلِكَ وَهُوَ فَاسِدٌ فَإِنَّ سَيِّبُوهُ يَزْعُمُ أَنَّ السَّاكِنَةَ العَيْنِ اسْمٌ
هَذَا حُكْمُهَا إِنْ وَلِيَهَا مَتَعَرِّكَ أَعْنَى أَنَّهَا تُفْتَحُ وَهُوَ الْمَشْهُورُ وَتُسَكَّنُ وَهُوَ لُغَةٌ رَبِيعَةٌ فَإِنْ
وَلِيَهَا سَاكِنٌ فَالَّذِي يُنْصَبُهَا عَلَى الظَّرْفِيَّةِ يُبْقَى فَتَنْعَمُ فِيَقُولُ مَعَ آبْنِكَ وَالَّذِي يُبْنِيهَا عَلَى
السُّكُونِ يَكْسِرُ لِاتِّقَاءِ السَّاكِنِينَ فِيَقُولُ مَعَ آبْنِكَ ،

٢١. * وَأَضْمُ بِنَاءٌ غَيْرٌ أَنْ عَدِمَتْ مَا * لَهُ أَضْيَفٌ نَاوِيًا مَا عِدْمَا *

* قَبْلُ كَقَفِيرٍ بَعْدَ حَسْبِ أَوَّلٍ * وَنُونٌ وَالْجِهَاتُ أَيْضًا وَعَلٌ *

* وَأَهْرَبُوا نَصَبًا إِذَا مَا نَجَّرَا * قَبْلُكَ وَمَا مِنْ بَعْدِهِ قَدْ ذَكَرْنَا *

هَذِهِ الْأَسْمَاءُ الْمَذْكُورَةُ وَهِيَ غَيْرُ قَبْلٍ وَبَعْدُ وَحَسْبُ وَأَوَّلُ وَنُونٌ وَالْجِهَاتُ السِّتُّ وَهِيَ
خَلْفُكَ وَأَمَامُكَ وَفَوْقُكَ وَتَحْتُكَ وَبِمَيْنِكَ وَشِمَالُكَ وَعَلٌ لَهَا أَرْبَعَةٌ أَحْوَالٌ تَبْتَدِئُ فِي حَالَةٍ مِنْهَا
وَتُعْرَبُ فِي بَقِيَّتِهَا فَتُعْرَبُ إِذَا أَضْيَفْتَ لَهْظًا نَحْوُ قَبِصْتُ دَرَاهِمًا لَا غَيْرَةَ وَجِئْتُ مِنْ قَبْلِ زَيْدٍ أَوْ
حَدَفْتُ مَا تَصَافُ إِلَيْهِ وَنُوقِي اللَّفْظَ بِهِ كَقَوْلِهِ

* وَمِنْ قَبْلِ نَانِي كُلِّ مَوْتَى قَرَابَةٌ * فَمَا حَفَّضَتْ مَوْتَى عَلَيْهِ الْعَوَاطِفُ *

وتبقى في هذه الحالة كالمصاف لفظاً فلا تنون إلا إذا حُذِفَ ما تصاف إليه ولم يتو لفظه ولا معناه فتكون نكرةً ومنه قرأته من قرأ لله الأمر من قبل ومن بعد بجزء قبل وبعد وتنوينهما وكقولها

* فَسَاعَ فِي الشَّرَابِ وَكُنْتُ قَبْلَهُ * أَكَادُ أَعْصُ بِالماءِ الحَمِيمِ *

هذه هي الأحوال الثلاثة التي تُعْرَبُ فيها وأما الحالة التي تُبَيَّنُ فيها فهي ما إذا حُذِفَ ما تصاف إليه وتو معنى دون لفظه فإنها تُبَيَّنُ حينئذٍ على الصمِّ نحو لَيْلَةِ الأَمْرِ مِنْ قَبْلِ وَمِنْ بَعْدِ وَقَوْلِهِ * أَقْبُ مِنْ نَحْتِ فَرِيضٍ مِنْ عَدْلٍ * وحكى أبو علي الفارسيُّ ابتداءً بهذا من أوَّلِ بَصْرِ اللامِ وفتحها وكسرها فالصمُّ على البناء لبَيَّةِ المصاف إليه معنى والفتح على الإعراب لعدم نَبِيَّةِ المصاف لفظاً ومعنى وإعرابها إعراب ما لا يتصرف للصفة ووزن الفعل والكسر على نَبِيَّةِ المصاف إليه لفظاً فقول المصنف وأصم بناءً غيراً البيت إشارةً إلى الحالة الرابعة وقوله ناويًا ما عدما مراده أنك تبيها على الصم إذا حذفت ما تصاف إليه وفويته معنى لا لفظاً وأشار بقوله وأعربرا نصبا إلى الحالة الثالثة وهي ما إذا حُذِفَ المصاف إليه ولم يتو لفظه ولا معناه فإنها تكون حينئذٍ نكرةً مَعْرُوبَةً وقوله نصبا معناه أنها تُنصَبُ إذا لم يَدْخُلْ عليها جَارٌ فإن نَخَلَ جَرَّتْ نَحْوُ مِنْ قَبْلِ وَمِنْ بَعْدِ ولم تتعرض للحالتين الباقيتين أهي الأولى والثانية لأن حكمهما ظاهر معلوم من أوَّلِ الباب وهو الإعراب وسقوط التنوين كما تقدم في كلِّ مصافٍ مثلهما،

* وما نبي المصاف يأتي خلفا * عنه في الإعراب إذا ما حذفا *

يُحْدَفُ الْمَصَافُ قَرِينَهُ تَدَلُّ عَلَيْهِ وَيُقَامُ الْمَصَافُ إِلَيْهِ مُعَامَةً فَيُعْرَبُ بِاعْرَابِهِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى وَأَشْرَبُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْعِجْلَ بِكُفْرِهِمْ أَيْ حُبَّ الْعِجْلِ وَكَقَوْلِهِ تَعَالَى وَجَاءَ رَبُّكَ أَيْ أَمْرُ رَبِّكَ يُحْدَفُ الْمَصَافُ وَهُوَ حُبٌّ وَأَمْرٌ وَأُعْرَبَ الْمَصَافُ إِلَيْهِ وَهُوَ الْعِجْلُ وَرَبُّكَ بِاعْرَابِهِ ،

* وَرَبُّمَا جَرُّوا الَّذِي أَتَقَرُّوا كَمَا * قَدْ كَانَ قَبْلَ حُدْفِ مَا تَقَدَّمَا *

٤١٥ * لَكِنْ بِشَرْطِ أَنْ يَكُونَ مَا حُدِفَ * مُبَائِلًا لِمَا عَلَيْهِ قَدْ عَطِفَ *

قَدْ يُحْدَفُ الْمَصَافُ وَيَبْقَى الْمَصَافُ إِلَيْهِ مَجْرُورًا كَمَا كَانَ عِنْدَ ذِكْرِ الْمَصَافِ لَكِنْ بِشَرْطِ أَنْ يَكُونَ الْحُدُوفُ مُبَائِلًا لِمَا عَلَيْهِ قَدْ عَطِفَ كَقَوْلِهِ

* أَكَلُ أَمْرِهِ فَخَسِبِينَ أَمْرًا * وَنَارٍ تَوَقَّدُ بِاللَّيْلِ نَارًا *

وَالْتَقَدِيرُ وَكُلُّ نَارٍ يُحْدَفُ كُلُّ وَيَبْقَى الْمَصَافُ إِلَيْهِ مَجْرُورًا كَمَا كَانَ عِنْدَ ذِكْرِهَا وَالشَّرْطُ مَوْجُودٌ وَهُوَ الْعَطْفُ عَلَى مُبَائِلِ الْحُدُوفِ وَهُوَ كُلُّ فِي قَوْلِهِ أَكَلُ أَمْرِهِ وَقَدْ يُحْدَفُ الْمَصَافُ وَيَبْقَى الْمَصَافُ إِلَيْهِ عَلَى جَرِّهِ وَالْحُدُوفُ لَيْسَ مُبَائِلًا لِلْمَلْفُوظِ بَلْ مُقَابِلٌ لَهُ كَقَوْلِهِ تَعَالَى تُرِيدُونَ عَرَضَ الدُّنْيَا وَاللَّهُ يُرِيدُ الْآخِرَةَ فِي قَوْلِهِ مِنْ جَرِّ الْآخِرَةِ وَالتَّقْدِيرُ وَاللَّهُ يُرِيدُ بَاقِيَ الْآخِرَةِ وَمِنْهُمْ مَنْ يَهْتَدِيهِ وَاللَّهُ يُرِيدُ عَرَضَ الْآخِرَةِ فَيَكُونُ الْحُدُوفُ عَلَى هَذَا مُبَائِلًا لِلْمَلْفُوظِ وَالْأَوَّلُ أَوَّلَى وَكَذَا قَدَرَهُ ابْنُ أَبِي الرَّبِيعِ فِي شَرْحِهِ لِلْمِصْبَاحِ ،

* وَيُحْدَفُ الثَّانِي فَيَبْقَى الْأَوَّلُ * كَحَالِهِ إِذَا بِهِ يَتَّصِلُ *

* بِشَرْطِ عَطْفِ وَإِضَافَةِ إِلَى * مِثْلِ الَّذِي لَهُ أَضْفَتِ الْأَوَّلَا *

يُحْدَفُ الْمَصَافُ إِلَيْهِ وَيَبْقَى الْمَصَافُ كَحَالِهِ لَوْ كَانَ مَصَافًا فَيُحْدَفُ تَدْوِينَهُ وَأَكْثَرُ مَا يَكُونُ ذَلِكَ إِذَا عَطِفَ عَلَى الْمَصَافِ اسْمٌ مَصَافٌ إِلَى مِثْلِ ذَلِكَ الْحُدُوفِ مِنَ الْأَسْمِ الْأَوَّلِ كَقَوْلِهِمْ قَطَعَ

اللَّهِ يَدَ وَرَجُلَ مَنْ قَالَهَا التَّقْدِيرُ قَطَعَ اللَّهُ يَدَ مَنْ قَالَهَا وَرَجُلَ مَنْ قَالَهَا فَحَذَفَ مَا أُضِيفَ
إِلَيْهِ يَدٌ وَهُوَ مَنْ قَالَهَا لِدَلَالَةِ مَا أُضِيفَ إِلَيْهِ رَجُلٌ عَلَيْهِ وَمِثْلُهُ قَوْلُهُ

* سَقَى الْأَرْضِينَ الْغَيْبِ سَهْلًا وَحَرَّتَهَا * فَنِيضَتْ عُرَى الْأَمَالِ بِالرُّرْعِ وَالضَّرْعِ *

التَّقْدِيرُ سَهْلًا وَحَرَّتَهَا فَحَذَفَ مَا أُضِيفَ إِلَيْهِ سَهْلًا لِدَلَالَةِ مَا أُضِيفَ إِلَيْهِ حَرٌّ عَلَيْهِ هَذَا
تَقْرِيرُ كَلَامِ الْمُصَنِّفِ وَقَدْ يُفَعَّلُ ذَلِكَ وَإِنْ لَمْ يُعْطَفْ مُضَافًا إِلَى مِثْلِ الْحَذُوفِ مِنَ الْأَوَّلِ كَقَوْلِهِ

* وَمِنْ قَبْلِ فُلَانِي كَكُلِّ مَوْتَى قَرَابَةٍ * فَمَا هَطَفَتْ مَوْتَى عَلَيْهِ الْعَوَاطِفُ *

فَحَذَفَ مَا أُضِيفَ إِلَيْهِ قَبْلَ وَأَبْقَاهُ عَلَى حَالِهِ لَوْ كَانَ مُضَافًا وَلَمْ يُعْطَفْ عَلَيْهِ مُضَافًا إِلَى مِثْلِ
الْحَذُوفِ وَالتَّقْدِيرُ وَمِنْ قَبْلِ ذَلِكَ وَمِثْلُهُ قَرَابَةٌ مِنْ قَرَأَ شِدْوْدًا فَلَا خَوْفَ عَلَيْهِمْ أَيْ فَلَا خَوْفَ
شَيْءٍ عَلَيْهِمْ وَهَذَا الَّذِي نَسَكِرُهُ الْمُصَنِّفُ مِنْ أَنَّ الْحَذْفَ مِنَ الْأَوَّلِ وَأَنَّ الثَّانِي هُوَ الْمَضَافُ إِلَى
الْمُنْكَوَرِ هُوَ مَذْهَبُ الْمُبْرَدِ وَهَذَا سَبِيحُهُ أَنَّ الْأَصْلَ قَطَعَ اللَّهُ يَدَ مَنْ قَالَهَا وَرَجُلَ مَنْ
قَالَهَا فَحَذَفَ مَا أُضِيفَ إِلَيْهِ رَجُلٌ فَصَارَ قَطَعَ اللَّهُ يَدَ مَنْ قَالَهَا وَرَجُلَ ثُمَّ أَقْبَحَ قَوْلُهُ وَرَجُلَ
بَيْنَ الْمَضَافِ الَّذِي هُوَ يَدٌ وَالْمَضَافِ إِلَيْهِ الَّذِي هُوَ مَنْ قَالَهَا فَصَارَ قَطَعَ اللَّهُ يَدَ وَرَجُلَ مَنْ
قَالَهَا فَعَلِيَ هَذَا يَكُونُ الْحَذْفُ مِنَ الثَّانِي لَا مِنَ الْأَوَّلِ وَعَلَى مَذْهَبِ الْمُبْرَدِ بِالْعَكْسِ قَالَ بَعْضُ
شُرَاحِ الْكِتَابِ وَحِنْدِ الْقَرَاءِ يَكُونُ الْأَسْمَانُ مُضَافَيْنِ إِلَى مَنْ قَالَهَا وَلَا حَذْفُ فِي الْكَلَامِ لَا مِنَ
الْأَوَّلِ وَلَا مِنَ الثَّانِي ،

* فَضَلَّ مُضَافٍ شَبِيهَ فِعْلٍ مَا نَصَبَ * مَفْعُولًا أَوْ طَرَفًا أَجْزَأَ وَلَمْ يُعَبَّ *

* فَضَلَّ بَيْنَ وَأَضْطَرَّارًا وَجِدَا * بِأَجْنَبِيٍّ أَوْ بِنَعْتٍ أَوْ بِنِدَا *

أَجَازُ الْمُصَنِّفِ أَنَّ يُفَصَّلَ فِي الْأَخْتِيَارِ بَيْنَ الْمَضَافِ الَّذِي هُوَ شَبِيهُ الْفِعْلِ وَالْمُرَادُ بِهِ الْمَصْدَرُ وَأَسْمُ

الفاعل والمصاف اليه بما نصبه المصاف من مفعول به او ظرف او شبهه فمثال ما فصل فيه بمفعول للمصاف قوله تعالى وَكَذَلِكَ زَيْنَ لِكَثِيرٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ قَتَلَ أَوْلَادَهُمْ شُرَكَائِهِمْ فِي قِرَاءَةِ ابْنِ عَامِرٍ بِنَصَبِ أَوْلَادٍ وَجَرِّ الشَّرْكَاءِ ومثال ما فصل فيه بين المصاف والمصاف اليه بظرف نصبه المصاف الذي هو مصدر ما حكى عن بعض من نُوْقِفَ بِعَرَبِيَّتِهِ تَرَكَ يَوْمًا نَفْسَكَ وَفَوَاهَا سَعَى لَهَا فِي رَدَائِهَا ومثال ما فصل فيه بين المصاف والمصاف اليه بمفعول المصاف الذي هو اسم فاعل قراءة بعض السلف فَلَا تَحْسِبَنَّ آلَةَ تُخْلِيفَ وَعَدْنَهُ رَسُولِهِ بِنَصَبِ وَعَدَّ وَجَرَ رَسُولَ ومثال الفصل بشبه الظرف قوله صلى الله عليه وسلم في حديث أبي الدرداء هَذَا أَنْتُمْ تَارِكُوا لِي صَاحِبِي وَهَذَا مَعَنِي قَوْلُهُ فَصَلَ مَصَافٍ إِلَى آخِرِهِ وَجَاءَ الْفَصْلُ أَيْضًا فِي الْاِخْتِيَارِ بِالْقِسْمِ حَكَى الْكِسَائِيُّ هَذَا عِلْمًا وَاللَّيْلُ زَيْدٌ وَهَذَا قَالَ الْمَنْتَفِ وَلَمْ يَعْزُ فَصْلٌ يَمِينٌ وَأَشَارَ بِقَوْلِهِ وَأَضْطَرَّارًا وَجَدَهُ إِلَى أَنَّهُ قَدْ جَاءَ الْفَصْلُ بَيْنَ الْمَصَافِ وَالْمَصَافِ إِلَيْهِ فِي الضَّرُورَةِ بِأَجْنَبِيٍّ مِنَ الْمَصَافِ وَبِنَعْتِ الْمَصَافِ وَبِالنداء فمثال الأجنبى قوله

* كَمَا خُطَّ الْكِتَابُ بِكَفِّ يَوْمًا * يَهُودِيٌّ يَغَارِبُ أَوْ يُرِيدُ *

فصل بيومًا بين كَفِّ وَيَهُودِيٌّ وَهُوَ أَجْنَبِيٌّ مِنْ كَفِّ لِأَنَّهُ مَعْمُولٌ خُطَّ وَمِثَالُ النِّعْتِ قَوْلُهُ

* نَجَوْتُ وَقَدْ بَدَّ الْمُرَادِيُّ سَيْفَهُ * مِنْ ابْنِ أَبِي شَيْخِ الْأَبَاطِحِ طَالِبِ *

الْأَصْلُ مِنْ ابْنِ أَبِي طَالِبِ شَيْخِ الْأَبَاطِحِ وَقَوْلُهُ

* وَلَيْتَنُ حَلَفْتُ عَلَى يَدَيْكَ لِأَحْلِقَنَّ * بَيْنِي وَأَصْدَقَ مِنْ يَمِينِكَ مُقْسِمِ *

الْأَصْلُ بَيْنِي بَيْنِي مُقْسِمِ أَصْدَقَ مِنْ يَمِينِكَ وَمِثَالُ النِّدَاءِ قَوْلُهُ

* وَهَاتِي كَعْبَ بَجَبِيرٍ مُنْقَدًّا لَكَ مِنْ * تَعْجِيلِ مَهْلَكَةِ وَالْحُلْدِ فِي سَفَرِ * وَقَوْلُهُ

* كَانَ بَرْدُونَ أَبَا عِصَامٍ * زَيْدٌ جِسَارٌ نَقِيٌّ بِاللَّحْمِ *

الأصل: وفأى بجبير يا كعب وكان بردون زيدا يا أبا عيسام

المُضَافُ إِلَى يَاءِ الْمُتَكَلِّمِ

٤٢. * آخِرَ مَا أَصِيفَ لِيَا أَكْسِرَ إِذَا * لَمْ يَكْ مُعْتَلًا كَرَامٍ وَقَدَى *

* أَوْ يَكْ كَابْتَيْنِ وَزَيْدِينَ قَدَى * جَمِيعُهَا أَلْيَا بَعْدَ فَتْحِهَا أَحْتَدَى *

* وَتَدَغُمُ أَلْيَا فِيهِ وَالْوَاوُ وَإِنْ * مَا قَبْلُ وَإِوِ ضَمُّ فَأَكْسِرُهُ يَهْنُ *

* وَأَلْفًا سَلِمَ فِي الْمَقْصُورِ مِنْ * فَدَيْدٍ أَتَقَلَّبُهَا يَاءُ حَسَنُ *

كُتِبَ آخِرُ لِلْمُضَافِ إِلَى يَاءِ الْمُتَكَلِّمِ إِنْ لَمْ يَكُنْ مَقْصُورًا وَلَا مَنْقُوصًا وَلَا مَثْبُتًا وَلَا مُجْمُوعًا جَمَعَ سَلَامَةً لِمَذْكَرٍ كَالْمَقْرُونِ وَجَمَعَ التَّنْكِيسَ الصَّحِيحَيْنِ وَجَمَعَ السَّلَامَةَ لِلْمُؤَنَّثِ وَالْمَعْتَدِ الْجَارِي فَجَرَى الصَّحِيحُ نَحْوُ غُلَامِي وَعِلْمَانِي وَقَتِيَابِي وَنَلْوِي وَظَهْبِي وَإِنْ كَانَ مُعْتَلًا فِيمَا أَنْ يَكُونَ مَقْصُورًا أَوْ مَنْقُوصًا فَإِنْ كَانَ مَنْقُوصًا أَتَّخَمَتْ يَاءُ فِي يَاءِ الْمُتَكَلِّمِ وَفَتَحَتْ يَاءُ الْمُتَكَلِّمِ فَتَقُولُ قَاضِي رَفْعًا وَنَصْبًا وَجَرًّا وَكَذَلِكَ تَفْعَلُ بِالثَّنْيِ وَجَمَعَ الْمَذْكَرُ السَّلَامَ فِي حَالَةِ الْجَرِّ وَالنَّصْبِ فَتَقُولُ رَأَيْتُ غُلَامِي وَزَيْدِي وَمَرَرْتُ بِغُلَامِي وَزَيْدِي وَالأَصْلُ بِغُلَامَيْنِ لِي وَزَيْدَيْنِ لِي فَخَذَخْتُ النُّونَ وَاللَّامُ لِلإِضَافَةِ وَأَتَّخَمْتُ الْيَاءَ فِي الْيَاءِ وَفَتَحَتْ يَاءُ الْمُتَكَلِّمِ وَأَمَّا جَمْعُ الْمَذْكَرِ السَّلَامَ فِي حَالَةِ الرَّفْعِ فَتَقُولُ فِيهِ أَيْضًا جَاءَ زَيْدِي كَمَا تَقُولُ فِي حَالَةِ النَّصْبِ وَالْجَرِّ وَالأَصْلُ زَيْدُوِي أَجْتَمَعَتِ الْوَاوُ وَالْيَاءُ وَسَبَقَتْ إِحْدَاهُمَا بِالسُّكُونِ فَغَلَبَتِ الْوَاوُ يَاءُ ثُمَّ قَلَبْتَ الصِّمَّةَ كَسْرَةً لَتَصِيحُ الْيَاءُ فَصَارَ اللَّفْظُ زَيْدِي وَأَمَّا الثَّنْيُ فِي حَالَةِ الرَّفْعِ فَتَسَلِّمُ أَلْفَهُ وَتَفْتَحُ يَاءَ الْمُتَكَلِّمِ بَعْدَهُ

فتقول زيداتي وغلماي عند جميع العرب وأما المقصور فالمشهور في لغة العرب جعله كالمثني
الرفع فتقول عصاى وقتاى وهذيل تقلب ألفه وتُدغمها في ياء المتكلم وتفتتح ياء المتكلم
فتقول عصى ومنه قوله

* سَبَقُوا قَوَى وَأَعَنُوا لِهَوَاهُمْ * فَتَحَّرَمُوا وَلَكِنَّ جَنْبَ مَضْرَعِ *

فالحاصل أن ياء المتكلم تفتتح مع المنقوص كرامى والمقصور كعصاى والمثني كغلماى رفعا
وغلماى نصبا وجرأ وجمع المذكر السالم كورديى رفعا ونصبا وجرأ وهذا معنى قوله فدى
جميعها أليا بعد فتحها آحتدى وأشار المصنف بقوله وتدغم أليا الى أن الواو في جمع
المذكر السالم والياء في المنقوص وجمع المذكر السالم والمثني تُدغم في ياء المتكلم وأشار
بقوله وان ما قبل واو ضم الى أن ما قبل واو الجمع إن انضمت عند وجود الواو يجب كسره
عند قلبها ياء لتسلم الياء فإن لم تنضم بل انفتحت بقي على فتحه نحو مُصْطَفُونَ فتقول
مُصْطَفَى وأشار بقوله وألفا سلم الى أن ما كان آخره ألفا كالمثني والمقصور لا تقلب ألفه ياء
بل تسلم فتقول غلماى وعصاى وأشار بقوله وفي المقصور الى أن هذيلًا تقلب ألف المقصور
خاصة فتقول عصى وأما ما عدا هذه الاربعة فيجوز في الياء معه الفتحة والتسكين فتقول
غلماى وغلماى

أَعْمَالُ الْمَصْدَرِ

* بِفِعْلِهِ الْمَصْدَرُ الْعِجْفُ فِي الْعَدْلِ * مُصَافًا أَوْ مُجَرَّدًا أَوْ مَعَ آلِ *

* إِنْ كَانَ فِعْلٌ مَعَ أَنْ أَوْ مَا يَجُلُ * مَحَلَّةٌ وَلِاسِمٍ مَصْدَرٍ عَمَلٌ * ٢٢٥

تعمل المصدر عمل فعله في موضعين أحدهما أن يكون نائبًا مناب الفعل نحو ضربًا زيدًا

فهذا منصوبٌ بصرِّبًا لنبيائه. منابٌ اضْرِبْ وفيه ضميرٌ مستترٌ مرفوعٌ به كما في اضْرِبْ وقد تقدم ذلك في باب المصدر والموضع الثاني أن يكون المصدرُ مقدرًا بأنَّ والفعلُ أو بما والفعلُ وهو المرادُ بهذا الفصل فيتقدَّر بأنَّ إذا أُريدَ المضيُّ أو الاستقبالُ نحو عَجِبْتُ مِنْ ضَرْبِكَ وَهَذَا أَمْسٍ أو غَدًا والتقديرُ من أنْ ضَرَبْتَ وَهَذَا أَمْسٍ أو من أنْ تَضْرِبَ وَهَذَا غَدًا ويتقدَّرُ بما إذا أُريدَ به الحالُ نحو عَجِبْتُ مِنْ ضَرْبِكَ وَهَذَا الْآنَ التقديرُ مِمَّا تَضْرِبُ وَهَذَا الْآنَ وهذا المصدرُ المقدرُ يعملُ في ثلاثةِ احوالٍ مضافًا نحو عَجِبْتُ من ضَرْبِكَ وَهَذَا أو مجردًا عن الإضافة وأل وهو المنونُ نحو عَجِبْتُ من ضَرْبِ وَهَذَا أو محليٌّ بالألفِ واللامِ نحو عَجِبْتُ من الضَرْبِ وَهَذَا وإعمالِ المضافِ أكثرُ من إعمالِ المنونِ وإعمالِ المنونِ أكثرُ من إعمالِ المحليِّ بآلٍ ولهذا بدأ المصنِّفُ بذكرِ المضافِ ثمَّ المجردِ ثمَّ المحليِّ ومن إعمالِ المنونِ قوله تعالى أَوْ اطْعَامٌ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ يَتِيماً فَيَتِيماً منصوبٌ باطْعَامٍ وقولُ الشاعرِ

* بَضْرِبَ بِالسِّيوفِ رُمُوسَ قَوْمٍ * أَرْتَنَا هَامَهُنَّ عَلَى الْمَقِيلِ *

فَرُمُوسَ منصوبٌ بَضْرِبَ ومن إعماله وهو محليٌّ بآلٍ قوله

* ضَعِيفَ النِّكَاحِ أَعْدَاةُ * يَخَالُ الْفِرَارَ بُرَاخِي الْأَجَلِ * وقوله

* فَإِنَّكَ وَالتَّائِبِينَ عُرْوَةٌ بَعْدَ مَا * رَعَاكَ وَأَيْدِيهَا أَيْمَهُ شَوَارِعُ * وقوله

* لَقَدْ عَلِمْتَ أُولَى الْمُغْيِرَةِ أَنِّي * كَرَّرْتُ فَلَمْ أَتَّكِلْ عَنِ الضَّرْبِ مَسْمِعًا *

فَأَعْدَاةُ منصوبٌ بالنِّكَاحِ وعُرْوَةٌ منصوبٌ بالتَّائِبِينَ ومَسْمِعًا منصوبٌ بالضَّرْبِ وأشار بقوله ولاسم مصدر عمل إلى أنَّ اسمَ المصدرِ قد يعملُ عملَ الفعلِ والمرادُ باسمِ المصدرِ ما سواهُ المصدرِ في الدلالةِ وخالفه بخلِّقوه لفظًا أو تقدِّموا من بعض ما في فعله دون تعويض كخطاه فأنه مساوٍ

لإعطاء معنى ومخايف له بخلافه من الهمزة الموجودة في فعله أي أمطى وهو خالٍ منها لفظاً
وتقديرًا ولم يعوض عنها شيء، وأختار بذلك مما خلا من بعض ما في فعله لفظاً ولم يَحُلْ
منه تقديرًا فإنه لا يكون اسم مصدر بل يكون مصدرًا وذلك نحو قَتَلَ فَاتَهُ مصدرٌ قَاتِلٌ وقد
خلا من الألف التي قَبِلَ التاء في الفعل لكن خلا منها لفظاً ولم يَحُلْ تقديرًا ولذلك نُطِقَ
بها في بعض المواضع نحو قَاتَلَ قَيْتَالًا وضَارَبَ ضَيْرَابًا لكن انقلبت الألف باء لكسر ما قبلها
وأختار بقوله دون تعويض مما خلا من بعض ما في فعله لفظاً وتقديرًا ولكن عوض عنه شيء
فإنه لا يكون اسم مصدر بل هو مصدرٌ وذلك نحو عَدَّ فَاتَهُ مصدرٌ وَعَدَّ وقد خلا من الواو
التي في فعله لفظاً وتقديرًا ولكن عوض عنها التاء وزعم ابن المصنف أن عطاء مصدرٌ وأن
هزبه حذخت تخفيفًا وهو خلاف ما صرح به غيره من النحويين ومن إعمال اسم المصدر قوله

* أَكْفَرًا بَعْدَ رَبِّ الْمَوْتِ عَمِي * وَبَعْدَ عَطَائِكَ الْمِيَانَةَ الرِّبَاعَا *

فالميانة منصوبٌ بعطائك ومنه حديث الموقا من قبيلة الرجل امرأته الوضوء فامرأته منصوبٌ
بقبيلة وقوله

* إِذَا ضَمَّ صَوْنُ اللَّهِ لِلْمَرْءِ لَمْ يَجِدْ * عَسِيرًا مِنَ الْأَمَالِ إِلَّا مَيْسِرًا * وقوله

* بَعِثْتَكَ الْكِرَامَ تَعَدُّ مِنْهُمْ * فَلَا تَرَوْنَ لِغَيْرِهِمُ الْوَفَاءَ *

وإعمال اسم المصدر قليلٌ ومن أتى الإجماع على جواز إعماله فقد وهم فإن الخلاف في ذلك
مشهورٌ وقال الصيمري إعماله شاذٌ وأنشد أكفراً البيت وقال صبيح الدين بن العلي في
البيسط ولا يتعد أن ما قام مقام المصدر يعمل عمله ونقل عن بعضهم أنه أجاز ذلك

قياساً

* وَبَعْدَ جَرِّهِ الَّذِي أُضِيفَ لَهُ * كَمَلٍ يَنْصَبُ أَوْ يَرْفَعُ عَمَلَهُ *

يُضَافُ الْمَصْدَرُ إِلَى الْفَاعِلِ فَيَجْرُ ثُمَّ يَنْصَبُ الْمَفْعُولُ نَحْوَ عَجِبْتُ مِنْ شَرِبِ زَيْدٍ الْعَسَلَ وَالْمَفْعُولُ ثُمَّ يَرْفَعُ الْفَاعِلُ نَحْوَ عَجِبْتُ مِنْ شَرِبِ الْعَسَلَ زَيْدًا وَمِنْهُ قَوْلُهُ

* تَنَفَى يَدَاهَا الْمُحْصَى فِي كَيْلِ هَاجِرَةٍ * نَفَى الدَّرَاهِمَ تَنَفَّاهُ الصِّيَارِفُ *

وَلَيْسَ هَذَا الثَّلَاثِي مَخْصُوصًا بِالضَّرُورَةِ خِلَافًا لِبَعْضِهِمْ وَجُعِلَ مِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حَجُّ آلْبَيْتِ مَنْ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا فَأَعْرَبَ مَنْ فَاعَلًا بِحَجِّ وَرَدَّ بِأَنَّهُ يَصِيرُ الْمَعْنَى وَلِلَّهِ عَلَى جَمِيعِ النَّاسِ أَنْ يَحُجَّ الْبَيْتَ الْمُسْتَطَاعَ وَلَيْسَ كَذَلِكَ فَمَنْ بَدَّلَ مِنَ النَّاسِ وَالْتَقَدِيرِ وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ مُسْتَطَاعِهِمْ حَجُّ الْبَيْتِ وَقِيلَ مَنْ مَبْتَدَأُ وَالْحَبْرُ مَحْدُوفٌ وَالْتَقَدِيرُ مَنْ اسْتَطَاعَ مِنْهُمْ فَعَلِيَّةٌ ذَلِكَ وَيُضَافُ الْمَصْدَرُ أَيْضًا إِلَى الظَّرْفِ ثُمَّ يَرْفَعُ الْفَاعِلُ وَيَنْصَبُ الْمَفْعُولُ نَحْوَ عَجِبْتُ مِنْ ضَرَبِ الْيَوْمِ زَيْدًا عَمْرًا ،

* وَجُرَّ مَا يَتَّبَعُ مَا جُرَّ وَمَنْ * رَأَى فِي الْإِتْبَاعِ الْمَحَلَّ فَحَسَّنَ *

إِذَا أُضِيفَ الْمَصْدَرُ إِلَى الْفَاعِلِ فَعَامِلُهُ يَكُونُ مَجْرُورًا لِفِعْلًا مَرْدُوعًا مَحَلًّا فَيَجُوزُ فِي تَابِعِهِ مِنَ الصِّفَةِ وَالْعَطْفِ وَغَيْرِهَا مَرَاةً الْفِعْلَ فَيُجَرُّ وَمَرَاةً الْمَحَلَّ فَيَرْفَعُ فَتَقُولُ عَجِبْتُ مِنْ شَرِبِ زَيْدٍ الظَّرْفِ أَوْ الظَّرْفِ وَمِنْ إِتْبَاعِهِ الْمَحَلَّ قَوْلُهُ

* حَتَّى تَهَاجِرَ فِي الرِّوَاكِ وَهَاجَهَا * طَلَبَ الْمَعْقِبَ حَقَّهُ الْمَظْلُومُ *

فُرِعَ الْمَظْلُومُ لِكَوْنِهِ نَعْتًا لِلْمَعْقِبِ عَلَى الْمَحَلِّ وَإِذَا أُضِيفَ إِلَى الْمَفْعُولِ فَهُوَ مَجْرُورٌ لِفِعْلًا مَنْصُوبٌ مَحَلًّا فَيَجُوزُ أَيْضًا فِي تَابِعِهِ مَرَاةً الْفِعْلَ وَالْمَحَلَّ وَمِنْ مَرَاةِ الْمَحَلِّ قَوْلُهُ

* قَدْ كُنْتُ دَائِمْتُ بِهَا حَسَانًا * مَخَافَةَ الْإِفْلَاسِ وَاللِّيَانَا *

فَاللِّيَانَا مَعْطُوفٌ عَلَى مَحَلِّ الْإِفْلَاسِ ،

إِعْمَالُ أَسْمِ الْفَاعِلِ

* كِفَعْلِهِ أَسْمُ فَاعِلٍ فِي الْعَمَلِ * إِنْ كَانَ عَنْ مُضَيِّبِهِ بِمَعْرُولٍ *

لا يَخْلُو أَسْمُ الْفَاعِلِ مِنْ أَنْ يَكُونَ مَقْرُونًا بِأَلٍ أَوْ مَجْرُودًا فَإِنْ كَانَ مَجْرُودًا صَعِدَ عَمَلُ فِعْلِهِ مِنَ الرَّفْعِ وَالنَّصْبِ إِنْ كَانَ مُسْتَقْبَلًا أَوْ حَالًا نَحْوُ هَذَا ضَارِبٌ زَيْدًا الْآنَ أَوْ غَدًا وَأَمَّا عَمَلُ جَرِيَانِهِ عَلَى الْفِعْلِ الَّذِي هُوَ بِمَعْنَاهُ وَهُوَ الْمَضَارِعُ وَمَعْنَى جَرِيَانِهِ عَلَيْهِ أَنَّهُ مُوَافِقٌ لَهُ فِي الْحَرَكَاتِ وَالسَّكِّنَاتِ كَمُوَافِقِهِ ضَارِبٌ لِيَضْرِبَ فَهُوَ مُشَبَّهٌ لِلْفِعْلِ الَّذِي هُوَ بِمَعْنَاهُ لَفْظًا وَمَعْنَى فَإِنْ كَانَ بِمَعْنَى الْمَاضِي لَمْ يَعْمَلْ لِعَدَمِ جَرِيَانِهِ عَلَى الْفِعْلِ الَّذِي هُوَ بِمَعْنَاهُ فَهُوَ مُشَبَّهٌ لَهُ مَعْنَى لَا لَفْظًا فَلَا تَقُولُ هَذَا ضَارِبٌ زَيْدًا أَمْسِ بَلْ يَجِبُ إِضَافَتُهُ فَتَقُولُ هَذَا ضَارِبٌ زَيْدٌ أَمْسِ وَأَجَازَ الْكَسَائِيَّ إِعْمَالَهُ وَجَعَلَ مِنْهُ قَوْلَهُ تَعَالَى وَكَلْبُهُمْ يَاسِطٌ لِرَاعِيهِ بِالْوَصِيدِ فِدِرَاعِيهِ مَنْصُوبٌ بِبَاسِطٍ وَهُوَ مَا فِيهِ وَخَرَجَهُ غَيْرُهُ عَلَى أَنَّهُ حِكَايَةٌ حَالٍ مَا فِيهِ ،

* وَوَلِيَ أَسْتَفْهَامًا أَوْ حَرَفَ نِدَا * أَوْ نَفِيًّا أَوْ جَا صِفَةً أَوْ مُسْنَدًا *

أشار بهذا البيت إلى أَنَّ أَسْمَ الْفَاعِلِ لَا يَعْمَلُ إِلَّا إِذَا اعْتَمَدَ عَلَى شَيْءٍ قَبْلَهُ كَأَنَّ يَقَعَ بَعْدَ الِاسْتَفْهَامِ نَحْوُ أَضَارِبٌ زَيْدٌ عَمْرًا أَوْ حَرَفِ نِدَاءٍ نَحْوُ يَا طَالِعًا جَبَلًا أَوْ النَّفْيِ نَحْوُ مَا ضَارِبٌ زَيْدٌ عَمْرًا أَوْ يَقَعَ نَعْتًا نَحْوُ مَرَرْتُ بِرَجُلٍ ضَارِبٍ زَيْدًا أَوْ حَالًا نَحْوُ جَاءَ زَيْدٌ رَاكِبًا فَرَسًا وَيَشْمَلُ هَذَيْنِ النَّوْعَيْنِ قَوْلُهُ أَوْ جَا صِفَةً وَقَوْلُهُ أَوْ مُسْنَدًا مَعْنَاهُ أَنَّهُ يَعْمَلُ إِذَا وَقَعَ خَيْرًا وَهَذَا يَشْمَلُ خَيْرَ الْمَبْتَدَأِ نَحْوُ زَيْدٌ ضَارِبٌ عَمْرًا وَخَيْرَ نَاسِخِهِ أَوْ مَفْعُولِهِ نَحْوُ كَانَ زَيْدٌ ضَارِبًا عَمْرًا وَإِنْ زَيْدًا ضَارِبٌ عَمْرًا وَظَنَنْتُ زَيْدًا ضَارِبًا عَمْرًا وَأَعْلَمْتُ زَيْدًا عَمْرًا ضَارِبًا بَكْرًا ،

٤٣. * وقد يكونُ نعتٌ محذوفٌ عُرِفَ * فَيَسْتَحِثُّ الْعَمَلَ الَّذِي وُصِفَ *

قد يعتمد اسمُ الفاعل على موصوفٍ مقدَّرٍ فيعمل عملَ فعله كما لو اعتمد على مذكور
ومنه قوله

* وَكَمْ مَالِي عَيْنِيهِ مِنْ شَيْءٍ غَيْرِهِ * إِذَا رَاحَ نَحْوَ الْجُمُرَةِ الْبَيْضِ كَالدَّعَى *

فَعَيْنِيهِ منصوبٌ بمالي ومالي صفةٌ لموصوفٍ محذوفٍ تقدُّره وكم شخصٍ مالي ومثله قوله

* كِنَاطِحِ صَخْرَةٍ دَوْمًا لِيُوهِنَهَا * فَلَمَ نَضَرَهَا وَأَرْقَى قَرْنَهُ الْوَعْدَ *

التقديرُ كَوَعْدِ نَاطِحِ صَخْرَةٍ ،

* وَإِنْ يَكُنْ صَلَّةٌ أَلْ فَعَلَى الْمُضَى * وَغَيْرِهِ أَعْمَالُهُ قَدْ أَرْتَضَى *

إذا وقع اسمُ الفاعل صلةً للألفِ واللامِ فعملٌ ماضيا ومستقبلا وحالا لوقوعه حينئذٍ مَوْجِعُ
الفعل إذ حَقَّ الصلة أن تكونَ جُمْلَةً فتقول هذا الصارِبُ زيدًا الآنَ أو غداً أو أمسَ هذا هو
المشهورُ من قولِ النحويين وزعم جماعةٌ من النحويين منهم الرُّمَانِيُّ أَنَّهُ إِذَا وَقَعَتْ صَلَّةٌ لِأَلْ لَا
يَعْمَلُ إِلَّا مَاضِيًا وَلَا يَعْمَلُ مُسْتَقْبَلًا وَلَا حَالًا وَزَعَمَ بَعْضُهُمْ أَنَّهُ لَا يَعْمَلُ مُطْلَقًا وَأَنَّ الْمَنْصُوبَ بَعْدَهُ
مَنْصُوبٌ بِإِحْصَارِ فِعْلِ وَالْعَجَبُ أَنَّ عَدَمَ الْمَذْهَبِينَ لِحُكْمِهَا الْمَصْنُوفِ فِي التَّسْهِيلِ وَزَعَمَ ابْنُهُ
بَدْرُ الدِّينِ فِي شَرْحِهِ أَنَّ اسْمَ الْفَاعِلِ إِذَا وَقَعَتْ صَلَّةٌ لِلْأَلِفِ وَاللَّامِ فَعَمَلٌ مَاضِيًا وَمُسْتَقْبَلًا وَحَالًا
بِاتِّفَاقٍ وَقَالَ بَعْدَ هَذَا أَيْضًا أَرْتَضَى جَمِيعُ النُّحَوِيِّينَ أَعْمَالَهُ يَعْنِي إِذَا كَانَ صَلَّةً لِأَلْ ،

* فَعَالٌ أَوْ مَفْعَالٌ أَوْ فَعُولٌ * فِي كَثْرَةٍ مِنْ فَاعِلٍ بِدَيْدِلٍ *

* فَيَسْتَحِثُّ مَا لَهُ مِنْ عَمَلٍ * وَفِي فَعْمِيلٍ قَسْلٌ ذَا وَفَعِيلٍ *

يُصاغ للكثرة فعلاً ومفعلاً وفِعْلاً وفَعِيلٌ وفِعْلٌ فَيَعْمَلُ عَمَلَ الْفِعْلِ عَلَى حَدِّ اسْمِ الْفَاعِلِ وَإِعْمَالُ
الثَّلَاثَةِ الْأُولَى أَكْثَرُ مِنْ إِعْمَالِ فَعِيلٍ وَفِعْلٍ وَإِعْمَالُ فَعِيلٍ أَكْثَرُ مِنْ إِعْمَالِ فِعْلٍ ثَمَّنْ إِعْمَالُ
فَعَالٍ مَا سَمِعَهُ سَبِيحِيَّةً مِنْ قَوْلِ بَعْضِهِمْ أَمَّا الْعَسَلُ فَأَنَا شَرَابٌ وَقَوْلُ الشَّاعِرِ

* أَخَا الْحَرْبِ لَبَّاسًا إِلَيْهَا جِلَالُهَا * وَلَيْسَ بَدْوَالِجِ الْخَوَالِفِ أَعْقَابًا *

فَالْعَسَلُ مَنْصُوبٌ بِشَرَابٍ وَجِلَالُهَا مَنْصُوبٌ بِلَبَّاسٍ وَمِنْ إِعْمَالِ مِفْعَالٍ قَوْلُ بَعْضِ الْعَرَبِ إِنَّهُ
لَمُنْحَارٌ بِوَاتِكْهَا فَبِوَاتِكْهَا مَنْصُوبٌ بِمُنْحَارٍ وَمِنْ إِعْمَالِ فَعُولٍ قَوْلُ الشَّاعِرِ

* عَشِيَّةٌ سَعْنَى لَوْ تَرَأَتْ لِرَاهِبٍ * بِدَوْمَةٍ تَخَجَّرُ دُونَهُ وَحَاجِبِيحُ *

* قَلَى دِينَهُ وَأَهْتَاجَ لِلشَّرَى إِنَّهَا * عَلَى الشَّرَى إِخْوَانَ الْعَرَاءِ هَيَّوَجُ *

فِإِخْوَانَ مَنْصُوبٌ بِهَيَّوَجٍ وَمِنْ إِعْمَالِ فَعِيلٍ قَوْلُ بَعْضِ الْعَرَبِ إِنَّ الْمَلَّةَ سَمِيعٌ لَهَا مِنْ دَعَاءِ
فَدَعَاءِ مَنْصُوبٌ بِسَمِيعٍ وَمِنْ إِعْمَالِ فَعَلٍ مَا أَنْشَدَهُ سَبِيحِيَّةً

* حَذِرٌ أَمُورًا لَا تَضْمِيرُ وَأَمِنْ * مَا لَيْسَ مُنْجِيحُهُ مِنَ الْأَقْدَارِ * وَقَوْلُهُ

* أَنَا نَى أَنَّهُمْ مَبْرُقُونَ عِرْضِي * جِحَاشُ الْكِرْمَلِيِّنَ لَهَا فَدِيدُ *

فَأَمُورٌ مَنْصُوبٌ بِحَذِرٍ وَعِرْضِي مَنْصُوبٌ بِمَبْرُقٍ ؛

* وَمَا سَوَى الْمَفْرَدِ مِثْلُهُ جَعِلَ * فِي الْحُكْمِ وَالشَّرْطِ حَيْثُ عَمِلَ *

مَا سَوَى الْمَفْرَدِ هُوَ الْمَثْنَى وَالْمَجْمُوعُ نَحْوُ الضَّارِبَيْنِ وَالضَّارِبَتَيْنِ وَالضَّارِبِينَ وَالضَّارِبَاتِ وَالضَّارِبِ
وَالضَّارِبَاتِ وَحُكْمُهُمَا حُكْمُ الْمَفْرَدِ فِي الْعَمَلِ وَسَائِرُ مَا تَقَدَّمَ نَكَرُهُ مِنَ الشَّرْطِ فَتَقُولُ هَذَا
الضَّارِبَانِ زَيْدًا وَهَؤُلَاءِ الْقَاتِلُونَ بَكْرًا وَكَذَلِكَ الْهَاقِ وَمِنْهُ قَوْلُهُ * أَوَالِغًا مَكَّةَ مِنْ وَرَى الْحَمَى *

أصله الحمام وقوله

* ثَمَرٌ زَادُوا أَنَّهُمْ فِي قَوْمِهِمْ * فَفَقِرُوا لِنَبِيِّهِمْ وَغَيْرُ فُخْرٍ *

٤٣٥ * وَأَنْصَبَ بِيَدِي الْأَعْمَالِ تَلَوًا وَأَخْفِضَ * وَهُوَ لَنْصَبٍ مَا سِوَاهُ مُقْتَضَى *

يجوز في اسم الفاعل العامل إضافته إلى ما ربيته من مفعول ونصبه له فتقول هذا ضارب زيد وضاربٌ زيدًا فإن كان له مفعولان وأضيفته إلى أحدهما وجب نصب الآخر فتقول هذا معطى زيد درهمًا ومعطى درهم زيدًا ،

* وَأَجْرَرُ أَوْ أَنْصَبُ تَابِعَ الَّذِي أَخْفَضَ * كَمُبْتَغَى جَاهٍ وَمَالًا مَنْ تَهَضَّ *

يجوز في تابع معول اسم الفاعل المجرور بالإضافة الجبر والنصب نحو هذا ضاربٌ زيد وعمراً فالجر مراعاة للفظ والنصب على إصمار فعل وهو الصحيح والتقدير ويضرب عمراً أو مراعاة لمحل المخفوض وهو المشهور وقد روي بالوجهين قوله

* الْوَاهِبِ الْمِائَةِ الْهَيْجَانِ وَعَبْدِهَا * عَوْدًا تَرْجَى بَيْنَهَا أَطْفَالَهَا *

بنصب عبيد وجبره وقال الآخر

* قَدْ أَنْتَ بَاهِتٌ دِينَارٍ لِحَاجَتِنَا * أَوْ عَبْدٌ رَبِّ أَخَا عَوْنِ أَبِي مُخْرَبِي *

بنصب عبيد عطفاً على محل دينارٍ أو على إصمار فعل التقديم أو تبعث عبد رب ،

* وَكُلُّ مَا فَسَّرَ لِاسْمِ فَاعِلٍ * دُعَى اسْمٌ مَفْعُولٌ بِلَا تَفَاوِيلَ *

* فَهَوَ كِفَعِلٌ صِيغٌ لِلْمَفْعُولِ فِي * مَعْنَاهُ كَالْمُعْطَى كَفَأًا يَكْتَفَى *

جميع ما تقدم في اسم الفاعل من أنه إن كان مجرداً همل إن كان بمعنى الحال أو الاستقبال

بشرط الاعتماد وإن كان بالألف واللام عَمِلَ مطلقاً يَثْبُتُ لاسمِ المفعول فنقول أمضروبُ
 الريدانِ الآنَ أو غداً أو جاء المصروبُ أبوها الآنَ أو غداً أو أمسٍ وحُكْمُهُ في المعنى والعملِ
 حُكْمُ الفعلِ المبني للمفعول فيرفع المفعولَ كما يرفعُه فعله فكما تقول ضربَ الريدانِ تقول
 أمضروبُ الريدانِ وإن كان له مفعولانِ رَفَعَ أحدهما ونَصَبَ الآخرَ نحو المَعطى كَمَاذَا
 يَكْتَفَى فالمفعولُ الأوَّلُ ضميرٌ مستترٌ عائدٌ على الألفِ واللامِ وهو مرفوعٌ لقيامه مقامَ الفاعلِ
 وكَمَاذَا المفعولُ الثاني ،

* وقد يُضافُ ذا إلى اسمٍ مرفوعٍ * معنًى كما محمودُ المقاصدِ التورعُ *

يجوز في اسمِ المفعولِ أن يضافَ إلى ما كان مرفوعاً به فنقولُ في قولك زيدٌ مصروبٌ عبده زيدٌ
 مصروبٌ العبدِ فتصنيفُ اسمِ المفعولِ إلى ما كان مرفوعاً به ومثله التورعُ محمودُ المقاصدِ
 والأصلُ التورعُ محمودٌ مقاصده ولا يجوزُ ذلكُ في اسمِ الفاعلِ فلا تقولُ مررتُ برَجُلٍ ضاربِ الأبِ
 زيداً تريدُ ضاربِ أبوه زيداً ،

أَبْنِيَّةُ الْمَصَادِرِ

٢٤. * فَعَلَ قِيَّاسُ مَصْدَرِ الْمُعْتَدَى * مِثْنُ لِي ثَلَاثَةِ كَرَّةٍ رَدًّا *

الفِعْلُ الثَّلَاثِيُّ الْمُتَعَدَّى نَجِيءٌ مَصْدَرُهُ عَلَى فَعَلٍ قِيَّاساً مَطْرُوداً نَصٌّ عَلَى ذَلِكَ سِيَمِيَةٌ فِي
 مَوَاضِعَ فَتَقُولُ رَدًّا وَرَدًّا وَضَرَبَ صَرَبًا وَفَهَمَ فَهَمًا وَزَعَمَ بَعْضُهُمْ أَنَّهُ لَا يَنْقَاسُ وَهُوَ غَيْرُ سَدِيدٍ ،

* وَفِعْلُ اللَّازِمِ بَابُهُ فَعَلَ * كَفَرَحَ وَكَجَوَى وَكَشَلَّلَ *

أَيُّ نَجِيءٌ مَصْدَرُ فَعَلٍ اللَّازِمِ عَلَى فَعَلٍ قِيَّاساً كَفَرَحَ فَرَحًا وَجَوَى جَوَى وَشَلَّلَ بَدَنَهُ شَلَلًا ،

* وَقَعَلَ اللَّازِمُ مِثْلُ قَعَدًا * له فُعُولٌ بِأَطْرَادٍ كَقَعَدًا *

* ما لم يَكُنْ مُسْتَوْجِبًا فِعَالًا * او فَعَلَانًا فَاتِّرٍ او فَعَالًا *

* فَأَوَّلُ لِدَى اِمْتِنَاعٍ كَأَقَى * والثَّانِ الَّذِي اِقْتَضَى تَقَلُّبًا *

* لِدَا فُعَالٌ او لَصَوْتٌ وَشَمَلٌ * سَيِّرًا وَصَوْتًا الْفَعِيلُ كَصَهْلٌ * ٢٢٥

يأتي مصدرُ فَعَلَ اللَّازِمِ على فُعُولٍ قِياسًا فتقول قَعَدَ فُعُودًا وَغَدَا غُدُورًا وَبَكَرَ بُكُورًا وأشار بقوله ما لم يكن مستوجبًا الى آخِرِهِ الى أَنَّهُ اِنَّمَا يَأْتِي مَصْدَرُهُ على فُعُولٍ اِذَا لَمْ يَسْتَحَقَّ أَنْ يَكُونَ مَصْدَرُهُ على فِعَالٍ او فَعَلَانٍ او فَعَالٍ فَالَّذِي اسْتَحَقَّ أَنْ يَكُونَ مَصْدَرُهُ على فِعَالٍ هُوَ كَذَلِكَ فِعِيلٌ نَدَّى على اِمْتِنَاعٍ كَأَقَى اِبَاءً وَنَفَرَ نَفَارًا وَشَرَدَ شِرَادًا وَهَذَا هُوَ الْمُرَادُ بِقَوْلِهِ فَأَوَّلُ لِدَى اِمْتِنَاعٍ وَالَّذِي اسْتَحَقَّ أَنْ يَكُونَ مَصْدَرُهُ على فَعَلَانٍ هُوَ كَذَلِكَ فِعِيلٌ نَدَّى على تَقَلُّبٍ نَحْوِ طَافَ طَوَفَانًا وَجَالَ جَوْلَانًا وَتَوَا تَوَوَانًا وَهَذَا مَعْنَى قَوْلِهِ وَالثَّانِ الَّذِي اِقْتَضَى تَقَلُّبًا وَالَّذِي اسْتَحَقَّ أَنْ يَكُونَ مَصْدَرُهُ على فُعَالٍ هُوَ كَذَلِكَ فِعِيلٌ نَدَّى على دَاءٍ او صَوْتٍ فَمِثَالُ الْاَوَّلِ سَعَلَ سَعَلًا وَرُكِمَ رُكَامًا وَمَشَى بَطْنُهُ مَشَاءً وَمِثَالُ الثَّانِي نَعَبَ الْغُرَابُ نَعَابًا وَنَعَفَ الرَّاعِي نَعَاقًا وَأَزَّتْ الْقِدْرُ أَرَاظًا وَهَذَا هُوَ الْقَصُورُ بِقَوْلِهِ لِدَا فُعَالٌ او لَصَوْتٌ وَأشار بقوله وشمل سيرا وصوتا لفعليل الى أَنَّ فَعِيلًا يَأْتِي مَصْدَرًا لِمَا نَدَّى على سَيِّرٍ وَلِمَا نَدَّى على صَوْتٍ فَمِثَالُ الْاَوَّلِ نَمَلٌ فَعِيلًا وَرَحَلَ رَحِيلًا وَمِثَالُ الثَّانِي نَعَبَ نَعِيلًا وَنَعَفَ نَعِيلًا وَأَزَّتْ الْقِدْرُ أَرِيْرًا وَصَهَلَتِ الْحَيْدُ صَهِيلًا ،

* فُعُولَةٌ فَعَالَةٌ لِفَعَالٍ * كَسَهَلَ الْأَمْرُ وَزَيْدٌ جَوْلًا *

اِذَا كَانَ الْفِعْلُ على فَعَلَ وَلَا يَكُونُ اِلَّا لَازِمًا يَكُونُ مَصْدَرُهُ على فُعُولَةٍ او على فَعَالَةٍ فَمِثَالُ الْاَوَّلِ سَهَّلَ سَهْلَةً وَصَعَبَ صُعُوبَةً وَعَلَبَ هُدُوبَةً وَمِثَالُ الثَّانِي جَوْلٌ جَوْلًا وَفَضَحَ فَصَاحَةً وَصَحَّحَ

* وما أتى مخالفاً لما مضى * فبأية النقل كسُخِطَ وِرَضِيَ *

يعنى أن ما سبق لذكره في هذا الباب هو القياس الثابت في مصدر الفعل الثلاثي وما ورد على خلاف ذلك فليس بمقيس بل يقتصر فيه على السماع نحو سَخِطَ وَرَضِيَ رَضِيَ وَنَهَبَ نَهَابًا وَشَكَرَ شُكْرًا وَعَظَّمَ عَظْمَةً ،

* وَغَيْرُ لِي ثَلَاثَةٌ مَقْيِسٌ * مَصْدَرُهُ كَقَدَّسَ التَّقْدِيسُ *

* وَزَكَّى تَرْكِيَّةٌ وَأَجْمَلًا * إِجْمَالٌ مِّنْ تَجْمَلًا تَجَمَّلًا *

* وَأَسْتَعِيدُ اسْتِعَاذَةً ثُمَّ أَمْرٌ * إِقَامَةٌ وَغَالِبًا ذَا أَلْتَا لَزِمٌ * ٤٥

* وَمَا ذِي الْآخِرِ مَدٌّ وَأَفْتَحَا. * مَعَ كَسْرِ بِلَوِ الثَّانِي مَا أَفْتَحَا *

* بِهِمْزٍ وَصَلٍ كَأَصْطَفَى وَضَمٍّ مَا * يَرْبَعُ فِي أَمْثَالٍ قَدْ تَلَمَّنَا *

نُكِرَ فِي هَذِهِ الْأَبْيَاتِ مَصَادِرُ غَيْرِ الثَّلَاثِي وَهِيَ مَقْيِسَةٌ كُلُّهَا فَمَا كَانَ عَلَى وَزْنِ فَعَلٍ فَمَاذَا أَنْ يَكُونَ صَحِيحًا أَوْ مُعْتَلًا فَإِنْ كَانَ صَحِيحًا فَمَصْدَرُهُ عَلَى تَفْعِيلٍ نَحْوِ قَدَّسَ تَقْدِيسًا وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى تَكْلِيمًا وَهَذَا أَيْضًا عَلَى وَزْنِ فِعَالٍ كَقَوْلِهِ تَعَالَى وَكَدَّبُوا بِآيَاتِنَا كِدَابًا وَعَلَى فِعَالٍ بِتَخْفِيفِ الْعَيْنِ وَقَدْ قُرِئَ وَكَدَّبُوا بِآيَاتِنَا كِدَابًا بِتَخْفِيفِ الذَّالِ وَإِنْ كَانَ مُعْتَلًا فَمَصْدَرُهُ كَذَلِكَ لَكِنْ تُحْدَفُ يَاءُ التَّفْعِيلِ وَيَعْرَضُ عَلَيْهَا التَّاءُ فَيَصِيرُ مَصْدَرُهُ عَلَى تَفْعِلَةٍ نَحْوِ زَكَّى تَرْكِيَّةٌ وَنَدَرَ مَجِيئُهُ عَلَى تَفْعِيلٍ كَقَوْلِهِ

* بَاتَتْ قُنُورِي نَلُوهَا تَنْزِيًا * كَمَا قُنُورِي شَهْلَةٌ صَبِيًا *

وإن كان مهموزا ولم يذكره المصنف هنا فمصدره على تفعيل وعلى تفعلة نحو خطأ تخطيا
وتخطئة وجرأ تجريا وتجرية ونبا تنبياً وتنبئة وإن كان على أفعل فقياس مصدره على
أفعال نحو أكرم أكراما وأجمل أجمالاً وأعطي إعطاء هذا إذا لم يكن معتد العين فإن
كان معتد العين نقلت حركة عينه الى فاء الكلمة وحذفت وعوض عنها تاء التأنيث غالباً
نحو أقام إقامة الأصل اقواماً فنقلت حركة الواو الى القاف وحذفت وعوض عنها تاء التأنيث
فصار إقامة وهذا هو المراد بهوله ثم أقر إقامة وأشار بهوله وغالبا ذا التنازوم الى ما ذكرناه
من أن تعويض التاء غالب وقد جاء حذفها كقوله تعالى وإقام الصلاة وإن كان على وزن
تفعل فقياس مصدره على تفعل بضم العين نحو تاجم تجملاً وتعلم تعلماً وتكرم تكروماً وإن
كان في أوله همزة وصل كسور ثلثه وزيد ألف قبل آخره سواها كان على وزن أفعل ام أفعل ام
استفعل نحو أنظف أنظلاً وأصطفى أصطفاً واستخرج استخراً وهذا معنى قوله وما يلي
الآخر مد وأفتحاً فإن كان استفعل معتد العين نقلت حركة عينه الى فاء الكلمة وحذفت
وعوض عنها تاء التأنيث لروما نحو استعان استعانة والأصل استعواناً فنقلت حركة الواو الى
العين وفي فاء الكلمة وعوض عنها التاء فصار استعانة وهذا معنى قوله واستعد استعانة
ومعنى قوله وضم ما يربع في امثال قد تلمنا أن ما كان على وزن تفعل فإن مصدره يكون
على تفعل بضم رابعة نحو تلمنا وتخرج تخرجاً ،

* فِعْلَالٌ أَوْ فَعْلَلَةٌ لِفَعْلَلًا * وَأَجْعَلُ مَقِيْسًا ثَانِيًّا لَا أَوْلَا *

يأتى مصدر فعلل على فِعْلَالٍ كدَخَرَ دَخْرًا وسَرَفَ سِرْفًا وعلى فَعْلَلَةٍ وهو المقيس فيه
نحو دَخَرَ دَخْرًا وبَهَرَ بِهْرًا وسَرَفَ سِرْفًا ،

* لِفَاعِلِ الْفِعَالِ وَالْمُفَاعَلَةِ * وَهِيَ مَا مَرَّ السَّمْعُ صَادَةً *

كُلُّ فِعْلٍ عَلَى وَزْنِ فَاعِلٍ فَمَصْدَرُهُ الْفِعَالُ وَالْمُفَاعَلَةُ نَحْوُ ضَارَبَ ضِرَابًا وَمُضَارَبَةٌ وَقَاتَلَ قِتَالًا وَمُقَاتَلَةٌ وَخَاصَمَ خِصَامًا وَتَخَاصَمَ وَأَشَارَ بِقَوْلِهِ وَغَيْرِ مَا مَرَّ إِلَى أَنْ مَا وَرَدَ مِنْ مُصَادِرٍ غَيْرِ الثَّلَاثِيَّ عَلَى خِلَافِ مَا مَرَّ يُحْفَظُ وَلَا يُغَاسُ عَلَيْهِ وَمَعْنَى قَوْلِهِ عَادِلُهُ أَي كَانَ السَّمَاعُ لَهُ عَدِيلًا فَلَا يُقَدِّمُ عَلَيْهِ إِلَّا بِتَثْبُتِ كَقَوْلِهِمْ فِي مَصْدَرِ فَعَلَّ الْمُعْتَدِلَ تَفْعِيلًا نَحْوُ * بَلَدَتْ تُنْبَرَى دَلُّوْهَا تَنْبَرِيًا * وَالْعِيَّاسُ تَنْبَرِيَةٌ وَقَوْلُهُمْ فِي مَصْدَرِ حَوَّلَ حِيْقَالًا وَقِيلَ لَهُ حَوَّلَةٌ نَحْوُ دَخَرَجَ دَخْرَجَةٌ وَمِنْ وَرُودِ حِيْقَالٍ قَوْلُهُ

* يَا قَوْمِ قَدْ حَوَّلْتُ أَوْ تَفَوْتُ * وَشَرُّ حِيْقَالِ الرِّجَالِ الْمَوْتُ *

وَقَوْلُهُمْ فِي مَصْدَرِ تَفَعَّلَ تَفْعَالًا نَحْوُ تَمَلَّفَ تَمَلِّقًا وَالْعِيَّاسُ تَفَعَّلَ تَفَعَّلًا نَحْوُ تَمَلَّفَ تَمَلِّقًا ،

٤٥٥ * وَفَعَّلَهُ لَمَرَّةً كَجَلَسَهُ * وَفَعَّلَهُ لِهَيْئَةٍ كَجَلَسَهُ *

إِذَا أُريدَ بَيَانُ مَرَّةٍ مِنْ مَصْدَرِ الْفِعْلِ الثَّلَاثِيَّ قِيلَ فَعَّلَهُ بِفَتْحِ الْفَاءِ نَحْوُ ضَرَبْتَهُ ضَرْبَةً وَقَتَلْتَهُ قِتْلَةً هَذَا إِذَا لَمْ يُسَمَّ الْمَصْدَرُ عَلَى تَاءِ التَّنْأِيثِ فَإِنْ بُنِيَ عَلَيْهَا وَصَفَ بِمَا يُدُلُّ عَلَى الْوَحْدَةِ نَحْوَ لَعْنَةٍ وَرَحْمَةٍ فَلِذَا أُريدَ الْمَرَّةُ وَصَفَا بِوَاحِدَةٍ وَإِنْ أُريدَ بَيَانُ الْهَيْئَةِ مِنْهُ قِيلَ فَعَّلَهُ بِكَسْرِ الْفَاءِ نَحْوُ جَلَسَ جَلْسَةً حَسَنَةً وَقَعَدَ قَعْدَةً وَمَاتَ مِيتَةً ،

* فِي غَيْرِ لِي الثَّلَاثِ بِأَلْتَا الْمَرَّةِ * وَشَدَّ فِيهِ هَيْئَةً كَالْحِمْرَةِ *

إِذَا أُريدَ بَيَانُ الْمَرَّةِ مِنْ مَصْدَرِ الْمُرِيدِ عَلَى ثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ زِيدَ عَلَى الْمَصْدَرِ تَاءُ التَّنْأِيثِ نَحْوُ أَكْرَمْتَهُ أَكْرَامَةً وَدَخَرَجْتَهُ دَخْرَجَةً وَشَدَّ بِنَاءِ فِعْلَةٍ لِلْهَيْئَةِ مِنْ غَيْرِ الثَّلَاثِيَّ كَقَوْلِهِمْ هِيَ حَسَنَةُ الْحِمْرَةِ فَبَنَوْا فِعْلَةً مِنْ أَخْتَمَرُ وَهُوَ حَسَنُ الْعِمَّةِ فَبَنَوْا فِعْلَةً مِنْ تَعَمَّرَ ،

أَبْنِيَّةُ أَسْمَاءِ الْفَاعِلِينَ وَالْمَفْعُولِينَ وَالصِّغَاتِ الْمَشْبَهَةِ بِهَا

* كَفَاعِلِ صُغِ اسْمُ فَاعِلٍ إِذَا * من نبي قلادة يكون كغذا *

إذا أُريدَ بِنَاءِ اسْمِ الْفَاعِلِ مِنَ الْفِعْلِ الثَّلَاثِيِّ جِي * به على مِثَالِ فَاعِلٍ وَذَلِكَ مَقْبِيسٌ فِي كُلِّ فِعْلٍ كَانَ عَلَى وَزْنِ فَعَلٍ بِفَتْحِ الْعَيْنِ مُتَعَدِّيًا كَانَ أَوْ لَارِمًا نَحْوَ ضَرَبَ فَهُوَ ضَارِبٌ وَذَقَبَ فَهُوَ ذَاهِبٌ وَغَدَا فَهُوَ غَائِدٌ فَإِنْ كَانَ الْفِعْلُ عَلَى وَزْنِ فَعَلٍ بِكَسْرِ الْعَيْنِ فَإِمَّا أَنْ يَكُونَ مُتَعَدِّيًا أَوْ لَارِمًا فَإِنْ كَانَ مُتَعَدِّيًا فَحَيْثُ اسْمُهُ أَيْضًا أَنْ يَأْتِيَ اسْمُ فَاعِلِهِ عَلَى فَاعِلٍ نَحْوَ رَكِبَ فَهُوَ رَاكِبٌ وَعَلِمَ فَهُوَ عَلِيمٌ وَإِنْ كَانَ لَارِمًا أَوْ كَانَ الْثَلَاثِيُّ عَلَى فَعَلٍ بِصَمِّ الْعَيْنِ فَلَا يُقَالُ فِي اسْمِ الْفَاعِلِ مِنْهُمَا فَاعِلٌ إِلَّا سَمَاعًا وَهَذَا هُوَ الْمُرَادُ بِقَوْلِهِ

* وَقَوَّ قَلِيلٌ فِي فَعَلَتْ وَقَعَلُ * غَيْرَ مُعْتَدِي بَلْ قِيَّاسُهُ فَعَلُ *

* وَأَفْعَلُ فَعْلَانُ نَحْوُ أَشْرٍ * وَنَحْوُ صَدَيَّانُ وَنَحْوُ الْأَجْهَرِ *

أَيُّ اتِّبَانِ اسْمِ الْفَاعِلِ عَلَى فَاعِلٍ قَلِيلٌ فِي فَعَلٍ بِصَمِّ الْعَيْنِ كَقَوْلِهِمْ حَمِصٌ فَهُوَ حَامِصٌ وَفِي فَعَلٍ بِكَسْرِ الْعَيْنِ غَيْرَ مُتَعَدِّيٍّ نَحْوُ آمِنٌ فَهُوَ آمِنٌ وَسَلِمٌ فَهُوَ سَالِمٌ وَهَقَرَتِ الْمَرْأَةُ فَهِيَ هَاقِرَةٌ بَلْ قِيَّاسٌ اسْمُ الْفَاعِلِ مِنَ فِعْلِ الْمَكْسُورِ الْعَيْنِ إِذَا كَانَ لَارِمًا أَنْ يَكُونَ عَلَى فِعْلِ بِكَسْرِ الْعَيْنِ نَحْوَ نَصَرَ فَهُوَ نَاصِرٌ وَبَطَرَ فَهُوَ بَاطِرٌ وَأَشْرَ فَهُوَ أَشْرٌ أَوْ عَلَى فَعْلَانٍ نَحْوَ عَطَشَ فَهُوَ عَطْشَانٌ وَصَدَى فَهُوَ صَدَيَّانُ أَوْ عَلَى أَفْعَلٍ نَحْوَ سَوَدَ فَهُوَ سَوْدٌ وَجَهَرَ فَهُوَ أَجْهَرٌ،

* وَقَعَلُ أَوْلَى وَقَعِيلٌ بِفَعْلُ * كَالضَّخْمِ وَالْجَمِيلِ وَالْفِعْلُ جَمَلٌ * ٤٩.

* وَأَفْعَلُ فِيهِ قَلِيلٌ وَقَعَلُ * وَبِسُورَى الْفَاعِلِ قَدْ يَغْنَى فَعَلُ *

إذا كان الفعل على وزن فَعَلَ بِضَمِّ الْعَيْنِ كَثُرَ مَجِيءُ اسْمِ الْفَاعِلِ مِنْهُ عَلَى وَزْنِ فَعَلٍ كَصَخَمَ
 فَهُوَ صَخَمٌ وَشَهْمٌ فَهُوَ شَهْمٌ وَعَلَى فَعِيلٍ كَحَوَّ جَمَلٌ فَهُوَ جَمِيلٌ وَشَرَفٌ فَهُوَ شَرِيفٌ وَيُقَالُ مَجَىءُ
 اسْمِ الْفَاعِلِ عَلَى أَفْعَلٍ كَحَوَّ خَطَبٌ فَهُوَ أَخْطَبٌ وَعَلَى فَعَلٍ كَحَوَّ بَطَلٌ فَهُوَ بَطْلٌ وَتَقَدَّمَ أَنْ قِيَاسَ
 اسْمِ الْفَاعِلِ مِنْ فَعَلٍ الْمَفْتُوحِ الْعَيْنِ أَنْ يَكُونَ عَلَى فَاعِلٍ وَقَدْ يَأْتِي اسْمُ الْفَاعِلِ مِنْهُ عَلَى غَيْرِ
 فَاعِلٍ قَلِيلًا كَحَوَّ طَابٌ فَهُوَ طَيِّبٌ وَشَاخٌ فَهُوَ شَيْخٌ وَشَابٌ فَهُوَ أَشْيَبٌ وَهَذَا مَعْنَى قَوْلِهِ وَبِسُورَى
 الْفَاعِلِ قَدْ يَغْنَى فَعَلٌ ،

* وَزْنَةُ الْمُضَارِعِ اسْمٌ فَاعِلٍ * مِنْ غَيْرِ نَحْوِ الثَّلَاثِ كَالْمُوَاصِلِ *

* مَعَ كَسْرِ مَتَلَوِ الْأَخِيرِ مُطْلَقًا * وَضَمِّ مِيمِ زَائِدٍ قَدْ سَبَقَا *

* وَإِنْ فَتَحَتْ مِنْهُ مَا كَانَ أَنْكَسَرَ * صَارَ اسْمٌ مَفْعُولٌ كَمَثَلِ الْمُنْتَظَرِ *

يقول زِنَةُ اسْمِ الْفَاعِلِ مِنَ الْفِعْلِ الرَّائِدِ عَلَى ثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ زِنَةُ الْمُضَارِعِ مِنْهُ بَعْدَ زِيَادَةِ الْمِيمِ
 فِي أَوَّلِهِ مَصْمُومَةٌ وَيُكْسَرُ مَا قَبْلَ آخِرِهِ مُطْلَقًا أَوْ سَوَاءً كَانَ مَكْسُورًا مِنْ الْمُضَارِعِ أَوْ مَفْتُوحًا
 فَتَقُولُ قَاتَلٌ يُقَاتِلُ فَهُوَ مُقَاتِلٌ وَنَحَرَجٌ يُنَحْرِجُ فَهُوَ مُنَحْرِجٌ وَوَاوَصَلٌ يُوَاوِصِلُ فَهُوَ مُوَاوِصِلٌ
 وَتَدَخَّرَجٌ يُتَدَخَّرَجُ فَهُوَ مُتَدَخَّرَجٌ وَتَعَلَّمَ يُتَعَلَّمُ فَهُوَ مُتَعَلَّمٌ فَإِنْ أَرَدْتَ بِنَاءَ اسْمِ الْمَفْعُولِ مِنْ
 الْفِعْلِ الرَّائِدِ عَلَى ثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ أَتَيْتَ بِهِ عَلَى زِنَةِ اسْمِ الْفَاعِلِ وَلَكِنْ تَفْتَحُ مِنْهُ مَا كَانَ مَكْسُورًا
 وَهُوَ مَا قَبْلَ الْآخِرِ كَحَوَّ مُضَارِبٌ وَمُقَاتِلٌ وَمُنْتَظَرٌ ،

٤٦٥ * وَفِي اسْمِ مَفْعُولِ الثَّلَاثِيِّ أَطْرَدَ * زِنَةُ مَفْعُولِ كَلَامَاتٍ مِنْ قَصْدٍ *

إذا أُريدَ بِنَاءُ اسْمِ الْمَفْعُولِ مِنَ الْفِعْلِ الثَّلَاثِيِّ جِيءَ بِهِ عَلَى زِنَةِ مَفْعُولِ قِيَاسًا مَطْرِبًا كَحَوَّ قَصَدْتَهُ
 فَهُوَ مَقْصُودٌ وَضَرْبَتُهُ فَهُوَ مَضْرُوبٌ وَمَمْرَتُهُ بِهِ فَهُوَ مَمْرُورٌ بِهِ ،

* وَنَابَ نَقْلًا عَنْهُ ذُو فَعِيلٍ * نَحْوُ قَتَاةٍ أَوْ فَتَى كَكَحِيلٍ *

ينوب فعيلٌ عن مفعول في الدلالة على معناه نحو مررت برجلٍ جريحٍ وأمراةٍ جريحٍ وفتاةٍ ككحيلٍ وفتى ككحيلٍ وبأمرأةٍ فتيلٍ ورجلٍ فتيلٍ فناد جريحٌ وكحيلٌ وفتيلٌ عن مجروحٍ ومكحولٍ ومفتولٍ ولا ينقاس ذلك في شيء بل يقتصر فيه على السماع وهذا معنى قوله وناب نقلا عنه ذو فعيلٍ وزعم ابن المصنف أن نيابة فعيل عن مفعول كثيرةٌ وليست مقيسةً بإجماعٍ وفي دعواه الإجماع على ذلك نظرٌ فقد قال والده في التسهيل في باب اسم الفاعل عند ذكره نيابة فعيل عن مفعول وليس مقيسا خلافا لبعضهم وقال في شرحه زعم بعضهم أنه مقيسٌ في كل فعلٍ ليس له فعيلٌ بمعنى فاعلٍ كجريحٍ فإن كان للفعل فعيلٌ بمعنى فاعلٍ لم ينبُ قياسا كعالمٍ وقال في باب التذكير والتأنيث وصوغ فعيلٍ بمعنى مفعول مع كثرة غير مقيسٍ فجزم بأصح القولين كما جزم به هنا وهذا لا يقتضى نفي الخلاف وقد يعتذر عن ابن المصنف بأنه أتى الإجماع على أن فعيلًا لا ينوب عن مفعول يعنى نيابةً مطلقًا أى في كل فعلٍ وهو كذلك بناء على ما ذكره والده في شرح التسهيل من أن القائل بانهقياسه يخصه بالفعل الذى ليس له فعيلٌ بمعنى فاعلٍ ونبه المصنف بقوله نحو فتاةٍ أو فتى ككحيلٍ على أن فعيلًا بمعنى مفعول يستوى فيه المذكر والمؤنث وستأتى هذه المسئلة مبينةً في باب التأنيث إن شاء الله تعالى وزعم المصنف في التسهيل أن فعيلًا ينوب عن مفعول في الدلالة على معناه لا في العمل فعلى هذا لا تقول مررت برجلٍ جريحٍ عبده فترفع عبده بجريحٍ وقد صرح غيره بجواز هذه المسئلة ،

الصِفَةُ الْمَشْبَهَةُ بِاسْمِ الْفَاعِلِ

* صِفَةٌ اسْتَحْسِنَ جَرُّ فَاعِلٍ * مَعْنَى بِهَا الْمَشْبَهَةُ اسْمَ الْفَاعِلِ *

قَدْ سَبَقَ أَنَّ الْمُرَادَ بِالصِّفَةِ مَا تَدُلُّ عَلَى مَعْنَى وَذَاتٍ وَهَذَا يَشْمَلُ اسْمَ الْفَاعِلِ وَاسْمَ الْمَفْعُولِ وَأَفْعَلَ التَّضْيِيقِ وَالصِّفَةُ الْمَشْبَهَةُ وَلَكِنَّ الْمَصْنُوفَ أَنَّ عَلَامَةَ الصِّفَةِ الْمَشْبَهَةِ اسْتِحْسَانُ جَرِّ فَاعِلِهَا بِهَا نَحْوُ حَسَنُ الْوَجْهِ وَمَنْطَلِقُ اللِّسَانِ وَظَاهِرُ الْقَلْبِ وَالْأَصْلُ حَسَنٌ وَجْهَهُ وَمَنْطَلِقٌ لِسَانُهُ وَظَاهِرٌ قَلْبُهُ فَوَجْهَهُ مَرْفُوعٌ بِحَسَنٍ وَلِسَانُهُ مَرْفُوعٌ بِمَنْطَلِقِ وَقَلْبُهُ مَرْفُوعٌ بِظَاهِرِ وَهَذَا لَا يَجُوزُ فِي غَيْرِهَا مِنَ الصِّفَاتِ فَلَا تَقُولُ زَيْدٌ ضَارِبٌ الْأَبَ عَمْرًا تُرِيدُ ضَارِبٌ أَبِيهِ عَمْرًا وَلَا زَيْدٌ قَاتِمٌ الْأَبَ غَدًا تُرِيدُ قَاتِمٌ أَبِيهِ غَدًا وَقَدْ تَعَدَّمَ أَنَّ اسْمَ الْمَفْعُولِ يَجُوزُ إِصْطِفَانَهُ إِلَى مَرْفُوعَةٍ فَتَقُولُ زَيْدٌ مَضْرُوبٌ الْأَبَ وَهُوَ حِينئِذٍ جَارٌ مُجْرَى الصِّفَةِ الْمَشْبَهَةِ ،

* وَضَرَعَهَا مِنْ لَازِمٍ لِحَاصِرٍ * كَظَاهِرِ الْقَلْبِ جَمِيلِ الظَّاهِرِ *

بَعَى أَنَّ الصِّفَةَ الْمَشْبَهَةَ لَا تُصَاغُ مِنْ فِعْلِ مُتَعَدٍّ فَلَا تَقُولُ زَيْدٌ قَاتِلٌ الْأَبَ بَكْرًا تُرِيدُ قَاتِلٌ أَبِيهِ بَكْرًا بَلْ لَا تُصَاغُ إِلَّا مِنْ فِعْلِ لَازِمٍ نَحْوَ ظَاهِرِ الْقَلْبِ وَجَمِيلِ الظَّاهِرِ وَلَا تَكُونُ إِلَّا لِلْحَالِ وَهُوَ الْمُرَادُ بِقَوْلِهِ لِحَاصِرٍ فَلَا تَقُولُ زَيْدٌ حَسَنُ الْوَجْهِ غَدًا أَوْ أَمْسٍ وَنَبَهُ بِقَوْلِهِ كَظَاهِرِ الْقَلْبِ جَمِيلِ الظَّاهِرِ هَلِي أَنَّ الصِّفَةَ الْمَشْبَهَةَ إِذَا كَانَتْ مِنْ فِعْلِ ثَلَاثِيٍّ تَكُونُ عَلَى نَوْعَيْنِ أَحَدُهُمَا مَا وَازَنَ الْمِصْرَاعَ نَحْوَ ظَاهِرِ الْقَلْبِ وَهَذَا قَلِيلٌ فِيهَا وَالثَّانِي مَا لَمْ يُوَازِنَهُ وَهُوَ الْكَثِيرُ نَحْوَ جَمِيلِ الظَّاهِرِ وَحَسَنُ الْوَجْهِ وَكَرِيمُ الْأَبِ فَإِنْ كَانَتْ مِنْ غَيْرِ ثَلَاثِيٍّ وَجَبَّ مُوَازِنَتُهَا الْمِصْرَاعَ نَحْوَ مَنْطَلِقِ اللِّسَانِ ،

* وَعَمَلُ اسْمِ فَاعِلِ الْمُعْتَدَى * لَهَا عَلَى الْحَدِّ الَّذِي قَدْ حُدِّدَ

أى يثبت لهذه الصفة عمل اسم الفاعل للمتعدى وهو الرفع والنصب نحو زيد حسن الوجه
فهي حسن ضمير مرفوع هو الفاعل والوجه منصوب على التشبيه بالمفعول به لأن حسن شبه
بضارب فعلم عمله وأشار بقوله على الحد الذي قد حدا إلى أن الصفة المشبهة تعمل على الحد
الذي سبق في اسم الفاعل وهو أنه لا بد من اعتمادها كما أنه لا بد من اعتمادها ،

٤٧. * وسبق ما تعمل فيه مجتنب * وكونه ذا سببية وجب *

لما كانت الصفة المشبهة قرعاً في العمل من اسم الفاعل قصرت عنه فلم تجز تقديم معمولها
عليها كما جاز في اسم الفاعل فلا تقول زيد الوجه حسن كما تقول زيد عمراً ضارباً ولم
تعمل إلا في سبى نحو زيد حسن وجهه ولا تعمل في أجنبي فلا تقول زيد حسن عمراً واسم
الفاعل يعمل في السبى والأجنبي نحو زيد ضارب غلامه وضارب عمراً ،

* فارتفع بها وأنصب وجزم مع ال * ودون ال مصحوب ال وما اتصل *

* بها مضافاً أو مجزئاً ولا * تجزئ بها مع ال سما من ال خلا *

* ومن إضافة لتاليها وما * لم يدخل فهو بالجواز وسما *

الصفة المشبهة إما أن تكون بالألف واللام نحو الحسن أو مجردة عنهما نحو حسن وعلى كل
من التقديمين لا يدخل للمعول من أحوال ستة الأول أن يكون المعول بال نحو الحسن الوجه
وحسن الوجه الثاني أن يكون مضافاً لما فيه ال نحو الحسن وجه الأب وحسن وجه الأب
الثالث أن يكون مضافاً إلى ضمير الموصوف نحو مرت بالرجل الحسن وجهه ورجل حسن
وجهه الرابع أن يكون مضافاً إلى مضاف إلى ضمير الموصوف نحو مرت بالرجل الحسن وجهه
غلامه ورجل حسن وجهه غلامه الخامس أن يكون المعول مضافاً إلى مجرد من ال دون

الإضافة نحو الحَسَنُ وَجِهٌ أَبٌ وَحَسَنٌ وَجِهٌ أَبٌ السادس أن يكون المعرول مجرداً من آل
والإضافة نحو الحَسَنُ وَجِهًا وَحَسَنٌ وَجِهًا فهذه ثنتا عشرة مسألة والمعرول في كل واحدة
من المسائل المذكورة إما أن يُرْفَعُ أو يُنْصَبُ أو يُجْرَى فَيَتَحَصَّلُ حينئذٍ سِتُّ وثلاثون صورة
وإلى هذا أشار بهوله فأرفع بها أي بالصفة المشبهة وأنصب وجر مع ال أي إذا كانت الصفة
بآل نحو الحَسَنِ ودون ال أي إذا كانت الصفة بغير آل نحو حَسَنٍ مصحوب ال أي المعرول
المصاحب لآل نحو حَسَنٌ الوجِهَ وما اتصل بها مضافاً أو مجرداً أي والمعرول المتصل بها أي
بالصفة إذا كان المعرول مضافاً أو مجرداً من الألف واللام والإضافة وتدخل تحت قوله مضافاً
المعرول المضاف إليه ما فيه آل نحو وَجِهٌ الأَبِ والمُضَافُ إلى ضمير الموصوف نحو وَجِهَهُ والمُضَافِ
إلى ما أُضِيفَ إلى ضمير الموصوف نحو وَجِهٌ غَلامِهِ والمُضَافُ إلى المجرد من آل والإضافة نحو
وَجِهٌ أَبٌ وأشار بقوله ولا تجرر بها مع ال إلى آخره أي أن هذه المسائل ليست كلها على
الجواز بل يمتنع منها إذا كانت الصفة بآل أربع مسائل الأولى جر المعرول المُضَافِ إلى ضمير
الموصوف نحو الحَسَنُ وَجِهَهُ الثانية جر المعرول المُضَافِ إلى ما أُضِيفَ إلى ضمير الموصوف
نحو الحَسَنُ وَجِهٌ غَلامِهِ الثالثة جر المعرول المُضَافِ إلى المجرد من آل دون الإضافة نحو
الحَسَنُ وَجِهٌ أَبٌ الرابعة جر المعرول المجرد من آل والإضافة نحو الحَسَنُ وَجِهَهُ فمعنى كلامه
ولا تجرر بها أي بالصفة المشبهة إذا كانت للصفة مع آل اسماً خلا من آل أو خلا من الإضافة
لما فيه آل وذلك كالمسائل الأربع وما لم يتصل من ذلك بجوز جرّه كما يجوز رفعه ونصبه
كالحَسَنُ الوجِهَ والحَسَنُ وَجِهٌ الأَبِ وكما يجوز جر المعرول ونصبه ورفعها إذا كانت الصفة
بغير آل على كل حال ،

التعجب

* بِأَفْعَلٍ أَنْطَفَ بَعْدَ مَا تَعَجَّبَا * اِرْجَى بِأَفْعَلٍ قَبْلَ مَجْرُورٍ بِنَا

* وَتَلَوُ أَفْعَلٌ لَتَصِبْنَهُ كَمَا * أَوْقَى خَلِيلَيْنَا وَأَصْدَقِي بِهِمَا ٤٧٥

للتعجب صيغتان إحداهما مَا أَفْعَلَهُ والثانية أَفْعَلُ بِهِ وإليهما إشار المصنف بالبيت الأول أى أَنْطَفَ بِأَفْعَلٍ بَعْدَ مَا لِلتَّعَجُّبِ نَحْوُ مَا أَحْسَنَ زَيْدًا وَمَا أَوْقَى خَلِيلَيْنَا اِرْجَى بِأَفْعَلٍ قَبْلَ مَجْرُورٍ بِالْبَاءِ نَحْوُ أَحْسَنَ بِالْوَدَّاعِيْنَ وَأَصْدَقِي بِهِمَا فَمَا مَبْدَأٌ وَفِي نَكْرَةٍ تَامَةً عِنْدَ سِيَمِيهِ وَأَحْسَنَ فَعَلٌ مَا فِي فاعله صَمِيمٌ مُسْتَتِرٌ هَائِلٌ عَلَى مَا وَهَذَا مَفْعُولٌ أَحْسَنَ وَالْجُمْلَةُ خَبَرٌ عَنِ مَا وَالتَّقْدِيرُ شَيْءٌ أَحْسَنَ زَيْدًا أَيْ جَعَلَهُ حَسَنًا وَكَذَلِكَ مَا أَوْقَى خَلِيلَيْنَا وَأَمَّا أَفْعَلُ فَعَلٌ أَمْرٌ وَمَعْنَاهُ التَّعَجُّبُ لَا الْأَمْرُ وَفَاعِلُهُ الْمَجْرُورُ بِالْبَاءِ وَالْبَاءُ زَائِدَةٌ وَتَسْتَدَلُّ عَلَى فِعْلِيَّةِ أَفْعَلٍ بِلُزُومِ نَوْنِ الْوَقَايَةِ لَهُ إِذَا اتَّصَلَتْ بِهِ يَاءُ الْمُتَكَلِّمِ نَحْوُ مَا أَفْقَرَنِي إِلَى عَفْرِ اللَّهِ وَعَلَى فِعْلِيَّةِ أَفْعَلٍ بِدُخُولِ نَوْنِ التَّوَكِيدِ عَلَيْهِ فِي قَوْلِهِ

* وَمُسْتَبْدِلٍ مِنْ بَعْدِ مُضَيِّبِي صَرِيحَةٌ * فَأَخْرَجِيهِ مِنْ طَوْلٍ فَفَرِّ وَأَخْرِيَا *

أَرَادَ وَأَخْرَجِيهِ مِنْ بَنَوْنِ التَّوَكِيدِ الْخَفِيَّةِ فَأَبْدَلَهَا أَلِفًا فِي الْوَقْفِ وَأَشَارَ بِقَوْلِهِ وَتَلَوُ أَفْعَلُ إِلَى أَنَّ تَالِيَّ أَفْعَلُ يُنْصَبُ لِكُونِهِ مَفْعُولًا نَحْوُ مَا أَوْقَى خَلِيلَيْنَا ثُمَّ مَثَلُ بِقَوْلِهِ وَأَصْدَقِي بِهِمَا لِلصِّيغَةِ الثَّانِيَةِ وَمَا قَدَّمَاهُ مِنْ أَنَّ مَا نَكْرَةً تَامَةً هُوَ الصَّحِيحُ وَالْجُمْلَةُ آتَتْ بِعَدِّهَا خَبَرٌ عِنْدَهَا وَالتَّقْدِيمُ شَيْءٌ أَحْسَنَ زَيْدًا أَيْ جَعَلَهُ حَسَنًا وَذَهَبَ الْأَخْفَشُ إِلَى أَنَّهَا مَوْصُولَةٌ وَالْجُمْلَةُ آتَتْ بِعَدِّهَا صِلَتُهَا وَالْخَبَرُ مَحذُوفٌ وَالتَّقْدِيرُ الَّذِي أَحْسَنَ زَيْدًا شَيْءٌ عَظِيمٌ وَذَهَبَ بَعْضُهُمْ إِلَى أَنَّهَا اسْتِفْهَامِيَّةٌ وَالْجُمْلَةُ بِعَدِّهَا خَبَرٌ عِنْدَهَا وَالتَّقْدِيرُ أَيْ شَيْءٌ أَحْسَنَ زَيْدًا وَذَهَبَ بَعْضُهُمْ إِلَى

أَقْبَاهُ نِكْرَةً مَوْضُوفَةً وَالْجِلْمَةُ الَّتِي بَعْدَهَا صِفَةٌ لَهَا وَالْخَبْرُ مَحذُوفٌ وَالتَّقْدِيرُ شَيْءٌ أَحْسَنَ زَيْدًا عَظِيمًا ،

* وَحَذَفَ مَا مِنْهُ تَعَجَّبْتَ اسْتَبِيحَ * إِنْ كَانَ عِنْدَ الْحَذَفِ مَعْنَاهُ يَصْنَعُ *

يَجُوزُ حَذْفُ التَّعَجُّبِ مِنْهُ وَهُوَ الْمَنْصُوبُ بَعْدَ أَفْعَلٍ وَالْمَجْرُورُ بِالْبَاءِ بَعْدَ أَفْعَلٍ إِذَا نَدَّ عَلَيْهِ دَلِيلٌ فَمِثَالُ الْأَوَّلِ قَوْلُهُ

* أَرَى أُمَّ عَمْرٍو تَمْعُمَا قَدْ تَحَذَّرَا * بُكَاءَ عَنَى عَمْرٍو وَمَا كَانَ أَصْبَرَا *

التَّقْدِيرُ وَمَا كَانَ أَصْبَرَا فَحَذَفَ الصَّمِيرُ وَهُوَ مَفْعُولٌ أَفْعَلٌ لِلدَّلَالَةِ عَلَيْهِ بِمَا تَقَدَّمَ وَمِثَالُ الثَّانِي قَوْلُهُ تَعَالَى أَسْمِعْ بِهِمْ وَأَبْصِرْ التَّقْدِيرُ وَاللَّهُ أَعْلَمُ وَأَبْصِرْ بِهِمْ فَحَذَفَ بِهِمْ لِدَلَالَةِ مَا قَبْلَهُ عَلَيْهِ وَقَوْلُ الشَّاهِرِ

* فَلَيْدِكَ إِنْ يَلْفُ الْمَبِيَّةَ يَلْفَهَا * حَمِيدْنَا وَإِنْ نَسْتَقِنِ بَوْمًا فَأَجْدِرِ *

أَي فَأَجْدِرِ بِهِ فَحَذَفَ التَّعَجُّبُ مِنْهُ بَعْدَ أَفْعَلٍ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مَعْطُوفًا عَلَى أَفْعَلٍ مِثْلَهُ وَهُوَ شَاذٌّ ،

* وَفِي كِلَا الْفِعْلَيْنِ قَدَمًا لَزِمَا * مَنَعُ تَصْرِفٍ بِحُكْمٍ حَتَمَا *

لَا يَتَصَرَّفُ فِعْلًا التَّعَجُّبِ بَلْ يَلْتَزِمُ كُلُّ مِنْهُمَا طَرِيقَةً وَاحِدَةً فَلَا يُسْتَعْمَلُ مِنْ أَفْعَلٍ غَيْرُ الْمَاضِي وَلَا مِنْ أَفْعَلٍ غَيْرِ الْأَمْرِ قَالَ الْمُصَنِّفُ وَهَذَا مَا لَا خِلَافَ فِيهِ ،

* وَصَفُوهَا مِنْ نَى ثَلَاثِ صُرُفَا * قَابِلِ فَضْلٍ ثُمَّ غَيْرِ نَى آتِفَا *

* وَغَيْرِ نَى وَصِفِ بَضَاهِي أَشْهَلَا * وَغَيْرِ سَالِكِ سَبِيلِ فِعَلَا *

يُشْتَرَطُ فِي الْفِعْلِ الَّذِي يُصَاحُ مِنْهُ فِعْلًا التَّعَجُّبِ شَرْطُ سَبْعَةٍ أَحَدُهَا أَنْ يَكُونَ ثَلَاثِيًّا فَلَا يُبْنِيَانِ مِمَّا زَانَ عَلَيْهِ نَحْوُ نَحْرَجَ وَأَنْطَلَقَ وَاسْتَنْحَرَجَ الثَّانِي أَنْ يَكُونَ مَتَصَرِّفًا فَلَا يُبْنِيَانِ مِنْ

فعل غير متصرف كنعمر وبس وعسى ونيس الثالث أن يكون معناه قابلاً للمفاضلة خلا
 بينيه من مات وقبي ونحوهما ان لا مرتبة فيها لشيء على شيء الرابع أن يكون تاماً وأختز
 بذلك من الأفعال الناصبة نحو كان وأخولها فلا تقول ما أكون زيداً قائماً وأجازته
 المحكوفيون الخامس أن لا يكون منفياً وأختز بذلك من المنفى لروماً نحو ما عاج فلان
 بالدواء اى ما انتفع به او جوازاً نحو ما ضربت زيداً السادس أن لا يكون الوصف منه على
 أفعل وأختز بذلك من الأفعال الدالة على الألوان كسود فهو أسود وحمر فهو أحمر او العيوب
 كحويل فهو أحول وعبور فهو أعور فلا يقال ما أسوده ولا ما أحمره ولا ما أحوله ولا ما أعوره
 ولا أعوره به ولا أحوله به السابع أن لا يكون مبنياً للمفعول نحو ضرب زيداً فلا تقول ما
 أضرب زيداً فزيد التعجب من ضرب أوقع به لثلاً بالنسب بالتعجب من ضرب أوقعه ،

٤٠٠ * وأشد أو أشد أو أشد او شبيههما * يخلف ما بعض الشروط حينما *

* وتصدر العايم بعد ينتصب * وبعد أفعل جره بالباء يجب *

يعاى أنه يتوصل الى التعجب من الأفعال التى لم تستكمل الشروط بأشد ونحوه وبأشد
 ونحوه وينصب مصدر ذلك الفعل العايم للشروط بعد أفعل مفعولاً ونحوه بعد أفعل بالباء
 فنقول ما أشد حرجته وأشد حرجته وأشد حرجته وأشد حرجته وما أشد حرجته وأشد حرجته ،
 بعوره وما أشد حرجته وأشد حرجته ،

* وبالندور أحكم لغير ما ذكر * ولا نفس على الذى منه أثر *

يعاى أنه اذا ورد بناء فعل التعجب من شيء من الأفعال التى سبق أنه لا يبنى منها حكم
 بندوره ولا نفس على ما سمع منه كقولهم ما أحضره من أخضره فبنوا أفعل من فعل زائد

على ثلاثة أَحْرَفٍ. وهو مَبْنِيٌّ للمفعول وكقولهم مَا أَحْمَقَهُ فَبِنُوا أَفْعَلَ من فَعَلَ الوصف منه
 على أَفْعَلَ نحو حَيْفَ فهو أَحْمَقُ وقولهم مَا أَهْسَاهُ وَأَهْسَ بِهِ فَبِنُوا أَفْعَلَ وَأَفْعَلَ من عَسَى
 وهو فَعَلَ غير متصرف ،

* وَفَعَلَ هَذَا الْبَابِ لَنْ يُقَدِّمَا * مَعْمُولُهُ وَوَصَلَهُ بِهِ الْوَسْمَا *

* وَفَصَلَهُ بِظَرْفٍ أَوْ بِحَرْفٍ جَرَّ * مُسْتَعْبَلٌ وَاخْتَلَفَ فِي ذَلِكَ اسْتَقْرَرَّ *

لا يجوز تقديم معول فعل التعجب عليه فلا تقول زيدًا مَا أَحْسَنَ ولا مَا زِيدًا أَحْسَنَ ولا
 يروى أَحْسَنَ وَتَجِبَ وصله بعامله فلا يَفْصَلُ بينهما بِأَجْنَبِيٍّ فلا تقول في مَا أَحْسَنَ مُعْطِيكَ
 الدَّرَاهِمَ مَا أَحْسَنَ الدَّرَاهِمَ مُعْطِيكَ ولا فَرَّقَ في ذلك بَيْنَ المَجْرُورِ وَغَيْرِهِ فلا تقول مَا أَحْسَنَ
 يروى مَرًا تُرِيدَ مَا أَحْسَنَ مَرًا يروى ولا مَا أَحْسَنَ هُنْدَكَ جَالِسًا تُرِيدَ مَا أَحْسَنَ جَالِسًا
 هُنْدَكَ فإن كان الظرف أو المجرور معولا لفعل التعجب ففي جواز الفصل بكَوْنِ مَعْمُولِهِمَا بَيْنَ
 فعل التعجب ومعموله خلاف والشهور المنصور جوازُه خِلافًا لِالأخْفِيشِ وَالمَبْرَدِ وَمِنَ وَافَقَهُمَا
 وَنَسَبَ الصَّيْمُورِيُّ المَنْعَ إِلَى سَبِيحِيهِ وَمِمَّا وَرَدَ فِيهِ الفِصْلُ فِي النَّثَرِ قَوْلُ هَمِرِ بْنِ مَعْدِي كَرِبَ
 لِلَّهِ تَرَبَّى سَلِيمٌ مَا أَحْسَنَ فِي الهَيْبِجَاءِ لِقَاءَهَا وَأَكْرَمَ فِي اللُّرْبَاتِ عَطَاءَهَا وَأَثَبَتْ فِي المَكْرَمَاتِ
 بَقَاءَهَا وَقَوْلُ عَلِيِّ كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ وَقَدْ مَرَّ بِعَمَارٍ فَمَسَحَ التُّرَابَ عَنْ وَجْهِهِ أَحْوَزُ عَلَى أَبَا البِقَظَانِ
 لَنْ أَرَاكَ صَرِيحًا مُجَنَّدًا وَمِمَّا وَرَدَ مِنْهُ فِي النِّظْمِ قَوْلُ بَعْضِ الصَّحَابَةِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ

* وَقَالَ نَبِيُّ المُسْلِمِينَ تَقَدَّمُوا * وَأَحْبَبُّ إِلَيْنَا أَنْ يَكُونَ المُقَدِّمَا *

وقوله

* خَلِيلِيَّ مَا أَحْرَى بَدَى اللَّبِّ أَنْ نُورَى * صَبُورًا وَلَكِنْ لَا سَبِيلَ إِلَى الصَّبْرِ *

نِعَمَ وَبِئْسَ وَمَا جَرَى مَجْرَاهِمَا

٤٨٥ * فِعْلَانِ غَيْرُ مُتَصَرِّفَيْنِ * نِعَمَ وَبِئْسَ رَافِعَانِ اسْمَيْنِ *

* مُقَارِنَتِي أَلْ أَوْ مُضَافَيْنِ لِمَا * قَارَنَهَا كَنِعَمَ عَقْبِي الْكُرْمَا *

* وَرَفَعَانِ مُضَمَّرًا يُفَسِّرُهُ * مُمَيِّزٌ كَنِعَمَ قَوْمًا مَعْشَرُهُ *

مذهب جمهور النحويين أن نِعَمَ وَبِئْسَ فعلانِ بدلِيلِ دُخُولِ تاءِ التَّأْنِيثِ السَّاكِنَةِ عَلَيْهِمَا
 نَحْوُ نِعَمَتِ الْمَرْأَةِ هُنْدٌ وَبِئْسَتِ الْمَرْأَةُ نَهْدٌ وَذَهَبَ جَمَاعَةٌ مِنَ الْكُوفِيِّينَ مِنْهُمْ الْقَرَاءَةُ إِلَى أَنْهَمَا
 اسْمَانِ وَأَسْتَدَلُّوا بِدُخُولِ حَرْفِ الْجَمْعِ عَلَيْهِمَا فِي قَوْلِ بَعْضِهِمْ نِعَمَ السَّيْرِ عَلَى بِئْسَ الْعَيْرِ وَقَوْلِ
 الْآخَرِ مَا فِي بِنِعَمِ الْوَلَدِ نَصْرُهَا بِنَاءٌ وَبِئْسَ سَرِقَةٌ وَخَرَجَ عَلَى جَعَلِ نِعَمَ وَبِئْسَ مَعْنَوَتَيْنِ لِقَوْلِ
 صَدْرِي وَاتَّعَ صِفَةً لِمُوصُوفٍ صَدْرِي وَهُوَ الْمَجْمُورُ بِالْحَرْفِ لَا نِعَمَ وَبِئْسَ وَالتَّقْدِيرُ نِعَمَ السَّيْرِ
 عَلَى عَيْرٍ مَقُولٍ فِيهِ بِئْسَ الْعَيْرُ وَمَا فِي بَوْلِدٍ مَقُولٍ فِيهِ نِعَمَ الْوَلَدِ فَحَذَفَ الْمُوصُوفُ وَهُوَ هِيمٌ
 وَوَلَدٌ وَأَقِيمَ مَعْمُولٌ صِفَتُهُ مُقَامَهُ وَالتَّقْدِيرُ عَلَى عَيْرٍ مَقُولٍ فِيهِ بِئْسَ الْعَيْرُ وَمَا فِي بَوْلِدٍ مَقُولٍ فِيهِ
 نِعَمَ الْوَلَدِ فَحَذَفَ الْمُوصُوفُ وَالصِّفَةُ وَأَقِيمَ الْمَعْمُولُ مُقَامَهُمَا مَعَ بَقَاءِ نِعَمَ وَبِئْسَ عَلَى فِعْلَيْتِهِمَا
 وَهَذَانِ الْفِعْلَانِ لَا يَتَصَرَّفَانِ فَلَا يُسْتَعْمَلُ مِنْهُمَا غَيْرُ الْمَاضِي وَلَا بُدَّ لَهُمَا مِنْ مَرْفُوعٍ وَهُوَ
 الْفَاعِلُ وَهُوَ عَلَى ثَلَاثَةِ أَقْسَامٍ الْأَوَّلُ أَنْ يَكُونَ نَحْوُ بِالْأَلْفِ وَاللَّامِ نَحْوُ لِعَمَرَ الرَّجُلِ زَيْدٌ وَمِنْهُ
 قَوْلُهُ تَعَالَى نِعَمَ الْمَوْلَى وَنِعَمَ النَّصِيرِ وَأَخْتَلَفَ فِي هَذِهِ اللَّامِ لِقَالِ قَوْمٍ هِيَ لِلْجِنْسِ حَقِيقَةٌ
 فَمَدْحَتُ الْجِنْسِ كُلُّهُ مِنْ أَجْلِ زَيْدٍ ثُمَّ خَصَصَتْ زَيْدًا بِالذِّكْرِ فَتَكُونُ قَدْ مَدْحَتَهُ مَرَّتَيْنِ
 وَقِيلَ هِيَ لِلْجِنْسِ مَجَازًا وَكَأَنَّكَ جَعَلْتِ زَيْدًا الْجِنْسَ كُلَّهُ مِبَالِغَةً وَقِيلَ هِيَ لِلْعَهْدِ الثَّانِي
 أَنْ يَكُونَ مُضَافًا إِلَى مَا فِيهِ أَلْ كَقَوْلِهِ نِعَمَ عَقْبِي الْكُرْمَا وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى وَلِنِعْمِ نَارُ الْمُتَّقِينَ

الثالث أن يكون مضمراً مفسراً بنكرة بعده منصوبة على التمييز نحو نَعَمْ قَوْمًا مَعْشَرُهُ نَهَى
نَعَمْ ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ يَفْسِرُهُ قَوْمًا وَمَعْشَرُهُ مُبْتَدَأٌ وَهُمْ بَعْضُهُمْ أَنْ مَعْشَرُهُ مَرْفُوعٌ بِنَعَمْ وَهُوَ الْفَاعِلُ
وَلَا ضَمِيرٌ فِيهَا وَقَالَ بَعْضٌ هَوْلَاءُ أَنْ قَوْمًا حَالٌ وَبَعْضُهُمْ أَنَّهُ تَمْيِيزٌ وَمِثْلُ نَعَمْ قَوْمًا مَعْشَرُهُ قَوْلُهُ
تَعَالَى بِئْسَ لِلظَّالِمِينَ بَدَلًا وَقَوْلُ الشَّاعِرِ

* لِنَعَمْ مَوْثِقًا أَلْمَوْلَى إِذَا حُدِرَتْ * بِأَسَاءَ لِي الْبَغْيِ وَأَسْتَيْلَاهُ لِي الْإِخْنِ *
* وَقَوْلُ الْآخِرِ * تَقُولُ عَرِيسِي زَهْفَى لِي فِي هَوَمَرَةٍ * بِئْسَ أَمْرًا وَإِنْسِي بِئْسَ أَلَمَرَةَ *

* وَجَمَعَ تَمْيِيزٍ وَفَاعِلٍ طَهْرٌ * فِيهِ خِلَافٌ عَنْهُمْ قَدْ أَشْتَهَرُ *
اِخْتَلَفَ النَحْوِيُّونَ فِي جَوَازِ الْجَمْعِ بَيْنَ التَّمْيِيزِ وَالْفَاعِلِ الظَّاهِرِ فِي نَعَمْ وَأَخَوَاتِهَا فَقال قَوْمٌ لَا
يَجُوزُ ذَلِكَ وَهُوَ الْمَقْبُولُ مِنْ سَبَبِيهِهِ فَلَا تَقُولُ نَعَمْ الرَّجُلُ رَجُلًا زَيْدٌ وَنَحْبُ قَوْمٍ إِلَى الْجَوَازِ وَأَسْتَدَلُّوا
بقوله

* وَالنَّغْلِيَّيْتُونَ بِئْسَ الْفَعْلُ فَحَلْمٌ * فَخَلَّكَ وَأَمَّهُمْ زَلَاهُ مِنْطِيفٌ *
* وَقَالَ الْآخِرُ * تَرَوْنَ مِثْلَ زَيْدٍ أَبِيكَ فِيمَا * فَبِعَمِّ الرَّوَادِ زَادَ أَبِيكَ زَادًا
وَفَصَّلَ بَعْضُهُمْ فَقال إِنْ أَفَادَ التَّمْيِيزُ فَاتِدَّةٌ زَائِدَةٌ عَلَى الْفَاعِلِ جَازَ الْجَمْعُ بَيْنَهُمَا نَحْوُ نَعَمْ الرَّجُلُ
فَارِسًا زَيْدٌ وَإِلَّا فَلَا نَحْوُ نَعَمْ الرَّجُلُ رَجُلًا زَيْدٌ فَإِنْ كَانَ الْفَاعِلُ مُضْمَرًا جَازَ الْجَمْعُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ
التَّمْيِيزِ اتِّفَاقًا نَحْوُ نَعَمْ رَجُلًا زَيْدٌ ،

* وَمَا مُنْمِيزٌ وَقِيلَ فَاعِلٌ * فِي نَحْوِ نَعَمْ مَا يَقُولُ الْغَاصِلُ *
تَلَعَّ مَا بَعْدَ نَعَمْ وَبِئْسَ فَتَقُولُ نَعَمْ مَا أَوْ لِيْعًا وَبِئْسَ مَا وَمِنَهُ قَوْلُهُ تَعَالَى إِنْ تَبَدُّوا الصَّنَدَقَاتِ
فَبِئْسًا هِيَ وَقَوْلُهُ تَعَالَى بِئْسَمَا أَشْتَرَوْا بِهِ أَنْفُسَهُمْ وَأَخْتَلَفَ فِي مَا هَذِهِ فَقال قَوْمٌ هِيَ نَكْرَةٌ

منصوبة على التخيير وفاضل نَعَم ضميرٌ مستترٌ وقيل هي الفاعل وهي اسم معرفة وهذا مذهب ابن خروف وقسبه الى سيبويه ،

٤٩. * ويُذَكَّرُ الْمَخْصُوصُ بَعْدَ مُبْتَدَأِ * او خَيْرِ اسْمٍ لَيْسَ يَبْدُو أَبَدًا *

يُذَكَّرُ بَعْدَ نِعَمٍ وَفَاعِلِهَا اسْمٌ مَرْفُوعٌ هُوَ الْمَخْصُوصُ بِالْمَدْحِ او الذَّمِّ وَعَلَامَتُهُ أَنْ يَصْلُحَ لَجَعْلِهِ مُبْتَدَأً وَجَعَلَ الْفَعْلُ وَالْفَاعِلُ خَبْرًا عَنْهُ نَحْوُ نِعَمَ الرَّجُلُ زَيْدٌ وَيُبْسُ الرَّجُلُ عَمْرُوً وَنِعَمَ غُلَامُ الْقَوْمِ زَيْدٌ وَيُبْسُ غُلَامُ الْقَوْمِ عَمْرُوً وَنِعَمَ رَجُلًا زَيْدٌ وَيُبْسُ رَجُلًا عَمْرُوً وَفِي إِعْرَابِهِ وَجْهَانِ مَشْهُورَانِ أَحَدُهُمَا أَنَّهُ مُبْتَدَأٌ وَالْجُمْلَةُ قَبْلَهُ خَبْرٌ عَنْهُ وَالثَّانِي أَنَّهُ خَبْرٌ مُبْتَدَأٌ مَحْذُوفٌ وَجُوبًا وَالتَّقْدِيرُ هُوَ زَيْدٌ وَهُوَ عَمْرُوً اى الْمُدْوُوحُ زَيْدٌ وَالْمُدْمُومُ عَمْرُوً وَمَتَعَ بَعْضُهُمُ الرَّجُلَ الثَّلَاثِيَّ وَأَوْجَبَ الْأَوَّلُ وَقِيلَ هُوَ مُبْتَدَأٌ خَبْرُهُ مَحْذُوفٌ وَالتَّقْدِيرُ زَيْدٌ الْمُدْوُوحُ ،

* وَإِنْ يَلْقَى مُشْعِرٌ بِهِ كَفَى * . كَالْعِلْمِ لِنِعَمِ الْمُقْتَنَى وَالْمُقْتَنَى *

إِذَا تَقَدَّمَ مَا يَدُلُّ عَلَى الْمَخْصُوصِ بِالْمَدْحِ او الذَّمِّ أَغْنَى عَنْ ذِكْرِهِ آخِرًا كَقَوْلِهِ تَعَالَى فِي آيَاتِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّا وَجَدْنَاهُ صَابِرًا نِعَمَ الْعَبْدِ إِنَّهُ أَرَابٌ اى نِعَمَ الْعَبْدِ أَيُّوبُ مَحْذُوفٌ الْمَخْصُوصُ بِالْمَدْحِ وَهُوَ أَيُّوبُ لِدَلَالَةِ مَا قَبْلَهُ عَلَيْهِ ،

* وَأَجْعَلُ كَيْبُسَ سَاءً وَأَجْعَلُ فُعُلًا * مِنْ لِي ثَلَاثَةٌ كِنِعْمٍ مَسْجَلًا *

تُسْتَعْمَلُ سَاءً فِي الذَّمِّ اسْتِعْمَالُ بَيْسٍ فَلَا يَكُونُ فَاعِلُهَا إِلَّا مَا يَكُونُ فَاعِلًا لِبَيْسٍ وَهُوَ الْحَقُّ بِالْأَلْفِ وَاللَّامِ نَحْوُ سَاءَ الرَّجُلُ زَيْدٌ وَالْمُصَافُ إِلَى مَا فِيهِ الْأَكْفُ وَاللَّامُ نَحْوُ سَاءَ غُلَامُ الْقَوْمِ زَيْدٌ وَالضَّمِيرُ الْمَفْسُورُ بِذِكْرِهِ بَعْدَهُ نَحْوُ سَاءَ رَجُلًا زَيْدٌ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى سَاءَ مَثَلًا الْقَوْمُ الَّذِينَ كَذَّبُوا وَيُذَكَّرُ بَعْدَهَا الْمَخْصُوصُ بِالذَّمِّ كَمَا يُذَكَّرُ بَعْدَ بَيْسٍ وَإِعْرَابُهُ كَمَا تَقَدَّمَ وَأَشْهُرُ

يقوله وأجعل فعلا الى أن كذا فعل فلائتي ويجوز أن يُبَيَّن منه فعل على فعلٍ للصدق المدح
 او الذم وبعاملٍ معاملةٍ نعم وبئس في جميع ما تقدمَ لهما من الأحكام فنقول شرف الرجل
 زيدٌ ولؤم الرجل بكرٌ وشرف غلام الرجل زيدٌ وشرف رجلا زيدٌ ومقتضى هذا الاطلاق أنه
 يجوز في علم أن يقال علم الرجل زيدٌ بضم عين الكلمة وقد مثل هو وابنه به وصرح غيره أنه
 لا يجوز تحويل علم وجهل وسمع الى فعل بضم العين لأن العرب حين استعملتها هذا
 الاستعمال أبقتها على كسره عيها ولم تحويلها الى الضم فلا يجوز لنا تحويلها بل نبقيها على
 حالها كما أبقرها فنقول علم الرجل زيدٌ وجهل الرجل عمرو وسمع الرجل بكرٌ،

* ومثل نعم حبذا الفاعل ذا * وإن تردّ نسا ففعل لا حبذا *

يقال في المدح حبذا زيدٌ وفي الذم لا حبذا زيدٌ كقوله.

* ألا حبذا أهل الملا غير آفة * إذا كبرت مئى فلا حبذا هيا *

وأختلف في إعرابها فذهب أبو علي الفارسي في البعدانيات وابن برهان وابن خروف وزعم
 أنه مذهب سيبويه وأن من قال منه غيره فقد أخطأ عليه وأختاره المصنف الى أن حب فعل
 ماض وذا فاعله وأما المخصوص فيجوز أن يكون مبتدأ والجملة التي قبله خبره ويجوز أن
 يكون خبرا لمبتدأ محذوف والتقدير هو زيدٌ أي المدحج او المدموم زيدٌ وذهب المبرن في
 المقتضب وابن السراج في الأصول وابن هشام اللخمي وأختاره ابن عصفور الى أن حبذا اسم
 وهو مبتدأ والمخصوص خبره او خبر مقدم والمخصوص مبتدأ مؤخر فركبت حب مع ذا
 وجعلته اسما واحدا وذهب قوم منهم ابن درستويه الى أن حبذا فعل ماض وزيد فاعله
 فركبت حب مع ذا وجعلت فعل وهذا أضعف المذهب،

* وَأَوَّلُ ذَا الْمَخْصُوصِ أَيَّا كَانَ لَا * تَعْدِلُ بَدَأَ فَهُوَ يُصَاهِي الْمَثَلَا *

أى إذا وقع المخصوص بالمدح أو الذم بعد ذَا على أَى حال كان من الإفراد والتذكير والتأنيث والتنبيه والجمع فلا يغير ذَا لتغيير المخصوص بل يلزم الإفراد والتذكير وذلك لأنها أشبهت المثل والمثل لا يغير فكما تقول الصيْف صَيِّعَتِ اللَّبَنَ للمدح والمؤنث والمفرد والمثنى والمجموع بهذا اللفظ ولا يغيره تقول حَبْدًا زَيْدًا وحَبْدًا هِنْدًا وحَبْدًا الرَّيْدَانِ والهِندَانِ والرَيْدُونَ والهِندَاتُ فلا تُخْرَجُ ذَا عن الإفراد والتذكير ولو أُخْرِجَتْ لَقِيلَ حَبٌّ لِي هِنْدًا وحَبٌّ ذَانِ الرَّيْدَانِ وحَبٌّ تَانِ الهِنْدَانِ وحَبٌّ أَوْلَئِكَ الرَّيْدُونَ أو الهِنْدَاتُ ،

٤٥ * وَمَا سَوَى ذَا أَرْفَعُ حَبًّا أَوْ فَجَزُّ * بِأَلْبَا وَدُونَ ذَا أَنْصَامُ أَلْحَا كَثْرًا *

يعنى أنه إذا وقع بعد حَبٍّ غيرُ ذَا من الأسماء جازَ فيه وَجْهَانِ الرَّفْعِ بِحَبٍّ مَحْوٍ حَبٌّ زَيْدٌ وَجْهَةٌ بِيَاءٍ زَائِدَةٌ مَحْوٍ حَبٌّ زَيْدٌ وَأَصْلُ حَبٍّ حَبِيْبَةٌ ثُمَّ أُنْغِمَتْ الْبَاءُ فِي الْبَاءِ فَصَارَ حَبٌّ ثُمَّ إِنْ وَقَعَ بَعْدَ حَبٍّ ذَا وَجَبَّ لَدَخُ الْحَاءِ فَتَقُولُ حَبْدًا وَإِنْ وَقَعَ بَعْدَهَا غَيْرُ ذَا جازَ صَمٌّ الْحَاءِ وَفَعَّخَهَا فَتَقُولُ حَبٌّ زَيْدٌ وَحَبٌّ زَيْدٌ وَرُوي بِالْوَجْهَيْنِ قَوْلُهُ

* فَكَلْتُ أَقْتُلُهَا هَنْكُمُ بِمِرَاجِهَا * وَحَبٌّ بِهَا مَقْتُولَةٌ حِينَ تَقْتُلُ *

أَفْعَلُ التَّفْصِيلِ

* صُغِّ مِنْ مَصْوَغٍ مِنْهُ لِلتَّعْجَبِ * أَفْعَلٌ لِلتَّفْصِيلِ وَأَبُّ اللَّذِّ أَبِي *

يُصاغُ مِنَ الْأَفْعَالِ الَّتِي يَجُوزُ التَّعْجَبُ مِنْهَا لِلدَّلَالَةِ عَلَى التَّفْصِيلِ وَصَفَّ عَلَى وَزْنِ أَفْعَلٍ فَتَقُولُ زَيْدٌ أَفْضَلُ مِنْ عَمْرٍو وَأَكْرَمُ مِنْ خَالِدٍ كَمَا تَقُولُ مَا أَفْضَلُ زَيْدًا وَمَا أَكْرَمَ خَالِدًا وَمَا أَمْتَنَعَ

هذه فعل التعجب منه امتنع بهاء أفعل التفضيل منه فلا يبنى من فعل رائد على ثلاثة أحرف كدخرج واستخرج ولا من فعل غير متصرف كدعم وبس ولا من فعل لا يقبل المفاضلة كقات وقبي ولا من فعل ناقص ككان وأخواتها ولا من فعل منهي نحو ما حاج بالدواء وما ضرب ولا من فعل يأتي الوصف منه على أفعل نحو خيم وعور ولا من فعل مبني للمفعول نحو ضرب وجن وشد قولهم هو أخصر من كذا فبنوا أفعل التفضيل من أخصر وهو رائد على ثلاثة أحرف ومبني للمفعول وقالوا أسود من حلك الغراب وأبيض من اللبن فبنوا أفعل التفضيل شدودا من فعل الوصف منه على أفعل ،

* وما به الى تعجب وصل * لِمَا نَحِجُّ بِهِ إِلَى التَّفْصِيلِ صِلْ *

تقدم في باب التعجب أنه يتوصل الى التعجب من الأفعال التي لم تستكمل الشروط بأشد ونحوها وأشار هنا الى أنه يتوصل الى التفضيل من الأفعال التي لم تستكمل الشروط بما يتوصل به في التعجب فكما تقول ما أشد استخراجه تقول هو أشد استخراجا من زيد وكما تقول ما أشد حمرة تقول هو أشد حمرة من زيد لكن المصدر ينتصب في باب التعجب بعد أشد مفعولا وهما ينتصب تمييزا ،

* وَأَفْعَلُ التَّفْصِيلِ صِلُهُ أَبَدًا * تَهْدِيرًا أَوْ لَفْظًا بَيْنَ إِنْ جَرِّدًا *

لا يخلو أفعل التفضيل عن احد ثلاثة أحوال الأول أن يكون مجردا الثاني أن يكون مصادا الثالث أن يكون بالألف واللام فإن كان مجردا فلا بد أن تتصل به من لفظا او تهديرا جارة للمفضل عليه نحو زيد أفضل من عمرو ومررت برجل أفضل من عمرو وقد تحذف من وجردها للدلالة عليهما كقوله تعالى أنا أكثر منك مالا واهو نقرأ اى وأمر

نَفَرًا مِنْكَ وَفِيهِمْ مِنْ كَلِمَةٍ أَنْ أَفْعَلَ التَّصْيِيلِ إِذَا كَانَ بِأَلٍ لَوْ مُصَافًا لَا تَصْغَبُهُ مِنْ فَلَا تَهْوَلُ
 وَيَدُّ الْأَفْضَلُ مِنْ عَمْرٍو وَلَا وَيَدُّ أَفْضَلُ النَّاسِ مِنْ عَمْرٍو وَأَكْثَرُ مَا يَكُونُ ذَلِكَ إِذَا كَانَ أَفْعَلُ
 التَّصْيِيلِ خَيْرًا كَالآيَةِ الْكَرِيمَةِ وَخَيْرًا وَهُوَ كَثِيرٌ فِي الْقُرْآنِ وَقَدْ تَعَدَّفَ مِنْهُ وَهُوَ عَمْرٍو
 خَيْرٌ كَقَوْلِهِ

* ذَنُوتٌ وَقَدْ خَلْنَاكَ كَالْبَدْرِ أَجْمَلًا * فَظَلُّ فُرَايِي فِي فَوَاكِ مُضَلَّلًا *

بِأَجْمَلُ أَفْعَلُ تَصْيِيلٌ وَهُوَ مَنْصُوبٌ عَلَى الْحَالِ مِنَ الْعَاءِ فِي ذَنُوتٍ وَخَلَّصَتْ مِنْهُ مِنَ وَالتَّعْدِيمِ
 ذَنُوتٌ أَجْمَلٌ مِنَ الْبَدْرِ وَقَدْ خَلْنَاكَ كَالْبَدْرِ وَيَلُومُ أَفْعَلُ التَّصْيِيلِ الْمَجْرُودَ الْإِثْرَانَ وَالتَّعْدِيمَ
 وَكَذَلِكَ الْمُصَافُ إِلَى تَكْرَرِهِ وَإِلَى هَذَا أُشَارَ بِقَوْلِهِ

* وَإِنْ لِيُنْكَوِرَ يُصَفُّ أَوْ جَسِرًا * أَلْيَوْمَ تَذَكِّرًا وَأَنْ يُوَحِّدًا *

فَتَقُولُ يَدُّ أَفْضَلُ مِنْ عَمْرٍو وَأَفْضَلُ رَجُلٍ وَهَذَا أَفْعَلُ مِنْ عَمْرٍو وَأَفْضَلُ أَمْرًا وَالرَّهْدَانِ أَفْعَلُ
 مِنْ عَمْرٍو وَأَفْضَلُ رَجُلَيْنِ وَالْهِنْدَانِ أَفْعَلُ مِنْ عَمْرٍو وَأَفْضَلُ أَمْرَاتَيْنِ وَالرَّهْدَانِ أَفْعَلُ مِنْ عَمْرٍو
 وَأَفْضَلُ رَجَالٍ وَالْهِنْدَانِ أَفْعَلُ مِنْ عَمْرٍو وَأَفْضَلُ نِسَاءً فَيَكُونُ أَفْعَلُ فِي هَاتَيْنِ الْمَصَالَتَيْنِ مَذْكُورًا
 مَفْرُودًا وَلَا يُوْتَتْ وَلَا يُوْتَى وَلَا يَجْمَعُ ،

.. * وَتَلَوْا أَلَّ طَبِيفٌ وَمَا لِي بِمَعْرِفَتِهِ * أَصْبَيْفٌ لَوْ رَجَّهْتَنِ عَنْ لِي مَعْرِفَتِهِ *

* هَذَا إِذَا نَوَيْتَ مَعْنَى مِنْ وَإِنْ * لَمْ تَنْوِ فَهُوَ طَبِيفٌ مَا بِهِ فِيمَنْ *

إِذَا كَانَ أَفْعَلُ التَّصْيِيلِ بِأَلٍ لِيَوْمَتْ مُطَابَقَتُهُ لِمَا قَبْلَهُ فِي الْإِثْرَانِ وَالتَّذَكُّيرِ وَغَيْرِهِمَا فَتَقُولُ يَدُّ
 الْأَفْضَلُ وَالرَّهْدَانِ الْأَفْضَلُ وَالرَّهْدَانِ الْأَفْضَلُونَ وَهَذَا الْفُضَّلِيُّ وَالْهِنْدَانِ الْفُضَّلِيَّانِ وَالْهِنْدَانِ
 الْفُضَّلُ أَوْ الْفُضَّلِيَّاتُ وَلَا يَجُوزُ هَذَا مُطَابَقَتُهُ لِمَا قَبْلَهُ فَلَا تَقُولُ الرَّهْدَانِ الْأَفْضَلُ وَلَا الرَّهْدَانِ

الأفضل ولا عند الأفضل ولا الهديان الأفضل ولا الهندات الأفضل ولا يجوز أن تقترن به
من فلا تقول هدى الأفضل مع عمرو فأما قوله

* ولست بالأكثر منهم خصي * وإنما العرة للكثير *

فيخرج على زيادة الألف واللام والأصل ولست بأكثر منهم أو جعل منهم متعلقة بمحذوف
مجرد عن الألف واللام لا بما دخلت عليه الألف واللام والتقدير ولست بالأكثر أكثر
منهم وأشار بقوله وما لعرفه أضيف إلى أن أفعل التفصيل إذا أضيف إلى معرفة وقصد به
التفصيل جاز فيه وجهان أحدهما استعماله كالمجرد فلا يطابق ما قبله فتقول الريدان
أفضل القوم والريدون أفضل القوم وهذا أفضل النساء والهديان أفضل النساء والهندات
أفضل النساء والثاني استعماله كالمقرون بالألف واللام فتحجب مطابقتها لما قبله فتقول الريدان
أفضل القوم والريدون أفضل القوم وأفاضل القوم وهذا أفضل النساء والهديان أفضل النساء
والهندات أفضل النساء أو فضليات النساء ولا يتعين الاستعمال الأول خلافاً لأبي السراج
وقد ورد الاستعمالان في القرآن فمن استعماله غير مطابق قوله تعالى ولتجدنهم أحرص الناس
على حياة ومن استعماله مطابقاً قوله تعالى وكذلك جعلنا في كل قرية أكابر مجرميها وقد
اجتمع الاستعمالان في قوله صلى الله عليه وسلم ألا أخبركم بأحبكم إلي وأقربكم مني منازل
يوم القيامة أحاسنكم أخلاقاً الموطون أكلنا الدخن بالثمن ويولفون فالدخن أجازوا
لوجهين قلوا الأفضح المطابقة ولهذا عيب على صاحب الفصح قوله فأخترنا أفضحهم
قالوا وكان ينبغي أن يأتي بالفصحى فيقول فضحهم فإن لم يقصد التفصيل تعينت
المطابقة لقولهم اللطخ والأشج أهذلاً بنى مروان أو هاذلاً بنى مروان وإلى ما ذكرناه من
قصد التفصيل وعدم تصدده أشار المصنف بقوله هذا إذا نويت معنى من البيوت أي جواز

الوجهين اى المطابقة وهدمتها مشروط بما اذا نوبى بالاصالة معنى من اى اذا نوبى التفصيل
واما اذا لم ينو ذلك فيلزم ان يكون طيف ما اقترن به قبل ومن استعمال صيغة افعال
التفصيل لغير التفصيل قوله تعالى وهو الذى يبدؤ الخلق ثم يعيده وهو اقون عليه وقوله
تعالى ربكم اعلم بكم اى وهو قين عليه وربكم عالم بكم وقول الشاعر

* وان مدت الايدي الى التراب لم اكن * بالجلبه اذ اجشع اليوم اجد *

اى لم اكن بعاجلهم وقوله

* ان الذى سماك السماء بنى لنا * بيتا دعائمه اعز واطول *

اى دعائمه عزيزة طويلة وهل ينقل ذلك او لا قال البرد ينقل وقال غيره لا ينقل وهو
الصحيح وذكر صاحب الواضح ان النحويين لا يقرن ذلك وان ابا هبيدة قال فى قوله تعالى
وهو اقون عليه انه بمعنى قين وفى بيت الفرزدق وهو التالى ان المعنى عزيزة طويلة وان
النحويين ردوا على ابي هبيدة ذلك وقالوا لا حجة فى ذلك له ،

* وان تكن ينلوا من مستفهما * فلهما كن ابدا مقديما *

* كمثل ممن انت خير ولدى * اخبار التقديم نزرا وردا *

تقدم ان افعال التفصيل اذا كان مجردا جىء بهذه بين جارة للمفضل عليه نحو ريد افضل
من عمرو ومن ومجروها معه بمنزلة المضاف اليه من المضاف فلا يجوز تقديمها عليه كما
لا يجوز تقديم المضاف اليه على المضاف الا اذا كان المجرور بها اسم استفهام او مضافا الى
اسم استفهام فانه يجب حينئذ تقديم من ومجروها نحو ممن انت خير ومن اتهم انت
افضل ومن غلام اتهم انت افضل وقد ورد التقديم شذوا فى غير الاستفهام واليه اشار

بقوله ولدى اخيار التقديم نورا وردا ومن ذلك قوله

* ذَهَابَتْ لَنَا أَهْلًا وَسَهْلًا وَزَوَدَتْ * جَتَى النَّخْلِ بِلْ مَا زَوَدَتْ مِنْهُ أَطْيَبُ *

التقدير بدل ما زودت أطيب منه وقول لى الرمة يصف نسوة بالسمن والكسل

* وَلَا صَيْبَ فِيهَا غَيْرَ أَنْ سَرِيحَهَا * قَطُوفٌ وَأَنْ لَا شَيْءَ مِنْهُنَّ أَكْسَلُ *

التقدير وألا شيء أكسل منهن وقوله

* إِذَا سَارَتْ أَسْمَاءُ يَوْمًا طَعِينًا * فَأَسْمَاءُ مِنْ تِلْكَ الطَّعِينَةِ أَمْلَحُ *

التقدير فأسماء أملح من تلك الطعينة

* وَرَفَعَهُ الظَّاهِرَ تَرَرًا وَمَتَى * عَاقِبَ فِعْلًا فَكثِيرًا فَبِتَا *

وه * كَلَنْ تَرَى فِي النَّاسِ مِنْ رَفِيفٍ * أَوْلَى بِهِ الْفَضْلُ مِنَ الصَّدِيقِ *

لا يخلو أفعال التفصيل من أن يصلح لوثوع فعل بمعنى موقعة او لا فإن لم يصلح لوثوع فعل
بمعناه موقعة لم يرفع ظاهرا وإنما يرفع ضميرا مستترا نحو زيد أفضل من عمرو ففى أفضل
ضمير مستتر عائد على زيد فلا تقول مررت بوجيل أفضل منه أبوه فترفع أبوه بأفضل إلا فى
لغة ضعيفة حكاهما سيبويه فإن صلح لوثوع فعل بمعنى موقعة صح أن يرفع ظاهرا قياسا
مطردا وذلك فى كل موضع وقع فيه أفعال بعد نفى او شبهه وكان مرفوعة أجنبيا مفضلا على
نفسه باعتبارين نحو ما رأيت رجلا أحسن فى عينه الكحل منه فى عين زيد فالكحل مرفوع
بأحسن لصحة وقوع فعل بمعنى موقعة نحو ما رأيت رجلا يحسن فى عينه الكحل كزيد
ومثله قوله صلى الله عليه وسلم ما من أيام أحب الى الله فيها الصوم منه فى عشر لى الحاجة
وقول الشاعر أنشدته سيبويه

- * مَرَّتْ عَلَيَّ وَاللَّيْلِ السَّبْعُ وَلَا أَرَى * ضَوَايِ السَّبْعِ حِينَ يُظْلِمُ وَإِذَا *
* أَقْبَلَ بِهِ رُكْبًا أَتَوْهُ تَبِيَّةً * وَأَخْوَفَ إِلَّا مَا وَقَى اللَّهُ سَارِبًا *

فركب مرفوعٌ بأقلِّ فقولُ المصنف ورفعه الظاهر لمرِّ إشارةً إلى الحالة الأولى وقوله ومتى عاقب فعلا إشارةً إلى الحالة الثانية ،

النَّعْت

- * يَتَّبِعُ فِي الْأَعْرَابِ الْأَسْمَاءَ الْأَوَّلُ * نَعْتٌ وَتَوْكِيدٌ وَعَطْفٌ وَبَدَلٌ *

التابع هو الاسمُ المُشارِكُ ما قبله في إعرابه مُطلقاً فيدخل في قولك الاسمُ المُشاركُ ما قبله في إعرابه سائرُ التوابع وخبرُ المبتدأ نحو زيدٌ قائمٌ وحالُ المنصوب نحو ضربتُ زيداً مجزئاً ويخرج بقولك مُطلقاً الخبرُ وحالُ المنصوب فانهما لا يشارِكُان ما قبلهما في إعرابه مُطلقاً بل في بعض أحواله بخلافِ التابعِ فإنه يشارِكُ ما قبله في سائرِ أحواله من الإعراب نحو مَرَّتْ بِرَيْدِ الْكَرِيمِ وَرَأَيْتُ زَيْدًا الْكَرِيمَ وجاءَ رَيْدٌ الْكَرِيمُ والتابعُ على خمسةِ أنواعٍ النعتُ والتوكيدُ وعطفُ البيانِ وعطفُ النسفِ والبَدَلُ ،

- * فَالنَّعْتُ تَابِعٌ مُتَمِّمٌ مَا سَبَقَ * بِوَسْمِيَةٍ أَوْ وَسْمٍ مَا بِهِ ائْتَلَفَ *

عَرَفَ النِّعْتَ بِأَنَّ التَّابِعَ الْمَكْمَلُ مَتَّبِعَةٌ بِبَيَانِ صِفَةٍ مِنْ صِفَاتِهِ نَحْوُ مَرَّتْ بِرَجُلٍ كَرِيمٍ أَوْ مِنْ صِفَاتِ مَا تَعَلَّفَ بِهِ وَهُوَ سَبَبِيَّةٌ نَحْوُ مَرَّتْ بِرَجُلٍ كَرِيمٍ أَبَوُهُ فَهَوْلُهُ التَّابِعُ يَشْمَلُ التَّوَابِعَ كُلَّهَا وَقَوْلُهُ الْمَكْمَلُ إِلَى آخِرِهِ مُخْرَجٌ لِمَا هَذَا النِّعْتُ مِنَ التَّوَابِعِ وَالنِّعْتُ يَكُونُ لِلتَّخْصِيصِ نَحْوُ مَرَّتْ بِرَيْدِ الْخِيَّاطِ وَلِلْمَدْحِ نَحْوُ مَرَّتْ بِرَيْدِ الْكَرِيمِ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَلِلذَّمِّ

نحو مَرَّتْ بُوَيْدُ الْفَاسِقِ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ وَلِلنَّحْوِ
نحو مَرَّتْ بُوَيْدُ الْمُسْكِينِ وَلِلتَّأْكِيدِ نَحْوُ أَمْسِ الدَّائِرِ لَا يَعْوَنُ وَقَوْلُهُ تَعَالَى قَالُوا نَفِخْ فِي الصُّورِ
فَفُخِّتُمْ وَاحِدَةً ،

* وَتَبِعُظُ فِي التَّعْرِيفِ وَالتَّنْكِيرِ مَا * لِمَا تَلَا كَأَمْرٍ بِقَوْمٍ كَرَمًا *

النعته يجب فيه أن يتبع ما قبله في إعرابه وتعريفه أو تنكيره نحو مَرَّتْ بِقَوْمٍ كَرَمًا وَمَرَّتْ
بُوَيْدُ الْكَرِيمِ فَلَا تُنْعَتُ الْمَعْرُفَةُ بِالنِّكَرَةِ فَلَا تَقُولُ مَرَّتْ بُوَيْدِ الْكَرِيمِ وَلَا تُنْعَتُ النِّكَرَةُ بِالْمَعْرُفَةِ
فَلَا تَقُولُ مَرَّتْ بِرَجُلِ الْكَرِيمِ ،

* وَهَوَ لَدَى التَّوْحِيدِ وَالتَّنْكِيرِ أَوْ * سَوَالِمًا كَالْفِعْلِ فَاقْفُ مَا قَفُوا *

تَهْتَمُ أَنَّ النِّعْتَ لَا بُدَّ مِنْ مِطَابَقَتِهِ لِلْمَنْعُوتِ فِي الْإِعْرَابِ وَالتَّعْرِيفِ أَوْ التَّنْكِيرِ وَأَمَّا مِطَابَقَتُهُ
لِلْمَنْعُوتِ فِي التَّوْحِيدِ وَهَيْبِهِ وَهُوَ التَّثْنِيَةُ وَالْجَمْعُ وَالتَّنْكِيرُ وَغَيْرِهِ وَهُوَ التَّنْثِيَةُ فَحُكْمُهُ فِيهَا
حُكْمُ الْفِعْلِ فَإِنْ رَفَعَ هَمِيرًا مَسْتَتِرًا طَابَقَ الْمَنْعُوتُ مُطْلَقًا نَحْوُ رَجُلٌ حَسَنٌ وَالزَّهْدَانِ
رَجُلَانِ حَسْبَانِ وَالرَّيْدُونَ رِجَالٌ حَسَنُونَ وَهَذَا أَمْرًا حَسَنَةً وَالْهِنْدَانِ أَمْرَاتَانِ حَسَنَتَانِ
وَالْهِنْدَاتُ نِسَاءٌ حَسَنَاتٌ فَيُطَابِقُ فِي التَّنْكِيرِ وَالتَّنْثِيَةِ وَالْإِفْرَادِ وَالتَّثْنِيَةِ وَالْجَمْعِ كَمَا
يُطَابِقُ الْفِعْلُ لَوْ جِئْتَ مَكَانَ النِّعْتِ بِفِعْلِ فَقُلْتَ رَجُلٌ حَسَنٌ وَرَجُلَانِ حَسَنًا وَرِجَالٌ
حَسَنُونَ وَأَمْرًا حَسَنَةً وَأَمْرَاتَانِ حَسَنَتَا وَنِسَاءً حَسَنًا وَإِنْ رَفَعَ أَيَّ النِّعْتِ ظَاهِرًا كَانَ بِالنِّسْبَةِ
إِلَى التَّنْكِيرِ وَالتَّنْثِيَةِ عَلَى حَسَبِ ذَلِكَ الظَّاهِرِ وَأَمَّا فِي التَّثْنِيَةِ وَالْجَمْعِ فَيَكُونُ مَقْرَنًا فِيهِجْرَى
تَجْرَى الْفِعْلُ إِذَا رَفَعَ ظَاهِرًا فَتَقُولُ مَرَّتْ بِرَجُلٍ حَسَنَةٍ أُمَّةً كَمَا تَقُولُ حَسَنَتٌ أُمَّةً وَبِأَمْرَاتَيْنِ
حَسَنَتَيْنِ أُمَّةً وَبِرِجَالٍ حَسَنَتَيْنِ أُمَّةً كَمَا تَقُولُ حَسَنَتَيْنِ أُمَّةً وَبِأَمْرَاتَيْنِ

أَنَّ اللَّعْنَ إِذَا رَفَعَ صَمِيرًا طَابَقَ الْمَنْعُوتُ فِي أَرْبَعَةٍ مِنْ عَشْرَةٍ وَوَاحِدٍ مِنَ أَلْقَابِ الْإِعْرَابِ وَفِي الرَّفْعِ وَالنَّصْبِ وَالْجَرِّ وَوَاحِدٍ مِنَ التَّعْرِيفِ وَالتَّنْكِيرِ وَوَاحِدٍ مِنَ التَّذْكِيرِ وَالتَّنْأِيثِ وَوَاحِدٍ مِنَ الْإِفْرَادِ وَالتَّثْنِيَةِ وَالْجَمْعِ وَإِذَا رَفَعَ ظَاهِرًا طَابَقَهُ فِي اثْنَيْنِ مِنْ خَمْسَةِ وَاحِدٍ مِنَ أَلْقَابِ الْإِعْرَابِ وَوَاحِدٍ مِنَ التَّعْرِيفِ وَالتَّنْكِيرِ وَأَمَّا الْخَمْسَةُ الْبَاقِيَةُ وَفِي التَّذْكِيرِ وَالتَّنْأِيثِ وَالْإِفْرَادِ وَالتَّثْنِيَةِ وَالْجَمْعِ فَحُكْمُهُ فِيهَا حُكْمُ الْفِعْلِ إِذَا رَفَعَ ظَاهِرًا فَإِنْ أُسْنِدَ إِلَى مَوْثِقٍ أَيْتَ وَإِنْ كَانَ الْمَنْعُوتُ مَذْكَرًا وَإِنْ أُسْنِدَ إِلَى مَذْكَرٍ ذُكِّرَ وَإِنْ كَانَ الْمَنْعُوتُ مَوْثِقًا وَإِنْ أُسْنِدَ إِلَى مَقْرَدٍ أَوْ مَثْقَى أَوْ مَجْمُوعٍ أَقْرَدَ وَإِنْ كَانَ الْمَنْعُوتُ بِخِلَافِ ذَلِكَ،

أهـ * وَأَنْعَتُ بِمُشْتَقِّ كَصَعْبٍ وَذَرِبَ * وَشَبَّهَهُ كَذَا وَرَبَى وَالْمُنْتَسِبُ *

لَا يَنْعَتُ إِلَّا بِمُشْتَقِّ لَفْظًا أَوْ تَأْوِيلًا وَالْمُرَادُ بِالْمُشْتَقِّ هُنَا مَا أُخِذَ مِنَ الْمَصْدَرِ لِلدَّلَالَةِ عَلَى مَعْنَى وَصَاحِبِهِ كَأَسْمِ الْفَاعِلِ وَأَسْمِ الْمَفْعُولِ وَالصِّفَةِ الْمَشْبَهَةِ بِأَسْمِ الْفَاعِلِ وَأَفْعَلِ التَّفْصِيلِ وَالْمَوْثِقِ بِالْمُشْتَقِّ كَأَسْمِ الْإِشَارَةِ بِحَوِ مَرَّتْ هَوَيْدٌ هَذَا أَيْ الْمُشَارِ إِلَيْهِ وَكَلِمَى بِمَعْنَى صَاحِبِ الْمَوْصُولَةِ بِحَوِ مَرَّتْ بَرَجَلٌ نَبِي مَالٍ أَيْ صَاحِبِ مَالٍ وَهَوَيْدٌ ذُو قَلَمٍ أَيْ الْقَاتِمِ وَالْمَنْسُوبُ بِحَوِ مَرَّتْ بَرَجَلٌ قُرَشِيٌّ أَيْ مُنْتَسِبٌ إِلَى قُرَيْشٍ،

* وَنَعَنُوا بِجُمْلَةٍ مُنْكَرًا * فَأَعْطَيْتُ مَا أُعْطِيَتْهُ حَبْرًا *

تَقَعُ الْجُمْلَةُ نَعْنًا كَمَا تَقَعُ خَبْرًا وَحَالًا وَفِي مَوْثِقَةٍ بِالْمَذْكَرِ وَلِذَلِكَ لَا يَنْعَتُ بِهَا إِلَّا الْمَذْكَرُ بِحَوِ مَرَّتْ بَرَجَلٌ قَامَ أَبُوهُ أَوْ أَبُوهُ قَاتِمٌ وَلَا تَنْعَتُ بِهَا الْمَعْرُوفَةُ فَلَا تَقُولُ مَرَّتْ هَوَيْدٌ قَامَ أَبُوهُ لَوْ أَبُوهُ قَاتِمٌ وَزَمَّ بَعْضُهُمْ أَنَّهُ يَجُوزُ نَعْنُ الْمَعْرُوفَ بِالْأَلْفِ وَاللَّامِ الْجِنْسِيَّةِ بِالْجُمْلَةِ وَجَعَلَ مِنْهُ قَوْلَهُ تَعَالَى

وَأَيْدِيَهُمْ أَلْيَدٌ يَسْخَرُونَ مِنْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَقَوْلُ الشَّاعِرِ

* وَلَقَدْ أَمَرْتُ عَلَى اللَّيْمِ بِسَبِي * فَمَضَيْتُ ثَمَّتْ قُلْتُ لَا يَعْزِبُنِي *

فَنَسَلَخُ صِفَةَ اللَّيْلِ وَبَسْبَى صِفَةَ اللَّيْمِ وَلَا يَنْتَعِنُ ذَلِكَ لِحُجُوزِ كَوْنِ نَسَلَخِ وَبَسْبَى حَالَيْنِ وَأَشَارَ بِقَوْلِهِ مَا أَعْطَيْتُ مَا أَعْطَيْتَهُ خَبْرًا إِلَى أَنَّهُ لَا يَدَّ لِلجَمَلَةِ الوَاقِعَةِ صِفَةً مِنْ صَمِيرٍ تَرَبُّطُهَا بِالرَّصُوفِ وَقَدْ يُحْدَفُ لِلدَّلَالَةِ عَلَيْهِ كَقَوْلِهِ

* وَمَا أَتَى أَفْعِيْرَهُمْ قَنَاءَ * وَطَوَّلَ الذَّخِرَ أَمْ مَالٌ أَصَابُوا *

التَّهْدِيرُ أَمْ مَالٌ أَصَابُوهُ فُحْدَفَ الْهَاءُ وَكَقَوْلِهِ هَرَّ وَجَلَّ وَأَنْفَقُوا يَوْمًا لَا تَنْجِرِي نَفْسٌ مِنْ نَفْسٍ شَيْئًا أَيْ لَا تَنْجِرِي فِيهِ فُحْدَفَ فِيهِ وَفِي كَيْفِيَّةِ حُدْفِهِ قَوْلَانِ أَحَدُهُمَا أَنَّهُ حُدْفَ بِجَمَلَتِهِ نَفْعَةً وَاحِدَةً وَالثَّالِثُ أَنَّهُ حُدْفَ عَلَى التَّدْرِيجِ فُحْدَفَتْ فِي أَوَّلِهَا فَاتَّصَلَ الصَّمِيرُ بِالْفِعْلِ فَصَارَ تَنْجِرِيهِ ثُمَّ حُدْفَ هَذَا الصَّمِيرُ الْمُتَّصِلُ فَصَارَ تَنْجِرِيهِ ،

* وَأَمْنَعُ هُنَا إِيقَاعُ ذَاتِ الطَّلَبِ * وَإِنْ أَتَتْ فَالْقَوْلُ أَضْمِرُ نَصْبِ *

لَا تَقَعُ الْجَمَلَةُ الطَّلَبِيَّةُ صِفَةً فَلَا تَقُولُ مَرَرْتُ بِرَجُلٍ أَضْرَبُهُ وَتَقَعُ خَبْرًا خِلَافًا لِابْنِ الْأَثْبَارِيِّ فَتَقُولُ زَيْدٌ أَضْرَبُهُ وَلَمَّا كَانَ قَوْلُهُ مَا أَعْطَيْتُهُ خَبْرًا يُوهِمُ أَنَّ كُلَّ جَمَلَةٍ وَقَعَتْ خَبْرًا يَجُوزُ أَنْ تَقَعُ صِفَةً قَالَ وَأَمْنَعُ هُنَا إِيقَاعُ ذَاتِ الطَّلَبِ أَيْ أَمْنَعُ وَقَوْعُ الْجَمَلَةِ الطَّلَبِيَّةِ فِي بَابِ النِّعَمِ وَإِنْ كَانَ لَا يَمْتَنَعُ فِي بَابِ الْحَبْرِ ثُمَّ قَالَ فَإِنْ جَاءَ مَا ظَاهَرَهُ أَنَّهُ نِعْتٌ فِيهِ بِالْجَمَلَةِ الطَّلَبِيَّةِ فَيُتَخَرَّجُ عَلَى إِضْمَارِ الْقَوْلِ وَيَكُونُ الْمُضْمَرُ صِفَةً وَالجَمَلَةُ الطَّلَبِيَّةُ مَعْمُولٌ الْقَوْلِ الْمُضْمَرِ وَذَلِكَ كَقَوْلِهِ

* حَتَّى إِذَا جَنَّ الظَّلَامُ وَأَخْتَلَطَ * جَاءُوا بِمَدِيٍّ هَلْ رَأَيْتَ الذَّنْبَ قَطَّ *

فظاهرُ هذا أنّ قوله هل رأيت الذئب قط صفةٌ لذئبٍ وفي جملةٍ طلبيةٌ ولكن ليس هو على ظاهره هل رأيت الذئب قط معقولٌ لقبولٍ مُضمَّرٍ وهو صفةٌ لذئبٍ والتقديرُ بمنزلةٍ مقولٍ فيه هل رأيت الذئب قط فإن قلت هل يلزم هذا التقديرُ في الجملةِ الطلبيةِ التي وقعت في باب الخبر فيكون تقديرُ قولك زيدٌ أضربهُ زيدٌ معقولٌ فيه أضربهُ فالجوابُ أنّ فيه خلافاً فمذهبُ ابنِ السَّرَّاجِ والفارسيّ التزامُ ذلك ومذهبُ الأكثرينَ عدمُ التزامه ،

* وَنَعَتُوا بِمَصْدَرٍ كَثِيرًا * فَالْتَزَمُوا الْإِفْرَانَ وَالتَّدْكَيرَ *

يكثرُ استعمالُ المصدرِ نعتاً نحوَ مررتُ برَجُلٍ عَدَلٍ ويلزمُ حينئذٍ الإفرانُ والتدكيرُ فتقولُ مررتُ برَجُلٍ عَدَلٍ وبرَجُلَيْنِ عَدَلٍ وبرَجَالٍ عَدَلٍ وبامْرَأَةٍ عَدَلٍ وبامْرَأَتَيْنِ عَدَلٍ وبِنِسَاءٍ عَدَلٍ والنعتُ به على خِلافِ الأصلِ لأنه يدلُّ على المعنى لا على صاحبه وهو مؤنلٌ أما على وَضْعِ عَدَلٍ موضعَ عَدِلٍ أو على حذفِ مُضَافٍ والأصلُ مررتُ برَجُلٍ يَدِي عَدَلٍ ثم حُذفَ يَدِي وأقيمَ عَدَلٌ مقامه وأما على المبالغةِ بجعلِ العينِ نفسَ المعنى مجازاً أو آتاءً ،

* وَنَعَتَ غَيْرَ وَاحِدٍ إِذَا ائْتَلَفَ * فِعَاطِفًا فِرْقَةً لَا إِذَا ائْتَلَفَ *

إذا نعتَ غيرَ الواحدِ فإما أن يَخْتَلِفَ النعتُ أو يَتَّفِقَ فإن ائْتَلَفَ وَجَبَ التَّعْرِيفُ بالعطفِ فتقولُ مررتُ بالزَيْدَيْنِ الكَرِيمِ والبَاقِيَيْنِ وبرَجَالٍ فقيهِ وكاتبٍ وشاعرٍ وإن ائْتَلَفَ جَمْعٌ مَثَلِيٌّ أو مجموعاً نحوَ مررتُ برَجُلَيْنِ كَرِيمَيْنِ وبرَجَالٍ كَرَمَاءَ ،

٥٥ * وَنَعَتَ مَعْمُولِيَّ وَهَيْئَتِي مَعْنَى * وَهَمِلَ أَتْبَعَ بِغَيْرِ اسْتِثْنَاءٍ *

إذا نعتَ معولانِ لعاملَيْنِ متَّحِدَتِيَّيِ المَعْنَى والعِدِ أَتْبَعَ النعتُ المنعوتُ رَفْعاً ونصباً وجرّاً نحوَ ذَهَبَ زَيْدٌ وَأَنْطَلَقَ عَمْرٌو العَاقِلَيْنِ وَحَدَّثَتْ زَيْدًا وَكَلَّمْتُ هَمْرًا العَكرِيمَيْنِ ومررتُ بمرودٍ

وَجُرَتْ عَلَى عَمْرٍو الصَّالِحِينَ فَإِنْ اختلف معنى العَامِلِينَ أو عَمَلُهُمَا وَجَبَ القَطْعُ وَامْتَنَعَ الإِتْبَاعُ فتقول جاء زيدٌ وَذَهَبَ عَمْرٍو العَاقِلِينَ بالنصب على إِصْمارِ فعلِ أَيْ أَعْيَى العَاقِلِينَ وبالرفع على إِصْمارِ مبتدأِ أَيْ هُما العَاقِلانِ وتقول انطَلَفَ زيدٌ وَكَلَمْتُ عَمْرًا الظَّرِيفِينَ أَيْ أَعْيَى الظَّرِيفِينَ أو الظَّرِيفانِ أَيْ هُما الظَّرِيفانِ ومَرَّتْ بِرَيْدٍ وَجَاوَزْتُ خَالِدًا الكَاتِبِينَ أو الكَاتِبانِ ،

* وَإِنْ نُعُوتُ كَثُرَتْ وَقَدْ تَلَّتْ * مُفْتَقِرًا لِذِكْرِهِنَّ أَتْبَعْتُ *

إذا تَكَرَّرَتْ النُّعُوتُ وَكانَ المُنْعُوتُ لا يَتَصَحَّحُ إِلاَّ بِها جَمِيعًا وَجَبَ إِتْبَاعُها كَما فَتقول مَرَّتْ بِرَيْدٍ الفَظِيهِ الشَّاعِرِ الكَاتِبِ ،

* وَأَقْطَعُ أَوْ أَتْبِيعُ إِنْ فَكُنْ مُعَيَّنًا * بِدِرْئِها أَوْ بَعْضِها أَقْطَعُ مُعَلَّنًا *

إذا كانَ المُنْعُوتُ مُتَصَحِّحًا بِدِرْئِها كَما هِجَارُ فِيها جَمِيعًا الإِتْبَاعُ وَالقَطْعُ وَإِنْ كانَ مُعَيَّنًا بِبَعْضِها دُونَ بَعْضٍ وَجَبَ فِيها لا يَتَعَيَّنُ إِلاَّ بِه الإِتْبَاعُ وَجِازًا فِيها يَتَعَيَّنُ بِدُونِهُ الإِتْبَاعُ وَالقَطْعُ ،

* وَارْفَعُ أَوْ أَنْصِبْ إِنْ قَطَعْتَ مُضْمِرًا * مُبْتَدَأً أَوْ نَاصِبًا لِنَ ظَهَرًا *

أَي إِذَا قَطَعْتَ النِّعْتَ عَنِ المُنْعُوتِ رُفِعَ عَلَى إِصْمارِ مُبْتَدَأً أَوْ نُصِبَ عَلَى إِصْمارِ فَعَلٍ نَحْوُ مَرَّتْ بِرَيْدٍ الكَرِيمِ أَوْ الكَرِيمِ أَيْ هُوَ الكَرِيمُ أَوْ أَعْيَى الكَرِيمِ وَقَوْلُ المُنْصَفِّ لِنَ ظَهَرًا مَعْنَاهُ أَنَّهُ يَجِبُ إِصْمارُ الرَّافِعِ أَوْ النَّاصِبِ وَلا يَجُوزُ إِظْهَارُهُ وَهَذَا صَحِيحٌ إِذَا كانَ النِّعْتُ لِمَدْحٍ نَحْوُ مَرَّتْ بِرَيْدٍ الكَرِيمِ أَوْ لِمَدْحٍ نَحْوُ مَرَّتْ بِعَمْرٍو الخَبِيثِ أَوْ تَرْحِيمٍ نَحْوُ مَرَّتْ بِخَالِدِ المُسْكِينِ فَأَمَّا إِذَا كانَ لِتَخْصِيبٍ فَلا يَجِبُ الإِصْمارُ نَحْوُ مَرَّتْ بِرَيْدٍ الخَبِيثِ أَوْ الخَبِيطِ وَإِنْ شِئْتَ أَظْهَرْتَ فَتقول هُوَ الخَبِيطُ أَوْ أَعْيَى الخَبِيطِ وَالْمُرَادُ بِالرَّافِعِ وَالنَّاصِبِ لَفْظُهُ هُوَ وَأَعْيَى ،

* وما مِنَ الْمَعْوَتِ وَالنَّعْتِ هَيْلٌ * فَجَوَزُ حَلْفَهُ وَفِي النَّعْتِ يَهْلُ *

أى يجوز حذف المنعوت وإقامة النعت مقامه إذا دل عليه دليل نحو قوله تعالى أِنْ أَحْمَلُ سَابِغَاتٍ أَيْ ذُرُوعًا سَابِغَاتٍ وكذلك يُحذف النعت إذا دل عليه دليل لكانه قليل ومنه قوله تعالى قَالُوا آلَآنَ جِئْتِ بِالْحَقِّ أَيْ الْبَيِّنِ وقوله تعالى إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ أَيْ النَّاجِيْنَ،

التَّوَكُّيدُ

٥٠ * بِالنَّفْسِ أَوْ بِالْعَيْنِ إِسْمٌ أَكْدًا * مَعَ ضَمِيرٍ طَائِفٍ الْمَوْكِدَا *

* وَأَجْمَعُهُمَا بِأَفْعَلٍ إِنْ تَبِعَا * مَا لَيْسَ وَاحِدًا تَكُنْ مُتْبِعَا *

التوكيدُ قِسْمَانِ أَحَدُهُمَا التَّوَكُّيدُ اللَّفْظِيُّ وَسَيَأْتِي وَالثَّانِي التَّوَكُّيدُ الْمَعْنَوِيُّ وَهُوَ عَلَى صَرْفَيْنِ أَحَدُهُمَا مَا يَرْتَفِعُ تَوْكَمَ مُضَافًا إِلَى الْمَوْكِدِ وَهُوَ الْمُرَادُ بِهَاتَيْنِ الْبَيْتَيْنِ وَلَهُ لُفْظَانِ النَّفْسِ وَالْعَيْنِ وَلِللَّهِ نَحْوُ جَاءَ زَيْدٌ نَفْسَهُ فَنَفْسُهُ تَوْكِيدٌ لَزَيْدٍ وَهُوَ يَرْتَفِعُ تَوْكَمَ أَنْ يَكُونَ التَّقْدِيرُ جَاءَ خَيْرُ زَيْدٍ أَوْ رَسُولُهُ وَكَذَلِكَ جَاءَ زَيْدٌ عَيْنَهُ وَلَا بُدَّ مِنْ إِضَافَةِ النَّفْسِ وَالْعَيْنِ إِلَى ضَمِيرِ طَائِفِ الْمَوْكِدِ نَحْوُ جَاءَ زَيْدٌ نَفْسَهُ أَوْ عَيْنَهُ وَهَذَا نَفْسُهَا أَوْ عَيْنُهَا ثُمَّ إِنْ كَانَ الْمَوْكِدُ بِهِمَا مَثَلِيًّا أَوْ جَمْعِيًّا جَمَعْتَهُمَا عَلَى مِثَالِ أَفْعَلٍ فَتَقُولُ جَاءَ الزَّيْدَانِ أَنْفُسُهُمَا أَوْ أَعْيُنُهُمَا وَالْهِنْدَانِ أَنْفُسُهُمَا أَوْ أَعْيُنُهُمَا وَالزَّيْدُونَ أَنْفُسَهُمْ أَوْ أَعْيُنَهُمْ وَالْهِنْدَانَاتُ أَنْفُسَهُنَّ أَوْ أَعْيُنَهُنَّ،

* وَكُلًّا أَلْكَرُ فِي الشُّمُولِ وَكِلَا * كِلْتَا جَمِيعًا بِالضَّمِيرِ مُرَوَّلًا *

هذا هو الصرْبُ الثَّانِي مِنَ التَّوَكُّيدِ الْمَعْنَوِيِّ وَهُوَ مَا يَرْتَفِعُ تَوْكَمَ عَدَمِ إِرَادَةِ الشُّمُولِ وَالْمُسْتَعْدِلُ لِلذَّكَرِ وَكِلَا وَكِلْتَا وَجَمِيعٌ فَتَوْكِدُ بِكِلْ وَجَمِيعٌ مَا كَانَ ذَا أَجْزَاءٍ يَصِحُّ وَقَوْعُ بَعْضُهَا

موقعه نحو جاء الركب كله او جميعه والقبيلة كلها او جميعها والرجال كلهم او جميعهم والهندات كلهن او جميعهن ولا تقول جاء زيد كله ويؤكد بكلا المثني المذكور نحو جاء الريدان كلاهما وبكنا المثني المؤنث نحو جاء الهندان كلتاها ولا بد من اضافتها كلها الى ضمير بطابق المؤنث كما مثل ،

* وَأَسْتَعْمَلُوا أَيْضًا كَكَلِّ فَاعِلَةٌ * مِنْ عَمَّ فِي التَّوَكِيدِ مِثْلَ النَّافِلَةِ *

اي استعمل العرب للدلالة على الشمول ككَلِّ صَامَةٌ مُصَافَا الى ضمير المؤنث نحو جاء القوم عامتهم وقد من هذا من البعوثين في ألفاظ التوكيد وقد صَدَّهَا سَبِيحَةٌ وَأَمَّا قَالَ مِثْلَ النَّافِلَةِ لِأَنَّ عَدَّهَا مِنْ أَلْفَافِ التَّوَكِيدِ يُشْبِهُ النَّافِلَةَ أَي الرِّبَاةَ لِأَنَّ أَكْثَرَ النَّحْوِيِّينَ لَمْ يَذْكُرْهَا ،

* وَبَعْدَ كَلِّ أَكْدُوا بِأَجْمَعًا * جَمَعَاءَ أَجْمَعِينَ ثُمَّ جُمِعَا *

اي يُجَاءُ بَعْدَ كَلِّ بِأَجْمَعٍ وَمَا بَعْدَهَا لِتَقْرُبَةِ قَصْدِ الشُّمُولِ فَيُورَثُ بِأَجْمَعٍ بَعْدَ كَلِّ نَحْوَ جَاءَ الرِّكْبُ كُلُّهُ أَجْمَعٌ وَجَمَعَاءَ بَعْدَ كَلِّهَا نَحْوَ جَاءَتِ الْقَبِيلَةُ كُلُّهَا جَمَعَاءَ وَبِأَجْمَعِينَ بَعْدَ كَلِّهِمْ نَحْوَ جَاءَ الرِّجَالُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ وَبِجَمْعٍ بَعْدَ كَلِّهِمْ نَحْوَ جَاءَتِ الْهِنْدَاتُ كُلُّهُنَّ جَمْعٌ ،

٥٥ * وَدُونَ كَلِّ قَدْ يَجِيءُ أَجْمَعٌ * جَمَعَاءَ أَجْمَعُونَ ثُمَّ جُمِعَ *

اي قَدْ وَرَدَ اسْتِعْمَالُ أَجْمَعٍ فِي التَّوَكِيدِ غَيْرَ مَسْبُوقَةٍ بِكَلِّهِ نَحْوَ جَاءَ الْجَيْشُ أَجْمَعٌ وَاسْتِعْمَالُ جَمَعَاءَ غَيْرَ مَسْبُوقَةٍ بِكَلِّهَا نَحْوَ جَاءَتِ الْقَبِيلَةُ جَمَعَاءَ وَاسْتِعْمَالُ أَجْمَعِينَ غَيْرَ مَسْبُوقَةٍ بِكَلِّهِمْ نَحْوَ جَاءَ الْقَوْمُ أَجْمَعُونَ وَاسْتِعْمَالُ جَمْعٍ غَيْرَ مَسْبُوقَةٍ بِكَلِّهِمْ نَحْوَ جَاءَتِ النِّسَاءُ جَمْعٌ وَزَعَمَ

المصنف أنّ ذلك قليلٌ ومنه قوله

* يا لَيْتَنِي كُنْتُ صَبِيحًا مُرْضِعًا * تَحْمِلُنِي الدَّلْفَاءُ حَوْلًا أَكْتَعَا *
* إِذَا بِكَ كَيْتٌ قَبْلَتْنِي أَرْبَعًا * إِذْ نَ ظَلِمْتُ الدَّهْرَ أَهْكَى أَجْمَعًا *

* وَإِنْ يُفِيدُ تَوْكِيدَ مَنْكُورٍ قَبْلَ * وَعَنْ نُحَاةِ الْبَصْرَةِ الْمَتَعِ شَبْلٌ *

مذهب البصريين أنّه لا يجوز توكيد النكرة سواء كانت محددة كيوهم وثيلة وشهبر وحول
أم غير محددة كوقيت وزمن وحين ومذهب الكوفيين واختاره المصنف جواز توكيد النكرة
المحددة لحصول الفائدة بذلك نحو ضمنت شهرًا كله ومنه قوله * تَحْمِلُنِي الدَّلْفَاءُ حَوْلًا أَكْتَعَا *
وقوله * قَدْ صَرَّتِ الْبَكْرَةُ يَوْمًا أَجْمَعًا *

* وَأَعْنِ بِكَلْتَنَا فِي مَثْنَى وَكَلَا * هُنَّ وَزْنَ لَعَلَّاهُ وَزْنَ أَفْعَلًا *

قد تقدم أنّ المثنى يؤكد بالنفيس والعين وبكلا وكلتنا ومذهب البصريين أنّه لا يؤكد
بغير ذلك فلا تقول جاء الجيشان أجمعان ولا جاء القبيلتان جمعان استغناء بكلا وكلتنا
عنهما وأجاز ذلك الكوفيون

* وَإِنْ تَوْكِيدِ الضَّمِيرِ الْمُتَّصِلِ * بِالنَّفْسِ وَالْعَيْنِ فَبَعْدَهُ الْمُنْفَصِلُ *

* عَزَيْتُ ذَا الرَّفْعِ وَأَكْدُوا بِمَا * سِوَاهُمَا وَالْقَيْدُ لَنْ يُلْتَرَمَا *

لا يجوز توكيد الضمير المرفوع المتصل بالنفيس أو العين إلا بعد تأكيديه بضمير منفصل فتقول
قوموا أنفُسِكُمْ أو أهْبِئِكُمْ ولا تقول قوموا أنفُسِكُمْ فلذا أكدته بغير النفس والعين لم
تلزم ذلك فتقول قوموا كُلكم أو قوموا أنتم كُلكم وكذا إذا كان المؤكّد غير ضمير رفع بأن
كان ضمير نصب أو جر فتقول ميرزت بك نفسك أو هببتك ومهرت بك كُلكم ورأيتك نفسك

او عينك ورايتكم كلكم ،

٥٣. * وما من التوكيد لفظي ياجي * مكررا كقولك ادرجى ادرجى *
هذا هو القسم الثالث من قسمي التوكيد وهو التوكيد اللفظي وهو تكرار اللفظ الاول

بعينه نحو ادرجى ادرجى وقوله
* فأتين إلى أين النحلة ببغلي * أتاك أمهك اللاحقون أحبس أحبس *
وقوله تعالى كلا إذا نكبت الأرض نكنا نكا ،

* ولا تعد لفظ ضمير المتصل * إلا مع اللفظ الذي به وصل *
اي اذا أريد تكرير لفظ الضمير المتصل للتوكيد لم يجوز ذلك إلا بشرط اتصال المؤكد بما

اتصل بالمؤكد نحو مررت بك بك ورغبت فيه فيه ولا تقول مررت بك ،
* كذا الحروف غير ما تحصلا * به جوابا كنعم وكتبلى *
اي كذلك اذا أريد توكيد الحرف الذي ليس للجواب يجب أن يعاد مع الحرف المؤكد

ما اتصل بالمؤكد نحو إن وهذا قائم وفي الدار في الدار زيد ولا يجوز إن إن وهذا قائم ولا في في الدار زيد فإن كان الحرف جوابا كنعم وكتبلى وجبو وأجل وای ولا جاز إعادته وحده فيقال لك أقام زيد فتقول نعم نعم أو لا لا وألم يقم زيد فتقول بلى بلى ،
* ومضمر الرفع الذي قد انفصل * أكد به كل ضمير اتصل *
اي يجوز أن يؤكد بضمير الرفع المنفصل كل ضمير متصل مرفوعا كان نحو قمت أنت

او منصوبا نحو أكرمتني أنا او مجرورا نحو مررت به هو والله أعلم ،
٣٦ *

العطف

* العطف إما ذو بيان أو نسف * والغرض الآن بيان ما سبف *

٥٣٥ * فذو البيان تابع شبه الصفة * حقيقة القصد به منكشفة *

العطف كما ذكر ضربان أحدهما عطف النسف وسببى والثانى عطف البيان وهو المقصود بهذا الباب وعطف البيان هو التابع الجامد المشبه للصفة فى إيضاح متبوعه وعدم استقلاله نحو * أقسم بالله أبو حفص عمر * فمعر عطف بيان لأنه موضح لثى حفص فخرج بقوله الجامد الصفة لأنها مشتقة أو مؤولة به وخرج بما بعد ذلك التوكيد وعطف النسف لأنها لا يوضحان متبوعهما والبذل الجامد لأنه مستعمل ،

* فأوليينه من إضاي الأول * ما من إضاي الأول النعت ولى *

لما كان عطف البيان مشبها للصفة لزم فيه موافقة المتبوع كالنعت فى واقعته فى إضايه وتعريفه أو تنكيره وتذكيره أو تأنيته وإفراجه أو تثنيته أو جمعه ،

* فقد يكونان منكرين * كما يكونان معرفين *

ذهب أكثر النحويين الى امتناع كون عطف البيان ومتبوعه كيرتين وذهب قوم منهم المصنف الى جواز ذلك فيكونان منكرين كما يكونان معرفين قيل ومن تنكيرهما قوله تعالى تَوَقَّدَ مِنْ شَجَرَةٍ مَبَارَكَةٍ زَيْتُونَةٍ وَقَوْلُهُ تَعَالَى وَيُسْقَى مِنْ مَاءٍ صَدِيدٍ فزيتونة عطف بيان لشجرة وصديد عطف بيان لماء ؛

* وصالحا لبديلية نرى * فى غير نحوها غلام يعمر *

* ونحو بشر تابع البكري * وليس أن يبدل بالمرهقي *

كُلُّ مَا جاز أن يكون عطف بيان جاز أن يكون بدلا نحو ضربت أبا هبدا لله ربنا وأستثنى
 المصنف من ذلك مسألتين يتعين فيهما أن يكون التابع عطف بيان الأول أن يكون التابع
 مقدرًا معرفةً مُعْرَبًا والمتبوع منادى نحو يا غلامِ بَعَثَ فَيَتَعَيَّنُ أن يكون يعمّر عطف بيان ولا
 يجوز أن يكون بدلا لأن البدل على نية تكرار العامل فكان يجب بناء يعمّر على الضم لأنه
 لو لُفِظَ بِهَا معه لكان كذلك الثانية أن يكون التابع خالياً من آل والمتبوع بال وقد أضيف
 إليه صفةً بال نحو أنا الصابِرُ الرَّجُلِ زيد فيتعين كون زيد عطف بيان ولا يجوز كونه بدلا
 من الرجل لأن البدل على نية تكرار العامل فيلزم أن يكون التقدير أنا الصابِرُ زيد وهو لا
 يجوز لما هرفت في باب الإضافة من أن الصفة إذا كانت بال لا تصاف إلا إلى ما فيه آل أو ما
 أُضيف إلى ما فيه آل ومثل أنا الصابِرُ الرَّجُلِ زيد قوله

* أبا آبن التارِكِ البَكْرِىِّ بِشِيرِ * عليه الطيرُ تَرْقُبُهُ وَقَوْمَا *

فبشير عطف بيان ولا يجوز كونه بدلا إذ لا يصح أن يكون التقدير أنا آبن التارِكِ بِشِيرِ
 وأشار بقوله وليس أن يبدل بالمرضى إلى أن لا يجوز كون بِشِيرِ بدلا غير مرضى وقصد بذلك
 التنبية على مذهب القراء والفراسي،

عَطْفُ النَّسْفِ

٥٤. * قَالَ بِحَرْفٍ مُتَّبِعِ عَطْفُ النَّسْفِ * كَأَخْصَصَ بُوْدًا وَقَنَاهُ مِّنْ صَدَقِي *
 عطف النسف هو التابع المتوسط بينه وبين متبوعه أحد الحروف التي سَنَدَّكَ كَأَخْصَصَ
 بُوْدًا وَقَنَاهُ مِّنْ صَدَقِي لَخْرَجَ بقوله المتوسط إلى آخره بقلية التوابع،

* فَالْعَطْفُ مُطْلَقًا بِوَاوٍ ثُمَّ فَا * حَتَّى تَمَّ أَوْ كَفَيْكَ صَدَقِي وَوَقَا *

حروف العطف على قسمين احدهما ما يشترك المعطوف مع المعطوف عليه مطلقا او لفظا
وَحَكْمًا وَفِي الْوَاوِ نَحْوُ جَاءَ زَيْدٌ وَعَمْرٌو وَثُمَّ نَحْوُ جَاءَ زَيْدٌ ثُمَّ عَمْرٌو وَالْفَاءُ نَحْوُ جَاءَ زَيْدٌ فَعَمْرٌو
رَحْتَى نَحْوُ قَدِمَ الْحَاجَّاجُ حَتَّى الْمَشَاءِ وَأَمَّ نَحْوُ أَرَيْدُ هُنْدَكَ أَمَّ عَمْرٌو وَأَوْ نَحْوُ جَاءَ زَيْدٌ أَوْ
عَمْرٌو. والثاني ما يشترك لفظًا فقط وهو المراد بقوله .

* وَأَتَّبَعْتَ لَفْظًا فَحَسَبَ بَدَلٌ وَلَا * لَيْكِنَ كَلِمَةً يَبْدَأُ بِهَا أَمْرٌ لَكِنَ صَلَا *

هذه الثلاثة تشترك الثاني مع الأول في إعرابه لا في حكمه نحو ما قامَ زيدٌ بدلَ عمرو وجاءَ زيدٌ
لا عمرو ولا تضربُ زيدًا لَيْكِنَ عمراً ،

* فَأَعْطِفَ بِوَاوٍ لِاحِقًا أَوْ سَابِقًا * فِي الْحُكْمِ أَوْ مُصَاحِبًا مُوَافِقًا *

لَمَّا نَكَّرَ حُرُوفَ الْعَطْفِ التَّسْعَةَ شَرَعَ فِي نَكْرِ مَعَالِيهَا فَالْوَاوُ لِتَطْلُفِ الْجَمْعِ هَذَا مَذْهَبُ
الْبَصْرِيِّينَ إِذَا قُلْتَ جَاءَ زَيْدٌ وَعَمْرٌو نَدَّلَ ذَلِكَ عَلَى اجْتِمَاعِهِمَا فِي نِسْبَةِ الْمَجِيءِ إِلَيْهِمَا وَأَحْتَمَلُ
كَوْنِ عَمْرٍو جَاءَ بَعْدَ زَيْدٍ أَوْ جَاءَ قَبْلَهُ أَوْ جَاءَ مُصَاحِبًا لَهُ وَإِنَّمَا يَتَّبِعِينَ ذَلِكَ بِالْقَرِينَةِ نَحْوُ جَاءَ
زَيْدٌ وَعَمْرٌو بَعْدَهُ جَاءَ زَيْدٌ وَعَمْرٌو قَبْلَهُ جَاءَ زَيْدٌ وَعَمْرٌو مَعَهُ فَيُعْطِفُ بِهَا اللَّاحِقُ وَالسَّابِقُ
وَالْمُصَاحِبُ وَمَذْهَبُ الْكُوفِيِّينَ أَنَّهَا لِلتَّرْتِيبِ وَرَدَّ بِقَوْلِهِ تَعَالَى إِنَّ هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا
نَمُوتُ وَنَحْيَى ،

* وَأَخْصَصَ بِهَا عَطْفَ الذَّمِّ لَا يُغْنِي * مَتَّبِعُهُ كَأَمْطَفَ هَذَا وَأَبَى *

أَيِ اخْتَصَمَتِ الْوَاوُ مِنْ بَيْنِ حُرُوفِ الْعَطْفِ بِأَنَّهَا يُعْطَفُ بِهَا حَيْثُ لَا يَكْتَفَى بِالْمَعْطُوفِ عَلَيْهِ
نَحْوُ اخْتَصَمَ زَيْدٌ وَعَمْرٌو وَلَوْ قُلْتَ اخْتَصَمَ زَيْدٌ لَمْ يَخْجُرْ وَمِثْلُهُ أَمْطَفَ هَذَا وَأَبَى وَتَشَارَكَ زَيْدٌ
وَعَمْرٌو وَلَا يَجُوزُ أَنْ يُعْطَفَ فِي هَذِهِ الْمَوَاضِعِ بِالْفَاءِ وَلَا بِغَيْرِهَا مِنْ حُرُوفِ الْعَطْفِ فَلَا تَقُولُ

أَخْتَصِرُ زَيْدٌ فَعَمِرُوا وَلَا تَمُرْ عَمْرٌ ،

٥٤٥ * والفاء للتترتيب باتصال * وتَمُرُ للتترتيب باتفصال *

أى تَدُدُّ الفاء على تَأَخَّرَ المعطوف عن المعطوف عليه متصلا به وتَمُرُ على تَأَخَّرَ عنه منفصلا
أى مُتَرَاخِيا نحو جاء زَيْدٌ فَعَمِرُوا ومنه قوله تعالى أَلَيْسَ الَّذِي خَلَقَ فِسْوَىٰ جَاءَ زَيْدٌ فَمُرْ عَمْرٌ
ومنه وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ،

* وَأَخْصَصُ بِفَاءٍ عَطْفٌ بِمَا لَيْسَ صِلَةً * عَلَى الَّذِي اسْتَقَرَّ أَنَّهُ الصِّلَةُ *

إِخْتَصَصْتُ الْفَاءَ بِأَنَّهَا تَعَطَّفُ مَا لَا يَصْلُحُ أَنْ يَكُونَ صِلَةً خُلُوهُ مِنْ صَمِيرِ الْمَوْصُولِ عَلَى مَا يَصْلُحُ
أَنْ يَكُونَ صِلَةً لِإِسْتِمَالِهِ عَلَى الصَّمِيرِ نَحْوَ الَّذِي يَطِيرُ فَيَغْضَبُ زَيْدٌ الدُّبَابُ وَلَوْ قُلْتَ وَيَغْضَبُ
زَيْدٌ أَوْ تَمُرْ يَغْضَبُ زَيْدٌ لَمْ يَجْزِ لِأَنَّ الْفَاءَ تَدُدُّ عَلَى السَّبَبِيَّةِ فَاسْتَقْفَى بِهَا مِنَ الرَّابِطِ وَلَوْ قُلْتَ
الَّذِي يَطِيرُ وَيَغْضَبُ مِنْهُ زَيْدٌ الدُّبَابُ جاز لَأَنَّكَ أَتَيْتَ بِالصَّمِيرِ الرَّابِطِ ،

* بَعْضًا بِحَتَّىٰ أَعْطَفَ عَلَى كَيْدٍ وَلَا * يَكُونُ إِلَّا غَايَةَ الَّذِي تَلَا *

يُشْتَرَطُ فِي الْمَعْطُوفِ بِحَتَّىٰ أَنْ يَكُونَ بَعْضًا مِمَّا قَبْلَهُ وَغَايَةً لَهُ فِي زِيَادَةٍ أَوْ نَقْصٍ نَحْوَ مَاتَ النَّاسُ
حَتَّىٰ الْأَنْبِيَاءُ وَقَدِمَ الْحَاجُّ حَتَّىٰ الْمَشَاءِ ،

* وَأَمْرٌ بِهَا أَعْطَفَ إِثْرَهُمُ التَّنْسِيْبَةُ * أَوْ عَمْرٍو عَنِ لَفْظِ أَيْ مُغْنِيَةٌ *

أَمْرٌ عَلَى قِسْمَيْنِ مَنْقُوعَةٌ وَسَعَاتِي وَمَتَّصِلَةٌ فِي آتَى تَقَعُ بَعْدَ هِرَّةِ التَّنْسِيْبَةِ نَحْوَ سَوَّلَا عَلَى أَقْمِنَ أَمْرٌ
قَعَدْتَ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى سَوَّلَا عَلَيْنَا أَجْرَعْنَا أَمْرٌ صَبْرْنَا وَآتَى تَقَعُ بَعْدَ هِرَّةِ مُغْنِيَةٌ مِنْ آتَى نَحْوُ
أَزِيدٌ عِنْدَكَ أَمْرٌ عَمْرٌ أَيْ أَهْمَا عِنْدَكَ ،

* وَرَبَّمَا أَسْفِطَتِ الْهَمْزُ أَنْ * كَانَ خَفَا الْمَعْنَى بِحَدِّهَا أَمْرٌ *

أى قد تُخَدَفُ الهمزةُ يعنى هَوْرَةُ التَّسْوِيَةِ وَالْهَمْرَةُ الْمُغْنِيَةُ عَنْ أَى هُنْدَ أَمِنْ اللَّبْسِ وَتَكُونُ
أَمْرًا مُتَّصِلَةً كَمَا كَانَتْ وَالْهَمْرَةُ مَوْجُودَةٌ وَمِنْهُ قِرَاءَةُ ابْنِ نَحِيصٍ سَوَاءً عَلَيْهِمْ أُنذِرْتَهُمْ أَمْ لَمْ
تُنذِرْهُمْ بِإِسْقَاطِ الهمزةِ مِنْ أُنذِرْتَهُمْ وَقَوْلُ الشَّاعِرِ

* لَعْمَرُكَ مَا أُتْرَى وَإِنْ كُنْتَ دَارِيَا * بِسَبْعِ رَمِيْنِ الْجَمْرِ أَمْرٌ بِشَمَانِيَا *

أى أَسْبَعُ ،

٥٥ * وَبِأَنْقِطَاعِ رِبْعَتَيْنِ بَدَلِ وَقْتِ * إِنْ تَلَا مَا قَيَّدَتْ بِهِ خَلْتِ *

أى إِذَا لَمْ تَتَقَدَّمْ عَلَى أَمْرٍ هَوْرَةُ التَّسْوِيَةِ وَلَا هَوْرَةُ الْمُغْنِيَةُ عَنْ أَى فِىهِ مَنقُطَعَةٌ وَتُغْنِيهِ الْإِضْرَابُ
كَبَدَلِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى لَا رَبَّ لِيهِ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ أَمْ يَقُولُونَ أَفْتَرَاهُ أَى بَدَلِ يَقُولُونَ أَفْتَرَاهُ وَمِثْلُهُ
* إِنِّي لَا بَدَلَ أَمْ شَاءَ * أَى بَدَلِ أَمْ شَاءَ ،

* خَيْرٌ أَيْحَ قَسَمَ بَأَوْ وَأَتَيْمِرُ * وَأَشْكُكَ وَإِضْرَابٌ بِهَا أَيْضًا لَيْمَى *

أى تُسْتَعْمَلُ أَوْ لِلتَّخْيِيرِ نَحْوَ خُذْ مِنْ مَالِي دِرْهَمًا أَوْ دِينَارًا وَالْإِبَاحَةُ نَحْوَ جَالِسِ الْحَسَنِ أَوْ
أَبْنِ سِيرِينَ وَالْفَرْقُ بَيْنَ الْإِبَاحَةِ وَالتَّخْيِيرِ أَنَّ الْإِبَاحَةَ لَا تَمْنَعُ الْجَمْعَ وَالتَّخْيِيرُ يَمْتَنِعُ
وَلِلتَّقْسِيمِ نَحْوَ الْكَلِمَةِ اسْمٌ أَوْ فَعْلٌ أَوْ حَرْفٌ وَالْإِبْهَامُ عَلَى السَّمَاعِ نَحْوَ جَاءَ زَيْدٌ أَوْ عَمْرُو إِذَا
كُنْتَ عَالِمًا بِالْجَائِي مِنْهُمَا وَقَصَدْتَ الْإِبْهَامَ عَلَى السَّمَاعِ وَلِلشُّكِّ نَحْوَ جَاءَ زَيْدٌ أَوْ عَمْرُو إِذَا
كُنْتَ شَاكِكًا فِي الْجَائِي مِنْهُمَا وَالْإِضْرَابُ كَقَوْلِهِ

* مَاذَا تَرَى فِي عِيَالٍ قَدْ تَرَمَّتْ بِهِمْ * لَمْ أَحْصِ عِدَّتَهُمْ إِلَّا بِعَدَائِهِ *

* كَانُوا ثَمَانِينَ أَوْ زَادُوا ثَمَانِيَةً * لَوْلَا رَجَارُكَ قَدْ قَتَلْتُ أَوْلَادِي *

أى بَدَلِ زَادُوا ،

* وَرُبَّمَا هَافَتِ الْوَاوَ إِذَا * لَمْ يَلِفْ لِرِ الْنُطْفِ لَيْسَ مَنفَذًا *

قد تستعمل أو بمعنى الواو عند أمن اللبس كقوله

* جَاءَ الْخِلَافَةُ أَوْ كَانَتْ لَهُ قَدْرًا * كَمَا أَتَى رَبَّةَ مُوسَى عَلَى قَدَرٍ *

أى وَكَانَتْ لَهُ قَدْرًا ،

* وَمِثْلُ أَوْ فِي الْقَصْدِ أَمَا الثَّالِيَةِ * فِي نَجْوٍ أَمَا لِي وَأَمَا الْبَاقِيَةِ *

يعنى أن أَمَا المسبوقة بمثلها تفيد ما تفيد أَوْ من التخيير نحو خُذْ مِنْ مَالِي أَمَا يَرْفَعُهَا وَأَمَا دِينَارًا وَالْإِبَاحَةَ نَحْوَ جَالِسٍ أَمَا الْحَسَنَ وَأَمَا آتَى سِيرِينَ وَالتَّقْسِيمَ نَحْوَ الْكَلِمَةِ أَمَا اسْمًا وَأَمَا فِعْلًا وَأَمَا حَرْفًا وَالْإِبْهَامَ وَالشَّكَّ نَحْوَ جَاءَ أَمَا زَيْدٌ وَأَمَا عَمْرٌو وَلَيْسَتْ أَمَا هَذِهِ حَاطِفَةً خِلَافًا لِبَعْضِهِمْ وَذَلِكَ لِدُخُولِ الْوَاوِ عَلَيْهَا وَحَرْفِ الْعَطْفِ لَا يَدْخُلُ عَلَى حَرْفِ الْعَطْفِ ،

* وَأَوَّلُ لَكِنْ نَفِيًّا أَوْ نَهْيًا وَلَا * نِدَاءٌ أَوْ أَمْرًا أَوْ أَثْبَاتًا تَلَا *

أى إِذَا يُعْطَفُ بَلَكِنْ بَعْدَ النِّهْيِ نَحْوَ مَا ضَرَبْتَ زَيْدًا لَكِنْ عَمْرًا وَبَعْدَ النِّهْيِ نَحْوَ لَا تُضْرِبْ زَيْدًا لَكِنْ عَمْرًا وَيُعْطَفُ بَلَا بَعْدَ الْإِدْيَاءِ نَحْوَ يَا زَيْدُ لَا عَمْرٌو وَبَعْدَ الْأَمْرِ نَحْوَ اضْرِبْ زَيْدًا لَا عَمْرًا وَبَعْدَ الْإِثْبَاتِ نَحْوَ جَاءَ زَيْدٌ لَا عَمْرٌو وَلَا يُعْطَفُ بَلَا بَعْدَ النِّهْيِ نَحْوَ مَا جَاءَ زَيْدٌ لَا عَمْرٌو وَلَا يُعْطَفُ بَلَكِنْ فِي الْإِثْبَاتِ نَحْوَ جَاءَ زَيْدٌ لَكِنْ عَمْرٌو ،

••• * وَبَلَّ كَلِمَتَيْنِ بَعْدَ مَضْحُوتَيْهِمَا * كَلِمَةً أَكْثَرُ فِي مَرْتَبِعِ بَلِّ تَيْهًا *

* وَأَنْقَلَبَ بِهَا لِلثَّانِ حُكْمَ الْأَوَّلِ * فِي الْخَبَرِ الْمُثْبِتِ وَالْأَمْرِ الْجَلْبِي *

يُعْطَفُ بِلَّ فِي النِّهْيِ وَالنِّهْيِ فَتَكُونُ كَلِمَتَيْنِ فِي آتِيهَا فَتَقَرَّرُ حُكْمَ مَا قَبْلَهَا وَتُثْبِتُ نَفِيضَهُ لَمَّا بَعْدَهَا نَحْوَ مَا قَامَ زَيْدٌ بَلَّ عَمْرٌو وَلَا تُضْرِبْ زَيْدًا بَلَّ عَمْرًا فَتَقَرَّرَتِ النِّهْيُ وَالنِّهْيُ السَّابِقَيْنِ

وَأَقْبَلَتْ الْعِيَامَ لِعَمْرٍو وَالْأَمْرَ بِصَرْبِهِ وَيُعْطَفُ بِهَا فِي الْخَبْرِ الْمُتَّبِعِ وَالْأَمْرَ فَتُعِيدُ الْإِنْشِرَابَ عَنِ الْأَوَّلِ وَتَقْبَلُ الْحُكْمَ إِلَى الثَّانِي حَتَّى يَصِيرَ الْأَوَّلُ كَأَنَّهُ مَسْكُوتٌ عَنْهُ نَحْوَ قَامَ زَيْدٌ بَدَلُ عَمْرٍو وَأَضْرِبُ زَيْدًا بَدَلُ عَمْرٍا ،

* وَإِنْ عَلَى ضَمِيرٍ رَفَعَ مُتَّصِلٌ * عَطَفَتْ فَاقْتَصِلَ بِالضَّمِيرِ الْمُنْفَصِلِ *

* أَوْ فَاصِلٍ مَا وَبَلَ فَاقْتَصِلَ بِرُودٍ * فِي النَّظْمِ فَاشْيَاءَ وَضَعْفُهُ أَتَّعَدُ *

أى إذا عطفت على ضمير الرفع المتصل وجب أن تفصل بينه وبين ما عطف عليه بشيء ويقع الفصل كثيرا بالضمير المفصل نحو قوله تعالى قَالَ لَقَدْ كُنْتُمْ أَنْتُمْ وَآبَاؤُكُمْ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ فقوله وَآبَاؤُكُمْ معطوف على الضمير في كنتم وقد فصل بأنتم وورد أيضا الفصل بغير الضمير وإليه أشار بقوله أو فاصل ما وذلك كالمفعول به نحو أَكْرَمْتَنَا وَزَيْدٌ ومنه قوله تعالى جَنَاتٌ هُنَّ حُدُودُهَا وَمَنْ صَلَاحٌ فَمَنْ مَعْطُوفٌ عَلَى الْوَارِ وَصَحَّ ذَلِكَ لِلْفِعْلِ بِالْمَفْعُولِ بِهِ وَهُوَ لِلْهَاءِ مَنْ حُدُودُهَا وَمَنْهُ الْفِعْلُ بِلَا الْمَفْعُولِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى مَا أَشْرَكْنَا وَلَا آبَاؤُنَا فَآبَاؤُنَا مَعْطُوفٌ عَلَى نَا وَجَارٌ ذَلِكَ لِلْفِعْلِ بِلَا وَالضَّمِيرُ الْمَرْفُوعُ الْمُسْتَعْرَبُ فِي ذَلِكَ كَالْمُتَّصِلِ نَحْوَ أَضْرِبُ أَمْسَ وَزَيْدٌ ومنه قوله تعالى أَسْكُنْ أَنتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ فَزَوْجُكَ مَعْطُوفٌ عَلَى الضَّمِيرِ الْمُسْتَعْرَبِ فِي أَسْكُنْ وَصَحَّ ذَلِكَ لِلْفِعْلِ بِالضَّمِيرِ الْمُنْفَصِلِ وَهُوَ أَنتَ وَأَشَارَ بِقَوْلِهِ وَبَلَ فَصَلْ يَرُدُّ إِلَى أَنَّهُ قَدْ وَرَدَ فِي النَّظْمِ كَثِيرًا الْعَطْفُ عَلَى الضَّمِيرِ الْمَذْكُورِ بِلَا فَصَلْ كَقَوْلِهِ

* قُلْتُمْ إِذْ أَقْبَلْتُمْ وَوَهَّرْتُمْ تَهَانِي - * كَيْعَاجُ الْفَلَا تَعَسَّفْنَ وَمَلَا *

بقوله وَوَهَّرْتُمْ مَعْطُوفٌ عَلَى الضَّمِيرِ الْمُسْتَعْرَبِ فِي أَقْبَلْتُمْ وَقَدْ وَرَدَ ذَلِكَ فِي الْفَتْرِ قَلِيلًا حِكْمِي سَبِيحِيَّةِ رَحِمَهُ اللَّهُ مَهْرَتْ بِرُجُلٍ سِوَاهُ وَالْعَدَمُ بِرَفْعِ الْعَدَمِ عَطْفًا عَلَى الضَّمِيرِ الْمُسْتَعْرَبِ فِي سِوَاهُ وَهَلِمَ

من كلام المصنف أن العطف هو الصمير المرفوع المنفصل لا يحتاج إلى فصل نحو وهذا ما قام
إلا هو وعمرو وكذلك الصمير المنصوب للتصّل والمنفصل نحو زيد ضربته وعمراً وما أَكْرَمْت
إلا أياك وعمراً وأما الصمير المجرور فلا يعطف عليه إلا بإعادة الجار له نحو مررت بك وبزيد ولا
يجوز مررت بك وزيد هذا مذهب الجمهور وأجاز ذلك الكوفيون واختاره المصنف وأشار
إليه بقوله

* وَقَدْ خَافِضَ لَدَى عَطْفِ عَلِي * صَمِيرٌ خَفِضَ لِزِمَا قَدْ جُعِلَا *

هـ * وَلَيْسَ عِنْدِي لِزِمَا إِنْ قَدْ أَلَى * فِي النَّثْرِ وَالنَّظْمِ الصَّحِيحِ مُثَبَّتَا *

أى جعل جمهور النحاة إعادة الخافض إذا عطف على صمير الخافض لازمة ولا أقول به لورود
السمع نثراً ونظماً بالعطف على الصمير المخفوض من غير إعادة الخافض فمن النثر قرأنا
خَمْرَةً وَأَقْفُوا آلَهُ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَوْحَامِ بِحَجْرِ الْأَرْحَامِ عطفاً على الهاء المجرورة بالباء
ومن النظم ما أَنشده صبيوه رحمه الله تعالى

* فَالْيَوْمَ قَدْ بَتَّ تَهْجُونَا وَتَشْتَمُنَا * فَالْغَيْبُ فَمَا يَكُ وَالْآيَاتُ مِنْ عَجَبِ *

بحجر الآيات عطفاً على إلكاب المجرورة بالباء ،

* وَالغَاءُ قَدْ تَحَدَّفُ مَعَ مَا تَطَفَّتْ * وَالْوَاوُ إِنْ لَا نَهَسَ رَقِي تَفَسَّرَتْ *

* بِعَطْفِ هَائِلِ مُوَالٍ قَدْ بَقِيَ * مَعْمُولُهُ نَفْعًا لِمَوْقِرِ أَتَقَى *

قد تحذف الغاء مع معطوفها للدلالة ومنه قوله تعالى فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ
فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ أى فأنظر فعلية عدّة من أيامٍ أُخَرَ فحذف أنظر والفاء الداخلة عليه
وكذلك الواو ومنه قولهم رَاكِبُ النَّاقَةِ طَلِيحَانِ أى رَاكِبُ النَّاقَةِ وَالنَّاقَةُ طَلِيحَانِ

وأنفردت الواو من بين حروف العطف بأنها تعطف هاملًا محذوفًا بغير معنونه ومنه قوله

* إذا ما الغايات بهزن يوما * وزججن الحواجب والعيونا *

فالعيون مفعولٌ بفعلٍ محذوفٍ والتقديرُ وَكَلَّحْنَ العيونَ فالفعلُ المحذوفُ معطوفٌ على زَجَّجْنَ ،

* وحذف متبوع بدأ هذا استتبع * ومطافه الفعل على الفعل يصح *

قد يحذف المعطوف عليه للدلالة وجعل منه قوله تعالى أَلَمْ تَكُنْ آيَاتِي تُتلى عَلَيْكُمْ قال الزخشي التقدير أَلَمْ تَأْتِكُمْ آيَاتِي فلم تكن تتلى عليكم فحذف المعطوف عليه وهو أَلَمْ تَأْتِكُمْ وأشار بقوله ومطافه الفعل إلى آخره إلى أن العطف ليس تختص بالأسماء بل يكون فيها وفي الأفعال نحو يقوم زيد ويقعد وجاء زيد وركب وأضرب زيدًا وقم ،

* وأعطف على اسم شبه فعل فعلًا * وعكسًا استعمل تجده سهلًا *

فيجوز أن يعطف الفعل على الاسم المشبه للفعل كاسم الفاعل ونحوه ويجوز أيضًا عكس هذا وهو أن يعطف على الفعل الواقع موقع الاسم اسم فمن الأول قوله تعالى فَأَلْمِغِينَاتٍ صَبَّحًا فَأَتْنَهُنَّ بِه نَقْعًا وجعل منه قوله تعالى إِنَّ الْمَصْدِقِينَ وَالْمُصَدِّقَاتِ وَأَقْرَبُوا آلَهُ ومن الثاني قوله

* فَأَلْفَيْتُهُ يَوْمًا بِمِيرُ عَدْوَةٍ * وَجَرَّ عَطَاءَ يَسْتَحْتَفُّ الْمَعَابِرَا *

وقوله * باتت يعشبهها بعصبٍ باتير * يقصد في أسوقها وجائز *

فما جرَّ عطاء معطوف على يبير وجائز معطوف على يقصد ،

الْبَدَل

٥٦ * التابِعُ الْمَقْصُودُ بِالْمُخَصِّمِ بِلا * واسِطَةٌ هُوَ الْمُسَمَّى بِدَلًا *

البدل هو التابع المقصود بالنسبة بلا واسطة فالتابع جنس والمقصود بالنسبة فصل أَخْرَجَ النعتَ والتوكيدَ وعطفَ البيانَ لأنَّ كُلَّ واحدٍ منها مكملٌ للمقصود بالنسبة لا مقصودٌ بها وبلا واسطة أَخْرَجَ المعطوفَ ببَلِّ نحو جاءَ زيدٌ بَلِّ عمروٌ فإنَّ عمراً هو المقصود بالنسبة ولكن بواسطة وهي بَلِّ وَأَخْرَجَ المعطوفَ بالواوِ ونحوها فإنَّ كُلَّ واحدٍ منها مقصودٌ بالنسبة ولكن بواسطة

* مُطَابِقًا او بَعْضًا او مَا يُشْتَمَلُ * عَلَيْهِ يُلْفَى او كَمَعْطُوفٍ بِبَلِّ *

* وَذَا لِلْإِضْرَابِ أَعْرَ انْ قَصْدًا هَجَبٌ * وَدُونَ قَصْدٍ غَلَطٌ بِهِ سَلَبٌ *

* كَرْرَةٌ خَالِدًا وَقَبْلَةُ الْيَدِ * وَأَعْرِفَةُ حَقَّةٌ وَخُدُّ نَبَلًا مَدَى *

البدل على أربعة أقسام الأول بدل الكل من الكل وهو البدل المطابق للمبتدل منه المساور له في المعنى نحو مَهْرَتُ بَأَخِيكَ زَيْدٌ وَزُرَّةُ خَالِدًا الثاني بدل البعض من الكل نحو أَكَلْتُ الرَّغِيفَ ثَلَاثَةً وَقَبْلَةَ الْيَدِ الثالث بدل الاشتمال وهو الدال على معنى في متبوعه نحو أَتَجَبَّنِي زَيْدٌ عِلْمُهُ وَأَعْرِفَةُ حَقَّةٌ الرابع البدل المبين للمبتدل منه وهو المراد بقوله او كمعطوف ببيل وهو على قسمين أحدهما ما يقصد متبوعه كما يقصد هو ويسمى بدل الإضراب وبدل البداهة نحو أَكَلْتُ خُبْرًا لَحْمًا قَصَدْتُ أَوْلَا الْإِخْبَارِ بِأَنَّكَ أَكَلْتَ خُبْرًا ثُمَّ بَدَأَ لَكَ أَنْ تُخْبِرَ أَنَّكَ أَكَلْتَ لَحْمًا أَيْضًا وَهُوَ الْمُرَادُ بِقَوْلِهِ وَذَا لِلْإِضْرَابِ أَعْرَ انْ قَصْدًا هَجَبٌ أَي الْبَدَلُ الَّذِي هُوَ كَمَعْطُوفٍ بِبَلِّ أَنْتَسِبُهُ لِلْإِضْرَابِ إِنْ قَصَدَ مَتَّبِعُهُ كَمَا يَقْصَدُ

هو الثاني ما لا يقصد متبوعه بل يكون المقصود البدل فقط وإنما غلط المتكلم فذكر
المبتدل منه، ويسمى بدل الغلط والنسيان نحو رأيت رجلاً حمراً أردت أن تحبب أولئك
وأنت حمراً فغلطت بذكر الرجل وهو المراد بقوله ودون قصد غلط به سلب أي إذا لم
يكن المبتدل منه مقصوداً فيسمى البدل بدل الغلط لأنه مراد للغلط الذي سبق وهو
لغير المقصود وقوله وخذ نبلا مدي يصلح أن يكون مثلاً لكثير من القسمين لأنه
إن قصد التبئ والمدي فهو بدل إضراب وإن قصد المدي فقط وهو جمع مذبة وفي الشفرة
فهو بدل غلط ،

* ومن ضمير المحاصر الظاهر لا * تبدله إلا ما إحاطة جلا *

٥٧. * أو اقتضى بعضاً أو اشتمالاً * كأنك أتبهجك استمالاً *

أي لا يتبدل الظاهر من ضمير المحاصر إلا إن كان البدل بدل كذا من كذا واقتضى الإحاطة
والشمول أو كان بدل اشتمال أو بدل بعض من كذا فالأول كقوله تعالى تكون لنا عيداً
لآلئنا وآخرنا فأولنا بدل من الضمير المحرور باللام وهو لنا فإن لم يدل على الإحاطة امتنع
نحو رأيتك زيداً والثاني كقوله

* نرهبى إن أمرك لس يطاها * وما أفتيتي جلمى مضاعاً *

جلمى بدل اشتمال من الياء في أفتيتي والثالث كقوله

* أوعذني بالسحجن والأدهم * رجل فرجلى شنتنة المناسير *

أي القدمين فرجلى بدل بعض من للياء في أوعذني وفهم من كلامه أنه يتبدل الظاهر من
الظاهر مطلقاً كما تقدمت تشبيلاً وأن ضمير الغيبة يتبدل منه الظاهر مطلقاً نحو زورة خالد ،

* وَيَبْدَلُ الْمُضَمَّيْنِ الِهْمَزَ يَلِي * فَمَوْأَ كَمَنْ ذَا أَسْعِيدُ أَمْ عَلِي * *

إذا أُبْدِلَ من اسم الاستفهام وَجَبَ نُحُولُ هَمْزِ الاستفهام على البدل نحو مَنْ ذَا أَسْعِيدُ أَمْ عَلِي وَمَا تَفْعَلُ أَحْيَرًا أَمْ شَرًّا وَمَتَى تَأْتِينَا أَغْدًا أَمْ بَعْدَ غَدٍ ،

* وَيَبْدَلُ الْفِعْلُ مِنَ الْفِعْلِ كَمَنْ * يَصِلُ إِلَيْنَا يَسْتَعِينُ بِنَا يُعِينُ * *

كما يُبْدَلُ الِاسْمُ مِنَ الِاسْمِ يُبْدَلُ الْفِعْلُ مِنَ الْفِعْلِ فَيَسْتَعِينُ بِنَا بَدَلُ مِنْ يَصِلُ وَمِثْلُهُ قَوْلُهُ تَعَالَى وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا يُضَاعَفُ لَهُ الْعَذَابُ فَيُضَاعَفُ بَدَلُ مِنْ يَلْقَ فَهُرَبَ بِإِعْرَابِهِ وَهُوَ الْجَزْمُ وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ

* إِنْ عَلَى آلِهَةٍ أَنْ تُبَايَعَا * تُوَخَّذُ كُرْقًا أَوْ تُجِيءُ طَائِعًا * *

تُوَخَّذُ بَدَلُ مِنْ تُبَايَعُ وَلِلذَلِكَ نَصَبٌ ،

النداء

* وَلِلْمُنَادَى النَاءُ أَوْ كَالنَاءِ يَا * وَأَيُّ وَآ كَذَا آتَا ثُمَّ فَيَا * *

* وَالْهَمْزُ لِلدَّالِيِّ وَوَا لِمَنْ فِدْبٌ * أَوْ يَا وَغَيْرُهَا لَدَى اللَّيْسِ أَجْتَنِبُ * *

لَا يَخْلُو الْمُنَادَى مِنْ أَنْ يَكُونَ مَنْدُوبًا أَوْ غَيْرَهُ فَإِنْ كَانَ غَيْرَ مَنْدُوبٍ فَلَمَّا أَنْ يَكُونَ بَعِيدًا أَوْ فِي حُكْمِ الْبَعِيدِ كَالنَّائِمِ وَالسَّاهِي أَوْ قَرِيبًا فَإِنْ كَانَ بَعِيدًا أَوْ فِي حُكْمِهِ فَلَهُ مِنْ حُرُوفِ النِّدَاءِ يَا وَأَيُّ وَوَا وَأَنَا وَهَيَا وَإِنْ كَانَ قَرِيبًا فَلَهُ الِهْمَزُ نَحْوُ أَزِيدُ أَقْبَلُ وَإِنْ كَانَ مَنْدُوبًا وَهُوَ الْمُتَفَجِّعُ عَلَيْهِ أَوْ الْمُتَوَجِّعُ مِنْهُ فَلَهُ وَآ نَحْوُ وَآ زَيْدَاهُ وَوَا ظَهْرَاهُ وَوَا أَيْضًا هُنْدُ هَدِمِ التَّبَاسُخَ بِغَيْرِ الْمَنْدُوبِ فَإِنَّ التَّبَسُّعَ تَعَيَّنَتْ وَآ وَامْتَنَعَتْ يَا ،

٥٧٥ * وَغَيْرُ مَنْدُوبٍ وَمُضْمَرٍ وَمَا * جَا مُسْتَعْتَابًا قَدْ يُعْرَى فَاغْلَمَا *

* وَذَاكَ فِي اسْمِ الْجِنْسِ وَالْمُشَارَةِ * قَدْ وَمَنْ يَمْتَنِعُ فَاَنْصُرَ هَادِلَةٌ *

لا يجوز حذف حرف البداء مع المندوب نحو وَا زِيدَاهُ ولا مع المضمَر نحو يَا آيَاكَ قَدْ كَفَيْتَكَ ولا مع المستغاث نحو يَا لَوَيْدٍ وَأَمَّا غَيْرُ هَذِهِ فَيُحذف معها الحرف جوازاً فتقول في يَا زَيْدٌ أَقْبَلْ زَيْدٌ أَقْبَلْ وفي يَا عَبْدَ اللَّهِ أَرْكَبْ عَبْدَ اللَّهِ أَرْكَبْ لكن الحذف مع اسم الإشارة قليل وكذا مع اسم الجنس حتى إن أكثر النحويين منعه ولكن أجازوه طائفة منهم وتبعهم المصنف ولهذا قال ومن يمتنع فأنصر هادله أي انصر من يعدله على منعه لورود السماع به فمما ورد منه مع اسم الإشارة قوله تعالى ثُمَّ أَنْتُمْ قَوْلَاهُ تَقْتُلُونَ أَنْفُسَكُمْ أَي يَا قَوْلَاهُ وقول الشاعر

* ذَا أَرْعَوَاهُ فَلَيْسَ بَعْدَ اشْتِعَالِ النَّسْرَاسِ شَيْبًا إِلَى الصَّبِيِّ مِنْ سَبِيلِ *

أَي يَا ذَا وَمِمَّا وَرَدَ مِنْهُ مَعَ اسْمِ الْجِنْسِ قَوْلُهُمْ أَصْبَحَ لَيْلٌ أَي يَا لَيْلٌ وَأَطْرُقَ كَرَى أَي يَا كَرَى ،

* وَأَبْنُ الْمَعْرَفِ الْمُنَادَى الْمُفْرَدُ * عَلَى الْكَلِمَةِ فِي رَفْعِهِ قَدْ هُجِدَا *

لا يتخلو المنادى من أن يكون مفرداً أو مضافاً أو مشبهاً به فإن كان مفرداً فإما أن يكون معرفةً أو نكرةً مقصودةً أو نكرةً غير مقصودة فإن كان مفرداً معرفةً أو نكرةً مقصودةً بُني على ما كان يُرفع به فإن كان يُرفع بالضمّة بُني عليها نحو يَا زَيْدُ وَيَا رَجِيْلُ وَإِنْ كَانَ يُرْفَعُ بِالْأَلْفِ أَوْ بِالْوَاوِ فَكذلك نحو يَا زَيْدَانِ وَيَا رَجِيْلَيْنِ وَيَا زَيْدُونَ وَيَا رَجِيْلُونَ ويكون في محل نصب على المفعولية لأن المنادى مفعولٌ به في المعنى وناصبه فعلٌ مُضْمَرٌ نَهَيْتَ يَا مَنَابَهَ فَاَصْلُ يَا زَيْدُ أَتَهْوُ زَيْدًا فَحذف أَتَهْوُ ونهيت يَا مَنَابَهَ ،

* وَأَبُو أَنْصِمَامَ مَا بَنُوا قَبْلَ الْبَدَا * وَلِهَاجِرٍ مُجْرَى لَيْ بِنَاهُ جَدِيدًا *

أى إذا كان الاسم المنادى مينيًا قبْلَ البدءِ قَدَّرَ بعدَ البداءِ بناؤه على الصمِّ نحوَ يا هذا
ويجوزُ مجزئ ما تَجَدَّدَ بناؤه بالبداءِ كزيد في أنه يُتَمَّعُ بالرفعِ مُراعاةً للصمِّ المهذَّبِ وبالنصبِ
مُراعاةً للمَحَلِّ فنقولُ يا هذا العاقِلُ والعاقِلُ بالرفعِ والنصبِ كما تقولُ يا زيدَ الظريفَ والظريفُ ،

* والمُفْرَدُ المنكُورَ والمُصَافَا * وشبَّههُ أَنْصَبَ عَادِمًا خِلَافًا *

تَعَدَّمُ أَنْ المُنَادَى إذا كان مُفْرَدًا معرفةً أو فِكرَةً مقصُودَةً يُبْنَى على ما كان يُرْفَعُ به ولكن هُنَا
أنَّهُ إن كان مُفْرَدًا نكرةً أى غيرَ مقصُودَةً أو مُصَافَا أو مُشَبَّهًا به نُصِبَ فَمِثَالُ الأَوَّلِ قولُ الأَعْمَى
يا رَجُلًا خُدَّ يَبْدَى وقولُ الشاعِرِ

* أَيَا رَاكِبًا أَمَا هَرَضْتَ فَبِلَعَا * لَدَامَاقٍ مِنْ شَجَرَانِ أَنْ لَا تَلْقَايَا *

ومِثَالُ الثَّانِي قولُهُ يا غُلَامُ زيدَ ويا صَارِبَ عمروٍ ومِثَالُ الثَّالِثِ قولُهُ يا طَالِعًا جَبَلًا ويا حَسَنًا
وَجُهَّهُ ويا فُلَانَةً وفُلَانَيْنِ فِيمَنْ سَمَّيْتَهُ بِذَلِكَ ،

٥٥ * وَنَحْوُ زَيْدٍ صُمٌّ وَأَفْخَحٌ مِنْ * نَحْوِ أَرَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ لَا تَهِنُ *

أى إذا كانِ المُنَادَى مُفْرَدًا عَلِمًا ووصفَ بآئِنٍ مُصَافٍ إلى عَلمٍ ولمَ يُفْصَلُ بَيْنَ المُنَادَى وَبَيْنَ
ابْنِ جازِ لَكَ في المُنَادَى وَجُهَانِ البَدَاءِ على الصمِّ نحوَ يا زيدَ بْنَ عمروٍ والفتوحُ اتِّباعًا نحوَ يا
زيدَ بْنَ عمروٍ وَيَجِبُ حذفُ أَلِفِ ابْنِ والحَالَةُ هَذِهِ خَطَا ،

* وَالصَّمُّ إِنْ لَمْ يَلِ الإِبْنُ عَلِمًا * وَيَلِ الإِبْنُ عَلِمٌ قَدْ حُتِمَا *

أى إذا لم يهَجِ ابْنٌ بعدَ عَلمٍ أو لم يهَجِ بعده عَلِمٌ وَجِبَ صُمٌّ المُنَادَى وَأَمْتَنَعَ فَتَحَهُ فَمِثَالُ
الأَوَّلِ نحوَ يا غُلَامُ آئِنَ عمروٍ ويا زيدَ الظريفَ آئِنَ عمروٍ ومِثَالُ الثَّانِي يا زيدَ آئِنَ أَخِينَا
فِيجِبُ بِنَاءُ زَيْدٍ على الصمِّ في هَذِهِ الأَمِثَلَةِ وَيَجِبُ اثْبَاتُ أَلِفِ ابْنِ والحَالَةُ هَذِهِ ،

* وَأَضْمُ أَوْ أَنْصَبَ مَا أَضْطَرَّارًا نَوْنًا * مِمَّا لَهُ اسْتِخْفَافُ ضَمِّ بَيْنَا *

تقدم أنه إذا كان المنادى مفردا معرفة أو لكرة مقصودة يجب بناؤه على الضم وذكر هنا أنه إذا اضطرَّ شاعرٌ إلى تنوين هذا المنادى كان له تنوينه وهو مضموم وكان له نصبه وقد ورد السماعُ بهما فمن الأول قوله

* سَلَامُ اللَّهِ يَا مَطَرُ عَلَيْهَا * وَلَيْسَ عَلَيْكَ يَا مَطَرُ السَّلَامُ *

ومن الثاني قوله

* ضَرَبْتَ صَدْرَهَا إِلَيَّ وَقَالَتْ * يَا عَدِيًّا لَقَدْ رَقَّتْكَ الْأَوَاتِي *

* وَبِاضْطِرَارٍ خَصَّ جَمْعُ يَا وَأَلَّ * إِلَّا مَعَ اللَّهِ وَتَحَكِّي الْجَمَلُ *

* وَالْأَكْثَرُ اللَّهُمَّ بِالتَّعْوِيصِ * وَشَدَّ يَا اللَّهُمَّ فِي قَرِيصِ *

لا يجوز الجمع بين حرف النداء وأل في غير اسم الله تعالى وما سُمِّي به من الجمَل إلا في ضرورة الشعر كقوله

* فَيَا الْغُلَامَانِ التَّدَانِ فَرَا * أَيَاكُمَا أَنْ تَعْبَانَا شَرًّا *

وأما مع اسم الله تعالى وتَحَكِّي الجمَل فيجوز فتقول يَا اللَّهُ بقطع الهمزة وصلها وتقول فيمن اسمه الرَّجُلُ مَنْطَلِقُ يَا الرَّجُلُ مَنْطَلِقُ أَقْبَلُ وَالْأَكْثَرُ فِي نِدَاءِ اسْمِ اللَّهِ تَعَالَى اللَّهُمَّ بِمِيمٍ مَشْدَدَةٍ مَعْوِصَةٍ مِنْ حَرْفِ النِّدَاءِ وَشَدَّ الْجَمْعُ بَيْنَ الْمِيمِ وَحَرْفِ النِّدَاءِ فِي قَوْلِهِ

* أَيُّ إِذَا مَا حَدَثَ أَلَمَا * أَقُولُ يَا اللَّهُمَّ يَا اللَّهُمَّ *

فَصْلٌ

* تَابِعَ لِي الْعَصِمِ الْمُصَافِ دُونَ أَلَّ * أَلِزْمَةُ نَصْبًا كَأَيِّدِ ذَا الْحَيْزِلِ *

أى إذا كان تابع المنادى المضموم مضافا غير مُصاحِب للألف واللام وَجَب نصبه نحو يا زيد صاحب همرو ،

* وما سِوَاهُ أَرْفَعُ أَوْ أَنْصِبُ وَأَجْعَلُ * كَمَسْتَقِيلٌ نَسَقًا وَبَدَلًا *

أى ما سِوَى المضافِ المذكورِ يجوزُ رفعه ونصبه وهو المضافُ المصاحِبُ لألِّ والمَقْرُونُ فتقول يا زيدُ الكرومُ الأبِ برفعِ الكرومِ ونصبه وبأ زيداَ الظريفُ برفعِ الظريفِ ونصبه وَحُكْمُ عَطْفِ البيانِ والتوكيدِ كَحُكْمِ الصفةِ فتقول يا رَجُلٌ زيداَ وزيداَ بالرفعِ والنصبِ وبأ تميمُ أَجْمَعُونَ وَأَجْمَعِينَ وَأما عطفُ النَسَفِ والبَدَلُ فهى حُكْمُ المنادى للمستقيلِ فيَجِبُ ضمُّه إن كان مفرداَ نحو يا رَجُلٌ زيداَ وبأ رَجُلٌ زيداَ كما يَجِبُ الضمُّ لو قلت يا زيداَ ويَجِبُ نصبه إن كان مضافاَ نحو يا زيداَ أبَا عبيدِ اللهَ وبأ زيداَ وَأبَا عبيدِ اللهَ كما يَجِبُ نصبه لو قلت يا أبَا عبيدِ اللهَ ،

* وَإِنْ نَكُنْ مَصْحُوبًا أَلْ مَا نُسِقًا * ففِيهِ وَجْهَانِ وَرَفْعٌ يُنْتَقَى *

أى أتما يَجِبُ بناءُ المنسوقِ على الضمِّ إذا كان مفرداَ معرفةً بغيرِ أَلْ فإن كان بأل جاز فيه وَجْهَانِ الرفعِ والنصبِ والمختارُ عندَ الخليلِ وسيبويه وَمَنْ تَبِعَهُمَا الرفعُ وهو اختيارُ المصنفِ ولهذا قال ورفعَ ينتقى أى يُختارُ فتقول يا زيداَ والغلَامُ بالرفعِ والنصبِ ومنه قوله تعالى يَا جِبَالُ أَرْبِيَ مَعَهُ وَالطَّيْرُ بِرَفْعِ الطَّيْرِ وَنصبه ،

* وَأَيْهَا مَصْحُوبٌ أَلْ بَعْدَ صِفَةٍ * تَلَوَّمَ بِالرَّفْعِ لَدَى ذَى الْمَعْرِفَةِ *

* وَأَيْهَا ذَا أَيُّهَا الَّذِى وَرَدَ * وَوَصَفَ آيَ سِوَى هَذَا يُرَدُّ *

يَعَالُ ذَا أَيُّهَا لِلرَّجُلِ وَبَا أَيُّهَا الَّذِى فَعَلَ كَذَا فَأَيُّ مَنَادَى مَفْرُودٌ مَبْنَى عَلَى الضَّمِّ

وهما زائدة والرجل صفة لآتي ويجب رفعه عند الجمهور لأنه هو الموصوف بالصفة وأجاز المازني
نصبه قياسا على جواز نصب الظروف في قولك يا زيد الظريف بالرفع والنصب ولا يوصف أي
إلا باسم جنس محلى بال كالرجل أو باسم إشارة نحو يا أدها ذا آتيل أو بموصول محلى بال نحو
يا أيها الذي فعل كذا ،

٥١. * ولو إشارة كآتي في الصيغة * إن كان تركها ههنا المعرفة *

يقال يا هذا الرجل فيجب رفع الرجل إن جعل هذا وصلة ليداته كما يجب رفع صفة آتي
والله هذا أشار بقوله إن كان تركها ههنا المعرفة فإن لم يجعل اسم الإشارة وصلة ليداه ما
بعده لم يجب رفع صفة بل يجوز الرفع والنصب ،

* في نحو سعد سعد الأوس ينتصب * ثانٍ ضمير وأفتح أولا نصب *

يقال يا سعد سعد الأوس ويا تميم تميم عدي ويا زيد زيد اليتيمات فيجب نصب الثاني ويجوز
في الأول الضم والنصب فإن ضم الأول كان الثاني منصوبا على التوكيد أو على إضمار آهي
أو على البدلية أو عطف البيان أو على النداهة . وإن نصب الأول فذهب سببوه أنه مضاف إلى
ما بعد الاسم الثاني وأن الثاني مقترن بين المضاف والمضاف إليه ومذهب المبرن أنه مضاف
إلى المندوف مثل ما أضيف إليه الثاني وأن الأصل يا تميم عدي تميم عدي فحذف عدي الأول
لدلالة الثاني عليه ،

المندوب المضاف إلى ياء المتكلم

* وأجمل ملقأ صح أن يضاف ليا * كعبد عدي عبد عبد عديا *

إذا أضيف المندوب إلى ياء المتكلم فإما أن يكون صحيحا أو معتادا فإن كان معتادا فحكمه

كحُكْمِهِ غَيْرَ مُنْطَلَقِي وَقَدْ سَبَقَ حُكْمُهُ فِي الْمَصَافِ إِلَى يَاءِ الْمُتَكَلِّمِ وَإِنْ كَانَ صَحِيحًا جَازَ فِيهِ
خَمْسَةُ أَوْجُهٍ أَحَدُهَا حَذْفُ الْيَاءِ وَالِاسْتِغْنَاءُ بِالْكَسْرِ نَحْوُ يَا هَيْدِ وَهَذَا هُوَ الْأَكْثَرُ الثَّانِي
إِثْبَاتُ الْيَاءِ سَاكِنَةً نَحْوُ يَا هَيْدِي وَهُوَ دُونَ الْأَوَّلِ فِي الْكَثْرَةِ الثَّلَاثُ قَلْبُ الْيَاءِ أَلْفًا وَحَذْفُهَا
وَالِاسْتِغْنَاءُ بِهَا بِالْفَتْحَةِ نَحْوُ يَا هَيْدِ الرَّابِعُ قَلْبُهَا أَلْفًا وَإِهْرَاقُهَا وَقَلْبُ الْكَسْرِ فَالْحَذْفُ نَحْوُ يَا
هَيْدَا الْخَامِسُ إِثْبَاتُ الْيَاءِ بِحَرْكَةٍ بِالْفَتْحِ نَحْوُ يَا هَيْدِي ،

* وَقْتَحَ أَوْ تَسَّرَ وَحَذَفَ الْيَاءَ اسْتَمَرَّ * فِي يَا آيْنَ أَمْرٍ يَا آيْنَ عَمْرٍ لَا مَقَرَّ *

إِذَا أُضِيفَ الْمُنَادَى إِلَى مُضَافٍ إِلَى يَاءِ الْمُتَكَلِّمِ وَجَبَ إِثْبَاتُ الْيَاءِ إِلَّا فِي آيْنَ أُمِّي وَآيْنَ عَمِّي
فَنُحَذَفُ الْيَاءَ مِنْهُمَا لِكَثْرَةِ الِاسْتِعْمَالِ وَتُكْسَرُ الْمِيمُ أَوْ تُفْتَحُ فَتَقُولُ يَا آيْنَ أُمَّ أَيْبَلُ وَيَا آيْنَ عَمَّ
لَا مَقَرَّ بِفَتْحِ الْمِيمِ أَوْ كَسْرِهَا ،

* رَفِي الْعِدَا أَبَيْتِ أُمْتِي صَرَصَ . * وَأَكْسَرَ أَوْ أَفْتَحَ وَمِنْ أَلْيَا أَلْتَا هَوْصَ *

يُقَالُ فِي الْبِدَاءِ يَا أَبَيْتِ وَيَا أُمْتِي بِفَتْحِ التَّاءِ وَكَسْرِهَا وَلَا يَجُوزُ إِثْبَاتُ الْيَاءِ فَلَا تَقُولُ يَا أَبَيْتِي
وَلَا يَا أُمْتِي لِأَنَّ التَّاءَ هَوْصٌ مِنَ الْيَاءِ فَلَا تَجْمَعُ بَيْنَ الْعَوْصِ وَالْمَوْصِ صَنِ ،

أَسْمَاءٌ لَزِمَتْ الْبِدَاءَ

١٥ * وَفُلٌ بَعْضُ مَا يُخَصُّ بِالْبِدَاءِ * لُؤْمَانُ لُؤْمَانُ كَذَا وَأَطْرَدَا *

* فِي سَبِّ الْأُنثَى وَزَنْ يَا خَبَاتِ * وَالْأَمْرُ هَكَذَا مِنَ الثَّلَاثِي *

* وَشَلَخَ فِي سَبِّ الذُّكُورِ فَعَلَّ * وَلَا تَقِيْسُ وَجُرَّ فِي الشِّعْرِ فُلٌ *

مِنَ الْأَسْمَاءِ مَا لَا يُسْتَعْمَلُ إِلَّا فِي الْبِدَاءِ نَحْوُ يَا فُلٌ أَيْ يَا رَجُلٌ وَيَا لُؤْمَانُ لِلْعَظِيمِ اللَّوْمِ وَيَا

تَوَمَّانٌ لِلكَثِيرِ النَّوْمِ وَهُوَ مَسْمُوعٌ وَأَشَارَ بِقَوْلِهِ وَأَطْرَدَ فِي سَبِّ الْإِنْتَى إِلَى آتِهِ بِمُقَاسٍ فِي الْبَدَاءِ
 اسْتِعْمَالِ فِعَالٍ مَبْنِيًّا عَلَى الْكَسْرِ فِي لَمَرَ الْإِنْتَى وَسَبَّهَا مِنْ كَعَلٍ فَعَلٍ فُلَانِي نَحْوَ يَا خَبَاتٍ وَيَا
 فَسَابِي وَيَا لِكَاعٍ وَكَذَلِكَ بِمُقَاسِ اسْتِعْمَالِ فِعَالٍ مَبْنِيًّا عَلَى الْكَسْرِ مِنْ كَعَلٍ فَعَلٍ فُلَانِي لِلدَّلَالَةِ
 عَلَى الْأَمْرِ نَحْوَ نَرَالٍ وَضْرَابٍ وَقَتَالٍ أَيْ الْقَوْلِ وَأَضْرِبُ وَأَقْتُلُ وَكَثُرَ اسْتِعْمَالُ فَعَلٍ فِي الْبَدَاءِ خَاصَّةً
 مَقْصُودًا بِهِ ذَمُّ الْمَذْكُورِ نَحْوَ يَا فَسْفَ وَيَا عُغْغِرُ وَيَا لُكْعُ وَلَا بِمُقَاسٍ ذَلِكَ وَأَشَارَ بِقَوْلِهِ وَجَرَى فِي
 الشَّعْرِ ذَلَّ إِلَى أَنْ بَعْضَ الْأَسْمَاءِ الْمَخْصُوصَةِ بِالْبَدَاءِ قَدْ تَسْتَعْمَلُ فِي الشَّعْرِ فِي غَيْرِ الْبَدَاءِ كَقَوْلِهِ

* تَصِيدُ مِنْهُ إِبِلِي بِالْهَوْجَلِ * فِي لُجَّةِ أَمْسِكَ فُلَانًا مِنْ فُلٍ *

الِاسْتِغَاثَةُ

* إِذَا اسْتَفْعَيْتَ اسْمًا مُنَادِيًّا خُفِيًّا * بِاللَّامِ مَفْتُوحًا كَمَا لِلْمُرْتَضَى *

يُقَالُ يَا لَزِيدٍ لِعَمْرٍو فَيَجْعَلُ الْمُسْتَفْعَى بِاللَّامِ مَفْتُوحَةً وَيَجْعَلُ الْمُسْتَفْعَى لَهُ بِاللَّامِ مَكْسُورَةً وَإِنَّمَا
 يُنْتَحَى مَعَ الْمُسْتَفْعَى لِأَنَّ الْمُنَادِيَّ وَاقِعٌ مَوْجِعَ الْمُضْمَرِ وَاللَّامُ تَفْتَحُ مَعَ الْمُضْمَرِ نَحْوَ لَكَ وَلَهُ،

* وَأَفْتَحَ مَعَ الْمَعْطُوفِ إِنْ تَكَرَّرَتْ يَا * وَفِي سِوَى ذَلِكَ بِالْكَسْرِ أَنْبِيَا *

إِذَا حُطِفَ عَلَى الْمُسْتَفْعَى مُسْتَفْعَى آخَرَ فَإِنَّمَا أَنْ تَتَكَرَّرَ مَعَهُ يَا أَوْ لَا فَإِنْ تَكَرَّرَتْ لِيَوْمِ الْفَتْحِ
 نَحْوَ يَا لَزِيدٍ وَيَا لِعَمْرٍو وَيَا لِبَكْرِ وَإِنْ لَمْ تَتَكَرَّرْ لِيَوْمِ الْكَسْرِ نَحْوَ يَا لَزِيدٍ وَلِعَمْرٍو وَلِبَكْرِ كَمَا يَلْتَمَسُ
 كَسْرُ اللَّامِ مَعَ الْمُسْتَفْعَى لَهُ وَإِلَى هَذَا إِشَارَةُ قَوْلِهِ وَفِي سِوَى ذَلِكَ بِالْكَسْرِ أَنْبِيَا أَيْ فِي سِوَى
 الْمُسْتَفْعَى وَالْمَعْطُوفِ عَلَيْهِ الَّتِي تَكَرَّرَتْ مَعَهُ يَا أَكْسِرُ اللَّامَ وَجُوبًا فَتُكْسَرُ مَعَ الْمَعْطُوفِ الَّتِي
 لَمْ تَتَكَرَّرْ مَعَهُ يَا وَمَعَ الْمُسْتَفْعَى لَهُ،

٤٥ * وَلاَمَ مَا اسْتُنْعِيَتْ عَاقِبَتِ الْاَلِفِ * وَمِثْلُهُ اسْمٌ ذُو تَعَجُّبٍ اَلِفِ *

تُحْدَفُ لَامُ الْمُسْتَعَاثِ وَيُوْتَى بِالْفِ فِي آخِرِهِ هَوْضًا عَنْهَا نَحْوُ يَا زَيْدًا لِعَمْرٍو وَمِثْلُ الْمُسْتَعَاثِ
الْمُتَعَجِّبِ مِنْهُ نَحْوُ يَا لُدَّاهِيَةَ وَهَا لِلْعَاجِبِ فِيحَجَّرَ بِلَامٍ مَفْتُوحَةٍ كَمَا فِيحَجَّرَ الْمُسْتَعَاثُ وَتُعَاقِبُ
اللَامُ الْاَلِفَ فِي الْاسْمِ الْمُتَعَجِّبِ مِنْهُ فَتَقُولُ يَا عَجَبًا لِرُوَيْدٍ ،

النُّدْبَةُ

* مَا لِلْمُنَادَى آجَعَلُ لِمُنْدُوبٍ وَمَا * نُكِرَ لَمْ يُنْدَبْ وَلَا مَا أُبْهِمَا *

* وَيُنْدَبُ الْمَوْصُولُ بِالَّذِي اسْتَنْهَرَ * كَبِيرٌ زَمْرَمٌ بِلِيٍّ وَآ مِّنْ حَقَرٍ *

الْمُنْدُوبُ هُوَ الْمُتَفَجِّعُ عَلَيْهِ نَحْوُ وَآ زَيْدَاهُ وَالْمُتَوَجِّعُ مِنْهُ نَحْوُ وَآ ظَهْرَاهُ وَلَا يُنْدَبُ إِلَّا الْمَعْرُوفَةُ فَلَا
تُنْدَبُ النُّكْرَةُ فَلَا يَهَالُ وَآ رَجُلَاهُ وَلَا الْمُبْهَمُ كَاسْمِ الْإِشَارَةِ نَحْوُ وَآ هُدَاهُ وَلَا الْمَوْصُولُ إِلَّا إِنْ كَانَ
خَالِيًا مِنْ أَلٍّ وَاسْتَنْهَرَ بِالصِّلَةِ كَقَوْلِهِمْ وَآ مِّنْ حَقَرٍ بِمَرِّ زَمْرَمَاهُ ،

* وَمُنْتَهَى الْمُنْدُوبِ صِلَةٌ بِالْاَلِفِ * مَتَلَّوْهَا إِنْ كَانَ مِثْلَهَا حُدِفَ *

* كَذَاكَ تَنَوَّنَ الَّذِي بِهِ كُنَلٌ * مِنْ صِلَةٍ أَوْ غَيْرِهَا نِلَّتِ الْأَمَلُ *

قَلَّحَدَفَ آخِرَ الْمُنَادَى الْمُنْدُوبِ اَلِفٌ نَحْوُ وَآ زَيْدًا لَا تُبْعَدُ وَيُحْدَفُ مَا قَبْلَهَا إِنْ كَانَ اَلِفًا
كَقَوْلِكَ وَآ مُوسَاهُ فَحُدِفَتْ اَلِفُ مُوسَى وَأُتِيَ بِالْاَلِفِ الدَّالَّةِ عَلَى النُّدْبَةِ أَوْ كَانَ تَنَوَّنًا فِي
آخِرِ صِلَةٍ أَوْ غَيْرِهَا نَحْوُ وَآ مِّنْ حَقَرٍ بِمَرِّ زَمْرَمَاهُ وَنَحْوُهَا غَلَامٌ زَيْدَاهُ ،

٤٥ * وَالشُّكْلُ حَتَّى أَوْلَاهُ نَجَانِسًا * إِنْ يَكُنِ الْفَتْحُ بِوَقْعِهِ لِابِسًا *

إذا كان آخر ما تلحقه ألف الندبة فتحة أَلْحَقْتَهُ أَلْفُ النَّدْبَةِ من غير تغيير لها فتقول وأ
 غَلَمَةٌ أَحْمَدَةٌ وإن كان غير ذلك وَجَبَ فَتَحَهُ إِلَّا أَنْ أَوْقَعَ فِي لَبْسٍ فَمِثَالُ مَا لَا يُوقِعُ فِي لَبْسٍ
 قَوْلُهُ فِي غَلَامٍ زَيْدٍ وَأَ غَلَامٌ زَيْدَةٌ وَفِي زَيْدٍ وَأَ زَيْدَةٌ وَمِثَالُ مَا يُوقِعُ فَتَحَهُ فِي لَبْسٍ وَأَ غَلَامَهُةً وَأَ
 غَلَامَكِيَّةً وَأَصْلُهُ وَأَ غَلَامِكَ بِكَسْرِ الْكَافِ وَأَ غَلَامَةً بِضَمِّ الْهَاءِ فَيَجِبُ قَلْبُ أَلْفِ النَّدْبَةِ بَعْدَ
 الْكَسْرِ يَاءً وَبَعْدَ الصَّوِّ وَأَرَأَى لَأَنَّكَ لَوْ لَمْ تَفْعَلْ ذَلِكَ وَحَدِثْتَ الصَّوِّ وَالْكَسْرَةَ وَفَاتَحْتَ وَأَتَيْتَ
 بِالْأَلْفِ النَّدْبَةَ فَقُلْتَ وَأَ غَلَامَكَاةً وَوَا غَلَامَهَاةً لِأَنَّ لَبْسَ الْمَنْدُوبِ الْمُضَافِ إِلَى صَمِيرِ الْمُخَاطَبَةِ
 بِالْمَنْدُوبِ الْمُضَافِ إِلَى صَمِيرِ الْمُخَاطَبِ وَاللَّبْسُ الْمَنْدُوبُ الْمُضَافُ إِلَى صَمِيرِ الْغَائِبِ بِالْمَنْدُوبِ
 الْمُضَافِ إِلَى صَمِيرِ الْغَائِبَةِ وَإِلَى هَذَا إِشَارَةٌ بِقَوْلِهِ وَالشُّكْلُ حَتْمًا إِلَى آخِرِهِ أَيْ إِذَا شُكِلَ آخِرُ
 الْمَنْدُوبِ بِفَتْحٍ لَوْ بَضَمَ أَوْ بِكَسْرٍ فَأَوَّلُهُ نَحْوُ مَا لَمْ يَكُنِ الْفَتْحُ مُوقِعًا فِي لَبْسٍ
 نَحْوُ وَأَ غَلَامَهُةً وَأَ غَلَامَكِيَّةً فَإِنْ لَمْ يَكُنِ الْفَتْحُ مُوقِعًا فِي لَبْسٍ فَافْتَحْ آخِرَهُ وَأَوَّلَهُ أَلْفُ النَّدْبَةِ
 نَحْوُ وَأَ زَيْدَةٌ وَأَ غَلَامٌ زَيْدَةٌ،

* رَوَاقِفًا رِيَّ هَاءَ سَكَنَتْ أَنْ تَرِدَ * وَأَنْ تَشَأَ فَالْمَدُّ وَالْهَاءُ لَا تَرِدُ *

أى إذا وَقَفَ عَلَى الْمَنْدُوبِ لِحَقِّهِ بَعْدَ الْأَلْفِ هَاءُ السَّكَنِ نَحْوُ وَأَ زَيْدَةٌ أَوْ وَقَفَ عَلَى الْأَلْفِ
 نَحْوُ وَأَ زَيْدًا وَلَا تُثَبَّتِ الْهَاءُ فِي الْوَصْلِ إِلَّا ضَرُورَةً كَقَوْلِهِ

* أَلَا يَا عَمْرُو مَمْرَاهُ * وَصَمْرُو بِنِ السَّرْبِيِّرَةِ *

* وَهَاتِلٌ وَأَ عَبْدِيهَا وَأَ هَبْدًا * مَنْ فِي الْبِدَاءِ أَلْيَا لَهَا سُكُونٌ أَتَى *

أى إذا نَدَبَ الْمُضَافُ إِلَى يَاءِ الْمُتَكَلِّمِ عَلَى لَفْتَةٍ مِنْ سَكَنِ الْيَاءِ قِيلَ فِيهِ وَأَ عَبْدِيهَا بِفَتْحِ الْيَاءِ
 وَالْحَايِ أَلْفِ النَّدْبَةِ لَوْ يَأُ عَبْدًا بِحَذْفِ الْيَاءِ وَالْحَايِ أَلْفِ النَّدْبَةِ وَاللَّهُ نَدَبَ عَلَى لَفْتَةٍ مِنْ

يَحْدِفُ الياءَ وَيَسْتَعْنِي بالكسرة أو يَقْلِبُ الياءَ أَلْفًا وَالْكَسْرَةَ فَتَحَةً وَيَحْدِفُ الألفَ وَيَسْتَعْنِي بالفتحة أو يَقْلِبُهَا أَلْفًا وَيُبْقِيهَا قَبِيلًا وَاعْبَدًا لَيْسَ إِلَّا وَإِذَا نُدِبَ عَلَى لُغَةٍ مِنْ يَفْتَحُ الياءَ يُقَالُ وَاعْبَدِيهَا لَيْسَ إِلَّا فَالْحَاصِلُ أَنَّهُ إِنَّمَا يَجُوزُ الرَّجْهَانُ اعْبُدِي وَاعْبَدِيهَا وَرَوَّاعْبُدَا عَلَى لُغَةٍ مِنْ سَكَنَ الياءَ فَفَقَطْ كَمَا نَكَّرَ الْمُصَنِّفُ ،

التَّرْخِيمُ

* تَرْخِيمًا أَحْدَفَ آخِرَ الْمُنَادَى * كَمَا سَعَا فِيمَنْ نَعَا سَعَادًا *

الترخيم في اللغة ترفيف الصوت ومنه قوله

* لَهَا بَشْرٌ مِثْلُ الْحَبْرِ وَمَنْطِقٌ * رَخِيمٌ الْحَوَاشِي لَا هُرَاءَ وَلَا نَوْرٌ *

أى رفيف الحواشي وفي الاصطلاح حذف أو آخر الكلم في النداء نحو يا سعا والأصل يا سعاد ،

* وَجَوْرزَنُهُ مُطْلَقًا فِي كَلِمٍ مَا * أَنْتَ بِأَنَّهَا وَالَّذِي قَدْ رُخِّمًا *

* بِحَدِيثِهَا وَقَرَّةٌ بَعْدَ وَأَحْظَلًا * تَرْخِيمٌ مَا مِنْ هَذِهِ أَلْفَا قَدْ خَلَا ١٠ *

* إِلَّا الرَّبَاعِيَّ فَمَا فَوَى الْعَلَمَ * دُونَ إِصْصَافِيَّةٍ وَإِسْنَادٍ مُتَمَّرٍ *

لا يدخلو المنادى من أن يكون مؤنثا بالهاء أو لا فإن كان مؤنثا بالهاء جاز ترخييمه مطلقا أى سواء كان علما كفاطمة أم غير علم كجارية زائدة على ثلاثة أحرف كما مثل أو على ثلاثة أحرف كشاه فتقول يا فاطمة ربا جاريتي ربا شأ ومنه قولهم يا شأ أنجيتي أى أقيمتي بحذف تاء التانيث للتخميم ولا يحذف منه بعد ذلك شيء آخر وإلى هذا أشار بقوله وجورزنه إلى قوله بعد وأشار بقوله وأحظلا إلى آخره إلى القسم الثاني وهو ما ليس مؤنثا

بالهاء فليذكر أنه لا يرخم إلا بشرط . الأول أن يكون رباعياً فأكثر الثاني أن يكون علماً
الثالث أن لا يكون مركباً تركيباً إضافية ولا إسناداً وذلك كعثمان وجعفر فتقول يا عثم
وبها جعف وخرج ما كان على ثلاثة أحرف كريد وعيرو وما كان غير علم هل وزن فاعل
كهاثم وقاعد وما ركب تركيباً إضافية كعبد شمس وما ركب تركيباً إسناداً نحو شاب
قرناًفا فلا يرخم شيء من هذه وأما ما ركب تركيباً مزجاً فيرخم بحذف حذوه وهو مفهوم
من كلام المصنف لأنه لم يخرججه فتقول في من اسمه معدي كرب يا معدي ،

* وَمَعَ الْآخِرِ أَحْدِفِ الَّذِي تَلَا * إِنْ زَيْدٌ لَيْتِنَا سَاكِنًا مُكْمَلًا *

* أَرْبَعَةٌ فِصَاعِدًا وَالْخُلْفُ فِي * وَإِ رِبَاهُ بِهِمَا فَتَحُ قُفَى *

أى يجب أن يحدف مع الآخر ما قبله إن كان زائداً لئنا أى حرف لين ساكناً رابعاً
فصاعداً وذلك نحو عثمان ومنصور ومسكين فتقول يا عثم وبها منض وبها بسك فإن كان غير
زائد كمتنار أو غير لين كفرعون أو غير ساكن كقنور أو غير رابع كماجيد لم يجر حذفه
فتقول يا متختا وبها قنور وبها مجى وأما فرعون ونحوه وهو ما كان قبل واوه فتحة أو قبل يائه
فتحة كفرثيف ففيه خلاف فمذهب الفراء والجزمي أنهما يعاملان بمعاملة مسكين ومنصور
فتقول عندهما يا فرع وبها غرن ومذهب غيرهما من النحويين عدم جواز ذلك فتقول عندهم
يا فرعو وبها غرتي ،

* وَالْحَجْرُ أَحْدِفُ مِنْ مُرْتَبٍ وَقُلْ * تَرْخِيمُ جُمْلَةٍ وَذَا عَمْرٌو نَقْلٌ *

تقدم أن المركب تركيباً مزجاً يرخم ونكر هنا أن ترخيمه يكون بحذف حذوه فتقول
في معدي كرب يا معدي وتقدم أيضاً أن المركب تركيباً إسناداً لا يرخم ونكر هنا أنه

رُحْمٌ قَلِيلًا وَأَنَّ عَمْرًا يَعْنِي سَبِيحِيَّةً وَهَذَا لِسْمِهِ وَكُنْيَتُهُ أَبُو بَشِيرٍ وَسَبِيحِيَّةٌ لِقَبْلِهِ نَقَلَ ذَلِكَ عَنْهُمْ وَالَّذِي نَصَّ عَلَيْهِ سَبِيحِيَّةٌ فِي بَابِ التَّرْخِيمِ أَنَّ ذَلِكَ لَا يَجُوزُ وَلَهُمُ الْمُصْتَفَى عَنْهُ مِنْ كَلَامِهِ فِي بَعْضِ أَبْوَابِ النِّسْبِ جَوَازُ ذَلِكَ فَتَقُولُ فِي تَأْبِطُ شَرًّا يَا تَأْبِطُ ،

١١٥ * وَإِنْ نَوَيْتَ بَعْدَ حَذْفِ مَا حُذِفَ * فَالْبَاقِي اسْتَعْمِلْ بِمَا فِيهِ الْف *

* وَأَجْعَلْهُ إِنْ لَمْ تَنْوِ مَحْدُوفًا كَمَا * لَوْ كَانَ بِالْآخِرِ وَضَعًا نَمِيمًا *

* نَقَلَ عَلَى الْأَوَّلِ فِي تَمُودَ يَا * قَمُو وَبِا قِمِي عَلَى الثَّالِثِ بِيَا *

يَجُوزُ فِي الرَّحْمِ لُغَتَانِ إِحْدَاهُمَا أَنْ نُنَوِيَ الْمَحْدُوفَ مِنْهُ وَالثَّانِيَةُ أَنْ لَا نُنَوِيَ وَيُعْبَرُ مِنَ الْأُولَى بِلُغَةٍ مِنْ يَنْتَظِرُ الْحَرْفَ وَمِنَ الثَّانِيَةِ بِلُغَةٍ مِنْ لَا يَنْتَظِرُ الْحَرْفَ فَإِذَا رَحِمْتَ عَلَى لُغَةٍ مِنْ يَنْتَظِرُ تَرَكْتَ الْبَاقِي بَعْدَ الْحَذْفِ عَلَى مَا كَانَ عَلَيْهِ مِنْ حَرَكَةٍ أَوْ سَكُونٍ فَتَقُولُ فِي جَعْفٍ يَا جَعْفُ وَفِي حَارِثٍ يَا حَارِثُ وَفِي قِمَطِرٍ يَا قِمَطُ وَإِذَا رَحِمْتَ عَلَى لُغَةٍ مِنْ لَا يَنْتَظِرُ عَامِلَتِ الْآخِرَ بِمَا يَعَامَلُ بِهِ لَوْ كَانَ هُوَ آخِرَ الْكَلِمَةِ وَضَعًا فَتَبْنِيهِ عَلَى الضَّمِّ وَتَعَامِلُهُ مَعَ اسْمِ الْعَامِ فَتَقُولُ يَا جَعْفُ وَبِا حَارُ وَبِا قِمَطُ بِضَمِّ الْفَاءِ وَالرَّاءِ وَالطَّاءِ وَتَقُولُ فِي تَمُودَ عَلَى لُغَةٍ مِنْ يَنْتَظِرُ الْحَرْفَ يَا تَمُو بِوَاوٍ سَاكِنَةٍ وَعَلَى لُغَةٍ مِنْ لَا يَنْتَظِرُ تَقُولُ يَا قِمِي فَتَقْلِبُ الْوَاوَ يَاءً وَالثَّمِينَةَ كَسْرَةً لِأَنَّهَا تَعَامَلُ مَعَ اسْمِ التَّامِّ وَلَا يَوْجَدُ اسْمٌ مُعْرَبٌ آخِرُهُ وَارُ قَبْلُهَا صَمَةً إِلَّا وَيَجِبُ قَلْبُ الْوَاوِ يَاءً وَالثَّمِينَةَ كَسْرَةً ،

* وَالْتَرِيمِ الْأَوَّلِ فِي كَمْسَلِمَةَ * وَجَوَزِ الْوَجْهَيْنِ فِي كَمْسَلِمَةَ *

إِذَا رُحِمَ مَا فِيهِ تَاءٌ التَّنَائِيثُ لِلْفَرْقِ بَيْنَ الْمَذْكَرِ وَالْمُؤَنَّثِ كَمَسْلِمَةَ وَجَبَّ تَرْخِيمُهُ عَلَى لُغَةٍ مِنْ يَنْتَظِرُ الْحَرْفَ فَتَقُولُ يَا مَسْلِمُ بِفَتْحِ الْمِيمِ وَلَا يَجُوزُ تَرْخِيمُهُ عَلَى لُغَةٍ مِنْ لَا يَنْتَظِرُ فَلَا تَقُولُ

يا مُسَلِّمٍ بِصَمِّ المِيمِ لِمَا يَلْتَبِسُ بِبَدَاءِ المَذْكَرِ وَأَمَّا مَا كَانَتْ فِيهِ العَبَاءُ لَا لِلْفَرْقِ فَيَرْخَمُ عَلَى
الْمَلْتَمِينَ فَتَهْوِلُ فِي مَسَلَمَةَ عَلَمًا يَا مُسَلِّمٌ بِفَتْحِ المِيمِ وَصَمِّهَا ،

* وَلَاضْطِرَارٍ رَخِمُوا دُونَ إِدَا * مَا لِلدَّاءِ يَصْلُحُ نَحْوَ أَحْمَدَا *

قد سبق أن الترخيم حذف أو آخر الكلام في النداء وقد يجذف للضرورة آخر الكلمة في غير
النداء بشرط كونها صالحة للنداء كأحمد ومنه قوله

* لَنِعْمَ الفَتَى يَعْتَشِرُ إِلَى ضَوْءِ نَارِهِ * طَرِيفٌ مِنْ مَالِ لَيْلَةِ الجُوعِ وَالْحَصْرِ *

أي طريف من مالك ،

الإختصاص

٦٣. * الإختصاص كنداء دون يا * كأنها الفتى بأفـر أرجونيا *

* وقد نرى ذا دون أي تلو آل * كبئله نحن العرب أسخى من بذل *

الإختصاص يشبه النداء لفظاً وبخالفه من ثلاثة أوجه أحدها أنه لا يستعمل معه حرف
نداء والثاني أنه لا بد أن يسبقه شيء والثالث أن تصاحبه الألف واللام وذلك كقولك أنا
أفعل كذا أيها الرجل ونحن العرب أسخى الناس وقوله صلى الله عليه وسلم نحن معاشر
الأنبياء لا نورث ما تركنا صدقة وهو منصوب بفعل مضمر والتقدير أخص العرب وأخص
معاشر الأنبياء ،

التحذير والإغراء

* إِيَّاكَ وَالشَّرَّ وَحَوَّه فَصَبَّ * مُحَذَّرٌ بِمَا اسْتِنَارَهُ وَجَبَّ *

* ودونَ عَطْفٍ ذَا لِأَيِّ أَنْسَبٍ وَمَا * سِوَاهُ سَتَرُ فِعْلِهِ لَنْ يَلْتَرِمَهَا *

* إِلَّا مَعَ الْعَطْفِ أَوْ التَّكْرَارِ * كَالصَّبْغِ الصَّبْغَمَ بِأِذَا السَّارِي *

التَّحْدِيثُ تَنْبِيهُ الْمُخَاطَبِ عَلَى أَمْرٍ يَجِبُ الْإِحْتِرَازُ مِنْهُ فَإِنْ كَانَ بِأَيِّكَ وَأَخْوَاتِهِ وَهُوَ أَيُّكَ
وَأَيَّاكُمْ وَأَيَّاكُمْ وَأَيَّاكُمْ وَجَبَ إِضْمَارُ النَّاصِبِ سِوَاهُ وَجَدَ عَطْفٌ أَمْ لَا فَمِثَالُهُ مَعَ الْعَطْفِ
أَيَّاكَ وَالشَّرَّ فَإَيَّاكَ مَنْصُوبٌ بِفِعْلِ مَضْمُونٍ وَجُوبًا وَالتَّعْدِيرُ أَيَّاكَ أَحْدَرٌ وَمِثَالُهُ بِدُونِ الْعَطْفِ أَيَّاكَ
لَنْ تَفْعَلَ كَذَا أَيْ أَيَّاكَ أَحْدَرٌ مِنْ أَنْ تَفْعَلَ كَذَا وَإِنْ كَانَ بغيرِ أَيَّاكَ وَأَخْوَاتِهِ وَهُوَ الْمُرَادُ بِقَوْلِهِ
وَمَا سِوَاهُ فَلَا يَجِبُ إِضْمَارُ النَّاصِبِ إِلَّا مَعَ الْعَطْفِ كَقَوْلِكَ مَارِ رَأْسَكَ وَالسَّيْفِ أَيْ بِمَا مَارِ فِي
رَأْسِكَ وَأَحْدَرُ السَّيْفِ أَوْ التَّكْرَارِ نَحْوِ الصَّبْغَمَ الصَّبْغَمَ أَيْ أَحْدَرُ الصَّبْغَمَ فَإِنْ لَمْ يَكُنْ عَطْفٌ
وَلَا تَكْرَارٌ جازِ إِضْمَارُ النَّاصِبِ وَإِظْهَارُهُ نَحْوُ الْأَسَدِ أَيْ أَحْدَرُ الْأَسَدِ فَإِنْ شَمَتَتْ أَظْهَرَتْ وَإِنْ
شَمَتَتْ أَضْمَرَتْ ،

٦٣٥ * وَشَدَّ أَيَّاهُ وَأَيَّاهُ أَشَدُّ * وَعَنْ سَبِيلِ الْقَصْدِ مَنْ قَاسَ أَنْتَبَذَ *

حُفَّ التَّحْدِيثُ أَنْ يَكُونَ لِلْمُخَاطَبِ وَشَدَّ مَجِيئُهُ لِمَتَكَلِّمٍ فِي قَوْلِهِ أَيَّاهُ وَأَنْ يَحْدِفَ أَحَدُكُمْ
الْأَرْنَثَ وَأَشَدُّ مِنْهُ مَجِيئُهُ لِلْعَائِبِ فِي قَوْلِهِ إِذَا بَلَغَ الرَّجُلُ السِّتِينَ فَإَيَّاهُ وَأَيَّاهُ الشَّوَابَ وَلَا يُقَاسُ
عَلَى شَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ ،

* وَكَمُحْدَرٍ بِلَا أَيَّاهُ أَجْمَلًا * مُعْرَى بِهِ فِي كُلِّ مَا قَدْ فَصَّلَا *

الْإِعْرَافُ أَمْرُ الْمُخَاطَبِ بِلُزُومٍ مَا يَحْمَدُ وَهُوَ مِثْلُ الْحَمْدِ فِي أَنَّهُ إِنْ وَجَدَ عَطْفٌ أَوْ تَكْرَارٌ وَجَبَ
إِضْمَارُ نَاصِبِهِ وَإِلَّا فَلَا وَلَا تُسْتَعْمَلُ فِيهِ أَيَّاهُ فَمِثَالُ مَا يَجِبُ مَعَهُ إِضْمَارُ النَّاصِبِ تَوْلِكَ أَخَاكَ أَخَاكَ

وقولك أخاك والإحسان إليه أي ألزم أخاك ومثالي ما لا يلزم معه الإضرار قولك أخاك أي ألزم أخاك.

أَسْمَاءُ الْأَفْعَالِ وَالْأَصْوَاتِ

- * ما ناب عن فعل كَشْتَانِ وَصَةَ * هو أَسْمُ فِعْلٍ وَكَذَا أَوْهَ وَمَةَ *
 * وما بمعنى أَفْعَلٍ كَأَمِينٍ كَثُرَ * وَغَيْرُهُ كَوَوِّ وَفِيهَاتِ نَزَرَ *

أَسْمَاءُ الْأَفْعَالِ أَلْفَاظٌ تَهْوِمُ مَقَامَ الْأَفْعَالِ فِي الدَّلَالَةِ عَلَى مَعْنَاهَا وَفِي عَمَلِهَا وَتَكُونُ بِمَعْنَى الْأَمْرِ وَهُوَ الْكَثِيرُ فِيهَا كَمَةِ بِمَعْنَى أَكْفَفَ وَأَمِينٍ بِمَعْنَى اسْتَجِيبَ وَتَكُونُ بِمَعْنَى الْمَاضِي كَشْتَانٍ بِمَعْنَى أَفْتَرَقَ تَقُولُ شَتَانٌ زَيْدٌ وَعَمْرُو وَفِيهَاتِ بِمَعْنَى بَعْدَ تَقُولُ فِيهَاتِ الْعَقِيفُ وَبِمَعْنَى الْمَضَارِعِ كَأَوْهَ بِمَعْنَى اتَّوَجَّعُ وَوَوِّ بِمَعْنَى اتَّخَبَ وَكِلَاهُمَا غَيْرُ مُقَيِّسٍ وَقَدْ سَبَقَ فِي الْأَسْمَاءِ الْمَلَامِيَّةِ لِلنِّدَاءِ أَنَّهُ يَنْقَاسُ اسْتِعْمَالُ فِعَالٍ اسْمٍ فِعْلٍ مَبْنِيًّا عَلَى الْكَسْرِ مِنْ كُلِّ فِعْلٍ فُلَانِيٌّ فَتَقُولُ ضَرَابَ زَيْدًا أَيْ أَضْرَبُ وَنَوَالٍ أَيْ أَتَرُّلُ وَكُتَابٍ أَيْ أَكْتُبُ وَلَمْ يَذْكُرْهُ الْمُصَنِّفُ هُنَا اسْتِغْنَاءً بِذِكْرِهِ هُنَاكَ،

- * وَالْفِعْلُ مِنْ أَسْمَائِهِ عَلَيْنِكَ * وَهَكَذَا دُونَهُ مَعَ إِلَيْكَ *
 * كَذَا رُوِيَ بِلَا نَاصِبَيْنِ * وَيَعْمَلَانِ الْخَفْضَ مَصْدَرَيْنِ *

٦٣.

مِنْ أَسْمَاءِ الْأَفْعَالِ مَا هُوَ فِي أَسْلِهِ طَرَفٌ وَمَا هُوَ مَجْرُورٌ بِحَرْفٍ نَحْوُ عَلَيْنِكَ زَيْدًا أَيْ أَلِمْهُ وَالْإِلْيَا أَيْ قَنَحْ وَدُونِكَ زَيْدًا أَيْ خَذْ وَمِنْهَا مَا يُسْتَعْمَلُ مَصْدَرًا وَاسْمٌ فِعْلٍ كَرُوَيْدَ وَبَلَّةَ فَإِنْ أَتَجَرَّ مَا بَعْدَهُمَا فَهُمَا مَصْدَرَانِ نَحْوُ رُوَيْدَ زَيْدٍ أَيْ إِرْوَانِ زَيْدٍ أَيْ إِمِهَالَهُ وَهُوَ مَنْصُوبٌ بِفِعْلٍ مُضْمَرٍ

وَبَلَّةٌ زَيْدٌ أَيْ تَوَكَّهَ وَإِنْ أَنْتَصَبَ مَا بَعْدَهُمَا فَمِنْهُمَا اسْمًا لِفِعْلِ حَوْرٍ رُوَيْدٌ زَيْدًا أَيْ أَمِهْلُ زَيْدًا
وَبَلَّةٌ عَمْرًا أَيْ أَنْرُكَّهُ ،

* وما لما تنوب عنه مِنْ عَمَلٍ * لها وَأَخْرَجَ مَا لَدَى فِيهِ الْعَمَلُ *

أَيْ يَتَّبِعُ لِأَسْمَاءِ الْأَفْعَالِ مِنَ الْعَمَلِ مَا يَتَّبِعُ لِمَا تَنُوبُ عَنْهُ مِنَ الْأَفْعَالِ فَإِنْ كَانَ ذَلِكَ الْفِعْلُ
تَرَفَعَ فَقَطَّ كَانَ اسْمُ الْفِعْلِ كَذَلِكَ كَصَهٍ بِمَعْنَى أَسْكَنْتَ وَمَهٍ بِمَعْنَى أَكْفَفْتُ وَهَيْهَاتَ زَيْدٌ بِمَعْنَى
بَعْدَ زَيْدٍ فَفِي صَهٍ وَمَهٍ ضَمِيرَانِ مُسْتَتِرَانِ كَمَا فِي أَسْكَنْتَ وَأَكْفَفْتُ وَزَيْدٌ مَرْفُوعٌ بِهَيْهَاتَ كَمَا
أَرْتَفَعُ بِيَعْدَ وَإِنْ كَانَ ذَلِكَ الْفِعْلُ تَرَفَعَ وَيَنْتَصِبُ كَانَ اسْمُ الْفِعْلِ كَذَلِكَ كَدَرَاكِ زَيْدًا أَيْ
أَدْرِكُهُ وَضَرَابِ عَمْرًا أَيْ أَضْرِبُهُ فِي دَرَاكِ وَضَرَابِ ضَمِيرَانِ مُسْتَتِرَانِ وَزَيْدًا وَعَمْرًا مَنْصُوبَانِ
بِهِمَا وَأُشَارَ بِقَوْلِهِ وَأَخْرَجَ مَا لَدَى فِيهِ الْعَمَلُ إِلَى أَنَّ مَعْرُوفَ اسْمِ الْفِعْلِ يَجِبُ تَأْخِيرُهُ عَنْهُ فَتَقُولُ
دَرَاكِ زَيْدًا وَلَا يَجُوزُ تَقْدِيمُهُ عَلَيْهِ فَلَا تَقُولُ زَيْدًا دَرَاكِ وَهَذَا بِخِلَافِ الْفِعْلِ إِذَا يَجُوزُ زَيْدًا
أَدْرِكُ ،

* وَأَحْكُمُ بِتَنْكِيرِ الَّذِي يُنُونُ * مِنْهَا وَتَعْرِيفِ سِوَاهُ بَيِّنُ *

الدليل على أن ما سُمِّيَ بِأَسْمَاءِ الْأَفْعَالِ أَسْمَاءَ لِحَاقِ التَّنُونِ لَهَا فَتَقُولُ فِي صَهٍ وَمَهٍ وَفِي حَيْهَلُ
حَيْهَلًا وَحَيْهَلُ فَيُلْحَقُهَا التَّنُونُ لِلدَّلَالَةِ عَلَى التَّنْكِيرِ فَمَا نُونُ مِنْهَا كَانَ نَكْرَةً وَمَا لَمْ
يُنُونِ كَانَ مَعْرِفَةً ،

* وما به خُوِطِبَ مَا لَا يَعْقِلُ * مِنْ مُشَبِّهِ اسْمِ الْفِعْلِ صَوْتًا يُجْعَلُ *

* كَذَا الَّذِي أُجْدَى حِكَايَةً كَقَبٍ * وَالرَّوْمُ بِنَا النُّوَعَيْنِ فَهُوَ قَدْ وَجِبَ *

أَسْمَاءُ الْأَصْوَاتِ الْفَاهِطُ اسْتَعْمَلَتْ كَأَسْمَاءِ الْأَفْعَالِ فِي الْأَكْتِمَاءِ بِهَا دَائِلَةٌ عَلَى خِطَابِ مَا لَا يَعْقِلُ

أو على حكاية صوت من الأصوات فلازول كقولك قللاً لوجر الخيل ومدس للبعول والثاني كقبح
لوقوع السيف وغاشي للغراب وأشهر بقوله والرم بنا النوعين الى أن أسماء الأفعال وأسماء
الأصوات كلها مبنية^١ وقد سبق في باب المغرب والمبني أن أسماء الأفعال مبنية لشبهها بالحرف
في النيابة عن الفعل وعدم التأثر حيث قال وكنيابة عن الفعل بلا تأثر وأما أسماء الأصوات
فهي مبنية^٢ لشبهها بأسماء الأفعال ،

نونا التوكيد

١٣٥ * للمفعل توكيد بنونين هما * كُنُونِي أَذْهَبِينَ وَأَقْصِدْنَهُمَا

أي تلحق الفعل للتوكيد نونان إحداهما ثقيلة كالأهبن والأخرى خفيفة كاقصدنهما
وقد اجتمعا في قوله تعالى لَيْسَ جَنَّتْ وَلَيْسَ كُنَّتْ مِنَ الصَّاعِرِينَ ،

* يُوَكِّدَانِ أَفْعَلٌ وَيَفْعَلُ آتِيَا * ذَا طَلَبٍ أَوْ شَرْطًا أَمَا تَالِيَا *

* أَوْ مُثَبَّتًا فِي قَسَمٍ مَسْتَقْبَلًا * وَقَدْ بَعَدَ مَا وَلَمْ وَبَعْدَ لَا *

* وَغَيْرِ إِمَّا مِنْ طَوَالِبِ الْحَوَا * وَأَخْرَجَ الْمُؤَكِّدِ افْتَحَ كَأَبْرَأ *

أي تلحق نونا التوكيد فعل الأمر نحو اضربين زيداً والفعل المضارع المستقبل الدال على
طلب نحو لتضربين زيداً أو لا تضربين زيداً أو هل تضربين زيداً أو الواقع شرطاً بعد إن
المؤكد بما نحو إِمَّا تضربين زيداً اضربه ومنه قوله تعالى فَأَمَّا تَثَقَفْتُمُ فِي الْكُرْبِ فَشَرِّتْ بِهِمُ
مَنْ خَلَقْتُمْ أَوْ الْوَاقِعِ جَوَابَ قَسَمٍ مُثَبَّتًا مستقبلاً نحو وَاللَّهِ لَتَضْرِبِينَ زَيْدًا فإن لم يكن مُثَبَّتًا
لم يؤكّد بالنون نحو وَاللَّهِ لَا تَفْعَلُ كَذَا وكذا إن كان حلاً نحو وَاللَّهِ لَيَهْوِمُ زَيْدًا

الآن وقد دخول النون في الفعل المضارع الواقع بعد ما الواقعة التي لا تصحح إن نحو
بعين ما آرتك ههنا والواقع بعد لم كقوله

* يَحْسِبُهُ الْجَاهِلُ مَا لَمْ يَعْلَمَا * شَيْخًا عَلَى كُرْسِيِّهِ مُعْتَمًا *

والواقع بعد لا الدامية كقوله تعالى وَأَتَّقُوا فِتْنَةً لَا تُصِيبُنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْكُمْ خَاصَّةً وَالْوَاقِعِ
بعد غير أما من أدوات الشرط كقوله

* مَنْ تَلَقَّفَنَ مِنْهُمْ فَلَيْسَ بِآتِبٍ * أَبَدًا وَقَتْلُ بَنِي قَتَيْبَةَ شَاقٍ *

وأشار المصنف بقوله وآخر المؤكّد افتتح الى أن الفعل المؤكّد بالنون فيبنى على الفتح إن
لم تليه ألف الضمير أو واؤه أو واؤه نحو أَضْرِبَنَّ رَيْدًا وَأَقْتُلَنَّ عَمْرًا *

* وَأَشْكَلُهُ قَبْلَ مُضْمَرٍ لَيْتِنِ بِمَا * جَانَسَ مِنْ تَحْرِيكِ قَدْ عَلِمَا *

٢٤. * وَالْمُضْمَرُ أَحْدِثُهُ إِلَّا الْأَلْفُ . * وَإِنْ يَكُنْ فِي آخِرِ الْفِعْلِ أَلْفٌ *

* فَاجْعَلْهُ مِنْهُ رَافِعًا غَيْرَ أَلِيَا * وَالْوَاوُ بِإِاءِ كَأَسْعَيْنَ سَعِيَا *

* وَأَحْدِثْهُ مِنْ رَافِعِ هَاتَيْنِ وَفِي * وَإِوِ بِمَا شَكَلٌ مُجَانَسٌ قَفِي *

* نَحْوُ أَحْشِينَ بِأَ هُنْدُ بِالْكَسْرِ وَيَا * قَوْمُ أَحْشُونَ وَأَضْمَمَ وَقَسَّ مَسْرُوبَا *

الفعل المؤكّد بالنون إن اتصل به ألف اثنتين أو واو جمع أو واو مخاطبة حرك ما قبل الألف
بالفتح وما قبل الواو بالضم وما قبل الياء بالكسر ويجتذف الضمير إن كان واوًا أو ياوً وبقي
إن كان ألفًا فتقول يا زيدان هل تضربان وبها زيدون هل تضربن وبها هند هل تضربن والأصل
هل تضربانين وهل تضربونن وهل تضربينن فحذفت النون لتوالي الأمثال ثم حذفت الواو
والياء لالتقاء الساكنين فصار هل تضربن وهل تضربين ولم تجتذف الألف لفتحها فصار هل

تَضْرِبَانِ بِهَيْئَتِ الصَّمَّةِ دَالَّةً عَلَى الْوَاوِ وَالْكَسْرَةَ دَالَّةً عَلَى الْيَاءِ هَذَا كُلُّهُ إِذَا كَانَ الْفِعْلُ صَحِيحًا فَإِنْ كَانَ مَعْتَدًا فَمَا أَنْ يَكُونَ آخِرُهُ أَلْفًا أَوْ وَاوًا أَوْ يَاءً فَإِنْ كَانَ آخِرُهُ وَاوًا أَوْ يَاءً خُدِجَتْ لِأَجْلِ وَاوِ الصَّمِيرِ أَوْ يَاءِهِ وَصَبَّ مَا بَقِيَ قَبْلَ وَاوِ الصَّمِيرِ وَكُسِرَ مَا بَقِيَ قَبْلَ يَاءِ الصَّمِيرِ فَتَقُولُ يَا زَيْدُونَ هَلْ تَغْزُونَ وَهَلْ تَرْمُونَ وَيَا هِنْدُ هَلْ تَغْرِينَ وَهَلْ تَرْمِينَ فَإِذَا أَلْحَقْتَهُ نُونُ التَّوَكِيدِ فَعَلَيْتَ بِهِ مَا فَعَلْتِ بِالصَّحِيحِ فَتَخْدِفُ نُونَ الرَّفْعِ وَوَاوَ الصَّمِيرِ وَيَاءَهُ فَتَقُولُ يَا زَيْدُونَ هَلْ تَغْرُونَ وَهَلْ تَرْمِينَ وَيَا هِنْدُ هَلْ تَغْرِينَ وَهَلْ تَرْمِينَ هَذَا إِذَا أُسْنِدَ إِلَى الْوَاوِ وَالْيَاءِ فَإِنْ أُسْنِدَ إِلَى الْأَلْفِ لَمْ يُخْدَفِ آخِرُهُ وَبَقِيَ الْأَلْفُ وَشَكِلَ مَا قَبْلُهَا بِحَرَكَةِ تَجَانِسِ الْأَلْفِ وَهِيَ الْفَاتِحَةُ فَتَقُولُ هَلْ تَغْرُونَ وَهَلْ تَرْمِينَ وَإِنْ كَانَ آخِرُ الْفِعْلِ أَلْفًا فَإِنْ رَفَعَ الْفِعْلُ غَيْرَ الْوَاوِ وَالْيَاءِ كَالْأَلْفِ وَالصَّمِيرِ الْمُسْتَتِرِ أَلْفَلَبَتِ الْأَلْفُ الَّتِي فِي آخِرِ الْفِعْلِ يَاءً وَفُتَحَتِ نَحْوَ أَسْعِيَانِ وَهَلْ تَسْعِيَانِ وَأَسْعِيَانِ يَا زَيْدُ وَإِنْ رَفَعَ أَوْ وَاوًا أَوْ يَاءً خُدِجَتْ الْأَلْفُ وَبَقِيَ الْفَاتِحَةُ الَّتِي كَانَتْ قَبْلُهَا وَصُمَّتِ الْوَاوُ وَكُسِرَتِ الْيَاءُ فَتَقُولُ يَا زَيْدُونَ أَحْشُونَ وَيَا هِنْدُ أَحْشِينَ هَذَا إِنْ لَحِقْتَهُ نُونُ التَّوَكِيدِ وَإِنْ لَمْ تَلْحَقْهُ لَمْ تَضُمَّ الْوَاوُ وَلَمْ تَكُسِرِ الْيَاءُ بَلْ تَسَكَّنْتُهُمَا فَتَقُولُ يَا زَيْدُونَ هَلْ تَحْشُونَ وَيَا هِنْدُ هَلْ تَحْشِينَ وَيَا زَيْدُونَ أَحْشُوا وَيَا هِنْدُ أَحْشِيْ ،

* وَلَمْ تَقَعْ خَفِيفَةٌ بَعْدَ الْأَلْفِ * لَكِنْ شَدِيدَةٌ وَكُسِرَ هَا أَلْفٌ *

لَا تَقَعُ نُونُ التَّوَكِيدِ الْخَفِيفَةَ بَعْدَ الْأَلْفِ فَلَا تَقُولُ أَضْرِبَانِ بِنُونٍ مُخَفَّفَةٍ بَلْ يَجِبُ التَّشْدِيدُ فَتَقُولُ أَضْرِبَانِ بِنُونٍ مُشَدَّدَةٍ مَكْسُورَةٍ خِلَافًا لِيُونُسَ فَإِنَّهُ أَجَازَ وَقَوَعَ الدُّنُونُ الْخَفِيفَةَ بَعْدَ الْأَلْفِ وَيَجِبُ هِنْدُهُ كُسْرُهَا ،

٢٨٥ * وَالْفَا رَدَّ قَبْلَهَا مُوَكَّدًا * فَعَلَّ إِلَى نُونِ الْإِنَاتِ أُسْنِدًا *

إذا أُكِّدَ الفعلُ المُسْتَدُّ الى نونِ الإِناتِ بنونِ التوكيدِ وَجَبَ أَنْ يُفْصَلَ بَيْنَ نونِ الإِناتِ وَنونِ التوكيدِ بِالْألفِ كَرَاهِيَّةَ تَوَالِي الْأَمْثَالِ فَتَقُولُ أَضْرِبَنَّانِ بنونٍ مُشَدَّدَةٍ مَكْسُورَةٍ قَبْلَها أَلْفٌ ،

* وَأُحْدِثُ خَفِيفَةً لِسَاكِينِ رَنْفٍ * وَبَعْدَ غَيْرِ فَتْحَةٍ إِذَا تَحِيفُ *

* وَأَرْتَدُّ إِذَا حُدِّثْتُهَا فِي الْوَقْفِ مَا * مِنْ أَجْلِهَا فِي الْوَصْلِ كَانَ هُدُومًا *

* وَأَبْدَلْنَاهَا بَعْدَ فَتْحِ أَلِفَا * وَقَفًّا كَمَا تَقُولُ فِي قِسْنِ قِفَا *

إذا ولى الفعلُ الموكَّدُ بالنونِ الخفيفةِ ساكنٌ وَجَبَ حُدْفُ النونِ لِاتِّقَاءِ السَّاكِنَيْنِ فَتَقُولُ أَضْرِبَ الرَّجُلَ بِفَتْحِ الْبَاءِ وَالْأَصْلُ أَضْرِبَنَّ لِحُدُوثِ نونِ التوكيدِ لِمُلَاقَاةِ السَّاكِنِ وَهُوَ لَامُ التَّعْرِيفِ وَمِنْهُ تَوَلَّهَ

* لَا تَهِنِ الْغَيْرُ عَلَّكَ أَنْ تُرَى * كَعَجِ يَوْمًا وَالذَّخْرُ قَدْ رَقَعَهُ *

وكذلك تُحْدِثُ نونَ التوكيدِ الخفيفةِ في الوقفِ إذا وقعتْ بَعْدَ غَيْرِ فَتْحَةٍ أَيْ بَعْدَ صَمَةٍ أَوْ كَسْرَةٍ وَتَرُدُّ حِينَئِذٍ مَا كَانَ حُدْفُ لَأَجْلِ نونِ التوكيدِ فَتَقُولُ فِي أَضْرِبَنَّ يَا زَيْدُونَ إِذَا وَقَعْتَ عَلَى الْفِعْلِ أَضْرِبُوا وَفِي أَضْرِبَنَّ يَا هُنْدُ أَضْرِبِي فَتُحْدِثُ نونَ التوكيدِ الخفيفةِ لِلوقفِ وَتَرُدُّ الْوَاوَ الَّتِي حُدِّثَتْ لِأَجْلِ نونِ التوكيدِ وكذلك الْيَاءُ فَإِنْ وَقَعَتْ نونُ التوكيدِ الخفيفةِ بَعْدَ فَتْحَةٍ أَبْدَلْتَ النونَ فِي الوقفِ أَلْفًا فَتَقُولُ فِي أَضْرِبَنَّ يَا زَيْدُ أَضْرِبَا ،

مَا لَا يَنْصَرِفُ

* الصَّرْفُ تَنْوِينٌ أَتَى مُبَيَّنًا * مَعْنَى بِهِ يَكُونُ الْأَسْمُ أَمْكِنًا *

الاسمُ إِنْ أَشْبَهَ الْحَرْفَ سُمِّيَ مَبْنِيًّا وَغَيْرَ مَبْنِيٍّ وَإِنْ لَمْ يُشْبِهْ الْحَرْفَ سُمِّيَ مَعْرُوبًا وَمَتَمِّكِنًا ثُمَّ

المُعْرَبُ عَلَى قِسْمَيْنِ أَحَدُهُمَا مَا أَشْبَهَ الْفِعْلَ وَيُسَمَّى بِغَيْرِ الْمَنْصُوفِ وَمَتَمِّكِنَا غَيْرَ أَمْكَنَ وَالثَّانِي
 مَا لَمْ يُشْبِهْ الْفِعْلَ وَيُسَمَّى مَنْصُوفًا وَمَتَمِّكِنَا أَمْكَنَ وَهَلَامَةُ الْمَنْصُوفِ أَنْ يُجَرَّ بِالْكَسْرِ مَعَ
 الْأَلِفِ وَاللَّامِ وَالْإِضَافَةِ وَيُدْرِيهِمَا وَأَنْ يَدْخُلَهُ الصَّرْفُ وَهُوَ التَّنْوِينُ الَّذِي لَغَيْرِ مَقَابَلَةٍ أَوْ
 تَعْوِيضِ الدَّالِّ عَلَى مَعْنَى يَسْتَحَقُّ بِهِ الْأَسْمَاءُ أَنْ يُسَمَّى أَمْكَنَ وَنَلِكِ الْمَعْنَى هُوَ عَدَمُ شَبَهِهِ
 بِالْفِعْلِ نَحْوَ مَرَرْتُ بِغُلَامٍ وَغُلَامٍ زَيْدٍ وَالغُلَامِ وَأَخْتَرْتُ بِقَوْلِهِ لَغَيْرِ مَقَابَلَةٍ مِنْ تَنْوِينِ الْأَرْبَعَاتِ
 وَنَحْوِهِ فَاتَهُ تَنْوِينُ جَمْعِ الْمُؤَنَّثِ السَّالِمِ وَهُوَ يَصْحَبُ غَيْرَ الْمَنْصُوفِ كَالْأَرْبَعَاتِ وَهِنْدَاتِ عِلْمِ
 أَمْرًا وَقَدْ سَبَقَ الْكَلَامُ فِي تَسْمِيَّتِهِ تَنْوِينِ مَقَابَلَةٍ وَأَخْتَرْتُ بِقَوْلِهِ وَتَعْوِيضِ مِنْ تَنْوِينِ جَوَارِي
 وَغَوَاشٍ وَنَحْوِهِمَا فَاتَهُ حَرُوفٌ عَنِ الْإِيَاءِ وَالتَّقْدِيرِ جَوَارِي وَغَوَاشِي وَهُوَ يَصْحَبُ غَيْرَ الْمَنْصُوفِ
 كَهَذَيْنِ الْمُثَانَيْنِ وَأَمَّا غَيْرُ الْمَنْصُوفِ فَلَا يَدْخُلُ عَلَيْهِ هَذَا التَّنْوِينُ وَيُجَرَّ بِالْفَتْحَةِ إِنْ لَمْ يُصَنَّفْ
 أَوْ تَدْخُلُ عَلَيْهِ أَلْ نَحْوَ مَرَرْتُ بِأَحْمَدَ فَإِنْ أَضْيِفَ أَوْ دَخَلَتْ عَلَيْهِ أَلْ جَرَّ بِالْكَسْرِ نَحْوَ مَرَرْتُ
 بِأَحْمَدِكُمْ وَبِالْأَحْمَدِ وَإِنَّمَا يُنْتَعَى الْأَسْمَاءُ مِنَ الصَّرْفِ إِذَا وَجَدَ فِيهَا هِلْتَانِ مِنْ عِلَلٍ تَسْعُ أَوْ
 وَاحِدَةً مِنْهَا تَقُومُ مَقَامَ هِلْتَيْنِ وَالْعِلَلُ التَّسْعُ يَجْمَعُهَا قَوْلُكَ

* عَدْلٌ وَرَوْفٌ وَتَأْنِيثٌ وَمَعْرِفَةٌ * وَهَاجِمَةٌ ثُمَّ جَمْعٌ ثُمَّ تَرْكِيبٌ *

* وَالنُّونُ زَائِدَةٌ مِنْ قَبْلِهَا أَلِفٌ * وَوَزْنُ فِعْلٍ وَهَذَا الْقَوْلُ تَقْرِيْبٌ *

وَمَا يَقُومُ مَقَامَهُ هِلْتَيْنِ مِنْهَا اثْنَانِ أَحَدُهُمَا أَلْفُ التَّأْنِيثِ مَقْصُورَةٌ كَانَتْ كَحَبْلِي أَوْ مَمْدُودَةٌ
 كَحَمْرَاءِ وَالثَّانِي الْجَمْعُ الْمُتَنَابِي كَمَسَاجِدٍ وَمَصَابِيحٍ وَسِيَّاقِ الْكَلَامِ عَلَيْهَا مَفْصَلًا ،

٤٥٠ * فَأَلِفُ التَّأْنِيثِ مُطْلَقًا مَنَعٌ * صَرَفٌ الَّذِي حَوَاهُ كَيْفَ مَا وَقَعَ *

فَدَسَبُ أَنْ أَلْفُ التَّأْنِيثِ تَقُومُ مَقَامَ هِلْتَيْنِ وَهُوَ الْمِرَادُ هُنَا فَيُنتَعَى مَا فِيهِ أَلْفُ التَّأْنِيثِ مِنْ

الصرف مطلقا اى سواء كانت الألف مقصورة كحَبَبِيٍّ او ممدودة كحَمْرَاءَ عَلَمًا كَانَ مَا فِي فِيهِ كَوَكْرِيَاءَ اَمْ غَيْرَ عَلَمٍ كَمَا مَثَلٌ ،

* وَزَائِدًا فَعَلَانُ فِي وَصْفِ سَلَمٌ * مِنْ أَنْ تَرَى بِنَاءَ تَأْنِيهِ خَيْمٌ *

اى يُمنَع الاسمُ من الصرفِ للصفةِ وزيادةِ الألفِ والنونِ بشرطِ أَنْ لا يكونَ المَوْثُتُ فى ذلكَ بِنَاءِ التَّأْنِيهِ وذلكَ نحوُ سَكْرَانَ وَعَطْشَانَ وَقَضْبَانَ فتقولُ هَذَا سَكْرَانٌ وَرَأَيْتُ سَكْرَانَ وَمَرَرْتُ بِسَكْرَانَ فتمنعه من الصرفِ للصفةِ وزيادةِ الألفِ والنونِ والشرطُ موجودٌ فيه لانه لا تقولُ للمؤنثة سَكْرَانَةٌ وإنما تقولُ سَكْرَى وكذلكَ عَطْشَانَ وَقَضْبَانَ فتقولُ أَمْرَأَةً عَطْشَى وَقَضْبَى ولا تقولُ عَطْشَانَةٌ ولا غضبانَةٌ فإن كانَ المذكَورُ على فَعَلَانَ والمَوْثُتُ على فَعَلَانَةٍ صرفتَ فتقولُ هَذَا رَجُلٌ سَيْفَانٌ اى طويلٌ وَرَأَيْتُ رَجُلًا سَيْفَانًا وَمَرَرْتُ بِرَجُلٍ سَيْفَانٍ فتصرفه لانه تقولُ للمؤنثة سَيْفَانَةٌ اى طويلةٌ ،

* وَوَصْفِ أَصْلِيٍّ وَوَزْنِ أَفْعَلَا * مَمْنُوعُ تَأْنِيهِ بِنَاءِ كَأَشْهَدَا *

اى وتمنع الصفةُ ايضا بشرطِ كونها أَصْلِيَّةً اى غيرَ عارضةِ اذا انصمَّ اليه كونها على وزنِ أَفْعَلٍ ولمر تقبلُ البناءَ نحوَ أَحْمَرَ وَأَخْضَرَ فإن قَبِلتِ البناءَ صرفتَ نحوَ مَرَرْتُ بِرَجُلٍ أَرْمِلٍ اى فقيرٍ فتصرفه لانه تقولُ للمؤنثة أَرْمِلَةٌ بخلافِ أَحْمَرَ وَأَخْضَرَ فانهما لا يضرَفانِ ان يقالَ للمؤنثة حَمْرَاءُ وَخَضْرَاءُ ولا يقالُ أَحْمَرَةٌ وَأَخْضَرَةٌ فَمِنَعَا للصفةِ ووزنِ الفعلِ وان كانت الصفةُ عارضةً كَأَرْبَعٍ فانه ليس صفةً فى الأصلِ بل اسمٌ عَدَدٌ ثم استعملَ صفةً فى قولهم مَرَرْتُ بِنِسْوَةٍ أَرْبَعٍ فلا يُوَقَّرُ لذلكَ فى منعه الصرفِ واليه اشار بقوله

* وَاللَّغِينِ عَارِضَ الوَصْفِيَّةِ * كَأَرْبَعٍ وَعَارِضَ الإِسْمِيَّةِ *

* فالأدغم القيد لكونه وُضِعَ * في الأصلِ وصفاً أنصرائه مُنِعَ *

١٥٥ * وأجدلٌ وأخيلٌ وأقعى * مصروفةٌ وقد ينلن المنعا *

أى إذا كان استعمال الاسم على وزن أَفْعَلْ صفةً ليس بأصل وإنما هو عارضٌ كاربَعٍ فأنفعه أى لا تُعْتَدُّ به في منع الصرف كما لا يُعْتَدُّ بعروض الاسمية فيما هو صفةٌ في الأصل كالأدغم للقيد فإنه صفةٌ في الأصل لشيء فيه سواءً تم استعمل استعمال الأسماء فيُطْلَقُ على كَيْلٍ قَيْدٌ أدغم ومع هذا فتمنعه نظراً إلى الأصل وأشار بقوله وأجدل إلى آخره إلى أن هذه الألفاظ أعنى أجدلاً للضفر وأخيلًا لطائر وأقعى للحية ليست بصفاتٍ فكان حلقها أن لا تمنع من الصرف لكن منعتها بعضهم لتخييل الوصف فيها فتخييلٌ في أجدل معنى القوة وفي أخيل معنى التخييل وفي أقعى معنى الخبث فمنعتها لوزن الفعل والصفة التخييلة والكثير فيها الصرف إلا لا وصفيته فيها محققاً ،

* ومنع هذيل مع وصف معتبر * في لفظ مثنى وثلاث وأخر *

* ووزن مثنى وثلاث كهما * من واحد لأربع فليعلمنا *

مما يمنع صرف الاسم العدل والصفة وذلك في أسماء العدد المبينة على فُعالٍ ومفعَلٍ كثلاث ومثنى ثلاث معدولة عن ثلاثة ثلاثة ومثنى معدولة عن اثنين اثنين فتقول جاء القوم ثلاثاً أى ثلاثة ثلاثاً ومثنى أى اثنين اثنين وسمع استعمال هذين الوزنين أعنى فُعالٍ ومفعَلٍ من واحد واثنين وثلاثة وأربعة نحو أحان وموحد وثناء ومثنى وثلاث ومثلث ورباع ومربع وسمع أيضاً في خمسة وعشيرة نحو خماس وخمسة وعشارٍ وعشر وزعم بعضهم أنه سُمِعَ أيضاً في ستة وسبعة وثمانية وتسعة نحو سداسٍ وسدس وسباعٍ ومسبعٍ وثمانٍ ومثمانٍ وتساعٍ ومتسعٍ

ومما يُمتنع من الصرف للعدل والصفة أُخِرَ الذي في قوله مَرَرْتُ بِبِسْوَةٍ أُخِرَ وهو مهذولٌ عن الآخر وتلخّص من كلام المصنف أنّ الصفة تُمتنع مع الألف والدون الواصلتين ومع وزن الفعل ومع العدل،

* وَكُنْ لَجَمْعٍ مُشَبِّهِ مَفَاعِلًا * أَوْ الْمَفَاعِيلَ بِمَنْعِ كَافِلًا *

هذه العلة الثانية التي تستعمل بالمتع وفي الجمع المتناهي وضابطه كل جمع بعد ألفه حرفان أو ثلاثة أو سطرها ساكن نحو مساجد ومصابيغ وثمة بقوله مشبه مفاعلا أو المفاعيل على أنه إذا كان الجمع على هذا الوزن مُنْعَ وإن لم يكن في أوله ميمر فيدخل صواب وقناديل في ذلك فإن تحرك الثالث صُرِفَ نحو صباقله،

* وَذَا اهْتِلَالٍ مِنْهُ كَالْجَوَارِي * رَفَعًا وَجَرًّا أَجْرِيَّ كَسَارِي *

أي إذا كان هذا الجمع أعنى صيغة منتهى الجموع معتدلاً الآخر أجريته في الرفع والجر مجزئ المنقوص كسار فتنبونه وتقدير رفعة وجره ويكون التنوين عوضاً عن الياء المحذوفة وأما في النصب فتثبت الياء وتحركها بالفتح بغير تنوين فتقول هؤلاء جوارٍ وغواشٍ ومررت بجوارٍ وغواشٍ ورأيت جوارِيً وغواشِيً والأصل في الرفع والجر جوارِيُ وغواشِيُ وجوارِيٍ وغواشِيٍ فحذفت الياء عوضاً منها التنوين،

٦١. * وَلِسَرَاوِيلٍ بِهَذَا الْجَمْعِ * شَبْهَ اقْتَصَى عُمُومَ الْمَنْعِ *

يعني أنّ سراويل لما كانت صيغة كصيغة منتهى الجموع امتنع من الصرف لشبهه به وزعم بعضهم أنه يجوز فيه الصرف وتركه واختار المصنف أنه لا يتصرف ولهذا قال شبه اقتصى عموم المدع،

* **رَأْنٌ بِهِ سُمِّيَ أَوْ بِمَا لَحِيفٌ * بِهِ فَالِاتِّصْرَافِ مَنَعَهُ يَحِيفُ ***

أى إذا سُمِّيَ بِالْمَجْمَعِ الْمُتَّفَاعِلِ أَوْ بِمَا أَلْحِيفُ بِهِ لِكَوْنِهِ عَلَى زَيْتِهِ كَشَرَا حَيْلٌ فَاتَهُ يَمْنَعُ مِنَ الصَّرْفِ لِلْعِلْمِيَّةِ وَشَبَّهِهَ الْعَاجِمَةَ لِأَنَّ هَذَا لَيْسَ فِي الْأَحَادِ الْعَرَبِيَّةِ مَا هُوَ عَلَى زَيْتِهِ فَتَقُولُ فِيمَنْ اسْمُهُ مَسَاجِدٌ أَوْ مَسَابِيحٌ أَوْ سُرَادِيلٌ هَذَا مَسَاجِدٌ وَرَأَيْتُ مَسَاجِدًا وَمَهْرَتُ مَسَاجِدًا وَكَذَلِكَ الْبَاقِي،

* **وَالْعَلَمُ أَمْتَعٌ صَرْفُهُ مُرَكَّبًا * فَتُرَكِّبُ مَرْجَحًا مَعْدِي كَرِبًا ***

مِمَّا يَمْتَعُ صَرْفَ الْأَسْمِ الْعِلْمِيَّةِ وَالتَّرَكِيبُ مَعْدِي كَرِبٌ وَبَعْلَبَكُ فَتَقُولُ هَذَا مَعْدِي كَرِبٌ وَرَأَيْتُ مَعْدِي كَرِبًا وَمَهْرَتُ مَعْدِي كَرِبٌ فَتَجْعَلُ إِهْرَابَهُ عَلَى الْجُزْءِ الثَّالِثِ وَتَمْتَعُهُ مِنَ الصَّرْفِ لِلْعِلْمِيَّةِ وَالتَّرَكِيبِ وَقَدْ سَبَقَ الْكَلَامُ فِي الْأَعْلَامِ الْمُرَكَّبَةِ فِي بَابِ الْعَلَمِ،

* **كَذَاكَ حَاوِيٌّ زَائِدَتِي فَعَلَانَا * كَقَطْفَانٍ وَكَأَصْبَهَانَا ***

أى كَذَلِكَ يَمْتَعُ الْأِسْمُ مِنَ الصَّرْفِ إِذَا كَانَ عَلَمًا وَفِيهِ أَلْفٌ وَنُونٌ زَائِدَتَانِ كَقَطْفَانٍ وَأَصْبَهَانٍ يَفْتَحُ الْهَمْزَةَ وَكَسْرَهَا فَتَقُولُ هَذَا غَطْفَانٌ وَرَأَيْتُ غَطْفَانَ وَمَهْرَتُ غَطْفَانَ فَتَمْتَعُهُ مِنَ الصَّرْفِ لِلْعِلْمِيَّةِ وَزِيَادَةَ الْأَلْفِ وَالنُّونِ،

* **كَذَا مُؤْنَتٌ بِهَا مُطْلَقًا * وَشَرْطٌ مَنَعُ الْعَارِ كَوْنُهُ أَرْتَقَى ***

* **فَوَيْتُ الثَّلَاثِ أَوْ كَجُورٍ أَوْ سَقَرٌ * أَوْ رَيْدِ أَسْمِ أَمْرًا لَا أَسْمَ نَكْرٌ *** ٦٦٥

* **وَجِهَانٌ فِي الْعَالِمِ تَدَكْبِيرًا سَبَقَ * وَعَاجِمَةٌ كَهَيْدٌ وَالْمَنَعُ أَحْفُ ***

وَمِمَّا يَمْتَعُ صَرْفَهُ أَيْضًا الْعِلْمِيَّةُ وَالتَّنَائِيثُ فَإِنْ كَانَ الْعَلَمُ مُؤْنَتًا بِهَا يَمْتَعُ مِنَ الصَّرْفِ مُطْلَقًا أَيْ سِوَاهُ كَانَ عَلَمًا لِمَنْكُرٍ كَطَالِحَةٌ أَوْ لِمُؤْنَتٍ كَقَاطِمَةٌ زَائِدًا عَلَى ثَلَاثَةِ أَحْرُفٍ كَمَا مَثَلٌ أَوْ لَمْ يَكُنْ كَذَلِكَ كَلْفَةٌ وَقَلَّةٌ عَلَمَيْنِ وَإِنْ كَانَ مُؤْنَتًا بِالتَّعْلِيْفِ أَيْ بِكَوْنِهِ عَلَمٌ أَتَتْهُ

فإنما أن يكون على ثلاثة أحرف أو على أربعة من ذلك فإن كان على أربعة من ذلك امتنع من الصرف كزَيْتَب وسَعَاد عَلَمَيْن فتقول هذه زَيْتَب ورَأَيْت زَيْتَب ومررت بزَيْتَب وإن كان على ثلاثة أحرف فإن كان محرك الوسط منع أيضا كسَقَر وإن كان ساكن الوسط فإن كان أَجْمِيَا كَجُورِ اسم بلد أو منقولاً من مذکر الى مؤنث كريدِ اسم امرأة منع أيضا وإن لم يكن كذلك بل أن كان ساكن الوسط وليس أَجْمِيَا ولا منقولاً من مذکر ففیه وجهان للمنع والصرف والمنع أولى فتقول هذه هِنْد ورَأَيْت هِنْد ومررت بهِنْد ،

* وَالْأَجْمِيَّ الوَضْعُ والتعريف مع * زَيْدٌ على الثلاثِ صَرْفُهُ أَمْتَنَعُ *

أى ويمتنع صرف الاسم أيضا الأجمة والتعريف وشرطه أن يكون علماً في اللسان الأجمي وإذا على ثلاثة أحرف كأبراهيم وإسماعيل فتقول هذا إبراهيم ورأيت إبراهيم ومررت بإبراهيم فتمتنع من الصرف للعلمية والأجمة فإن لم يكن الأجمي علماً في لسان الأجم بدل في لسان العرب أو كان منكرًا فیهما كإلجام علماً أو غير علم صرّفته فتقول هذا إجماء ورأيت إجماء ومررت بإلجام وكذلك تصرف ما كان علماً أَجْمِيَا على ثلاثة أحرف سواء كان محرك الوسط كشتري أو ساكنة كنومح ولوط ،

* كَذَاكَ ذُو وَزْنٍ يَخْصُ الْفِعْلَا * أو غَالِبٍ كَأَحْمَدٍ وَيَعْلَى *

أى كذلك يمتنع صرف الاسم إذا كان علماً وهو على وزن يَخْصُ الْفِعْلَا أو يَغْلِبُ فِيهِ وَالْمُرَادُ بِالْوِزْنِ الَّذِي يَخْصُ الْفِعْلَا مَا لَا يُوجَدُ فِي غَيْرِهِ إِلَّا نُدُورًا وَذَلِكَ كَفِعَلٍ وَقَعَلٍ فَلَوْ سَمَّيْتُمْ رَجُلًا بِصُرْبٍ أو كَلَّمْتُمْ مَنبَعْتَهُ مِنَ الصَّرْفِ فتقول هذا صُرْبٍ أو كَلَّمْتُمْ ورَأَيْتُمْ صُرْبٍ أو كَلَّمْتُمْ ومررت بصُرْبٍ أو كَلَّمْتُمْ وَالْمُرَادُ بِمَا يَغْلِبُ فِيهِ أَنْ يَكُونَ الْوِزْنُ يُوجَدُ فِي الْفِعْلِ كَثِيرًا أو يَكُونُ فِيهِ

زيادةً تَدْرُجُ عَلَى مَعْنَى فِي الْفِعْلِ وَلَا تَدْرُجُ عَلَى مَعْنَى فِي الْاسْمِ فَالْأَوَّلُ كَأَيْمَدَ وَإِصْبَعَ فَإِنَّ هَاتَيْنِ الصَّيغَتَيْنِ تَكْتَرَانِ فِي الْفِعْلِ دُونَ الْاسْمِ كَأَضْرَبَ وَإِسْمَعُ وَحَبْرَهُمَا مِنَ الْأَمْرِ الْمَأْخُودِ مِنْ فِعْلِ ثَلَاثِي فَلِذَا سَمِيَتَ بِأَيْمَدَ وَإِصْبَعَ مَنَعْتَهُ مِنَ الصَّرْفِ لِلْعَلْمِيَّةِ وَوَزِنَ الْفِعْلُ فَتَقُولُ هَذَا إِئْمِدُ وَرَأَيْتُ إِئْمِدَ وَمَرَرْتُ بِأَيْمَدَ وَالثَّانِي كَأَحْمَدَ وَيَزِيدُ فَإِنَّ كِلَا مِنَ الْهَمْزَةِ وَالْبِيَاهِ يَدُلُّ عَلَى مَعْنَى فِي الْفِعْلِ وَهُوَ التَّكْلُمُ وَالغَيْبَةُ وَلَا يَدُلُّ عَلَى مَعْنَى فِي الْاسْمِ فَهَذَا الْوِزْنُ وَزِنٌ غَالِبٌ فِي الْفِعْلِ بِمَعْنَى أَنَّهُ نَبْأٌ أَوَّلِي فَتَقُولُ هَذَا أَحْمَدُ وَيَزِيدُ وَرَأَيْتُ أَحْمَدَ وَيَزِيدُ وَمَرَرْتُ بِأَحْمَدَ وَيَزِيدُ فَيُتَمَنَعُ لِلْعَلْمِيَّةِ وَوَزِنَ الْفِعْلُ فَإِنَّ كَانَ الْوِزْنُ غَيْرَ مُخْتَصِمٍ بِالْفِعْلِ وَلَا غَالِبٍ فِيهِ لَمْ يُتَمَنَعْ مِنَ الصَّرْفِ فَتَقُولُ فِي رَجُلٍ اسْمُهُ ضَرْبٌ هَذَا ضَرْبٌ وَرَأَيْتُ ضَرْبًا وَمَرَرْتُ بِضَرْبٍ لِأَنَّهُ يَوْجَدُ فِي الْاسْمِ كَحَاجِرٍ وَفِي الْفِعْلِ كَضَرْبٍ ،

* وما يصيرُ علماً من ذى ألف * . زيدتُ لِإِلْحَاقِ فليسَ يُنصَرَفُ *

أى وَيُتَمَنَعُ صَرْفَ الْاسْمِ أَيْضاً لِلْعَلْمِيَّةِ وَأَلْفُ الْإِلْحَاقِ الْمَقْصُورَةُ كَعَلْفَى وَأَرْطَى فَتَقُولُ فِيهِمَا عَلَمَيْنِ هَذَا عَلْفَى وَرَأَيْتُ عَلْفَى وَمَرَرْتُ بِعَلْفَى فَتَمَنَعُ مِنَ الصَّرْفِ لِلْعَلْمِيَّةِ وَشَبَّهَ أَلْفُ الْإِلْحَاقِ بِأَلْفِ التَّأْنِيثِ مِنْ جِهَةِ أَنَّ مَا هِيَ فِيهِ وَالْحَالَةُ هَذِهِ أَعْنَى حَالَةِ كَوْنِهِ عَلْماً لَا يَقْبَلُ تَاءَ التَّأْنِيثِ فَلَا تَقُولُ فِيهِمْ اسْمُهُ عَلْفَى عِلْفَاةً كَمَا لَا تَقُولُ فِي حَبَلِي حَبْلَاةً فَإِنَّ كَانَ مَا فِيهِ أَلْفُ الْإِلْحَاقِ غَيْرَ عَلْمٍ كَعَلْفَى وَأَرْطَى قَبْلَ التَّسْمِيَةِ بِهِمَا صُرِفَتْ لِأَنَّهَا وَالْحَالَةُ هَذِهِ لَا تُشَبَّهُ أَلْفَ التَّأْنِيثِ وَكَذَا إِنْ كَانَ أَلْفُ الْإِلْحَاقِ مَمْدُودَةً كَعِلْبَاءَ فَإِنَّكَ تُصَرِّفُ مَا فِيهِ فِيهِ عَلْماً كَانَ أَوْ نَكْرَةً ،

* وَالْعَلْمُ أَمْتَعُ صَرْفُهُ إِنْ عُدِلَا * كَفَعَلَ التَّوَكُّيدِ أَوْ كَعُتْلَا * ٦٧٠

* وَالْعَدْلُ وَالتَّعْرِيفُ مَائِعًا سَخَرَ * إذا به التَّعْيِينُ قَصْدًا يُعْتَبَرُ *

يُمْتَنَعُ صَرْفُ الاسْمِ لِلْعَلْمِيَّةِ اَوْ شَبِيهَا وَلِلْعَدْلِ وَذَلِكَ فِي ثَلَاثَةِ مَوَاضِعَ الْاَوَّلُ مَا كَانَ عَلَى فَعْلٍ مِنْ اَلْفَاظِ التَّوَكِيدِ فَاتَّهَ يُمْتَنَعُ مِنَ الصَّرْفِ لِشَبِيهِ الْعَلْمِيَّةِ وَالْعَدْلِ وَذَلِكَ مَحْوُ جَاءَتِ النِّسَاءُ جُمِعَ وَرَأَيْتِ النِّسَاءَ جُمِعَ وَمَرَّتْ بِالنِّسَاءِ جُمِعَ وَالْأَصْلُ جَمْعَاتٌ لِأَنَّ مُقَرَّبَهُ جَمْعَاءُ فَعَدِلُ عَنْ جَمْعَاوَاتٍ إِلَى جُمِعَ وَهُوَ مَعْرُوفٌ بِالِإِضَافَةِ الْمَقْدَرَةِ أَيْ جَمْعُهُنَّ فَاشْتَبَهَ تَعْرِيفُهُ تَعْرِيفَ الْعَلْمِيَّةِ مِنْ جِهَةِ آتِهِ مَعْرُوفٌ وَليْسَ فِي اللَّفْظِ مَا يَعْرِفُهُ الثَّانِي الْعَلْمُ الْمَعْدُولُ إِلَى فَعَلٍ كَعَمَرَ وَزَفَرَ وَتَعَدَّلَ وَالْأَصْلُ عَامِرٌ وَزَافِرٌ وَثَاعِلٌ فَمُنْعُهُ مِنَ الصَّرْفِ لِلْعَلْمِيَّةِ وَالْعَدْلِ الثَّلَاثُ سَخَرَ إِذَا أُرِيدَ بِهِ يَوْمٌ بَعِيْنُهُ مَحْوُ جَمْعِكَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ سَخَرَ فَسَخَرَ مَمْنُوعٌ مِنَ الصَّرْفِ لِلْعَدْلِ وَشَبِيهِ الْعَلْمِيَّةِ وَذَلِكَ آتَاهُ مَعْدُولٌ عَنِ السَّخَرِ لِأَنَّهُ مَعْرُوفٌ وَالْأَصْلُ فِي التَّعْرِيفِ أَنْ يَكُونَ بِأَلٍ فَعَدِلُ بِهِ عَنِ ذَلِكَ وَصَارَ تَعْرِيفُهُ مُشَبَّهًا لِتَعْرِيفِ الْعَلْمِيَّةِ مِنْ جِهَةِ آتِهِ لَمْ يَلْفِظْ مَعَهُ بِمَعْرُوفٍ ،

* وَأَتَى عَلَى الْكُسْرِ فَعَالٍ عَلَمَا * مَوْتًا وَهُوَ تَظْيِيرُ جُشْمَا *

* عِنْدَ تَمْيِيمٍ وَأَصْرَفْنَ مَا نَكَّرَا * مِنْ كَلِّ مَا التَّعْرِيفُ فِيهِ أَثَرَا *

أَي إِذَا كَانَ عَلَمٌ الْمَوْتُ عَلَى وَزْنِ فَعَالٍ كَحَدَامٍ وَرَقَائِشِ فَلِلْعَرَبِ فِيهِ مَذْهَبَانِ أَحَدُهُمَا وَهُوَ مَذْهَبُ أَهْلِ الْجَبَّازِ بِنَاقُوهُ عَلَى الْكُسْرِ فَتَقُولُ هَذِهِ حَدَامٌ وَرَأَيْتُ حَدَامًا وَمَرَّتْ بِحَدَامٍ وَالثَّانِي وَهُوَ مَذْهَبُ تَمْيِيمِ إِعْرَابِهِ كِإِعْرَابِ مَا لَا يَنْصَرِفُ لِلْعَلْمِيَّةِ وَالْعَدْلِ وَالْأَصْلُ حَالِمَةٌ وَرَقَائِشَةٌ فَعَدِلُ إِلَى حَدَامٍ وَرَقَائِشِ كَمَا عَدِلَ عَمْرٌ وَجَشْمٌ عَنْ عَامِرٍ وَجَاشِمٍ وَإِلَى هَذَا إِشَارَةُ بِقَوْلِهِ وَهُوَ تَظْيِيرُ جُشْمَا عِنْدَ تَمْيِيمٍ وَأَشَارَةُ بِقَوْلِهِ وَأَصْرَفْنَ مَا نَكَّرَا إِلَى أَنَّ مَا كَانَ مَمْنُوعًا مِنَ الصَّرْفِ لِلْعَلْمِيَّةِ وَعِلَّةُ أُخْرَى إِذَا زَالَتْ عَنْهُ الْعَلْمِيَّةُ بِتَنْكِيرِهِ صِرَفَ لِرَوَالِ أَحَدَى الْعَلْتَيْنِ وَبِنَاقُوهُ بَعْلَةٌ وَاحِدَةٌ لَا يَلْتَقِي

مَنَعَ الصَّوْفِ وَذَلِكَ نَحْوُ مَعْدِي كَرِبَ وَعَطْفَانَ وَطَاطِمَةَ وَإِبْرَاهِيمَ وَأَحْمَدَ وَعَلْقَى وَغَمَرَ أَعْلَامًا
فَهَذِهِ مَمْنُوعَةٌ مِنَ الصَّوْفِ لِلْعَلْمِيَّةِ وَشَيْءٌ آخَرَ فَإِذَا تَكَرَّرَتْ صُرِفَتْهَا لِزَوَالِ أَحَدِ سَبَبَيْهَا وَهُوَ
الْعَلْمِيَّةُ فَتَقُولُ رَبُّ مَعْدِي كَرِبَ وَأَمْتُ وَكَذَلِكَ الْبَاقِي فَتَلَخَّصْ مِنْ كَلَامِهِ أَنَّ الْعَلْمِيَّةَ تَمْنَعُ
الصَّوْفَ مَعَ التَّرْكِيبِ وَمَعَ زِيَادَةِ الْأَلْفِ وَالنُّونِ وَمَعَ التَّائِيثِ وَمَعَ الْعَاجِمَةِ وَمَعَ وَزْنِ الْعَمَلِ
وَمَعَ أَلْفِ الْإِلْحَاقِ الْمَقْصُورَةِ وَمَعَ الْعَدْلِ ،

* وَمَا يَكُونُ مِنْهُ مَمْنُوعًا فَفِي * إِعْرَابِهِ نَهَجٌ جَوَارِيٌّ يَقْتَضِي *

كُلُّ مَمْنُوعٍ كَانَ نَظِيرُهُ مِنَ الصَّحِيحِ الْآخِرِ مَمْنُوعًا مِنَ الصَّوْفِ كَانَ هُوَ كَذَلِكَ إِلَّا أَنَّهُ
بِعَامِلٍ مَعَامِلًا جَوَارِيٌّ فِي أَنَّهُ يَنْوِنُ فِي الرَّفْعِ وَالْمَجْرُ تَنْوِينِ الْعَوَضِ وَيَنْصَبُ بِفَتْحَةٍ مِنْ غَيْرِ
تَنْوِينٍ وَذَلِكَ نَحْوُ قَاضٍ عَلَّمَ أَمْرًا فَإِنَّ نَظِيرَهُ مِنَ الصَّحِيحِ ضَارِبٌ عَلَّمَ أَمْرًا وَهُوَ مَمْنُوعٌ مِنَ
الصَّوْفِ لِلْعَلْمِيَّةِ وَالتَّائِيثِ فَقَاضٍ كَذَلِكَ مَمْنُوعٌ مِنَ الصَّوْفِ لِلْعَلْمِيَّةِ وَالتَّائِيثِ وَهُوَ مُشَبَّهٌ
بِجَوَارِيٍّ مِنْ جِهَةٍ أَنْ فِي آخِرِهِ يَاءٌ قَبْلَهَا كَسْرٌ فَيَعَامَلُ مَعَامَلَتَهُ فَتَقُولُ هَذِهِ قَاضٍ وَمَرَّتْ بِقَاضٍ
وَرَأَيْتُ قَاضِيًّا كَمَا تَقُولُ هَوْلَاءُ جَوَارِيٍّ وَمَرَّتْ بِجَوَارِيٍّ وَرَأَيْتُ جَوَارِيًّا ،

٦٧٥ * وَلَا ضَيْطَارٍ أَوْ تَنَاسُبِ صُرْفٍ * ذُو الْمَنْعِ وَالْمَصْرُوفِ قَدْ لَا يَنْصَرِفُ *

يَجُوزُ فِي الضَّرُورَةِ صُرْفٌ مَا لَا يَنْصَرِفُ وَذَلِكَ كَقَوْلِهِ * تَبَصَّرْتُ خَلِيلِي قَدْ تَرَى مِنْ ظَهَائِنِ *
وَهِوَ كَثِيرٌ وَأَجْمَعٌ عَلَيْهِ الْبَصُرِيُّونَ وَالْكَوْفِيُّونَ وَرُودٌ أَيْضًا صُرْفُهُ لِلتَّنَاسُبِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى سَلَسِلًا
وَأَغْلَالًا وَسَعِيرًا فَصُرْفٌ سَلَسِلًا لِمُنَاسَبَةِ مَا بَعْدَهُ وَأَمَّا مَنَعَ الْمَنْصَرِفِ مِنَ الصَّوْفِ لِلضَّرُورَةِ فَأَجَازَهُ
قَوْمٌ وَمَنْعَهُ آخَرُونَ وَهُمْ أَكْثَرُ الْبَصْرِيِّينَ وَأَسْتَشْهَدُ لِمَنْعِهِ بِقَوْلِهِ * وَمِمَّنْ وَتَدَاوَا عَامِرٌ ذُو الطَّوْلِ
وَذُو الْعَرَصِ * فَتَمْنَعُ عَامِرًا مِنَ الصَّوْفِ وَلَيْسَ فِيهِ سِوَى الْعَلْمِيَّةِ وَإِلَى هَذَا إِشَارٌ بِقَوْلِهِ وَالْمَصْرُوفِ
قَدْ لَا يَنْصَرِفُ ،

أَعْرَابُ الْفِعْلِ

* أَرْفَعُ مُضَارِعًا إِذَا يُسَاجِرُونَ * مِنْ نَاصِبٍ وَجَازِمٍ كَتَشَعَّدُ *

إِذَا جُرِدَ الْفِعْلُ الْمَضَارِعُ مِنْ عَامِلِ النَّصْبِ وَعَامِلِ الْجَزْمِ رُفِعَ وَأَخْتَلَفَ فِي رَافِعِهِ فَذَهَبَ تَوَمُّ إِلَى أَنَّهُ أَرْتَفَعَ لِرُفُوعِهِ مَوْجِعَ الْأَسْمَاءِ فَيَضْرِبُ فِي قَوْلِكَ زَيْدٌ يَضْرِبُ وَاقِعٌ مَوْجِعَ ضَارِبٍ فَارْتَفَعَ لِذَلِكَ وَقِيلَ أَرْتَفَعَ لِتَجَرُّدِهِ مِنَ النَّاصِبِ وَالْجَازِمِ وَهُوَ اخْتِيَارُ الْمُصَنِّفِ ،

* وَبَلَى أَتَّصِبُهُ وَكَيْ كَذَا بَانَ * لَا بَعْدَ عَلِيمٍ وَالَّتِي مِنْ بَعْدِ ظَنٍّ *

* فَانْصَبَ بِهَا وَالرَّفْعَ فَحَجَّحَ وَأَعْتَقِدَ * تَخْفِيفُهَا مِنْ أَنَّ فَهِيَ مُطْرِدَةٌ *

يُنْصَبُ الْمَضَارِعُ إِذَا حَبَّه حَرْفُ نَاصِبٍ وَهُوَ لَنْ أَوْ كَيْ أَوْ أَنَّ أَوْ إِذَنْ نَحْوَ لَنْ أَضْرِبُ وَجِئْتُ لَكَيْ أَتَعَلَّمُ وَأُرِيدُ أَنْ تَهْوَمَ وَإِذَنْ أَكْرَمَكَ فِي جَوَابِ مَنْ قَالَ لَكَ آتِيكَ وَأَشَارَ بِقَوْلِهِ لَا بَعْدَ عَلِيمٍ إِلَى أَنَّ إِذَا وَقَعَتْ بَعْدَ عَلِيمٍ وَنَحْوِهَا مِمَّا يَدُلُّ عَلَى الْيَقِينِ وَجَبَ رُفْعُ الْفِعْلِ بَعْدَهَا وَتَكُونُ حِينَئِذٍ مُخَفَّفَةً مِنَ الثَّقِيلَةِ نَحْوَ عَلِمْتُ أَنَّ يَهْوَمُ التَّقْدِيرُ أَنَّهُ يَهْوَمُ فَخَفَّفَتْ وَحُدِفَ اسْمُهَا وَبَقِيَ خَبَرُهَا وَهَذِهِ فِي غَيْرِ النَّاصِبَةِ لِلْمَضَارِعِ لِأَنَّ هَذِهِ ثَنَائِيَّةٌ لَفْظًا ثَلَاثِيَّةٌ وَضِعًا وَتِلْكَ ثَنَائِيَّةٌ لَفْظًا وَوَضِعًا وَإِنْ وَقَعَتْ بَعْدَ ظَنٍّ وَنَحْوِهَا مِمَّا يَدُلُّ عَلَى الرَّجْحَانِ جَازَ فِي الْفِعْلِ بَعْدَهَا وَجِهَانِ أَحَدُهَا النَّصْبُ عَلَى جَعْلِ أَنَّ مِنْ نَوَاصِبِ الْمَضَارِعِ وَالثَّلَاثِي الرُّفْعُ عَلَى جَعْلِ أَنَّ مُخَفَّفَةً مِنَ الثَّقِيلَةِ فَتَهْوَلُ ظَنَنْتُ أَنَّ يَهْوَمُ وَأَنَّ يَهْوَمُ وَالتَّقْدِيرُ مَعَ الرُّفْعِ ظَنَنْتُ أَنَّهُ يَهْوَمُ فَخَفَّفَتْ أَنَّ وَحُدِفَ اسْمُهَا وَبَقِيَ خَبَرُهَا وَهُوَ الْفِعْلُ وَفَاعِلُهُ ،

* وَبَعْضُهُمْ أَهْمَلُ أَنْ حَمَلًا عَلَى * مَا أَخْتَهَا حَيْثُ اسْتَحَقَّتْ عَمَلًا *

يَعْنَى أَنَّ مِنَ الْعَرَبِ مَنْ لَمْ يُعْمَلِ أَنَّ النَّاصِبَةَ لِلْفِعْلِ الْمَضَارِعِ وَإِنْ وَقَعَتْ بَعْدَ مَا لَا يَدُلُّ عَلَى

يقين ولا رجحان فيرفع الفعل بعدها حملاً على أختها ما المصدرية لاشتراكهما في أنهما يتقدران بالمصدر فتقول أريد أن تقوم كما تقول عجبت مما تفعل ،

٦٨. * وَنَصَبُوا بِالَّذِي الْمُسْتَقْبَلَا * إِنْ صَدَرَتْ وَالْفِعْلُ بَعْدَ مُوَصَّلَا *

* أَوْ قَبْلَهُ الْيَمِينُ وَانْصَبْ وَأَرْفَعَا * إِذَا إِذَنْ مِنْ بَعْدِ عَطْفٍ وَقَعَا *

تقدم أن من جملة نواصب المضارع إذن ولا ينصب بها إلا بشرط أحدها أن يكون الفعل مستقبلاً الثاني أن تكون مصدرية الثالث أن لا يفصل بينها وبين منصوبها وذلك نحو أن يقال انا آتيك فتقول إذن أكرمك فلو كان الفعل بعدها حالا لم ينتصب نحو أن يقال أحيك فتقول إذن أظنك صادقاً فيجب رفع الظن وكذلك يجب رفع الفعل بعدها إن لم تتصدر نحو أريد إذن يكرمك فإن كان المتقدم عليها حرف عطف جاز في الفعل الرفع والنصب نحو وإذن أكرمك وكذلك يجب رفع الفعل بعدها إن فصل بينها وبينه نحو إذن أريد يكرمك فإن فصلت بالقسم نصبت نحو إذن والله أكرمك ،

* وَيَجْنَ لَا وَلَا مِ جَرِّ التَّوْمِ * إِظْهَارُ أَنْ نَاصِبَةٌ وَإِنْ عُدِمَ *

* لَا فَإِنَّ أَعْمَلَ مُظْهِراً أَوْ مُضَمَّراً * وَبَعْدَ نَفْيِ كَانَ حَلْمًا أَضْمِراً *

* كَذَاكَ بَعْدَ أَوْ إِذَا يَصْلُحُ فِي * مَوْضِعِهَا حَتَّى أَوْ آلا أَنْ خَفِيَ *

اختلفت أن من بين بقية نواصب المضارع بأنها تعمل مظهره ومضمرة فتظهر وجوباً إذا وقعت بين لام الجر ولا النافية نحو جئتكم لئلا تضرب زيدا وتظهر جوازاً إذا وقعت بعد لام الجر ولم تصحبها لا النافية نحو جئتكم لأقراً ولأن أقراً هذا إن لم تسبقها كان المنفية فإن سبقتها كان المنفية وجب إصمارة أن نحو ما كان زيداً ليفعل ولا تقول لأن يفعل قال الله

تعالى وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ * ويجب إضمار أن بعد أو المقدره بحيثى أو إلا فتقدر بحيثى اذا كان الفعل الذى قبلها مما ينقضى شيئا فشيئا وتقدر بالآين لم يمكن كذلك فالأول كقوله

* لَأَسْتَسْهِلَنَّ الصَّعْبَ أَوْ أُدْرِكَ الْمَتَى * فما انفادت الآمال إلا لصابري *

أى لَأَسْتَسْهِلَنَّ الصَّعْبَ حَتَّى أُدْرِكَ فَأُدْرِكَ مَنْصُوبٌ بِأَنَّ الْمَقْدَرَةَ بَعْدَ أَوْ الَّتِي بِمَعْنَى حَتَّى وَهِيَ وَاجِبَةُ الْإِضْمَارِ وَالثَّالِثُ كَقَوْلِهِ

* وَكُنْتُ إِذَا غَمَرْتُ فَنَاءَ قَوْمٍ * كَسَرْتُ كَعُونَهَا أَوْ تَسْتَقِيمَا *

أى كَسَرْتُ كَعُونَهَا إِلَّا أَنْ تَسْتَقِيمَ فَتَسْتَقِيمُ مَنْصُوبٌ بِأَنَّ بَعْدَ أَوْ وَاجِبَةُ الْإِضْمَارِ ،

١٥٥ * وَبَعْدَ حَتَّى فَكَذَا إِضْمَارٌ أَنْ * حَتَّمْ كَعَجْدٌ حَتَّى تَسْرُدَا حَرُونَ *

ومما يجب إضمار أن بعده حتى نحو سرت حتى أدخل البلد حتى حرف جر وأدخل منصوب بأن المقدره بعد حتى هذا إن كان الفعل بعدها مستقبلا فإن كان حالا أو مؤولا بالحال وجب رفعه واليه اشار بقوله

* وَتَلَوْ جَتْسَى حَالًا أَوْ مُؤُولًا * به أَرْفَعَنَّ وَأَنْصِبُ الْمُسْتَقْبِلًا *

فتقول سرت حتى أدخل البلد بالرفع إن قلته وأنعى داخل وكذا إن كان الدخول قد وقع وقصدت به حكاية تلك الحال نحو كنت سرت حتى أدخلها ،

* وَبَعْدَ فَمَا جَوَابِ نَفْيِ أَوْ طَلَبِ * مَحْضَرِينَ أَنْ وَسْتَرَهَا حَتَّمْ نَصَبِ *

بمعنى أن أن تنصب وهى واجبة المحذف الفعل المضارع بعد الفاء المجاب بها نفي محض أو طلب محض فمثال النفي ما تأتينا فتحدثنا وقال تعالى لَا يَقْضَى عَلَيْهِمْ فِيمُوتُوا وَمَعْنَى

كون النهى محضاً أن يكون خالصاً من معنى الإثبات فإن لم يكن خالصاً منه وجب رفع ما بعد الفاء نحو ما ألت إلا تاتينا فأتحدنا ومثال الطلب وهو يشتمل الأمر والنهى والدعاء والاستفهام والعرض والتخصيص والتمني فالأمر نحو أتيتي فأكرمك ومنه

* يا ناني سيري علقا فسيحا * الى سليمان فنستريحها *

والنهي لا تضرب ريداً فيضربك ومنه قوله تعالى لا تطغوا فيه فيجعل عليكم غضبي والدعاء رب أنصرتي فلا أخذل ومنه

* رب رقتني فلا أعبد من * سني الساعين في خير سنن *

والاستفهام قل تكريم ريداً فيكرمك ومنه قوله تعالى فهل لنا من شفاعاء فيشفعوا لنا والعرض ألا تنزل همدنا فنصيب خيراً ومنه قوله

* يا ابن الكرام ألا تدنو فتبصر ما * عد خدوك فما رآه كمن سيعا *

والتخصيص لولا تاتينا فتحدنا ومنه قوله تعالى لولا أخرتني إلى أجل قريب فأصدق وأكون من الصالحين والتمني لبيت لي مالا فاتصدتني منه ومنه قوله تعالى يا ليتني كنت معهم فأفوز فوزاً عظيماً ومعنى كون الطلب محضاً أن لا يكون مدلولاً عليه بأسم فعل ولا بلفظ الخبر فإن كان مدلولاً عليه بأحد هذين المذكورتين وجب رفع ما بعد الفاء نحو صة فأحسن اليك وحسبك الحديث فينام الناس ،

* والواو كالفا إن تعد مفهوم مع * كلا تكن جلدًا وتظهر الجزع *

يعنى أن المواضع التي ينصب فيها المضارع بإصمارة أن وجوباً بعد الفاء ينصب فيها كلاً بأن مضمره وجوباً بعد الواو إذا قصد بها المصاحبة نحو ولما تعلم الله الذين جاعلوا منكم

وَيَعْلَمُ الصَّابِرِينَ وَقَوْلِ الشَّاعِرِ

* فَقُلْتُ أَتَيْهِ وَأَنْصَرُ أَنْ أُنْدَى * لِبَصْرَتِ أَنْ يُنَادِيَ دَاعِيَانِ *

وقوله * لَا تَنْهَ عَنْ خُلْفٍ وَتَأْتِي مِثْلَهُ * عَارٌ عَلَيْكَ إِذَا فَعَلْتَ عَظِيمٌ *

وقوله * أَلَمْ أَكْ جَارِكُمْ وَهَيَّئِ * وَبَيْنَكُمْ الْمَوْتَةَ وَالْإِخَاءَ *

وَأَحْتَرَزُ بِقَوْلِهِ أَنْ تَعُدَّ مَفْهُومٌ مَعَ عَمَّا إِذَا لَمْ تُفِضْ ذَلِكَ بَلْ أَرَدْتَ التَّشْرِيكَ بَيْنَ الْفِعْلِ وَالْفِعْلِ
أَوْ أَرَدْتَ جَعْلَ مَا بَعْدَ الْوَاوِ خَيْرًا لِمَبْتَدَأِ مَحذُوفٍ فَانَّهُ لَا يَجُوزُ حَيْثُ بُدِيَ النِّصْبُ وَلِهَذَا جَازَ
فِيهَا بَعْدَ الْوَاوِ فِي قَوْلِهِ لَا تَأْكُلِ السَّمَكِ وَتَشْرَبِ اللَّبَنَ ثَلَاثَةَ أَوْجِهٍ الْجُرْمُ عَلَى التَّشْرِيكِ
بَيْنَ الْفِعْلَيْنِ نَحْوُ لَا تَأْكُلِ السَّمَكِ وَتَشْرَبِ اللَّبَنَ الثَّانِي الرَّفْعُ عَلَى إِصْحَابِ مَبْتَدَأِ نَحْوُ لَا تَأْكُلِ
السَّمَكِ وَتَشْرَبِ اللَّبَنَ أَيْ وَأَنْتَ تَشْرَبِ اللَّبَنَ الثَّلَاثُ النِّصْبُ عَلَى مَعْنَى النِّهْيِ عَنِ الْجَمْعِ
بَيْنَهُمَا نَحْوُ لَا تَأْكُلِ السَّمَكِ وَتَشْرَبِ اللَّبَنَ أَيْ لَا يَكُنْ مِنْكَ أَنْ تَأْكُلَ السَّمَكِ وَأَنْ تَشْرَبَ
اللَّبَنَ لِتَنْصِبَ هَذَا الْفِعْلَ بِأَنْ مَضْمَرَةٌ،

* وَبَعْدَ غَيْرِ النَّفْيِ جَرْمًا اعْتِمِدَ * أَنْ تَسْقُطَ أَلْفَا وَالْمَجْرَاهُ قَدْ قُصِدَ *

يَجُوزُ فِي جَوَابِ غَيْرِ النَّفْيِ مِنَ الْأَشْيَاءِ الَّتِي سَبَقَ لِكُرْهَائِهَا أَنْ تَجْرِمَ إِذَا سَقَطَتِ الْغَاءُ وَقُصِدَ
الْمَجْرَاهُ نَحْوُ زُرْنِي أُرْزَكْ وَكَذَلِكَ الْبَاقِي وَهَلْ هُوَ مَجْرُومٌ بِشَرْطِ مَقْدَرِ أَيْ زُرْنِي فَإِنْ تَوَرَّقَ أُرْزَكْ
أَوْ بِالْجَلَّةِ قَبْلَهُ قَوْلَانِ وَلَا يَجُوزُ الْجُرْمُ فِي النَّفْيِ فَلَا تَقُولُ مَا تَأْتِينَا نَحْنُ نَحْنُ،

٦١. * وَشَرْطُ جُرْمٍ بَعْدَ نَهْيٍ أَنْ تَضَعَّ * أَنْ قَبْلَهُ لَا دُونَ تَخَالُفٍ يَفْعُ *

أَيْ لَا يَجُوزُ الْجُرْمُ عِنْدَ سَقُوطِ الْغَاءِ بَعْدَ النَّهْيِ إِلَّا بِشَرْطِ أَنْ يَصِحَّ الْمَعْنَى بِتَقْدِيرِ دُخُولِ أَنْ
عَلَى لَا فَتَقُولُ لَا تَدْنُ مِنَ الْأَسَدِ تَسَلَّمَ بِجُرْمٍ تَسَلَّمَ إِذْ يَصِحُّ أَنْ لَا تَدْنُ مِنَ الْأَسَدِ تَسَلَّمَ وَلَا

يجوز الجزم في قولك لا تدن من الأسد يأكلك ان لا يصح ان لا تدن من الأسد يأكلك
وأجاز الكسائي ذلك بناء على أنه لا يشترط عنده دخول ان على لا فجرمه على معنى ان
تدن من الأسد يأكلك ،

* والأمر ان كان بغير فعل فلا * تنصب جوابه وجزمه اقبالا *

قد سبق أنه اذا كان الأمر مدلولاً عليه باسم فعل او بلفظ الخبر لم يَجْزُ نصبه بعد الفاء
وقد صرح بذلك هنا فقال متى كان الأمر بغير صيغة فعل ونحوها فلا تنصب جوابه لكن
لو أسقطت الفاء جرمته كقولك صد أحسن اليك وحسبك الحديث يتم الناس واليه اشار
بقوله وجزمه اقبالا ،

* والفعل بعد الفاء في الرجاء نصب * كتنصب ما الى التمتي ينتصب *

أجاز الكوفيون قاطبة أن يعامل الرجاء معاملة التمتي فينصب جوابه المقرن بالفاء كما
ينصب جواب التمتي وتابعهم المصنف ومما ورد منه قوله تعالى لعلي أبلغ الأسباب أسباب
السموات فأطلع في قرارة من نصب أطلع وهو حَقص من عاصم ،

* وإن على اسم خالص فعل عطف * تنصبه أن ثابتاً او منخديف *

يجوز أن ينصب بأن محذوفة ومدكورة بعد عاطف تقدمت عليه اسم خالص اي غير
مقصود به معنى الفعل وذلك كقوله

* ونبس عباة وتقر هيني * أحب إلى من لبس الشفوف *

فتقر منصوب بأن محذوفة وهي جائرة المحذف لان قبله اسما صريحا وهو لبس وكذلك قوله

* انى وقتلى سليكا ثم اعقله * كالثور يضرب لما عافت البقر *

فَأَعْلَمَهُ مَنْصُوبٌ بِأَنَّ مَحذُوفَةٌ وَهِيَ جَائِزَةٌ الْمَحذُوفِ لِأَنَّ قَبْلَهُ اسْمًا صَرِيحًا وَهُوَ قَتْلِي وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ

* لَوْلا تَوَقُّعٌ مُعْتَرٍ فَأَرْضِيهِ * مَا كُنْتُ أَوْشُرُ أَتْرَابًا عَلَى بَرِّبٍ *

فَأَرْضِيهِ مَنْصُوبٌ بِأَنَّ مَحذُوفَةٌ جَوَازًا بَعْدَ الْغَاءِ لِأَنَّ قَبْلَهَا اسْمًا صَرِيحًا وَهُوَ تَوَقُّعٌ وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَكْتُمَ اللَّهُ إِلَّا وَحْيًا أَوْ مِنْ وَرَاءِهِ حِجَابٌ أَوْ يُرْسِلَ رَسُولًا فَيُرْسِلَ مَنْصُوبٌ

بِأَنَّ الْجَائِزَةَ الْمَحذُوفَةَ لِأَنَّ قَبْلَهُ وَحْيًا وَهُوَ اسْمٌ صَرِيحٌ فَإِنْ كَانَ الْاسْمُ غَيْرَ صَرِيحٍ أَيْ مَقْصُودًا بِهِ مَعْنَى الْفِعْلِ لَمْ يَجْزِ النَّصْبُ نَحْوُ الطَّائِرِ فَيَقْضَبُ زَيْدُ الدُّبَابِ فَيَقْضَبُ يَجِبُ رَفْعُهُ لِأَنَّهُ

مَعْطُوفٌ عَلَى طَائِرٍ وَهُوَ اسْمٌ غَيْرُ صَرِيحٍ لِأَنَّهُ رَاقِعٌ مَوْقِعُ الْفِعْلِ مِنْ جِهَةِ أَنَّهُ صَلَةٌ لِأَنَّ وَحْفَ

الصلَّةِ أَنْ تَكُونَ جَمَلَةٌ ذُوْصِغٍ طَائِرٌ مَوْضِعٌ يَطِيرُ وَالْأَصْلُ الَّذِي يَطِيرُ فَلَمَّا جِيءَ بِأَلِّ عَدَلٍ عَنِ

الْفِعْلِ إِلَى اسْمِ الْفَاعِلِ لِأَجْلِ أَلِّ لِأَنَّهَا لَا تَدْخُلُ إِلَّا عَلَى الْأَسْمَاءِ ،

* وَشَدَّ حَذْفٌ أَنْ وَنَصَبٌ فِي سِرْوَى * مَا مَرَّ فَأَقْبَلُ مِنْهُ مَا عَدَلُ رَوَى *

لَمَّا فَرَّغَ مِنْ نَكْرِ الْأَمَاكِنِ الَّتِي يُنْصَبُ فِيهَا بِأَنَّ مَحذُوفَةٌ أَمَّا وَجُوبًا وَأَمَّا جَوَازًا فَتَكْرَرُ أَنْ

حَذْفٌ أَنْ وَالنَّصْبُ بِهَا فِي غَيْرِ مَا نَكَّرَ شَادُّ لَا يُقَاسُ عَلَيْهِ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ مَرَّةً يَخْفَرُهَا بِنَصْبِ

يَخْفَرُ أَيْ مَرَّةً أَنْ يَخْفَرُهَا وَقَوْلُهُمْ خُدِ اللَّصُّ قَبْلَ يَأْخُذُكَ أَيْ خُدِ اللَّصُّ قَبْلَ أَنْ يَأْخُذَكَ وَمِنْهُ

* أَلَا أَتَيْهَا ذَا الرَّاجِرِي أَحْضَرَ الرَّغْوَى * وَأَنْ أَشْهَدَ اللَّذَاتِ هَذَا أَنْتَ مُخْلِدِي *

فِي رِوَايَةٍ مِنْ نَصْبِ أَحْضَرَ أَيْ أَنْ أَحْضَرَ ،

• عَوَامِلُ الْجَزْمِ

* بَلَا وَلَا بِرِ طَالِبًا ضَعَّ جَزْمًا * فِي الْفِعْلِ فَكُنَّا بِلَمٍّ وَلَمَّا *

* وَأَجْرُومَ بَانَ وَمَنْ وَمَا وَمَهْمَا * أَيْ مَتَى آتَانِ أَيْنَ إِنَّمَا *

* وَحَيْثُمَا آتَى وَحَرْفُ الْإِنَّمَا * كَانَ وَبِاقِي الْأَنْوَاتِ أَسْمَا *

الْأَنْوَاتِ الْجَارِمَةُ لِلْمُضَارِعِ عَلَى قِسْمَيْنِ أَحَدُهُمَا مَا يَجْزِمُ فِعْلًا وَاحِدًا وَهُوَ اللَّامُ الدَّالَّةُ عَلَى
الْأَمْرِ حَوْ لِيَقْمَرُ زَيْدًا وَعَلَى الذَّهَابِ حَوْ لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ وَلَا الدَّالَّةُ عَلَى النَّهْيِ حَوْ قَوْلُهُ تَعَالَى
لَا تَحْزَنْ إِنَّ آلَهُ مَعَنَا أَوْ عَلَى الذَّهَابِ حَوْ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا وَلَمْ رَثْمًا وَهِيَ لِلنَّفْسِ وَتَحْتَصَانِ
بِالْمُضَارِعِ وَيَقْلِبَانِ مَعْنَاهُ إِلَى الْمُصَيِّبِ حَوْ لَمْ يَقْمَرُ زَيْدًا وَلَمْ يَقْمَرُ عَمْرُو وَلَا يَكُونُ الْمُنْفَعِيُّ بَلْمَا إِلَّا
مُتَّصِلًا بِالْحَالِ وَالثَّانِي مَا يَجْزِمُ فِعْلَيْنِ وَهُوَ إِنْ حَوْ وَإِنْ تَبَدُّوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تَخْفَوْهُ
يَحَاسِبُكُمْ بِهِ اللَّهُ وَمَنْ حَوْ مَنْ يَعْمَلُ سِوَاهُ يَجْزِيهِ وَمَا حَوْ وَمَا تَفَعَّلُوا مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمَهُ اللَّهُ
وَمَهْمَا حَوْ وَقَالُوا مَهْمَا تَأْتِنَا بِهِ مِنْ آيَةٍ لِنَسْحَرَنَّ بِهَا فَمَا نَحْنُ لَكَ بِمُؤْمِنِينَ وَأَيُّ حَوْ أَنَا مَا
تَذَعُّوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى وَمَتَى كَقَوْلِهِ

* مَتَى تَأْتِيهِ تَعَشُوا إِلَى ضَوْءِ نَارِهِ * تَجِدُ خَيْرَ نَارٍ عِنْدَهَا خَيْرُ مَوْجِدٍ *

وَأَيَّانَ كَقَوْلِهِ

* أَيَّانَ نُؤْمِنُكَ تَأْمَنُ غَيْرِنَا وَإِذَا * لَمْ تُذَكِّرِ الْأَمْرَ مِنَّا لَمْ تَقُولِ خَدِرًا *

وَأَيْنَمَا كَقَوْلِهِ * أَيْنَمَا الرِّيحُ تَمِيلُهَا تَمِيلُ * وَالْمَا حَوْ قَوْلِهِ

* وَإِنِّي إِذْ مَا تَأْتِ مَا أَنتَ أَمْرٌ * بِهِ قُلُوبُ مَنْ آيَاهُ تَأْمُرُ آتِيَا *

وَحَيْثُمَا كَقَوْلِهِ

* حَيْثُمَا تَسْتَقِيمُ يَهْدِي لَكَ اللَّهُ نَجَاحًا فِي غَابِرِ الْأَزْمَانِ *

وَأَيُّ كَقَوْلِهِ

* خَلِيلِي أَنِّي تَأْتِيَانِي تَأْتِيَا * أَخَا غَيْرِ مَا فَرَضِيكُمَا لَا يُحَاوِلُ *

وهذه الأدوات التي تجزوم فعلين كلها أسماء إلا أن وإنما فانتها حرفان وكذلك الأدوات التي تجزوم فعلا واحدا كلها حروف ،

* فَعْلَيْنِ بِقَتَصِينِ شَرْطُ قَدِمَا * يَتَلَوُ الْجَزَاءَ وَجَوَابًا وَسِمَا *

يعنى أن هذه الأدوات المذكورة في قوله وأجزم بيان الى قوله لى تقتضى جملتين احدهما وهى المتقدمة تسمى شرطا والثانية وهى المتأخرة تسمى جوابا وجزاء ويجب فى الجملة الأولى أن تكون فعلية وأما الثانية فالأصل فيها أن تكون فعلية ويجوز أن تكون اسمية نحو إن جاء زيدٌ أكرمته وإن جاء زيدٌ فله الفضل ،

* وَمَاضِيَيْنِ أَوْ مُضَارِعَيْنِ * تُلْفِيهِمَا أَوْ مُتَخَالِفَيْنِ *

اى اذا كان الشرط والجزاء جملتين فعليتين فيكونان على اربعة أنحاء الأول أن يكون الفعلان ماضيين نحو إن قام زيدٌ قام عمرو ويكونان فى محل جرهم ومنه قوله تعالى إن أحسنتم أحسنتم لأنفسكم الثانى أن يكونا مضارعين نحو إن يقيم زيدٌ يقيم عمرو ومنه قوله تعالى وإن تبدوا ما فى أنفسكم أو تخفوه يحاسبكم به الله الثالث أن يكون الأول ماضيا والثانى مضارعا نحو إن قام زيدٌ يقيم عمرو ومنه قوله تعالى من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها نوف إليهم أعمالهم فيها الرابع أن يكون الأول مضارعا والثانى ماضيا وهو قليلٌ ومنه قول الشاعر

* مَنْ يَكِدُنِي بِسَيْبِي كُنْتُ مِنْهُ * كَالشَّحَى بَيْنَ حَلْقِهِ وَاللَّوْرِيدِ *

وقوله صلى الله عليه وسلم من يقيم ليلة القدر غفر له ما تقدم من ذنبه ،

* وَبَعْدَ مَا يَصُ رَفْعُ الْجَزَاءِ حَسَنٌ * وَرَفْعُهُ بَعْدَ مُضَارِعٍ وَهَيْئٌ *

أى إذا كان الشرط ماضيا والجزاء مضارعا جاز جزم الجزاء ورفعه وكلاهما حسن فنقول إن
جاء زيد يقيم عمرو ويقوم عمرو ومنه قوله

* وَإِنْ أَنَاهُ خَلِيلٌ يَوْمَ مَسْئَلَةٍ * يَقُولُ لَا مَثَابَ مَالِي وَلَا حَرَمٌ *

وإن كان الشرط مضارعا والجزاء مضارعا وجب الجزم ورفع الجزاء ضعيف كقوله

* يَا أَقْرَعُ بَنَ حَابِسٍ يَا أَقْرَعُ * إِنَّكَ إِنْ دُضِرْتَ أَخْوَكُ تُضْرَعُ *

* وَأَقْرَبُ بِهَا حَتْمًا جَوَابًا لَوْ جُعِلَ * شَرْطًا لِأَنْ أَوْ غَيْرَهَا لَمْ يَنْجَعِلَ *

أى إذا كان الجواب لا يصلح أن يكون شرطًا وجب اقترائه بالفاء وذلك كالجملة الاسمية
نحو إن جاء زيد فهو محسن وكفعل الأمر نحو إن جاء زيد فأضربه وكالفعلية المنفية بما نحو
إن جاء زيد فما أضربه أو لن نحو إن جاء زيد فلن أضربه فإن كان الجواب يصلح أن يكون
شرطًا كالمصارع الذى ليس منفيًا بما ولا بلن ولا مقرونًا بحرف التنفيس ولا بقَدَّ وكالماضى
المنصرف الذى هو غير مقرون بقَدَّ لم يجب اقترائه بالفاء نحو إن جاء زيد ناجى، عمرو أو
قام عمرو،

* وَتَحْلُفُ الْفَاءُ إِذَا الْمُفَاجَاةُ * كَأَنْ تَجِدَ إِذَا لَنَا مَكَاةً *

أى إذا كان الجواب جملة اسمية وجب اقترائه بالفاء ويجوز إقامة إذا المفاجائية مقام الفاء
ومنه قوله تعالى وَإِنْ تُصِيبَهُمْ سَيِّئَةٌ بِمَا قَدَّمْتُمْ أَيْدِيَهُمْ إِذَا هُمْ يَقْنَطُونَ ولم يقيد المصنف الجملة
بكولها اسمية استغناء بهم ذلك من التمثيل وهو إن تجدد إذا لنا مكافة،

* وَالْفِعْلُ بِنَ بَعْدِ الْجَزَاءِ إِنْ يَفْتَرِنَ * بِالْفَا أَوْ الْوَاوِ بِتَثْنَيْتِ قَمِنَ *

إذا وقع بعد جزاء الشرط فعل مضارع مقرون بالفاء أو الواو جاز فيه ثلاثة أوجه الجزم

والرفع والنصب وقد قرئ بالثلاثة قوله تعالى وَإِنْ تَبَدَّلُوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تَخَفُوا فَيُحَاسِبِكُمْ بِهِ

اللَّهُ فَيَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ بِجَزْمٍ يَغْفِرُ وَرَفْعَةٍ وَنَصْبِهِ وَكَذَلِكَ رُوِيَ بِالثَلَاثَةِ قَوْلُهُ

* فَإِنْ تَهَلَّكَ أَبُو قَابُوسٍ تَهَلَّكَ * رَبِيعُ النَّبْلِ وَالشَّهْرُ الْحَرَامُ *

* وَأَخَذَ بَعْدَهُ بِذُنَابِ عَيْشٍ * أَحَبُّ الظَّهْرِ لَيْسَ لَهُ سَنَامُ *

رُوِيَ بِجَزْمٍ تَأْخُذُ وَرَفْعَةٍ وَنَصْبِهِ ،

* وَجَرَمٌ أَوْ نَصَبٌ لِفِعْلِ انْتَرَفَا * أَوْ وَإِنْ بِالْجُمْلَتَيْنِ اكْتَتَفَا *

أى إذا وقع بين فعل الشرط والجرء فعل مضارع مفعولٌ مفعولٌ بالفاء أو الواو جاز جرمة ونصبه

نحو إِنْ نَقَمَ زَيْدٌ وَيَخْرُجَ خَالِدٌ أَكْرَمَكَ بِجَزْمٍ يَخْرُجُ وَنَصْبِهِ وَمِنْ النَّصْبِ قَوْلُهُ

* وَمَنْ يَتَتْرَبُ مِنَّا وَيَخْضَعُ نُورِهِ * فَلَا يَخْشَ ظُلْمًا مَا أَقَامَ وَلَا قَضَا *

v.o * وَالشَّرْطُ يُفَى عَنْ جَوَابٍ قَدْ عَلِمَ * وَالْعَكْسُ قَدْ يَأْتِي إِنْ الْمَعْنَى فِيهِمْ *

باجوز حذف جواب الشرط والاستغناء بالشرط عنه وذلك عند ما يدل دليل على حذفه

نحو أَنْتَ ظَالِمٌ إِنْ فَعَلْتَ فَحَدَفَ جَوَابُ الشَّرْطِ لِدَلَالَةِ أَنْتَ ظَالِمٌ عَلَيْهِ وَالتَّقْدِيرُ أَنْتَ ظَالِمٌ

إِنْ فَعَلْتَ فَأَنْتَ ظَالِمٌ وَهَذَا كَثِيرٌ فِي لِسَانِهِمْ وَأَمَّا عَكْسُهُ وَهُوَ حَذْفُ الشَّرْطِ وَالِاسْتِغْنَاءُ عَنْهُ

بِالْجَرَاءِ فَتَقْلِيلٌ وَمِنْهُ قَوْلُهُ

* فَظَلَّقَهَا فَاسْتَتَّ لَهَا بِكُفْرٍ * وَإِلَّا يَعْدُ مَفْرَقَكَ الْحَسَامُ *

أى وَإِلَّا تَطَلَّقَهَا يَعْدُ مَفْرَقَكَ الْحَسَامُ ،

* وَأَحَدٌ لَدَى اجْتِمَاعِ شَرْطٍ وَقَسَمٍ * جَوَابٌ مَا أَخْرَجَتْ فَهِيَ مُلْتَزِمَةٌ *

كُلُّ وَاحِدٍ مِنَ الشَّرْطِ وَالْقَسَمِ يَسْتَدْعِي جَوَابًا وَجَوَابُ الشَّرْطِ أَمَّا مَجْرُومٌ أَوْ مَقْرُونٌ بِالْفَاءِ

وجواب القسم إن كان جملة فعلية مثبتة مصدرية بمصارع أُكِّد باللام والنون نحو واللَّهِ
لَأَصْرِبَنَّ زيدا وإن صدرت بماضٍ افتقرن باللام وقد نحو واللَّهِ لَقَدْ قَامَ زيدٌ وإن كان جملة
اسمية فبان واللام أو اللام وحدها أو بان وحدها نحو واللَّهِ إن زيدا لَقَاتِمٌ واللَّهِ لَرِيْدٌ قَاتِمٌ
وواللَّهِ إن زيدا قَاتِمٌ وإن كان جملة فعلية منفية فينبى بما أو لا أو إن نحو واللَّهِ ما يقوم
زيدٌ ولا يقوم زيدٌ وإن يقوم زيدٌ والاسمية كذلك فإذا اجتمع شرطٌ وقسمٌ حذف جواب
التأخر منهما لدلالة جواب الأول عليه فتقول إن قامَ زيدٌ واللَّهِ يَقُمُ عمروٌ فتحذف جواب
القسم لدلالة جواب الشرط عليه وتقول واللَّهِ إن قامَ زيدٌ لَيَقُومَنَّ عمروٌ فتحذف جواب
الشرط لدلالة جواب القسم عليه ،

• وإن تَوَالَيْتَا وَقَبْلُ ذُو خَيْرٍ • فالشرط رَجَحٌ مُطْلَقًا بِلَا حَذَرٍ •

أى إذا اجتمع الشرط والقسم أُجِيبَ السابِقَ بينهما وحذف جواب التأخر هذا إذا لم
يتقدم عليهما ذو خيرٍ فإن تقدم عليهما ذو خيرٍ رَجَحَ الشرط مُطْلَقًا أى سواء كان متقدما
أو متأخرا فيجواب الشرط ويحذف جواب القسم فتقول زيدٌ إن قامَ واللَّهِ أَكْرِمُهُ وزيدٌ
واللَّهِ إن قامَ أَكْرِمُهُ ،

• وَرُبَّمَا رَجَحَ بَعْدَ قَسَمٍ • شرطٌ بِلَا دَى خَيْرٍ مُقَدِّمٌ •

أى وقد جاء قليلا ترجيح الشرط على القسم عند اجتماعهما وتقدم القسم وإن لم
يتقدم ذو خيرٍ ومنه قوله

• لَيْتَنَ مُنِيْبٌ بِنَا مِنْ غَيْبِ مَعْرَكَةٍ • لَا تَلْفِنَا عَنْ دِمَاءِ الْقَوْمِ نَنْتَقِلُ •

فَلَا مَ لَيْتَنَ مَوْطِيَّةً لِقَسَمٍ مَحْذُوفٍ وَالتَّقْدِيرُ واللَّهِ لَيْتَنَ وَإِنْ شَرَطُ وَجَوَابُهُ لَا تَلْفِنَا وَهُوَ مَجْرُومٌ

بِحذف الياء ولم يُحجب القسم بل حذف جوابه لدلالة جواب الشرط عليه ولو جاء على الكثير وهو إجابة القسم لتقدمه لقييل لا تُلقيها بإقبات الياء لانه مرفوع ،

فَصَلُّ لَوْ

* لَوْ حَرْفٌ شَرْطِيٌّ فِي مَعْنَى وَيَقُولُ * إِيْلَاوُهَا مُسْتَقْبَلًا لَكِنْ قُبْلُ *
 لَوْ تُسْتَعْمَلُ اسْتِعْمَالَيْنِ أَحَدُهُمَا أَنْ تَكُونَ مُصَدِّرِيَّةً وَعَلَامَتُهَا حَقَّةٌ وَقَوَعُ أَنْ مَوْقِعُهَا نَحْوُ وَبَدَتْ
 لَوْ قَامَ زَيْدٌ أَيْ قِيَامَهُ وَقَدْ سَبَقَ ذِكْرُهَا فِي بَابِ الْمَوْصُولِ الثَّانِي أَنْ تَكُونَ شَرْطِيَّةً وَلَا
 يَلِيهَا غَالِبًا إِلَّا مَا صَعِيَ الْمَعْنَى وَهَذَا قَالَ لَوْ حَرْفٌ شَرْطِيٌّ فِي مَعْنَى وَذَلِكَ نَحْوُ قَوْلِكَ لَوْ قَامَ زَيْدٌ
 لَقُمْتُ وَفَسَّرَهَا سَبَبِيَّةً بِأَنَّهَا حَرْفٌ لَمَّا كَانَ سَبَبٌ لِقَوَعِ هَيْبَةٍ وَفَسَّرَهَا غَيْرَةً بِأَنَّهَا حَرْفٌ لَمْتِنَاعِ
 لَمْتِنَاعٍ وَهَذِهِ الْعِبَارَةُ الْأَخِيرَةُ فِي الشُّهُورَةِ وَالْأُولَى أَصَحُّ وَقَدْ بَقِيَ بَعْدَهَا مَا هُوَ مُسْتَقْبَلُ الْمَعْنَى
 وَإِلَيْهِ إِشَارَةٌ بِقَوْلِهِ وَيَقُولُ إِيْلَاوُهَا مُسْتَقْبَلًا وَمَعْنَى قَوْلِهِ تَعَالَى وَلَيَبْخَسَنَّ الَّذِينَ لَوْ تَوَكَّلُوا مِنْ خَلْفِهِمْ
 نُزُومًا صِعَافًا خَافُوا عَلَيْهِمْ وَقَوْلُ الشَّاعِرِ

* وَلَوْ أَنَّ لَيْلَى الْأَخْيَلِيَّةَ سَلِمَتْ * عَلَيَّ وَدُونِي جَنْدَلٌ وَصَفَايِحُ *
 * نَسَلِمَتْ تَسْلِيمَ الْبَشَاشَةِ أَوْ رَقَا * إِلَيْهَا صَدَى مِنْ جَانِبِ الْقَبْرِ صَائِحُ *

٧١. * رَقَا فِي الْإِخْتِصَاصِ بِالْفِعْلِ كَمَا * لَكِنْ لَوْ أَنَّ بِهَا قَدْ تَقَعَّرْنَ *
 يَعْنِي أَنَّ لَوْ الشَّرْطِيَّةَ تَخْتَصُّ بِالْفِعْلِ فَلَا تَدْخُلُ عَلَى الْاسْمِ كَمَا أَنَّ الْإِنِ الشَّرْطِيَّةَ كَذَلِكَ لَكِنْ
 تَدْخُلُ لَوْ عَلَى أَنَّ وَاسِمِهَا وَهَيْبَتِهَا نَحْوُ لَوْ أَنَّ زَيْدًا قَائِمٌ لَقُمْتُ وَأَخْتَلَفَ فِيهَا وَالْحَالَةُ هَذِهِ
 فَحَقِيلٌ هِيَ بِلَاقِيَّةٍ عَلَى إِخْتِصَاصِهَا وَأَنَّ وَمَا دَخَلَتْ عَلَيْهِ فِي مَوْضِعِ رَفْعِ فَاعِلٍ بِفِعْلِ مَحْدُوفٍ
 وَالنَّقْدِيرُ لَوْ قَبِمَتْ أَنَّ زَيْدًا قَائِمٌ لَقُمْتُ أَيْ لَوْ قَبِمَتْ قِيَامُ زَيْدٍ وَقَبِيلٌ وَالنَّتْ عَنِ الْإِخْتِصَاصِ

وَأَنَّ وما دخلت عليه في موضع رفع مبتدأ والخبر محذوف والتقدير لَوْ أَنَّ زَيْدًا قَائِمٌ ثَابِتٌ
لَقُمْتُ أَي لو قيام زيد ثابت وهذا مذهب سيبويه ،

* وَإِنَّ مُضَارِعٌ قَلَّهَا ضَرْفًا * إِلَى الْمُضِيِّ نَحْوُ لَوْ يَفِي كَفَى *

قد سبق أَنَّ لَوْ هذه لا يليها في الغالب إلا ما كان ماضيًا في المعنى وذكر هنا أَنَّهُ إن وقع
بعدها مضارعٌ فإنها تَقَلِّبُ معناه إلى الْمُضِيِّ كقولهِ

* رَهْبَانٌ مَدِينٌ وَالَّذِينَ عَاهَدْتَهُمْ * يَتِيمُونَ مِنْ خَلْدِ الْعَدَابِ قُعُودًا *

* لَوْ يَسْمَعُونَ كَمَا سَمِعْتَ كَلَامَهَا * خَرُّوا لِعِزَّةِ رُكْعَا وَسُجُودًا *

أَي لو سَمِعُوا وَلَا بُدَّ لَلْوِ هذه من جواب وجوابها إما فعلٌ ماضٍ أو مضارعٌ منفى بَلَمْ والذات
كان جوابها مثبتًا فالأكثر اقترانه باللام نحو لو قام زيدٌ لقام عمروٌ ويجوز جذبها فتقول
لو قام زيدٌ قام عمروٌ وإن كان منفيًا بَلَمْ لم تَضَعِجْهَا اللام فتقول لو قام زيدٌ لم يَقُمْ عمروٌ
وإن نفى بما فالأكثر تجرُّدُه من اللام نحو لو قام زيدٌ ما قام عمروٌ ويجوز اقترانه بها نحو
لو قام زيدٌ لما قام عمروٌ ،

أَمَّا وَلَوْلَا وَلَوْمَا

* أَمَّا كَمَهُمَا يَكُ مِنْ شَيْءٍ وَفَا * لَتَلَوُ تَلَوَّهَا وَجُوبًا أَلْفَا *

أَمَّا حرفٌ تفصيلٌ وفي قائمته مقامُ أداة الشرط وفعل الشرط ولهذا فسرها سيبويه بمهما يك
من شيء والمذكور بعدها جواب الشرط فلذلك لَوَمَتَهُ الفاء نحو أَمَّا زَيْدٌ فَمَنْطَلَقٌ وَالْأَصْلُ
مهما يك من شيء فزَيْدٌ مَنْطَلَقٌ فَأَنْبَيْتُ أَمَّا مُنَابٍ مهما يك من شيء فصَارَ أَمَّا فزَيْدٌ مَنْطَلَقٌ
فَمُ أَخْرَجْتَ الفاء إلى الخبر فصَارَ أَمَّا زَيْدٌ فَمَنْطَلَقٌ ولهذا قال وفا لتلو تلوها وجوبًا أَلْفَا ،

* وَحَدِثْ نَبِيَّ الْغَايِ قَدْ فِي نَثْرٍ إِذَا * لَمْ يَكْ قَوْلٌ مَعَهَا قَدْ نَبِذَا * *

قد سبق أن هذه الغاء ملتزمة الذكر وقد جاء حذفها في الشعر كقول الشاعر

* فَأَمَّا الْقِتَالُ لَا قِتَالَ لَنَدِيكُمْ * وَلَكِنْ سَبِيْرًا فِي عِرَاصِ الْمَوَاكِبِ *

أى فلا قتال وحديث في النثر أيضا بكثرة وبهتة فالكثرة عند حذف القول معها كقوله عز وجل فَأَمَّا الَّذِينَ آسَوْتُمْ وُجُوهُهُمْ أَكْفَرْتُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ أَى فيقال لهم أكفرتم بعد إيمانكم والقليل ما كان بخلافه كقوله صلى الله تعالى عليه وسلم أما بعد ما بال رجال يشترطون شروطا ليست في كتاب الله هكذا وقع في صحيح البخاري ما بال بحذف الغاء والأصل أما بعد فما بال رجال فحذفت الغاء،

* لَوْلَا وَلَوْمَا قَلَّوَمَا إِنْ الْإِبْتِدَاءِ * إِذَا امْتِنَاعًا بِوُجُودِ عَقْدًا *

لَوْلَا وَلَوْمَا استعمالان أحدهما أن يكونا دالين على امتناع الشيء لوجود غيره وهو المراد بقوله إذا امتناعا بوجود عقدا ويلزمان حينئذ الابتداء فلا يدخلان إلا على المبتدأ ويكون الخبر بعدهما محذورا وجوبا ولا بد لهما من جواب فإن كان مثبتا قرن باللام غالبا وإن كان منفيًا بما تجرد عنها غالبا وإن كان منفيًا بلتم لم يقترن بها نحو لولا زيد لأكرمتهك ولوما زيد لأكرمتهك ولوما زيد ما جاء عمرو ولوما زيد لم يجي عمرو فزيد في هذه المثل ونحوها مبتدأ وخبر محذوف وجوبا والتقدير لولا زيد موجود وقد سبق ذكر هذه المسئلة في باب الابتداء،

* وَبِهِمَا التَّخْصِصُ مِزٌّ وَهَلَا * أَلَّا أَلَّا وَأَوْلِيَيْنَهَا الْفِعْلَا *

أشار في هذا البيت إلى الاستعمال الثاني للولا ولوما وهو الدلالة على التخصيص ويختصان

حينئذٍ بالفعل بحمّ لولا ضربت زيدا ولوما قتلت بكرا فإن قصدت بهما التوبيخ كان الفعل ماضيا وإن قصدت بهما الحث على الفعل كان مستقبلا بمنزلة فعل الأمر كقوله تعالى فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين أي لينفروا وبقيت أدوات التحصيل حكما كذلك فنقول فلأ ضربت زيدا ولأ فعلت كذا ولأ مخففا كالأ مشددا ،

* وقد يليها اسمٌ بفعلٍ مضمرٍ * حُلِّفَ أو بظاهرٍ مؤخَّرٍ *

قد سبق أن أدوات التحصيل تختص بالفعل فلا تدخل على الاسم ونكر في هذا البيت أنه قد يقع الاسم بعدها ويكون معولا لفعلٍ مضمرٍ أو لفعلٍ مؤخَّرٍ عن الاسم فالأول كقوله

* الآن بعدُ لِحاجتِي قَلَحَوْنِي * قَلَا التَّقَدُّمُ وَالقُلُوبُ صِحَاحُ *

فالتقدم مرفوعٌ بفعلٍ محذوفٍ تقديره فلأ وجدَّ التقدمُ ومثله قوله

* تَعُدُّونَ عَقْرَ النِّيبِ أَفْضَلَ فِجْدَانِكُمْ * بِي صَوَّطَرَى لَوْلَا الكَمِّي المَلْعَا *

فالكمي مفعولٌ بفعلٍ محذوفٍ والتقدير لولا تعدون الكمي الملعع والثاني كقوله لولا زيدا ضربت زيدا مفعولٌ ضربت زيدا مفعولٌ ضربت ،

الْأَخْبَارُ بِالَّذِي وَالْأَلْفِ وَاللَّامِ

* مَا قَبِلَ أَخْبَرَ عَنْهُ بِالَّذِي خَبَرَ * مَنِ الَّذِي مُبْتَدَأً قَبْلَ اسْتَقْرَرِ *

* وَمَا سِوَاهُمَا فَوَسَطُ صِلَةٍ * عَائِدُهَا خَلْفَ مُعْطَى التَّكْمِيلَةِ *

* نَحْوُ الَّذِي ضَرَبْتَهُ زَيْدًا فَذَا * ضَرَبْتُ زَيْدًا كَانَ فَاتَرِ المَأْخِذَا *

هذا الباب وضعه المحققون لامتحان الطالب وتدريبه كما وضعوا باب التمير في التصريف

لذلك فإذا قيل لك أَخْبِرْ عن اسمٍ من الأسماء بالذی فظاهر هذا اللفظ أنك تَجْعَلُ الذی خبراً عن ذلك الاسم لكن الأمر ليس كذلك بل المجهول خبراً هو ذلك الاسم والمُخْبِرُ عنه إنما هو الذی كما ستعرفه فقول أن الباء في بالذی بمعنى مَنْ فكأنه قيل أَخْبِرْ عن الذی والمقصود أنه إذا قيل لك ذلك فحجى بالذی وأَجْعَلَهُ مبتدأً وأجعل ذلك الاسم خبراً عن الذی وخذ الجملة التي كان فيها ذلك الاسم فوسّطها بين الذی وبين خبره وهو ذلك الاسم وأجعل الجملة صلةً للذی وأجعل العائد على الذی الموصول ضميراً تَجْعَلُهُ عوضاً عن ذلك الاسم الذی صيرته خبراً فإذا قيل لك أَخْبِرْ عن زيدٍ من قولك ضربتُ زيداً فتقول الذی ضربته زيدٌ فالذی مبتدأً وزيدٌ خبره وضربتُ صلةً للذی والهاء في ضربته خلفٌ عن زيدٍ الذی جعلته خبراً وهي عائدةٌ على الذی ،

٧. * وبالذین والذین والذی . * أَخْبِرْ مُرَاعِيًا وَفَاتِي الْمُنْتَبِتِ *

أى إذا كان الاسم الذی قيل لك أَخْبِرْ عنه مثنىً فحجى بالموصول مثنىً كالتذنين وإن كان مجموعاً فحجى به كذلك كالتذنين وإن كان مؤنثاً فحجى به كذلك كالتذني والحاصل أنه لا بُدَّ من مطابقة الموصول للاسم المُخْبِرِ عنه به لانه خبرٌ عنه ولا بُدَّ من مطابقة الخبر للمُخْبِرِ عنه إن مَقْرَداً فمَقْرَداً وإن مثنىً فمثنىً وإن مجموعاً فمجموعاً وإن مذكراً فمذكراً وإن مؤنثاً فمؤنثاً فإذا قيل أَخْبِرْ عن الريدتين من ضربت الريدتين قلت اللذان ضربتهما الريدان وإذا قيل أَخْبِرْ عن الريدتين من ضربت الريدتين قلت الئيتين ضربتهم الريدون وإذا قيل أَخْبِرْ عن هئيدٍ من ضربت هئيداً قلت التي ضربتها هئيدٌ ،

* فقول تأخيرٍ وتعريفٍ لما * أَخْبِرْ عنه هاهنا قد حتماً *

* كذا الغنى عنه بأجنبي أو * بمضمَرٍ شرطٍ فَرَعَ ما رَعَوْا *

يُشْتَرَطُ فِي الْأَسْمِ الْمُخْتَبِرِ عَنْهُ بِالذِّي شُرُوطٌ أَحَدُهَا أَنْ يَكُونَ قَابِلًا لِلتَّأْخِيرِ فَلَا يُخْتَبَرُ بِالذِّي عَنْ مَا لَهُ صَدْرُ الْكَلَامِ كَأَسْمَاءِ الشُّرُوطِ وَالِاسْتِفْهَامِ نَحْوِ مَنْ وَمَا الثَّانِي أَنْ يَكُونَ قَابِلًا لِلتَّعْرِيفِ فَلَا يُخْتَبَرُ عَنِ الْحَالِ وَالتَّمْيِيزِ الثَّلَاثُ أَنْ يَكُونَ صَالِحًا لِلِاسْتِغْنَاءِ عَنْهُ بِأَجْنَبِيٍّ فَلَا يُخْتَبَرُ عَنِ الضَّمِيرِ الرَّابِطِ لِلجَمَلَةِ الْوَاقِعَةِ خَبْرًا كَالهَاءِ فِي زَيْدٌ ضَرَبْتَهُ الرَّابِعُ أَنْ يَكُونَ صَالِحًا لِلِاسْتِغْنَاءِ عَنْهُ بِضَمِيرٍ فَلَا يُخْتَبَرُ عَنِ الْمَوْصُوفِ دُونَ صِفَتِهِ وَلَا عَنِ الْمُضَافِ دُونَ الضَّمِافِ إِلَيْهِ فَلَا تُخْتَبَرُ عَنِ رَجُلٍ وَحَدِّهِ مِنْ قَوْلِكَ ضَرَبْتُ رَجُلًا طَرِيفًا فَلَا تَقُولُ الَّذِي ضَرَبْتَهُ طَرِيفًا رَجُلٌ لِأَنَّكَ لَوْ أَخْبَرْتَ عَنْهُ وَضَعْتَ مَكَانَهُ ضَمِيرًا وَحِينَئِذٍ يَلُومُ وَصْفَ الضَّمِيرِ وَالضَّمِيرُ لَا يُوصَفُ وَلَا يُوصَفُ بِهِ فَلَوْ أَخْبَرْتَ عَنِ الْمَوْصُوفِ مَعَ صِفَتِهِ جَازَ ذَلِكَ لِانْتِفَاءِ هَذَا الْحَذَرِ فَتَقُولُ الَّذِي ضَرَبْتَهُ رَجُلٌ طَرِيفٌ وَكَذَلِكَ لَا يُخْتَبَرُ عَنِ الْمُضَافِ وَحَدِّهِ فَلَا تُخْتَبَرُ عَنِ غُلَامٍ وَحَدِّهِ مِنْ قَوْلِكَ ضَرَبْتُ غُلَامًا زَيْدٌ لِأَنَّكَ تَضَعُ مَكَانَهُ ضَمِيرًا كَمَا تَقَرَّرَ وَالضَّمِيرُ لَا يُضَافُ فَلَوْ أَخْبَرْتَ عَنْهُ مَعَ الْمُضَافِ إِلَيْهِ جَازَ ذَلِكَ لِانْتِفَاءِ الْمُنَاعِ فَتَقُولُ الَّذِي ضَرَبْتَهُ غُلَامٌ زَيْدٌ ،

* وَأَخْبَرُوا هُنَا بِأَلٍ مِنْ بَعْضِ مَا * يَكُونُ فِيهِ الْفِعْلُ قَدْ تَقَدَّمَ *

* إِنْ صَحَّ صَوغُ صَلَةٍ مِنْهُ لِأَنَّ * كَصَوغِ رَأَى مِنْ رَأَى أَلَّةِ الْبَطْلِ *

يُخْتَبَرُ بِالذِّي عَنِ الْأَسْمِ الْوَاقِعِ فِي جَمَلَةٍ أَسْمِيَّةٍ أَوْ فِعْلِيَّةٍ فَتَقُولُ فِي الْإِخْبَارِ عَنْ زَيْدٍ مِنْ قَوْلِكَ زَيْدٌ قَائِمٌ الَّذِي هُوَ قَائِمٌ زَيْدٌ وَتَقُولُ فِي الْإِخْبَارِ عَنْ زَيْدٍ مِنْ قَوْلِكَ ضَرَبْتُ زَيْدًا الَّذِي ضَرَبْتَهُ زَيْدٌ وَلَا يُخْتَبَرُ بِالْأَلِفِ وَاللَّامِ عَنِ الْأِسْمِ إِلَّا إِنْ كَانَ وَاقِعًا فِي جَمَلَةٍ فِعْلِيَّةٍ وَكَانَ ذَلِكَ الْفِعْلُ مِمَّا يَصِحُّ أَنْ يُصَاحَ مِنْهُ صَلَةُ الْأَلِفِ وَاللَّامِ كَأَسْمِ الْفَاعِلِ وَأَسْمِ الْمَفْعُولِ فَلَا تُخْتَبَرُ بِالْأَلِفِ وَاللَّامِ

عن الاسمِ الواقعِ في جملةِ اسميةٍ ولا عن الاسمِ الواقعِ في جملةِ فعليةٍ فعلها غيرُ متصرفٍ كالرجلِ من قولك نَعَمْ الرَّجُلُ اذ لا يَصِحُّ أَنْ يُسْتَعْمَلَ مِنْ نَعَمْ صِلَةٌ لِلأَلِفِ وَاللَّامِ وَتُخْبِرُ عَنِ الاسمِ الكَرِيمِ مِنْ قولك وَقَى اللّهُ البَطْلَ فتقول الواقى البطلُ اللّهُ وتُخْبِرُ ايضاً عَنِ البَطْلِ فتقول الواقية اللّهُ البَطْلُ ،

٧٥ * وَإِنْ يَكُنْ مَا رَفَعَتْ صِلَةٌ أَل * ضميرَ غيرها أُبينَ وَأفْضَلُ *

الوصفِ الواقعِ صِلَةٌ لِأَلٍ إِنْ رَفَعَ ضميراً فإمّا أَنْ يَكُونَ عائدًا عِلى الأَلِفِ وَاللَّامِ او عِلى غيرها فَإِنْ كَانَ عائدًا عَلَيْهَا اسْتَنْزَعَتْ وَإِنْ كَانَ عائدًا عِلى غيرها أَفْضَلُ فَإِذَا قُلْتِ بَلَّغْتِ مِنَ الرَّيْذِنِيِّنَ إِلَى العَمْرِيِّنَ رِسَالَةً فَإِنْ أُخْبِرْتَ عَنِ التَّاءِ فِي بَلَّغْتِ قُلْتِ المَبْلُغُ مِنَ الرَّيْذِنِيِّنَ إِلَى العَمْرِيِّنَ رِسَالَةً أَنَا فَهِيَ المَبْلُغُ ضميرٌ عائدٌ عِلى الأَلِفِ وَاللَّامِ فَيُجِيبُ اسْتِنزاعَهُ وَإِنْ أُخْبِرْتَ عَنِ الرَّيْذِنِيِّنَ مِنَ المَثَالِ المَذْكُورِ قُلْتِ المَبْلُغُ أَنَا مِنْهُمَا إِلَى العَمْرِيِّنَ رِسَالَةً الرَّيْذِنَانِ فإِنَّا مَرْفُوعٌ بِالمَبْلُغِ وَليسَ عائدًا عِلى الأَلِفِ وَاللَّامِ لِأَنَّ المُرَادَ بِالأَلِفِ وَاللَّامِ هُنَا مِثْلِي وَهُوَ المُخْبِرُ عَنْهُ فَيُجِيبُ إِبرازُ الضميرِ وَإِنْ أُخْبِرْتَ عَنِ العَمْرِيِّنَ مِنَ المَثَالِ المَذْكُورِ قُلْتِ المَبْلُغُ أَنَا مِنَ الرَّيْذِنِيِّنَ اليَوْمِ رِسَالَةً العَمْرُونَ فَيُجِيبُ إِبرازُ الضميرِ كَمَا تَقَدَّمَ وَكذا يُجِيبُ إِبرازُ الضميرِ إِذَا أُخْبِرْتَ عَنِ رِسَالَةٍ مِنَ المَثَالِ المَذْكُورِ لِأَنَّ المُرَادَ بِالأَلِفِ وَاللَّامِ هُنَا الرِسَالَةُ وَالمُرَادُ بِالضميرِ الَّذِي تَرَفَعَهُ الصِّلَةُ المُتَكَلِّمُ فَتَقُولُ المَبْلُغُهَا أَنَا مِنَ الرَّيْذِنِيِّنَ إِلَى العَمْرِيِّنَ رِسَالَةً ،

العَدَدُ

* ثَلَاثَةٌ بِالتَّاءِ قُلْ لِلعَشْرَةِ * فِي عَدِّ مَا أَحَادُهُ مَذْكُورَةٌ *

* فِي الصِّدِّ جَرِّدٌ وَالمَمِيرُ أَجْرَرٌ * جَمْعًا بِلَفْظِ قَلَّةٍ فِي الأَكْثَرِ *

تَثْبُتُ التَّاءُ فِي ثَلَاثَةٍ وَأَرْبَعَةٍ وَمَا بَعْدَهَا إِلَى عَشْرَةٍ إِنْ كَانَ الْمَعْدُودُ بِهَا مَنْذُورًا وَتَسْقُطُ إِنْ كَانَ مَوْثِقًا وَيُضَافُ إِلَى جَمْعٍ نَحْوِ عِنْدِي ثَلَاثَةٌ رِجَالٍ وَأَرْبَعٌ نِسَاءً وَهَكَذَا إِلَى الْعَشْرَةِ وَأَشَارَ بِقَوْلِهِ جَمْعًا بِلَفْظِ قَلَّةٍ فِي الْأَكْثَرِ إِلَى أَنَّ لِلْعَدُودِ بِهَا إِنْ كَانَ لَهُ جَمْعٌ قَلَّةٌ وَكَثْرَةٌ لَمْ يُضَفْ الْعَدْدُ فِي الْغَالِبِ إِلَّا إِلَى جَمْعِ الْقَلَّةِ فَتَقُولُ عِنْدِي ثَلَاثَةٌ أَنْفُسٍ وَثَلَاثُ أَنْفُسٍ وَيَقُولُ عِنْدِي ثَلَاثَةٌ فُلُوسٍ وَثَلَاثُ نَفُوسٍ وَمَا جَاءَ عَلَى غَيْرِ الْأَكْثَرِ قَوْلُهُ تَعَالَى وَالْمُطَلَّقَاتُ يَتَرَوَّنَّ بِنُفُسِهِنَّ ثَلَاثَةَ قُرُوهٍ فَأُضِيفَ ثَلَاثَةٌ إِلَى جَمْعِ الْكَثْرَةِ مَعَ وَجُودِ جَمْعِ الْقَلَّةِ وَهُوَ أَقْرَبُ فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لِلْاسْمِ إِلَّا جَمْعٌ كَثْرَةٌ لَمْ يُضَفْ إِلَّا إِلَيْهِ نَحْوُ ثَلَاثَةٌ رِجَالٍ ،

* وَمِائَةٌ وَالْأَلْفُ لِلْمُقَرَّرِ أَصْفٍ * وَمِائَةٌ بِالْجَمْعِ نَزْرًا قَدْ رُفِّقَ *

قَدْ سَبَقَ أَنَّ ثَلَاثَةً وَمَا بَعْدَهَا إِلَى عَشْرَةٍ لَا تُضَافُ إِلَّا إِلَى جَمْعٍ وَنُكِرَ هُنَا أَنَّ مِائَةً وَأَلْفًا مِنَ الْأَهْدَادِ الْمُضَافَةِ وَأْتِيَهُمَا لَا يُضَافَانِ إِلَّا إِلَى مُقَرَّرٍ نَحْوِ عِنْدِي مِائَةٌ رَجُلٍ وَأَلْفٌ دِرْهَمٍ وَرَوَّدَ إِضَافَةُ مِائَةٍ إِلَى جَمْعٍ كَلِيلًا وَمِنْهُ قِرَامَةٌ حَمْرَةٌ وَالْكَسَائِيُّ وَابْتَوُوا فِي كَهْفِهِمْ فَلَمَّتْ مِائَةٌ سِنِينَ بِإِضَافَةِ مِائَةٍ إِلَى سِنِينَ وَالْحَاصِلُ أَنَّ الْعَدَدَ الْمُضَافَ عَلَى قِسْمَتَيْنِ أَحَدُهُمَا مَا لَا يُضَافُ إِلَّا إِلَى جَمْعٍ وَهُوَ ثَلَاثَةٌ إِلَى عَشْرَةٍ وَالثَّالِثِي مَا لَا يُضَافُ إِلَّا إِلَى مُقَرَّرٍ وَهُوَ مِائَةٌ وَأَلْفٌ وَتَشْبِيهُمَا نَحْوُ مِائَتَا دِرْهَمٍ وَأَلْفَا دِرْهَمٍ وَأَمَّا إِضَافَةُ مِائَةٍ إِلَى جَمْعٍ فَكَلِيلٌ ،

* وَأَخَذَ أَلْفٌ وَصِلْتُهُ بِعَشْرٍ * مَرْكَبًا قَاصِدًا مَعْدُودٍ ذَكَرَ *

* وَقَدْ لَدَى التَّائِيَةِ أَحَدِي عَشْرَةٌ * وَالشَّيْنُ فِيهَا عَن تَمِيمِ كَسْرَةٌ * ٧٣.

* وَمَعَ عَمِيرٍ أَحَدٍ وَأَحَدِي * مَا مَعَهُمَا فَعَلْتِ فَأَفْعَلُ قَصْدًا *

* وَلِثَلَاثَةٍ وَتِسْعَةٍ وَمَا * بَيْنَهُمَا إِنْ رُكِبَا مَا قَتَمَا *

لما فرغ من العدد المضاف نكّر العدد المركّب فتركّب عشرة مع ما دونها الى واحد نحو أحد عشر وأثنى عشر وثلاثة عشر وأربعة عشر الى تسعة عشر هذا للمذكر وتقول في المؤنث إحدى عشرة وأثنتا عشرة وثلاث عشرة وأربع عشرة الى تسع عشرة فللمذكر أخذنا وللمؤنث إحدى وأثنتا وأما ثلاثة وما بعدها الى تسعة فحکمها بعد التركيب كحکمها قبله فتثبت الهاء فيها إن كان المعدود مذكرا وتسقط إن كان مؤنثا وأما عشرة وهو الجزء الأخير فتسقط التاء منه إن كان المعدود مذكرا وتثبت إن كان مؤنثا على العكس من ثلاثة لما بعدها فتقول عددي ثلاثة عشر رجلا وثلاث عشرة امرأة وكذلك حكم عشرة مع احد واحد واثنين واثنتين فتقول أحد عشر رجلا وأثنا عشر رجلا بإسقاط التاء وتقول إحدى عشرة امرأة وأثنتا عشرة امرأة بإثبات التاء ويجوز في شين عشرة مع المؤنث التثنية ويجوز أيضا كسرها وفي لغة تميم

* وأول عشرة أثنى وعشرا * أثنى اذا أثنى تشا أو نكرا *

* وأليا لغير الرفع وأرفع بالالف * والفتح في جزئي سواهما ألف *

قد سبقت أنه يقال في العدد المركّب عشر في التذكير وعشرة في التأنيث وسبقت أيضا أنه يقال أحد في المذكر وإحدى في المؤنث وأنه يقال ثلاثة وأربعة الى تسعة بالتاء للمذكر وسقوطها للمؤنث وذكر هنا أنه يقال أثنا عشر للمذكر بلا تاء في الصدر والعجز نحو عددي أثنا عشر رجلا ويقال أثنتا عشرة امرأة للمؤنث تاء في الصدر والعجز وتمة بقوله وأليا لغير الرفع على أن الأعداد المركبة كلها مبنية صدرها وعجزها وتبني على الفتح نحو أحد عشر بفتح الجرتين وثلاث عشرة بفتح الجرتين ويستثنى من ذلك أثنا عشر وأثنتا عشرة

فإن صدرهما يُعَرَّبُ بالألفِ رُفْعاً وبالياءِ نَصْباً وَجَرّاً كما يُعَرَّبُ للمثنى وأما عَجْرُهُمَا فَيُبَيَّنُ على
الفتح فتقول جاء أَتْنَا عَشَرَ رَجُلًا ورَأَيْتُ أَتْنِي عَشَرَ رَجُلًا ومَرَرْتُ بِأَتْنِي عَشَرَ رَجُلًا وجاءت
أَتْنُنَا عَشْرَةَ أَمْرًا ورَأَيْتُ أَتْنِي عَشْرَةَ أَمْرًا ومَرَرْتُ بِأَتْنِي عَشْرَةَ أَمْرًا ،

٧٣٥ * وَمَيِّزُ الْعِشْرُونَ لِلتَّسْعِينَ * بِوَاحِدٍ كَارْتَعِينَ حِينَا *

قد سبغَ أنَّ العددَ مضافاً ومركَّبٌ ولِكر هُنَا العَدَدُ المُفْرَدُ وهو من عَشْرِينَ الى تِسْعِينَ
ويكون بلفظِ واحدٍ للمذكَرِ والمؤنثِ ولا يكون مميَّزُهُ إِلَّا مُفْرَدًا منصوبًا نحوَ عِشْرُونَ رَجُلًا
وعِشْرُونَ أَمْرًا وَيُذَكَّرُ قَبْلَهُ الذَّيْفُ وَيُعْطَفُ هو عليه فيقال أَحَدٌ وَعِشْرُونَ وَأَتْنَانٍ وَعِشْرُونَ
وَتَلَاثَةٌ وَعِشْرُونَ بالتاءِ في ثلاثةٍ وكذا ما بَعْدَ الثلاثةِ الى التِسْعَةِ للمذكَرِ ويقال للمؤنثِ
إِحْدَى وَعِشْرُونَ وَأَتْنَتَانٍ وَعِشْرُونَ وثلاثٌ وَعِشْرُونَ بلا تاءِ في ثلاثٍ وكذا ما بَعْدَ الثلاثِ
الى التِسْعِ وتُتَلَخَّصُ ممَّا سبغَ ومن هَذَا أنَّ أسماءَ العَدَدِ على أَرْبَعَةِ أَتْسَامٍ مُصَافًا ومُرَكَّبًا
وَمُفْرَدًا وَمُعْطَوفًا ،

* وَمَيِّزُوا مُرَكَّبًا بِمِثْلِ مَا * مَيِّزُ عِشْرُونَ فَسَوِيَّتُهُمَا *

أى يميِّزُ العَدَدُ المُرَكَّبُ كتمييزِ عِشْرُونَ وَأَخْوَاتِهِ فيكون مفردًا منصوبًا نحوَ أَحَدٍ عَشَرَ رَجُلًا
وَإِحْدَى عَشْرَةَ أَمْرًا ،

* وَإِنْ أَضِيفَ عَدَدٌ مُرَكَّبٌ * يَبْقَى الْبِنَاءُ وَعَجْرُهُ قَدْ يُعَرَّبُ *

يجوزُ في الأُمَدِ المُرَكَّبَةِ إِضْلَافُهَا الى غيرِ تمييزِها ما هَذَا أَتْنِي عَشْرَ فَاتِه لا يُصَافُ فلا يقال
أَتْنَا عَشْرَكَ والذَّ أَضِيفَ العَدَدُ المُرَكَّبُ لِمَذْهَبِ البَصْرِيِّينَ أَنَّهُ يَبْقَى الجُزْءَانِ على بِنَاتِهِمَا
فتقول هذه خَمْسَةُ عَشْرَكَ ورَأَيْتُ خَمْسَةَ عَشْرَكَ ومَرَرْتُ بِخَمْسَةِ عَشْرَكَ بفتحِ آخِرِ الجُزْءَيْنِ وَحَدَّ
يُعَرَّبُ العَجْرُ مع بقاءِ الصدرِ على بِنَاتِهِ فتقول هذه خَمْسَةَ عَشْرَكَ ورَأَيْتُ خَمْسَةَ عَشْرَكَ ومَرَرْتُ

بِخَمْسَةِ عَشْرَةَ؛

* وَضَعُ مِنَ اثْنَيْنِ فَمَا فَوْقَ إِلَى * هَشْرَةَ كِفَاعِلٍ مِنْ فَعَلًا *

* وَأَخْتِنَمَهُ فِي التَّائِيهِتِ بِأَلْتَا وَمَتَى * ذَكَرْتَ فَأَذْكَرُ فِإِعْلًا بِغَيْرِ تَا *

يُصَاحُفُ مِنَ اثْنَيْنِ إِلَى عَشْرَةٍ اسْمٌ مُوَازِنٌ لِفَاعِلٍ كَمَا يَصَاحُفُ مِنْ فَعَلٍ نَحْوُ ضَارِبٍ مِنْ ضَرَبَ فَيَقَالُ
ثَانٍ وَثَالِثٌ وَرَابِعٌ إِلَى عَاشِرٍ بِلَا تَاءٍ فِي التَّذْكَيرِ وَبِتَاءٍ فِي التَّائِيهِتِ ،

٧٤. * وَإِنْ تَرَدَّدَ بَعْضُ الَّذِي مِنْهُ بِي * نُصِفُ إِلَيْهِ مِثْلَ بَعْضِ بَيْنِ *

* وَإِنْ تَرَدَّدَ جَعَلَ الْأَقْبَلَ مِثْلَ مَا * فَوْقَ مُحْكَمَ جَاعِلٍ لَهُ أَحْكَمَا *

لِفَاعِلِ الْمَصْرُوعِ مِنْ اسْمِ الْعَدَدِ اسْتِعْمَالَانِ أَحَدُهُمَا أَنْ يُقَرَّدَ فَيَقَالُ ثَانٍ وَثَانِيَةً وَثَالِثٌ وَثَالِثَةٌ
كَمَا سَبَقَ . وَالثَّالِثِيُّ أَنْ لَا يُقَرَّدَ وَحَيْثُيذِ إِذَا أَنْ يُسْتَعْمَلُ مَعَ مَا اسْتَشْتَقَّ مِنْهُ وَإِنَّمَا أَنْ يُسْتَعْمَلُ مَعَ
مَا قَبْلَ مَا اسْتَشْتَقَّ مِنْهُ فَفِي الصُّورَةِ الْأُولَى يَجِبُ إِضَافَةُ فَاعِلٍ إِلَى مَا بَعْدَهُ فَتَقُولُ فِي التَّذْكَيرِ
ثَانِي اثْنَيْنِ وَثَالِثٌ ثَلَاثَةً وَرَابِعٌ أَرْبَعَةً إِلَى عَاشِرٍ عَشْرَةً وَتَقُولُ فِي التَّائِيهِتِ ثَانِيَةً اثْنَتَيْنِ وَثَالِثَةً ثَلَاثَ
وَرَابَعَةً أَرْبَعًا إِلَى عَاشِرٍ عَشْرٍ وَالْمَعْنَى أَحَدُ اثْنَيْنِ وَإِحْدَى اثْنَتَيْنِ وَأَحَدُ عَشْرَةٍ وَإِحْدَى عَشْرٍ
وَهَذَا هُوَ لِلرَّائِئِ بِقَوْلِهِ وَإِنْ تَرَدَّدَ بَعْضُ الَّذِي الْبَيْتِ أَيْ وَإِنْ تَرَدَّدَ بِفَاعِلِ الْمَصْرُوعِ مِنْ اثْنَيْنِ فَمَا
فَوْقَهُ إِلَى عَشْرَةٍ بَعْضُ الَّذِي مِنْهُ بِي فَاعِلٌ مِنْهُ أَيْ وَاحِدًا مِمَّا اسْتَشْتَقَّ مِنْهُ فَأُصِفُ إِلَيْهِ مِثْلَ بَعْضِ
وَالَّذِي يُصَلِّفُ إِلَيْهِ هُوَ الَّذِي اسْتَشْتَقَّ مِنْهُ وَفِي الصُّورَةِ الثَّانِيَةِ يَجُوزُ وَجْهَانِ أَحَدُهُمَا إِضَافَةُ
فَاعِلٍ إِلَى مَا يَلِيهِ وَالثَّانِي تَنْوِينُهُ وَنُصِبُ مَا يَلِيهِ بِهِ كَمَا يَقْعَلُ بِاسْمِ الْفَاعِلِ نَحْوُ ضَارِبٍ زَيْدٍ
وَضَارِبٍ زَيْدًا فَتَقُولُ فِي التَّذْكَيرِ ثَالِثُ اثْنَيْنِ وَثَالِثُ اثْنَيْنِ وَرَابِعٌ ثَلَاثَةٍ وَرَابِعٌ ثَلَاثَةٌ وَهَكَذَا
إِلَى عَاشِرٍ تِسْعَةٍ وَعَاشِرٍ تِسْعَةً وَتَقُولُ فِي التَّائِيهِتِ ثَالِثَةً اثْنَتَيْنِ وَثَالِثَةً اثْنَتَيْنِ وَرَابَعَةً ثَلَاثَ وَرَابَعَةً

ثلاثًا وهكذا الى عاشره تسع وعاشره تسعاً والمعنى جامعُ الاثنين ثلاثةً والثلاثة أربعةً وهذا هو المراد بقوله وإن ترد جعل الأقل مثل ما فوق أى وإن ترد بفاعل المصوغ من اثنين فما فوقه جعل ما هو أقل عددًا مثل ما فوقه فأحكم له بحكم جامعٍ من جواز الإضافة الى مفعوله وتلويحه ونصبه ،

• وإن آرنت مثل ثانى اثنين * مركباً فحى بتركيبين *

• او فاعلاً بحالتيه أضيف * الى مركب بما تنوى بى *

• وشاع الاستغناء بحادى عشرًا * وحوه وقيل عشرين الكرا *

• وبابه الفاعل من لفظ العدد * بحالتيه قبل واو يعتمد *

قد سبق أنه ينبنى فاعلٌ من اسير العدد على وجهين أحدهما أن يكون مراداً به بعض ما اشتق منه كثنائى اثنين والثانى أن يراد به جعلُ الأقل مساوياً لما فوقه كثالثِ اثنين وذكر هنا أنه اذا أريد بناء فاعلٍ من العدد المركب للدلالة على المعنى الأول وهو أنه بعض ما اشتق منه يجوز فيه ثلاثة أوجه أحدها أن يحى بتركيبين صدر أولهما فاعلٌ فى التذكير وفاعلةٌ فى التأنيث وتجزهما عشرٌ فى التذكير وعشرةٌ فى التأنيث وصدر الثانى منهما فى التذكير أحدٌ واثنانٍ وثلاثةٌ بالتاء الى تسعة وفى التأنيث إحدى واثنانٍ وثلاثٌ بلا تاء الى تسع نحو ثالثٌ عشرٌ ثلاثة عشرٌ وهكذا الى تاسع عشر تسعة عشر وثلاثة عشر ثلاث عشر الى تاسعة عشر تسع عشر وعشرة وتكون الكلمات الأربع مبنية على الفتح الثانى أن يقتصر على صدر المركب الأول فيعرب ويضاف الى المركب الثانى باقيا الثانى على بناء جوقيه نحو هذا ثالثٌ ثلاثة عشر وهذه ثلاثة ثلاث عشر الثالث أن يقتصر على المركب الأول

باقيا على بناء صدره وعاجره نحو ثالث عشر وثالثة عشره واليه اشارة بقوله وشاع الاستغنا
 بحادي عشرا ونحوه ولا يُستعمل فاعلٌ من العدد المركب للدلالة على المعنى الثاني وهو أن
 يبرأ جعل الأقل مساويا لما فوقه فلا يقال رابع عشر ثلاثة عشر وكذلك الجميع ولهذا لم
 يذكره المصنف واقتصر على ذكر الأول وحادي مقلوب واحد وحادية مقلوب واحدة
 جعلوا فاهما بعد لامهما ولا يُستعمل حادي إلا مع عشر ولا تُستعمل حادية إلا مع عشرة
 ويُستعملان ايضا مع عشرين وأخواتها نحو حادي وتسعون وحادية وتسعون وأشار بقوله
 وقبل عشرين البيت الى أن فاعلا المصوغ من اسم العدد يُستعمل قبل العقود ويُعطف عليه
 العقود نحو حادي وعشرون وتسع وعشرون الى التسعين وقوله بحالتيه معناه أنه يُستعمل
 قبل العقود بالحالتين اللتين سبقتا وهو أنه يقال فاعل في التذكير وفاعلة في التأنيث ،

كَمْ وَكَأَيِّ وَكَذَا

* مَيِّزٌ فِي الْإِسْتِفْهَامِ كَمْ بِمَثَلِ مَا * مَيِّزٌ عِشْرِينَ كَمْ شَخْصًا سَمَا *

* وَأَجْرٌ أَنْ تَأْجُرَهُ مِنْ مَضْمَرًا * إِنْ وَلَيْتَ كَمْ حَرْفٌ جَرَّ مَظْهَرًا *

كَمْ اسمٌ والذليل على ذلك دخول حرف الجر عليها ومنه قولهم على كَمْ جِدْعٍ سَقَفَتْ بَيْنَكَ
 وفي اسمٌ لعددٍ متهمةٌ ولا بد لها من تمييزٍ نحو كَمْ رَجُلًا عندك وقد يُجذف للدلالة نحو كَمْ
 ضَمَّتْ اى كَمْ يوماً ضَمَّتْ وتكون استفهاميةً وخبريةً فاشخيرةً سيذكرها والاستفهاميةً
 يكون مميّزها كميّز عشرين وأخواته فيكون مقرّبا منصوبا نحو كَمْ درهماً قبضت وباجوز
 جرّه بمن مضمرة إن وليت كَمْ حرف جرّ نحو بكم درهم اشتريته هذا اى بكم من درهم فإن
 لم يدخل عليها حرف جرّ وجب نصبه ،

* وَأَسْتَعْمِلْنَهَا مُخْبِرًا كَعَشْرَةٍ * أو مِائَةٍ كَكَمِّ رِجَالٍ أَوْ مَرَّةٍ *

* كَكَمِّ كَأَيِّ وَكَذَا وَيَنْتَصِبُ * تَمْيِيرُ ثَمِينٍ أَوْ بِهِ صِدْلٌ مِنْ نُصَبٍ *

تُسْتَعْمَلُ كَمٌّ لِلتَّكْثِيرِ فَتَمْيِيرُ بِجَمْعِ مَجْرُورٍ كَعَشْرَةٍ أَوْ بِمَقْرَدِ مَجْرُورٍ كَمِائَةٍ نَحْوُ كَمِّ غُلَمَانٍ مَلَكَتْ وَكَمِّ دَرَاهِمٍ أَنْفَقَتْ وَالْمَعْنَى كَثِيرًا مِنَ الْغُلَمَانِ مَلَكَتْ وَكَثِيرًا مِنَ الدَّرَاهِمِ أَنْفَقَتْ وَمِثْلُ كَمِّ فِي الدَّلَالَةِ عَلَى التَّكْثِيرِ كَذَا وَكَأَيِّ وَمَمْيِيرُهُمَا مَنْصُوبٌ أَوْ مَجْرُورٌ بِهِمْ وَهُوَ الْأَكْثَرُ نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى وَكَأَيِّ مِنْ نَبِيِّ قَبِلَ مَعَهُ وَمَلَكَتْ كَذَا دَرَاهِمًا وَتُسْتَعْمَلُ كَذَا مُقْرَدَةً كَهَذَا الْمَثَالِ وَمَرْكَبَةٌ نَحْوُ مَلَكَتْ كَذَا دَرَاهِمًا وَمَعْطُوفًا عَلَيْهَا مِثْلُهَا نَحْوُ مَلَكَتْ كَذَا وَكَذَا دَرَاهِمًا وَكَمِّ لَهَا صَدْرُ الْكَلَامِ اسْتِفْهَامِيَّةٌ كَانَتْ أَوْ خَبَرِيَّةٌ فَلَا تَعْمَلُ ضَرْبَتِ كَمِّ رَجُلًا وَلَا مَلَكَتْ كَمِّ غُلَمَانٍ وَكَذَلِكَ كَأَيِّ بِخِلَافِ كَذَا نَحْوُ مَلَكَتْ كَذَا دَرَاهِمًا،

الْحِكَايَةُ

٧٥٠ * إِحْكِ بِأَيِّ مَا لِمَنْكُورٍ سَبَّلَ * هُنَّ بِهَا فِي الْوَقْفِ أَوْ حِينَ تَصِلُ *

* وَرَقْفًا أَحْكِ مَا لِمَنْكُورٍ بِمَنْ * وَالنُّونُ حَرَكٌ مُطْلَقًا وَأَشْبَعْنَ *

* وَقَدْ مَنَانٍ وَمَنْيَيْنِ بَعْدَ لِي * الْفَا نَ بَابَتَيْنِ وَسَكُنٌ تَعْدِلُ *

* وَقَدْ لَمَنْ قَالَ أَتَتْ بِنْتُ مَنَّةَ * وَالنُّونُ قَبْلُ تَا الثَّمَنِيِّ مُسَكَّنَةٌ *

* وَالْفَتْحُ نَوْرٌ وَصِلِ التَّاءَ وَالْأَلْفَ * بِمَنْ بِأَشْرٍ لَهَا بِبَسْوَةٍ كَيْفَ *

٧٥١ * وَقَدْ مَنُونٍ وَمَنْيَيْنِ مُسَكَّنَا * إِنْ قَبِلَ جَاءَ قَوْمٌ لِقَوْمٍ قَطْنَا *

* وَإِنْ تَصِلُ فَلْفِظُ مَنْ لَا يَخْتَلِفُ * وَنَادِرٌ مَنُونٍ فِي نَظْمٍ حُرِفَ *

أَنْ سَعَلَ بَأَى عَنْ مَنْكُورٍ مَذْكُورٍ فِي كَلَامٍ سَابِقٍ حُكِيَ فِي آيٍ مَا لِدَلِكِ الْمَكُورِ مِنْ إِعْرَابٍ
وَتَذْكِيرٍ وَتَأْنِيثٍ وَتَثْنِيَةٍ وَجَمْعٍ وَيُفْعَلُ بِهَا ذَلِكَ وَصَلًا وَوَقْفًا فَتَقُولُ لِمَنْ قَالَ جَاءَنِي رَجُلٌ آيٌ
وَلِمَنْ قَالَ رَأَيْتُ رَجُلًا أَبَا وَلِمَنْ قَالَ مَهْرْتُ بَرَجِلٌ آيٌ وَكَذَلِكَ تَفْعَلُ فِي الْوَصْلِ نَحْوَ آيٍ يَا فَتَى
وَأَبَا يَا فَتَى وَآيٍ يَا فَتَى وَتَقُولُ فِي التَّأْنِيثِ آيَةً وَفِي التَّثْنِيَةِ آيَانٍ وَأَيَّانٍ رُفَعَا وَأَيَّانٍ وَأَيَّتَيْنِ جِرًا
وَنَصْبًا وَفِي الْجَمْعِ آيُونَ وَأَيَّاتٌ رُفَعَا وَأَيَّانٍ وَأَيَّاتٌ جِرًا وَنَصْبًا وَإِنْ سُمِّلَ عَنِ الْمَكُورِ الْمَذْكُورِ
بِمَنْ حُكِيَ فِيهَا مَا لَهُ مِنْ إِعْرَابٍ وَتَشْبِيحِ الْحَرَكَةِ الَّتِي عَلَى النُّونِ فَيَتَوَلَّدُ مِنْهَا حُرُفٌ مُجَانِسٌ
لَهَا وَيُحْكَمُ فِيهَا مَا لَهُ مِنْ تَأْنِيثٍ وَتَذْكِيرٍ وَتَثْنِيَةٍ وَجَمْعٍ وَلَا يُفْعَلُ بِهَا ذَلِكَ كُلُّهُ إِلَّا وَقْفًا
فَتَقُولُ لِمَنْ قَالَ جَاءَنِي رَجُلٌ مَنُو وَلِمَنْ قَالَ رَأَيْتُ رَجُلًا مَنَا وَلِمَنْ قَالَ مَهْرْتُ بَرَجِلٌ مَنِي وَتَقُولُ فِي
تَثْنِيَةِ الْمَذْكَورِ مَنَانٍ رُفَعَا وَمَنَيْنِ نَصْبًا وَجِرًا وَتُسْكِنُ النُّونَ فِيهِمَا فَتَقُولُ لِمَنْ قَالَ جَاءَنِي
رَجُلَانِ مَنَانٌ وَلِمَنْ قَالَ مَهْرْتُ بَرَجِلَيْنِ مَنَيْنٌ وَلِمَنْ قَالَ رَأَيْتُ رَجُلَيْنِ مَنَيْنٌ وَتَقُولُ لِلْمُوْتَمَتَّةِ مَنَّةٌ
رُفَعَا وَنَصْبًا وَجِرًا فَإِذَا قِيلَ أَنْتَ بِنْتُ فُكُلٍ مَنَّةٌ وَكَذَا فِي الْحَجْرِ وَالنَّصْبِ وَتَقُولُ فِي تَثْنِيَةِ الْمُؤْتَمَتِ
مَمْتَانٍ رُفَعَا وَمَمْتَيْنِ جِرًا وَنَصْبًا بِسُكُونِ النُّونِ الَّتِي قَبْلَ الْعَاءِ وَسُكُونِ نُونِ التَّثْنِيَةِ وَقَدْ وَرَدَ
قَلِيلًا فَتَنْحُ النُّونَ الَّتِي قَبْلَ الْعَاءِ نَحْوَ مَمْتَانٍ وَمَمْتَيْنِ وَإِلَيْهِ إِشَارَةٌ بِقَوْلِهِ وَالْفَتْحُ نَزْرٌ وَتَقُولُ فِي
جَمْعِ الْمُؤْتَمَتِ مَمَاتٌ بِالْأَلِفِ وَالْعَاءِ الرَّامِدَتَيْنِ كِهِنْدَاتٍ فَإِذَا قِيلَ جَاءَ نِسْوَةٌ فُكُلٌ مَمَاتٌ وَكَذَا
تَفْعَلُ فِي الْحَجْرِ وَالنَّصْبِ وَتَقُولُ فِي جَمْعِ الْمَذْكَورِ مَمُونٌ رُفَعَا وَمَمِينٍ نَصْبًا وَجِرًا بِسُكُونِ النُّونِ
فِيهِمَا فَإِذَا قِيلَ جَاءَ تَوْمٌ فُكُلٌ مَمُونٌ وَإِذَا قِيلَ مَهْرْتُ بِقَوْلِهِ أَوْ رَأَيْتُ قَوْمًا فُكُلٌ مَمِينٌ هَذَا
حُكْمٌ مَنْ إِذَا حُكِيَ بِهَا فِي الْوَقْفِ فَإِذَا وَصَلَتْ لَمْ تُحْكَمْ فِيهَا شَيْءٌ مِنْ ذَلِكَ لَكِنْ تَكُونُ
بِلَفْظٍ وَاحِدٍ فِي الْجَمْعِ فَتَقُولُ مَنْ يَا فَتَى لِعَائِلٍ جَمِيعٌ مَا تَهَلَّطَمَ وَقَدْ وَرَدَ فِي الشَّعْرِ قَلِيلًا مَمُونٌ
وَصَلًا قَالَ الشَّاهِرُ

* أَنْوَأُ نَارِي فَفَلْتُ مَنْوَنَ أَنْتُمْ * فقالوا النجى قلت عموا ظلما *
فقال مَنْوَنَ أَنْتُمْ والقياس مَنْ أَنْتُمْ ،

* وَالْعَلَمُ أَحْكِيئَةٌ مِنْ بَعْدِ مَنْ * إِنْ هَرَبَتْ مِنْ عَاطِفٍ بِهَا أَقْتَرْنَ *

يجوز أن يُحْكِيَ الْعَلَمُ بِمَنْ إِنْ لَمْ يَتَقَدَّمْ عَلَيْهَا عَاطِفٌ فَتَقُولُ لِمَنْ قَالَ جَاعِلِي زَيْدٌ مَنْ زَيْدٌ
وَلَمَنْ قَالَ رَأَيْتُ زَيْدًا مَنْ زَيْدًا وَلَمَنْ قَالَ مَرَرْتُ بِرَيْدٍ مَنْ زَيْدٍ فَيُحْكِي فِي الْعَلَمِ الْمَذْكُورِ بَعْدَ
مَنْ مَا لِلْعَلَمِ الْمَذْكُورِ فِي الْكَلَامِ السَّابِقِ مِنَ الْإِعْرَابِ وَمَنْ مَبْتَدَأُ وَالْعَلَمُ الَّذِي بَعْدَهَا خَبْرٌ
عِنْدَ أَوْ خَبْرٌ عَنِ الْأِسْمِ الْمَذْكُورِ بَعْدَ فَإِنْ سَبَقَ مَنْ عَاطِفٌ لَمْ يَجْرُ أَنْ يُحْكِيَ فِي الْعَلَمِ
الَّذِي بَعْدَهَا مَا لَمَّا قَبْلَهَا مِنَ الْإِعْرَابِ بَلْ يَجِبُ رُفْعُهُ عَلَى أَنَّهُ خَبْرٌ عَنْ مَنْ أَوْ مَبْتَدَأُ خَبْرُهُ مَنْ
فَتَقُولُ لِقَائِلِ جَاءَ زَيْدٌ أَوْ رَأَيْتُ زَيْدًا أَوْ مَرَرْتُ بِرَيْدٍ وَمَنْ زَيْدٌ وَلَا يُحْكِي مِنَ الْمَعَارِفِ إِلَّا الْعَلَمُ
فَلَا تَقُولُ لِقَائِلِ رَأَيْتُ غُلامَ زَيْدٍ مَنْ غُلامَ زَيْدٍ بِنَصْبِ غُلامَ بَلْ يَجِبُ رُفْعُهُ فَتَقُولُ مَنْ غُلامَ
زَيْدٍ وَكَذَلِكَ فِي الرَّفْعِ وَالْجَرِّ ،

التَّائِبِثُ

* عَلامَةُ التَّائِبِثِ تاءٌ أَوْ أَلِفٌ * وَفِي أَسْمَاءٍ قَدَّرُوا أَنَّا كَالْكَتِيفِ *

* وَيُعْرَفُ التَّقْدِيرُ بِالضَّمِيرِ * وَنَحْوِهِ كَالسَّرِّ فِي التَّصْغِيرِ *

أَصْلُ الْأِسْمِ أَنْ يَكُونَ مَذْكُورًا وَالتَّائِبِثُ فَرْعٌ عَنِ التَّنْكِيرِ وَلَكِنْ التَّنْكِيرُ هُوَ الْأَصْلُ
أَسْتَفْعَى الْأِسْمَ الْمَذْكُورَ عَنِ عَلامَةِ تَدَلُّلِ عَلَى التَّنْكِيرِ وَلَكِنْ التَّائِبِثُ فَرْعًا عَنِ التَّنْكِيرِ
أَقْتَرُ إِلَى عَلامَةِ تَدَلُّلِ عَلَيْهِ وَفِي التَّاءِ وَالْأَلِفِ الْمَقْصُورَةُ أَوْ الْمَدْبُودَةُ وَالتَّاءُ أَكْثَرُ فِي الْأِسْتِعْمَالِ
مِنَ الْأَلِفِ وَلِذَلِكَ قَدَّرْتُ فِي بَعْضِ الْأَسْمَاءِ كَعَيْنٍ وَكَتِيفٍ وَيُسْتَدَلُّ عَلَى تَائِبِثِ مَا لَا عَلامَةَ

فهي ظاهرة من الأسماء الموثقة بعون التصغير. الهم مؤنثا نحو الكفيف فهشتها والعين كحلفتها وبما أشبه ذلك كوصفه بالموثث نحو أكلت كلفا مشربة وكردت العلاء اليه في التصغير نحو كتيفه وندية

٧٠. * ولا تلي فارقة فعولا * أصلا ولا التفعال والمفعيلا *

* كذاك مفعل وما يليه * تا القوي من نى فشذوذ فيه *

* ومن فعيل كفتيل إن تبع * موصوفة ضالها ألما تمتنع *

قد سبق أن هذه التاء إنما وجدت في الأسماء لتمييز الموثث من المدكر وأكثر ما يكون ذلك في الصفات كقائم وقائمة وقامد وقامدة ويقبل ذلك في الأسماء التي ليست بصفات كرجل ورجلة وإنسان وإنسانة وأمري وأمراة وأشار بقوله ولا تلي فارقة فعولا الأبيات إلى أن من الصفات ما لا تلحقه هذه التاء وهو ما كان من الصفات على فعول وكان بمعنى فاعل وإليه أشار بقوله أصلا وأختز بذلك من الذي بمعنى مفعول وإنما جعل الآول أصلا لأنه أكثر من الثاني وذلك نحو شكور وضبور بمعنى شاكِر وصابِر فيقال للمدكر والموثث ضبور وشكور بلا تاء نحو هذا رجل شكور وأمراة ضبور فلذا صكان فعول بمعنى مفعول فقد تلحقه التاء في التانيث نحو ركوبة بمعنى موكوبة وكذلك لا تلحق التاء وصفا على مفعال كأمراة مهنذر وفي الكثيرية للمدكر وهو الهذجان أو على مفعيل كأمراة مغطير من عطرت المرأة إذا استعملت الطيب لو مفعل كغشم وهو الذي لا يثنى شيء مما يؤمنه ويهواه من شجاعته وما لحقته التاء من هذه الصفات للفرق بين المدكر والموثث فشد لا يقاس عليه نحو غدو وهذرة وميقان وميقلدة ومسكين ومسكينة وأما فعيل فإما أن يكون بمعنى فاعل أو

بمعنى مفعول فإن كل بمعنى فاعل لحقته التاء في التأنيث نحو رَجُلٌ كَرِيمٌ وَأَمْرَأَةٌ كَرِيمَةٌ وقد
 خُلِفتُ منه قليلا قال الله تعالى إِنَّ رَحْمَةَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِنَ الْمُحْسِنِينَ وقال تعالى مَنْ يُحِبِّي
 الْعِظَامَ فِي رَمِيمٍ وَإِنْ كَانَ بِمَعْنَى مفعول وإليه أشار بقوله كالتبديل فيما أن يُستعمل استعمال
 الأسماء أو لا فإن أَسْتَعْمَلَ استعمال الأسماء أي لم يتبع موصوفة لحقته التاء نحو هذه ذبيحة
 ونطحة وأكلة أي مذبوحة ومنطوحة ومأكولة سُبِعَ وإن لم يُستعمل استعمال الأسماء
 بأن تبع موصوفة خُلِفتُ منه التاء غالبا نحو مررتُ بِأَمْرَأَةٍ جَرِيحٍ وبعين كتحليل أي مجرحة
 ومكحولة وقد تَلَخَّضَ التاء قليلا نحو خَصَلَةٌ ذَمِيمَةٌ أي مدمومة وِفْعَلَةٌ تَمِيدَةٌ أي محمودَةٌ ،

* وَأَلِفُ التَّأْنِيثِ ذَاتُ قَصْرِ * وذاتُ مَدٍّ عَمَّا أَتَى الْفَرَّ *

* وَالِاشْتِهَارُ فِي مَبَانِي الْأَرْثَى * يَبْدُوهُ وَزْنُ أَرْثَى وَالطُّوَلَى *

* وَمَرَطَى وَوَزْنُ فَعَلَى جَمْعًا * أو مَصْدَرًا أو صِفَةً كَشَبَعَى * ٧٥

* وَكَحَبَارَى سُنْهَى سَبْطَرَى * لِكُرَى وَحِثْبَى مَعَ الْكُفْرَى *

* كَذَاكَ خُلَيْطَى مَعَ الشَّقَارَى * وَأَعْرُ لِيَعْبِرَ هُذِهِ اسْتِعْدَارًا *

قد سبقت أن ألفت التأنيث على ضربين أحدهما للمقصورة كحَبَبَى وَسَكْرَى والثاني للممدودة
 كحَمْرَاءَ وَغَرَاءَ وَلَكِنْ مِنْهُمَا أَرْزَانٌ تُعْرَفُ بِهَا خَالِقُ الْمَصْرُورَةِ لَهَا أَرْزَانٌ مَشْهُورَةٌ وَأَوْزَانٌ نَادِرَةٌ فَمِنْ
 الْمَشْهُورَةِ فَعَلَى نَحْوِ أَرْثَى لِلدَّاهِيَةِ وَشُعْبَى لِمَوْجِعٍ وَمِنْهَا فَعَلَى اسْمًا كَبَيْتَى لِنَبَسٍ أو صِفَةً
 كحَبَبَى وَالطُّوَلَى أو مَصْدَرًا كَرُجْعَى وَمِنْهَا فَعَلَى اسْمًا كَبَرْتَى لِنَهْرٍ بِدِمَشْقَ أو مَصْدَرًا كَمَرَطَى
 لَضَرْبٍ مِنَ الْعَدُوِّ أو صِفَةً كحَبَبْتَى بِمَالِ حِمَارٍ حَبَبْتَى أي تَحْمِيدٌ مِنْ هَلَّةٍ لِنَشَاطَةِ قَالَ
 الْجَوْهَرِيُّ وَلَمْ يَجِيءْ فِي نَعْوَتِ الْمَذْكُورِ شَيْءٌ عَلَى فَعَلَى غَيْرِهِ وَقَدْ وَرَدَ أَيْضًا جَمْرَى وَمِنْهَا فَعَلَى

جمعاً كضربى جمع ضروب أو مصدرًا كذخوى أو صفة كضبعى وكسلى ومنها فعلاً كخبارى
لظائر ودفع على الذكور والأنتى ومنها فعلى كسبى للباطل ومنها فعلى كسبى لظن من
المشى ومنها فعلى مصدرًا كذخوى أو جمعاً كظربى جمع ظربان وهى ذوببة كالهرة منتنة
الروح تزعم العرب أنها تنفس فى ثوب أحدهم لما صاها فلا تلذّب واتحنته حتى يبلى الثوب
وكحاجلى جمع حجلى وليس فى الجموع ما هو على وزن فعلى غيرهما ومنها فعيلى كحيتيشى
بمعنى الحث ومنها فعلى نحو كبرى لوجه الطلع ومنها فعلى نحو خلىطى للاختلاط ويقال
وقعوا فى خلىطى أى اختلط عليهم أمرهم ومنها فعلى نحو شقارى لنبت ،

* لَمَدَهَا فَعَلَاءَ أَفْعَلَاءَ * مُثَلَّثَ الْعَيْنِ وَفَعَلَاءَ *

* ثَمَّ فَعَالًا فُعَلِيًّا فَاعُولًا * وَفَاعِلَاءَ فِعْلِيًّا مَفْعُولًا *

* وَمُظَلَّفَ الْعَيْنِ فَعَالًا وَكَذَا * مُظَلَّفَ نَاهِ فَعَلَاءَ أُخْدَا * ٧٧.

لألف التانيث الممدودة أوزان كثيرة نبة المصنف على بعضها فمبها فعلاء أسما كضخراء أو
صفة مدكرها على أفعل كضخراء وعلى غير أفعل كحديبة قطاة ولا يقال سحب أفطل بل
سحاب فطل وكقولهم فرس أو ناقة رغاء أى حديدة القيد ولا يوصف به الذكر منهما
فلا يقال جمل أروغ وكأمرأة حسناء ولا يقال زجل أحسن والهنطل تتابع المطر والدمع
وسيلانه يقال فطلت السماء تهطل قطلا وقطلانا وتهطلا ومنها أفعلاء مثلثة العين نحو
قولهم لليوم الرابع من أيام الأسبوع أربعة بصم الباء وفتحها وكسرها ومنها فعلاء نحو فخرباء
لأنتى العقارب ومنها فعلاء نحو فاصماتة للقصاص ومنها فعلاء كقرصاء ومنها فاعولاء
كعاشوراء ومنها فاعلاء كفاصماتة لاجحيز من جحيرة البرجوع ومنها فعيلاء نحو كبرياء وهى

العظمة ومنها مفعولاً نحو مشهورها جمع شبيع ومنها فعلاً مُتَلَفَّ العيين اى مضمومها
ومفتوحها ومكسورها نحو ذوقه للعلية ورواسه لغية في البرنساء و الناس قال ابن السكيت
يقال ما أتوى أى البرنساء هو قى أى الناس هو وصغيره ومنها فعلاً مُتَلَفَّ الهاء اى
مضمومها ومفتوحها ومكسورها نحو خيلاء لانتكبر وجنفاة اسير مكان وسيراة لبرن فيه
خُطوطٌ ضفرٌ

المَقْصُورُ والمَمْدُودُ

* اذا سمَّ استوجب من قبل الطرف * فتدحا وكان ذا نظير كالأسف *

* فلينظيره المنعبل الآخر * ثبوت قصر بقياس ظاهر *

* كقعل وفعل في جمع ما * كفعلة وفعلية نحو الدمنى *

المقصور هو الاسم الذى حرف اعرابه ألف لازمة فخرج بالاسم الفعل نحو يرضى وبحرف اعرابه
ألف المتبى نحو ذا ولازمة للمثنى نحو الودليل فلن ألفه يتقلب ياء في الجر والنصب والمقصور
على قسمين قبلى وسماوى فالقباسى كل اسم معتد له نظير من الصحيح ملتوم فتح ما
قيل آخره وطلب كمصدر للفعل اللزوم الذى على وزن فَعَلْ فانه يكون فعلاً بفتح الهاء والعين
نحو أسف أسفا فلذا كلن معتداً وجب قصره نحو جربى جربى لان نظيره من الصحيح الآخر
ملتوم فتح ما قيل آخره ونحو فعل في جمع فعلة بكسر الهاء وفعل في جمع فعلة بصحة الهاء
نحو موى جمع موية ومدنى جمع مذبة فلن نظيرهما من الصحيح قَرَبٌ وقَرَبٌ جمع قَرِبة
وقَرِبة لان جمع فعلة بكسر الهاء يكون على فعل بكسر الأول وفتح الثانى وجمع فعلة بصحة الهاء
يكون على فعل بصحة الأول وفتح الثانى والمدنى جمع فمبية وهى الصورة من العاج ونحوه *

* وَمَا اسْتَخَفَّ قَبْلَ آخِرِ أَلْفٍ * فَالْمَدُّ فِي نَظِيرِهِ حَتْمًا عَرَفِيٌّ *

* كَمَصْدَرِ الْفِعْلِ الَّذِي قَدْ بَدَأْنَا * بِهِمْ وَصَلَّ كَارِعَوِيٌّ وَكَارِقَائِيٌّ ٧٧٥

لَمَّا فَرَّغَ مِنَ الْمَقْصُورِ شَرَعَ فِي الْمَمْدُودِ وَهُوَ الْأَسْمُ الَّذِي فِي آخِرِهِ هَمْزٌ تَلِي أَلْفًا زَائِدَةً نَحْوُ حَمْرَاءَ وَكِسَاءَ وَرِدَاءَ فَخَرَجَ بِالْأَسْمِ الْفِعْلُ نَحْوُ يَشَاءُ وَيَقُولُهُ تَلِي أَلْفًا زَائِدَةً مَا كَانَ فِي آخِرِهِ هَمْزٌ تَلِي أَلْفًا غَيْرَ زَائِدَةٍ كَمَا هُوَ جَمْعُ آيَةٍ وَهُوَ شَجَرٌ وَالْمَمْدُودُ أَيْضًا كَالْمَقْصُورِ قِيَاسِيٌّ وَسَمَاعِيٌّ فَالْقِيَاسِيُّ كُلُّ مُعْتَدِلٍ لَهُ نَظِيرٌ مِنَ الصَّحِيحِ الْآخِرِ مُلْتَوِّمٌ زِيَادَةُ أَلْفٍ قَبْلَ آخِرِهِ وَنَلَاكَ كَمَصْدَرٍ مَا أَوَّلُهُ هَمْزٌ وَصَلَّ نَحْوُ أَرْهَوِيٌّ أَرْعَوَاءَ وَأَرْقَائِيٌّ أَرْقَاءَ وَاسْتَقْصَى اسْتِقْصَاءً فَإِنَّ نَظِيرَهَا مِنَ الصَّحِيحِ انْتَلَفَ انْتِلَافًا وَاقْتَدَرَ اقْتِدَارًا وَاسْتَخْرَجَ اسْتِخْرَاجًا وَكَذَا مَصْدَرٌ كُلُّ فِعْلٍ مُعْتَدِلٌ يَكُونُ عَلَى وَزْنِ أَفْعَلٍ نَحْوُ أَعْطَى إِعْطَاءً فَإِنَّ نَظِيرَهُ مِنَ الصَّحِيحِ أَكْرَمَ أَكْرَامًا ،

* وَالْعَائِدَةُ النَّظِيرَةُ لَهَا قَصِيرٌ وَذَلِكَ * مَدٌّ يَنْقَلِبُ كَالْحَاجِيِّ وَكَالْحَدَا *

هَذَا هُوَ الْقِسْمُ الثَّانِي وَهُوَ الْمَقْصُورُ السَّمَاعِيُّ وَالْمَمْدُودُ السَّمَاعِيُّ وَصَاهِبُهُمَا أَنْ مَا لَيْسَ لَهُ نَظِيرٌ أَطْرُدُ فَتُجِزُ مَا قَبْلَ آخِرِهِ فَالْقَصِيرُ مَوْقُوفٌ عَلَى السَّمَاعِ وَمَا لَيْسَ لَهُ نَظِيرٌ أَطْرُدُ زِيَادَةُ الْأَلْفِ قَبْلَ آخِرِهِ فَهَذِهِ مَقْصُورٌ عَلَى السَّمَاعِ فَسَمِ الْمَقْصُورِ السَّمَاعِيِّ الْفَتَى وَاحِدُ الْفَتَيَانِ وَالْحَاجِيُّ أَيْ الْعَقْلُ وَالتَّرَى التَّرَابُ وَالسَّنَا الضُّوءُ وَمِنَ الْمَمْدُودِ السَّمَاعِيِّ الْفَتَاءُ حَدَائِقُ السِّنِّ وَالسَّنَاءُ الشَّرْفُ وَالتَّرَاءُ كَثْرَةُ الْمَالِ وَالْحِدَاءُ النَعْلُ ،

* وَقَصِيرٌ نَى الْمَدِّ اضْطِرَابًا مُجْمَعٌ * هَلِيْبٌ وَالْعَكْسُ بِخُلْفٍ يَقَعُ *

لَا خِلَافَ بَيْنَ الْبَصْرِيِّينَ وَالْكُوفِيِّينَ فِي جَوَازِ قَصْرِ الْمَمْدُودِ لِلصَّرْوَةِ وَاخْتِلَافٌ فِي جَوَازِ مَدِّ الْمَقْصُورِ فَذَهَبَ الْبَصْرِيُّونَ إِلَى اللَّيْعِ وَذَهَبَ الْكُوفِيُّونَ إِلَى الْجَوَازِ وَاسْتَدَلُّوا بِهِ

* يا لك من تمرٍ ومن شَيْشَاءَ * يَنْشَبُ فِي الْمَسْعَدِ وَاللَّهَاءِ *

فمَدُّ اللّٰهَاءِ لِلصُّورَةِ وَهُوَ مَقْصُورٌ ٥

كِبْفِيَّةٌ تَنْبِيْةٌ الْمَقْصُورِ وَالْمَمْدُودِ وَجَمْعُهُمَا تَصْحِيْحًا

* آخِرَ مَقْصُورٍ تَتَّى أَجْعَلُهُ يَا * إِنْ كَانَ عَنْ ثَلَاثَةِ مَرْتَبَاتٍ *

* كَذَا الَّذِي أَلْيَا أَهْلُهُ حَمُ الْفَتَى * وَالْجَامِدُ الَّذِي أَمِيلُ كَمَتَّى *

* فِي غَيْرِ ذَا تَقْلَبُ وَأَوَّ الْأَلْفِ * وَأَوَّلُهَا مَا كَانَ قَبْلَ قَدْ أَلْفِ * ٧٨٠

الاسْمُ الْمَسْكُونُ إِنْ كَانَ صَحِيحَ الْآخِرِ أَوْ كَانَ مَنْقُوصًا لِحِقَّتِهِ عَلَامَةُ التَّنْبِيَةِ مِنْ غَيْرِ تَغْيِيرِ
فَتَقُولُ لِرَجُلٍ وَجَارِيَةٍ وَقَاصٍ وَرَجُلَانِ وَقَاصِيَانِ وَإِنْ كَانَ مَقْصُورًا فَلَا بُدَّ مِنْ تَغْيِيرِهِ
عَلَى مَا نَذَكَّرُهُ الْآنَ وَإِنْ كَانَ مَمْدُودًا فَسَيَأْتِي حُكْمُهُ فَإِنْ كَانَتْ أَلْفُ الْمَقْصُورِ رَابِعَةً فَصَاعِدًا
قَلْبَتْ يَاءُ فَتَقُولُ فِي مِلْهُي مِلْهُيَانِ وَفِي مُسْتَقْصَى مُسْتَقْصِيَانِ وَإِنْ كَانَتْ ثَالِثَةً فَإِنْ كَانَتْ
بَدَلًا مِنَ الْيَاءِ كَفَتَى وَرَحَى قَلْبَتْ أَيْضًا يَاءُ فَتَقُولُ فَتَيَانِ وَرَحِيَانِ وَكَذَا إِنْ كَانَتْ ثَالِثَةً
مَجْهُولَةَ الْأَصْلِ وَأَمِيلَتْ فَتَقُولُ فِي مَتَى عَلَمًا مَتَيَانِ وَإِنْ كَانَتْ ثَالِثَةً بَدَلًا مِنْ وَارٍ كَقَصَا وَقَفَا
قَلْبَتْ وَأَوَّ فَتَقُولُ قَصُورَانِ وَقَفُورَانِ وَكَذَا إِنْ كَانَتْ ثَالِثَةً مَجْهُولَةَ الْأَصْلِ وَلَمْ تَمَلْ كَأَيِّ عَلَمًا
فَتَقُولُ الْوَرَانِ فَالْحَاصِلُ أَنَّ أَلْفَ الْمَقْصُورِ تَقْلَبُ يَاءُ فِي ثَلَاثَةِ مَوَاضِعَ الْأَوَّلِ إِذَا كَانَتْ رَابِعَةً
فَصَاعِدًا الثَّانِي إِذَا كَانَتْ ثَالِثَةً بَدَلًا مِنْ يَاءِ الثَّالِثِ إِذَا كَانَتْ ثَالِثَةً مَجْهُولَةَ الْأَصْلِ وَأَمِيلَتْ
وَتَقْلَبُ وَأَوَّ فِي مَوْضِعَيْنِ الْأَوَّلُ إِذَا كَانَتْ ثَالِثَةً بَدَلًا مِنَ الْوَارِ وَالثَّانِي إِذَا كَانَتْ ثَالِثَةً مَجْهُولَةَ
الْأَصْلِ وَلَمْ تَمَلْ وَأَشَارَ بِقَوْلِهِ وَأَوَّلُهَا مَا كَانَ قَبْلَ قَدْ أَلْفِ إِلَى أَنَّهُ إِذَا عَمِلَ هَذَا الْعَمَلُ الْمَذْكُورُ
فِي الْمَقْصُورِ أَعْنَى قَلْبِ الْأَلْفِ يَاءُ أَوْ وَأَوَّ لِحِقَّتِهَا عَلَامَةُ التَّنْبِيَةِ الَّتِي سَبَقَ لِكُرْهِهَا أَوَّلَ الْكِتَابِ

وفي الألف والعون المكسورة رفعا والياء المفتوح ما قبلها والنون المكسورة جرًا ونصبًا ،

* وما كصخرآه بوارٍ فتيما * ونحو علبآه كسآه وحيآ *

* بوارٍ آو فمبرٍ وغير ما نُكِرَ * صحح وما شدٌ على نقلٍ قُصرَ *

لما فرغ من الكلام على كيفية تثنية المقصور شرع في الكلام على نكر كيفية تثنية المدون والمدون إما أن تكون همزته بدلًا من ألف التانيث أو الإلحاحي أو بدلًا من أصل أو أصلًا فإن كانت بدلًا من ألف التانيث فالمشهور قلبها وأو فتقول في فخرآه وخرآه فخرآوان وخرآوان وإن كانت للإلحاحي كعلبآه أو بدلًا من أصل نحو كسآه وحيآه جاز فيه وجهان أحدهما قلبها وأو فتقول علبآوان وكسآوان وحيآوان والثاني إبقاء الهمزة من غير تغيير فتقول علبآآن وكسآآن وحيآآن والقلب في الملحقه أولى من إبقاء الهمزة وإبقاء الهمزة المبذلة من أصل أولى من قلبها وأو وإن كانت الهمزة المدونة أصلاً وجب إبقاؤها فتقول قرآه ووضآه قرآآن ووضآآن وأشار بقوله وما شدٌ على نقل قصر إلى أن ما جاء من تثنية المقصور أو المدون على خلاف ما ذكر اقتصر فيه على السماع كقولهم في الخوزليان والخوزليان والعباس الخوزليان وقولهم في خرآه خرآآن والعباس خرآوان ،

* وأحذف من المقصور في جمع على * حدّ المثني ما به تكملاً *

* والفتح آيف مشعراً بما حذف * وإن جمعته بتاء وألف *

* فالألف أقلب قلبها في التثنية * وتاء ذي التا ألومن تنحية *

٧٨٥

إذا جمع الصحيح الآخر على حدّ المثني وهو الجمع بالواو والنون لحيثه العلامة من غير تغيير فتقول في زيد زيدون وإن جمع المنعوص هذا الجمع خلعت باؤه وضمر ما قبل الواو

وَكَسِرَ مَا قَبْلَ الْيَاءِ فَتَقُولُ فِي قَاصٍ قَاضُونَ رَفَعًا وَقَاضِينَ جَرًّا وَنَصَبًا وَإِنْ جُمِعَ لِمُدُونٍ هَذَا الْجَمْعِ عَوِمَلٌ فِيهِ مَعَامَلَتُهُ فِي التَّنْبِيَةِ فَإِنْ كَانَتْ الْهَمْزَةُ بَدَلًا مِنْ أَسْلِ أَوْ لِلِإِحْيَاءِ جَازَ وَجِهَانِ إِبْهَاءِ الْهَمْزَةِ وَإِبْدَالُهَا وَأَوَّاءُ فَتَقُولُ فِي كِسَاءٍ عَلَمًا كِسَارُونَ وَكِسَارُونَ وَكَذَلِكَ عِلْبَاءُ وَإِنْ كَانَتْ الْهَمْزَةُ أَصْلِيَّةً وَجِبَ إِهْوَؤُهَا فَتَقُولُ فِي قَرَاءٍ قَرَأُونَ وَأَمَّا الْمَقْصُورُ وَهُوَ الَّذِي لَمْ يَكُ الْمَصْنُفُ فَتُحْدَفُ أَلْفُهُ إِذَا جُمِعَ بِالْوَاوِ وَالنُّونِ وَتَبْقَى الْفَاتِحَةُ دَلِيلًا عَلَيْهَا فَتَقُولُ فِي مُصْطَفَى مُصْطَفُونَ رَفَعًا وَمُصْطَفَيْنَ جَرًّا وَنَصَبًا بِفَتْحِ الْهَاءِ مَعَ الْوَاوِ وَالْيَاءِ وَإِنْ جُمِعَ بِالْأَيْفِ وَتَاءِ قَلْبَتِ أَلْفُهُ كَمَا تَقَلَّبُ فِي التَّنْبِيَةِ فَتَقُولُ فِي حُبَلِي حُبَلِيَّاتٌ وَفِي فَتَى وَعَصَا عَلَمِي مَوْتٌ فَتِيَّاتٌ وَعَصَوَاتٌ وَإِنْ كَانَ بَعْدَ أَلِفِ الْمَقْصُورِ تَاءٌ وَجِبَ حِينْتِدٌ حَذْفُهَا فَتَقُولُ فِي فِتَاهٍ فَتِيَّاتٌ وَفِي قِنَاءٍ قَنَوَاتٌ ،

* وَالسَّالِمِ الْعَيْنِ الثَّلَاثِي أَسْمًا أَنْزَلُ * أَتْبَاعَ عَمِيْنِ فَاهٍ بِمَا شَكِلُ *

* إِنْ سَاكِنِ الْعَيْنِ مُوْتًا بَدَأَ * مُخْتَمَتًا بِالْعَاءِ أَوْ مُجْرَدًا *

* وَسَكِنِ التَّالِيِ غَيْرِ الْفَتْحِ أَوْ * خَفِيفَةً بِالْفَتْحِ فَكَلًا قَدْ رَوَّأَ *

إِذَا جُمِعَ الْأِسْمُ الثَّلَاثِيُّ الصَّحِيحُ الْعَيْنِ السَّاكِنُ الْمُوْتُ الْمَخْتَمُ بِالْعَاءِ أَوْ الْمُجْرَدُ عَنْهَا بِالْأَيْفِ وَتَاءِ أَتْبَعَتْ عَيْنُهُ فَاهٍ فِي الْحَرَكَةِ مُطْلَقًا فَتَقُولُ فِي نَهْدٍ نَهْدَاتٌ وَفِي جَفْنَةٍ جَفْنَاتٌ وَفِي جُمَلٍ وَبُسْرَةٍ جُمَلَاتٌ وَبُسْرَاتٌ بِضَمِّ الْهَاءِ وَالْعَيْنِ وَفِي هِنْدٍ وَكِسْرَةٍ هِنْدَاتٌ وَكِسْرَاتٌ بِكسْرِ الْهَاءِ وَالْعَيْنِ وَيَجُوزُ فِي الْعَيْنِ بَعْدَ الضَّمِّ وَالْكَسْرِ التَّسْكِينُ وَالْفَتْحُ فَتَقُولُ جُمَلَاتٌ وَجُمَلَاتٌ وَبُسْرَاتٌ وَبُسْرَاتٌ وَهِنْدَاتٌ وَهِنْدَاتٌ وَكِسْرَاتٌ وَكِسْرَاتٌ وَلَا يَجُوزُ ذَلِكَ بَعْدَ الْفَاتِحَةِ بَلْ يَجِبُ الْإِتْبَاعُ وَاحْتِرَازُ بِالْثَّلَاثِيِّ مِنْ غَيْرِهِ كَجَعْفَرٍ هَلَمْ مَوْتٌ وَبِالْأَسْمِ عَنِ الصَّفَةِ كَضَخْمَةٍ وَبِالصَّحِيحِ الْعَيْنِ مِنْ مَعْتَلِّهَا كَجَوْزَةٍ وَبِالسَّاكِنِ الْعَيْنِ مِنْ مَحْرُوكِهَا كَشَجَرَةٍ فَإِنَّهُ لَا أَتْبَاعَ فِي هَذِهِ كَلِّهَا بَلْ

يجب بقائه العين على ما كانت عليه قبل الجمع فتقول جَعْفَرَاتٌ وَصَعْمَاتٌ وَجَهْرَاتٌ وَشَجَرَاتٌ
وَاحْتَرَزَ بِالْمَوْتِ مِنَ الْمَذْكَرِ كَبَدْرٍ فَانَّهُ لَا يَجْمَعُ بِالْأَلِفِ وَالْتِمَاءِ ،

* وَمَنْعُوا اتِّبَاعَ نَحْوِ ذِرْوَةٍ * وَزَيْبَةٍ وَشَدَّ كَسْرُ جِهْرَةٍ *

يعنى أنه اذا كان الموثق المذكور مكسور الفاء وكانت لامه واوا فإنه يمتنع فيه اتباع
العين للفاء فلا يقال في ذِرْوَةٍ ذِرْوَاتٍ بكسر الفاء والعين استئثالا للكسرة قبل الواو بل يجب
فتح العين او تسكينها فتقول ذِرْوَاتٌ او ذِرْوَاتٌ وَشَدَّ قَوْلُهُمْ جِهْرَاتٌ بكسر الفاء والعين
وكذلك لا يجوز الاتباع اذا كانت الفاء مضمومة واللام باء نحو زَيْبَةٍ فلا تقول زَيْبَاتٌ بِضَمِّ
الفاء والعين استئثالا للضمه قبل الباء بل يجب الفتح او التسكين فتقول زَيْبَاتٌ او زَيْبَاتٌ ،

٧١. * وَفَلَايِرٌ او ذُو اضْطِرَارٍ غَيْرٌ مَا * قَدَّمْتُهُ او لِأَنبَاسٍ أَنْتَمَى *

يعنى أن ما جاء من جمع هذا الموثق على خلاف ما ذكره نادرا او ضرورة او لغة لقوم
فالاول كقولهم في جهرة جهرات بكسر الفاء والعين والثاني كقوله

* وَجَلَّتْ زَفْرَاتُ الصَّخَى فَأَطَقْتَهَا * وَمَا لِي بِزَفْرَاتِ الْعِشِيِّ يَدَانِ *

فَسَكَنَ عَيْنَ زَفْرَاتِ ضَرُورَةٍ وَالْقِيَاسُ فَانْحَا اتِّبَاعَا وَالثَّالِثُ كَقَوْلِ هَلْذَبْدٍ فِي جَوْزَةٍ وَبَيْضَةٍ وَهَوَامَا
جَهْرَاتٌ وَبَيْضَاتٌ بفتح الفاء والعين والشهور في لسان العرب تسكين العين اذا كانت غير
صحيحة ،

جَمْعُ التَّكْسِيرِ .

* أَفْعَلَةٌ أَفْعَلٌ ثُمَّ فِعْلَةٌ * نَمَتَ أَفْعَالٌ جُمُوعُ قِلَّةٌ *

جمع التكسير هو ما تدل على أكثر من اثنين بتغيير ظاهر كرجل ورجال او مقدر كفلان

للمفرد والجمع فللصمة التي في المفرد كصمة قفل والصمة التي في الجمع كصمة أسد وهو على ضربين جمع قلة وجمع كثرة فجمع القلة يدل على كثرة حبيقة على ثلاثة فما فوقها الى العشرة وجمع الكثرة يدل على ما فوق العشرة الى غير نهاية وقد يستعمل كل منهما في موضع الآخر مجازاً فأمثلة جمع القلة أفعلة كأسلحة وأفعل كأسلح وفعلة كفتية وأفعال كأسراس وما عدا هذه الأربعة من أمثلة التكسير فمجموع كثرة ،

* وبعض نى بكثرة وضعاً نى * كآرجل والعكس جاء كالصفي *

قد نستغنى ببعض أبنية القلة عن بعض أبنية الكثرة كرجل وآرجل وحنف وأحناف وفود وأفئدة وقد نستغنى ببعض أبنية الكثرة عن بعض أبنية القلة كرجل ورجال وقلب وقلوب ،

* ليعمل أسماً صحح حيناً أعمل * وللرباعي أسماً أيضاً يُجعل *

* إن كان كالعنابي والدراعي في * متى وتألبيك وقد الأخرى *

أعمل جمع لكل اسم ثلاثي على فعل صحيح العين نحو كلب وأكلب وكنبي وأكلب وأصله أظبي فقلبت الصمة كسرة لتصبح الياء فصار أظبي فعومل معاملة قاص وخرج بالاسم الصفة فلا يجوز نحو ضخم وأضخم وجاء عبك وأعبك لاستعمال هذه الصفة استعمال الأسماء وخرج بصحيح العين المعتل العين نحو قوب وعين وشد عين وأعين وقوب وأقوب وأعمل أيضاً جمع لكل اسم مؤنث رباعي قبل آخره مدّة كعنابي وأعنّب ونمين وأمن وشد من المدكر ههاب وأشهب وغراب وأغرب ،

١٥ * وغير ما أعمل فيه مطرد * من الثلاثي أسماً بأفعال نرد *

* وغالباً أشباههم فعلاً * في فصل كقولهم مبرئان *

قد سوف أن أفعل جمع لكبد اسم ثلاثي على فعل صحيح العين ونكسر هنا أن ما لم يطرده فيه من الثلاثي أفعل فجمع على أفعال وذلك ككثوب وأثواب وجمل وأجمال وعصد وأعصا وجمل وأحمال وحنب وأعنب وإبل وإبل وأبال وقفل وأقفال وأما جمع فعل الصحيح العين على أفعال فشاؤ كقرخ وأقراخ وأما فعل فجاء بعضه على أفعال كوطب وأرطب والغالب مجيئه على فعلين كصرد وصردان ونقر ونقران

• في اسم مذكر رباعي بمد * فالت أفعلة عنهم أطرد *

• والزمه في فعال أو فعلا * مصاحبي تصعيف أو اعلل *

أفعلة جمع لكبد اسم مذكر رباعي ثالثه مدية نحو قذال وأقدلة ورغيف وأرغفة وعمود وأعمدة وألترم أفعلة في جمع المصاعف أو المعتدل اللام من فعال أو فعلا كبنات وأبنة وزمام وأزمة وقبام وأقبية وفتام وأقنية

• ففعل لبحر أحنبر وحنبرا * وفعله جنعا بنقل بذري *

من أمثلة جمع الكثرة فعل وهو مطرد في وصف يكون اللكر منه على أفعل والوئث منه على فعلا نحو أحنبر وحنبر وحنبره وحنبر ومن أمثلة العلة فعلا ولم يطرده في شيء من الأبنية وإنما هو محفوظ ومن الذي حفظ منه فتى وفتية وشيخ وشيخة وعلام وعلمة وصبي وصبية

• وفعل لاسم رباعي بمد * قد زيد قبل لام أملا لا فقد *

• ما لم يصاعف في الأهم ذو الألف * وفعل لفعلة جمعها حرف *

• ونحو كبرى ولفعله فعل * وقد يجيء جمعه على فعل *

من أمثلة جمع الكثرة فعل وهو مطرد في كل اسم رباعي زيد قبل آخره مدية بشرط كونه

صحيح الآخر وغير مضاعف ان كانت المدّة ألفا ولا قرّى في ذلك بين المذكر والمؤنث نحو
قذال وقذّل وجمار وحرّ وكراع وكرع وذراع وذرع وقصيب وقصب وعمود وعمد وأما
المضاعف فان كانت مدّته ألفا فجمعه على فعل غير مطرد نحو عنان وعنن وجمّاج وجمّج وإن
كانت مدّته غير ألف فجمعه على فعل مطرد نحو سير وسرر وللول وذلل ولمر يسمع من
المضاعف الذي مدّته ألف سوى عنان وعنن وجمّاج وجمّج ، ومن أمثلة جمع الكثرة فعل
وهو جمع لاسم على فَعْلَة او على الفعلِ أُنثى الأتعلّ لالأول كقربة وقرب وغرفة وغرف والثاني
كالكبرى والكبر والصغرى والصغر ، ومن أمثلة جمع الكثرة فعل وهو جمع لاسم على فَعْلَة نحو
كسرة وكسر وحنة وحنّ ومرى وقد باجى جمع فَعْلَة على فعل نحو نحية ونحى
وحلبة وحلّ ،

* في نحو رام ذو أطراف فَعْلَة * وشاع نحو كابل وكلمة *

من أمثلة جمع الكثرة فَعْلَة وهو مطرد في كذب وصف على فاعلٍ معنّب اللام للمذكر عاقل كرام
ورماة وقاصب وقصاب ، ومنها فَعْلَة وهو مطرد في وصف على فاعلٍ صحيح اللام للمذكر عاقل نحو
كابل وكلمة وساجر وسخرة واستغى المصنّف عن ذكر الفيود المذكورة بالتمثيل بما
أشتمل عليها وهو رام وكابل ،

* فعلٌ لوصف كقتيل وزمن * وهالك وميت به قمن *

من أمثلة جمع الكثرة فَعْلَى وهو جمع لوصف على فاعلٍ بمعنى مفعولٍ دالّ على فلاك او توجع
كقتيل وقتل وجريح وجرحى وأسير وأسرى ويحمل عليه ما أشبهه في المعنى من فاعلٍ بمعنى
فاعلٍ كمرص ومرضى ومن فاعلٍ كومن وزمن ومن فاعلٍ كهالك وقلقى ومن فاعلٍ كميت وموتى ،

مه * لِفَعْلٍ اسْمًا صَحَّحَ لَأَمَّا فِعْلُهُ * وَالْوَضْعُ فِي فِعْلٍ وَفَعْلٍ قَلَّهٗ *

من أمثلة جمع الكثرة فِعْلُهُ وهو جمع لفعل اسم صحح اللام نحو قُرْطٌ وقِرْطَةٌ ونُزْجٌ ودرْجَةٌ وكُوزٌ وكِوزَةٌ ويَحْفَظُ في اسم على فِعْلٍ نحو قِرْدٌ وقِرْدَةٌ او على فَعْلٍ نحو غُرْدٌ وغِرْدَةٌ ،

* وَفَعْلٌ لِفَاعِلٍ وَفَاعِلَةٌ * وَصَفِيَّتَيْنِ نَحْوِ عَادِلٍ وَهَادِلَةٍ *

* وَمِثْلُهُ الْفَعْلَانِ فِيمَا ذُكِرَا * وَذَانِ فِي الْمَعْلَى لِأَمَّا نَذْرَا *

من أمثلة جمع الكثرة فَعْلٌ وهو مقبوس في وصف صحح اللام على فاعِلٍ او فاعِلَةٍ نحو ضاربٍ وضَرْبٍ وصاتِمٍ وضَرْبٍ وضارِبَةٌ وضَرْبٌ وصاتِمَةٌ وضَوْمٌ ، ومنها فَعْلَانٌ وهو مقبوس في وصف صحح اللام على فاعِلٍ لمذكر نحو صاتِمٍ وضَرْبَانٍ وضَوْمَانٍ وقَوَابِرٌ ونَذَرَ فَعْلٌ وفَعْلَانٌ في المعتدِلِ اللامِ المذْكَرِ نحو بَازٍ وبَازَةٌ وسارٍ وسَرٌّ وعافٍ وعَفَى وقالوا غُرَالًا في جمع غارٍ وسَرَّالًا في جمع سارٍ ونَذَرَ ايضاً في فاعِلَةٍ كقول الشاعر

* أَبْصَارُهُنَّ إِلَى الشُّبَّانِ مَائِلَةٌ * وَقَدْ أَرَاهُنَّ عَنَى غَيْرِ صُدَّانِ *

يعنى جمع صادية ،

* فَعْلٌ وَفَعْلَةٌ فِعَالٌ لُهُمَا * وَقَدْ فِيمَا عَيْنُهُ أَلْيَا مِنْهُمَا *

من أمثلة جمع الكثرة فِعَالٌ وهو مطردٌ في فَعْلٍ وفَعْلَةٍ اسْمَتَيْنِ نحو كَعْبٍ وكِعَابٌ وقَوْبٍ وقَوِيَابٌ وقِصْعَةٌ وقِصَاعٌ او وَصَفِيَّتَيْنِ نحو صَعْبٍ وصِعَابٌ وصَعْبَةٌ وصِعَابٌ وَقَدْ فِيمَا عَيْنُهُ يالاه نحو ضَيْفٍ وضَيْفَاتٍ وضَيْفَةٌ وضَيْفَاتٌ ،

* وَفَعْلٌ اِيضًا لَهُ فِعَالٌ * مَا لَمْ يَكُنْ فِي لَامِهِ اِخْتِلَالٌ *

* اَوْ يَكُنْ مُضَعَّفًا وَمِثْلُ فَعْلٍ * ذُو آتَا وَفَعْلٌ مَعَ فَعْلٍ فَاقْبَلِ *

أى أَطْرَدُ أَيضاً فِعْلاً فِي فِعْلِ وَقَعْلِهِ مَا لَمْ يَكُنْ لَأَمَهُمَا مَعْتَاداً أَوْ مَصَافِها نَحْوُ جَمَلٍ وَجَمَالٍ وَجَمَلٍ وَجَمَالٍ وَرَقَبَةٍ وَرِقَابٍ وَقَمَرًا وَقِمَارًا وَأَطْرَدُ أَيضاً فِعْلاً فِي فِعْلِ وَقَعْلِهِ نَحْوُ لَيْسَبٍ وَبَيْتَابٍ وَرَمِيحٍ وَرِمَاحٍ وَأَحْتَرِزُ مِنَ الْمَعْتَبِلِ اللَّامِ كَفَتَى وَمِنَ الْمَصَافِفِ كَنُظِّلُ ،

* وَفِي فِعِيلٍ وَصَفٍ فِإِعِيلٍ وَرَدَّ * كَذَلِكَ فِي أَثْنَاءِ أَيضاً أَطْرَدُ *

أَطْرَدُ أَيضاً فِعْلاً فِي كَلِّ صِفَةٍ عَلَى فِعِيلٍ بِمَعْنَى فِإِعِيلٍ مَقْرُونَةٌ بِالتَّاءِ أَوْ مَجْرُودَةٌ عَنْهَا كَكَرِيمٍ وَكِرَامٍ وَكَرِيمَةٍ وَكِرَامٍ وَمَرِيضٍ وَمَرَاضٍ وَمَرِيضَةٍ وَمَرَاضٍ

* وَشَاعَ فِي وَصِفٍ عَلَى فَعْلَانَا * أَوْ أَنْتَبِيهِ لَوْ عَلَى فَعْلَانَا *

* وَمِثْلُهُ فَعْلَانَةٌ وَالرَّمَّةُ فِي * نَحْوِ طَوِيلٍ وَطَوِيلَةٍ تَهَى *

أى وَأَطْرَدُ أَيضاً تَجَمُّى فِعَالٍ جَمْعًا لَوْصِفٍ عَلَى فَعْلَانٍ أَوْ عَلَى فِعْلَى أَوْ عَلَى فَعْلَانَةٍ نَحْوِ مَنَظَّمَانٍ وَعَطَاشٍ وَنَدْمَانٍ وَنِدَامٍ وَعَطَشَى وَعَطَاشٍ وَنَدْمَانَةٍ وَنِدَامٍ . وَكَذَلِكَ أَطْرَدُ فِعْلاً فِي وَصِفٍ عَلَى فَعْلَانٍ أَوْ عَلَى فَعْلَانَةٍ نَحْوُ خُمْصَانٍ وَخُمْصَانٍ وَخُمْصَانَةٍ وَخُمْصَانٍ وَالْغُورِمُ فِعْلاً فِي كَلِّ وَصِفٍ عَلَى فِعِيلٍ أَوْ فَعِيلَةٍ مَعْتَبِلِ الْعَيْنِ نَحْوِ طَوِيلٍ وَطَوَالٍ وَطَوِيلَةٍ وَطَوَالٍ ،

* وَبِفِعْعُولٍ فِعْلٌ نَحْوُ كَبِدٌ * . يُخْصُ بِمَجَالِبَا كَذَلِكَ يَطْرُدُ *

* فِي فِعْلِ أَسْمًا مُطْلَقًا أَلْفَا وَقَعْلٌ * لَهُ وَلِلْفِعَالِ فِعْلَانٌ حَصَلُ ٨١٥

* وَشَاعَ فِي حَوْتٍ وَقَاعٍ مَعَ مَا * صَاهَاها وَقَدْ فِي غَيْرِهِمَا *

مِنَ أَمْثَلِهِ جَمْعُ الْكَثْرَةِ فَعُولٌ وَهُوَ مَنَظَرٌ فِي اسْمٍ ثَلَاثِيٍّ عَلَى فِعْلِ نَحْوِ كَبِدٍ وَكَبِيدٍ وَوَعِلٍ وَوَعُولٍ وَهُوَ مَلْتَوَمٌ فِيهِ مَجَالِبَا وَأَطْرَدُ فَعُولٌ أَيضاً فِي اسْمٍ عَلَى فِعْلِ بِفَتْحِ الْغَاءِ نَحْوِ كَعْبٍ وَكُعُوبٍ وَفُلَسٍ وَفُلُوسٍ أَوْ عَلَى فِعْلِ بِكَسْرِ الْغَاءِ نَحْوِ حَمَلٍ وَحُمُولٍ وَحَمْرَسٍ وَضَمْرَسٍ أَوْ عَلَى فِعْلِ بِصَمِّ الْغَاءِ نَحْوِ

جند وجند وورد وفورد وبخفظ فعولٌ في فعل نحو أسدٌ وأسود قيل ويفهم كونه غير مطرد من قوله وفعل له ولم يقيد به بأخران ، وأشار بقوله وللفعال فعلان حصل الى أن من أمثلة الكثرة فعلاً وهو مطردٌ في اسمٍ على فعالٍ نحو غلامٌ وغلمانٌ وغرابٌ وغربانٌ وقد سبق أنه مطردٌ في فعلٍ كضربٌ وهزبانٌ وأطرد فعلاً أيضاً في جمع ما عينه وأو من فَعَلٍ أو فَعَلَ نحو عودٌ وعيدانٌ وخوتٌ وخيتانٌ وقاعٌ وقيعانٌ وتاجٌ وتيجانٌ وقَلٌ فعلاً في غير ما نُكِرَ نحو آخٍ وأخوانٌ وغزالٌ وغزلانٌ ،

* وفَعَلٌ اسماً وفَعَيْلٌ وفَعَلٌ * غير مَعَلٍ العين فعلاً شَمَلٌ *

من أمثلة جمع الكثرة فعلاً وهو مَعَيْسٌ في اسمٍ صحيح العين على فعلٍ نحو ظفرٌ وظهرانٌ ونظنٌ ونظنانٌ أو على فعلٍ نحو قضيبٌ وقضبانٌ ورهيبٌ ورهفانٌ أو على فعلٍ نحو نكزٌ ونكزرانٌ وخملٌ وخملانٌ ،

* ولكريمٌ وبخيلٌ فعلاً * كذا لما صاههما قد جعلاً *

* ولما عنه أفعلاء في المَعَلِ * لَمَّا ومُضَعِفٌ وغير ذلك قَلٌ *

من أمثلة جمع الكثرة فعلاً وهو مَعَيْسٌ في فعيلٍ بمعنى فاعِلٍ صفةً للذكر عاقلٍ غير مضافٍ ولا معتدٍ نحو ظريفٌ وظرفاءٌ وكريمٌ وكرماءٌ وبخيلٌ وبخلاءٌ وأشار بقوله كذا لما صاههما الى أن ما شابه فعيلاً في كونه دالاً على معنى هو كالمفردة يجمع على فعلاء نحو عاقلٍ وفعلاءٌ وصالحٍ وصلحاءٌ وشاعرٍ وشعراءٌ ونبوبٌ عن فعلاءٍ في المضاف والمعتد أفعلاءٌ نحو شديدٍ وأشداءٌ وولبي وأولياءٌ وقَلٌ نجمي أفعلاءٌ جمعا لغير ما نُكِرَ نحو نصيبٌ وأنصباةٌ وقبينٍ وأهولياءٌ ،

* فواصلٌ لغيره ولما عِلٌ * ولما عِلٌ مع نحو كاهلٍ *

* رَحَائِصٍ وَصَاهِلٍ وَفَاعِلَةٌ * وَشَدُّ فِي الْغَارِسِ مَعَ مَا مَائِلَةٌ *

من أمثلة جمع الكثرة فَوَاهِلٌ وهو لاسم على فَوْعِلٍ نحو جَوْفِرٍ وَجَوَاهِرٍ أو على فَاهِلٍ نحو طَابِعٍ وَطَوَابِعٍ أو على فَاعِلَةٍ نحو قَاصِمَةٌ وَفَوَاصِعٌ أو على فَايِلٍ نحو كَاهِلٍ وَكَوَاهِلٍ وَفَوَاعِلٍ أيضا جمعٌ لوصفٍ على فَايِلٍ إن كان لَمُوتٌ عَاقِلٍ نحو حَائِصٍ وَخَوَائِصٍ وَلَمُكْرٍ ما لا يَعْقِلُ نحو صَاهِلٍ وَصَوَاهِلٍ فإن كان الوصفُ الَّذِي على فَايِلٍ لَمُكْرٍ عَاقِلٍ لَمْ يُجْمَعِ على فَوَاعِلٍ وَشَدُّ فَارِسٍ وَفَوَارِسٍ وَسَابِقٍ وَسَوَابِقٍ وَفَوَاهِلٍ أيضا جمعٌ لِفَاعِلَةٍ نحو صَاحِبَةٍ وَصَوَاحِبٍ وَفَاطِمَةٍ وَفَوَاطِمٍ ،

* وَبِفَاعِلَةٍ أَجْمَعٍ فِعَالَةٌ * وَشِبْهَةٌ ذَا تَاءٍ أَوْ مُوَالَةٌ *

من أمثلة جمع الكثرة فِعَائِلٌ وهو لكُلِّ لِسْمٍ رَبَائِيٍّ بِمَدِّ قَبْلِ آخِرِهِ مُوْتًا بِالتَّاءِ نَحْوُ سَحَابَةٍ وَسَحَابَتٍ وَرِسَالَةٍ وَرِسَائِلٍ وَكُنَاسَةٍ وَكُنَاسِيٍّ وَعَهْبِيَّةٍ وَهَائِفٍ وَخَلْبُونَةٍ وَخَلَائِبٍ أَوْ مَجْرُودًا مِنْهَا نَحْوُ شِمَالٍ وَشَمَائِلٍ وَعُقَابٍ وَعُقَابِيٍّ وَعَجُوزٍ وَعَجَائِرٍ ،

* وَبِالْفِعَالِيِّ وَالْفِعَالِيَّ جُمُعًا * فَخْرَاءٌ وَالْعَدْرَاءُ وَالْقَيْسُ آتِبَعًا *

من أمثلة جمع الكثرة فِعَالِيٍّ وَفِعَالِيٍّ وَبِشْرَكَانٍ فِيمَا كَانَ عَلَى فِعَالَةٍ اسْمًا كَصَخْرَاءٍ وَخَارِيٍّ وَخَارِيٍّ أَوْ صِفَةً كَعَدْرَاءٍ وَعَدَارِيٍّ وَعَدَارِيٍّ ،

* وَاجْعَلْ فِعَالِيٍّ لغيرِ لِي نَسَبٌ * جُدَدٌ كَالْكُرْسِيِّ تَتَّبِعُ الْعَرَبُ *

من أمثلة جمع الكثرة فِعَالِيٍّ وهو جمعٌ لِكُلِّ اسْمٍ فَلَائِيٍّ آخِرُهُ يَاءٌ مُشَدَّدَةٌ غَيْرُ مُجْتَدِدَةٍ لِلنَّسَبِ نَحْوِ كُرْسِيٍّ وَكُرْسِيٍّ وَفَرْدِيٍّ وَفَرْدِيٍّ وَلَا يُقَالُ بَصِيرٌ وَبَصَارِيٌّ ،

* وَبِفِعَالِيٍّ وَشِبْهَةِ آتِطْعَمَا * فِي جَمْعِ مَا فَوْقَ الثَّلَاثَةِ أَرْتَقَى * ٨٥

* مِنْ غَيْرِ مَا مَضَى وَمِنْ خُمَاسِي * جُرْدَ الْآخِرِ أَنْفٍ بِالْقِيَاسِ *

* وَالرَّابِعُ الشَّبِيهُ بِالْمَزِيدِ قَدْ * يُخْلَفُ دُونَ مَا بِهِ تَمَّ الْعَدَدُ *

* وَزَائِدُ الْعَادِي الرَّبَاعِي أَخَذَهُ مَا * لَمْ يَكُنْ لَيْتِنَا أَقْرَهُ أَلَلْدُ خَتْمًا *

من أمثلة جمع الكثرة فعائل وشبيهه وهو كل جمع ثالثه ألف بعدها حرفان فيجتمع بفعائل كل اسم رباعي غير مزيد فيه نحو جعفر وجعفر وزهرج وزهرج وبرثن وبرثن ويجمع بشبهه كل اسم رباعي مزيد فيه كجوهري وجواهر وصيرف وصيارف ومسجد ومسجد وأخترز بقوله من غير ما مضى من الرباعي الذي سبق لذكر جمعه كأختر وخمرآه ونحوهما مما سبق لذكره وأشار بقوله ومن خماسي جرد الآخر انف بالقياس الى أن الخماسي المجرى عن الزيادة يجمع على فعائل قياساً ويخلف خامسه نحو سفارج في سقرجل وفرايزن في فرزني وخدايرن في خدرنيق وأشار بقوله والرابع الشبيه بالمزيد البيت الى أنه يجوز حذف رابع الخماسي المجرى عن اليادة وإبقاء خامسه اذا كان رابعه مشبهاً للحرف الواحد بأن كان من حروف اليادة كنون خدرنيق او كان من مخرج حروف اليادة كدال فرزني فييجوز أن يقال خدايرن وفرايزن والكثير الأول وهو حذف الخامس وإبقاء الرابع نحو خدايرن وفرايزن فإن كان الرابع غير مشبه للواحد لم يجر حذفه بل يتعين حذف الخامس فتقول في سقرجل سفارج ولا يجوز سفارن وأشار بقوله وزائد العادي الرباعي البيت الى أنه اذا كان الخماسي مزيداً فيه حرفٌ خلقت لذلك الحرف إن لم يكن حرف مبدئ قبل الآخر فتقول في سبطري سباطر وفي قنوكس قنوكس وفي منخرج نخرج فإن كان الحرف الزائد حرف مبدئ قبل الآخر لم يخلف بل يجمع الاسم على فعائل نحو قرطاس وقرطيس وقنديل وقنديل

وَعَصْفُورٍ وَحَصَافِيرٍ،

* وَالسَّيْنُ وَالنَّاعِي مِنَ كُمُسْتَدْحِ لِرُلْ * إِذْ بَيْنَا أَلْجَمِجِ بِقَافِهَا مُجْزَلٌ *

٨٣. * وَالْمِيمُ أَوْلَى مِنْ سِوَاهُ بِالْبَعَا * وَالْهَمُزُ وَالْيَاءُ مِثْلُهُ إِنْ سَبَقَا *

إذا اشتمل الاسم على زيادةٍ لو أُبْهِيتَ لِأَخْتَلَّ بِنَاءِ الْجَمْعِ الَّذِي هُوَ نِهَائِيَّةٌ مَا تَرْتَهَى إِلَيْهِ الْجَمْعُ وَهُوَ فَعَالِلٌ وَفَعَالِيلٌ حَذِثَتِ الرِّيَادَةُ فَإِنْ أَمْتَنَ جَمْعُهُ عَلَى إِحْدَى الصِّيغَتَيْنِ بِحَذْفِ بَعْضِ الرَّائِدِ وَإِبْهَاءِ الْبَعْضِ فَلَهُ حَالَتَانِ إِحْدَاهُمَا أَنْ يَكُونَ لِبَعْضٍ مَرَّةً عَلَى الْآخِرِ وَالثَّانِيَّةُ أَنْ لَا يَكُونَ كَذَلِكَ وَالْأُولَى فِي الْمُرَادَةِ هُنَا وَالثَّانِيَّةُ سَتَأْتِي فِي الْبَيْتِ الَّذِي فِي آخِرِ الْبَابِ وَمِثَالُ الْأُولَى مُسْتَدْحِ فَتَقُولُ فِي جَمْعِهِ مَدَاعٍ فَتَحْدِفُ السَّيْنَ وَالنَّاعِي وَتُبْقِي الْمِيمَ لِأَنَّهَا مُصَدَّرَةٌ وَمَجْرَدَةٌ لِلدَّلَالَةِ عَلَى مَعْنَى وَقَوْلٍ فِي الْتَدْدِ وَيَلْتَدُّ أَلَانٌ وَيَلْدُ فَتَحْدِفُ النُّونَ وَتُبْقِي الْهَمْزَةَ مِنَ الْتَدْدِ وَالْيَاءُ مِنَ يَلْتَدُّ لِتَصَدَّرْهُمَا وَلِأَنَّهَا فِي مَوْضِعٍ يَقَعَانِ فِيهِ دَالَّتَيْنِ عَلَى مَعْنَى نَحْوِ أَقْوَمٍ وَيَقْوَمُ بِخِلَافِ النُّونِ فَاتَّهَى فِي مَوْضِعٍ لَا تَدُّ فِيهِ عَلَى مَعْنَى أَصْلًا وَالْأَلْتَدُّ وَالْيَلْتَدُّ الْحَصْمُ بِقَالَ رَجُلٌ أَلْتَدُّ وَيَلْتَدُّ أَوْ خَصْمٌ مِثْلُ الْأَلْدِ،

* وَالْيَاءُ لَا الْوَاوُ أَحْدِفُ أَنْ جَمَعْتَ مَا * كَخَبْرِيُونَ فَهِيَ حُكْمٌ حَتْمًا *

أَوْ إِذَا اشْتَمَلَ الْأِسْمُ عَلَى زِيَادَتَيْنِ وَكَانَ حَذْفُ إِحْدَاهُمَا يَتَّصِلُ مَعَهُ صِيغَةُ الْجَمْعِ وَحَذْفُ الْأُخْرَى لَا يَتَّصِلُ مَعَهُ ذَلِكَ حَذْفٌ مَا يَتَّصِلُ مَعَهُ وَأُبْهِتِ الْآخِرُ فَتَقُولُ فِي خَبْرِيُونَ خَوَابِيْنَ فَتَحْدِفُ الْيَاءَ وَتُبْقِي الْوَاوَ فَتَقْلِبُ يَاءَ لَسْكَوْنِهَا وَإِنْ كَسَرَ مَا قَبْلَهَا وَأَوْتَرَتْ الْوَاوُ بِالْبَهَاءِ لِأَنَّهَا لَوْ حُذِفَتْ لَمْ يَبْقَ حَذْفُهَا مِنْ حَذْفِ الْيَاءِ لِأَنَّ بَهَاءَ الْيَاءِ مَفْرُوتٌ لِصِيغَةِ مَنْتَهَى الْجَمْعِ وَالْخَبْرِيُونَ الْعَاجِزُ،

* وَغَيْرُوا فِي الرَّادِي سَرَنَدِي * وَكَلِّ مَا صَاهَا كَالْعَلَنَدِي *

يعنى آله لما لم يكن لأحد الراديين موزنة على الآخر كُنْت بِالْخِيَار فَهَوَل فِي سَرَنَدِي سَرَانِدُ
بِحَدَفِ الْأَلْفِ وَإِبْقَاءِ النُّونِ وَسَرَانِي بِحَدَفِ النُّونِ وَإِبْقَاءِ الْأَلْفِ وَكَذَلِكَ عَلَنَدِي فَتَقُولُ
عَلَانِدُ وَعَلَانِي وَمِثْلُهُمَا حَبَنَطِي فَتَقُولُ حَمَانِطُ وَحَبَابِي لِأَنَّهُمَا رَائِدَتَانِ زِيدَتَا مَعًا لِلْإِلْحَاقِ
بِسَفَرِ جَدِّ وَلَا مَوْزَنَةٌ لِأَحْدَاهُمَا عَلَى الْأُخْرَى وَهَذَا بِشَأْنِ كَلِّ رَائِدَتَيْنِ زِيدَتَا لِلْإِلْحَاقِ وَالسَّرَنَدِي
الشَّدِيدُ وَالْأَنْثَى سَرَنَدَاءُ وَالْعَلَنَدِي بِالْفَتْحِ الْعَلِيظُ مِنْ كَلِّ شَيْءٍ وَرَبَّمَا قِيلَ جَمَلٌ عَلَنَدِي
بِالصَّمِّ وَالْحَبَنَطِي الْعَصِيرُ الْبَطِينُ يُقَالُ رَجُلٌ حَبَنَطِي بِالتَّعْوِينِ وَأَمْرًا حَبَنَطَاءُ ،

التصغير

* فُعَيْلًا أَجْعَلِ الثَّلَاثِيَّ إِذَا * صَفَرْتَهُ نَعَوَّ قُدِّي فِي قُدِّي *

* فُعَيْعِلٌ مَعَ فُعَيْعِيلٍ لِمَا * فَلَقِ كَجَعَلِ دِرْقِمِ نُرَيْهِمَا *

إِذَا صَفَّرَ الْأِسْمَ الْمُنْتَهَى وَوَجَّعَ ثَلَاثِيَهُ وَوَيْدَ بَعْدَ ثَانِيهِ هَلَا سَاكِنَةٌ وَيَقْتَصِرُ عَلَى ذَلِكَ إِنْ
كَانَ الْأِسْمُ ثَلَاثِيًّا فَتَقُولُ فِي قَلْبِ قَلْبِ قَلْبِ قُدِّي فَإِنْ كَانَ رِبَاعِيًّا فَكُتِّرَ فُعَلٌ بِهِ ذَلِكَ
وَكَسِرًا مَا بَعْدَهُ هَلَا فَتَقُولُ فِي دِرْقِمِ نُرَيْهِمَا وَفِي مَصْفُورٍ مَصْفُورِيٍّ فَأَمثلةُ التَّصْغِيرِ ثَلَاثَةٌ فُعَيْلٌ
وَفُعَيْعِلٌ وَفُعَيْعِيلٌ ،

٣٥ * وَمَا بِهِ لِمُنْتَهَى الْجَمْعِ وَصَلَّ * بِهِ إِلَى أَمثلةِ التَّصْغِيرِ صِلَ *

أَوْ إِذَا كَانَ الْأِسْمُ مِمَّا يَصْفَرُّ عَلَى فُعَيْعِيلٍ أَوْ عَلَى فُعَيْعِيلٍ تُرْوَصَلُ إِلَى تَصْغِيرِهِ بِمَا سَبَقَ أَنَّهُ
يُتْرَكُ بِهِ إِلَى تَكْسِيرِهِ عَلَى فَعَالِدٍ أَوْ فَعَالِيَلٍ مِنْ حَدَفِ حَرْفِ أَصْلِيٍّ أَوْ زَائِدٍ فَتَقُولُ فِي سَفَرِ جَدِّ
سَفَرِيْرٌ كَمَا تَقُولُ سَفَارِجٌ وَفِي مُسْتَدْرَجٍ مُدْتَبِعٌ كَمَا تَقُولُ مَدَائِجٌ فَتَحَدَفُ فِي التَّصْغِيرِ مَا حَدَفْتَ

في الجمع وهول في علندي عليند وإن شئت قلت عليند كما تقول في الجمع علانيد وعلادي،

* وجائز تعرض ما قبل الطرف * إن كان بعض الأسم فيها تخلف *

أي يجوز أن يعرض ما حذف في التصغير أو التكمير ما قبل الآخر فتقول في سقرجل
سقريرج وسقاريج وفي حبنطي حبنيط وحبانيط،

* وحائد عن القياس كل ما * خالف في البائين حكماً رسماً *

أي قد يأتي كل من التصغير والتكمير على غير لفظ واحد فيحفظ ولا يقاس عليه
كقولهم في تصغير مغرب مغيربان وفي عشيبة هشيشية وقولهم في جمع رقط أراقط وفي
باطل أباطيل،

* ليتلو يا التصغير من قبل علم * تأنيث أو مدته الفتح أنتم *

* كذا ما مدة أفعال سبف * أو مد سكران وما بد التتحف *

أي يجب فتح ما ولي ياء التصغير إن وليته تاء التأنيث أو ألفه المصورة أو المدودة أو ألف
أفعال جمعاً أو ألف فعلان الذي مؤنثه فعلى فتقول في تمره تميرة وفي حبلي حبيلى وفي
حمره حميراه وفي أجمال أجيمال وفي سكران سكيران فإن كان فعلان من غير باب سكران
لم تفتح ما قبل ألفه بل يكسر فنقلب الألف ياء فتقول في سرحان سرحين كما تقول في
الجمع سراحين ويكسر ما بعد ياء التصغير في غير ما ذكر إن لم يكن حرف إعراب فتقول
في درقيم دريهم وفي هضفور هضفير فإن كان حرف إعراب حركه بحركة الإعراب نحو هذا
فليس ورأيت فليساً ومررت بفليس،

٣٤٠ * وألف التأنيث حيث مدا * وتارة منفصلين فدا *

* كذا المرید آخرًا للنسب * وعَجَزُ المَصَافِ والمُرْكَبِ *

* وهكذا زيادتا فعلان * من بعد أربع كرففران

* وقدّر انفصال ما دلّ على * تثنية أو جمع تصحيح جلا *

لا يُعتدّ في التصغير بألف التانيث الممدودة ولا بناء التانيث ولا بويانه ياء النسب ولا بعجز المصاف ولا بعجز المركب ولا بالألف والنون المرودتين بعد أربعة أحرف فصاعدًا ولا بعلامة التثنية ولا بعلامة جمع التصحيح ومعنى كون هذه لا يُعتدّ بها أنه لا يضّر بقاؤها مفصولة عن ياء التصغير بحرفين أصليين فيقال في جَحْدَبَاءَ جَعِيدَبَاءَ وفي حَنْظَلَةَ حَنْيَظَلَةَ وفي عَبْقَرِي عَبْقِرِي وفي عَمِدِ اللّهِ عَمِيدِ اللّهِ وفي بَعْلَبَكَ بَعْمَلَبَكَ وفي مُسْلِمِينَ مُسَيْلِمِينَ وفي مُسْلِمِينَ مُسَيْلِمِينَ

* وألف التانيث ذو القصر متى * وإن على أربعة لسن يتبتنا *

٨٤٥ * وعند تصغير حُبَارِي حُبَيْرِ * بين الحُبَيْرِي فأنر والحُبَيْرِ *

أي إذا كانت أَلِفُ التانيث المقصورة خامسةً فصاعدًا وجب حذفها في التصغير لأن بقاها يُخْرِجُ البناءَ عن مِثَالِ فَعْبَعِلٍ أو فَعْبَعِيلٍ فتقول في قَرَقَرِي قَرَبَرِي وفي لُغَيْبِي لُغَيْبِي فإن كانت خامسةً وقبلها مَدَّةٌ زائدةٌ جاز حذف المَدَّةِ المرودةِ وإبقاء أَلِفِ التانيث فتقول في حُبَارِي حُبَيْرِي وجاز أيضًا حذف أَلِفِ التانيث وإبقاء المَدَّةِ فتقول حُبَيْرِي

* وَارْتَدَّ لِأَصْلِ ثَانِيَا لَيْنَا قَلْبٍ * فَهَيْمَةٌ صَيَّرَ قَوْمَهُ تُصَبِّ *

* وَشَدَّ فِي عِيدِ هَيْبِدٍ وَحَتَمَ * لِلجَمْعِ مِنْ ذَا مَا لِتصغيرِ عِلْمٍ *

* والألف الثاني المرید يُجْعَلُ * وأوًا كذا ما الأصل فيه يُجْعَلُ *

أى إذا كان ثانى الاسم المصغر من حروف اللين وَجَبَ رُتَبُهُ إِلَى أَصْلِهِ فَإِنْ كَانَ أَصْلُهُ الْوَاوَ قَلِبَ
وَأَوَّاءَ فَتَقُولُ فِي قِيَمَةٍ قَوِيْمَةٌ وَفِي بَابِ بُوَيْبٍ وَإِنْ كَانَ أَصْلُهُ الْيَاءَ قَلِبَ يَاءَ فَتَقُولُ فِي مَوْقِنٍ
هُيْمِنٌ وَفِي نَابِ نَيْبٍ وَشَدَّ قَوْلُهُمْ فِي حَيْدٍ حَيْبٌ وَالْقِيَاسُ عَوِيْدٌ بِقَلِبِ الْيَاءِ وَأَوَّاءَ لِأَنَّهَا
أَصْلُهُ لِأَنَّهُ مِنْ عَادَ يَعُوْدُ فَإِنْ كَانَ ثَانِي الْأَسْمَاءِ الْمَصْغَرِ أَلْفَا مَوْبِدَةً أَوْ مَجْهُولَةً الْأَصْلَ وَجَبَ قَلِبُهَا
وَأَوَّاءَ فَتَقُولُ فِي ضَارِبٍ ضَوْرِبٌ وَفِي عَاجٍ هَوْنَجٌ وَالتَّكْسِيرُ فِيمَا ذَكَرْنَا كَالْتَصْغِيرِ فَتَقُولُ فِي
بَابِ أَبْوَابٍ وَفِي نَابِ أَنْبَابٍ وَفِي ضَارِبَةٍ ضَوْرِبٍ ،

* وَكَيْدِ الْمَنْقُوصِ فِي التَّصْغِيرِ مَا * لَمْ يَخْرُجْ عَنِ التَّاءِ ثَالِثًا كَمَا *

لِلرَّوَادِ بِالْمَنْقُوصِ هَذَا مَا لَقِيَ مِنْهُ حَرْفٌ فَإِذَا صَغُرَ هَذَا النَّوعُ مِنَ الْأَسْمَاءِ فَلَا يَخْلُو إِمَّا أَنْ
يَكُونَ ثَانِيًا مَجْرُودًا عَنِ التَّاءِ أَوْ ثَانِيًا مُلْتَبِسًا بِهَا أَوْ ثَالِثًا مَجْرُودًا عَنْهَا فَإِنْ كَانَ ثَانِيًا
مَجْرُودًا عَنِ التَّاءِ أَوْ مُلْتَبِسًا بِهَا رَدَّ الْيَاءَ فِي التَّصْغِيرِ مَا لَقِيَ مِنْهُ فَيُقَالُ فِي نَمِ نَمِيٌّ وَفِي شَفَةِ
شَفِيهَةٌ وَفِي عِدَةٍ وَعَيْدَةٌ وَفِي مَاءٍ مَسْمَى بِهِ مَوْيٌ وَإِنْ كَانَ عَلَى ثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ وَثَالِثُهُ غَيْرُ تَاءِ
التَّانِيهِتِ صَغُرَ عَلَى لَفْظِهِ وَلَمْ يَرَدْ الْيَاءَ شَيْءًا فَتَقُولُ فِي شَاكِ السِّلَاحِ شَوَيْكٌ ،

• وَمَنْ بَتَرَ خَيْرٍ يُصَغِّرُ أَصْغَرِي * بِالْأَصْلِ كَالْعُظِيْفِ بِعَنِ الْمِعْطَفَا *

من التصغير نوع يسمى تصغير الترخيم وهو عبارة عن تصغير الاسم بعد تجريد من الرواد
التي هي فيه فإن كان أصوله ثلاثة صغر على فعيل ثم إن كان المسمى به مدكراً جرد عن
التاء وإن كان مؤنثاً ألحقت تاء التانيث فيقال في المعطف عطفٌ وفي حميد حميدٌ وفي
حبتى حبيبتى وفي سوداء سويداء وإن كانت أصوله أربعة صغر على فعيل فتقول في قرطاس
قرطسٌ وفي عصفور عصفيرٌ ،

* وَأَخْتِمُ بِمَا التَّائِبَاتِ مَا صَفَرَتْ مِنْ * مَوْتِ هَارِ ثَلَاثِي كَسْنِ *

* مَا لَمْ يَكُنْ بِأَلْتَا نَوِي ذَا لُبْسِ * كَشَجَرِ وَبَقْرِ وَخَمْسِ *

* وَشَدُّ قَرْوِ دُونَ لُبْسِ وَنَدَرِ * لِحَاقِي تَا فِيمَا ثَلَاثِيَا كَثَرِ *

إذا صفر الثلاثي المولت الحالى من علامة التائيبات لحقته الغاء عند أمن اللبس وشد حذفها حينئذ فنقول فى سين ستيئة وفى دار نوترة وفى يد يذبة فإن خيف اللبس لم تلحقه الغاء فنقول فى شجر وبقر وخمس شجيرة وبقر وخميس بلا تاء إذ لو قلت شجيرة وبقيرة وخميسة لالتبس بتصغير شجرة وبقرة وخمسة المعدود به مذكر. ومما شد فيه الحذف عند أمن اللبس قولهم فى نود وحرِب وقوس ونعل لوبد وحرِب وقوس ونعيل وشد أيضا لحاقى الغاء فيما زاد على ثلاثة أحرف كقولهم فى قدام قد بديمة ،

* وَصَفَرُوا شُدْرًا أَلْبَى أَلْبَى * وَذَا مَعَ الْفُرُجِ مَهَا تَا وَبِ *

التصغير من حواص الأسماء المتكسبة فلا تصغر المبتنيات وشد تصغير ألبى وفروعه وذا وفروعه قالوا فى ألبى ألبى وفى ألبى ألبى وفى ذَا تَا ذَا تَا ،

النَّسَبُ

٥٥٥ * يَاءُ كَيْبَا الْكُرْسِيِّ زَادُوا لِلنَّسَبِ * وَكُلُّ مَا تَلِيهِ كَسْرَةٌ وَجَبَ *

إذا أريد إضافة شيء إلى بلد أو قبيلة أو نحو ذلك جعل آخره ياء مشددة مكسورة ما قبلها فيقال فى النسب إلى دمشق دمشقى وإلى تميم تميمى وإلى أحمد أحمدى ،

* وَمِثْلُهُ مِمَّا حَوَاهُ أَحْدَفُ وَتَا * تَائِبَاتِ أَوْ مَدَّتْهُ لَا فُتَيْتَا *

* وَإِنْ تَكُنْ تَرْبَعُ لَهَا ثَلَاثُ سَكَنِ * فَعَلَيْهَا زَاوَا وَحَدَفُهَا حَسَنِ *

يعنى أتعابا كان آخر الاسم ياء كيه الكريسي في كونها مشددة واقعة بعد ثلاثة أحرف فصاعداً وجب حذفها وجعل ياء النسب موضعها فيقال في النسب الى الشافعي شافعي^٤ وفي النسب الى موي موي^٥ وكذلك اذا كان آخر الاسم تاء التانيث وجب حذفها للنسب فيقال في النسب الى مكة مكى^٦ ومثل تاء التانيث في وجوب الحذف للنسب ألف التانيث المقصورة اذا كانت خامسة فصاعداً كخباري وخباري او رابعة متحركة كما ثلث ما في فيه كجيموي وجيموي وإن كانت رابعة ساكناً ثلث ما في فيه كحبيثي جاز فيه وجهان احدهما الحذف وهو المختار فتقول حبلبي^٧ والثالث قلبها وأو فتقول حبلوي^٨،

* لَشِبْهَها الْمَلْحِفِ وَالْأَصْلِيَّ ما * لَهَا وَالْأَصْلِيَّ قَلْبٌ يَنْتَمِي *

* وَالْأَلْفُ الْجَائِزُ أَرْبَعًا أَوْ ثَلَاثًا كَمَا فِي الْمَقْصُودِ خَامِسًا عَرِضٌ *

* وَالْحَذْفُ فِي الْيَاءِ رَابِعًا أَحْفَ مِنْ * قَلْبٍ وَحَتَّى قَلْبٌ ثَالِثٌ يَمِينٌ * ٨٦.

يعنى أن ألف الإلحاح المقصورة كالف التانيث في وجوب الحذف إن كانت خامسة كحبركي وحبركي وجواز الحذف والقلب إن كانت رابعة كملقي وملقي وعلقوي لكن المختار هنا القلب عكس ألف التانيث وأما الألف الأصلية فإن كانت ثلاثة قلبت وأو كعصا وعصوي وفتي وفتوي وإن كانت رابعة قلبت أيضا وأو كبلهي وبلهوي وربما حذفت كبلهي والأول هو المختار واليه أشار بقوله وللصقي قلب يمتى أي يختار يقال أعتبت الشيء أي اخترته وإن كانت خامسة فصاعداً وجب الحذف كمنظفي في منظفي وإلى ذلك أشار بقوله والألف الجائر أربعة أول وأشار بقوله كذلك به المقصود إلى آخره إلى أنه إذا نسب إلى المقصود فإن كانت بأوة ثلاثة قلبت وأو وفتح ما قلبها نحو شجوي في شج وإن كانت

رابعةً حذفنا نحو قاضي في قاصٍ وقد تقلب واوا نحو قاضٍ وإن كانت خامسةً فصاعداً
وجب حذفها كمنعدي في معتدٍ ومستعلٍ في مستعدٍ والجبركي القران والأنتى حبركاً
والعلقى نبتٌ واحده علقاةٌ،

* وأولُ ذا القلبِ انفتاحاً وفِعْلٌ * وفِعْلٌ حينهما انفتحَ وفِعْلٌ *

يعنى آتة إذا قلبت ياء المنقوص واواً ووجب فتح ما قبلها نحو شجيرة وقاضية وأشار بقوله
وفعل الى آخره الى آتة اذا نُسب الى ما قبل آخره كسرةً وكانت الكسرة مسبوقة بحرف واحد
وجب التخفيف بجعل الكسرة فاتحةً فيقال في نمر نمرى وفي نيدل نولى وفي ابل ابلى،

* وقيل في المرمي مرمى * واختير في استعمالهم مرمى *

قد سبق آتة اذا كان آخر الاسم ياء مشددة مسبوقة بأكثر من حرفين ووجب حذفها في
النسب فيقال في الشافعي شافعى وفي مرنى مرنى وأشار هنا الى آتة اذا كانت إحدى
اليائين أصلاً والأخرى رائدة فمن العرب من يكتفى بحذف الرائدة منهما ويبقى الأصلية
وتقبلها واواً فيقول في المرمي مرمى وفي لغة قليلة والمختار اللغة الأخرى وفي الحذف سواء
كلنا واتدتين أم لا فتقول في الشافعي شافعى وفي مرمي مرمى،

* ونحو حتى فتح ثانيه يجب * وأرئده واواً إن يكن منه قلبٌ *

قد سبق حكم الياء المشددة المسبوقة بأكثر من حرفين وأشار هنا الى آتة اذا كانت
مسبوقة بحرف واحد لم يفتح من الاسم في النسب شيء بل يفتح ثانيه ويقرب ثالثه
واواً ثم إن كان ثانيه ليس بدلاً من واو لم يغير وإن كان بدلاً من واو قلب واواً فتقول في
حتى حيوى لانه من حيبى وفي طوي طوى لانه من طوتت،

* وَهَلَمْ التَّثْنِيَّةُ أَحَدُفٌ لِلنَّسَبِ * ومثلُها في جمع تصحيحٍ وَجِبَ *

يُحَدِّفُ مِنَ الْمُنْسُوبِ إِلَيْهِ مَا فِيهِ مِنْ عِلْمَةٍ تَثْنِيَّةٍ أَوْ جَمْعٍ تَصْحِيحٍ فَإِذَا سَمَّيْتَ رَجُلًا زَيْدَانٍ وَأَعْرَبْتَهُ بِالْأَلْفِ رَفْعًا وَبِالْيَاءِ جَرًّا وَنَصَبًا قُلْتَ زَيْدِي^١ وَقُولِ فِيمَنْ اسْمُهُ زَيْدُونَ إِذَا أَعْرَبْتَهُ بِالْحُرُوفِ زَيْدِي^٢ وَفِيمَنْ اسْمُهُ هِنْدَاتٌ هِنْدِي^٣ *

٤٥ * وَثَالِقٌ مِنْ نَحْوِ طَيِّبٍ حُدِيفٌ * وَهَدُّ طَائِيٍّ مَعْرُوفٌ بِالْأَلْفِ *

قَدْ سَبَقَ أَنَّهُ يَجِبُ كَسْرُ مَا قَبْلَ يَاءِ النَّسَبِ إِذَا وَقَعَ قَبْلَ الْحَرْفِ الَّذِي يَجِبُ كَسْرُهُ فِي النَّسَبِ يَاءٌ مَكْسُورَةٌ مُنْدَغَمَةٌ فِيهَا يَاءٌ وَجِبَ حُدِيفُ الْيَاءِ الْمَكْسُورَةِ فَتَقُولُ فِي طَيِّبٍ طَيِّبِي^٤ وَقِيَاسُ النَّسَبِ فِي طَيِّهِ طَيِّبِي^٥ لَكِنْ تَرَكُوا الْعِيَّاسَ وَقَالُوا طَائِيٌّ بِإِبْدَالِ الْيَاءِ أَلْفًا فَلَوْ كَانَتْ الْيَاءُ الْمُنْدَغَمَةُ فِيهَا مَفْتُوحَةً لَمْ تُحَدِّفْ مَحْوُ قَبِيخِي^٦ فِي قَبِيخٍ وَالْهَيْبِيخُ الْعِلْمُ الْمَتَلِيءُ وَالْأَنْثَى قَبِيخَةٌ *

* وَفَعْلِيٌّ فِي فَعِيلَةِ التَّثْنِيَّةِ * وَفَعْلِيٌّ فِي فَعِيلَةِ حَيْمَرٍ *

يُقَالُ فِي النَّسَبِ إِلَى فَعِيلَةٍ فَعْلِيٌّ بِفَتْحٍ عَيْنُهُ وَحُدِيفٌ بِهَاءٍ إِنْ لَمْ يَكُنْ مَعْتَدًا الْعَيْنَ وَلَا مِصَاحِفًا كَمَا سَبَقَتْ فَتَقُولُ فِي حَبِيبَةٍ حَبِيبِي^٧ وَقَالُوا فِي النَّسَبِ إِلَى فَعِيلَةٍ فَعْلِيٌّ بِحُدِيفِ الْيَاءِ إِنْ لَمْ يَكُنْ مِصَاحِفًا فَتَقُولُ فِي جُهَيْنَةَ جُهَيْنِي^٨ *

* وَالْحَقُّوا مَعْدَلًا لِأَمِّ عَرَبِيًّا * مِنَ الْمِثَالِيَّةِ جَمًّا أَلْفًا أَوْلِيًّا *

يَعْنَى أَنَّ مَا كَانَ عَلَى فَعِيلٍ أَوْ فَعِيلٍ بِلَا تَاءٍ وَكَانَ مَعْدَلًا لِللَّامِ فَحُكْمُهُ حُكْمُ مَا فِيهِ التَّاءُ فِي وَجُوبِ حُدِيفِ يَاءِهِ وَفَتْحِ عَيْنِهِ فَتَقُولُ فِي هَدِيٍّ هَدِيٌّ وَفِي قُصَيٍّ قُصَيٌّ كَمَا تَقُولُ فِي أُمِّيَّةٍ أُمُورِيٌّ فَإِنْ كَانَ فَعِيلٌ وَفَعِيلٌ فَحُكْمُ اللَّامِ لَمْ يُحَدِّفْ شَيْءٌ مِنْهُمَا فَتَقُولُ فِي هَدِيلٍ هَدِيلِي^٩

وفي عقيلٍ عقيليٍّ،

* وتَمَمُوا ما كانَ كالطويلةِ * وفَكَّدَا ما كانَ كالجَليلةِ *

يعنى أن ما كان على فَعيلةٍ وكان معتد العین او مصاعفا لا تُحذف بارؤه في النسب فنقول في طويلة طويبي^١ وفي جليلته جليلي^٢ وكذلك ايضا ما كان على فَعيلةٍ وكان مصاعفا فنقول في قليلة قليلي^٣،

* وقَمَرٌ لى مَدَّ نَمالٌ فى النَّسَبِ * ما كانَ فى تَثنيةٍ له اتَّعَسَبَ *

حُكْمُ هذِهِ الممدودِ فى النَّسَبِ كحُكْمِها فى التثنية فإن كانت رائدةً للتأنيث قلبت واوًا نحو خنبرويق^١ فى خمرته او رائدةً للأنثى كعَلبةٍ او بدلًا من أصلٍ نحو كسآه فوجهان التصحيحُ نحو علباتي^٢ وكساتي^٣ والقلبُ نحو علباوي^٤ وكساوي^٥ او أصلًا فالتصحيحُ لا غيرُ نحو قرآوى^٦ فى قرآه،

٨٧. * واتَّسَبَ لِصَدْرٍ جُملةٍ وصَدْرٍ ما * رُكِبَ مَرَجًا وِلثانٍ تَمها *

* إِضافةً مَبدوءةً بناتسٍ أو آبٍ * او ما له التَّعريفُ بالثانى وَجَبَ *

* فى ما سِوى هذا اتَّسَبَ لِالأولِ * ما لم يُحذف لَيْسَ كَعَبِدِ الأشْهَلِ *

إذا نُسبَ الى الاسمِ المُرَكَّبِ فإن كان مَرَكَّبًا تَرْكيبَ جُملةٍ او تَرْكيبَ مَرَجٍ حُذِفَ عَجْرُه وألْحَقَ صدرُه به المَسب فقولُ فى تَأَبَطَ شَرًّا تَأَبَطِي^١ وفي بَعْلَهَكَ بَعْلِي^٢ وإن كان مَرَكَّبًا تَرْكيبَ إِضافةٍ فإن كان صدرُه أَهْنًا او أَبًا او كُلفًا مَعْرُفًا بِعَجْرُه حُذِفَ صدرُه وألْحَقَ عَجْرُه به للنسب فقولُ فى آهِنِ الوَيْبِرِ وَوَيْبِرِي^٣ وفي أَيْ بَكْرٍ بَكْرِي^٤ وفي غلامِ رَيْدٍ رَيْدِي^٥ فإن لم يكن كذلك فإن لم يُحذف لَيْسَ عند حذِفِ عَجْرُه حُذِفَ عَجْرُه ونُسبَ الى صدره فنقول فى تَمْرِي

الْقَيْسِ أَمْرِيٌّ وَإِنْ خَيْفَ نَبَسٌ حُدِفَ صَدْرُهُ وَنُسِبَ إِلَى عَجْرِهِ فَتَقُولُ فِي صَبَدِ الْأَشْهَلِ وَقَبَدِ
الْقَيْسِ أَشْهَلِيٌّ وَقَيْسِيٌّ ،

* وَاجْتَبِرَ بَرْدَ اللَّامِ مَا مِنْهُ حُدِفَ * جَوَازًا أَنْ لَمْ يَكُ رَتْهُ أَلِفٌ *

* فِي جَمْعِي التَّصْحِيحِ أَوْ فِي التَّثْنِيَةِ * وَحُفَّ مَاجِبُورٌ بِهَيْدِي تَوْثِيَةً *

إِذَا كَانَ الْمُنْسُوبُ إِلَيْهِ مَحْدُوفٌ اللَّامَ فَلَا يَخْلُو أَمَّا أَنْ تَكُونَ لَامُهُ مُسْتَحِقَّةً لِلرَّدِّ فِي جَمْعِي
التَّصْحِيحِ أَوْ فِي التَّثْنِيَةِ أَوْ لَا فَإِنْ لَمْ تَكُنْ مُسْتَحِقَّةً لِلرَّدِّ فَيَمَّا نُكِّرَ جَارَ لِكَ فِي النِّسْبِ الرَّدُّ
وَتَرَكُهُ فَتَقُولُ فِي يَدٍ وَأَيْنٍ يَدِيٌّ وَيَتَرَى وَيَدِيٌّ وَأَيْبِيٌّ كَقَوْلِهِمْ فِي التَّثْنِيَةِ يَدَانٍ وَأَيْمَانٍ وَفِي
يَدٍ عَلَمًا لِمَنْكُورٍ يَدُونَ وَإِنْ كَانَتْ مُسْتَحِقَّةً لِلرَّدِّ فِي جَمْعِي التَّصْحِيحِ أَوْ فِي التَّثْنِيَةِ وَجِبَ
رُهَا فِي النِّسْبِ فَتَقُولُ فِي أَبِي وَأَخٍ وَأُخْتٍ أَبَوِيٌّ وَأَخَوِيٌّ كَقَوْلِهِمْ أَبَوَانٍ وَأَخَوَانٍ وَأَخَوَاتٌ ،

٨٧٥ * وَبَاخٌ أُخْتًا وَبَاتِسٍ بِنْتًا * أَلْحِفٌ وَنُونٌ أَبِي حُدِفَ التَّاءُ *

مَذْهَبُ الْحَيْلِ وَسَبِيحَةُ رَحِيمِهَا اللَّهُ تَعَالَى الْحَاقِ أُخْتٌ وَبِنْتُ فِي النِّسْبِ بَاخٌ وَأَبْنٌ فَيُحْدَفُ
مِنْهُمَا تَاءُ التَّنْأِيثِ وَبَرَّةٌ إِلَيْهِمَا الْمَحْدُوفُ فَيَقَالُ أَخَوِيٌّ وَيَتَرَى كَمَا يَفْعَلُ لِنَلَا بَاخٌ وَأَبْنٌ
وَمَذْهَبُ نُونٌ أَنَّهُ يُنْسَبُ إِلَيْهِمَا عَلَى لَفْظِهِمَا فَتَقُولُ أُخْتِيٌّ وَيَتِيٌّ ،

* وَضَاعِفٌ الثَّانِيَّ مِنَ ثَمَانِيٍّ * ثَمَانِيَّةٌ نُونٌ لَيْسَ كَلًّا وَلَا مِيَّ

إِذَا نُسِبَ إِلَى ثَمَانِيٍّ لَا ثَالِثَ لَهُ فَلَا يَخْلُو الثَّانِيَّ مِنْ أَنْ يَكُونَ حَرْفًا مَحْصِيحًا أَوْ حَرْفًا مَعْتَلًّا
فَإِنْ كَانَ حَرْفًا مَحْصِيحًا جَارَ فِيهِ التَّصْعِيفُ وَهَذِهِ فَتَقُولُ فِي كَمْ كَمِيٌّ وَكَمِيٌّ وَإِنْ كَانَ حَرْفًا
مَعْتَلًّا بِالْوَاوِ وَجِبَ تَصْعِيفُهُ فَتَقُولُ فِي تَوٍّ تَوِيٌّ وَإِنْ كَانَ الْحَرْفُ الثَّانِيَّ أَلْفًا صَوِّفَتْ وَأَبْدَلَتْ
الثَّانِيَّةُ هَمْزَةً فَتَقُولُ فِي رَجُلٍ لَسْمُهُ لَا لَامِيٌّ وَيَجُوزُ قَلْبُ الْهَمْزَةِ وَأَوًّا فَتَقُولُ لَارِيٌّ ،

* وَإِنْ يَكُنْ كَشِيْبَةً مَا أَلْفَا عَدِمَ * فَجَبْرَةٌ وَفَتْحُ عَيْنِهِ أَنْتَرِمَ *

إذا نسب إلى اسمٍ محذوف الفاء فلا يخلو إما أن يكون صحيح اللام أو معتلها فإن كان صحيحها لم يرد إليه المحذوف فتقول في هدية وصيفة عدي وصيفي وإن كان معتلها وجب الراء ويجب أيضا عند سيبويه فتح عينه فتقول في شية وشوي ،

* وَالوَاحِدَ الْأَكْزَرَ نَاسِبًا لِلْجَمْعِ * إِنْ لَمْ يَشَابِهْ وَاحِدًا بِالرُّضْعِ *

إذا نسب إلى جمعٍ بآي على جمعيتها جيء بواحد ونسب إليه كقولك في النسب إلى الفرائص قرصي هذا إن لم يكن جاريا متجري العلم فإن جرى مجراه كأنصار نسب إليه على لفظه فتقول في أنصار أنصاري وكذا إن كان علما فتقول في أنمار أنماري ،

* وَمَعَ فَاعِلٍ وَفِعَالٍ فِعْلٌ * فِي نَسَبِ أَهْلِ عَنِ آلِيَا فُقَيْلٍ *

يستغنى غالبًا في النسب من ياتيه وبناء الاسم على فاعل بمعنى صاحب كذا نحو تميم ولايين أي صاحب تميم وصاحب لهن وبنياته على فاعل في الحرف غالبًا كقبائل وبنو وقد يكون فاعل بمعنى صاحب كذا وجعل منه قوله تعالى وَمَا رَبُّكَ بِظَالِمٍ لِلْعَبِيدِ أي بني ظلم وقد يستغنى عن ياء النسب أيضا بفعل بمعنى صاحب كذا نحو رجل طعيم ولبيس أي صاحب طعيم ولبيس وأنشد سيبويه رحمه الله تعالى

* لَسْتُ بِلَيْلِيٍّ وَلَيْكِنِّي نَهْرٌ * لَا أَدْلِيْجُ اللَّهْلُ وَلَيْكِنِ أَبْتَكِرُ *

أي وليكبي نهاري أي عامل بالنهار ،

* وَغَيْرُ مَا أَسْلَفْتَهُ مُقَرَّرًا * عَلَى الَّذِي يُنْقَلُ مِنْهُ اقْتَصَرًا *

أي ما جاء من المنسوب بخالف لما سبق لتقريره فهو من شوائب النسب التي تحفظ ولا يقاس

عليها كقولهم في النسب الى الهنزة بضمها والى الذعر ذعري والى مرو مروزى .

الْوَقْفُ

* تَنْوِينًا أَسْرَ فَتَجِزُ أَجْعَلُ أَلِفًا * وَقَفًا وَتَلَوُ غَيْرُ فَتَجِزُ أَحْدَفًا *

اى اذا وَقَفَ على الاسم المنون فإن كان التنوين واقعا بعد فتحه أبدل ألفا ويشمل ذلك ما فتحته للإعراب نحو رأيت زيدًا وما فتحته لغير الإعراب كقولك فى إنيها وديتها وديتها وإن كان التنوين واقعا بعد همزة او مكسرة حذفت وسكن ما قبله كقولك فى جاء زيدٌ ومهرت بريدٌ جاء زيدٌ ومهرت بريدٌ .

* وَأَحْدَفٌ لَوْقِفٌ لِمِ سَوَى اضْطِرَارٍ * صِلَةٌ غَيْرِ الْفَتْحِ لِمِ الْإِضْمَارِ *

* وَأَشْبَهَتْ إِذْنٌ مُنَوَّنًا لِنِصْبٍ * فَأَلْفًا لِمِ الْوَقْفِ لَوْنَهَا قَلْبٌ *

اذا وَقَفَ على هاء الضمير فإن كانت منصوبة نحو رأيتُهُ او مكسورة نحو مهرتُ بِهِ حذفت صلتها ووقفت على الهاء ساكنة إلا فى الضرورة وإن كانت مفتوحة نحو هذٌ رأيتها وَقَفَ على الألف ولم تحذف وهبها إِذْنٌ بالنصب المنون فأبدلوا نونها ألفا فى الوقف .

* وَحَذَفُ يَ الْمَنْقُوصِ لِمِ التَّنْوِينِ مَا * لِمِ يُنْصَبُ أَوْ لِمِ مِنْ قُبُوتِ فَأَعْلَمَا *

مه * وَغَيْرُ لِمِ التَّنْوِينِ بِالْعَكْسِ وَفِي * نَحْوِ مِرٍ لِرُومٍ رَدَّ أَلِفًا أَقْنَفَى *

اذا وَقَفَ على المنقوص المنون فإن كان منصوبًا أبدل من تنوينه ألف نحو رأيتُ قاضيًا وإن لم يكن منصوبًا فالمختار الوقف عليه بال حذف إلا أن يكون محذوف العين أو الفاء كما سيأتى فتقول هذا قاضٌ ومهرتُ قاضٍ ويجوز الوقف عليه بإثبات الياء كراهة ابن كثير وكثير قومٍ هادى فإن كان المنقوص محذوف العين كمرٍ اسمٍ فاعلٍ من أرى فبرى أو محذوف الفاء

كَيْفَ قَلِمًا لَمْ يُوقِفْ عَلَيْهِ إِلَّا بِإِثْبَاتِ الْيَاءِ فَتَقُولُ هَذَا مُرْبِي وَهَذَا بَقِي وَالْيَاءُ إِشَارَةٌ بِقَوْلِهِ وَفِي
نَحْوِ مَرْ لِرَوْمٍ رَدَّ إِلَيْهَا أَتَقْنِي فَإِنْ كَانَ الْمَقْرُوضُ غَيْرَ مَثْوًى فَإِنْ كَانَ مَنْصُوبًا تَثَبَّتْ بَأَوِّهِ
سَاكِنَةً نَحْوَ رَأَيْتُ الْعَاقِبِي وَإِنْ كَانَ مَرْفُوعًا أَوْ مَجْرُورًا جَازَ إِثْبَاتُ الْيَاءِ وَحَدْفُهَا وَالْإِثْبَاتُ
أَجْوَدُ نَحْوَ هَذَا الْقَاضِي وَمَهْرَتْ بِالْقَاضِي،

* وَغَيْرَ هَا لِلتَّائِيثِ مِنْ مُتَحَرِّكٍ * سَكِنَةٌ أَوْ قِفٌ وَالرَّاءُ التَّحَرُّكُ *

* أَوْ أَشْبِيهِ الصَّمَّةِ أَوْ قِفٌ مُضَعَّفًا * مَا لَيْسَ هَمَزًا أَوْ هَلِيلًا إِنْ قَامَا *

* مُتَحَرِّكًا أَوْ حَرَكَاتٍ أَنْفَلًا * لَسَاكِنٍ تَحَرُّكُهُ لَنْ يُحْطَلَا *

لِذَا أُرِيدَ الْوَقْفُ عَلَى الْاسْمِ الْمُنْحَرِكِ الْآخِرِ فَلَا يَخْلُو آخِرُهُ مِنْ أَنْ يَكُونَ هَاءَ التَّائِيثِ أَوْ غَيْرَهَا
فَإِنْ كَانَ هَاءَ التَّائِيثِ وَجِبَ الْوَقْفُ عَلَيْهَا بِالسُّكُونِ كَقَوْلِكَ فِي هَذِهِ فَاطِمَةٌ أَقْبَلْتِ هَذِهِ
فَاطِمَةٌ وَإِنْ كَانَ آخِرُهُ غَيْرَ هَاءِ التَّائِيثِ فَهِيَ الْوَقْفُ عَلَيْهِ خَمْسَةٌ أَوْجُهٌ التَّسْكِينُ وَالرَّوْمُ
وَالْإِشْمَامُ وَالتَّضْعِيفُ وَالنَّقْلُ فَالرَّوْمُ عِبَارَةٌ عَنِ الْإِشَارَةِ إِلَى الْحَرَكَةِ بِصَوْتِ خَفِيِّ وَالْإِشْمَامُ
عِبَارَةٌ عَنِ صَبْرِ الشَّفَتَيْنِ بَعْدَ تَسْكِينِ الْحَرْفِ الْأَخِيرِ وَلَا يَكُونُ إِلَّا فِيمَا حَرَكَتُهُ صَمَّةٌ وَشَرْطُ
الْوَقْفِ بِالتَّضْعِيفِ أَنْ لَا يَكُونَ الْأَخِيرُ هَمزةً كَخَطَا وَلَا مَعْتَدًا كَقَتْنِي وَأَنْ يَلِيَ حَرَكَةً كَالجَمَلِ
فَتَقُولُ فِي الْوَقْفِ عَلَيْهِ الْجَمَلُ بِتَشْدِيدِ اللَّامِ فَإِنْ كَانَ مَا قَبْلَ الْأَخِيرِ سَاكِنًا أَمْتَنَعَ التَّضْعِيفُ
كَالْجَمَلِ وَالْوَقْفُ بِالنَّقْلِ عِبَارَةٌ عَنِ تَسْكِينِ الْحَرْفِ الْأَخِيرِ وَنَقْلُ حَرَكَتِهِ إِلَى الْحَرْفِ الَّذِي
قَبْلَهُ وَشَرْطُهُ أَنْ يَكُونَ مَا قَبْلَ الْأَخِيرِ سَاكِنًا قَابِلًا لِلْحَرَكَةِ نَحْوَ هَذَا الصَّرْبِ وَرَأَيْتُ الصَّرْبَ
وَمَهْرَتْ بِالصَّرْبِ فَإِنْ كَانَ مَا قَبْلَ الْأَخِيرِ مُحَرِّكًا لَمْ يُوقَفْ بِالنَّقْلِ كَجَعْفَرٍ وَكَذَا إِنْ كَانَ
سَاكِنًا لَا يَقْبَلُ الْحَرَكَةَ نَحْوَ بَابٍ وَنَسَانٍ،

* وَقَدْ فَتَحَ مِنْ سَوَى الْمَهْمُوزِ لَا * بِرَأْيِ بَصْرِيٍّ وَكَوْفٍ لِنَقْلِ *
مَذْهَبِ الْكُوفِيِّينَ أَنَّهُ يَجُوزُ الْوَقْفُ بِالنَّقْلِ سَوَاءً كَانَتْ الْحَرَكَةُ فَتْحًا أَوْ صَمْتًا أَوْ كَسْرًا وَسَوَاءً
كَانَ الْآخِرُ مَهْمُوزًا أَوْ غَيْرَ مَهْمُوزٍ قَتَقُولُ عِنْدَهُمْ هَذَا الضَّرْبُ وَرَأَيْتُ الضَّرْبَ وَتَمَرَّتْ بِالضَّرْبِ فِي
الْوَقْفِ عَلَى الضَّرْبِ وَهَذَا الرِّدَّةُ وَرَأَيْتُ الرِّدَّةَ وَتَمَرَّتْ بِالرِّدَّةِ فِي الْوَقْفِ عَلَى الرِّدَّةِ وَمَذْهَبُ الْبَصْرِيِّينَ
أَنَّهُ لَا يَجُوزُ النَّقْلُ إِذَا كَانَتْ الْحَرَكَةُ فَتْحًا إِلَّا إِذَا كَانَ الْآخِرُ مَهْمُوزًا فَيَجُوزُ عِنْدَهُمْ رَأَيْتُ
الرِّدَّةَ وَيَمْتَنَعُ الضَّرْبُ وَمَذْهَبُ الْكُوفِيِّينَ أَوْلَى لِأَنَّهُمْ نَقَلُوهُ مِنَ الْعَرَبِ ،

١٠. * وَالنَّقْلُ إِنْ بَعْدَهُ نَظِيرٌ مُمْتَنِعٌ * وَذَلِكَ فِي الْمَهْمُوزِ لَيْسَ مُمْتَنِعٌ *
بِعْنَى أَنَّهُ مَتَى أَتَى النَّقْلُ إِلَى أَنْ تَصِيرَ الْكَلِمَةُ عَلَى بِنَاءٍ غَيْرِ مَوْجُودٍ فِي كَلِمَتِهِمْ أَمْتَنَعَ ذَلِكَ إِلَّا
إِنْ كَانَ الْآخِرُ هَمْزًا فَيَجُوزُ فَعَلَى هَذَا يَمْتَنَعُ هَذَا الْعِلْمُ فِي الْوَقْفِ عَلَى الْعِلْمِ لِأَنَّ فِعْلًا مَفْقُودًا
فِي كَلِمَتِهِمْ وَيَجُوزُ هَذَا الرِّدَّةُ لِأَنَّ الْآخِرَ هَمْزًا ،

* فِي الْوَقْفِ تَأْنِيثِ الْأَسْمِ مَا جَعِلَ * إِنْ لَمْ يَكُنْ بِسَاكِنٍ صَحَّ وَصِلَ *

* وَقَدْ ذَا فِي جَمْعِ تَصْحِيحٍ وَمَا * صَافٍ وَغَيْرُ تَيْنٍ بِالْعَكْسِ أَنْتَمَى *

إِذَا وَقَفَ عَلَى مَا فِيهِ تَاءٌ التَّنْأِيثُ فَإِنْ كَانَ فِعْلًا وَقَفَ عَلَيْهِ بِالتَّاءِ نَحْوَ هَذَا قَامَتْ وَإِنْ كَانَ
إِسْمًا فَإِنْ كَانَ مُفْرَدًا فَلَا يَخْلُو إِذَا أَنْ يَكُونَ مَا قَبْلَهَا سَاكِنًا صَحِيحًا أَوْ لَا فَإِنْ كَانَ مَا قَبْلَهَا
سَاكِنًا صَحِيحًا وَقَفَ عَلَيْهَا بِالتَّاءِ نَحْوَ بِنْتٌ وَأُخْتٌ وَإِنْ كَانَ غَيْرَ ذَلِكَ وَقَفَ عَلَيْهَا بِالِهَاءِ
نَحْوَ فَاطِمَةَ وَحَمْرَةَ وَقَتْنَا وَإِنْ كَانَ جَمْعًا أَوْ شَبَّهَهُ وَقَفَ عَلَيْهِ بِالتَّاءِ نَحْوَ هِنْدَاتٍ وَقِيَهَاتٍ وَقَدْ
الْوَقْفُ عَلَى الْمُفْرَدِ بِالتَّاءِ نَحْوَ فَاطِمَتٍ وَعَلَى جَمْعِ التَّصْحِيحِ وَشَبَّهِهِ بِالِهَاءِ نَحْوَ هِنْدَاءٍ وَقِيَهَاءَ ،

* وَقَفَ بِهَا السُّكُوتُ عَلَى الْفِعْلِ الْمُعْلَى * بَعْدَ آخِرِ كَلْعَطٍ مَنْ سَأَلَ *

* وليس حَتْمًا في سَوَى ما كَبَعَ أَوْ * كَتَبَعَ مَجْرُومًا فَرَعَ ما رَعَوْا * *

يجوز الوقف بهاء السكت على فعل حذيف آخره للجزم أو الوقف كقولك في لم يُعْطِ لم يُعْطِ وفي أُعْطِيَ أُعْطِيَ ولا يلزم ذلك إلا إذا كان الفعل الذي حذف آخره قد بقي على حرف واحد أو على حرفين أحدهما زائدًا فالأول كقولك في ع وي عة رقة والثاني كقولك في لم يَبَعَ ولم يَبَعَ لم يَبَعَ ولم يَبَعَ،

٨٥ * وما في الاستفهام إن جُرَتْ حَذِيف * أَلِفُهَا وَأَوَّلُهَا أَلِفُهَا إِنْ تَعَفَّى *

* وليس حَتْمًا في سَوَى ما اتَّخَفَصَا * بِأَسْمِ كَقَوْلِكَ اقْتِضَا مَ اقْتَضَى *

إذا دخل على ما الاستفهامية جازٌ وجب حذف ألفها نحو عَمَرُ تَسْأَلُ رِبِمَ جِئْتُ واقْتِضَا مَ اقْتَضَى زيدٌ وإذا وقف عليها بعد دخول الجاز فإما أن يكون الجاز لها حرفًا أو اسمًا فإن كان حرفًا جاز الحاق هاء السكت نحو عَمَّةٌ وقيمة وإن كان اسمًا وجب إلحاقها نحو اقْتِضَا مَةَ ونجى مة،

* وَوَصَلَ نَوَى الهاء أَجْرًا بِكَلِّ ما * حُرُوكَ تَحْرِيكًا بِبَاءِ لَزِمًا *

* وَوَصَلَهَا بِغَيْرِ تَحْرِيكٍ بِبَاءِ * أُدِيمَ شَدُّ في المَدَامِ اسْتَحْسِنَا *

يجوز الوقف بهاء السكت على كل متحرك بحركة بقاء لازمة لا تشبه حركة إعراب كقولك في كَيْفَ كَيْفَةً فلا يوقف بها على ما حركته إعرابية نحو جاء زيدٌ ولا على ما حركته مشابهة للحركة الإعرابية كحركة الفعل الماضي ولا على ما حركته الينائية غير لازمة نحو قَبِلَ وَبَعْدَ وَالْمُنَادَى الْمُقَرَّبَ نحو يا زيدٌ وبها رَجُلٌ واسم لا التي لنفي الجنس نحو لا رَجُلٌ وَشَدُّ وَوَصَلَهَا بما حركته الينائية غير لازمة كقولك في مِنْ عَدَلٍ مِنْ عَدَلٍ وَاسْتَحْسِنَ إلحاقها بما حركته دائمة لازمة،

* وَرَبَّمَا أُعْطِيَ لَفْظَ الْوَصْلِ مَا * لِلْوَقْفِ نَشْرًا وَفَشًا مُنْتَظِمًا *

قد يُعْطَى الْوَصْلُ حُكْمَ الْوَقْفِ وَلِلَّامَةِ كَثِيرٌ فِي النِّظْمِ قَلِيلٌ فِي النَّعْرِ وَمِنْهُ فِي النَّعْرِ قَوْلُهُ تَعَالَى لَمْ
تَنْسَنَهُ وَأَنْظُرْ وَمِنْ النَّظْمِ قَوْلُهُ * مِثْلُ الْحَرْبِ وَأَقْبَ الْقَصْبِ * فَضَعَفَ الْبَاءُ فِي مَوْصُولَةٍ
بِحَرْفِ الْإِطْلَاقِ وَهُوَ الْأَلْفُ ،

الإمالة

1. * الْأَلْفُ الْمُبْدَلُ مِنْ يَاءٍ فِي طَرَفٍ * أَمِلَ كَذَا الْوَاوِعُ مِنْهُ أَلْيَا خَلْفَ *

* دُونَ مَرِيدٍ أَوْ شَدِيدٍ وَلِمَا * تَلِيهِ هَا التَّانِيثُ مَا أَلَهَا عَدَمًا *

الإمالة عبارة عن أن يُنْحَى بِالْفَاتِحَةِ حَوَّ الْكَسْرَةِ وَالْأَلْفُ حَوَّ الْيَاءِ وَتُمَالُ الْأَلْفُ إِذَا كَانَتْ
طَرَفًا بَدَلًا مِنْ يَاءٍ أَوْ صَائِرَةً إِلَى الْيَاءِ دُونَ زِيَادَةٍ وَشَدِيدٍ فَلِلْأَوَّلِ كَالْفِي رَمَى وَمَرَمَى وَالثَّانِي
كَالْفِي مَلَى فَاتَّهَا تَصْيِيرُ يَاءٍ فِي التَّشْبِيهِ حَوَّ مَلِيَّيَانِ وَأَحْتَرَزَ بِقَوْلِهِ دُونَ مَرِيدٍ أَوْ شَدِيدٍ مِمَّا
يَصِيرُ يَاءً بِسَبَبِ زِيَادَةِ يَاءِ التَّصْغِيرِ حَوَّ قَفَى أَوْ فِي لُغَةِ شَائِئَةٍ كَقَوْلِهِ فَتَبَدَّلَ فِي قَفَا إِذَا أَصْبَفَ
إِلَى يَاءِ التَّكْلِيمِ قَفَى وَأَشَارَ بِقَوْلِهِ وَلَمَّا تَلِيهِ هَا التَّانِيثُ مَا أَلَهَا عَدَمًا إِلَى أَنَّ الْأَلْفَ الَّتِي وَجَدَ
فِيهَا سَبَبُ الْإِمَالَةِ تُمَالُ وَإِنْ وَلِيَتْهَا هَا التَّانِيثُ كَقَوْلِهِ ،

* وَهَكَذَا بَدَلُ هَمِينَ الْفِعْلِ إِنْ * قَوْلُكَ أَلَيْتَ كَمَا ضَى خَفَّ وَدِينَ *

لِي كَمَا تُمَالُ الْأَلْفُ لِلتَّطْرِفَةِ كَمَا سَبَقَ تُمَالُ الْأَلْفُ الْوَاوِعَةُ جَدًّا مِنْ هَمِينَ فَعَلِ بِصِيرٍ عَدَدِ
إِسْنَانِهِ إِلَى تَاءِ الْعَصِيرِ عَلَى وَزْنِ فُلَيْتَ بِكَسْرِ الْفَاءِ سَوَاءً كَانَتْ الْعَيْنُ وَأَوَّ كَاخْفَ أَوْ يَاءً كَكَيْعَ
وَكَدَانٍ فَيُجَوِّزُ إِمَالَتَهَا لِقَوْلِهِ خِفْتُ وَدِنْتُ وَجَعْتُ فَإِنْ كَلِمَةُ الْفِعْلِ بِصِيرٍ عَدَدِ إِسْنَانِهِ إِلَى
التَّاءِ عَلَى وَزْنِ فُلَيْتَ بِضَمِّ الْفَاءِ أَمْتَنَصُ الْإِمَالَةَ حَوَّ قَالَ وَجَالٌ فَلَا يُهْلِمَا لِقَوْلِهِ فُلَيْتَ وَجَلْتُ ،

* كذا في كلى الياء والفصل أشغفر * بحرفي أو مع ما كجيبها أنبر *

أى كذلك شمال الألف الواقعة بعد الياء متصلة بها نحو بيان أو منصلة بحرف نحو ناسر
أو بحرفين أحدهما هاء نحو أنبر جيبها فإن لم يكن أحدهما هاء امتنعت الإمالة لبعد الألف
عن الياء نحو يبيننا والله أعلم ،

* كذلك ما يليه كسر أو يلى * كلى كسر أو سكون قد ولي *

٤٥ * كسراً وقصلاً لها كلاً فصل يبعد * فدرهماك من جملة لم يصد *

أى كذلك شمال الألف إذا وليتها كسرة نحو عالم أو وقعت بعد حرف يلى كسرة نحو كتاب
أو بعد حرفين وليا كسرة أحدهما ساكن نحو شمال أو كلاهما متحرك ولكن أحدهما هاء
نحو نريد أن يضر بها وكذا شمال ما فصل فيه الهاء بين الحرفين اللذين وقعا بعد الكسرة
أولهما ساكن نحو هذان يرفك والله أعلم ،

* وحرف الاستعلاء يكف مظهراً * من كسر أو يا وكذا تكف را *

* إن كان ما يكف بعد متصل * أو بعد حرف أو بحرفين فصل *

* كذا إذا قدم ما لم ينجس * أو يسكن آخر الكسر كالطواع مر *

حروف الاستعلاء سبعة وفي الخاء والصاد والظاء والطاء والغين والقاف وكل واحد
منها يمنع الإمالة إذا كان سببها كسرة ظاهرة أو ياء موجودة ووقع بعد الألف متصلاً بها
كساحط وحاصل أو مفصلاً بحرفي كفايح وفاضل أو حرفين كمناشيط ومواتيف وحكم
حرف الاستعلاء في منع الإمالة يعطى للراء التي ليست مكسورة وفي المضمومة نحو هذان مدار
والفتوحة نحو هذان عطشان بخلاف المكسورة على ما سيأتي إن شاء الله تعالى وأشار بقوله

كذا اذا اجتمع البيت الى أن حرف الاستعلاء المتقدم يكف سبب الإمالة ما لم يكن مكسورا
او ساكنا إثر كسرة فلا يُمال نحو صالح وظالم وقابل ويُمال نحو طلاب وغلاب وإصلاح ،

* وَكُفُّ مُسْتَعْلٍ وَرَأَى يَنْكُفُّ * بِكُسْرٍ رَا كِفَارًا مَا لَا أَجْفُو *

يعنى أنه اذا اجتمع حرف الاستعلاء والراء التى ليست مكسورة مع الراء المكسورة غلبت هما
الراء المكسورة وأميلت الألف لأجلها فيمال نحو على أبصارهم ودار القرار وفهم منه جواز
إمالة نحو حمارك لأنه اذا كانت الألف ثمال لأجل الراء المكسورة مع وجود المقتضى لتركي
الإمالة وهو حرف الاستعلاء والراء التى ليست مكسورة فإمالتها مع عدم المقتضى لتركيها
أولى وأخرى ،

٩١. * وَلَا تُبَدِّلُ لِسَبَبٍ لَمْ يَتَّصِلْ * وَالْكَفُّ قَدْ يَرْجِعُهُ مَا يَنْفَصِلُ *

اذا انفصل سبب الإمالة لم يؤثر بخلاف سبب المنع فانه قد يؤثر منفصلا فلا يُمال أتى قاسم
بخلاف أتى أحمد ،

* وَقَدْ آمَالُوا لِنَسَاسٍ بِلَا * دَاعٍ سِوَاهُ كِعِمَادًا وَتَلَا *

قد ثمال الألف الخالية من سبب الإمالة لمناسبة أليف قبلها مشتبهة على سبب الإمالة كإمالة
الألف الثانية من نحو عمادا لمناسبة الألف الممالة قبلها وإمالة أليف تلا كذلك ،

* وَلَا تُبَدِّلُ مَا لَمْ يَنْزَلْ تَمَكُّنًا * دُونَ سَمَاعٍ غَيْرَهَا وَغَيْرَ نَا *

الإمالة من خواص الأسماء المتمكنة فلا يُمال غير المتمكن إلا سماعا إلا فا ونا فانهما يُمالان
قياسا مطردا نحو يُريد أن يضربها ومربنا ،

* وَالْفَتْحُ قَبْلَ كُسْرٍ رَاهُ فِي طَرَفٍ * أَمِلَ كِلَابًا يَسْرِمِلُ تُكْفُ الْكَلْفُ *

العبرة في وزن الكلمة بما عدا الحرف الأخير منها وحينئذ فالاسم الثلاثي إما أن يكون مضموم الأول أو مكسورة أو مفتوحة وعلى كل من هذه التقادير إما أن يكون مضموم الثاني أو مكسورة أو مفتوحة أو ساكنة فيخرج من هذه اثنا عشر بناء حاصلة من ضرب ثلاثة في أربعة وذلك نحو قفل وعتف وقيل وضرد ونحو علم وجبهك وإبل وعتب ونحو فليس وقرس وعضد وكبد،

* **فِعْلٌ أَقْبِلَ وَالْعَكْسُ يَقْبِلُ** * لِقَصْدِهِمْ تَخْصِيصَ فِعْلٍ بِفِعْلٍ *

وهي أن من الأبنية الاثني عشر بناءً يتألف أحدهما مهملاً والآخر قليل فالأول ما كان على وزن فِعْلٍ بكسرة الأول وصحة الثاني وهذا بناء من المصنف على عدم إثبات جبهك والثاني ما كان على وزن فِعْلٍ بصحة الأول وكسرة الثاني كذئبل وإنما قل ذلك في الأسماء لانهما قصدوا تخصيص هذا الوزن بفعل ما لم يسم فاعله كضرب وقيل،

١١. * **وَأَقْتَنَجَ وَضَمٌّ وَأَكْسِرُ لِلثَّانِي مِنَ** * **فِعْلٍ ثَلَاثِي وَزَيْنٌ نَحْوَ ضَمِينٍ** *

* **وَمُنْتَهَاهُ أَرْبَعٌ إِنْ جُرِّدَا** * **وَإِنْ يَزِيدُ فِيهِ فَمَا سِوَا عَدَا** *

الفعل ينقسم إلى مجرد وإلى مزيد فيه كما تنقسم الاسم إلى ذلك وأكثر ما يكون عليه المجرد أربعة أحرف وأكثر ما ينتهي في الرواية إلى ستة وللثلاثي المجرد أربعة أوزان ثلاثة لفعل الفاعل وواحد لفعل المفعول فالتى لفعل الفاعل فَعْلٌ بفتح العين كضرب وفعل بكسرها كضرب وفعل بصمتها كشرّف والتى لفعل المفعول فَعْلٌ بصحة الفاء وكسر العين كضمين ولا تكون الفاء في المبني للفاعل إلا مفتوحة ولهذا قال المصنف وأقنح وضم وأكسر الثاني فجعل الثاني مثلثاً وسكت عن الأول فعلم أنه يكون على حالة واحدة وتلك الحالة هي القنح ولرؤياهي المجرد ثلاثة أوزان واحد لفعل الفاعل كذخرج وواحد لفعل المفعول كذخرج وواحد لفعل

الأمر كدخرج ، وأما المزيد فيه فإن كان ثلاثياً صار بالزيادة على أربعة أحرف كهارب لو على خمسة كاتصلف لو على ستة كاستخرج وإن كان رباعياً صار بالزيادة على خمسة كندخرج او على ستة كأخرناجم ،

لِاسْتِخْرَاجِ مَجْرِدِ رُبَاعٍ فَعَلَّ * وَفِعْلٌ وَفَعْلٌ وَفَعْلٌ *

* وَمَعَ فِعْلٍ فَعْلٌ وَإِنْ عَلَا * فَمَعَ فَعْلٌ حَوَى فَعْلِيلًا *

* هَكَذَا فَعْلٌ وَفَعْلٌ وَمَا * غَايِرَ لِلزَّيْدِ أَوْ النَّقْصِ أَنْتَمَى *

الاسم الرباعي المجرد له ستة أوزان الأول فَعْلٌ بفتح أوله وثانيه وسكون ثابته نحو جَعَمَ الثاني فَعْلٌ بكسر أوله وثانيه وسكون ثابته نحو زَبَجَ الثالث فَعْلٌ بكسر أوله وسكون ثابته وفتح ثالثه نحو بَرَقَمَ الرابع فَعْلٌ بضم أوله وثانيه وسكون ثابته نحو بَرَقَمَ الخامس فَعْلٌ بكسر أوله وفتح ثانيه وسكون ثالثه نحو هَرَبَ السادس فَعْلٌ بضم أوله وفتح ثانيه وسكون ثابته نحو جَحَدَ وأشار بقوله وإن علا إلى آخره إلى آئنيته الخماسي وفي أربعة الأول فَعْلٌ بفتح أوله وثانيه وسكون ثالثه وفتح رابعه نحو سَفَرَجَلُ الثاني فَعْلٌ بفتح أوله وسكون ثابته وفتح ثالثه وكسر رابعه نحو جَحْمَرِشُ الثالث فَعْلٌ بضم أوله وفتح ثانيه وسكون ثالثه وكسر رابعه نحو قَصِمِلُ الرابع فَعْلٌ بكسر أوله وسكون ثابته وفتح ثالثه وسكون رابعه نحو قَرَطَعَبُ وأشار بقوله وما غاير إلى أنه إذا جاء على خلاف ما ذكر فهو إما ناقص وأما مزيد فيه فالأول كيبد وبم والثاني كاستخرج وأقيدار ،

٣٥ * وَالْحَرْفُ إِنْ تَلَزَمَ فَاصِلٌ وَالَّذِي • لَا تَلَزَمُ الزَّائِدُ مِثْلُ تَا أَحْتَلَى *

الحرف الذي تَلَزَمَ تصاريف الكلمة هو الحرف للأصل والذي يَسْقُطُ في بعض تصاريف الكلمة

هو الواوُءُ هو ضاربٌ ومضروبٌ ،

* بِصِنِّ فَعَلٍ قَابِلِ الْأَصُولِ فِي * وَزَيْنُ زَوَائِدٍ بِلَفْظِهِ أَكْتَفَى *

* وَضَاعِفِ اللَّامِ إِذَا أَصَلَّ بَقِيَ * كَرَاهِ جَعْفَرٍ وَقَابِ فَسْتَفِ *

إذا أُريدَ وزنُ الكلمة قوبِلتْ أصولُها بالفاءِ والعينِ واللامِ فيقابِلُ أولُها بالفاءِ وثانيها بالعينِ وقالثُها باللامِ فإن بقيَ بعدَ هذه الثلاثةِ أصلٌ غيرُ منه باللامِ فإذا قيلَ ما وزنُ ضَرَبَ فَعَلٌ فَعَلٌ وما وزنُ زَيْدٌ فَعَلٌ فَعَلٌ وما وزنُ جَعْفَرٌ فَعَلٌ فَعَلٌ وما وزنُ فَسْتَفِ فَعَلٌ فَعَلٌ وَتَكَرَّرَ اللَّامُ عَلَى حَسَبِ الْأَصُولِ فَإِنْ كَانَ فِي الْكَلِمَةِ زَائِدٌ غيرُ منه بِلَفْظِهِ فَإِذَا قِيلَ ما وزنُ ضَارِبٍ فَعَلٌ فاعِلٌ وما وزنُ جَوْفَرٍ فَعَلٌ فَوَعَلٌ وما وزنُ مُسْتَخْرِجٍ فَعَلٌ مُسْتَفْعِلٌ هَذَا إِنْ لَمْ يَكُنِ الرَّائِدُ ضِعْفَ حَرْفٍ أَصْلِيٍّ فَإِنْ كَانَ ضِعْفَهُ غيرُ منه بما يعبرُ به عن ذلكِ الْأَصْلِيِّ وَهُوَ الْمُرَادُ بِقَوْلِهِ

* وَإِنْ يَكُ الرَّائِدُ ضِعْفَ أَصْلِيٍّ * فَأَجْعَلْ لَهُ فِي الْوَزْنِ مَا لِلْأَصْلِيِّ *

فنعولُ في وزنِ أَفْعَوْلَتِنِ أَفْعَوْلَعَلٍ فتعبرُ عن الدالِ الثانيةِ بالعينِ كما عبرتَ بها عن الدالِ الْأَوَّلِ لِأَنَّ الثَّانِيَةَ ضِعْفُهَا وَتَقُولُ فِي وَزْنِ قَتَلٌ فَعَلٌ وَوَزْنِ كَرَّمَ فَعَلٌ فتعبرُ عن الثانيِ بما عبرتَ به عن الْأَوَّلِ وَلَا يَجُوزُ أَنْ يُعْبَرَ عَنِ هَذَا الرَّائِدِ بِلَفْظِهِ فَلَا تَقُولُ فِي وَزْنِ أَفْعَوْلَتِنِ أَفْعَوْلَعَلٌ وَلَا فِي وَزْنِ قَتَلٌ فَعَتَلٌ وَلَا فِي وَزْنِ كَرَّمَ فَعَرَلٌ ،

* وَأَحْكَمْ بِتَأْصِيلِ حُرُوفِ بِمِثْمِمْ * وَنَحْوِهِ وَالخُلْفُ فِي كَلِمَةٍ *

الْمُرَادُ بِمِثْمِمْ الرَّبَاعِيُّ الَّذِي تَكَثَّرَتْ فَأْوُهُ وَعَيْنُهُ وَلَمْ يَكُنْ أَحَدُ الْمَكْرُورَيْنِ صَالِحًا لِلسُّقُوطِ فَهَذَا النَّوعُ يُحْكَمُ عَلَى حُرُوفِهِ كَلِّهَا بِأَنَّهَا أَصُولٌ فَإِنْ صَلَحَ أَحَدُ الْمَكْرُورَيْنِ لِلسُّقُوطِ فَهِيَ الْمُحْكَمُ عَلَيْهِ بِالْوِجْدَانِ خِلَافَ ذَلِكَ نَحْوُ لَمَلِمَ أَمْرٍ مِنْ لَمَلِمَ وَكَفَكِفَ أَمْرٍ مِنْ كَفَكِفَ فَالْلامُ الثَّانِيَةُ وَالْكَافُ

الثانية صالحتان للسقوط بدليل حجة تم وكف واختلف الناس في ذلك فبطل هما مادتان
وليس ككف من كف ولا لئلم من لئم فلا تكون اللام والكاف زائدتين وقيل اللام زائدة
وكذا الكاف وقيل هما بدلان من حرف مصاعف والأصل لئم وكف ثم أبدل من احد
المتصاعفين لام في لئلم وكف في ككف ،

١٣. * قَالَفْ أَكْثَرُ مِنْ أَصْلَيْهِ * صَاحِبَ زَائِدٍ بِغَيْرِ مَبْنِيٍّ *

إذا صحبت الألف ثلاثة أحرف أصول حكم بزيادتها نحو صارب وعضباء فإن صحبت أصلتين
فقط فليست زائدة بل في أما أصل كالي وإما بند من أصل كقال وباع ،

* وَالْبَاءُ كَذَا وَالْوَاوُ إِذَا لَمْ يَنْفَعَا * كَمَا هُمَا فِي دُوَيْبٍ وَوَعُوعَا *

أي كذلك إذا صحبت الباء والواو ثلاثة أحرف أصول فإنه يحكم بزيادتهما إلا في الثنائي المكرر
فالاول كصيرف وبعيد وجوهر وعجوز والثاني كدويب ويطائر لى مخلب ووعوع مصدري ووعوع إذا
صوت فالباء والواو في الأول زائدتان وفي الثاني أصليتان ،

* وَهَكَذَا هُمُومٌ وَمِيمٌ سَبَقَا * ثَلَاثَةٌ تَأْتِيهَا تَحْقِيقًا *

أي كذلك يحكم على الهمزة والميم بالزيادة إذا تقدمتا على ثلاثة أحرف أصول كالحمد ومكرم
فإن سبقتا أصليتين حكم بأصالتهما كإبل ومهد ،

* كَذَاكَ هُمُومٌ آخِرٌ بَعْدَ أَلْفٍ * أَكْثَرُ مِنْ حَرْفَيْنِ لَفْظًا زَيْفٌ *

أي كذلك يحكم على الهمزة بالزيادة إذا وقعت آخرًا بعد ألف تقدمتها أكثر من حرفين
نحو حمراء وعاشوراء وخاصعاء فإن تقدمت الألف حرفان فالهمزة غير زائدة نحو كساء ورياء فالهمزة
في الأول بدل من وار وفي الثاني بدل من باء وكذلك إذا تقدمت على الألف حرف واحد كماه وداه ،

* والنون في الآخر كالهيمو وفي * نحو عَضَنَفِرِ أَصَالَةٌ كُهِى *

النون اذا وقعت آخرًا بعد ألفٍ تقدمتها أكثر من حرفين حُكِمَ عليها بالزيادة كما حُكِمَ على الهمزة حين وقعت كذلك وذلك نحو زَعْفَرَانٍ وَسَكَرَانَ فَإِن لَمْ يَسْبِقْهَا ثَلَاثَةٌ فَهِيَ أَصْلِيَّةٌ نَحْوُ مَكَانٍ وَزَمَانٍ وَيُحْكَمُ أَيْضًا عَلَى النونِ بِالزِيَادَةِ إِذَا وَقَعَتْ بَعْدَ حَرْفَيْنِ وَبَعْدَهَا حَرْفَانِ كَعَضَنَفِرٍ ،

٩٣٥ * والتاء في التانيث والمضارعة * ونحو الأستفعال والمطارعة *

تُرَادُ التَاءُ إِذَا كَانَتْ لِلتَّانِيثِ كَهَاتِمَةٍ وَلِلْمُضَارَعَةِ نَحْوُ أَنْتَ تَفْعَلُ أَوْ مَعَ السَّيْنِ فِي الأَسْتِفْعَالِ وَفِرْعَةٍ نَحْوُ أَسْتِخْرَاجٍ وَمُسْتَخْرَجٍ وَأَسْتَخْرَجَ وَلِطَارَعَةٍ فَعَلَّ نَحْوُ عَلِمْتَهُ فَتَعَلَّمَ أَوْ فَعَلَّلَ كَتَدَخَّرَجَ ،

* والهاء وفقًا كلمة ولم ترة * واللام في الإشارة المشتبهة *

تُرَادُ الهَاءُ فِي الوَقْفِ نَحْوَ لِمَّةٍ وَلَمْ تَرَةٌ وَقَدْ سَبَقَ فِي بَابِ الوَقْفِ بَيَانُ مَا تُرَادُ فِيهِ وَهُوَ مَا الِاسْتِفْهَامِيَّةُ المَجْرُورَةُ وَالْفِعْلُ المَحْدُوفُ اللَّامِ لِلوَقْفِ نَحْوَرَةٌ أَوْ المَجْرُومِ نَحْوُ لَمْ تَرَةٌ وَكُلُّ مَبْيُتٍ عَلَى حَرَكَةٍ نَحْوُ كَيْفَةً إِلَّا مَا قُطِعَ عَنِ الإِضَافَةِ كَقَبْلٍ وَبَعْدُ وَأَسْمُ لَا الَّتِي لِنَقْيِ المَجْنَسِ نَحْوُ لَا رَجُلٌ وَالمُنَادَى نَحْوُ يَا زَيْدُ وَالْفِعْلُ المَاضِي نَحْوُ ضَرَبْتُ وَأَطْرَدُ أَيْضًا زِيَادَةُ اللامِ فِي أَسْمَاءِ الإِشَارَةِ نَحْوُ ذَلِكَ وَهَذَا لِكَ ،

* وأمنع زيادة بلا قييد ثبتت * إن لم تبيّن حجة حظلت *

إِذَا وَقَعَ شَيْءٌ مِنَ حُرُوفِ الزِيَادَةِ العَشْرَةِ الَّتِي يَجْمَعُهَا قَوْلُكَ سَأَلْتُمُونِيهَا خَالِيًا عَمَّا قِيَدَتْ بِهِ زِيَادَتُهُ فَاحْكُمُ بِأَصَالَتِهِ إِلَّا إِنْ قَامَ عَلَى زِيَادَتِهِ حُجَّةٌ بَيِّنَةٌ كَسُقُوطِ هَمْزَةِ شَمَالٍ فِي قَوْلِهِمْ شَمَلَتْ الرِّيحُ شُمُولًا إِذَا هَبَّتْ شَمَالًا وَكَسُقُوطِ نونِ حَنْظَلٍ فِي قَوْلِهِمْ حَنْظَلَتْ إِذَا آذَاهَا أَكُلَ المَحْنِظِلِ وَكَسُقُوطِ تاءِ مَلَكُوتٍ فِي المَلِكِ ،

فصل فى زيادة همزة الوصل

* للوَصْلِ هَمْزٌ سَابِقٌ لَا يَثْبُتُ * إِلَّا إِذَا أَيْبُنِي بِهِ كَأَسْتَيْبُنُوا *
 لَا يَبْتَدَأُ بِسَاكِنٍ كَمَا لَا يُرْقَفُ عَلَى مَحْرُوكٍ فَإِنْ كَانَ أَوَّلُ الْكَلِمَةِ سَاكِنًا وَجِبَ الْإِثْبَانُ بِهِمْزَةً
 مَتَحَرِّكَةً تَوْصِيلاً لِلنُّطْقِ بِالسَّاكِنِ وَتُسَمَّى هَذِهِ الْهَمْزَةُ هَمْزَةً وَصَلٍ وَشَأْنُهَا أَنَّهَا تَثْبُتُ فِي
 الْإِبْتِدَاءِ وَتَسْقُطُ فِي الدَّرَجِ نَحْوَ اسْتَيْبُنُوا أَمْرٌ لِلْجَمَاعَةِ بِالْإِسْتَيْبَاتِ ،

* وَقَوْ لِفِعْلِ مَا صَبَّ أَحْتَوَى عَلَى * أَكْثَرَ مِنْ أَرْبَعَةٍ نَحْوِ أَنْجَلَى *
 ١٤. * وَالْأَمْرِ وَالْمَصْدَرِ مِنْهُ وَكَذَا * أَمْرُ الثَّلَاثِي كَأَخَشَ وَأَمِصَ وَأَنْفَذَ *
 لَمَّا كَانَ الْفِعْلُ أَصْلًا فِي التَّصْرِيفِ أَحْتَصَّ بِكَثْرَةِ مَجِيءِ أَوْلِهِ سَاكِنًا فَاجْتَنَاهُ إِلَى هَمْزَةِ الْوَصْلِ
 فَكُلُّ فِعْلِ مَا صَبَّ أَحْتَوَى عَلَى أَكْثَرَ مِنْ أَرْبَعَةِ أَحْرَفٍ بِحُجُبِ الْإِثْبَانِ فِي أَوْلِهِ بِهِمْزَةِ الْوَصْلِ نَحْوِ
 اسْتَنْخَرَجَ وَأَنْطَلَقَ وَكَذَلِكَ الْأَمْرُ مِنْهُ نَحْوِ اسْتَنْخَرَجَ وَأَنْطَلَقَ وَالْمَصْدَرُ نَحْوِ اسْتَنْخَرَجَ وَأَنْطَلَقَ
 وَكَذَلِكَ تَحِجُّبُ الْهَمْزَةُ فِي أَمْرِ الثَّلَاثِي نَحْوِ أَخَشَ وَأَمِصَ وَأَنْفَذَ مِنْ خَشِيَ وَمَضَى وَنَفَذَ ،

* وَفِي اسْمِ آبَيْ أَبِي أَبِي سَمِعَ * وَأَنْتَيْسَ وَأَمْرِي وَأَنْتَيْسَ تَبِعَ *
 * وَأَيْمَنُ هَمْزُ آلٍ كَذَا وَبَدَلُ * مَدًّا فِي الْإِسْتِفْهَامِ أَوْ يُسَهَّلُ *
 لَمْ تَحْفَظْ هَمْزَةَ الْوَصْلِ فِي الْأَسْمَاءِ الَّتِي لَيْسَتْ مَصَادِرَ لِفِعْلِ زَائِدٍ عَلَى أَرْبَعَةٍ إِلَّا فِي عَشْرَةِ أَسْمَاءٍ
 اسْمُ آبَيْ أَبِي وَأَيْمَنُ وَأَمْرِي وَأَمْرَاءُ وَأَبْنَةُ وَأَبْنَتَيْنِ وَأَيْمَنُ فِي الْقِسْمِ وَلَمْ تَحْفَظْ فِي
 الْحَرْفِ إِلَّا فِي آلٍ وَلَمَّا كَانَتْ الْهَمْزَةُ مَعَ آلٍ مَفْتُوحَةً وَكَانَتْ هَمْزَةُ الْإِسْتِفْهَامِ مَفْتُوحَةً لَمْ يَحْجُرْ
 حَذْفُ هَمْزَةِ الْإِسْتِفْهَامِ لِثَلَاثِي يَلْتَبِسُ الْإِسْتِفْهَامُ بِالْحَبْرِ بَلْ وَجِبَ إِبْدَالُ هَمْزَةِ الْوَصْلِ أَلْفًا نَحْوِ
 الْأَمِيرِ قَاتِمٍ أَوْ تَسْهِيلُهَا مِنْهُ قَوْلُهُ

* أَلْحَقْتُ إِنْ دَارَ الْوِجَابُ تِمَاعَدْتُ * أَوْ أَتَيْتُ حَيْثُ أَنْ قَلْبَكَ طَائِرُ *

الْإِبْدَالُ

* أَحْرَفُ الْإِبْدَالِ قَدَّاتٌ مُوْطِيَا * فَأَبْدِلِ الْهَمْزَةَ مِنْ وَاوٍ وَمَا *

* آخِرًا أَتَى أَلِفٌ زَيْدٌ وَفِي * فَاعِلٍ مَا أَعْلَى عَيْنًا ذَا أَتَنَفَى *

هذا الباب هجده المصنف لبيان الحروف التي تبدل من غيرها إبدالا شاعرا وهي تسعة أحرف جمعها المصنف رحمه الله تعالى في قوله قَدَّاتٌ مُوْطِيَا ومعنى قَدَّاتٌ سَكَنَتْ وَمُوْطِيَا اسمُ فاعِلٍ مِنْ أَوْطَأْتُ الرَّحْلَ إِذَا جَعَلْتَهُ وَاطْمَأَنَّ لَكِنَّهُ خَفَّفَ هَمَزَتَهُ بِإِبْدَالِهَا يَاءً لِانْفِتَاحِهَا وَكَسْرٍ مَا قَبْلَهَا وَأَمَّا غَيْرُ هَذِهِ الْحُرُوفِ فَبِإِبْدَالِهَا مِنْ غَيْرِهَا شَأْنٌ أَوْ قَلِيلٌ فَلَمْ يَمْرُضِ الْمَصْنُفُ لَهُ وَذَلِكَ كَقَوْلِهِمْ فِي أَضْطَجَعَ أَضْطَجَعَ وَفِي أَصْبَلَانِ أَصْبَلَانِ فَبَدَلُ الْهَمْزَةِ مِنْ كَلْبٍ وَوَاوٍ تَنْطَرِقْنَا وَرَقَعْنَا بَعْدَ أَلِفٍ وَتَعَدِي نَحْوِ نَعَاءٍ وَبِنَاءٍ وَالْأَصْلُ نَعَاءٌ وَبِنَاءٌ فَلَوْ كَانَتْ الْأَلْفُ الَّتِي قَبْلَ الْيَاءِ وَالْوَاوِ غَيْرَ وَتَعَدِي لَمْ تَبْدَلْ نَحْوَ آيَةٍ وَرَأَيْتُ وَكَذَلِكَ إِنْ لَمْ تَنْطَرِقِ الْيَاءُ أَوْ الْوَاوِ كَتَبَانِ وَتَعَاوَنَ وَأُشَارَ بِقَوْلِهِ وَفِي فَاعِلٍ مَا أَعْلَى عَيْنًا ذَا أَتَنَفَى إِلَى أَنَّ الْهَمْزَةَ تَبْدَلُ مِنَ الْيَاءِ وَالْوَاوِ قِيَاسًا مَتَّبَعًا إِذَا رَقَعْتَ كُلُّهُمَا عَيْنَ اسْمٍ فَاعِلٍ وَأَعْلَمْتَ فِي فِعْلِهِ نَحْوَ قَاتِلٍ وَبَائِعٍ وَأَصْلُهُمَا قَاتِلٌ وَبَائِعٌ لَكِنْ أَعْلَوْا حَمَلًا عَلَى الْفِعْلِ فَكَمَا قَالُوا قَالَ وَبَاعَ فَهَلَبُوا الْعَيْنَ أَلْفًا قَالُوا قَاتِلٌ وَبَائِعٌ فَهَلَبُوا عَيْنَ اسْمِ الْفَاعِلِ هَمْزَةً فَإِنْ لَمْ تَعْتَلِ الْعَيْنُ فِي الْفِعْلِ صَحَّتْ فِي اسْمِ الْفَاعِلِ نَحْوَ صَوَّرَ فَهُوَ حَادِرٌ وَعَيْنٌ فَهُوَ عَائِنٌ

٩٢٥ * وَالْمَدُّ زَيْدٌ فَالْثَّاءُ فِي الْوَاحِدِ * هَمَزًا بِيْرِي فِي مِثْلِ كَالْقَلْبِئِدِ *

تَبْدَلُ الْهَمْزَةُ أَيْضًا مِمَّا وَفِي أَلْفٍ الْجَمْعِ الَّذِي عَلَى مِثَالِ مُفَاعِلٍ إِنْ كَانَتْ مَدَّةً مَوْجِدَةً فِي الْوَاحِدِ

نحو قِلَادَةٍ وَقِلَادَةٍ وَخَائِفٍ وَخَائِفٍ وَخَائِفٍ وَخَائِفٍ فَلَوْ كَانَتْ غَيْرَ مَدَّةٍ لَمْ تَبْدَلْ هَكَو قَسْوِرَ
وَقَسَاوِرَ وَهَكَذَا إِنْ كَانَتْ مَدَّةً غَيْرَ زَائِدَةٍ نَحْوَ مَفَارِجٍ وَمَفَارِجٍ وَمَعَايِشٍ إِلَّا ذِيمَا سَمِعَ
فِيحْفَظُ وَلَا يَغْلَسُ عَلَيْهِ نَحْوُ مُصِيبَةٍ وَمَصَائِبٍ

* كَذَاكَ ثَانِي لِيَتَيْنِ أَكْتَنَفَا * مَدَّ مَفَاعِلٍ كَجَمْعِ نَيْفَا *

أى كذلك تبدل الهمزة من ثانی حرفين لیتین توسط بينهما مدّة مفاعِل كما لو سميت رجلا
بتييف ثم كسرتة فأنك تقول نيائف بإبدال الياء الواقعة بعد ألف الجمع همزةً ومثله أوّل وأوائل
فلو توسط بينهما مدّة مفاعيل امتنع قلب الثاني منهما همزةً كطواريس ولهذا قيّد المصنف
رحمة الله تعالى ذلك بمدّة مفاعِل

* وَأَفْتَحَ زَوْدَ الهمز يا فيما أُعِلَّ * لَأَمَّا فِي مِثْلِ هِرَاوَةٍ جُعِلَ *

* وَأَوَّا وَهَمَزًا أَوَّلَ الْوَاوَيْنِ رُزْنٌ * فِي بَدَنِهِ غَيْرُ شِبْهِ وَوِي الْأَشْدُّ *

قد سبق أنه يجب إبدال المدّة الزائدة في الواحد همزةً إذا وقعت بعد ألف الجمع نحو
ضعيفه وخائيف وآه إذا توسطت ألف مفاعِل بين حرفين لیتين قلب الثاني منهما همزةً نحو
تييف ونيائف وذكر هنا أنه لما احتلّ لأمر أحد هلمن الموعين فأنه يخفف بإبدال كسرة
الهمزة فتحةً ثم إبدالها ياءً فيقال للأول قضيبيةً وقصايا وأصله قضيبى بإبدال مدّة الواحد
همزةً كما خُصِلَ في قضيبيةً وخائيف فإبدلوا كسرةً للهمزة خاصةً فحينئذٍ تحركت الياء وانفتح
ما قبلها فأنزلتمس ألفاً فصارت قصاياً فإبدلت الهمزةً ياءً فحصل قصايا ومثال العلى زاويةً وزوايا
وأصله زوايا بإبدال الواو الواقعة بعد ألف الجمع همزةً كنييف وقيلائف فحلوا كسرةً الهمزة
فتحةً فحينئذٍ قلبت الياء ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها ثم قلبوا الهمزةً ياءً فصار زوايا

وأشار بقوله وفي مثل هراوة جعل ولو الى آتة انما تبدل الهمزة ياء اذا لم تكن اللام واوا سلمت في المقرد كما مثل فان كانت اللام واوا سلمت في المقرد لم تقلب الهمزة ياء بل تقلب واوا ليشاكل الجمع واحده في ظهور الواو رابعة بعد ألف وذلك نحو قولهم هراوة هراوى وأصلها هراوى كصحاتف فقلبت كسرة الهمزة فتحة وقلبت الواو ألفا لتحركها وانفراج ما قبلها فصار هراة ثم قلبوا الهمزة واوا فصار هراوى وأشار بقوله وهموا أول الواوين رد الى آتة يجب رد أول الواوين المصدرتين همزة ما لم تكن الثانية بدلا من ألف فاعل نحو أوصل في جمع واصل والأصل وواصل الواوين الأولى فاء الكلمة والثانية بدل من ألف فاعلة فان كانت الثانية بدلا من ألف فاعل لم يجب الإبدال نحو وورى وأصله وآى ووارى فلما بنى للمفعول احتيج الى ضم ما قبل الألف فأبدلت الألف واوا ،

* ومثلا تبدل ثابى الهمزتين من * كَلِمَةٌ أَنْ تَسْكُنَ كَاتِرٌ وَأَتْتَيْنِ *

* إِنْ يَفْتَحِ أَثَرُ ضَمِّهِ أَوْ فَتْحِ قَلْبِ * وَأَوْا وَيَاءُ إِثْرٍ كَسْرٍ يَنْقَلِبُ * ١٥٠

* نَوِ الْكَسْرِ مُطْلَقًا كَلِمًا وَمَا يَضُمُّ * وَأَوْا أَصْرٌ مَا لَمْ يَكُنْ لَفْظًا أَتَمَّ *

* فَلِذَلِكَ يَاءٌ مُطْلَقًا جَاءَ وَأَوْمٌ * وَنَحْوُهُ وَجَهَيْنِ فِي ثَانِيهِ أَمَّ *

اذا اجتمع في كلمة همزتان وجب التضعيف إن لم تكونا في موضع العين نحو سأل ورأس ثم إن تحركت أولهما وسكنت ثانيتهما وجب إبدال الثانية مدة فجائس حركة الأولى فإن كانت حركتها فتحة أبدلت الثانية ألفا نحو آثرت وإن كانت صمّة أبدلت واوا نحو أوثر وإن كانت كسرة أبدلت ياء نحو أثار وهذا هو المراد بقوله ومثلا أبدل البيت وإن تحركت ثانيتهما فإن كانت حركتها فتحة وحركتها ما قبلها فتحة أو صمّة قلبت واوا

فالأول نحو أولادهم جمع آتم وأصله آاتم والثاني نحو أولادهم تصغير آتم وهذا هو المراد بقوله ان
يفتح اثر ضم او فتح قلب واوا وان كانت حركة ما قبلها كسرة قلبت ياء نحو آاتم وهو
مثال اصبغ من أم وأصله آتم فنقلت حركة الميم الأولى الى الهمزة التي قبلها وأنغمت الميم
في الميم فصار آتم فقلبت الهمزة الثانية ياء فصار آيم وهذا هو المراد بقوله وياه اثر كسر ينقلب
وأشار بقوله نو الكسر مطلقا كذا الى أن الهمزة الثانية اذا كانت مكسورة تقلب ياء مطلقا هي
سواء كانت التي قبلها مفتوحة او مكسورة او مضمومة فالأول نحو آين مضارع أن وأصله
آين فحذف بإبدال الثانية من جنس حركتها فصار آين وقد تحققت نحو آين بهموتين
ولم تعامل بهذه المعاملة في غير الفعل إلا في آتمة فاتها جاءت بالإبدال والتصحيح والثاني
نحو آيم مثال اصبغ من أم وأصله آيم فنقلت حركة الميم الأولى الى الهمزة الثانية وأنغمت
الميم في الميم فصار آيم فحقت الهمزة الثانية بإبدالها من جنس حركتها فصار آيم والثالث
نحو آين أصله أولن لانه مضارع آأنته أي جعلته بمن فدخله النقل والإدغام ثم خفف
بإبدال ثالثة همزتيه من جنس حركتها فصار آين وأشار بقوله وما يضم واوا امر الى أنه
اذا كانت الهمزة الثانية مضمومة قلبت واوا سواء أفتحت الأروى او أنكسرت او ألبست
فالأول نحو آوب جمع آب وهو المرعى أصله آب لانه أفعل فنقلت حركة هيبه الى فاته ثم
أنغم فصار آوب ثم خففت ثالثة الهمزتين بإبدالها من جنس حركتها فصار آوب والثاني
نحو آوم مثال اصبغ من أم والثالث نحو آوم مثال أولم من أم وأشار بقوله ما لم يكن لفظا آتم
فداله ياء مطلقا جا الى أن الهمزة الثانية المضمومة إنما تصير واوا اذا لم تكن طرفا فان كانت
طرفا صيرت ياء مطلقا سواء ألبست الأروى او أنكسرت او أفتحت او سكنت فتقول في مثال
جعفر من قرأ قرأ ثم تقلب الهمزة ياء فيصير قرأ فتحركات الياء وأفتتح ما قبلها فقلبت

ألفاً فيصير مقراً وتقول في مثالٍ يهرج من قرأ قرئى ثم تقلب الهمزة ياء فيصير قرمى كالمفروض
وتقول في مثالٍ برّظن من قرأ قرور ثم تقلب الصمّة التي على الهمزة الأولى كسرةً فيصير قرمى
مثل المولى وأشار بقوله وأومر وحوى وجهي في الثانية أمر الى آتة اذا انصمت الهمزة الثانية
وانفتح ما قبلها وكانت الهمزة الأولى للمتكلم جاز لك في الثانية وجهان الإبدال والتخفيف
وذلك نحو أومر مصارع أم فإن شئت أبدلت فقلت أوم وإن شئت حَقَقْتَ فقلت أوم وكذا
ما كان نحو أوم في كون أولي همرته للمتكلم وكسرت ثانياً يهجم في الثانية منهما
الإبدال والتخفيف نحو آئن مصارع آن فإن شئت أبدلت فقلت آئن وإن شئت حَقَقْتَ
فقلت آئن ،

* وءاء أَلْبَبُ أَلْفَا كَسْرًا تَلَا * او ياء تُصَغِيرُ هَوَاؤُا ذَا أَعْلَا *

* فِي آخِرِ أَوْ قَبْلِ تَا التَّانِيثِ أَوْ * زِيَادَتِي فَعْلَانِ ذَا أَيْضًا رَأَا *

100 * فِي مُصَدَّرِ الْمُعْتَدِلِ هَيْئًا وَالْفِعْلِ * مِنْهُ تَحْيِيجٌ غَالِبًا نَحْوُ الْحَوْلِ *

لذا وقعت الألف بعد كسرة وحب قلبها ياء كقولك في جمع مضجج ومضجج ومصبيح وتنانير
وكذلك اذا وقعت قبلها ياء التصغير كقولك في عوالم وعوئل وفي قذال وقذيل وأشار بقوله
هواو ذَا أَعْلَا فِي آخِرِ إِلَى آخِرِ الْبَيْتِ إِلَى أَنْ الْوَاوُ تُقَلِّبُ أَيْضًا يَاءَ إِذَا فَطَّرْتِ بَعْدَ كَسْرَةٍ أَوْ بَعْدَ
يَاءِ التَّصْغِيرِ أَوْ وَقَعَتْ قَبْلَ تَاءِ التَّانِيثِ أَوْ قَبْلَ زِيَادَتِي فَعْلَانِ مَكْسُورًا مَا قَبْلَهَا فَالْأَوَّلُ نَحْوُ
رَضَى وَقَوِيَ أَصْلُهُمَا رَضُو وَقَوِيَ لِأَنَّهَا مَعَ الرِّضْوَانِ وَالْقِيَّةِ فَهَلِيحِ الْوَاوُ يَاءٌ وَالْعَالِي نَحْوُ جَرِي
تصغير جري وأصله جريتو فلجتمعت الواو والياء وسبقت أحدهما بالسكون فقلبت الواو ياء
وانضممت الياء في الياء والثالث نحو شحججة وفي اسم فاضل للمؤنث وكذلك شحججة مصغرا

وأصله شَجَبِيَّةٌ مَرَّةً مِنَ الشَّجَرِ والرَّابِعُ نَحْوُ قَرِيْبَانٍ وَهُوَ مِثْلُ قَرِيْبَانٍ مِنَ الْفَرَسِ وَأَشَارَ بِقَوْلِهِ ذَا إِضْطِرَافٍ فِي مَصْدَرِ الْمُعْتَدِلِ عَيْنًا إِلَى أَنَّ الْوَاوَ تَقْلِبُ بَعْدَ الْكَسْرِ يَاءٌ فِي مَصْدَرٍ كَقَوْلِهِ أَتَقَلَّبْتُ عَيْنَهُ نَحْوَ صَانِمٍ صِيَامًا وَقَامَرٍ فَيَامًا وَالْأَصْلُ صِرَامٌ وَقَوَامٌ فَأَعْلَمْتُ الْوَاوُ فِي الْمَصْدَرِ حَمَلًا لَهُ عَلَى فِعْلِهِ فَلَوْ تَقَدَّمَ الْوَاوُ فِي الْفِعْلِ لَمْ تَعْتَدِلْ فِي الْمَصْدَرِ نَحْوَ لَوَالِدًا وَجَاوَزَ جَوَارًا وَكَذَلِكَ تَصِحُّ إِذَا لَمْ يَكُنْ بَعْدَهَا أَلِفٌ وَإِنْ أَتَقَلَّبْتُ فِي الْفِعْلِ بَعْدَهَا نَحْوُ حَالٍ جَوْلًا ،

* وَجَمْعُ لَيْ عَيْنٍ أُعِلَّ أَوْ سَكُنَ * فَأَحْكَمَ بِذَا الْإِعْلَالِ فِيهِ حَيْثُ عَمَّ

أَي مَتَى وَقَعَتِ الْوَاوُ عَيْنَ جَمْعٍ وَأَعْلَمْتُ فِي وَاحِدِهِ أَوْ سَكُنْتُ وَجِبَ قَلْبُهَا يَاءٌ إِنْ أَنْكَسَرَ مَا قَبْلُهَا وَوَقَعَ بَعْدَهَا أَلِفٌ نَحْوَ دِهَارٍ وَدِهَابٍ أَصْلُهُمَا دَوَارٌ وَثَوَابٌ فَتَقَلَّبَتِ الْوَاوُ يَاءً فِي الْجَمْعِ لِانْتِكَاسِ مَا قَبْلُهَا وَجِيءَ الْأَلِفُ بَعْدَهَا مَعَ كَوْنِهَا فِي الْوَاحِدِ أَمَّا مَعْتَلَّةٌ كَدَارٍ أَوْ شَبِيهَةٌ بِالْمَعْتَدِلِ فِي كَوْنِهَا حَرْفَ لَيْنٍ سَاكِنًا كَثَوْبٌ ،

* وَصَحَّحُوا فِعْلَةً وَفِي فِعْلٍ * وَجِهَانٍ وَالْإِعْلَالُ أَوْلَى كَالْحَيْزِ

إِذَا وَقَعَتِ الْوَاوُ عَيْنَ جَمْعٍ مَكْسُورًا مَا قَبْلُهَا وَأَعْتَلَّتْ فِي وَاحِدِهِ أَوْ سَكُنْتُ وَلَمْ يَقَعْ بَعْدَهَا أَلِفٌ وَكَانَ عَلَى فِعْلَةٍ وَجِبَ تَصَحُّحُهَا نَحْوُ حُودٍ وَعَوْدَةٍ وَكُوزٍ وَكُورَةٍ وَشَدٌّ ثَوْرٌ وَثَيْرَةٌ وَمَنْ هُنَا يُعَلَّرُ أَنَّهُ أَمَّا تَعْتَدِلُ فِي الْجَمْعِ إِذَا وَقَعَ بَعْدَهَا أَلِفٌ كَمَا سَبَقَ تَقْرِيرُهُ لِأَنَّهُ حَكَمَ عَلَى فِعْلِهِ بِوَجُوبِ التَّصْحِيحِ وَعَلَى فِعْلِ الْجَوَازِ التَّصْحِيحِ وَالْإِعْلَالُ فَالتَّصْحِيحُ نَحْوُ حَاجَةٍ وَجَوْجٍ وَالْإِعْلَالُ نَحْوُ قَامَةٍ وَفَيْمٍ وَدِيمَةٍ وَدَيْمٍ وَالتَّصْحِيحُ فِيهَا قَلِيلٌ وَالْإِعْلَالُ غَالِبٌ ،

* وَالْوَاوُ لِأَنَّ بَعْدَ فَتْحٍ يَاءٌ أَوْ تَقْلِبُ * كَالْمُعْظِيَانِ قُرْصِيَانِ وَرَجَبٍ *

* إِبْدَالُ وَاوٍ بَعْدَ ضَمٍّ مِنَ أَلِفٍ * وَمَا كَمُوتِي بِذَا لَهَا أَهْتَرَفُ *

إذا وقعت الواو طرفاً رابعة فصاعداً بعد فتحة قلبت ياء نحو أَعْطَيْتُ أَصْلَهُ أَعْطَوْتُ لِأَنَّهُ مِنْ عَطَا يَعْطُو إِذَا تَنَارَلْتُ فَلَقَبْتُ الْوَاوُ فِي الْمَاضِي يَاءَ حَمَلًا عَلَى الْمَصَارِعِ نَحْوِ يُعْطِي كَمَا حُمِلَ اسْمُ الْمَفْعُولِ نَحْوِ مُعْطِيَانِ عَلَى اسْمِ الْفَاعِلِ نَحْوِ مُعْطِيَانِ وَكَذَلِكَ يُرَضِّيَانِ أَصْلُهُ يُرَضُّونَ لِأَنَّهُ مِنَ الرِّضْوَانِ فَلَقَبْتُ وَاوَهُ بَعْدَ الْفَتْحَةِ يَاءَ حَمَلًا لِبِنَاءِ الْمَفْعُولِ عَلَى بِنَاءِ الْفَاعِلِ نَحْوِ يُرَضِّيَانِ وَقَوْلُهُ وَوَجِبَ إِهْدَالُ وَوٍ بَعْدَ ضَمِّ مِنَ الْفِ مَعْنَاهُ أَنَّهُ يَجِبُ أَنْ تُبَدَلَ مِنَ الْأَلْفِ وَاوًا إِذَا وَقَعَتْ بَعْدَ ضَمِّهِ كَقَوْلِكَ فِي بَآئِعٍ بُوَيْعٍ وَفِي ضَارِبٍ ضُورِبٍ وَقَوْلُهُ وَبَا كَمَوْقِنٍ بِذَا لَهَا اعْتَرَفَ مَعْنَاهُ أَنَّ الْيَاءَ إِذَا سَكَنْتُ فِي مُفْرَدٍ بَعْدَ ضَمِّهِ وَجِبَ إِهْدَالُهَا وَاوًا نَحْوِ مُوقِنٍ وَمُوسِرٍ أَصْلُهُمَا مُوقِنٌ وَمُوسِرٌ لِأَنَّهُمَا مِنْ آتَيْنِ وَأَيْسَرَ فَلَوْ تَحَرَّكَتِ الْيَاءُ لَمْ تُعَدَّ نَحْوَ هَيْبَامٍ ،

٩١. * وَيُكْسَرُ الضَّمُّ فِي جَمْعٍ كَمَا * يُقَالُ هَيْبٌ عِنْدَ جَمْعِ أَهْبِيمَا *

فَجَمَعَ فَعَلًا وَأَفْعَلًا عَلَى فَعَلٍ بِضَمِّ الْفَاءِ وَسُكُونِ الْعَيْنِ كَمَا سُبِقَ فِي التَّكْسِيرِ كَحُمْرَاءَ وَحُمَيْرٍ وَأَحْمَرَ وَحُمَيْرٍ فَإِذَا أَتَيْتَ عَيْنَ هَذَا النُّوعِ مِنَ الْجَمْعِ بِالْيَاءِ قَلْبْتَ الضَّمَّةَ كَسْرًا لِتَصِحِّحِ الْيَاءِ نَحْوَ هَيْبَمَاءَ وَهَيْبٍ وَبَيْضَاءَ وَبَيْضٍ وَلَمْ تُقَلِّبْ الْيَاءَ وَاوًا كَمَا فَعَلُوا فِي الْمُفْرَدِ كَمَوْقِنٍ أَسْتَنْقَلَا لِذَلِكَ فِي الْجَمْعِ ،

* وَوَاوًا أَثَرُ الضَّمِّ رَدُّ الْيَاءِ مَتَى * أَلْفِي لَمْ يَفْعَلِ أَوْ مِنْ قَبْلِ تَا *

* كَتَاهُ بَانَ مِنْ رَمَى كَمَقْدَرَةٍ * كَذَا إِذَا كَسَبَعَانَ صَبِيرَةً *

إِذَا وَقَعَتْ الْيَاءُ لَمْ يَفْعَلِ أَوْ مِنْ قَبْلِ تَاهِ التَّنَائِيثِ أَوْ زِيَادَتِي فَعَلَانٍ وَأَنْصَمَرَ مَا قَبْلَهَا فِي الْأَصُولِ الثَّلَاثَةِ وَجِبَ قَلْبُهَا وَاوًا فَالْأَوَّلُ نَحْوُ قَضَوُ الرَّجُلُ وَالثَّانِي كَمَا إِذَا بَنَيْتَ مِنْ رَمَى اسْمًا عَلَى وَزْنِ مَقْدَرَةٍ فَاتَكَ تَقُولُ مَرْمُوءَةً وَالثَّلَاثُ كَمَا إِذَا بَنَيْتَ مِنْ رَمَى اسْمًا عَلَى وَزْنِ سَبْعَانَ فَاتَكَ تَقُولُ رَمَوَانًا فَتَقَلِّبُ الْيَاءَ وَاوًا فِي هَذِهِ الْمَوَاضِعِ الثَّلَاثَةِ لِأَنَّصِمَامَ مَا قَبْلَهَا ،

* وَأَنْ تَكُنَّ عَيْنًا لَفَعْلَى وَصَفًا * فَذَلِكَ بِالْوَجْهَيْنِ عَنْهُمْ يُلْفَى *
إذا وقعت الياء عينًا لصفة على وزن فَعْلَى جاز فيها وَجْهَانِ أَحَدُهُمَا قَلْبُ الصِّمَّةِ كَسْرَةً لِتَصْبِحَ
الياء والثاني أَبْهَاءُ الصِّمَّةِ فَتَقْلَبُ الياء وَأَوَّاءُ نَحْوِ الصِّبْقَى وَالْكَيْسَى وَالضُّوْقَى وَالْكُوسَى وَهُمَا
تَأْنِيثُ الْأَضْيِيقِ وَالْأَكْبَيسِ ،

فَصْل

* مِنْ لَامِ فَعْلَى آتَى الْوَاوُ بَدَلًا * يَاءٌ كَتَقَوَى غَالِبًا جَا ذَا الْبَدَلِ *
تُبْدَلُ الْوَاوُ مِنَ الْيَاءِ الْوَاقِعَةِ لَامَ اسْمٍ عَلَى وَزْنِ فَعْلَى نَحْوُ تَقَوَى وَأَصْلُهُ تَقِيًا لِأَنَّهُ مِنْ تَقَيْتُ فَإِنْ
كَانَ فَعْلَى صِفَةً لَمْ تُبْدَلْ الياءُ وَأَوَّاءُ نَحْوُ صَدْنَا وَخَرِيْنَا وَمِثْلُ تَقَوَى فَتَوَى بِمَعْنَى الْفَتْحِ وَتَقَوَى
بِمَعْنَى الْبَقِيَّةِ وَأَخْتَرْتُ بِقَوْلِهِ غَالِبًا مِمَّا لَمْ تُبْدَلْ الياءُ فِيهِ وَأَوَّاءُ فِي لَامِ اسْمٍ عَلَى وَزْنِ فَعْلَى
كَقَوْلِهِمْ لِلرَّائِحَةِ رَبَا ،

٢٥ * بِالْعَكْسِ جَاءَ لَامُ فَعْلَى وَصَفًا * وَكَوْنُ قُضْوَى نَادِرًا لَا يَخْفَى *
أَيُّ تُبْدَلُ الْوَاوُ الْوَاقِعَةُ لَامًا لَفَعْلَى وَصَفًا نَحْوُ الْبَدْنِيَّةِ وَالْعَلْيَا وَشَدُّ قَوْلِ أَهْلِ الْحِجَازِ الْقُضْوَى
فَإِنْ كَانَ فَعْلَى اسْمًا سَلِمَتْ الْوَاوُ كَقَوْلِهِمْ ،

فَصْل

* إِنْ فَسَّخَ السَّابِقُ مِنْ وَاوٍ وَهِيَ * وَأَتَّصَلَا وَمِنْ عُرُوصٍ هَرَبِيَا *
* فَيَاءُ الْوَاوِ أَقْلَبَسَ مُدْغَمًا * وَشَدُّ مُعْطَى غَيْرِ مَا قَدْ رُسِمَا *

إذا اجتمعَتِ الْوَاوُ وَالْيَاءُ فِي كَلِمَةٍ وَسَبَقَتْ أَحَدُهُمَا بِالسُّكُونِ وَكَانَ سُكُونُهَا أَصْلِيًّا أُبْدِلَتْ ،
الْوَاوُ يَاءً وَأَنْعَمَتِ الياءُ فِي الياءِ وَذَلِكَ نَحْوُ سَيِّدٍ وَمَيِّبٍ وَالْأَصْلُ سَيِّوٍ وَمَيِّوٍ فَاجْتَمَعَتِ الْوَاوُ

والياء وهبقت إحداهما بالسكون فقلبت الواو ياءً وألحقت الياء في الياء فصار سَيِّدٌ ومَيِّتٌ فإن كانت الياء والواو في كلمتين لم يوتر ذلك نحو يُعْطَى وإفدٌ وكذا إن عرّضت الواو والياء للسكون كقولك في رُوِيَةٌ رُوِيَةٌ وفي قَرِيٌّ قَرِيٌّ وشذّ التصحيح في قولهم يومَ أَمَّومٍ وشذّ ايضا إبدالُ الياء واوًا في قولهم عَرَى الكلبُ عَوَّةً ،

* من ياء آو واو بتعريبك أصل * أَلِفًا أَبدِلَ بعدَ فَتْحٍ مُتَّصِلٌ *

* إِنْ حُرِّكَ اللَّعَالِي وَإِنْ سَكَنَ كَفَ * إِعْلَالٌ غَيْرُ اللَّامِ وَهِيَ لَا يَكْفُ *

* إِعْلَالُهَا بِسَاكِنٍ غَيْرِ أَلِفٍ * أَوْ يَاءٍ أَلْتَشْدِيدُ فِيهَا قَدْ أَلِفَ ٩٧٠

إذا وقعت الواو والياء محركة بعد فتحة قلبت ألفا نحو قَالَ وَجَعَ أَصْلُهُمَا قَوْلٌ وَيَبِغُ فقلبت ألفًا لحركتها وانفتاح ما قبلها هذا إن كانت حركتهما أصليّةً فإن كانت عارضة لم يعتد بها كجَبِيلٍ وتَوَمٍّ وأصلهما جَبِيلٌ وتَوَمٌّ فنقلت حركة الهمزة الى الياء والواو فصار جَبِيلًا وتَوَمًا فلو سكن ما بعد الياء والواو ولم تكن لأمًا وجب التصحيح نحو بَيَانٍ وطَوِيلٍ فإن كانتا لأمًا وجب الإعلال ما لم يكن الساكن بعدهما ألفًا او ياءً مشددة كرميًّا وعلويٌّ وذلك نحو يَخْشَوْنَ أصله يَخْشَوْنَ فقلبت الياء ألفًا لحركتها وانفتاح ما قبلها ثم حذفت لأنفاتها ساكنة مع الواو الساكنة ،

* وَضَحَ عَنِ فَعَلٍ وَفَعِلًا * ذَا أَفْعَلٍ كَلْفَيْدٍ وَأَحْوَلًا *

كُلُّ فَعَلٍ كَلِمٌ اسْمُ الْفَاعِلِ مِنْهُ عَلَى وَزْنِ أَفْعَلٍ فَانَّهُ يَأْتِي مِنْهُ التَّصْحِيحُ نَحْوُ هَوْرٍ فَهُوَ أَهْوَرٌ وَرَقِيفٌ فَهُوَ أَهْقِيفٌ وَغَيْدٌ فَهُوَ أَهْغِيدٌ وَحَوْرٌ فَهُوَ أَحْوَرٌ وَحَمِلَ الْمَصْدَرُ عَلَى فَعْلِهِ نَحْوُ قَيْفٍ وَهَوْرٍ وَحَوْرٍ وَغَيْدٍ ،

* وَإِنْ يَبِينُ تَفَاعُلٌ مِّنْ أَفْتَعَلَ * وَالْعَيْنُ وَأَوْ سَلِمَتْ وَلَمْ تَعَلَّ *

إذا كان أَفْتَعَلَ معتدلاً العين فحذفه أن تبدل عينه ألفاً نحو أَعْتَادَ وَأَرْتَادَ لتحرُّكها وانفتاح ما قبلها فإن أَبَانَ أَفْتَعَلَ معنى تَفَاعَلَ وهو الأَشْتِرَاكُ في الفاعلية والمفعولية جُمِلَ عليه في التصحيح إن كان واوياً نحو أَشْتَوَرُوا فإن كانت العين ياءً وجب إعلالها نحو أَتَنَاهُوا وَأَسْتَأْفُوا أى تَصَارَبُوا بالسيف،

* وَإِنْ حُرْفَيْنِ ذَا الإِعْلَالِ اسْتَحِيفَ * يُخْفِجُ أَوَّلُ وَعَكْسٌ قَدْ يَصِفُ *

إذا كان في كلمة حرفاً هاءً كل واحد متحركاً مفتوحاً ما قبله لم يَجْرُ إِعْلَالُهَا معاً لئلا يترواى في كلمة واحدة إعلالان فيجب إعلال أحدهما وتصحيح الآخر والأحقق منهما بالإعلال الثاني نحو أَخِيَا وَالهُوَى وَالأَصْلُ حَمِيٌّ وَهُوَ فُوجِدَ في كل من العين واللام سبب الإعلال فعمل به في اللام وجدها لكونها طرفاً والأطراف تحل التغيير وتشدُّ إِعْلَالُ الْعَيْنِ وتصحيح اللام نحو غَايَةَ،

* وَعَيْنٌ مَا آخِرُهُ قَدْ زِيدَ مَا * يَخْصُ الأَسْمَ وَاجِبٌ أَنْ يَسْلَمَا *

إذا كان عين الكلمة وأوياً متحركةً مفتوحاً ما قبلها أو ياءً متحركةً مفتوحاً ما قبلها وكان في آخرها زيادةً تخص الاسم لم يَجْرُ قلبها ألفاً بل يجب تصحيحها وذلك نحو جَوْلَانٍ وَقَيْمَانٍ وَفَدُّ مَاهَانٍ وَدَارَانٍ،

١٧٥ * وَقَبْلَ مَا أَقْبَلَبَ مِيمَا النُّونِ إِذَا * كَانَ مُسَكَّنًا كَمَنْ بَتَّ أَنْبَدًا *

لما كان النُّطْفُ بالنون الساكنة قبل الباء عسراً وجب قلب النون ميماً ولا فرق في ذلك بين المتصلة والمنفصلة ويجمعهما قوله من بتَّ أنبداً أى من قطعك فآلقه من بالذَّ وأطرحه وألف أنبداً بدل من نون التوكيد الخفية،

فَصَلِّ

* لِساكِنٍ صَحَّ أَنْقَلِ التَّخْرِيبُ مِنْ * لِي لِيْنِ آتِ عَيْنِ فِعْلٍ كَأَبِيْنِ *

إذا كان عَيْنُ الفِعْلِ باءَ أو واوًا متحرِّكَةً وكان ما قَبْلَها ساكِنًا صحَّحًا وجب نَقْلُ حركةِ العينِ إلى الساكِنِ قَبْلَها نحوُ دَبِيْنٍ وَقَوْمٍ وَالْأَصْلُ دَبِيْنٌ وَقَوْمٌ بكسرِ الياءِ وَضَمِّ الواوِ فنُقِلَتْ حركتهما إلى الساكِنِ قَبْلَهما وهو الباءُ والقافُ وكذلك فِعْلٌ في آيِنٍ فإن كان الساكِنُ غيرَ صحَّحٍ لم تُنْقَلِ الحركةُ نحوَ بَاتِعٍ وَبَيِّنَ وَهَوِّقَ ،

* ما لم يَكُنْ فِعْلٌ تَعَجَّبٍ وَلَا * كَأَبِيْضٍ أو أَهْوَى بِلَامٍ عَلَلًا *

أى إنما تُنْقَلُ حركةُ العينِ إلى الساكِنِ الصَّحِيْحِ قَبْلَها إذا لم يَكُنِ الفِعْلُ لِلتَّعَجُّبِ أو مُضَافًا أو مَعْتَدًا لِللامِ فإن كان كذلك فلا تُنْقَلُ نحوَ ما أَهْيَبَ الشَّيْءُ وَأَبْيَنَ بِهِ وما أَقْوَمَهُ وَأَقْوَمَهُ بِهِ وَلِحَوِّ أَبْيَضٍ وَأَسْوَدَ وَلِحَوِّ أَهْوَى ،

* وَمِثْلُ فِعْلٍ فِي ذَا الإِعْلَالِ أَسْمَرُ * صاهِي مُضارِها وَفِيهِ وَسْمَرُ *

يعنى أَنَّهُ يَثْبُتُ لِلِاسْمِ الَّذِي يُشْبِهُ الفِعْلَ المُضارِعَ في زيادته فقط أو في وزنه فقط من الإِعْلَالِ بالهَقْلِ ما يَثْبُتُ للفِعْلِ فَالَّذِي أَشْبَهَ المُضارِعَ في زيادته فقط تَبَيُّعٌ وهو مِثَالُ تَحْيَى بِالهمزِ من التَّبَيُّعِ وَالْأَصْلُ تَبَيُّعٌ بكسرِ التَّاءِ وسكونِ الباءِ فنُقِلَتْ حركةُ الياءِ إلى الباءِ فَضارِ تَبَيُّعٌ وَالَّذِي أَشْبَهَ المُضارِعَ في وزنه فقط مَقَامٌ وَالْأَصْلُ مَقَوْمٌ فنُقِلَتْ حركةُ الواوِ إلى القافِ ثُمَّ قَلِبَتْ الواوُ أَلْفًا لِجَانِسَةِ الفَتْحَةِ فَإِنَّ أَشْبَهَهُ في الزيادةِ وَالزَّيْنَةَ فَإِذَا لَمْ يَكُنْ مَنْقُولًا من فِعْلٍ أو لا فإن كان مَنْقُولًا مِنْهُ أُعِدَّ كِبْرِيْدًا وَالْأَصْحَحُ كَأَبْيَضٍ وَأَسْوَدَ ،

* وَمِفْعَلٌ صَحَّحَ كَالْمِفْعَالِ * وَاللَّفِ الْإِفْعَالِ وَأَسْتَفْعَالِ *

١٨. * أَرِزْ لَذَا الْإِعْلَالِ وَالنَّوْمِ عِرْوَضِ * وَحَدَّثَهَا بِالنَّقْلِ رُبَّمَا عَرَضَ *

لَمَّا كَانَ مِفْعَالٌ غَيْرٌ مُشَبَّهٌ لِلْفِعْلِ اسْتَحَقَّ التَّصْحِيحَ كِمَسْوَاكِ وَحَمِلَ أَيْضًا مِفْعَلٌ عَلَيْهِ لِمِشَابَهَتِهِ
لَهُ فِي الْمَعْنَى فَصُحِّحَ كَمَا فَتَحَ مِفْعَالٌ كِمَقْرُولٍ وَمَقْرَوَالٍ وَأَشَارَ بِقَوْلِهِ وَأَلْفَ الْإِعْفَالِ وَأَسْتَفْعَالِ أَرِزْ
إِلَى آخِرِهِ لِي أَنَّ الْمَصْدَرَ إِذَا كَانَ عَلَى وَزْنِ إِعْفَالٍ أَوْ اسْتِفْعَالٍ وَكَانَ مُعْتَدِلَ الْعَيْنِ فَإِنَّ أَلْفَهُ تُحْدَفُ
لِلْأَنْفَاتِهَا سَاكِنَةٌ مَعَ الْأَلْفِ الْمُبْدَلَةِ مِنْ عَيْنِ الْمَصْدَرِ وَذَلِكَ حَوَاقِمُهُ وَأَسْتِقَامَةٌ وَأَصْلُهُ اقْوَامٌ
وَأَسْتِقْوَامٌ فَنُقِلَتْ حَرَكَةُ الْعَيْنِ إِلَى الْفَاءِ وَقَلَبَتْ الْوَاوُ أَلْفًا لِحَاوِسَةِ الْفَتْحَةِ قَبْلَهَا فَالْتَقَى أَلْفَانِ
فُحْدِفَتِ الثَّانِيَةُ مِنْهُمَا ثُمَّ عَرِضَ عَنْهَا تَاءُ التَّأْنِيثِ فَصَارَ إِقَامَةٌ وَأَسْتِقَامَةٌ وَقَدْ تُحْدَفُ هَذِهِ
التَّاءُ كَقَوْلِهِمْ أَجَابَ إِجَابًا وَمِنَ قَوْلِهِ تَعَالَى وَأَقَامَ الصَّلَاةَ ،

* وَمَا لِلْإِعْفَالِ مِنَ النَّقْلِ وَمِنْ * حَدَفِ فَمَقْرُولٌ بِهِ أَيْضًا قِمِينَ *

* نَحْوُ مَبِيعٍ وَمَصْرُورٍ وَنَدَّرَ * تَصْحِيحُ ذِي الْوَاوِ وَذِي الْيَاءِ اشْتَهَرَ *

إِذَا بُدِيَ مَفْعُولٌ مِنَ الْفِعْلِ الْمُعْتَدِلِ الْعَيْنِ بِالْيَاءِ وَالْوَاوِ وَجَبَ فِيهِ مَا وَجَبَ فِي إِعْفَالٍ وَأَسْتِفْعَالٍ مِنْ
النَّقْلِ وَالْحَدَفِ فَتَقْرُولُ فِي مَفْعُولٍ مِنْ بَاعٍ وَقَالَ مَبِيعٌ وَمَقْرُولٌ وَالْأَصْلُ مَبِيعٌ وَمَقْرُولٌ فَنُقِلَتْ حَرَكَةُ
الْعَيْنِ إِلَى السَّاكِنِ قَبْلَهَا فَالْتَقَى سَاكِنَانِ الْعَيْنِ وَوَاوُ مَفْعُولٌ فَحْدِفَتِ الْوَاوُ مَفْعُولٌ فَصَارَ مَبِيعٌ
وَمَقْرُولٌ وَكَانَ حَدَفَ مَبِيعٍ أَنْ يُقَالَ فِيهِ مَبُوعٌ لَكِنْ قَلَبُوا الصِّمَّةَ كَسْرًا لِتَصِحِّحِ الْيَاءِ وَنَدَّرَ
التَّصْحِيحُ فِيمَا عَيْنُهُ أَوْ قَالُوا تَوَبَّ مَصْرُورٌ وَالْقِيَاسُ مَصْرُورٌ وَلِغَةِ تَمِيمٍ تَصْحِيحُ مَا عَيْنُهُ يَاءً
فَيَقُولُونَ مَبِيعٌ وَتُخَيِّطُ وَهَذَا قَالَ الْمُصَنِّفُ وَرَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى وَنَدَّرَ تَصْحِيحُ ذِي الْوَاوِ وَذِي
ذِي الْيَاءِ اشْتَهَرَ ،

* وَصَحِّحِ الْمَفْعُولَ مِنْ نَحْوِ عَدَا * وَأَعْلِلِ أَنْ لَمْ تَتَخَرَّ الْأَجْوَدَا *

إذا بُني المفعول من فعلٍ معتدٍ اللام فلا يتخلو فيما أن يكون معتدًا بالياء لو بالواو فإن كان معتدًا بالياء وجب إعلاله بقلب واو مفعول ياء وإنغمها في لام الكلمة نحو مرمى والأصل مرمى فأجتمعت الواو والياء وسبقت أحدهما بالسكون فقلبت الواو ياء وأغممت الياء في الياء وإنما لم يذكر المصنف رحمه الله تعالى هذا هنا لأنه قد تقدم ذكره وإن كان معتدًا بالواو فالأجود التصحيح إن لم يكن الفعل على فعل نحو معذرتي من عدا ولهذا قال المصنف من نحو هذا ومنهم من يعدل فيقول متعدي وإن كان الواو على فعل فالصحيح الإعلال نحو مرضي من رضي قال الله تعالى إرجيبي إلى ربك راضية مرضية والتصحيح قليل نحو مرضو،

* كذاك ذا وجهين جا المفعول من * نبي الواو لام جمع أو فرد يعن *

إذا بُني اسمٌ على فعلٍ فإن كان جمعًا وكانت لامه وأراً جاز فيه وجهان التصحيح والإعلال نحو عصبي ويلي في جمع عصا ونلور وأبور ونجور جمع آب ونجور والإعلال أجود من التصحيح في الجمع فإن كان مفردًا جاز فيه وجهان الإعلال والتصحيح والتصحيح أجود نحو هلا هلوًا وهنا عتروا ويقال الإعلال نحو قسا قسيًا أي قسوة،

١٨٥ * وشاع نحو نعيم في نوم * ونحو نيام شدوقه نسي *

إذا كان فعلٌ جمعًا لما عينه أو جاز تصحيحه وإعلاله إن لم يكن قبل لامه ألف كقولك في جمع صائير صومر وصييم وفي جمع نائم نوم ونيم فإن كان قبل اللام ألف وجب التصحيح والإعلال شاذ نحو صوام ونوام ومن الإعلال قوله * فما أرق النيام إلا كلامها *

فصل

* ذو اللين فا تا في أفعال أبدلا * وشذ في نبي الهمر نحو أتكلا *

إذا بُنِيَ اقْتِعَالٌ وَفُرُوعُهُ مِنْ كَلِمَةٍ فَأَوْهَا حَرْفٌ لَبِنٌ وَجِبَّ إِبْدَالُ حَرْفِ اللَّيْنِ تَاءً نَحْوُ اقْتِعَالٍ
وَأَقْصَدَ وَمُتَّصِلٌ وَالْأَصْلُ فِيهِ إِوْتِصَالٌ وَأَوْتَصَلَ وَمُوتِصِلٌ فَإِنْ كَانَ حَرْفُ اللَّيْنِ بَدَلًا مِنْ هَمْزَةٍ لَمْ
تَجُوزْ إِبْدَالُهُ تَاءً فَتَقُولُ فِي اقْتِعَلْ مِنَ الْأَكْلِ اقْتَكَلْ ثُمَّ تُبَدِّلُ الْهَمْزَةَ تَاءً فَتَقُولُ ابْتَكَلْ وَلَا
تَجُوزُ إِبْدَالُ الْيَاءِ تَاءً وَشَدَّ قَوْلُهُمْ اقْتُورَ بِإِبْدَالِ الْيَاءِ تَاءً ،

* طَا تَاءُ اقْتِعَالٍ رَدًّا اقْتِرَ مُطَبِّقٌ * فِي آدَانَ وَأَزْدَانَ وَأَنْكَرَ دَالًا بِهَيِّ *

إذا وَقَعَتْ تَاءُ الْاِقْتِعَالِ بَعْدَ حَرْفٍ مِنْ حُرُوفِ الْإِضْطِبَاقِ وَجِ الصَّادُ وَالضَّادُ وَالطَّاءُ وَالظَّاءُ وَجِبَّ
إِبْدَالُهُ طَاءً كَقَوْلِكَ اصْطَبِرْ وَاصْطَبَّجْ وَأَطْعَمُوا وَأَطْطَمُوا وَالْأَصْلُ اصْتَبِرْ وَأَصْتَبَّجْ وَأَطْعَمُوا
وَأَطْطَمُوا فَأَبْدَلْ مِنْ تَاءِ الْاِقْتِعَالِ طَاءً وَإِنْ وَقَعَتْ تَاءُ الْاِقْتِعَالِ بَعْدَ الدَّالِ وَالرَّايِ وَالدَّالِ
قَلْبَتْ دَالًا نَحْوُ آدَانَ وَأَزْدَانَ وَأَنْكَرَ وَالْأَصْلُ آدَانٌ وَأَزْدَانٌ وَأَنْكَرٌ وَأَنْتَكَرَ فَاسْتَقْبَلَتْ التَّاءُ بَعْدَ هَذِهِ
الْأَحْرَفِ فَأَبْدَلَتْ دَالًا وَأَنْخَمَتْ الدَّالُ فِي الدَّالِ ،

فَصْل

* فَا أَمْرٌ أَوْ مُصَارِعٌ مِنْ كَوَعَدَ * إِحْدِثْ فِي كَعِدَةٍ ذَاكَ أَطْرَدَ *

* وَحَدَفَ هُمُورًا أَعْدَلَ اسْتَمَرَّ فِي * مُصَارِعٍ وَبُنِيَتْ فِي مُتَّصِفٍ *

إِذَا كَانَ الْفِعْلُ الْمَاضِي مَعْتَدًا الْغَاءُ كَوَعَدَ وَجِبَّ حُدْفُ الْغَاءِ فِي الْأَمْرِ وَالْمُصَارِعِ وَالْمُصَدَّرِ إِذَا كَانَ
بِالتَّاءِ وَذَلِكَ نَحْوُ وَعَدَ بَعْدَ هِدَّةٍ فَإِنْ لَمْ يَكُنِ الْمُصَدَّرُ بِالتَّاءِ لَمْ يَجُزْ حُدْفُ الْغَاءِ كَوَعَدَ وَكَذَلِكَ
يَجِبُ حُدْفُ الْهَمْزَةِ الثَّابِتَةِ فِي الْمَاضِي مَعَ الْمُصَارِعِ وَاسْمِ الْفَاعِلِ وَاسْمِ الْمَفْعُولِ نَحْوُ قَوْلِكَ فِي أَكْرَمَ
نُكْرِمُ وَالْأَصْلُ نُوْكْرِمُ وَنَحْوُ مُكْرِمٌ وَمُكْرَمٌ وَالْأَصْلُ مُوْكْرِمٌ وَمُوْكْرَمٌ فَحُدِفَتِ الْهَمْزَةُ فِي اسْمِ
الْفَاعِلِ وَاسْمِ الْمَفْعُولِ ،

الهمزة الى الصناد وحذفت الهمزة والسابع كتهليل اى اَكْثَرُ من قول لا اِلَهَ اِلاَّ اللهُ وَحُوْ قَرَدٍ
ومَهْدٍ فان لم يكن شىء من ذلك وجب الانغام نحو رَدَّ وَضَنَّ اى بَحَلَّ وَتَبَّ وَالْأَصْلُ رَدَدَ
وَضَنَّ وَلَبَّبَ وَأَشَارَ بِقَوْلِهِ وَشَدَّ فِي الْإِلِّ وَحَوَّهَ فَكَ بِنَقْلِ فَعْبِلِ اِلَى آتِهِ قَدْ جَاءَ الْفَعْلُ فِي الْفَاعِلِ
قِيَاسُهَا وَجُوبُ الْإِنْغَامِ فَجَعَلَ شَادًا يُحْفَظُ وَلَا يُقَاسُ عَلَيْهِ نَحْوُ الْإِلِّ السِّهَاءِ إِذَا تَغَيَّرَتْ رَائِدَتُهُ
وَلَحِصَتْ عَيْنُهُ إِذَا التَّصَقَّتْ بِالرَّمْصِ ،

* وَحِيَّيْ أَفْكَكَ وَأَنْهَمَ دُونَ حَمْرٍ * كَذَلِكَ نَحْوُ تَنَجَّيْ وَأَسْتَنْزِرْ *

اشار في هذا البيت الى ما يجوز فيه الانغام والفاء وفيهم منه أن ما نكرة قبل ذلك واجب
الانغام والمراد بحِيَّيْ ما كان المثاليين فيه ياءين لازما تحريكهما نحو حِيَّيْ وَحِيَّيْ فيجوز
الانغام اتفاقا نحو حَيَّيْ وَحَيَّيْ فلو كانت حركة أحد المثاليين عارضا بسبب العامل لم يجز
الانغام اتفاقا نحو لَنْ يَجِيَّيْ وَأشار بقوله كذلك نحو تَنَجَّيْ واستتر الى أن الفعل مبتدأ بتاءين
مثل تَنَجَّيْ يجوز فيه الفاء والانغام فمن فكَ وهو القياس نظر الى أن المثاليين مصدران ومن
أَنْهَمَ أَرَأَيْتَ التَّخْفِيفِ فيقول أَجَّيْ فيندغم أحد المثاليين في الآخر فتسكن إحدى التاءين فيبقى
بهمزة الوصل توصلا للنطق بالساكن وكذلك قياس تاهى أستتر بجوز فيه الفاء لسكون ما
قبل المثاليين ويجوز الانغام فيه بعد نقل حركة أول المثاليين الى الساكن نحو سَتَرَّ سَتَرَّ سَتَرًا ،

٢٦٥ * وما جَاءَتْهُنَّ أَهْدَى قَدْ هَمَزَ * فهد على ثا ككتبتين العبر *

يقال في تتعلم وتتنزل وتتبين ونحوها تعلم وتنزل وتبين بحذف إحدى التاءين وإبقاء
الأخرى وهو كثير جدا كما في قوله تعالى تَنَزَّلُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ فِيهَا ،

* وَفَكَ حَيْثُ مَدَّغَمٌ فِيهِ سَكَنٌ * لِكُونِهِ بِمَضْمَرِ الرَّفْعِ أَقْتَرَنَ *

* نَحَوَ حَلَلْتُ مَا حَلَلْتُهُ وَنَى * جَرَمَ وَشَبَّهَ الْجَرَمَ تَخْيِيرًا قَفِيًّا *

إذا اتصل بالفعل المدغم عينه في لامة ضمير رفع سكن آخره فيجب حينئذ الفك نحو حَلَلْتُ
وَحَلَلْنَا وَالْهِنْدَاتُ حَلَلْنَ فإذا دخل عليه جازم جازَ الفك نحو لَمْ يَحْلُدْ وَمَنْ قَوْلُهُ تَعَالَى
وَمَنْ يَحْلُدْ عَلَيْهِ غَضَبِي وَمَنْ يَرْتَدِدْ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ وَالْفُكُ لُغَةً أَهْلِ الْحِجَازِ وَجَازَ الْإِنْعَامُ
نَحْوُ لَمْ يَحْلُدْ وَمَنْ قَوْلُهُ تَعَالَى وَمَنْ يُشَاقِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فِي سُورَةِ الْحَشْرِ وَفِي لُغَةِ تَمِيمٍ وَالْمَرَانُ بِشَبِّهِ
الْجَرَمِ سَكُونُ الْآخِرِ فِي الْأَمْرِ نَحْوُ أَحْلُدُ وَإِنْ شِئْتَ فَلِمَ حَلُّ لَانَ حُكْمُ الْأَمْرِ كَحُكْمِ الْمَصَارِعِ الْمَجْرُومِ ،

* وَفُكٌ أَفْعَلٌ فِي التَّعَجُّبِ التَّرِيمِ * وَالتَّرِيمَ الْإِنْعَامُ أَيْضًا فِي هَلَمَّ *

لما نكر أن فعل الأمر يجوز فيه وجهان نحو أَحْلُدْ وَحَلُّ اسْتَنْهَى مِنْ ذَلِكَ مَسْئَلَتَيْنِ
إِحْدَاهُمَا أَفْعَلٌ فِي التَّعَجُّبِ فَاتَّهَ يَجِبُ نَكْبُهُ نَحْوُ أَحْبَبَ هَرِيدٌ إِلَيَّ وَأَشَدُّ بَيَاضٍ وَجْهِهِ
وَالثَّانِيَةُ هَلَمَّ فَاتَّهَمَ التَّرِيمَ الْإِنْعَامَ وَاللَّهُ سَجَانَهُ وَتَعَالَى أَعْلَمُ بِالصُّوَبِ ،

* وَمَا بِجَمْعِهِ هُنَيْتٌ قَدْ كَمَلُ * نَظْمًا عَلَى جَلِّ الْمُهَمَّاتِ اشْتَمَلُ *

* أَحْصَى مِنَ الْكَافِيَةِ الْخُلَاصَةَ * كَمَا أَقْتَضَى غِنَى بِلَا خِصَاصَةِ *

* فَأَحْمَدُ اللَّهَ مُصَلِّيَا عَلَيَّ * مُحَمَّدٍ خَيْرِ نَبِيِّي أَرْسَلَا *

* وَإِلَيْهِ الْغُرُ الْكِرَامِ الْبَرَّةَ * وَصَحْبِهِ الْمُنْتَخَبِينَ الْخَيْرَةَ *

التهى

فهرست اللغات والاصطلاحات

إِسْمُ الإِشَارَةِ ٣٥ — ٣٧	إِذْنَ ١٦٣ ١٦٤	١
أَسْمَاءُ الْأَصْوَاتِ ٢٧١ ٢٨٠	الِاسْتِثْنَاءُ ١٦٢ — ١٧٠	الْإِبْتِدَاءُ ٥١ — ٧٠
الِاسْمُ الرَّبَاعِيُّ ٣٥٩	الِاسْتِثْنَاءُ الْمُسْتَقِلَّ ١٦٤	الْإِبْدَالُ ٣٦١ — ٣٦٤
أَعْرَابُ الْأَسْمَاءِ السِّنَّةِ ١٢ — ١٤	الِاسْتِثْنَاءُ الْمَفْرُغِ ١٦٤	أَبْنِيَّةُ الْإِسْمِ الثَّلَاثِيِّ وَالرَّبَاعِيِّ
إِسْمُ الرَّمَانِ ١٥٧	الِاسْتِثْنَاءُ الْمُنْقَطِعِ ١٦٣ ١٦٣	وَالْخُمَاسِيِّ ٣٥٧ — ٣٥٩
إِسْمُ الرَّمَانِ وَإِسْمُ الْمَكَانِ	الِاسْتِثْنَاءُ بَلَيْسٍ وَخَلَا وَعَدَا	أَتَّخَذَ ١١٠
الْمُتَصَرِّفِ ١٥٩	١٦٨	أَجْبَعُ ٣٢٩
إِسْمُ الرَّمَانِ وَإِسْمُ الْمَكَانِ غَيْرِ	الِاسْتِثْنَاءُ الْمُتَصِلِ ١٦٣	الْأَجْنَبِيُّ ١٤٠
الْمُتَصَرِّفِ ١٥٩	الِاسْتِثْنَاءُ الْمُنْصُوبِ عَلَى الْبَدَلِيَّةِ	أَخَذَ ٨٥
إِسْمُ الْفِعْلِ ٦	١٦٣	الِاخْتِصَالُ ٢٧١
أَسْمَاءُ الْأَفْعَالِ ٢٧٨ ٢٧١	الِاسْتِعْلَاءُ ٣٥٥	الْأَنْغَامُ ٣٧٨ — ٣٨٠
أَبْنِيَّةُ أَسْمَاءِ الْفَاعِلِينَ	الِاسْتِغْنَاءُ ٢٧٠ ٢٧١	أَبَى ١٦٨
وَالْمَفْعُولِينَ وَالصِّغَاتِ	الِاسْتِغْنَاءُ بِالشَّرْطِ ٣٠٣	إِنْ الْمَنْوُذَةُ ١٦٨
الْمُشَبَّهَةُ بِهَا ٢٢٣ — ٢٢٤	الِاسْمُ ٣٣ ٣٣	إِذَا ١٦٨ — ٢٠٠
الِاسْمُ الْمَبْنِيُّ ٢٨٣	إِسْمُ الْإِسْتِغْنَاءِ ٨	إِذَا الْمُفْجَأَةُ ٣٠٦
الِاسْمُ الْمَجْرُودُ مِنَ الزِّيَادَةِ ٣٥٧		أَلْمَا ٣٠٠

الإسم المتميّن ٢٨٣ ٣٢١	الإضافة المَعنوية ١١٤	أَل الواحدة ٢٨
الإسم المتميّن غير الأَمَكَن ٢٨٤	إضافة الأعداد ٣١٢ ٣١٤	أَل لتعريف المحصور ٢٨
الإسم المتميّن الأَمَكَن ٢٨٤	الأَعْلال ٣٧٣	أَل لتعريف الحَقِيقَة ٢٨
الإسم غير المتميّن ٢٨٣	الأغراء ٢٧٨ ٢٧٧	أَل للقلبة أو
الإسم المراد فيه ٢٥٧	أَفْتَعَلَ ٣٧٣ ٣٧٧	أَل لِلنَّجِ الصِّفَة ٥
الإسم المُعَرَّب ٢٨٣	أَفْعَال ١٢١ ١٢٠	أَل المَعْرِفَة ٢٨
إِسْمٌ لِلْكَانِ أو	أَفْعَال ٣٢١ ٣٢٠	أَل ١٥٧
الإسم المنصريف ٢٨٤	أَفْعَال ١٢١ ١٢٠	أَل آلا ٣٠٧
الإسم غير المنصريف ٢٨٤	أَفْعَالَة ١٢١ ١٢٠	أَل المَكْرَة ١١٤ ١٦٥
الإشناد ٣ ٥	أَفْعَل ٣٢٢ ٢٨٥ ٣٧٣ ٣٧٧	أَلَّذِي ٣٧ — ٣٦
إِسْتِثْنَاءُ الْعَامِلِ عَنِ الْمَعْمُولِ	أَفْعَلُ التَّفْصِيلِ ٣٣١ — ٣٤٢	أَلَّذِينَ الْأَوَّلَى ٣٦
١٢٤ — ١٢٣	أَفْعَل ٢٢٨	تصغيرُ الَّذِي ٣٤٣
الإشمام ٢٥١	مَا أَفْعَلَةٌ وَأَفْعَلٌ بِهِ ٣٢٨	الأخبار بالذبي والأبصار واللام
أَصْبَحَ ٧١ ٧٢	أَفْعَالَة ٣٣٥	٣٣٨ — ٣٣٦
أَضْحَى ٧١ ٧٢	أَفْعَل ٣٢١ ٣٢٠	الإسم المُخْتَبَرُ عَنْهُ بِالذَّي ٣١
الإضافة ١٣ — ٢٨	أَفْعَلَة ٣٢١ ٣٢٠	الأغناء ١١١ — ١١٣
الإضافة اللَّفْظِيَّة ١٦٤	أَفْعَالَة ٣٣٣	أَلِفُ التَّأْنِيثِ ٢٨٤ ٣٣٦
الإضافة المَحْصَنَة ١١٣	أَل ٣ ٣١ ٤ ٢٣ ٣١١	أَلِفُ المَنْطَرِفَة ٢٥٤
الإضافة غيرُ المَحْصَنَة ١١٣	أَل الدَّاخِلَة عَلَى المَحْصُولَاتِ ٢١	أَلِفُ المَقْصُورَة ٣٢ ٣٣١ ٣٣١

أَو ٢٥٧ ٢٥٦ ٢٥٥	أَنْ بِلَاغِ الْقَسَمِ ٣٠٤	الْأَلِفُ الْمُدْرُودَةُ ٣٢١ ٣٢٠
أَوَّلُ ٢٠٣	أَنْ النَّافِيَةُ ٩١ ٨٣ ٨٢	أَلِفُ النَّدْبَةِ ٢٧٢
أَوَّلَى ٣٦١	أَنْ وَأَخْوَاتِهَا ٩٠ — ٩١	الْأَلِفُ الْوَاقِعَةُ بَدَلًا مِنْ هِي
أَيُّ ٣١٣	أَنْ الْمَخْفِيفَةُ ٩١ ١٠٠ ٣١٣	الْفِعْلُ ٣٥٤
أَيُّ ٣١٨ ٣٠٠ ٣٠١	أَسْمُ أَنْ ٩٠	الْأَلِفُ الْوَاقِعَةُ بَعْدَ الْيَاءِ ٣٥٥
أَيُّ الصِّفَةِ ٢٠١	الْعَطْفُ عَلَى اسْمٍ أَنْ ٩٨	قَلْبُ الْأَلِفِ يَاءُ ٣٦٨
أَيُّ الْمَوْصُولَةِ ٢٠١	أَسْمُ أَنْ الْمَخْفِيفَةُ ١٠٠	أَلِفٌ ٣١٢
أَيُّ الشَّرْطِيَّةِ وَالْإِسْتِفْهَامِيَّةِ ٢٠١	خَيْرٌ أَنْ ٩٠	أَلِفٌ ١٨٧
أَيُّهَا ٣١٣	خَيْرٌ لَنْ الْمُنْفَى ٩٥	أَمْرٌ ٢٥٤ ٢٥٥
أَيَّانَ ٣٠٠	خَيْرٌ أَنْ الْمَخْفِيفَةُ ١٠٠	أَمَّا ٣٠٦ ٣٠٧
أَيُّهَا ٣١٧	تَجْوِيزُ فَتْحِ أَنْ وَكَسْرِهَا ٩٣	أَمَّا ٢٥٧
ب	وَجُوبُ الْكَسْرِ فِي أَنْ ٩١ ٩٢	الْإِمَالَةُ ٣٥٤ — ٣٥٧
الْيَاءُ ١٨٧ ١٨٨	وَجُوبُ الْفَتْحِ فِي أَنْ ٩١	الْأَمْرُ ٩١ ٩٢ ٣٦٨
بَاتٌ ٧٦ ٧٣	إِضْمَارُ أَنْ ٣١٥	أَمْسَى ٧١
الْبَدَلُ ٣١١ — ٣١٣	حَذْفُ حَرْفِ الْجَمْعِ مَعَ أَنْ وَأَنْ	أَنْفِعَالٌ ٣١٩ ٣٢٠
بَدَلُ الْإِسْتِعْمَالِ ٣١١	١٤٢	أَنْفَكَ ٧١
بَدَلُ الْبَدَآءِ ٣١١	الفصل بين أَنْ والفاعل المتصرف	أَنْ وَأَنْ ٣٧
بَدَلُ الْبَعْضِ مِنَ الْكُلِّ ٣١١	١٠١	أَنْ ٣١٣ ٣١٤ ٣١١
بَدَلُ الْكُلِّ مِنَ الْكُلِّ ٣١١	أَيُّ ٣٠٠	أَنْ الشَّرْطِيَّةُ ٣٠٠ — ٣٠٥

تصحيح الواو ٣٣٩	التابع ١٤٢	بَدَلُ الْغَلَطِ وَالسِّيَانِ ٣١٢
التصغير ٣٣٩ - ٣٤٣	التأخر بالعامل ٨	الْبَدَلُ الْمَبِينُ الْمُبْدَلُ مِنْهُ ٣١١
تصغير الترخيم ٣٤٢	٣٢٠ ٣٢٤	دخول همزة الاستفهام على التانيث
التصغير المنقوص ٣٤٢	التبعية ١٠ ١٨٩	البدل ٣١٣
التصريف ٣٥٧ - ٣٣٣	تثنية المقصور والمدون ٣١٩	نحو ٧١
التضعيف ٣٥١	٣٢٧	بَعْدُ ٢٠٣
التعجب ٣٣٨ - ٣٣١	تخذ ١١	بَلْ ٢٥٤ ٢٥١
معمول فعل التعجب ٣٣١	التخدير ٢٧١ - ٢٧٨	البناء ١٠ ١١
التعريف ٢٨٩	تخفيف همزة ٣٣٧ ٣٣٨	ت
التعليق ١١٢ ١١١	تخفيف همزة ٣٣٩ ٣٣٧	تأني ٣٥
تفعل ٢٢	الترخيم ٢٧٣ - ٢٧١ ٣٤٢	تاء التانيث ٣٢٠ ٣٢١
تفعلا ٢١٩	ترخيم المنادى الموقوت بالهاء	تاء التانيث الساكنة ١٣٣ ١٣٥
تفعيل ٢١٩	٢٠٣	١٢٥ -
التميمي المقصود بالأ ١٠٧ ١٠٨	ترة ١١	التاء الرائدة ٣٣٢
التمييز ١٨٠ - ١٨٣	تركيب الاسناد ٢٧٤ ٢٧٥	تاء المطاوعة ١٣٠
التمييز المشتق ١٧	تركيب الاضافة ٢٧٤	تاء الافعال ٣٧٧
الجر للتمييز ١٨١	تركيب العزج ٢٧٣ ٢٧٤	تاء الفاعل ٥
التمييز الواقع بعد الفعل	التسكين ٣٥١	التاء المختصة بالقسم ١٨٥
التفصيل ١٨١	تصحيح همزة ٣٣٧	حذف إحدى التاءين ٣٧٨

جَمْعُ الْكَثْرَةِ ٣٣٩ ٣٣٠
 جَمْعُ الْمَوْثِقِ السَّالِمِ ١١ ٢٠
 الْجَمْعُ الْمُنْتَهَى ٢٨٧
 جَمْعُ الْمَذْكَرِ السَّالِمِ ١١
 الْمُلْحَقُ بِجَمْعِ الْمَذْكَرِ السَّالِمِ
 ١٨ ١٧
 جَمْعُ الْمَقْصُورِ وَالْمُدَوِّنِ ٣٣٧
 ٣٣٨
 جَمْعُ الْمَقْصُورِ ٣٣٧ ٣٣٨
 الْجُمْلَةُ الْأَسْمِيَّةُ ١٠٠
 الْجُمْلَةُ الْأَنْشَائِيَّةُ ٤٢
 الْجُمْلَةُ الْطَلْبِيَّةُ ٤٢ ١٤٥
 الْجُمْلَةُ الْفَعْلِيَّةُ ١٠٠
 الْجُمْلَةُ الْمَوْصُولُ بِهَا ٤٢
 شِبْهُ الْجُمْلَةِ ٤٢
 الْجِهَاتُ السِتُّ ٢٠٣
 الْجَوَابُ ٣٠١ — ٣٠٤
 جَوَابُ الشَّرْطِ ٣٠١ — ٣٠٤
 جَوَابُ الْقَسَمِ ٣٠٤ ٣٠٥

التَّمْيِيزُ بَعْدَ كَلِمَاتٍ عَلَى تَوْكِيدِ الْمُثَنَّى ١٥٠
 ث
 قَمَّ وَقَمَّتَ ٣٧
 قَمَّ ٢٥٣ ٢٥٤
 ج
 الْجَارُ وَالْمَجْرُورُ ١١٣٢
 الْجَرَّ ١١ ٣
 الْجَرُّ بِالْإِضَافَةِ ٣
 الْجَرُّ بِالتَّبَعِيَّةِ ٣
 الْجَرُّ بِالْحَرْفِ ٣
 حُرُوفُ الْجَرِّ ١٨٣ — ١٩٣
 الْجَوَاهِرُ ٣٠١ — ٣٠٤
 جَوَاهِرُ الشَّرْطِ ٣٠١ — ٣٠٤
 الْجَزْمُ ١١ ١٧
 عَوَامِلُ الْجَزْمِ ١٢٩ — ٣٥٥
 جَعَلَ ١١٠ ٨٥
 جَمْعُ التَّكْسِيرِ ٣٣٩ — ٣٣٩
 جَمْعُ الْعَلَّةِ ٣٣٩ ٣٣٠

التَّمْيِيزُ بَعْدَ كَلِمَاتٍ مَا نَدَّ عَلَى
 التَّعْجِبِ ٤٨٣
 تَقْدِيمُ حَامِلِ التَّمْيِيزِ ١٨٢
 التَّمْيِيزُ الْمَبِينُ أَجْمَالُ ذَاتِ ١٨١
 التَّمْيِيزُ الْمَبِينُ أَجْمَالُ نِسْبَةِ ١٨١
 التَّنَاسُبُ فِي صَرْفٍ مَا لَا يَنْصَرِفُ
 ١٣٣
 التَّنَازُعُ فِي الْعَمَلِ ١٢٤ — ١٤٨
 التَّنَوُّنُ ٤
 تَنْوِينُ التَّرْتِمِ ٤
 تَنْوِينُ التَّمَكِينِ ٤
 تَنْوِينُ التَّنْكِيرِ ٤
 تَنْوِينُ الْعِرَاصِ ٤
 التَّنَوُّنُ الْعَالِي ٤
 تَنْوِينُ الْمَقَابِلَةِ ٤
 التَّوْبِيحُ بِالْأَلِفِ ١٠٧
 التَّوَكِيدُ ١٢٨ — ١٥١
 التَّوَكِيدُ اللَّفْظِيُّ ١٥١
 التَّوَكِيدُ الْمَعْنَوِيُّ ١٢٨

	ح	
١١٩ خَيْرٌ	أَحْرَفُ الرَّائِدِ ٣٦٠	حاشا ٢٢٩
١١٩ أَخْبَرَ	أَحْرَفُ اللَّيْنِ ٣٧٧	الحال ١٧٠—١٨٠
١٨٩ خَالَ	لِأَحْرَفِ الْمُخْتَصِّ وَغَيْرِ الْمُخْتَصِّ	الحال الذي هو مُضْتَرٌّ نَكْوَةٌ ٦
٢٢٩ خَلَا وَخَلَا ١٨٨	٦	١٧٢
٨٠ أَخْلَوْتُكَ	أَحْرَفُ النَّاسِخَةِ لِلإِبْتِدَاءِ ٧١	الحال المَوْكِدَةُ وَغَيْرِ المَوْكِدَةِ
٥	١٨٠—٩٠ ٨٤—٧١	١٧٨ ١٧٧
١٠١ تَرَى	أَحْرَفُ النَّدَاءِ ٣١٣—٣١٨	تَعَدُّدُ الْحَالِ ١٧٧
٧٣ دَامَ	حَرَى ٨٥	تَقْدِيمُ الْحَالِ ١٧٥
٢٠٣ نُونٌ	حَسِبَ ١٠٩ ٢٠٣	جُمْلَةُ الْحَالِ ١٧١
٥	حَسِبَ ٢٠٣	حَبَّ حَبْلًا ٢٣٥ ٢٣٦
٣١ ذَا	الْحِكَايَةِ ٣١٨—٣٢٠	حَتَّى ٢٥٤ ٢٥٥ ٢٦٥
٢١ ذَا فِي مَا ذَا مِنْ ذَا	حَيْثُ ١٩٨ حَيْثُمَا ٣٠٠	حَتَّى وَقْتِي ١٨٥
٢١ ذَاتُ	حِينَ ٢١٨	حَتَّاجًا ١١٠
٣٦ ذَاكَ ذَلِكَ	مَغ	حَدَّثَ ١١٩
لِوَالطَّائِفَةِ بِمَعْنَى الْأَسْمِ المَوْصُولِ	الْحَيْرِ ٥٥ ٥١ ٥٨	أَحْرَفُ ٢ ٣ ٤
١٣ ٤٠	تَأْخِيرُ الْحَيْرِ وَتَقْدِيمُهُ ٦١	أَحْرَفُ الإِبْتِدَاءِ ٣٣٤
١٢ ذُو بِمَعْنَى صَاحِبِ	وَجُوبُ تَأْخِيرِ الْحَيْرِ ٦٣—٦٤	أَحْرَفُ الْأَصْلِيِّ ٣٥١
ز	وَجُوبُ تَقْدِيمِ الْحَيْرِ ٦٤	أَحْرَفُ الْخِطَابِ ٣٦١
١٠٩ رَأَى	حَدَفَ الْحَيْرِ ٦٧	

رَأَى الْحَمِيَّةَ ١١٤	اجْتِمَاعُ الشَّرْطِ وَالْقَسَمِ ٣٠٣	الضَّمِيرُ الْبَارِزُ ٢٧
أَرَى ١١٧ ١١٨	٣٠٥—	ضَمِيرُ الشَّانِ ٧٥ ٧١
رَبِّ ١٨٥	ص	ضَمِيرُ الْفَصْلِ ٩٧
حَدَفَ رَبِّ بَعْدَ الْوَاوِ وَبَعْدَ صَارَ ٧١ ٧١		الضَّمِيرُ الْمَقْصَلُ ٢٤ ٢٥
الْفَاءُ ١٩١	الصَّرْفُ ٢٨٤	الضَّمِيرُ الْمَسْتَتِرُ ٣١
الرَّجَاءُ ٣٨	مَنْعُ الْأَسْمِ مِنَ الصَّرْفِ ٢٨٤	الضَّمِيرُ الْمَنْفَصِلُ ٢٥ ٢٨ ٣١
رَدَّ ١١١	٣٤٢—	إِبْرَازُ الضَّمِيرِ الْمَسْتَتِرِ فِي الْحَمِيَّةِ
الرَّفْعُ ١١ ١٢٠	الصَّرْفُ لِلضَّرُورَةِ وَاللِّغْنَانِ ٣٤٣	الْمُشْتَقُّ ٥٧
ز	الصِّفَةُ ٢٨٩	تَرْتِيبُ الضَّمِيرَيْنِ الْمَصْصُومَيْنِ
زَالَ ٧١ ٧١	الصِّفَةُ الْأَصْلِيَّةُ ٢٨٥	٣٠ ٣١
زَهَمَ ١٠٩ ١١٥	الصِّفَةُ الصَّرِيحَةُ ٤٣	تَكَرُّرُ الضَّمِيرِ الْمَقْصَلِ لِلتَّكْوِينِ
زَمَانَ ١٩٨ ١٩٩	الصِّفَةُ الْعَارِضَةُ ٢٨٩	٢٥١
س	الصِّفَةُ الْمَشْبَهَةُ ٢٢٥ ٢٣١	حَدَفَ الضَّمِيرِ الْمَجْمُورِ فِي
سَاءَ ٢٣٤	الصِّلَةُ ٤٥ ٤٩	الصِّلَةُ ٤٧
السَّرَاوِيلُ ٢٨٧	صِلَةُ آلٍ ٤٣ ٣١١	الْعَطْفُ عَلَى الضَّمِيرِ الْمَقْصَلِ ٢٥٨
سَيِّئٌ سَوَى سَوَاءٍ ١٦١—١٦٤	صِلَةُ الْمَوْصُولِ ٤١ ٤٣	الْعَطْفُ عَلَى ضَمِيرِ الْخَفِصِ ٢٥١
ش	صَيَّرَ ١١٠	ط
الشَّرْطُ ٣٤	ص	طَقِيفٌ ٨٥
اسْمُ الشَّرْطِ ٨	الضَّمِيرُ أَوْ الْمَضْمَرُ ٢٤—٣١	الطَّلَبُ ٣٦١

ظ .

العَدَّة ١٤٣

الكَثْرَة ٣٧

الظَرْف ١٣٣ ١٥١ — ١٥١

العَمَل ١٤٤

العَدَد العَطُوف ٣٧٤

ظَلَّ ٧١ ٧٣

العَدَد المُفْرَد ٣١٤

عَنْ ١٨٩

العَدَل ٢٨٩

هَنَّ وَأَخَوَاتِهَا ١٨ — ١١٦

غ

هَنَّى ٨٤ ٨٨ — ٩٠

هَنَّ ١٠١

الأغْرَاء ٢٧٧ ٢٧٨

العَطْف ٢٥٢ ٢٥٣

ع

غَيْر ٢٠٣

عَطَف البَيَان ٢٥٢ ٢٥٣

العَامِل ١٤٤

ف

العَامِل المُهْمَل فِي تَنَازُع عَطَف النِّسْف ٢٥٣ — ٣٦٠

الفَاء ٢٥٣ — ٢٥٥ ٢٦٥ ٢٦٨ ٣٢٢

عَلَف ٨٥

العَامِلِينَ ١٤٦

٣٠٩

عَلِمَ ١٠١ ١١٣

حَدَف عَامِلِ المَصْدَرِ عَيْسِي

حَدَف الفَاء مَعَ مَعطُوفِهَا ٢٥١

أَعْلَمَ وَأَرَى ١١٧ — ١٢٠

الْوَصْد ١٥٠

العَايِل ١٢٠ — ١٢١

تَعَلَّمَ ١٠١

العَائِد ٤٤ — ٤٦

تَأخِيرُ العَايِلِ أَوْ المَفْعُولِ

العَلَم ٣٢ — ٣٥ ٢٨٨ — ٢٩٠

العُجْمَة ٢٨٨ ٢٨٩

وَتَلَدِيهِمَا ١٢٥ — ١٢٦

عَلِمَ الجِنْس ٣٥

عَدَّ ١٠١ ١١٠

النَّائِبُ عَنِ العَايِلِ ١٢٦ — ١٢٤

عَلِمَ الشَّخْص ٣٥

العَدَد ٣١١ — ٣١٧

أَسْمَاءُ العَايِلِينَ ١٢٢ ١٢٣

العَلَمُ المَعْدُول ١٩١

العَدَد المُرَكَّب ٣١٢ ٣١٦

العَايِلُ بِمَعْنَى صَاحِبِ كَذَا ٣٢١

العَدَد المُنْصَافُ إِلَى جَمْعِ العِلَّةِ العَلْمِيَّةِ ٢٨٨ — ٢٩٠

العَايِلُ المَصْرُوعُ مِنْ أَسْمِ العَدَدِ

عَلَّ ٢٠٣ ٢٠٤

٣١٢

٣١٥

العَدَدُ المُنْصَافُ إِلَى جَمْعِ عَلَى ١٨٨

الفعل المتعدي ١٤. — ١٤٢	فَعَلَّاهُ ٣٣٣	فَعَّلَ ٣٣٣ ٣٠٩
الفعل المتعدي بحرف ١٤.	فَعَلَّاهُ ٣٣٣	فَعَّلَى ٣٣٣
١٤٢ —	فَعَلَّاهُ ١٢.	فَعَلَّاهُ ٣٣٩ ٣١٥ ١٢٤
الفعل غير المتعدي ١٤.	فَعَلَّاهُ ٣٣٧	فَعَلَّاهُ ٣١٩
الفعل المجاوز ١٤.	فَعَلَّاهُ ٣٣٧ ٣٣٨	فَعَّلَى ٣٣٣
الفعل المجرد ٣٥٨	فَعَلَّاهُ ٣٥١	فَعَلَّاهُ ٣٣٣ ٣٧١
الفعل المزيد فيه ٣٥٨	فَعَلَّاهُ ٣٥١	فَعَلَّاهُ ٣٣٣
الفعل المضاعف المتكسب	فَعَلَّاهُ ٣٥١	فَعَّلَى ٣٣٣
العين ٣٧٨	فَعَلَّاهُ ٣٥١	فَعَّلَى ٣٣٩
الفعل المعتل ١٣ ٣٢٤	الفصل ٣ ١٤٨	فَعَّلَى ٣٣٩
فعل المفعول ١٣. — ١٣٤ ٣٥٨	الفعل الذي لم يسم فاعله	فَعَّلَى ٣٥١
الفعل المهمل عن المفعول ١٤٤	١٣. — ١٣٤	فَعَّلَى ٣٣٣
١٤٨ —	فعل التَّعَجَّبَ ١٣٨ — ١٣٩ ٣٧٤	فَعَّلَى ٣٣٣
الفعل للواقع ١٤.	٣٨٨	فَعَّلَى ٣٥١
أفعال التحويل ١.٩ — ١١	الفعل الرباعي ٣٥٨	فَعَّلَى ٣٥١
أفعال القلوب ١.٨ — ١١	فعل الفاعل ٣٥٨	فَعَّلَى ٣٥١
أفعال المقاربة ١.٤ — ٩.	الفعل الغاصر ١٤.	فَعَّلَى ٣٥١
الأفعال الناسخة للإبتداء	الفعل اللازم ١٤. ١٤١	فَعَّلَى ٣٥١
١.٨ — ٩. ١١٩	الفعل المؤكّد بالنون ٢٨٨ — ٢٨٤	فَعَّلَى ٣٠.

إِسْمٌ لَا أَلِي لِنَفِي الْجِنْسِ ١٠٣

١٠٥ —

خَبْرٌ لَا أَلِي لِنَفِي الْجِنْسِ ١٠٤

١٠٨

لَاتٌ وَأَعْمَالُهَا ٨٣

لَامُ الْإِبْتِدَاءِ ٩٤ — ٩٧

لَامُ الْجَمْعِ ١٨٧ ١٩٤

لَامُ الْأَمْرِ وَالذِّمَاءِ ٢٠٠

لَامُ الْمُسْتَفْعَلَاتِ ٢٠١

لَذَنْ ٢١٦ ٢٢١

لَعَلٌّ ٩٨ ٩٩ ١٠٠ ١٠٣

الْلَفْظُ ٢

الْلَفْظُ الْمَفِيدُ ٢

الْلَقَبُ ٣٢ ٣٣

لِكِنْ ٩٠ ٩١ ٩٢ ١٠٣ ١٠٤

لَمَّ ٩٤ ٩٥

لَمَّا ٣٠٠

لَنْ ٣٣٣

لَوْ الْمَصْدُوقَةُ ٣٠٥

كَأَيَّ ٣٦٧ ٣٦٨

كَذَا ٣٦٧ ٣٦٨

كَوَرَّبَ ٨٥ ٨٧

كُرَّ ٣٤٨ ٣٤٩

كِلَا وَكِلْمَا ٢٠٠ ٢٤٨ ٢٤٩

الْكَلَامُ ٢ ٣

الْكَلِمُ ٢

الْكَلِمَةُ ٢ ٣

كَلِمَةُ الْإِخْلَاصِ ٣

كَمَّ ٣٦٧

كَمُ الْإِسْتِفْهَامِيَّةِ ٣٦٧

كَمُ الْخَيْرِيَّةِ ٣٦٧

الْكُنْيَةُ ٣٣

كَنَى ٣٨ ١٨٣ ١٨٣

ل

لَا ٨ ٣٠ ٢٥٤ ٢٥٥ ٣٦٦

لِأَعْمَالٍ لَا ٨٣ ٨٤ ٣٠٠

لِإِسْمٍ لَا ١٠١ ١٠٧

لَا لِنَفِي الْجِنْسِ ١٠٤ — ١٠٨

أَعْرَابُ الْفِعْلِ ٣٦٣ — ٣٦٩

حَدَثُ الْفِعْلِ وَابْتِغَاءُ فَاعِلِهِ ١٢٣

الْفَاءُ ٣٧١ ٣٨٠

قُلُّ ٣٦٩

قِي ١٨٧ ١٨٨

ق

قَالَ ١١٥ ١١٦

قَبِلَ ٢٠٣

قَدَدِي قَطِي ٣٦

الْقَوْلُ ٣٠٢

ك

كَ ١٨١

كَانَ ٨٤ ٨٨

كَانَ وَأَخْوَانُهَا ٧٠ — ٧١

كَانَ ٧١ ٧١ — ٧٨

إِسْمٌ كَانَ ٧١

خَبْرٌ كَانَ ٧١

كَانَ ١٠١ ١٠٢

كَانَ ٩٠ ٩١ ١٠١ ١٠٢

مد المقصور ٣٢٥ .	وهذا ما بان وأخواتها ١٧	لو الشرطية ٣٥٠ ٣٥١
مد ومنذ ١٨٥ ١٩٠	ما لا يتصرف ١٨٣ — ١٩٣	لولا ولوما ٣٠٧ ٣٠٨
المرتاجل ٣٤	مادة ٣١٣	لولا الجارة ١٨٤
المرخم ٢٧٥	الماضي ١	ليت ١ ١٨
المركب تركيب إضافة ٣٤ ٣٤٧	المبتدأ ٥١ — ٧٠	ليس ٧١ — ٧١
المركب تركيب جملة ٣٤٧	المبني ٧ — ١٢	خبير ليس ٧١ — ٧١
المركب تركيب مزج ٣٤ ٣٤٧	مفتى ١٨٣	م
المستغاث ٢٧٠	حذف المتعجب منه ٣٣١	ما الجازمة ٣٠٠
المستغاث له ٢٧٠	المتمكن الأمكن ١	ما الواحدة بعد وب ١٩٠
المستغاث ١٣٥ — ١٤٠	المتمكن غير الأمكن ١	ما الواحدة بعد الكاف ١٩٠
المستغاث منه ١٣٥ — ١٤٠	غير المتمكن ١	ما الواحدة بعد من وعن
المشتق ٣٤٤	المثنى ١٥	والباء ١٩٠
المصدر ١٤٨	المستثنى ١٣٣ — ١٧٠	ما المصدرية ٣٨ ٣٩٤
المصدر التشبيهي ١٥٣	المستثنى بالآ ١٣٣	ما المصدرية الظرفية ٣٨ ٧١
المصدر المؤكد ١٥٣	المستثنى بسوى ١٣١	ما الموصولة ٣٨ — ٤٠
المصدر المضاف الى الفاعل ٣٣٤	المستثنى بغير ١٣١	ما ولا ولات وان المشبهات
٣٣٣	المختص بالمدح والذم ٣٣٤	بليس ٧١ — ٨٤
٣٣٣	المدة المريدة ٣٣٤	خبير ما ٨٤
المصدر المقدر ٣١٠	المدة غير الواحدة ٣٦٥	الخبير المنفى بما ٨٤

مُفَاعَلَةٌ ١٣٠	المَصْدَرُ الْمُنْتَصِبُ عَلَى الْمَفْعُولِ	المُعْتَقَلُ مِنَ الْأَسْمَاءِ ١٣١
المَفْعُولُ ١١٣١ — ١١٩	المُطْلَقُ ١٤٨	المُعْتَقَلُ مِنَ الْأَفْعَالِ ١٣٣
المَفْعُولُ بِهِ ١١٩ — ١٣٤	أَوْثِنِيَّةُ الْمَصَادِرِ ١١٧ — ١٣١	المُعْرَبُ ٨ — ١٤
المَفْعُولُ الْمُطْلَقُ ١٤٨ — ١٥٤	أَعْمَالُ الْمَصْدَرِ ٢٠٩ — ١١٣	المُعْرَبُ الصَّحِيحُ ٨ ٩
المَفْعُولُ فِيهِ ١٥١ — ١٩٠	اسْتِعْمَالُ الْمَصْدَرِ نَعْتًا ١٣٩	المُعْرَبُ الْمُنْقَطِلُ ٨ ٩
المَفْعُولُ لَهُ ١٥٤ ١٥٥	تَثْنِيَّةُ الْمَصْدَرِ وَجْمَعُهُ ١٥٠	المَعْدُودُ ٣١٢
المَفْعُولُ مَعَهُ ١٩٠ — ١٩٢	عَامِلُ الْمَصْدَرِ ١٥٠ — ١٥٤	المَعْرِفَةُ ٢٤
المَفْعُولُ الْمُحْصَرُ ١٢٧	الدَّائِبَاتُ مَنْابِ الْمَصْدَرِ ١٤٩ ١٥٠	المَعْرُوفُ بِأَدَاءِ التَّعْرِيفِ ٤٨ — ٥١
إِسْمُ الْمَفْعُولِ ١١٧ ١٢٣	المَصْدَرُ الَّذِي أَقْبِمَ مَقَامَهُ	المَعْطُوفُ ٢٣١ — ٢٥٤
تَقْدِيمُ الْمَفْعُولِ وَتَأْخِيرُهُ ١٣١	المَفْعُولُ بِهِ بَعْدَ مَا لَمْ يُسَمَّ	المَعْطُوفُ عَلَيْهِ ٢٣١ — ٢٥٤
المَفْعُولُ الْمُنْفَصِلُ مِنَ الْفِعْلِ	فَاعِلُهُ ١١٣	المَعْيِلَةُ ١٩١
١٢٥ ١٢٩	المُضَافُ ١٢٣ — ٢٠٨	المَعْرُوفُ بِهِ ٢٧٧ ٢٧٨
المَقْصُورُ ٢٢	المُضَافُ إِلَيْهِ ١٢٣ — ٢٠٨	المُفْضَلُ عَلَيْهِ ١٣٨ — ١٤٠
المَقْصُورُ السَّمَاعِيُّ ١٢٥	المُضَافُ إِلَى الْجُمْلَةِ ٢٠٠	مَفْعَلٌ ٢٠٩
المَقْصُورُ لِلْقِيَاسِيِّ ١٢٤	المُضَافُ إِلَى يَاءِ الْمُتَكَلِّمِ ٢٠٨	مَفْعَلٌ ٢٧٤
المَقْصُورُ وَالْمَمْدُودُ ١٢٤ — ١٣١	٢٠٩ ٢٧٣	مِفْعَالٌ ١١٤ ١٢٥
تَثْنِيَّةُ الْمَقْصُورِ وَالْمَمْدُودِ	المُضَارِعُ ٩ ٩ ١٢٣	مِفْعُولٌ ١٢٣
وَجْمَعُهُمَا تَصْحِيحًا ١٣١ —	المُضَارِعُ الْمَنْصُوبُ ١٢٣	مِفْعَالٌ ٢٠٧
١٣١	مَعَ ٢٠٣	مِفْعَالٌ ٢٠٧

النَّسَب ٣٦٣ — ٣٥٠	الْمُنْصَرَفُ وَغَيْرُ الْمُنْصَرَفِ ١	الْمُلْحَفُ بِالْبَيْتِ ١٥ ١١
الْإِنْشَاءُ الْمَدْلُولُ عَلَيْهِ بِبَعْضِ	الْمَنْعُوتِ ٢٤٣ ٢٤٧ ٢٤٨	الْمُلْحَفُ بِالْجَمْعِ الْمَوْثِقِ
أَفْعَالِ الْمُقَارَبَةِ ٥٥	الْمَنْقُوصِ ١٢ ١٣	السَّالِمِ ٢٥
النَّصْبُ ١١	الْمَنْقُولِ ٣٤	الْمَمْدُودِ ٣٢٥
النَّعْتُ ٢٢٢ — ٢٤٨	مَهْمَا ٣٠٠	الْمَمْدُودُ السَّمَاعِيُّ ٣٢٥
نَعْمٌ وَبَيْتٌ وَمَا جَرَى تَجْرَاهُمَا	الْمَهْمَلُ ٢	الْمَمْدُودُ الْقِيَاسِيُّ ٣٢٥
٢٣٣ ٢٣١	اسْمُ الْمَوْصُولِ ٨	قَصْرُ الْمَمْدُودِ لِلضَّرُورَةِ ٣٢٥
نَقَى الْجِنْسِ ١٠٢ ١٠٣	الْمَوْصُولِ ٣٧ — ٤٨	مَنْ ٣٩ ٤٠ ٣٠٠ ٣١٨ — ٣٢٠
نَقَى الْوَاحِدِ ١٠٢ ١٠٣	الْمَوْصُولِ الْإِسْمِيُّ ٣٧	مِنْ ١٨٢ ١٨٩ ١٨٧
النَّقْلُ ٣٥١	الْمَوْصُولِ الْحَرْفِيُّ ٣٧	الْمُنَادَى ٣٦٣ ٣٦٤
النَّكِرَةُ ٢٤	الْمَوْثُودُ مِنَ الضَّمِيرِ ٢٥ ٢٥١	الْمُنَادَى الْمُسْتَقْفَلُ ٣١٧
تَوْكِيدُ النَّكِرَةِ ٢٥٠	ن	الْمُنَادَى الْمُضَافُ إِلَى يَاءِ
وَقُوعُ النَّكِرَةِ صَاحِبًا لِلْحَالِ	نَا ٢٥	الْمُنْكَلَمِ ٣١٨ ٣١٩
١٧٣	نَبَأًا ١١٩	الْمُنَادَى الْمَنُونُ ٣٢١
وَقُوعُ النَّكِرَةِ مُبْتَدَأً ١٥ — ٢١	أَنْبَأًا ١١٦	تَابِعُ الْمُنَادَى الْمُضْطَمَّومِ ٣٢٧
النُّونُ الْأَصْلِيَّةُ ٣٢٣	النِّدَاءُ ٣ ٥ ٣١٣ — ٣١١	تَابِعُ الْمُنَادَى الْمُتَّصِرِ ٣٢٥
نُونُ التَّوَكِيدِ ١ — ٢٨ — ٢٨٣	الْأَسْمَاءُ الْمَلَارِمَةُ الْبِدَاءُ ٣٢٩	الْمَمْدُودِ ٢٧١
نُونُ التَّوَكِيدِ الثَّقِيلَةُ ٥ ٢٨	٢٧٠	الْمَمْسُوبِ ٣٢٩
نُونُ التَّوَكِيدِ الْخَفِيفَةُ ٥ ٢٨	النَّدْبَةُ ٢٧١ — ٢٧٣	الْمَمْسُوبُ إِلَيْهِ ٣٢٩ — ٣٢٨

نُونُ التَّوَكُّيدِ الْمُبَاشِرَةِ ٩	قَمْرَةٌ التَّسْوِيَةِ ٢٥٥	أَوْشَكَ ٨٥ — ٨٨ *
نُونُ الْجَمْعِ ١٩٧	الْهَمْزَةُ الْمُغْنِيَةُ عَنْ آتَى ٢٥٩	الْوَقْفُ الْعَامِلُ ١٣٩
الدُّوْنُ الرَّائِدَةُ ٣٩٣	قَمْرَةٌ الْمُدْرِدُ فِي النَّمْسِ	الْوَقْفُ الْمُعْطَى حُكْمَ الْوَقْفِ
نُونُ الْمُتَعْنَى ١٩٧	٣٤٧	٣٥٤
نُونُ الْوِقَايَةِ ٣٥	هَمْزَةُ الْوَصْلِ ٣٩٣ ٣٩٤	الْوَقْفُ مُضَافًا إِلَى جُمْلَةٍ ١٩٨
قَلْبُ النُّونِ مِيمًا ٣٧٣	أَبْدَالُ الْهَمْزَةِ أَلِفًا وَوَاوًا وَيَاءً	١٩٩
النِّيَابَةُ فِي الْأَعْرَابِ ١١ ٣١	٣٩٥ — ٣٩٨	الْوَقْفُ ٣٥٠ — ٣٥٤
٥	تَحْقِيقُ الْهَمْزَةِ ٣٣٩ — ٣٤٨	الْوَقْفُ بِالْإِشْمَامِ ٣٥١
الِهَاءُ الرَّائِدَةُ ٣٣٣	تَخْفِيفُ الْهَمْزَةِ ٣٣٩ — ٣٤٨	الْوَقْفُ بِالتَّسْكِينِ ٣٥١
هَاءُ السَّكْتِ ١٧٣	هِنَا هُنَا فَنَاكَ فَنَالِكَ ٣٧	الْوَقْفُ بِالتَّصْعِيفِ ٣٥١
هَاءُ الْمُضَدِّ ١٤٠	هِنَا ٣٧	الْوَقْفُ بِالرَّوْمِ ٣٥١
هَاءُ الْمَفْعُولِ ١٤٠	هِنَا ٣٧٣	الْوَقْفُ بِالنَّقْلِ ٣٥٣
هَاءُ ٣٩	و	الْوَقْفُ بِهَاءِ السَّكْتِ ٣٥٣
هَبْ ١١٠	و ١٨٥ ٢٥٤ — ٢٥٩	الْوَقْفُ عَلَى الْإِسْمِ الْمُتَحَرِّكِ
هَلَا ٣٧٧	وَأ ٣١٣	الْآخِرُ ٣٥١
هَمْ ٢٥ ٣٩	تَضْحِيحُ الْوَاوِ ٣٩٩ ٣٧٣ ٣٧٣	الْوَقْفُ عَلَى الْإِسْمِ الْمُنُونِ
هَمْزَةُ الْإِسْتِفْهَامِ ١٠٧	قَلْبُ الْوَاوِ يَاءً وَأَلِفًا ٣٦٨	٣٥٠
الْهَمْزَةُ الرَّائِدَةُ ٣٦١	— ٣٧٣	الْوَقْفُ عَلَى الْمُنْقُوصِ الْمُنُونِ
الْهَمْزَةُ غَيْرُ الرَّائِدَةِ ٣٦١	وَجَدَ ١٠٩	٣٥٠

تصحيح الياء ٣٧٢
قَلْبُ الياء أَلْفًا ورواها ٣٧٢—٣٧٣
الياء المعوض عنها التاء ٣٧٩
اليوم مضافا الى جملة ١٦٨

الوقف على تاء التانيث
٣٥٢
يا ٣٦٣
الوقف على هاء الضمير ياء الضمير ٥ ٢٥
٣٥٠
ياء الفاعلة ٥

فهرست اسماء الرجال والقبائل والطبقات والكتب

٢٥٤ ٢٥٠ ١٩٩ ١٨٩ ١٥٨ ١٤٨	أبو أمية الطرسوسي ١٩٩	
٣٥٢ ٣٢٥ ٣١٤ ١٩٢	ابن الأختصر ٩٩	ابن الأختصر وهو الأختش الكبير الأندلسيون ٨١
البغداديات لآبي علي الفارسي ٢٣٥	أبو زيد الأنصاري ١٩٩	١. ٢. ٣. ٤. ٥. ٦. ٧. ٨. ٩. ١٠. ١١. ١٢. ١٣. ١٤. ١٥. ١٦. ١٧. ١٨. ١٩. ٢٠. ٢١. ٢٢. ٢٣. ٢٤. ٢٥. ٢٦. ٢٧. ٢٨. ٢٩. ٣٠. ٣١. ٣٢. ٣٣. ٣٤. ٣٥. ٣٦. ٣٧. ٣٨. ٣٩. ٤٠. ٤١. ٤٢. ٤٣. ٤٤. ٤٥. ٤٦. ٤٧. ٤٨. ٤٩. ٥٠. ٥١. ٥٢. ٥٣. ٥٤. ٥٥. ٥٦. ٥٧. ٥٨. ٥٩. ٦٠. ٦١. ٦٢. ٦٣. ٦٤. ٦٥. ٦٦. ٦٧. ٦٨. ٦٩. ٧٠. ٧١. ٧٢. ٧٣. ٧٤. ٧٥. ٧٦. ٧٧. ٧٨. ٧٩. ٨٠. ٨١. ٨٢. ٨٣. ٨٤. ٨٥. ٨٦. ٨٧. ٨٨. ٨٩. ٩٠. ٩١. ٩٢. ٩٣. ٩٤. ٩٥. ٩٦. ٩٧. ٩٨. ٩٩. ١٠٠.
البغداديون ١٧١	الأنصاف ٨٨	٩٩ ١٠٣ ١٠٧ ١٣٢ ١٣٣ ١٣٤ ١٣٥ ١٣٦ ١٣٧ ١٣٨ ١٣٩ ١٤٠ ١٤١ ١٤٢ ١٤٣ ١٤٤ ١٤٥ ١٤٦ ١٤٧ ١٤٨ ١٤٩ ١٥٠ ١٥١ ١٥٢ ١٥٣ ١٥٤ ١٥٥ ١٥٦ ١٥٧ ١٥٨ ١٥٩ ١٦٠ ١٦١ ١٦٢ ١٦٣ ١٦٤ ١٦٥ ١٦٦ ١٦٧ ١٦٨ ١٦٩ ١٧٠ ١٧١ ١٧٢ ١٧٣ ١٧٤ ١٧٥ ١٧٦ ١٧٧ ١٧٨ ١٧٩ ١٨٠ ١٨١ ١٨٢ ١٨٣ ١٨٤ ١٨٥ ١٨٦ ١٨٧ ١٨٨ ١٨٩ ١٩٠ ١٩١ ١٩٢ ١٩٣ ١٩٤ ١٩٥ ١٩٦ ١٩٧ ١٩٨ ١٩٩ ٢٠٠ ٢٠١ ٢٠٢ ٢٠٣ ٢٠٤ ٢٠٥ ٢٠٦ ٢٠٧ ٢٠٨ ٢٠٩ ٢١٠ ٢١١ ٢١٢ ٢١٣ ٢١٤ ٢١٥ ٢١٦ ٢١٧ ٢١٨ ٢١٩ ٢٢٠ ٢٢١ ٢٢٢ ٢٢٣ ٢٢٤ ٢٢٥ ٢٢٦ ٢٢٧ ٢٢٨ ٢٢٩ ٢٣٠ ٢٣١ ٢٣٢ ٢٣٣ ٢٣٤ ٢٣٥ ٢٣٦ ٢٣٧ ٢٣٨ ٢٣٩ ٢٤٠ ٢٤١ ٢٤٢ ٢٤٣ ٢٤٤ ٢٤٥ ٢٤٦ ٢٤٧ ٢٤٨ ٢٤٩ ٢٥٠ ٢٥١ ٢٥٢ ٢٥٣ ٢٥٤ ٢٥٥ ٢٥٦ ٢٥٧ ٢٥٨ ٢٥٩ ٢٦٠ ٢٦١ ٢٦٢ ٢٦٣ ٢٦٤ ٢٦٥ ٢٦٦ ٢٦٧ ٢٦٨ ٢٦٩ ٢٧٠ ٢٧١ ٢٧٢ ٢٧٣ ٢٧٤ ٢٧٥ ٢٧٦ ٢٧٧ ٢٧٨ ٢٧٩ ٢٨٠ ٢٨١ ٢٨٢ ٢٨٣ ٢٨٤ ٢٨٥ ٢٨٦ ٢٨٧ ٢٨٨ ٢٨٩ ٢٩٠ ٢٩١ ٢٩٢ ٢٩٣ ٢٩٤ ٢٩٥ ٢٩٦ ٢٩٧ ٢٩٨ ٢٩٩ ٣٠٠ ٣٠١ ٣٠٢ ٣٠٣ ٣٠٤ ٣٠٥ ٣٠٦ ٣٠٧ ٣٠٨ ٣٠٩ ٣١٠ ٣١١ ٣١٢ ٣١٣ ٣١٤ ٣١٥ ٣١٦ ٣١٧ ٣١٨ ٣١٩ ٣٢٠ ٣٢١ ٣٢٢ ٣٢٣ ٣٢٤ ٣٢٥ ٣٢٦ ٣٢٧ ٣٢٨ ٣٢٩ ٣٣٠ ٣٣١ ٣٣٢ ٣٣٣ ٣٣٤ ٣٣٥ ٣٣٦ ٣٣٧ ٣٣٨ ٣٣٩ ٣٤٠ ٣٤١ ٣٤٢ ٣٤٣ ٣٤٤ ٣٤٥ ٣٤٦ ٣٤٧ ٣٤٨ ٣٤٩ ٣٥٠ ٣٥١ ٣٥٢ ٣٥٣ ٣٥٤ ٣٥٥ ٣٥٦ ٣٥٧ ٣٥٨ ٣٥٩ ٣٦٠ ٣٦١ ٣٦٢ ٣٦٣ ٣٦٤ ٣٦٥ ٣٦٦ ٣٦٧ ٣٦٨ ٣٦٩ ٣٧٠ ٣٧١ ٣٧٢ ٣٧٣ ٣٧٤ ٣٧٥ ٣٧٦ ٣٧٧ ٣٧٨ ٣٧٩ ٣٨٠ ٣٨١ ٣٨٢ ٣٨٣ ٣٨٤ ٣٨٥ ٣٨٦ ٣٨٧ ٣٨٨ ٣٨٩ ٣٩٠ ٣٩١ ٣٩٢ ٣٩٣ ٣٩٤ ٣٩٥ ٣٩٦ ٣٩٧ ٣٩٨ ٣٩٩ ٤٠٠ ٤٠١ ٤٠٢ ٤٠٣ ٤٠٤ ٤٠٥ ٤٠٦ ٤٠٧ ٤٠٨ ٤٠٩ ٤١٠ ٤١١ ٤١٢ ٤١٣ ٤١٤ ٤١٥ ٤١٦ ٤١٧ ٤١٨ ٤١٩ ٤٢٠ ٤٢١ ٤٢٢ ٤٢٣ ٤٢٤ ٤٢٥ ٤٢٦ ٤٢٧ ٤٢٨ ٤٢٩ ٤٣٠ ٤٣١ ٤٣٢ ٤٣٣ ٤٣٤ ٤٣٥ ٤٣٦ ٤٣٧ ٤٣٨ ٤٣٩ ٤٤٠ ٤٤١ ٤٤٢ ٤٤٣ ٤٤٤ ٤٤٥ ٤٤٦ ٤٤٧ ٤٤٨ ٤٤٩ ٤٥٠ ٤٥١ ٤٥٢ ٤٥٣ ٤٥٤ ٤٥٥ ٤٥٦ ٤٥٧ ٤٥٨ ٤٥٩ ٤٦٠ ٤٦١ ٤٦٢ ٤٦٣ ٤٦٤ ٤٦٥ ٤٦٦ ٤٦٧ ٤٦٨ ٤٦٩ ٤٧٠ ٤٧١ ٤٧٢ ٤٧٣ ٤٧٤ ٤٧٥ ٤٧٦ ٤٧٧ ٤٧٨ ٤٧٩ ٤٨٠ ٤٨١ ٤٨٢ ٤٨٣ ٤٨٤ ٤٨٥ ٤٨٦ ٤٨٧ ٤٨٨ ٤٨٩ ٤٩٠ ٤٩١ ٤٩٢ ٤٩٣ ٤٩٤ ٤٩٥ ٤٩٦ ٤٩٧ ٤٩٨ ٤٩٩ ٥٠٠ ٥٠١ ٥٠٢ ٥٠٣ ٥٠٤ ٥٠٥ ٥٠٦ ٥٠٧ ٥٠٨ ٥٠٩ ٥١٠ ٥١١ ٥١٢ ٥١٣ ٥١٤ ٥١٥ ٥١٦ ٥١٧ ٥١٨ ٥١٩ ٥٢٠ ٥٢١ ٥٢٢ ٥٢٣ ٥٢٤ ٥٢٥ ٥٢٦ ٥٢٧ ٥٢٨ ٥٢٩ ٥٣٠ ٥٣١ ٥٣٢ ٥٣٣ ٥٣٤ ٥٣٥ ٥٣٦ ٥٣٧ ٥٣٨ ٥٣٩ ٥٤٠ ٥٤١ ٥٤٢ ٥٤٣ ٥٤٤ ٥٤٥ ٥٤٦ ٥٤٧ ٥٤٨ ٥٤٩ ٥٥٠ ٥٥١ ٥٥٢ ٥٥٣ ٥٥٤ ٥٥٥ ٥٥٦ ٥٥٧ ٥٥٨ ٥٥٩ ٥٦٠ ٥٦١ ٥٦٢ ٥٦٣ ٥٦٤ ٥٦٥ ٥٦٦ ٥٦٧ ٥٦٨ ٥٦٩ ٥٧٠ ٥٧١ ٥٧٢ ٥٧٣ ٥٧٤ ٥٧٥ ٥٧٦ ٥٧٧ ٥٧٨ ٥٧٩ ٥٨٠ ٥٨١ ٥٨٢ ٥٨٣ ٥٨٤ ٥٨٥ ٥٨٦ ٥٨٧ ٥٨٨ ٥٨٩ ٥٩٠ ٥٩١ ٥٩٢ ٥٩٣ ٥٩٤ ٥٩٥ ٥٩٦ ٥٩٧ ٥٩٨ ٥٩٩ ٦٠٠ ٦٠١ ٦٠٢ ٦٠٣ ٦٠٤ ٦٠٥ ٦٠٦ ٦٠٧ ٦٠٨ ٦٠٩ ٦١٠ ٦١١ ٦١٢ ٦١٣ ٦١٤ ٦١٥ ٦١٦ ٦١٧ ٦١٨ ٦١٩ ٦٢٠ ٦٢١ ٦٢٢ ٦٢٣ ٦٢٤ ٦٢٥ ٦٢٦ ٦٢٧ ٦٢٨ ٦٢٩ ٦٣٠ ٦٣١ ٦٣٢ ٦٣٣ ٦٣٤ ٦٣٥ ٦٣٦ ٦٣٧ ٦٣٨ ٦٣٩ ٦٤٠ ٦٤١ ٦٤٢ ٦٤٣ ٦٤٤ ٦٤٥ ٦٤٦ ٦٤٧ ٦٤٨ ٦٤٩ ٦٥٠ ٦٥١ ٦٥٢ ٦٥٣ ٦٥٤ ٦٥٥ ٦٥٦ ٦٥٧ ٦٥٨ ٦٥٩ ٦٦٠ ٦٦١ ٦٦٢ ٦٦٣ ٦٦٤ ٦٦٥ ٦٦٦ ٦٦٧ ٦٦٨ ٦٦٩ ٦٧٠ ٦٧١ ٦٧٢ ٦٧٣ ٦٧٤ ٦٧٥ ٦٧٦ ٦٧٧ ٦٧٨ ٦٧٩ ٦٨٠ ٦٨١ ٦٨٢ ٦٨٣ ٦٨٤ ٦٨٥ ٦٨٦ ٦٨٧ ٦٨٨ ٦٨٩ ٦٩٠ ٦٩١ ٦٩٢ ٦٩٣ ٦٩٤ ٦٩٥ ٦٩٦ ٦٩٧ ٦٩٨ ٦٩٩ ٧٠٠ ٧٠١ ٧٠٢ ٧٠٣ ٧٠٤ ٧٠٥ ٧٠٦ ٧٠٧ ٧٠٨ ٧٠٩ ٧١٠ ٧١١ ٧١٢ ٧١٣ ٧١٤ ٧١٥ ٧١٦ ٧١٧ ٧١٨ ٧١٩ ٧٢٠ ٧٢١ ٧٢٢ ٧٢٣ ٧٢٤ ٧٢٥ ٧٢٦ ٧٢٧ ٧٢٨ ٧٢٩ ٧٣٠ ٧٣١ ٧٣٢ ٧٣٣ ٧٣٤ ٧٣٥ ٧٣٦ ٧٣٧ ٧٣٨ ٧٣٩ ٧٤٠ ٧٤١ ٧٤٢ ٧٤٣ ٧٤٤ ٧٤٥ ٧٤٦ ٧٤٧ ٧٤٨ ٧٤٩ ٧٥٠ ٧٥١ ٧٥٢ ٧٥٣ ٧٥٤ ٧٥٥ ٧٥٦ ٧٥٧ ٧٥٨ ٧٥٩ ٧٦٠ ٧٦١ ٧٦٢ ٧٦٣ ٧٦٤ ٧٦٥ ٧٦٦ ٧٦٧ ٧٦٨ ٧٦٩ ٧٧٠ ٧٧١ ٧٧٢ ٧٧٣ ٧٧٤ ٧٧٥ ٧٧٦ ٧٧٧ ٧٧٨ ٧٧٩ ٧٨٠ ٧٨١ ٧٨٢ ٧٨٣ ٧٨٤ ٧٨٥ ٧٨٦ ٧٨٧ ٧٨٨ ٧٨٩ ٧٩٠ ٧٩١ ٧٩٢ ٧٩٣ ٧٩٤ ٧٩٥ ٧٩٦ ٧٩٧ ٧٩٨ ٧٩٩ ٨٠٠ ٨٠١ ٨٠٢ ٨٠٣ ٨٠٤ ٨٠٥ ٨٠٦ ٨٠٧ ٨٠٨ ٨٠٩ ٨١٠ ٨١١ ٨١٢ ٨١٣ ٨١٤ ٨١٥ ٨١٦ ٨١٧ ٨١٨ ٨١٩ ٨٢٠ ٨٢١ ٨٢٢ ٨٢٣ ٨٢٤ ٨٢٥ ٨٢٦ ٨٢٧ ٨٢٨ ٨٢٩ ٨٣٠ ٨٣١ ٨٣٢ ٨٣٣ ٨٣٤ ٨٣٥ ٨٣٦ ٨٣٧ ٨٣٨ ٨٣٩ ٨٤٠ ٨٤١ ٨٤٢ ٨٤٣ ٨٤٤ ٨٤٥ ٨٤٦ ٨٤٧ ٨٤٨ ٨٤٩ ٨٥٠ ٨٥١ ٨٥٢ ٨٥٣ ٨٥٤ ٨٥٥ ٨٥٦ ٨٥٧ ٨٥٨ ٨٥٩ ٨٦٠ ٨٦١ ٨٦٢ ٨٦٣ ٨٦٤ ٨٦٥ ٨٦٦ ٨٦٧ ٨٦٨ ٨٦٩ ٨٧٠ ٨٧١ ٨٧٢ ٨٧٣ ٨٧٤ ٨٧٥ ٨٧٦ ٨٧٧ ٨٧٨ ٨٧٩ ٨٨٠ ٨٨١ ٨٨٢ ٨٨٣ ٨٨٤ ٨٨٥ ٨٨٦ ٨٨٧ ٨٨٨ ٨٨٩ ٨٩٠ ٨٩١ ٨٩٢ ٨٩٣ ٨٩٤ ٨٩٥ ٨٩٦ ٨٩٧ ٨٩٨ ٨٩٩ ٩٠٠ ٩٠١ ٩٠٢ ٩٠٣ ٩٠٤ ٩٠٥ ٩٠٦ ٩٠٧ ٩٠٨ ٩٠٩ ٩١٠ ٩١١ ٩١٢ ٩١٣ ٩١٤ ٩١٥ ٩١٦ ٩١٧ ٩١٨ ٩١٩ ٩٢٠ ٩٢١ ٩٢٢ ٩٢٣ ٩٢٤ ٩٢٥ ٩٢٦ ٩٢٧ ٩٢٨ ٩٢٩ ٩٣٠ ٩٣١ ٩٣٢ ٩٣٣ ٩٣٤ ٩٣٥ ٩٣٦ ٩٣٧ ٩٣٨ ٩٣٩ ٩٤٠ ٩٤١ ٩٤٢ ٩٤٣ ٩٤٤ ٩٤٥ ٩٤٦ ٩٤٧ ٩٤٨ ٩٤٩ ٩٥٠ ٩٥١ ٩٥٢ ٩٥٣ ٩٥٤ ٩٥٥ ٩٥٦ ٩٥٧ ٩٥٨ ٩٥٩ ٩٦٠ ٩٦١ ٩٦٢ ٩٦٣ ٩٦٤ ٩٦٥ ٩٦٦ ٩٦٧ ٩٦٨ ٩٦٩ ٩٧٠ ٩٧١ ٩٧٢ ٩٧٣ ٩٧٤ ٩٧٥ ٩٧٦ ٩٧٧ ٩٧٨ ٩٧٩ ٩٨٠ ٩٨١ ٩٨٢ ٩٨٣ ٩٨٤ ٩٨٥ ٩٨٦ ٩٨٧ ٩٨٨ ٩٨٩ ٩٩٠ ٩٩١ ٩٩٢ ٩٩٣ ٩٩٤ ٩٩٥ ٩٩٦ ٩٩٧ ٩٩٨ ٩٩٩ ١٠٠٠
أبو بكر ابن طاهر ٩٤	الإبصار ١٠	أبو الحسن الأختش وهو
أبو بكر ابن السراج ٨٣	ب	الأختش الأوسط ١٧٣
أبو بكر ابن شقيق ٧١	البخاري ٣٠٧	أبو الحسن علي بن سليمان
أبو بكر الربيعي ١١٣	بدر الدين ابن المصنف ابن	البغدادي وهو الأختش
بهاء الدين ابن النحاس ٤٠	مالك ١١٤	الصغير ٩٩ ١٤٣
ت	ابن بوهان ٧٤ ٢٣٥	بنو آسد ١٣٠
التذكرة للفارسي ١٧٣	البيسيط لضياء الدين ابن	الأصول لابن السراج ٢٣٥
التسهيل للمصنف ابن مالك	العلاج ٩	الألفية لابن المعطي ٢
٢٢٤ ١١٤ ٨٤	البصريون ١ ٣٣ ٣٥ ٤٣ ٤٩	الأمالي لابن الشجري ١٣٨
١٠٨ ٨١ ٥١ ٧١ ٣٦	بنو تميم ٨٥ ٨٣ ٧٥ ٦١ ٥٩ ٥٨ ٥٧ ٥٢	١٣٨
٢٩١ ١٩٩ ١٩٢	١٣٤ ١٣٢ ١٢٨ ١٢٧ ١٢١ ١١٢ ٩٥	١٧٥

١٥٠ ١٠٤ ٩٩ ٩١ ٩٤ ٩٠ ٨٩ ٨٥

ابن نُرْسْتَوَيْدٍ ٢٣٥

ث

١٢٧ ١٥٠ ١٤٩ ١٤٢ ١٣٨ ١٢٤ ١٠٧

ثَعْلَب ٨٤

ر

٢١٥ ٢٠٩ ٢٠٣ ٢٠٠ ١٩٧ ١٩٢ ١٧١

ابن ابي الرَّبِيعِ ٧ ١٣٤ ٢٠٥

ج

٢٢٩ ٢٢١ ٢٣٥ ٢٢٤ ٢٢١ ٢٢٨

بنو رَيْبَعَةَ ٢٠٣

الْجَرْمِيُّ ٢٧٤ ٢١٩

٢٠٩ ٢٠٥ ٢٠٥ ٢١٨ ٢١٧ ٢٠٨

الرَّمَّانِيُّ ٥٢ ٢٢٤

الْجُرُوتِيُّ ١٥٥ ١٢٨

٢٢٩ ٢٢٨

رُوَيْبَةُ ١٨٩ ١٩١

ابو الفتح ابن جتي ٥٣ ٥٣ ١٢٨

السمراني ٨٨ ٩٤ ٢٠٠

ز

الْجَوْهَرِيُّ ٨٨ ٣١٢

ش

الواحد ٨٤

ح

الشاطبية ١٢٧

الزجاج ٧٤ ٩٤ ١٠٤ ١٢٧

المحجازيون ٣٦ ٧٩ ٨٢ ٨٩ ١٠٨

ابن الشَّجَرِيُّ ٩٣ ٤٣٨ ١٧٥

الزجاجي ٩٧

٢٧١ ٢١١

ابن الشَّقِيرِ ٧١

الرمَّانِيُّ ١٧٣ ٣١٠

خَمَزَةُ من القراء السبعة ٣٣٣

ابو علي الشَّلَوِيِّين ٨٨ ١٢٨ ١٥٠

س

خ

ابن السَّراج ٥٨ ٧٤ ٨٣ ٨٤ ١٥٨

ابن خروف ٢٣٤ ٢٣٥

الشَّيْبَانِيُّ ١٢٩

١٧ ١٣٥ ٢٣٦

الخليل ٥ ٤٨ ١٢٧ ٢٢٧ ٣٤٨

الشيرازيات للفارسي ٥٨

سَعِيدُ بن جَبَّار ٨٣

الخفاف ١٨٥

ص

ابن السَّكَيْتِ ٣٢٤

د

الصَّحِيحُ لِلْبَغْضَائِيِّ ٣٠٧

بنو سُلَيْمِ ١١٩

بنو ذُبَيْرٍ ١٣٠

سَيِّبَوَيْهٌ ٧ ١٣ ٢٨ ٢٨ ٤٨ ٥٣ الصَّغَارِ ١١١

ابو الدرداء ٢٠٧

الصَّيْمَرِيُّ ١١١ ٢١١ ٥٨ ٥٧ ٧٤ ٧٥ ٧٨ ٨١ ٨٢ ١١١

٨٢ ٨٣ ٨٨ ٩٩ ١٧٣ ١٧٥ ١٩٩ ٢٠٤ **ابن كيسان** ٧٤

ص

ل

٢٣٥

صبيد الدين ابن العلي ٩ ٢١١

الغاسي ١٦٧

ط

بنو لهب ٥٣

الغراء ١٣ ٨٢ ٨٣ ٩٩ ٩٨ ١٢٧ ١٦٧

ابن طاهر ٩٤

م

١٦٩ ١٨٩ ٢٠٩ ٢٣٣ ٢٧٤

الطائيون ١٨

المازني ١٠٧ ١٢٩ ١٨٢ ٢١٨

بنو قعبس ١٣

ابن طلحة ١٤٩

المبرد ٧٤ ٧٨ ٨٣ ٨٨ ٩٥ ١٠٤

ق

ع

١٩٩ ١٧١ ١٨٢ ١٨٤ ٢٠٩ ٢٣٦ ٢٣٥

ابن القطاع ٣٧٨

ابن ابي العافية ٩٩

١٤٠ ٢١٨

ك

ابن عامر من الغراء السبعة ٢٠٧

المحتسب الكتاب ابن

• **الكتاب اه**

ابو العباس ٨٣

حتى ٨٣

الكسائي ٢٢ ٥١ ٨٨ ٩١ ٩٧ ١٢٨

ابو عبد الله الطوال ١٢٨

محمد ابن مالك ٢

١٤٢ ١٥٨ ١٩٩ ١٨٢ ٢٠٧ ٢١٨ ٢١٢

ابو الحسن ابن عصفور ١٠ ٢١٣

ابن محيص ٢٥١

٣١٣

٩٨ ١٢٥ ٢٣٥

الكوفيون ٩ ٣٣ ٣٥ ٣٧ ٣٨ ٤٥ **المسائل لابي الحسن الاخفش**

بنو عقيل ١٨٣

٤٩ ٦١ ٧٤ ٧٥ ٨٣ ٩٠ ٩٥ ١٠٤ ١١

ابو العلاء المعري ٦٧

المسند لابي اُمية الطرسوسي ١١٣ ١٢١ ١٣٢ ١٣٣ ١٤٥ ١٤٨

ابن العلي ٩ ٢١١

١٦٨ ١٧١ ١٨١ ٢٠٠ ٢٠٣ ٢١١

ابن عمر ١٩٩

ابن مسعود ١٨٥ ٢٣٢ ٢٥٤ ٢٥٩ ٢٦٢ ٢٦٨

ف

ابن المعضي ٢

٣٢٥ ٣٥٢

ابو علي الفارسي ٧ ٥٨ ٩٩ ٧١ ٧٤

٣٥٤	بَنُو هَدَجَل	٥	المقتضب للمبرد ١٣٥
و	أَبُو السَّعَادَاتِ هَيْبَةُ اللَّهِ ابْنُ		ن
١٣٤	الواضح	الشَّجَرِيُّ ٦٣ ١٣٨ ١٧٥	النايغة ٨٣
٢١	هشام	٤٢ ٦١	النحاس ٧٤ ١٥٣
١٣٤٨ ٢٨٢ ١٩٧ ١٧١ ٧٨	نُونُسُ	١٣٥	ابْنُ النُّحَاسِ ٤٠

فهرست الایات الشواهد

أَصُولُ بَرَبِ الْعَرْشِ ٢٥	إِذَا بَكَّيْتُ ١٥٠	١
أَفِذَ التَّرْحُلُ ١٢	إِذَا رَضِيتُ عَلَى ١٨١	عَلَّخْتُ إِنْ دَارَ ٣٣٤
أَقْلُ بِهِ رَكْبٌ ٣٣	إِذَا سَارَتْ أَسْمَاءُ ٣٤١	أَبَا خُرَاشَةَ ٤٨
أَقْبَى اللُّومَ ٤	إِذَا صَحَّ ٣١١	أَبَحْنَا حَيْهَمَ ١٦١
أَكْتَرْتُ فِي الْعَلِيلِ ٥٥	إِذَا قَالَتْ خَدَامُ ٢١	أَبْصَارُفَنَ ٣٣٣
أَكْفَرًا بَعْدَ رَدِّ الْمَوْتِ ٣١	إِذَا قِيلَ أَى النَّاسِ ١٢٣	أَبْنَارُهَا مُتَكْتِفُونَ ٧١
أَكْذَ أَمْرِهِ ٢٥	إِذَا كُنْتُ تُرْضِيهِ ١٣١	أَبُو حَنْشَنٍ نُورِقَى ١١٤
أَكْذُ الدَّهْرِ ١٩	إِذَا مَا الْعَانِيَاتُ ٣٦	أَتَانِي أَنَّهُمْ ٢٥
أَلَا أَرْهَوَاءُ ١٧	إِذَا مَا لَقِيتُ ٤٤	أَتَطْمَعُ فِينَا ١٨٤
أَلَا أَصْطَبَارُ ١٧	أَرَاهِمُ رُفْقَى ١١٤	أَتَنْتَهُونَ ١٨١
أَلَا أَيُّهَا ذَا الْوَالِجِرَى ٣٩	أَرْجُو وَأَمَلُ ١١٢	أَتَهَجَّرُ سَلْمَى ١٨٢
أَلَا تَسْأَلُونَ ٢٠	أَرَى أُمَّ عَمْرٍو ٣٣١	أَتَوَا نَارِي ٣٢٠
أَلَا حَبْدًا أَهْلُ ١٣٥	أَرِيفَ التَّرْحُلُ ٤	أَتَوَانِ وَقَدْ عَلَاكَ ١٥١
أَلَا عَمْرٍو ١٨	أَسْرَبَ الْقَطَا ٤٠	أَجْهَالًا تَعُولُ ١١٦
أَلَا يَا أَسْلَمَى ٧١	أَطْرُوفَ مَا أُطْرُوفَ ٣٨	أَخَا الْحَرْبِ ٢١٥
أَلَا بَعْدَ ٣٨	أَعْرِفُ مِنْهَا ١٩	إِذَا أَنَا كَأَلَدَى ١١٤

أَلَمْ أَكُ ٢٦٧	أَوْ مَنَعْتُمْ ١١٦	بَلْ بَلَدٌ ١١١
إِلَىٰ مَلِكٍ ٣٣	أَوَّلًا مَكَّةَ ٢١٥	بَدَلُوا بَنُو إِبْرَاهِيمَ ٦٣
أَمَا تَرَىٰ ١٦٨	أَوْعَدَنِي بِالسَّجَنِ ٢١٢	ت
أَمُوتُ أَسَىٰ ٨٨	أَيُّ رَاكِبًا ٣١٥	تَبَصَّرَ خَلِيلِي ١٢٤
إِنِ الْمَوْتُ مِنِّيْنَا ٨٣	أَيُّنَ نُؤْمِنُكَ ٣٠٠	تُخَيِّرُونَ مِن أَرْزَاقِي ١٨١
إِن فُو مُسْتَوِيلِيَا ٨٣	أَيُّهَا السَّائِلُ ٣١	تَرَكْنَا فِي التَّحْصِيصِ ٢١٨
إِن أَبَاهَا ١٣	ب	تَرَوُّدٌ مِّثْلُ رَأْيِ أَبِيكَ ٢٣٣
إِنِ الَّذِي سَمَكَ السَّمَاءَ ٢٤	بِأَيِّهِ أَقْتَدَىٰ ١٣	تَرَوْنَتُ مِن لَيْلِي ١٢٧
إِنِ الشَّبَابُ ١٠٤	بَاتَ يُعَشِّيهَا ٣٦	تَصَلُّ مِنْهُ أَبِي ٢٧٠
إِنِ عَلَىٰ اللَّهِ ٣١٣	بَاتَتْ تُتْرَىٰ ٢٢١ ٢٢١	تَعْدُونَ عَقْرَ النَّيْبِ ٣٨
إِنِ لِلْخَيْرِ ٢٠٠	بِالْبَاعِثِ الْوَارِثِ الْأَمْوَاتِ ٣٠٢٨	تَعَرَّ فَلَ شَيْءٌ ٩ ٨
أَنَا ابْنُ التَّارِكِ ٢٥٣	بِأَنَّ ذَا الْكَلْبِ ٣٢	تَعَلَّمَ شِفَاءَ النَّفْسِ ١٠٩
أَنَا ابْنُ دَارَةَ ١٧٨	بِأَيِّ كِتَابٍ ١١٥	تَقُولُ ابْنَتِي ١٧٤
أَنْتَ تَكُونُ مَلْجِدًا ٧٧	بِبَيْدٍ وَجِلْمٍ ٧٢	تَقُولُ هِرْسِي ٢٣٣
إِنَّكَ لَوْ نَعَوْتَنِي ١٦٧	بَدَدْتُ فِعْلَ نَعَىٰ وَوَدَّ ٨٣	تَقْرُونَ الدِّهَارَ ١٤٢
إِنِّي إِذَا مَا حَدَّثْتُ ٣١٦	بِضَرْبِ السِّيُوفِ ٢١٠	تَنْتَهِيضُ الرِّضْدَةِ ٢٥
إِنِّي وَقْتَنِي ٢٦٨	بِعَشْرَتِكَ الْكِرَامِ ٢١١	تَنْوَرْتُهَا مِن الْأَرْعَاتِ ٢١
أَهَابَكَ أَجْلَالًا ٤٥	بِعَظَاظِ يُعْشَىٰ ١٤٦	تَنْفَىٰ بَدَاهَا ٢١٢
أَوْ تَحْلِفِي ٦٣	بِكَيْفِيَّتِ عَلَىٰ سِرْبٍ ٤٠	تَوَلَّىٰ قِتَالِ الْمَارِثِينَ ١٣٢

رَمَّا الْجَامِلُ ١٩١	خَلَى الدِّنَابَاتِ ١٨٥	ث
رَسِمَ دَارٍ ١٩١	خَلِيَّتِي أَنَّى ٣٠٠	ثُمَّ زَالُوا ٢١٩
رَمَى المَحْدَثَانِ ١١١	خَلِيَّتِي مَا أُخْرَى ٢٣١	ج
رُهْبَانٌ مَدِينٍ ٣٠٤	د	جاء الخِلافة ٢٥٧
س	ذُرِبَتِ الرِّوَيْيَةُ العَهْدِ ١٠٩	جَارِيَةً لَمْ تَأْكُلْ ١٨٧
سَبَقُوا هَوَى ٢٠٩	نَعَالِي العَوْرَاتِي ١٠٩	جَرَى بِنُورٍ ١٢٩
سَرَاهُ بَنَى أَنَّى بَنَى ٧٧	نَعَالِي مِن تَجْدٍ ١٨	جَرَى رِيَّةً ١٣٩
سَرِقْنَا وَجَمَّ قَدِ أَصَاءِ ٩٠	نَعَوْتُ لِمَا نَابَهَى ١١٧	ح
سَقَاهَا ذُرُورًا الأَحْلَامِ ٨٧	نَعَوْتُ وَقَدِ خِلْنَاكَ ٢٣٨	خَاشَى فَرِيشًا ١٦١
سَقَى الأَرْضَيْنِ ٢٠٩	ن	خَبِيئَتٌ عَلَى نَبِيئَيْنِ ١٣٠
سَلَامُ اللَّهِ ٣١٩	ذَا أَرْحَاءِ ٣١٤	خَتَّى إِذَا جَنَّ ٢٤٥
سَلَى إِنْ جَهَلْتِ ٧٣	ذَرِبِي إِنْ أَمَرِي ٣١٣	خَتَّى تَهْتَجِرَ ٢١٢
ش	ذَمَّ المَنَارِلَ ٣١	خَذِرْ أَمُورًا ٢١٥
شَرِبْنَ بِمَاءِ البَحْرِ ١٨٤	ر	خَسِبْتُ التَّقَى ١١٠
شَلَّتْ يَمِينُكَ ١٠٠	رَأَيْتُ آلَةَ ١٠٩	خَيْثُمَا تَسْتَنْقِمُ ٣٠٠
ص	رَأَيْتُ بَنَى غَمْرَاءِ ٣١	خ
صَاحِ شَمْرٍ ٧١	رَأَيْتُ النَّاسَ ١٧٠	خَالِي لَأَنْتَ ٩٤
ص	رَأَيْتُكَ لَمَّا أَنْ فَرَقْتِ ٤٩	خَبِرْتُ سَوْدَاءَ ١١٩
صَرَفَتْ صَدْرَهَا ٣٣١	رَأَيْتِ العَوْرَاتِي ١٣٣	خَلَا آلَةَ لَا أَرْجُو ١٦٨
صَعِيفُ البِكَايَةِ ٢١٠		

صَبِعَتْ حَرَمِي ١٨٢	فَاتَبَلْتُمْ زَخْفًا ٦	فَهَالَتْ لَنَا أَقْلًا ٢٢١٠
ع	فَالْقَيْدَةَ يَوْمًا ٣٩	فَقُلْتُ أَجْرِي ١١٠
عَدَدْتُ قَوْمِي ٣٠	فَالْيَوْمَ قَدْ هَيْتَ ٢٥١	فَقُلْتُ آدِي ٢١٧
عَرَفْنَا جَعْفَرًا ١٩	فَأَمَّا الْقِتَالُ ٣٠٧	فَقُلْتُ أَهْبِرَانِي ٣١
عَسَى الْكَرْبُ ٨٦	فَأَمَّا كِرَامٌ مُوسِرُونَ ٢١	فَقُلْتُ أَقْتُلُوهَا ١٣٣١
عَسَى فَرَجٌ ٨٦	فَإِنْ تَوَصَّيْتَنِي ١١٠	فَكُنْ لِي شَفِيعًا ٨٤
عَشِيَّةً سَعْدِي ٢١٥	فَإِنْ تَكُ أَذْوَادٌ ١٠٧٤	فَكَيْفَ إِذَا مَرَّتْ ٧٧
عَلِمْتُكَ الْبَائِلُ ١٠٩	فَإِنْ يَهْلِكُ ٣٣٣	فَلَا تَعْتَدِ الْوَلَى ١١٠
عَلِمُوا أَنْ يَوْمَلُونَ ١٠١	فَإِنَّ الْحَمْرَ ١١٢	فَلَا تَلْحَضِي ١١
عَلَى أَحْوَذِيَّيْنِ ١٩	فَالنَّكَ وَالنَّجَابِينَ ٢١٠	فَلَا لَعْنُ ١٥٠
عَلَى حِينِ آلِهَى النَّاسِ ١٥١	فَالنَّهْمُ يَرْجُونَ ١٢٣	فَلَا مَوْفَا ١١٤
غ	فَارَوَّمَاتُ إِمَاءِ ٢٠١	فَلَا وَاللَّهِ ١٨٥
عَدَدْتُ مِنْ عَلَيْهِ ١٩٠	فَأَمَّنْ إِلَى أَمَّنَ ٢٥١	فَلَمَّا نَذَرَ إِلَّا اللَّهُ ١٣٧
غَيْرَ لَاهِ عِدَاكَ ٥٢	فَخَيْرٌ نَحْنُ ٥٣	فَلَمَّا خَشِيتُ ١٧١
غَيْرٌ مَأْسُوفٍ ٥٢	فَذَلِكِ أَنْ تَلْقَى ٣٣٩	فَلَوْ أَنَّكَ ١٠٠
ف	فَرَدَّ شَعُورُهُنَّ ١١٢	فَلَيْتَ لِي بِهِمْ ١٥٥ ١٨٧
فَأَبَتْ إِلَى فَهْمٍ ٨٥	فَرُدِّشِي مِنْكُمْ ٢٠٣	فَمَا آبَاؤُنَا ٣٩
فَارِسًا مَا غَادَرُوهُ ١٣٨	فَسَاعَ فِي الشَّرَابِ ٢٠١	فَمَا لِي إِلَّا آلٌ ١٩٣
فَأَصْبَحُوا وَالنَّوَى ٧٤	فَطَلَّقَهَا فَلَسْتُ ٣٠٣	فَمِثْلِكَ حَبْنِي ١٩١

لَدَيْكَ كَفِيلٌ ١٢٧	كَرَبَ الْقَلْبُ ٨٧	فَمَوْشَكَةً أَرْضَنَا ٨٨
لَسْتُ بِبَلْبَلِي ٣٢٩	كَمَا حِلْمُهُ ١٢٩	فِيَا الْغُلَامَانِ ٣٢٩
لَسَلَّمْتُ تَسْلِيمَ الْبَشَاشَةِ ٣٠٥	كِلَا أَخِي وَخَلِيلِي ٢٠١	فِيَا رَبِّ هَذَا الْوَالِدِ ٢٤
لَعَلَّ أَبِي ١٨٣	كَمَ عَمَةٍ لَكَ ٩١	ق
لَعَلَّ اللَّهَ ١٨٣	كَمَا خُطَّ الْكِتَابُ ٢٠٧	قَالَتْ وَكُنْتُ ١٢١
لَعَمْرُكَ مَا أَدْرَى ٣٥٦	كَمَثَبَةِ جَابِرٍ ٣١	قَد تَكَلَّمْتُ ٢١
لَقَدْ جَنَيْتَكَ ٣١	كِنَاطِحِ صَخْرَةٍ ١٢٤	قَد قِيلَ مَا قِيلَ ٧٧
لَقَدْ عَلِمْتَ أُولَى ٢١٠	ل	قَد كُنْتُ أَجْوَدًا ١١٠
لَقِيَ آبَايَ ١٧٧	لَا تَجْرِي ١٣١	قَد كُنْتُ دَائِمًا ٢٢
لَكَ الْعِرُّ ٥٨	لَا تَنَدَّ مِنْ خُلْفٍ ٢٩٧	قَدِّي مِنْ نَصْرِ الْمُجْتَبِينَ ٣١
لَرَّعْنِ ١٣٢	لَا تَهِنِ الْفَقِيرُ ٢٨٣	قُلْتُ إِنْ أَقْبَلْتُ ٢٥٨
لَمَّا رَأَى طَالِبُوهَ ١٢٨	لَا نَسَبَ الْيَوْمَ ١٠٥	قُلِّي دِينَهُ ٢١٥
لِنَعْمِ الْفَتَى ٢٧١	لَا طَيْبَ لِلْعَيْشِ ٧٣	قُنَائِدُ فَدْلَجُونَ ٧١
لِنَعْمِ مَوْثَلًا ٢٣٣	لَا تَرَكْتَنِ ١٧٣	قَوْمِي ذُرَى الْمُنَجِّدِ ٥٨
لَهَا بَشْرٌ ٢٧٣	لَا أَهَّ أَبْنِ عَمَّكَ ١٨١	ك
لَوْ أَنَّ لَبِيَّ الْأَخِيلِيَّةَ ٣٠٥	لَأَسْتَسْهَلَنَّ الصَّعَبَ ٢٦٥	كَانَتْ الْبَنَفْسُ ٨١
لَوْ يَسْمَعُونَ ٣٠٤	لَعَيْنٌ كَأَنَّ بَرْدَ الْمَاءِ ١٧٤	كَانُوا كَمَلَانِ ٢٥٩
لَوَاجِحِي الْأَقْرَابِ ١٨٩	لَعَيْنٌ مُنِيَّتْ ٣٠٤	كَانَ بَرْدُونَ ٢٠٨
لَوْلَا أَبُوكَ ٦٧	لَتَتَّقِعْدِنَ ٩٣	كَذَاكَ أَتَيْتُ ١٢٢

وَأَعْلَمَ أَنْ ٥	مَنْ لَا يَرَوُلُ ٤٣	لَوْلَا أَصْطَبَارُ ١٢
وَأَعْلَمَ فَعِلِمَ الْمَرَّةِ ١١	مَنْ يَكُنْ ذَا بَيْتٍ ٧٠	لَوْلَا تَوْفِيقُ ٣١
وَأَغْفِرُ حَوْرًا ١٥٥	مَنْ يَكْتَدِي ٣١	لَيْتَ وَقَدْ تَنَفَّعَ ١٣٠
وَالتَّغْلِيْبِيُونَ بِمَسِّ الْفَحْلِ ٣٣٣	ن	م
وَأَلْغِ أَحَادِيثَ ١٤٦	نَأْخُذُ بَعْدَهُ ٣٠٣	مَا أَعْطَيْتَنِي ٩٢
وَأَنْ آتَاهُ خَلِيلٌ ٣٠٢	نَبِّئْتُ زُرْعَةَ ١١١	مَا اللَّهُ مُوَلِّيكَ ٤١
وَأَنْ مُدَّتِ الْآيِدِي ٥٢ ٢٤	نَجَّوْتُ وَقَدْ بَدَلُ ٢٠٧	مَا أَنْتَ بِالْحَكِيمِ ٤٣
وَأَنْبِئْتُ قَيْسًا ١١١	نَجَّيْتُ يَا رَبِّ لَوْحًا ١٧٣	مَا حَمْرٌ مِنْ مَوْتٍ ١٧٣
وَأَنْتَ إِلهَا ٣٠٠	نَحْنُ الَّذِينَ صَبَّحُوا ٣٦	مَا ذَا تَرَى ٢٥٦
وَأَنْتَ لَتَعْرِفُنِي ١٨	نَحْنُ بِمَا عِنْدَنَا ٣١	مَا لَكَ مِنْ شَنْجِكَ ١٢٤
وَأَهْ رَأَيْتُ ١٥٠	نَدِمَ الْبُهْلَانُ ٨٤	مَاوِيَّ يَا رَبَّنَا ١١١
الْوَاهِبِ الْمَائَةِ ٢٢١	نَضْرَبُكَ إِذْ لَا صَاحِبَ ٥٢	مَتَى تَأْتِيهِ ٣٠٠
وَالْجَسِيمِ مَتَى بَيْنَنَا ١٧٣	ه	مَتَى تَقُولُ الْقُلُوصَ ١٢١
وَتَجَلِي الْأَلَى ٣٦	هَذَا لَعَمْرُكَ ١٥	مَرَرْتُ عَلَى وَادِي ٢٤٢
وَجَاءَتْ بِهِ سَبَطَ الْعِظَامِ ١٧٠	فَبِ الدَّهْرِ إِلَّا لَيْلَةً ١٢٤	مَرُّوا عَجَالِي ٥
وَحَلَّتْ سَوَادَ الْقَلْبِ ٨٣	فَلْ أَنْتَ بِالصِّدْقِ ٢٦١	مَرْسَعَةٌ ١١
وَحَمَلْتُ زَفْرَاتِ الضَّعَى ٣٢١	و	مَشِيئِينَ كَمَا ائْتَرَّتْ ١٥
وَرَبِيئَةٌ حَتَّى ١١١	وَأَبْرَحُ مَا أَدَامَ ٧١	مِنْ الْقَوْمِ الرَّسُولِ ٤٣
وَصَدْرٍ مُشْرِقِ النَّخْرِ ١٥٢	وَإِذَا تَبَاعُ ١٦٧	مَنْ تَتَلَفَّنَ مِنْهُمْ ٢٨

وَلَنْصُرُ مُوَلَانَا ١١١	وَلَقَدْ أَرَانِي ١١٠	وَمَاشَ يَنْدُجُو ١٧٣
	وَلَقَدْ أَمَرْتُ ١٤٥	وَمَا لِقَ كَعْبُ ٢٠٧
س	وَلَقَدْ تَوَلَّيْتُ ١١٥	وَمَا تَمِرُ الْأَعْمَاقُ ٤
يَا أَتَيْنَ الْكِرَامَ ١٣١	وَمَا تَبَقَّ ١١٧	وَمَا لَ نَبِيُّ الْمُسْلِمِينَ ١٣١
يَا أَقْرَعُ بْنُ حَابِسٍ ٣٠٢	وَلَوْ سَيْدَ النَّاسِ ٨١ ٨٧	وَمَا كُنْتُ تُخْفِي ٤٧
يَا صَاحِجَ ١٧٣	وَلَوْ أَنَّ مَاجِدًا ١٣١	وَمَا كَرِيمَةً مِنْ آلِ قَيْسٍ ١٣٢
يَا قَوْمِ قَدْ حَوَّلْتُ ١٣١	وَمَا أَذْرَى ١٤٥	وَمَا مَالِي ١١٤
يَا لَكَ مِنْ تَمَرٍ ١٣١	وَمَا زَالَ مَهْرِي ٢٢	وَمَا مَوْطِنِي ١٨٤
يَا لَيْتَنِي كُنْتُ صَبِيًّا ٢٥٠	وَمَا عَلَيْكَ ١١١	وَمَا كُنْتُ إِذَا عَوَّمْتُ ١٦٥
يَا نَاقَ سِيرِي ١٣١	وَمَا عَلَيْنَا ٢٥	وَمَا كُنْتُ أَرَى ٩٣
يَا حَسِبُهُ الْجَاهِلُ ٢٨١	وَمَا كُدُّ مِنْ ٧	وَمَا تَرَى بَعْدًا ١٨٥
يَا لَيْبُ الرُّعْبِ مِنْهُ ١٧	وَمَا لَمْ تَفْسَى ١٧٣	وَمَا عَيْبَ فِيهَا ١٣١
يَا لَوْ مَوْنِي فِي أَشْتَرَاهِ النَّخِيلِ ١٣٢	وَمَا مُسْتَبْدِلٍ مِنْ بَعْدِ غَضْبِي ١٣٨	وَمَا كَرِيمٍ ١٠٨
يَا لَوْ مَوْنِي فِي حَبِّ لَيْلِي ٩٥		وَمَا يَنْطِقُ ١١٧
يَا مَرُونَ بِالذَّهْنِ ١٥١	وَمَا قَبِلَ نَادَى ٢٠٩	وَمَا تَبِنَ حَلْفَتُ ٢٠٧
يَا مَنَامُ بِأَحَدِي مُقَلَّتِيهِ ٧٠	وَمَا يَلْتَرِبُ مِنَّا ٣٠٣	وَمَا نَبَسَ صَبَاءَ ١١٨
يَا دُوشِكُ مِنْ قُرَى ٨١	وَمَا نَحْنُ إِلَّا الضَّمِيمُ ٥١١	وَمَا نَسْتُ بِالْأَكْثَرِ مِنْهُمْ ١٣١

ذيل للتصحيحات

صحيح	غلط	سطر	صفحة
كَبِيرٌ	كَبِيرٌ	٧	٢٧١
فوق	فوق	١٢	٢٧٣
بِذْرِنَهُمَا	وَبِذْرِنَهُمَا	٣	٢٨٤
أَسْمَا	أَسْمَا	٩	٣٣٠
لَا يَتَأْتِي	يَتَأْتِي	١٥	٣٣٨
حَبْنَطِي	حَبْنَطِي	٧	٣٤٠
الْمَلْحَقِي	الْمَلْحَقِي	٥	٣٤٤
أَغْنِي	أَغْنِي	١	٣٤٩
فَاعِلٌ	فَاعِلٌ	٦ و ٨	٣٦٩
الْمَلْحَقَةُ	الْمَلْحَقَةُ	١	٣٦٧
كَابِيضٌ وَأَسْوَدٌ	كَابِيضٌ وَأَسْوَدٌ	١٧	٣٧٤



rerum et isjūd quasi Anaxagoreum *ὁμοῦ πάντα χρώματα*, quum, ut exemplis utar, subtiles leges syntacticae inter adnotationes de formis simplicibus sint intermixtae et pluralis fractus in fine totius libri explicetur. Sed cavendum est, ne illa nos res in praeeptam et iniquam opinionem de auctore adducat, quem hospitem in doctorum orientalium societatem introduco. Inter omnes constat, Arabes, quamvis de singulis quaestionibus subtilissime argumententur et iudicent, tamen scientiam ex legibus artis comparatam nunquam condidisse; et quemadmodum in Semitica dictione singulae partes orationis magis iuxta positae quam arcte inter se connexae sunt, dum in linguis Indogermanicis vinculis strictissimis colligantur, ita Arabum grammatica indigena magis singularum de singulis locis grammaticis disputationum subtilium compagem quam corpus legitime digestam et membris suis articulatam refert. Reliquum est, ut occidentales grammatici, quam copiam quaestionum egregie tractatarum orientales suppeditant, eam ad logicam rationem et dispositionem revocent et hac opera Orientis grammaticos adiuvent vicissim. Quod si summa huius libri iis nostrum, quibus studia Arabica plurimum debent, inter quos Ewaldum tam de Arabica grammatica quam de Hebraica egregie meritum imprimis nominare licebit, idoneam praebere materiem videbitur, in qua adornanda elaborent, summum laetabor laboris operi impensi retulisse fructum.

Scripti Berolini die XXI. mensis Martii anno MDCCCLI.

Quam emendationem quum in taberna, in qua coffeae potus bibitur, cum doctis ibi quotidie convenientibus laetabundi communicassemus, magno plausu prope omnes nobis assenserunt.

Praeter haec critica melimina Kahirae instituta Berolinum reversus libro manu scripto Parisino usus sum, qui est No. 1164. in Catalogo a Reinaud confecto. Huius codicis quod mihi copiam fecit Reinaud, praceptor benevolentissimus, summam illi gratiam et habeo et ago. Praebet enim Commentarium in Commentarium Ibn 'Akil a Scheich Ahmed es Sedgai scriptum anno fugae MCCXVIII. multaque offert ex Commentario el Ashmuni desumpta.

Prius autem, quum in eo essem ut in desertum proficiscerer, nova editio commentarii Ibn 'Akil cum novis commentariis in priorem additis Boulaqi impressa mihi allata erat. Sed liber, quem emeram, cum magna parte codicum quos collegeram manu scriptorum et cum reliqua mea bibliotheca in mari mediterraneo naufragio mersus est.

Iam ubi Alfijjam cum commentario ab Ibn 'Akil conscripto ex Boulaqiana editione correcta, eumque vocalibus instructum edo, spero illum occidentalibus doctis eo magis commendatum fore, quo difficilins est librum grammaticum, in quo multi poetarum versus allati sint, probe intelligere, nisi vocales annotatae sint, quippe quae optimae profecto explanationis locum expleant. Attamen quo librum etiam tironum usui accomodem, post aliquot menses vernaculam eam translationem annotationibus exegeticis instructam, et spero fore, ut communi huius grammaticae vinculo orientales et occidentales docti fraterno quasi foedere coniungantur. Certe explanationes Ibn 'Akil luculentissimae controversiaeque scholarum Basrensis et Kufensis, quae quovis fere capite offeruntur, grammaticae Arabicae, qualem elegantissima ingenia per tot saecula effluerint, indolem et conformationem egregie commonstrant, multaeque leges linguae subtiliores hoc in libro primum peculiari suo nexu iunctae comparent, quarum vim et praestantiam scholastica earum forma neutiquam deterritos doctos et perspecturos esse arbitror et probaturos. Non nego dispositionem Alfijjae non ad criticae leges esse comparatam. Capita nullo certo ordine, nullo ex communi principio derivata, fortuita sese excipere serie videntur, et tantum abest ut mentem et rationem materiae ordinatricem augurari liceat, ut prope risum moveat ista confusio

annum præ se ferentia ita inter se differunt, ut alterum altero meliores lectiones offerat, quod in Oriente haud raro, antequam plagulae probe emendatae sint, typotheta exemplaria aliquot furtim imprimit et clandestum vendit.

Praeceptor meus sibi me Commentarium Ibn 'Akil praelegere iussit, et de singulis, quae lecta erant, capitibus Arabica lingua mecum disputavit. Saepe errata, quae in libro occurrunt, me corrigere iussit, passim aliam interpretationem in medium protulit. Quippe eruditi in Oriente viri, quod a pueris hunc librum versant studiosissime, omnes eius partes ita animo tenent, ut accedente nativa et ingenita vernaculae linguae conscientia, de qualibet quaestione, quae inter legendam offeratur, optime et accuratissime iudicent. Imprimis vero Scheich Ibrahim ed Desuki, unus ex paucis doctis, qui sese per totam vitam acri studio antiquae linguae Arabicae dederunt, hanc sibi iudicii firmitatem comparavit. Libros recentiore aetate manu scriptos ab indoctis plerumque librariis parvi aestimabat. Habebam quidem duos, alterum ab 'Abdallah Ibn Muhammed El Katib anno fugae MCCXI. scriptum, alterum a Muhammed Ibn 'Omar es Sarradg anno fugae MCCXIX. exaratum; sed eos flocci faciebat. Neque enim immerito suam linguae Arabicae scientiam pluris habet quam impartiam librariorum. Antiquiorum vero librorum manu scriptorum lectiones in libro impresso sunt receptae, vel ex traditione quadam a doctis memoria tenentur; et carminis textus commentariusque ita sibi respondent, ut alter alterum probet. Accedit quod Ibrahim ed Desuki tanta auctoritate inter aequales floret, ut ad eius iudicium etiam docti confugiant. Haud raro quum carmina antiqua mihi essent venalia oblata atque ego delerem, quod commentario instructa non essent, mihi responsum est magistro me gaudere Ibrahim, qui possit mihi optimum commentarium scribere. Et profecto Scheich Ibrahim ed Desuki, postquam celeberrimus ille Scheich Muhammed Ayyad el Tantavi Kahiram cum Petropoli commutavit, solus remansit, ad cuius iudicium omnes recurrerent. Ea igitur, quam dixi, sui fiducia adductus Ibrahim ed Desuki saepe lectiones protulit, quae neque in impressis libris neque in manu scriptis inveniuntur. Exemplo utar. Pag. ۲۴ vulgo legitur شيخ, quam in lexicis inveniatur, شيخ vocem inter multas significationes honorificas ridiculam cameli senis habere. Praeceptor meus postquam diu haesitavit, postremo pro شيخ scripsimus شيخ ex شيخ contractum.

nissimi, Fleischer et Reediger, non emisserunt quin animum meum attentio-
nemque ad studium grammaticae Arabicae, qualis a doctis orientalibus tractata
esset, dirigerent; carminisque Alfijae a Saçy editi mentionem saepius in-
iecerunt. Quod ceperam propositum in hac me palaestra exercendi, id quum
Kahiram venissem, maxime a doctissimo Lane, viro mihi amicissimo, con-
firmatum est. Atque hic quum mihi praeceptorem commendasset Arabem
doctam, quem ipse sibi in operibus suis ampliasimis consiliariam adseverat;
hec magistro duce librum grammaticum, qui inscribitur Idgrumijjah, ut
partem grammaticae analyticam discerem, primum perlegi. Mox mihi prae-
ceptor Commentarium in Alfijam conscriptum, auctore Ibn 'Akil, tractan-
dum tradidit, ex quo meam linguae cognitionem auferem. Inter omnes com-
mentaries, quibus difficillimum carmen didacticum illustratum est, hic ipse
quem composuit Scheich Abu Muhammed 'Abdallah Ibn 'Abd er Rahman,
qui vulgo Ibn 'Akil *) nominatur, maximam habet auctoritatem per quinque
saecula propagatam, quippe qui paucis sed perspicuis verbis leges carminis
expressas optime explicet. Etiam nunc eruditi iuvenes orientales, patriae
philologiae studiosi, hoc commentario tractando quid valeant humeri explo-
rant, et priusquam ad gradum docti Scheich adscendant, hunc librum penitus
cognitum habere debent. Etiam de Saçy quanti esset hic liber suspicatus
est, quum eum inter tres Commentarios Alfijae nominaret, qui auctoritate
gravissimi esse ipsi viderentur; licet nomen auctoris falso Ibn 'Akbel مقبل
pro Ibn 'Akil اميل legerit (cf. pag. 2).

Quae quum ita sint, haud mirandum est librum Ibn 'Akil aliquoties
esse impressum in officina typographica, quae a Muhammed 'Ali in oppido
cui nomen est Boulaq instituta est. Editio quae tum postrema fuit (anno
fugae 1252. i. e. 1837. p. Chr.) a praeceptore mihi est allata; quae documento
insigni est, nec typographiam neque artem criticam in Oriente magnopere
florere. Litterae sunt compressae, versusque postarum quos auctor citat textui
sunt intermixti, ac ae una quidem vocalis notata est. Accedunt errata plurima,
quorum tamen maior pars negligentiae typosethae quam ignorantiae correctoris
tribuenda esse vidatur, atque insuper exemplaria huius editionis eundem

*) Mortuus est anno fugae DCCXXIX. i. e. MCCCLXVII. p. Chr. n. cf. Hadgi Khaifa I. 408.

sibus omnia linguae Arabicae praecepta complectatur, plurimis sese magnopere probavit atque ex eo inde tempore, quo in publicum prodiit, partam sibi laudem ita retinuit, ut in pluribus doctis scholis orientalibus universae grammaticae disciplinae fundamentum etiam nunc sit. Hic liber igitur quum ad excolendam grammaticam Arabicam permultum contulisset, merito eum de Saçy elegit, quo edendo Occidentis eruditus specimen grammaticae indigenae proponeret, quum praesertim hic liber non solum syntaxin sed etiam inflexiones declinationum et coniugationum comprehendat, quarum perfecta notitia in Arabica potissimum lingua formis uberrima maximi est momenti.

Verum etsi summi viri consilium illius carminis edendi prorsus probo; tamen quod ad modum rationemque instruendae editionis attinet ausim tum eo dissentire. Nimirum qui copiam linguae formis sententisque abundantis universam arctissimis mille versuum limitibus complecti studeat, ipsa brevitate lege quam sibi imposuit cogitur, ut multa obscure exprimat, brevique exemplo vel paucis verbis regulas gravissimas significet, quas, qui usu linguam calleat, ex succincta illa significatione elicere, indeque colligere et derivare reliqua possit, minime vero, qui non quasi habilet in ea lingua. Quam difficultatem ut ipsi viri docti Arabici satis senserant, ita historia libri, quem Alfijam appellamus, et praestantiam eius et difficultatem obscuritatemque satis demonstrat. Nam copiosi qui exstant in hunc librum commentarii*), quanta cura ac diligentia illi nullo non tempore impensa sit, testantur; nec minus patet eo ne doctissimos quidem nostrae aetatis Arabes sine commentario uti cum fructu posse. Sed de Saçy carmen didacticum neque in linguam Gallicam vel Latinam transtulit neque commentario perfecto instravit; paucaeque annotationes, quas ille textui Arabico adiecit, non suffecerunt, ut studium libri aequalibus commendarent. Ita editionem Saçyanam magno thesauro compares, cuius pauci tantum iique doctissimi teneant clavem.

Quum anno MDCCCXLVII. Fridericus Guilelmus IV. rex Borussiae pro summa sua clementia et benignitate, qua litteras artesque tuetur, me adlisset iter in orientales plagas suscepturum, ut eam quam comparaveram Arabicam linguae cognitionem extollerem et complerem, praecceptores huma-

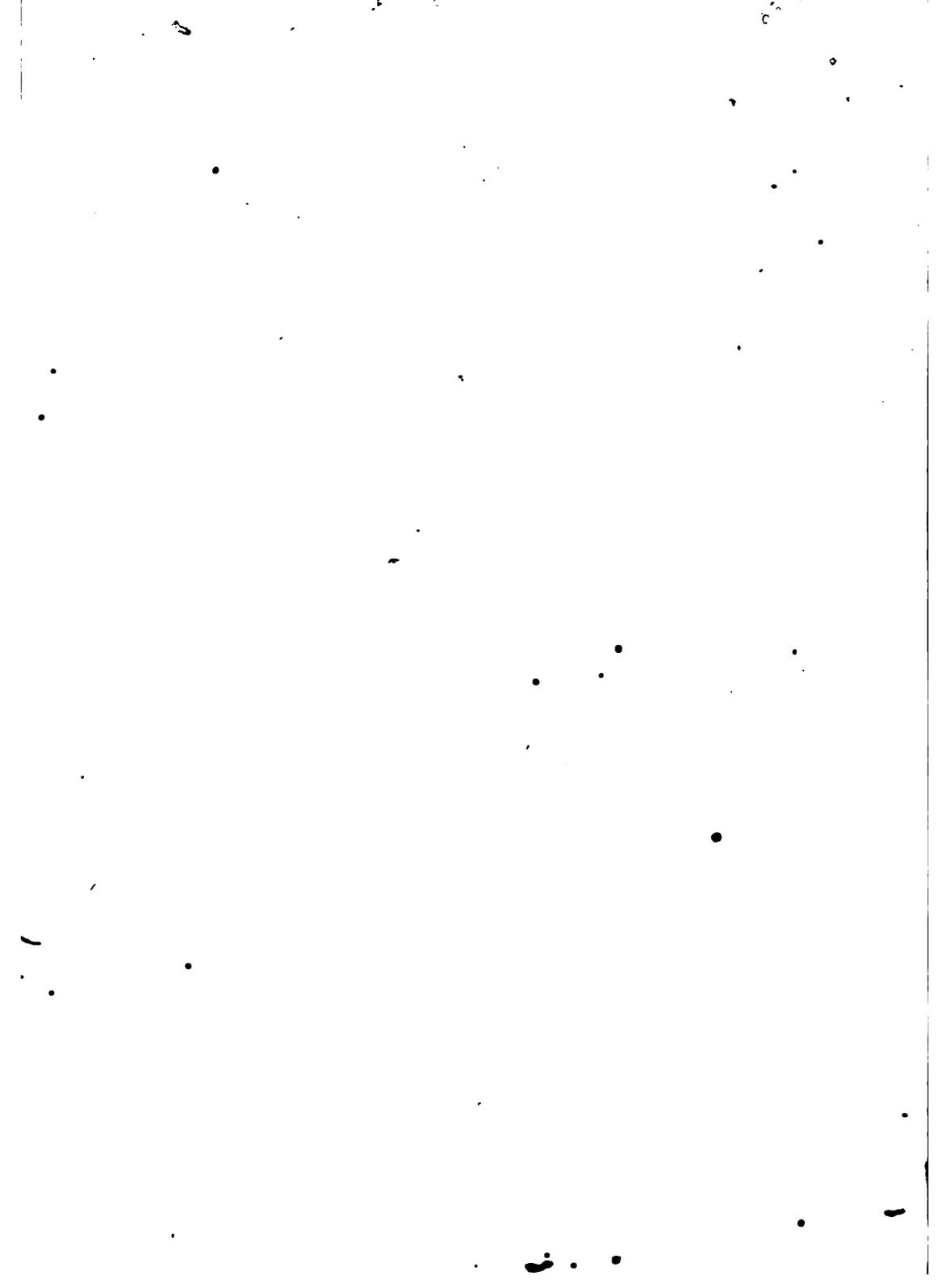
*) Cf. Hadgi Khalfa ed. Flügel I. 407 — 414.

Lectori humanissimo.

Silvester de Saçy, vir de studiis litterarum orientalium immortaliter meritus, grammatica sua Arabica, quam anno MDCCCX. edidit, novam huius linguae tractandae viam et rationem instituit. Qui quum summo ingenii acumine in Arabum libros grammaticos, genuinos huius disciplinae fontes penetrasset, occidentalibus doctis etiam tam inaccessos ac prorsus incognitos; in his lapidicinis excidit saxa, quae fundamento essent novo operi extruendo. Nam illorum quos dixi grammaticorum exemplo difficiliore quaslibet huius linguae quaestiones, quae inter omnes Semiticas difficilissima est nondum dilucide tractata, explicavit, et ipsis distributionibus distinctionibusque exemplorum orientalium retentis solidam et luculenter expressam effigiem artis grammaticae orientalis ante oculos proposuit. Ita de Saçy parens scientiae Arabicae in Occidente exstitit, clarissimique editores scriptorum Arabicorum, Reinaud, dignus praecceptore discipulus et successor, Slane, Fleischer, Freitag, Flügel, Kosegarten, Dozy, felicissimi Saçyanae doctrinae aemulatores, illius operi plurimum debent.

Quamvis vero de Saçy exempla grammaticae indigenae secutus esset, tamen grammatica ab omnibus partibus absoluta, qualis a doctis Arabibus ipsis perfecta est, nondum nota erat: quam in lucem proferri eo magis interest, quo minus nisi ex opere eiusmodi de fontibus, ex quibus de Saçy hauserit, iudicium ferri potest. Quid quod de Saçy ipse, quum intelligeret, quam necessarium in hoc qui nunc est scientiae statu et condicione tale subsidium esset, anno MDCCCXXXIII. senex edidit carmen didacticum docti Dgemaleddin Abu 'Abdallah Muhammed Ibn 'Abdallah Tai Dgaigani, vulgo Ibn Mâlik nominati?*) Id carmen, Alfijjah appellatum, quum mille ver-

*) Hic anno fugae DCLXXII. i. e. anno MCCLXXIII. post Christum natum defunctus est.



Mem. Lib.
9-21-53

11-10-53 11170

FRIDERICO GUILLELMO IV.

REGI BORUSSORUM AUGUSTISSIMO

LITTERARUM ET ARTIUM STATORI TUTORI FAUTORI MUNIFICENTISSIMO

PRINCIPI AC DOMINO SUO CLEMENTISSIMO

**FRUCTUUM QUOS REGIA ADIUTUS LIBERALITATE IN ITINERE
ORIENTALI COLLEGIT**

PRIMITIAS HASCE

GRATO PIQUE ANIMO CONSECRAVIT

EDITOR.

PJ

6101

.I13

M25

1851

Ibn Mālik, Muḥammad ibn Abd Allāh

ALFIJJAH
CARMEN DIDACTICUM GRAMMATICUM
AUCTORE IBN MÂLIK
ET
IN ALFIJJAM COMMENTARIUS
QUEM CONSCRIPSIT
IBN 'AKIL.

EX LIBRIS IMPRESSIS ORIENTALIBUS ET MANU SCRIPTIS

EDIDIT

FR. DIETERICI

**DR. PHIL. PROFESSOR EXTRAORDINARIUS IN UNIVERSITATE BEROLINENSI,
SOCIETATUM ORIENTALIS GERMANICAE ET ASIATICAE PARISIENSIS SODALIS.**

LIPSIÆ MDCCCLI.
SUMPTIBUS GUIL. ENGELMANN.

TPIS GUIL. VOGELII, FILII.

